د. علي راغب حيدر أحمد

المسلمون الشيعة

في كسروان وجبيل

سياسياً - تاريخياً - إجتماعياً

بالوثائق والصور

1842 - 2006 م



دار الهادي

يتضمن الكتاب

- أكثر من ٣٠٠ وثيقة وصورة تعود تواريخ معظمها إلى أكثر من ١٤٠ سنة .
- أكثر من ٢٠٠ مقابلة مع شخصيات ووجهاء ورؤساء بلديات ومخاتير ...
- القرى والبلدات الجبيلية والكسروانية التي غادرها المسلمون الشيعة نهائياً باتجاه البقاع والجنوب وبيروت نتيجة الحروب والفتن ...
- إحصاءات سكانية للمسلمين الشيعة خلال ٢٠٠ عام ...
- العائلات البقاعية والجنوبية التي تعود في كثير منها إلى أصول جبيلية وكسروانية ...
- الوجود الإسلامي الشيعي الحالي في قرى جبيل وكسروان .

Designed by R .Sedik

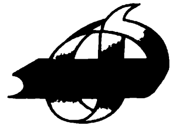




دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٥٥٠٤٨٧/ ٠١ ـ ٨٩٦٣٢٩/ ٠٣ ـ فاكس: ٥٤١١٩٩/ ٠١
ص.ب: ٢٥/٢٨٦ غبيري ـ بيروت ـ لبنان
E-Mail: daralhadi@daralhadi.com
URL: http://www.daralhadi.com

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

ISBN : 9953-484-16-3



دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٥٠٤٨٧/٠١ - ٨٩٦٣٢٩/٠٣ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/٢٥ غبيري - بيروت - لبنان
E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

المسلمون الشيعة

في كسروان وجبيل

سياسياً - تاريخياً - إجتماعياً

بالوثائق والصور

١٨٤٢ - ٢٠٠٦

الدكتور

علي راغب حيدر أحمد

دار الهادي

للطباعة والنشر والتوزيع



إهـــداء

إلى السيد القادم. .

من شاسع التاريخ

إلى رحاب الحاضر

وفي قلبه وعقله

وأمام عينيه

مستقبل هذا الوطن

إلى السيد الحاضر

في وجدان شعبه وناسه ووطنه

قارئاً وكاتباً وعالماً وقائداً

إلى سيد المقاومة والإنتصار

السيد حسن نصر الله

عربون محبة ووفاء واحترام

المقدمة

الوجود السكاني والاجتماعي والسياسي للشيعة في جبيل وكسروان قديم جديد، أقله منذ استلم المماليك شؤون الخلافة الإسلامية (١٢٥٠)، ووجهوا حملات عسكرية (١٢٩٧ ـ ١٣٠٥)، مستهدفة شيعة المنطقة الذين اتُّهموا بالتآمر مع الصليبيين والمغول، والتنكر للإسلام والمسلمين بشكل أساسي، وأخذوا يوجهون إليهم ضربات عسكرية تهدف إلى استئصالهم والقضاء عليهم أو تهجيرهم. لكن الكسروانيين الشيعة أدركوا أهداف المماليك، فعملوا على ردّ تلك الحملات بمقاومة عنيفة، فلم يستطع المماليك بقواتهم العسكرية الضخمة المؤلفة من الجيش المملوكي ومن معه من رجال الأمراء والإقطاعيين في بلاد الشام، إسقاط هذه المقاومة، إلا بعد حملات عديدة على هذه الجبال. وكان من نتيجة انتصار الحملات المملوكية المدمّرة على جبال كسروان في مطلع القرن الرابع عشر، حدوث تبدلات سكانية واسعة في هذه المنطقة، أهمها حصول هجرات سكانية شيعية جماعية باتجاه جنوب لبنان والبقاع، مما أنشأ تغييرات في الانتشار الجغرافي للطوائف اللبنانية الأخرى، تمثلت في هجرات معاكسة باتجاه هذه المنطقة لملء الفراغ الحاصل فيها. وهكذا اختفى المذهب الشيعي من السواحل اللبنانية حتى صيدا[1]. غير أن التغيّر الكبير الذي طرأ في كسروان وجبيل لم يدم، فقد عاد كثير من المهجّرين قسراً إلى مناطقهم للتمركز فيها، كما رجع بعضهم إلى مذهبهم الأصلي الذي أعلنوا التخلّي عنه واعتناق الدين المسيحي، تخلصاً

---

(١) صالح بن يحيى: **تاريخ بيروت**، تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وكمال الصليبي وآخرون، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص٧٧ ـ ٧٨؛ كمال صليبي: **«تعريف تاريخي بلبنان»**، الأبحاث، السنة ١٥، ج٣، أيلول ١٩٦٢، ص٣٦٩ ـ ٣٧٢.

من الانتقام والتهجير باتجاه الجنوب والبقاع[1]. وبعد عشرات السنين ظهر إقطاعيون جدد من عائلات شيعية عديدة: (حمادة، شمص، همدر، عمرو، حيدر والحسيني. . .)، أُطلق عليهم لقب «الحماديون»، وامتد نفوذهم الى البترون وطرابلس والكورة والضنية وبشرّي وعكار. . .

ومرّ الوجود الشيعي في جبيل وكسروان خلال فترة سيطرة الحماديّين على المنطقة في حالة مدّ وجزر مستمرّين، كان خلالها هؤلاء يقودون الغزوات الداخلية، ويهاجمون العائلات الإقطاعية والمناطق الأخرى، فتقوم السلطات الحاكمة من الأمراء والإقطاعيين بغارات مضادة، وبخاصة في زمن سيطرة الإمارتين المعنيّة والشهابية (١٥١٦ ـ ١٨٤١) على جبل لبنان[2]. وكان دور شيعة جبيل وكسروان في زمن حكم القائمقاميتين والمتصرفية، عبر تمثيلهم الشيعة في مجالس كل منهما قد بدأ بالضعف والانحسار والتقهقر مع قيام دولة لبنان الكبير، حين ضُمّت الى هذه الدولة مجموعات سكانية مهمة من شيعة باقي المناطق اللبنانية، في البقاع والجنوب. وهنا حدث التغير الكبير لدور شيعة هذه المنطقة، واستعيض عنه بدور بارز لشيعة المناطق الملحقة حديثاً، لا سيما في جنوب لبنان، الذين حصر بهم تمثيل شيعة لبنان الكبير. حتى أن الشيعة الأساسيين في جبيل وكسروان لم يعد يُحسب لهم أي حساب، فانحسر ماضيهم كممثلين لشيعة جبل لبنان بشكل كبير، وكادوا يغيبون عن الخارطة السياسية، لولا ظهور الوزير والنائب أحمد الحسيني بين ١٩١٨ و١٩٦٣، الذي لعب دوراً بارزاً وأساسياً في المحافظة على تمثيلهم، غير أنه بوفاته انتهى بشكل كامل دور شيعة جبيل. وبعد وفاة الوزير الحسيني، لم يتسلّم أحد من شيعة جبيل وكسروان أيّ موقع وزاري حتى العام ٢٠٠٥.

هذا التراجع الواضح لشيعة هذه المنطقة على مستوى الدور السياسي داخل لبنان بشكل

---

(١) لقد حصل تحول واسع وجماعي من العائلات الشيعية عن هذا المذهب نحو الديانة المسيحية، وذلك حفاظاً على أرواحهم وأملاكهم. من هنا نجد عائلات جبيلية وكسروانية شيعية، والبعض منها على صلة نسبية بالرسول محمد (ص) وأهل بيته، هم الآن مسيحيون موارنة. ومن أبرز هذه العائلات الكبيرة: الهاشم، مهنا، رعد، صعب، زغيب، زوين، عيسى، نون، والحسيني. . . وهي عائلات ما تزال موجودة في قرى جبيل وكسروان حتى يومنا هذا بحيث نجد بعضاً منها في هذه القرى موارنة والبعض الآخر شيعة.

(٢) كمال صليبي: **تعريف تاريخي بلبنان**، المرجع السابق، ص٣٧١.

عام، وبين أبناء طائفتهم بشكل خاص، تزامن مع ضعف الوجود السكاني الدائم لهم عبر انتقالهم الى المدينة، وبشكل خاص بيروت وضواحيها. وذلك يعود بشكل أساسي للوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشونه، ولغياب الراعي لهم، وبخاصة من أبناء طائفتهم، وانحسار الدعم الضعيف والمحدود لهم من جانب جيرانهم المسيحيّين.

هذا الدور لشيعة جبيل وكسروان على من سواهم من شيعة لبنان وضعفه وتراجعه في مرحلة الانتداب والاستقلال، دفعني لإلقاء الضوء على حقيقة تاريخهم، خاصة مع عدم وجود أي مصدر أو مرجع (خاصة الشيعي منها) يتحدث عن ذلك[١]. ونحن لا نعرف أيّ سبب لعدم وجود مصادر تتحدث عن تاريخهم، برغم الإشارات المتناثرة الواردة في بعض المراجع[٢] ويمكن رد ذلك بشكل أساسي الى عدم وجود مؤرّخين شيعة لتلك الفترة. حتى أننا لا نجد منهم مؤرّخاً واحداً يتحدث ولو بسطر واحد عن تاريخهم، إلا إذا كان الأمر متعلقاً بإتلاف تلك الكتابات في فترات محددة. هذا إضافة إلى مصادرة الأوراق والمستندات التي كانت لدى البعض منهم في أثناء خروجهم من بيوتهم إبّان أحداث ١٨٦٠[٣].

---

(١) إن أطروحة الدكتور رباح أبي حيدر التي تحمل العنوان التالي: Rabah Abi Haidar: La Société Chiite des Bilãd Jebayl à l'époque de la Mutassarrifiya (1861 - 1917) d'aprés des documents inédites, Université de Paris - Sorbonne (Paris IV), Thèse pour le doctorat du 3eme Cycle, sous la direction du Professeur Dominique Chevalier, Paris 1976. لا تشكل إلا جزءاً يسيراً من أطروحتي التي تحمل عنوان «الشيعة في كسروان وجبيل بين ١٨٤٢ ـ ٢٠٠٥، دراسة إجتماعية ـ سياسية». مع الإشارة إلى أنني أجريت أكثر من محاولة للاطلاع عليها، لكن الدكتور رباح أبي حيدر اعتذر بأنه لا توجد عنده نسخة من أطروحته، فحاولت جاهداً العثور عليها في المكتبات العامة والخاصة (اليسوعية ـ الأميركية ـ اللبنانية الفرع الأول. . .) فلم أجدها. . .

(٢) البطريرك اسطفان الدويهي: **تاريخ الأزمنة**، نظر فيها وحققها الأباتي بطرس فهد، دار لحد خاطر، بيروت، ط٣، ج٣؛ الخوري اسطفان ضو: **حديقة الجنان في تاريخ لبنان**، ج١، يتضمن ما جرى وقائع الحوادث في الجبل. . وما طرأ من اختلاف الأحكام والحكام السابقين منذ سنة ٦٠٠ ـ ١٧٨٨، المطبعة الجامعة، ضو إخوان، البترون ـ لبنان ١٩١١؛ جان نخول: «**البطريركية المارونية وآل حمادة**» من ١٦٩٦ إلى ١٨٢٠، المنارة السنة ٣٣، العدد الثالث ١٩٩٢.

(٣) محفوظات بكركي، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٩ ـ ب)، وهي تشير إلى مصادرة أختام ومستندات ووثائق من منزل زعيم المتاولة الشيخ حسن همدر أثناء فتنة ١٨٦٠.

هذا الواقع حفزني لمعرفة حقيقة تاريخ هذا المذهب في هذه المنطقة، خاصة أني أحد أبنائها، وأجدادي منذ القدم مدفونون في مقابرها وتحت ترابها. وما جعلني مصمّماً على إعداد هذه الدراسة، أهمية هذا النسيج الطائفي والمذهبي لسكان هذه المنطقة، الذي بدأ منذ القدم، وما زال واقعاً معاشاً حتى يومنا هذا، التعايش والمحبة التي سادت بين جميع أبنائها على مرّ الزمن، لم يعكّر صفوها إلا حالات نادرة وعابرةٌ.

وما شجعني أكثر على اختيار موضوع دراستي حول شيعة هذه المنطقة، إسراع الكثيرين من أبنائها ووجوهها لتقديم ما لديهم من وثائق وأوراق متفرقة، لمعرفة حقيقة تاريخهم الاجتماعي والسياسي والعائلي. إضافة الى المساعدة المهمة التي حصلت عليها من بعض المؤسسات الدينية والمدنية الموجودة هناك، ولا سيما غبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، الذي بادر لتقديم كل عون، واستعدادي الكامل منذ اللحظة الأولى لبدء عملي، لتحمل جميع المصاعب والمتاعب والعقبات التي توقعتها، والتي يأتي في طليعتها مرور مئات السنين على تاريخ طويل لطائفة لم يكتب عنه أحد من أبنائها أو من سواهم، وهو تاريخ جدير بالكشف والدراسة والتأمل والتحقيق.

إن ما حاولت أن أكشفه من هذا التاريخ، تطلّب مني جهداً مضنياً ومصاريف كبيرة، وزيارات لكثير من الأشخاص والبيوتات والأمكنة والمكتبات. حتى أن بعضاً من هؤلاء الأشخاص وبعضاً من هذه الأمكنة، تطلّب مني عشرات الزيارات التي كانت كل منها تستغرق ساعات طويلة. ويكفي أن أذكر أن زياراتي لمركز الوثائق والمخطوطات في البطريركية المارونية في بكركي بلغت حدود المئة، إضافة إلى عدّة زيارات لمكتبة الأسد في دمشق. وما زاد من هذه الصعوبات، أن كثيراً من المكتبات العامة والخاصة ومراكز الوثائق والأرشيف، تمنّع عن التعاون معي. وهذه الصعوبات ترافقت مع رفض بعض المؤسسات الرسمية والخاصة وبعض الأشخاص، تقديم المعطيات اللازمة لي، لإعطاء صورة واقعية عن الواقع الاجتماعي والديموغرافي والتربوي والديني والسياسي والحزبي لشيعة جبيل وكسروان. وعلى الرغم من كل ذلك، استطعت تذليل العديد من العوائق بطرق مختلفة، بشكل أنتج في نهاية المطاف محاولة لإعداد دراسة هدفها الكشف عن الحقائق التاريخية المتعلقة بشيعة هذه المنطقة.

هذا التعريف بواقع شيعة جبيل وكسروان، عرضته في دراستي في قسمين كبيرين،

يحتوي كل منهما على عدد من الفصول والعناوين التفصيلية. ولقد حمل القسم الأول عنوان «المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل بين ١٥١٦ و٢٠٠٦»، ويتضمن تمهيد وفصلان جاءت على الشكل التالي:

يركز الفصل الأول على تاريخ الوجود الشيعي في جبيل وكسروان، ممهّداً له بالحديث عن حروب المماليك في كسروان، وهجرة شيعة هذه المنطقة باتجاه البقاع وجنوب لبنان. وبعد ذلك بروز تجمعات جديدة لبعض العائلات الشيعية في هذه المنطقة تحت اسم «آل حمادة»، وكذلك على الحروب والمعارك التي خاضها هؤلاء ضد الأمراء والإقطاعيين الآخرين، وامتداد سلطانهم الى خارج جبيل وكسروان.

يتحدّث الفصل الثاني عن واقع الشيعة في زمن القائمقاميتين وفي ظل ترتيبات شكيب أفندي. هذا إضافة الى إعداد إحصاءات سكانية لشيعة هذه المنطقة في خلال هذه المرحلة، ومساحات الأراضي التي كانوا يمتلكونها، والميري والضرائب الواجب عليهم دفعها كمجموعات سكانية ضمن القائمقامية النصرانية. إضافة إلى الفتنة الطائفية التي حدثت في أواخر مرحلة القائمقاميتين، والتي كان لشيعة جبيل وكسروان دور فيها، من دون إغفال دور زعيم الفلاحين طانيوس شاهين داخل المنطقة.

كما تناول هذا الفصل دور الشيعة في المجالس والمؤسسات التي أنشأها نظام المتصرفية.

أما الفصل الثالث، فقد تناول الواقع الشيعي في زمن الانتداب الفرنسي والاستقلال، عبر الحديث عن تراجع دورهم في هاتين المرحلتين، وانتقاله الى مناطق أخرى غير جبيل وكسروان، وبخاصة الى جنوب لبنان. ولقد قدمنا خلال هاتين المرحلتين عرضاً بالأدوار الرسمية التي قام بها شيعة جبيل وكسروان عبر ممثليهم في مجالس الشيوخ والنواب والوزراء. كما أفردنا خلال هذا الفصل عرضاً بمواقف وآراء نواب هذه المنطقة ما بين العام ١٩٢٠ والعام ٢٠٠٥ من القضايا المختلفة.

أما القسم الثاني من الدراسة فقد عُنوِن تحت اسم «المسح الميداني للقرى الشيعية»، وتضمن فصلين: عرض الفصل الأول مسحاً تاريخياً وميدانياً للقرى الشيعية في منطقة جبيل وكسروان على المستويات المختلفة، مفصلاً تاريخ وواقع كل قرية من هذه القرى خلال

المراحل التاريخية المتناولة بالدراسة، وكذلك عبر تقسيم هذه القرى الى قسمين: قسم منها يعيش السكان الشيعة فيه بمفردهم دون أي اختلاط بالطوائف الأخرى، وقسم آخر يتألف من القرى المختلطة طائفياً، ولا سيما بين الشيعة والموارنة.

وحمل الفصل الثاني عنوان «الأوقاف والقضاء والمؤسسات الشيعية المختلفة في كسروان وجبيل»، وقد تضمن عدداً من العناوين المتنوعة، يأتي في عنوانها الأول عرض إحصائي بالأوقاف الشيعية في المنطقة. وعرض تعريفي بالقضاء الشرعي والمدني، ومدى ارتباط شيعة جبيل وكسروان بهذا القضاء، والشخصيات القضائية الشرعية والمدنية البارزة من أبناء هذه المنطقة، كذلك يتضمّن هذا الفصل عرضاً بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية والإنمائية والسياسية، والجمعيات والنوادي المتعلقة بشيعة جبيل وكسروان. والأحزاب الدينية (الشيعية وغير الشيعية) والعقائدية، مع إعطاء صورة عن مدى اهتمام الأحزاب الشيعية خاصة بشيعة هذه المنطقة، وأهمية اعتبارهم جزءاً من استراتيجيتهم للعمل في الساحة اللبنانية.

هذه الدراسة التاريخية السياسية الاجتماعية التربوية، اعتمدت في إعدادها بشكل أساسي على المصادر والوثائق الأصلية، ولا سيما محفوظات البطريركية المارونية في بكركي، التي استخدمت منها العشرات في هذه الدراسة. يضاف إليها مئات الوثائق والمخطوطات والحجج والصكوك التي مصدرها المركز الوطني في بعقلين، ورئاسة مجلس الوزراء، ومحاضر مجلس النواب ومحفوظات المؤسسات الرسمية والخاصة، والعديد من الشخصيات والوجوه الاجتماعية والسياسية، وبخاصة من أهالي جبيل وكسروان من جميع طوائفهم ومذاهبهم وانتماءاتهم السياسية. وهذه كلها استكملتها بالاعتماد على عشرات المصادر التي حصلت عليها من المكتبات العامة والخاصة في لبنان.

لقد حاولت في هذه الدراسة تسليط الضوء وتقديم صورة لتاريخ وواقع شيعة جبيل وكسروان على المستويات الاجتماعية والسياسية والتاريخية والتربوية، بغية تصوير الحجم الحقيقي لهم داخل مجتمع جبل لبنان بطوائفه ومذاهبه المختلفة، وعلاقاتهم الحسنة والإيجابية مع محيطهم وجيرانهم.

ولإتمام دراستي وللإجابة عن الأسئلة والاستفهامات التي يطرحها تاريخ شيعة هذه

المنطقة، اعتمدت منهجية علمية تمثلت بالاعتماد على عدد كبير جداً من الوثائق والمخطوطات والمصادر المتعلقة بالفترة المتناولة بالدراسة. وأتبعت هذه الخطوة بأخرى تمثلت بالاعتناء والتركيز على المعطيات والمعلومات والإحصاءات المختصة بشيعة جبيل وسواها. بعد ذلك أجريت تصفية وغربلة أخيرة لهذه الوثائق والمخطوطات والوثائق بالاعتماد على معطياتها، وفق أولويات تمثلت بالتركيز على النقاط التالية :

١ ـ معايشة الوثيقة أو المعطى التاريخي للفترة المتناولة بالدراسة.

٢ ـ توضيح كلمات وعبارات الوثيقة المعتمد عليها.

٣ ـ اعتماد النشرات والوثائق المتناولة بشكل أساسي الواقع الشيعي.

٤ ـ المقارنة بين الوثائق والمصادر، واعتماد تلك المتزنة والمتصفة بالعلمية والدقة.

٥ ـ التركيز على الوثائق التي تحمل توقيعات وأختاماً وإحصاءات متعددة، وبخاصة تلك التي تجمع رموزاً وشخصيات من طوائف ومذاهب متعددة في جبيل وكسروان.

أخيراً، أختم هذه المقدمة بتوجيه جزيل الشكر والامتنان الى جميع العاملين في المكتبات العامة والخاصة، وإلى مئات الأشخاص الذين أتحفوا دراستي بوثائقهم ومخطوطاتهم.

القسم الأول: الشيعة في كسروان وجبيل
بين ١٥١٦ و ٢٠٠٦

الفصل الأول: في عهد الإمارتين المعنية (١٥١٦ ـ ١٦٩٧) والشهابية (١٦٩٧ ـ ١٨٤١)

أولاً: تمركز الشيعة في جبيل وكسروان

ثانياً: بروز آل حمادة (الشيعة) في عهد المعنيين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧)

ثالثاً: الشيعة في عهد الشهابيين (١٦٩٧ ـ ١٨٤١)

الفصل الأول: في عهد الإمارتين المعنية (١٥١٦ ـ ١٦٩٧) والشهابية (١٦٩٧ ١٨٤١)

أولاً: تمركز الشيعة في جبيل وكسروان

لا بدّ في بداية هذا البحث من طرح التساؤل التالي:

من هو الشيعيّ؟

جاء في «أقرب الموارد» عن الشيعة: «هي الفرقة على حدة، وتقع على الواحد والإثنين والجمع والمذكّر والمؤنّث. وقد غلب هذا الإسم على كلّ من يتولّى عليّاً وأهل بيته، حتى صار إسماً لهم خاصّاً. والشيعيّ من تولّى عليّاً وكان من الشيعة»[1].

وجاء في «لسان العرب»: «الشّيعة القوم الذين يَجتمِعون على الأمر، وكلُّ قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل قوم أمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأي بعض فهم شيعة..».

وقال أيضاً: «والشّيعةُ أتباع الرجل وأَنصارُه، وجمعها شِيَعٌ، وأَشْياعٌ جمع الجمع. ويقال شايعه كما يقال والاهُ من الوليّ..».. «وقد غلبَ هذا الإسم على من يَتَوالى عليّاً وأهلَ بيته رضوان الله عليهم أجمعين حتى صار لهم إسماً خاصّاً، فإذا قيل: فلان من الشّيعة عُرف أنه منهم. وفي مذهب الشّيعة كذا أي عندَهم، وأصل ذلك من المشايعة وهي المُتابَعة والمُطَاوَعة...»[2].

---

(١) سعيد الخوري الشرتوني: **أقرب الموارد في فصيح العربيّة والشوارد**، دار الأسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية ـ طهران، ط١، ١٩٩٥م / ١٤١٦هـ، ج٣، ص١٢٨.

(٢) ابن منظور: **لسان العرب**، نسّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٨، ص٢٥٨.

ومن هو المتوالي؟

يقول المجتهد الشيعيّ السيد محسن الأمين[١] أن «المتوالي» هو اسم الفاعل من «توالى»، وهو فعل أصله «الولاء»، ويعني حبّهم أسيادهم أهل بيت النبيّ[٢].

ولا تصحّ هذه التسمية إلاّ على شيعة جبل عامل وبعلبكّ، وكسروان، أما باقي شيعة بلاد الشام فلا يسمَّون كذلك، حتّى من كان منهم من الإمامية، إلا شيعة الصالحية والميدان في دمشق وشيعة حوران، لأنّهم من ذرّية المهاجرين من جبل عامل وبعلبك...[٣].

ويرى العالم الشيعيّ الشيخ أحمد رضا[٤] أنه «يطلق على شيعة جبل عامل والبقاع وكسروان اسم المتاولة، مفردها متوالي، وذلك منذ القرن الحادي عشر الهجريّ، السابع عشر الميلاديّ[٥].

وبذلك لا يشتمل الإسم «متوالي» على معنى الانتماء الطائفيّ وحده، وإنما المناطقيّ أيضاً.

والوجود الشيعيّ المتوالي قديم جداً في جبل لبنان. إذ ان هذا الجبل قدّم الملجأ والمأوى وحريّة العبادة لجميع الأديان والطوائف والمذاهب المسيحيّة والإسلاميّة. ومن هذه الطوائف الدينية الاسلامية في هذا الجبل المسلمون الشيعة (المتاولة)، الذين كان لهم ولسواهم من المسلمين المساجد والأئمة. ونعموا بحرّيّة في ممارسة عباداتهم وشعائرهم

---

(١) السيد محسن الأمين (١٨٦٧ ـ ١٩٥٢)، من مواليد بلدة شقراء في جنوب لبنان، وهو أحد المجتهدين الكبار لدى الشيعة الإمامية ممن تميّز عن أقرانه بآرائه الفكرية والعقائدية والتاريخية وبخاصة محاولته الرائدة في الإصلاح وتصويب شعائر عاشوراء. من مؤلفاته: خطط جبل عامل، أعيان الشيعة، بالإضافة إلى عدد من الرسائل في علوم وأصول الفقه الجعفري. صابرينا ميرڤان: **حركة الإصلاح الشيعي، علماء جبل عامل وأدباؤه من نهاية الدولة العثمانية إلى بداية استقلال لبنان،** ترجمه عن الفرنسية هيثم الأمين، دار النهار، بيروت، ط١، تشرين الأول ٢٠٠٣، ص٥١١ ـ ٥١٢.

(٢) محسن الأمين: **أعيان الشيعة**، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لا ت، م١، ص٢٠.

(٣) أحمد عارف الزين: **العرفان**، المجلّد الثاني، ١٩١٠، ص٢٤١؛ ومحمد كرد علي: **خطط الشام**، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، م٥، ص٢٥٣.

(٤) الشيخ أحمد رضا: أحد كبار علماء الشيعة الذين تميّزوا بكتاباتهم التاريخية والسياسية والدينية الموثّقة خلال النصف الأول من القرن العشرين، ولقد عرضت هذه الكتابات بشكل أساسي ودوري في مجلة العرفان التي أسسها الشيخ أحمد عارف الزين في العام ١٩٠٩.

(٥) أحمد عارف الزين: المرجع نفسه، ١٩١٠، ص٢٤١.

الدينيّة[١]، وذلك بحكم الطبيعة المتميّزة لجبل لبنان..

وصفوة ما يقال في الشيعيّين، أنهم من الشعوب الفاتحة التي دخلت سوريا من جهة الشمال، ومنهم من أقاموا في السواحل البحريّة، ومن أبت نفوسهم الإقامة على طاعة الحكّام وعبثهم واعتسافهم، آثروا الإقامة في جبل لبنان واعتصموا مع بقيّة سكّانه الأصليّين الذين كانوا ينزلونهم فيما بينهم على الرحب والسعة، وامتزجوا بهم وأصبحوا شعباً واحداً...[٢].

هذا الوجود الإسلاميّ في جبل لبنان الذي بدأ يتكوّن ويتشكّل منذ الفتح العربيّ لبلاد الشام، عبر تجمّع المجموعات الدينيّة المضطهدة فيه مع تسلّم الخليفة معاوية ابن أبي سفيان لمقاليد السلطة، إضافة إلى الدور الذي لعبه الوجود الفارسي في بعض المناطق اللبنانيّة ومنها جبيل[٣]، حيث كان لتحوّل مذهب الدولة في إيران نحو المذهب الشيعيّ في عهد الشاه إسماعيل، دور مهمّ في ازدياد دور المتاولة في بلاد الشام، وجبل لبنان. هذا الوجود الذي تركّز وتطوّر في مراحل ومحطّات تاريخية متعدّدة، تعرّض لنكسة كبيرة خلال المراحل الأخيرة من حكم المماليك، إذ تعرّض الشيعة والمسيحيّون معهم لحملة اضطهاد واسعة لاتهامهم بالتعاون مع جيوش الفرنجة في إلحاق الهزائم بجيش المماليك أثناء هزيمته أمام هذا الجيش في دمشق وتراجعه أمامه، إذ قام هؤلاء بقطع الطرقات على الجيش المهزوم والفرح لهزيمة هذا الجيش[٤]. فبعد أن كان الجزء الأكبر من سكّان بلاد الشام حتى أواخر القرن الثالث عشر مسيحيّاً، وبعد أن كان المذهب الشيعيّ يشكّل الأغلبيّة المسلمة في أجزاء كثيرة من هذه البلاد، تحوّلوا إلى أقلّيّات مضطهدَة نتيجة للحملات العسكريّة التي قادها المماليك ضدّ هاتين الطائفتين[٥].

---

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، قدمت له الباحثة سميليا نسكايا، نقله إلى العربية الأستاذ يوسف عطا الله، راجع النص العربي وقدم له الدكتور مسعود ضاهر، دار المدى للطباعة والنشر، ط١ ١٩٨٦، ص١٥٢، ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٢) بولس مسعد: **صفحة من تاريخ لبنان**، كانون الثاني ١٩٠٩، ص٧٧.

(٣) كمال سليمان الصليبي: **تعريف تاريخي بلبنان**؛ المرجع السابق، أيلول ١٩٦٢، ص٣٧١؛ Père Henry Lammens: **«Les Perses Du Liban et L'origine des Métoualis»**, Tome XIV, p. 35.

(٤) نايل أبو شقرا: **تاريخ لبنان، أزمة نص ومصطلح وهوية**، ط١، شباط ٢٠٠٤، ص١٣٩ ـ ١٤١.

(٥) كمال سليمان الصليبي: **«تعريف تاريخي بلبنان»**، المرجع السابق، ص٣٧١؛ Père Henry Lammens: **«Les Perses Du Liban et L'origine des Métoualis»**, Tome XIV, p 35.

وكان أهمّ هذه الحملات تلك التي وُجّهت ضدّ شيعة كسروان، الذين أبدوا مقاومة عنيفة لهجمات جيش المماليك ومن ساندهم. واستطاعوا أن يواجهوا هذه الهجمات مدة طويلة من الزمن، إلا أن هزيمتهم القاسية كانت في العام ١٣٠٥، حين هُجّروا من هذه المنطقة. ومع مرور السنين شكّل الموارنة القادمون من الشمال، والأعداد الكبيرة من التركمان التي قدمت إلى هذه المنطقة، بديلاً للشيعة في كسروان، حيث توجد فرق موالية للإمام علي بن أبي طالب وهم الرافضة المؤمنون بالمهدي المنتظر ـ وذلك كما جاء في رسالة ابن تيمية[١] عند حديثه عن الخلل بين المذاهب الإسلامية[٢] ـ الذين نزحوا إلى جزّين والبقاع. ويذكر المؤرّخ ابن يحيى عن تهجير أهالي كسروان إلى البقاع وجزين

---

(١) ابن تيمية: (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ) ولد في نجران عام ٦٦١هـ وتوفي في دمشق عام ٧٢٨هـ، اشتهر بغزارة إنتاجه العقيدي والفقهي وبكثرة فتاواه التي كان لها صداها السلبي داخل المجتمع الإسلامي بمذاهبه المتعددة. ومما قيل عنه أنه «من أشهر فتاويه ما استخف به عقول العوام، وخالف في ذلك فقهاء عصره، وأعلام علماء شامه ومصره، وبث به رسائله إلى كل مكان، وسمّى فتاويه باسماء ما أنزل الله بها من سلطان.. ولما وصل إلينا الجمع أولو العقد والحل وذوو التحقيق والنقل، وحضرة قضاة الإسلام وحكام الأنام وعلماء المسلمين وأئمة الدنيا والدين، وعقد له مجلس شرعي في ملأ من الأئمة وجمع، ومن له دراية في مجال النظر ودفع، فثبت عندهم جميع ما نسب إليه، وبلغنا أنه استتيب مراراً، وآخره الشرع الشريف لما تعرض لذلك وأقدم، ثم عاد بعد منعه، ولم يدخل ذلك في سمعهه... ولما ثبت ذلك حكم الشرع الشريف أن يسجن هذا المذكور (ابن تيمية)، ويمنع من التصرف والظهور.. وقد رسمنا بأن ينادى في دمشق المحروسة والبلاد الشامية، وتلك الجهات الدانية والقاصية بالنهي الشديد، والتخويف والتهديد لمن اتبع ابن تيمية في هذا الأمر الذي أوضحناه؛ ومن تابعه تركناه في مثل مكانه وأحللناه، ووضعناه من عيون الأمة كما وضعناه. ومن أصرّ على الامتناع وأبى إلا الدفاع أمرنا بعزلهم من مدارسهم ومناصبهم وأسقطناهم من مراتبهم من إهانتهم، وأن لا يكون لهم في بلادنا حكم ولا ولاية ولا شهادة ولا إمامة بل ولا مرتبة ولا إقامة، فإنا أزلنا دعوة هذا المبتدع من البلاد، وأبطلنا عقيدته الخبيثة التي أضلّ بها كثيراً من العباد أو كاد، بل كم أضلّ بها من خلق وعاثوا بها في الأرض الفساد..».

ولقد تنقل ابن تيمية من سجن إلى آخر (الاسكندرية، حارة الديلم..) حتى وافته المنيّة داخل سجن القلعة بدمشق في العشرين من ذي القعدة في العام ٧٢٨ للهجرة (ويقال أنه تمّ إعدامه داخل السجن بأمر من السلطان).

وذلك نقلاً عن: تاج الدين السبكي، محقق الرسائل، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣، ص١٧ ـ ٢٠؛ وابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق محمد حامد النقي، مطبعة السنّة المحمّدية عام ١٩٥٣، ج٢، ص٣٨٢ ـ ٣٨٤؛ وابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، حيدر آباد ١٣٤٨هـ، ج١، ص١٤٤ ـ ١٦٠.

(٢) نايل أبو شقرا: **تاريخ لبنان أزمة نص ومصطلح وهُوية**،، ص١٢٦ و١٣٥ و١٤٥ و١٤٧ و١٤٨ و١٩٣؛ كمال الصليبي: **«تعريف تاريخي بلبنان»**، المرجع السابق، ص٣٧٠ ـ ٣٧٢.

فيقول: «كانت عدّة أهل كسروان أربعة آلاف راجل، فراح تحت السيف منهم خلق كثير، والسالم منهم تفرقوا في جزّين وبلادها والبقاع وبلاد بعلبك»[1]. وانطلاقاً من هذا تمَّ تقدير أعداد الذين نزحوا إلى هذه المناطق بـ ٢٠٠٠٠ نسمة، ولقد استحدث هؤلاء في هذه المناطق قرى جديدة حملت أسماء مواطنهم التي هُجِّروا منها[2].

ثانياً: بروز آل حمادة (الشيعة) في عهد المعنيين (١٥١٦ ـ ١٦٩٧)

مارس المماليك الضغوط القاسية على الشيعة في بلاد الشام، وبخاصة في كسروان، ودمّروا وجود بعضهم، وهجّروا من بقي منهم إلى خارج هذه المنطقة، مما دفع الباقين إلى اعتناق المذهب السنّي أو المسيحية، خوفاً من القتل. ولكن عند قيام الدولة العثمانية وزوال حكم المماليك فُتحت صفحة جديدة، وصار الحكم في جبل لبنان لأسر من الأمراء ولّوا بشروط معينة مبنية على وضع الضرائب والخدمة العسكرية[3].

فالوجود الشيعيّ الذي ضعف على أثر حملات المماليك على كسروان عاد ونما من جديد في كسروان مع ارتفاع الضغط عن الذين تحوّلوا عن مذهبهم تقيّة، إضافة إلى حصول هجرة مضادّة من بلاد بعلبك باتجاه بعض قرى قضاء كسروان، واستوطن هؤلاء في بعض هذه القرى، لاسيما في فاريّا وحراجل، وبقعاته وفتقا وساحل علما وفيطرون[4]. إلا أن هذا الوجود اكتمل من جديد وبشكل قويّ في قرى قضاء كسروان، مع مجيء مجموعات شيعيّة إن من إيران أو من الكوفة[5]، واتفقت المعلومات حول تفاصيل واقعها، إذ تصف

---

(١) صالح بن يحيى: **تاريخ بيروت**، ص٩٦.

(٢) نايل أبو شقرا: **تاريخ لبنان أزمة نص ومصطلح وهُوية**، ص٢٢ و١١٨، و١٨٧؛ محفوظات علي كامل عمرو: وثيقة رقم (١)، وهي منقولة عن المؤرخ الشيعي الشهيد الأول محمد بن مكّي الجزّيني، وأن نسختها الأصلية موجودة لدى كامل علي عمرو. وأكدها المجتهد الشيعي السيد محسن الأمين، بناءً على ذلك في ٢٥ تشرين الأول من العام ١٩٥١.

(٣) إسماعيل حقي بك: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، عُني بنشره لجنة من الأساتذة والأدباء بهمّة إسماعيل حقّي بك متصرّف جبل لبنان، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، ص٣٠٢.

(٤) بولس مسعد: **صفحة من تاريخ لبنان**، ص٧٨.

(٥) نزح جد المشايخ الحماديّة من الكوفة، وأتى إلى هذه الربوع وحكم بسيفه وكان مقداماً شجاعاً، يشدّ أزره أعوان لهم من الصولة والبأس ما حملهم فور وصولهم إلى هذه المنطقة على إشهار الحرب على المشايخ بني الشاعر حكّام هذه المقاطعة من لبنان فاستظهروا عليهم وفتكوا بهم فتكاً ذريعاً، إذ قتل منهم من قتل وفرّ من فرّ لا يلوي على شيء. الخوري بولس روحانا أبي إبراهيم (١٨٢٨ ـ ١٨٩٣): «مخطوط قديم عن عبرين وبجه وأسرهما»، **أوراق لبنانية**، السنة الثالثة، ج٥، أيار ١٩٥٧، ص٢١٥، ٢٢٠.

المصادر مشايخ الحماديّة بأنها عائلة من المتاولة من أعيان جبل لبنان، يُنسبون إلى حماده العجميّ الذي خرج على شاه العجم، فسيَّر إليه الشاه جيشاً فقتل أصحابه، ففرّ حماده بعشيرته وأخيه أحمد إلى جبل لبنان في القرن الخامس عشر ونزل قرية الحصين (قضاء كسروان)، ثم ذهب إلى قهمز (جرد جبيل) ومن هناك تفرّقت عشيرته في جبّة المنيطرة ووادي علمات (قضاء جبيل) وسار أولاد أخيه إلى بعلبك وتولّوا قرية الهرمل وحفدة حمادة تولّوا جبّة بشرّي وبعضهم مقاطعة الضنية، ومنهم من ارتحل إلى المرقب وصاروا بها ولاة ثم بعد ذلك تولّوا البترون وبلاد جبيل ووادي علمات وجبّة المنيطرة.. وأخذوا قرية شمسطار في بعلبك[١].

هذا الدعم الذي مثّله قدوم آل حماده المتاولة إلى منطقة جبل لبنان، وتحديداً إلى قرى قضاء كسروان، شكّل دعماً قويّاً للوجود الشيعيّ في هذا الجبل، بحيث أصبح كلّ شيعته يطلق على عائلاتهم اسم آل حمادة، ومشايخهم بالحماديّين، وذلك على الرغم من وجود أسماء عدد كبير من العائلات ليست من آل حماده، ولكنها تنتهي أسماء عائلاتها بـ حماده[٢].

من هنا كان الربط بين لفظة حمادة ومتاولة جبل لبنان، وبخاصة في قضاء كسروان. ولقد استطاع مشايخ هذه العائلات المتوحّدة تحت اسم حمادة، أن يشرفوا على حكم عدد من مقاطعات جبل لبنان، وتركّز وجودهم بشكل أساسي على قرى قضاء كسروان. ولكنّ هذا الدور أخذ ينحسر في قرى هذا القضاء، برغم أنه ثبت ولفترة تزيد على مئتي عام في جبيل وكسروان، وبخاصة في ناحية جبّة المنيطرة، إذ إن الوجود الشيعيّ في هذه المناطق تمَّ إلحاقه بشكل أساسيّ في هذه الناحية. وللتدليل على المحطّات الأساسيّة التي مرَّ فيها الوجود الشيعيّ في قرى جبيل وكسروان عبر زعامة مشايخ آل حماده، الذين كان لزعامتهم الدور الأساس في قوّة وضعف الوجود الشيعيّ، لما كانوا يقدمونه من الضرائب والعسكر المفروضين على هذه المنطقة، والضغوط التي مورست عليهم بهدف احلال مشايخ آل خازن بدلاً عنهم في كسروان

---

(١) نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، طبع بالمطبعة الوطنيّة بالاسكندرية سنة ١٨٩٦، ص١٠٣.

(٢) وهذا واضح في معظم الوثائق والمخطوطات التي تعود لتلك الفترة ومنها محفوظات المحامي مروان حمادة، وثيقة رقم (٢)، وموضوعها الاتفاق بين عشائر بعلبك والبقاع وجبل لبنان وذلك تحت عنوان عموم الحمادية وآل حرفوش في بعلبك والبقاع وجبل لبنان، وذلك بهدف التنسيق فيما بينهم، ودفع الاعتداء، وحلّ الأمور بطرق العدل والاستقامة، بتاريخ ١١ ربيع الأول لسنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م.

وجبيل في العهد العثماني، (الأمراء المعنيون ووزراء طرابلس التي كانت تتبع لها كسروان وجبيل أحياناً)، وهكذا استعاد آل الخازن جزءاً كبيراً من الأراضي التي استوطنها الشيعة في تلك المنطقة منذ أواخر عهد المماليك[١]. ولأجل تبيان ذلك نورد المحطّات الرئيسيّة البارزة من سيرتهم ودورهم في هذه المنطقة، وذلك على الشكل التالي:

استقرّ المتاولة في ميناء جبيل المحصَّن (بيبلوس القديمة) وسيطروا وحكموا الأراضي الواقعة بين الميناء وسهل بعلبك. وشكّلوا مع أتباعهم في المذهب في الجنوب في القرن السادس عشر قوساً دائرياً طرفاه ممتدّان إلى البحر، طرف جبيل في الشمال وطرف صور في الجنوب، هذا الخط قُطِعَ في زمن الأمير فخر الدين المعنيّ الثاني وأعيد وصله بعد سقوط الأمير، ولكن ليس بشكل كامل، إذ أعيد قطعه عدّة مرّات وبشكل نهائيّ تحت حكم الشهابيّين[٢].

تميّز قطاع كسروان بالأمن والراحة أثناء ولاية الأمير منصور العسّافي (١٥٥٢ - ١٥٨٠)، فكثر ورود الناس إليها من أنحاء شتّى. ومن الذين قدموا من الهرمل وأقاموا بين الفتوح وعكّار قوم من الشيعيّين، وهم عائلة حماده المشهورة العجميّة، والنجّار في قول بعضهم[٣]، وذلك هرباً من ظلم الحكام واعتسافهم، فآثروا الإقامة في جبل لبنان واعتصموا مع بقيّة سكّانه الأصليّين الذين كانوا ينزلونهم فيما بينهم على الرحب والسعة...[٤].

وفي سنة ١٦٤١ غضب وزير طرابلس على مشايخ الحماديّة في جبيل، وقتل عدداً من مشايخهم ومنهم الشيخ محمد ياغي بن قمر الدين حَمّاد، وصعب بن حيدر، فاضطرّ كثير منهم لمغادرة المنطقة[٥].

وفي سنة ١٦٥٩ هدم وزير طرابلس قبلان باشا دور مشايخ الحماديّين في جبّة بشري والزاوية، ففرّوا إلى كسروان حيث يسيطر مشايخ آل حماده[٦].

---

(١) وثيقة رقم ٢؛ واسماعيل حقي بك: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، ص٣٠١ - ٣٠٢؛ كمال الصليبي: تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، ط٧، ١٩٩١، ص٣٢ .

(٢) Adel Ismail: **Histoire du Liban**, du XVII^{e} Siècle à Nos Jours, Tome 1, Le Liban au Temps de Fakhr - ed - din II, (1590 - 1633), Paris, Maisonneuve - M. Besson Succr. 1955, p 26 - 27.

(٣) إسماعيل حقي بك: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، ص٢٨٠.

(٤) بولس مسعد: **صفحة من تاريخ لبنان**، ص٧٧.

(٥) البطريرك اسطفان الدويهي: **تاريخ الأزمنة**، ج٣، ص٥٢٤ .

(٦) نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، ص١٠٣ - ١٠٤ .

وفي سنة ١٦٧٥ أحرق وزير طرابلس حسن باشا لمشايخ الحماديّة قرى وادي علمات وقرى جبّة المنيطرة، وأما هم فقد أحرقوا في غضون ذلك بلدات قصوبا وتولا وعبيدلي وبسينا وشفار وشبطين. ولمّا عُزل محمد باشا من طرابلس هجموا على قلعة طرابلس وأخرجوا رهاينهم منها ودهموا عشقوت ليلاً وقتلوا ١١ رجلاً من أهاليها، فحنق عليهم والي طرابلس، وأرسل لمقاتلتهم ٥٠٠ مقاتل، ففرّوا إلى بعلبكّ، فأحرق بعض قراهم وقطع أشجارها. وفي سنة ١٦٨٦ لجأ إلى المشايخ الحماديّين الأمير شديد حرفوش وجماعته الذين فرّوا من غضب الدولة عليهم ...[١]

وبين ١٦٧٧ ـ ١٦٨٤ حاول الشيعة العودة إلى جبيل وكسروان من بعلبك عبر استرجاع أقدامهم بقوّة في بلاد جبيل وكسروان فهاجموا قرى مارونية، ولكنّ الأمير أحمد المعنيّ وجّه حملات تأديبيّة ضدّهم فحرق قراهم وأجبرهم على العودة إلى منطقة بعلبك ونتيجة لذلك تقلّص وجودهم من جديد وانحصر إلى الشرق من جبيل في منطقة المنيطرة وأفقا.. وذلك مع استمرار تمسّك من عادوا إلى الهرمل والبقاع بعادات وتقاليد تذكّرهم بتاريخهم وعيشتهم في جبيل، وبأنهم عاشوا مراقبين ومحاطين ببيئة مارونيّة معادية[٢]..

وحوالي سنة ١٦٨٩ أمر وزير طرابلس علي باشا بحرق العاقورة (قضاء جبيل) وأربعين قرية من قرى الحماديّة (في جبيل) وقطع أشجارها، ثم دهم العسكر عند عين الباطنيّة[٣] وقتلوا منهم ٤٥ رجلاً وغنموا أسلابهم. ولمّا عاد إلى طرابلس مال المشايخ الحمادية وجيشهم إلى قلعة جبيل، فأحرقوها ونهبوا ما في المدينة. وفي سنة ١٦٩١ وليَ والي طرابلس محمد باشا الحماديّة فسلّم الشيخ حسين سرحان حمادة بلاد جبيل والبترون، وابنه الشيخ إسماعيل الكورة، والحاج موسى عمّه جبّة بشرّي، وأولاد حسين ديب الضنيّة. ولقد قويت شوكة مشايخ آل حماده ودورهم بوفاة الشيخ أبو قانصوه فيّاض الخازن، فقتلوا حنا الأسود في الكورة[٤]. ويجدر الإشارة

---

(١) نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، ص١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) Dominique Chevallier: **La Societé Du Mont Liban A L'Epoque De La Revolution Industrielle En Europe**, Paris, Librairie Orientaliste, Paul Geuthner 1971, p. 6 - 8.

(٣) عين تقع قرب بلدة العاقورة في جرود جبيل.

(٤) البطريرك اسطفان الدويهي: **«تاريخ الأزمنة ١٠٩٥ ـ ١٦٩٩»**، المشرق، السنة الرابعة والأربعون ١٩٥٠، ص٣٧٨؛ نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، ص١٠٧.

إلى أن هؤلاء المشايخ كانوا يقومون بأعمال . ،
جمع المال الأميري وتقديمه للوالي...

ثالثاً: الشيعة في عهد الشهابيين (١٦٩٧ ـ ١٨٤١)

لما توفي الأمير أحمد المعني عام ١٦٩٧ ولم يكن له وريث من عائلته قرَّ رأي وجوه وأعيان البلاد بعد اجتماع لهم في بلدة السمقانية على أن يكون الحكم لورثة المعنيين الأقربين آخذين في الاعتبار هذه الوضعيّة المستجدة في السلطنة مع أُسرة كوبرلي في الصدارة العظمى، واتخاذ القرار الذي يجنِّب الجماعة الضرر ويرضي السلطنة شرعاً، مع الحفاظ على خصوصية الحكم في الجبل. لذلك أجمع الأعيان من القيسيين واليمنيين، على تولية الشهابيين السنة خلفاً للمعنيين، مستغلين ذريعة القربى بين الأسرتين، لكن تركيبة المجتمع الدرزي وانقساماته الحزبية ومفهوم السلطة فيه وطرق ممارستها، كلها عوامل تحمل على الاعتقاد بأن وراثة الشهابيين لم تكن مطلقة، إنما خضعت لأحكام الميثاق الشهابي[(١)]، وعندما عرض الأمر على الحكومة العثمانية اختارت القاصر حيدر شهاب أميراً، على أن يكون بشير الشهابي وصياً عليه. فلذلك انتخبوا الأمير بشير ابن الأمير حسين الشهابي أمير راشيا، وهو ابن أخت الأمير أحمد المتوفى، فكان أولهم بشير وآخرهم بشير الثالث الذي به انتهى عهد الأمراء الشهابيين في العام ١٨٤١ الذي امتدت فترة حكمهم للبنان مدة ١٤٥ سنة[(٢)].

وكانت المهمة الأساسية لمشايخ الحمادية وسواهم في عهد الإمارة الشهابية كما في عهد الإمارة المعنيّة جمع المال الأميري وتقديمه للوالي بعد أن يأخذوا قسماً منه وأحياناً كانوا يمتنعون عن تأدية المال المطلوب كما حدث سنة ١٦٩٨، وغالباً ما كان يرافق عملية الجمع من قسوة وعنف واضطهاد. وهذا ما تعرضت له البطريركية المارونية في دير قنوبين الواقع ضمن جبة بشري حيث الحاكم من آل حمادة[(٣)]... وفي عام ١٧٠٠ أوفد والي

---

(١) جان شرف : **الأيديولوجيا المجتمعية، مدخل إلى تاريخ لبنان الإجتماعي**، الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية ٤٠، دائرة منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٩٦، ص٣٧٨ .

(٢) يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، طبع بمطبعة مدرسة الفرير الصناعية، ص١٣٤ ـ ١٣٥.

(٣) جان نخول: **«البطريركية المارونية وآل حمادة»**، من ١٦٩٦ إلى ١٨٢٠، المنارة السنة ٣٣، العدد الثالث ١٩٩٢، ص٤٢.

طرابلس قبلان باشا عسكراً للاقتصاص من بني حمادة مشايخ بلاد جبيل والبترون، لأنهم تردّدوا وامتنعوا عن أداء ما كان مفروضاً عليهم من الضرائب، فقبض العسكر على جماعة منهم وأنفذوهم إلى والي طرابلس فسجنهم، وفرَّ الباقون إلى دير القمر ملتمسين العفو عبر أميرها الشهابيّ، فقبل الوزير الالتماس مقابل دفع ما يتوجّب عليهم من أموال ورسوم، التي بلغت ٢٥٠ ألف قرش[١].

وبعد الانتصار العسكريّ الكبير للحزب القيسيّ على الحزب اليمنيّ في معركة عين داره عام ١٧١١، انصرفت عناية الأمير حيدر الشهابي (١٧٠٧ ـ ١٧٣٢) إلى إصلاح شؤون لبنان وتحسين إدارته الداخلية، فجعل جميع عمّاله من القيسيّين، ومن ضمنهم مشايخ آل حمادة الذين تولّوا جبّة المنيطرة[٢].

وفي عام ١٧٥٣ أغار الشيخ كليب النكدي بعسكره من برجا على عموم الشيعيّين من المتاولة القاطنين وادي علمات، وفيها مزّق شملهم كلّ ممزّق...[٣].

وفي العام ١٧٦٢ ثار موارنة شمالي لبنان على نهج باشاوات طرابلس بتكليف مشايخ الحماديّين الشيعة جمع الجزية وجباية الضرائب من أهالي جبّة بشري، وساعدهم في ثورتهم باشا طرابلس الذي كان مستاءً من هؤلاء المذكورين لتهاونهم بسلطته ومخالفتهم لكلّ نظام، وكان لهم ما أرادوا، إذ استطاع الثائرون إخراج المشايخ الحماديّة المتاولة من جبّة بشرّي والمنيطرة وبلاد جبيل. وبعد دحر الشيعة ومشايخهم استلم الموارنة جباية الضرائب من باشاوات طرابلس في مقاطعات بشرّي، الكورة البترون وجبيل، فتوسّع الاستيطان المارونيّ نحو الجنوب بحيث أصبح للموارنة تجمّع مركزيّ ثانٍ كبير في كسروان، حيث بُنيت الأديرة وتشكّلت عائلات أميرية مارونيّة كبيرة هناك...[٤]. ونتج عن ذلك أن أصبح الموارنة أوسع الطوائف انتشاراً في البلاد، وأضحت المناطق الشماليّة من كسروان (الفتوح، وكسروان الداخلية، وكسروان الخارجية) أغلب سكّانها من الموارنة[٥].

---

(١) الخوري اسطفان ضو: **حديقة الجنان في تاريخ لبنان**، ج١، ص٣٩.

(٢) اسماعيل حقي باشا: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، ج١، ص٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٣) الخوري اسطفان ضو: **حديقة الجنان في تاريخ لبنان**، ج١، ص٦٤ ـ ٦٥.

(٤) Dominique Chevallier: **La Societe Du Mont Liban**, p 12.

(٥) كمال الصليبي: **تعريف تاريخي بلبنان**، ص٣٧٤ ـ ٣٧٥.

إذن حتّى العام ١٧٦٣ كانت بلاد جبيل تحت ولاية المشايخ الحماديّة، ولكن مع تولّي الأمير يوسف الشهابيّ الإمارة الشهابيّة في ما بين العام (١٧٧٠ ـ ١٧٨٩) بدّد شمل الشيعيّين في واقعة أميون، وطردهم من الكورة، ورفع الأمير يد الحماديّين عن كامل معاملة طرابلس، وأصبح شماليّ لبنان منذ ذلك الحين بعهدة أعيان الموارنة، وقام بتولية المشايخ الدحادحة على بلاد جبيل[١]...

ولقد جرت محاولات يائسة من قبل الحماديّين لاستعادة دورهم الذي فقدوه، ومن تلك المحاولات ما جرى في العام ١٧٧١ حين تجمّع الحماديّة ودهموا الأمير بشير حيدر[٢] وهو في العاقورة يوم كان يجبي الأموال الأميرية في تلك الناحية، ومعه شيخا بشرّي وإهدن، فاستمرّ قتالهم طوال النهار، انجلت المعركة عن انتصار الأمير بشير على الحماديّين الذين تركوا المنيطرة ووادي علمات إلى الكورة، فتبعهم رجال جبّة بشرّي إلى الكورة، وظفروا بهم أيضاً، فكان أن تركوا الكورة باتّجاه بلدة القلمون، حيث قتل من رجال الحماديّة نحو مئة رجل وقُبض على شيخهم علي أبي النصر...[٣].

هذه المعارك شبه الحاسمة لدور مشايخ الحماديّة في عدد من قرى وأقضية جبل لبنان والشمال، منذ منتصف القرن الثامن عشر، وبشكل أساسيّ على يد بعض ولاة طرابلس، كالأمير يوسف الشهابيّ، أنهت عصر سيطرة ونفوذ الشيعة، الذي شهده القرن الثامن عشر في جبل لبنان وسوريا، وذلك لناحية الكثافة السكّانيّة الكبيرة والدور الأساسيّ في حكم عدد من المقاطعات، لتتشكّل مجموعات سكّانيّة جديدة في جنوب لبنان والبقاع والهرمل، بديلاً للوجود السكّانيّ الشيعيّ الذي كان سائداً في جبل لبنان، لاسيّما في كسروان وجبيل... ليتحوّل بعد ذلك الوجود الشيعيّ في جبل لبنان وبخاصّة في جبيل وكسروان، إلى أقلّيّات سكّانيّة ضئيلة موزّعة في عدد من القرى في ناحية جبّة المنيطرة، ضمن أكثريّة سكّانيّة مارونيّة، ولا تتمتّع بأيّة طموحات سياسيّة، بل تتكتل هي والسنة حول الدروز[٤].

---

(١) نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، ص١١٧ ـ ١١٨؛ وإسماعيل حقي باشا: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، ص٢٨٧.

(٢) أحد جباة الضرائب في عهد الأمير يوسف الشهابي في هذه المنطقة.

(٣) الخوري اسطفان ضو: **حديقة الجنان في تاريخ لبنان**، ج١، ص٩٣ ـ ٩٤؛ والأب لويس شيخو: **«ملحق تاريخي لغزير»**، مجلة المشرق، المجلد الأول ١٨٩٨، ص٦٨٨.

(٤) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٥٣.

ومع بدء الحملة المصرية على الشام بقيادة إبراهيم باشا، نجل والي مصر محمد علي باشا، والدعم والمساندة اللذين قدمهما الأمير بشير الشهابي لهذه الحملة شكلت الأساس في إنجاح السيطرة المصريّة على معظم الأراضي السورية اللبنانية (١٨٣١م ـ ١٨٤٠م)، وما تضمنته هذه السيطرة من تطوير لهذه البلاد ضمن أُطر العدالة والأمن والتنظيم المطبوع باللون الأوروبي. ولكن في الوقت نفسه شكّلت كثيراً من ألوان الظلم والتحقير[١]. فكان أن أخذت الدول المتضرّرة من الوجود المصريّ الذي تقف خلفه الدولة الفرنسية، وبخاصة السلطنة العثمانيّة والدولة البريطانيّة، بالسعي لشق عصا الطاعة من قبل طوائف ومذاهب لبنان عبر تقديم كافة أنواع الدعم اللازمة لتحقيق ذلك. ولأجل هذه الغاية أرسل السفير البريطاني لدى الباب العالي بونسونبى (Bonsonbi) ترجمانه المستر وود (Wood) إلى الشام. وبمجرد وصوله إلى محلّ مأموريّته، أخذ في نشر رسائل السفير التي يحملها، والمتضمّنة تشجيع السكّان على العصيان وإظهار الولاء للدولة العليّة العثمانيّة. ولقد نجح في مأموريّته وأعلن الجبليّون، الطامحون لإزالة الاحتلال المصريّ عن أرضهم والتخلص من الضرائب التي فُرضت عليهم، العصيان، وتجمّعوا متسلّحين ممتنعين عن تأدية الخراج والمؤن العسكريّة التي فرضها جيش إبراهيم باشا على الأهالي[٢].

واستكمالاً لهذه الخطوة عقدت الطوائف اللبنانيّة اجتماعاً عامّاً فيما بينها في بلدة إنطلياس، هدفه تنسيق الجهود لتأكيد التحالف وتجذيره، ولدراسة الخطوات اللازمة لذلك. وقد تضمّن صكّ المحالفة بين الدروز والنصارى وباقي الطوائف ما يأتي نصّه:

الداعي لتحريره

«إنه يوم تاريخه قد حضرنا إلى ماري إلياس أنطلياس[٣] نحن المذكورة أسماؤنا به بوجه العموم من دروز ونصارى ومتاولة وإسلام المعروفين بجبل لبنان من كافّة القرى، وقسمنا يميناً على مذبح القدّيس المرقوم بأننا لا نخون ولا نطابق بضرر أحد منّا أبداً، بل يكون القول واحداً والرأي واحداً. ونحن جمهور الدروز إذا حدث منّا وبان أدنى خلل نكون

---

(١) يوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج٣، ١٩٥٥، ص١٢٩.

(٢) محمد فريد بك: **تاريخ الدولة العليّة العثمانية**، ط٢، ١٨٩٦م، مطبعة محمد أفندي مصطفى بحوش قدم بمصر، ص٢٤٢.

(٣) كنيسة في بلدة أنطلياس.

بارين من ديانتنا ومقطوعين من شركة الدروز والخطوط الخمسة، وتكون نساؤنا طالقة من السبعة مذاهب ومحرّمة علينا من كافّة الوجوه. وأيضاً يشهد علينا القدّيس مار إلياس ويكون خصمنا. وقد أقمنا علينا شيخاً جناب الشيخ فرنسيس ابن جناب الشيخ حنّا هيكل الخازن من غوسطا. ونحن جمهور النصارى الذي يخون منّا يكون مار إلياس خصمه، ولا يكون له موتة على دين المسيح. حُرّر في ٨ ربيع آخر ١٢٥٦ ألف ومائتين وستة وخمسين صح صح صح (٧ حزيران ١٨٤٠).

المقرّ بما فيه جمهور الدروز في جبل لبنان ونصارى ومتاولة وإسلام[١] بوجه العموم».

«صحّ أنه حضر المدوّنه أسماؤهم أعلاه وأقسموا يميناً على مذبح مار إلياس حسبما هو محرّر أعلاه حرفيّاً، وللبيان حرّرنا بيدهم هذه الشهادة تحريراً في ٧ حزيران سنة ١٨٤٠ مسيحيّة. صح كاتبه القس سبير يدون عراموني خادم مار إلياس أنطلياس أنطونياني»[٢].

ولقد حاول قائد القوات المصريّة إبراهيم باشا تسكين خواطر اللبنانيّين ومنع التمرّد والثورة، فأمر الأمير بشير الثاني الكبير بأن يستعمل نفوذه في تسكين الخواطر. فاهتمّ الأمير جد الاهتمام، وأرسل من قبله الأمير بشير قاسم ملحم يسترضي الثائرين، فأبوا الإذعان. فأوفده إليهم ثانية، فلم يفلح في إقناعهم، فأرسل ولده الأمير أمين، الذي طفق يغريهم على الطاعة ويحذرهم من شرّ العواقب، فأجابوا أنهم لا يسلّمون إلا إذا استجيبت مطالبهم[٣]، وقد رفعوا إليه كتاباً مؤرخاً في الحادي عشر من حزيران ١٨٤٠، وممّا جاء فيه: «إنكم لا تجهلون مع الأمير بشير المظالم التي يتحمّلها أهالي لبنان، وصنوف الإرهاق والضرائب التي ينؤون تحت أثقالها. ولمّا انبسطت سيطرة حكومة محمد علي على بلادنا، كان

(١) أي السنّة.

(٢) إبراهيم أبو سمرا غانم: **أبو سمرا غانم أو البطل اللبناني**، نقحه وعلق على بعض حواشيه في طبعة ثانية لحد خاطر، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت، شارع لبنان، لا. ط، ١٩٥٨، ص٤٨ ـ ٤٩.

(٣) إبراهيم أبو سمرا غانم: **«المصريّون في لبنان وسورية قبل مائة سنة»**، المشرق، السنة الثلاثون ١٩٣٢، المطبعة الكاثوليكية، ص٤٥٦.

اللبنانيون في مقدّمة الذين أدّوا فروض الطاعة، وقد رافقوا الجيوش المصريّة إلى محاربة دمشق بعد ملاقاتها في حماة وطرابلس. ولمّا ثار أهالي صفد ونابلس والمتاولة ذهب اللبنانيّون بمعيّة الأمير بشير وحاربوهم وأجبروهم على طاعة الدولة المصريّة، وقد أملوا لقاء هذه الخدمات التخلّص من الجور والعسف، ولكنّهم ساؤوا فألاً وخابوا رجاءً، وكوفئوا بأن جُردوا من سلاحهم وأُجبروا بعد ذلك على التجنّد، فكان هذا من أشدّ المصائب التي نزلت بهم... وقد ألزمهم الأمير بشير دفع مال الفرد، الذي تقاضاه أيضاً عن الذين ماتوا أو هلكوا في الحروب في سبيل المصريّين... ولكن بعد أن أضعنا أموالنا وفقدنا أولادنا وخسرنا حريّتنا، ولم يبقَ لنا سوى الهلاك واليأس، ثار ثائرنا لنتخلص من الجور ونغنم شيئاً من الراحة والحريّة... فإذا كانت الحكومة تراعي العدالة وترفع عنّا نير الظلم، فإننا مستعدّون للتسليم والانصياع إلى أوامرها...». لقد انتظر الثائرون دون جدوى رجوع الأمير أمين إليهم حاملاً البشرى بإجابة رغائبهم. فكان إصرار الثوّار على مواجهة القوات المصريّة المحتلّة والأمير بشير معاً[1].

وهكذا يبدو أن الشيعة بتضامنهم مع سائر الطوائف اللبنانية قد توحّدوا مع بقية اللبنانيين لمواجهة الاحتلال المصري وقطع الطرق على العساكر المصريّة. ولقد بدأت الثورة بنهوض أبو سمرا غانم إلى الفتوح بأنفار، فتبعه المشايخ الدحادحة. ثم نهض أبو سمرا إلى جرد كسروان فغزا أربعة أفراس من خيل الأمير عبد الله الشهابي. ثم انتقل إلى جبّة المنيطرة فتبعه المشايخ الحماديّة بمئتي نفر من جماعتهم المتاولة، فانحدر بهم إلى جبيل وجمع رجالاً من تلك البلاد، ووضع أنفاراً في جبيل. ثم نهض بعد ذلك إلى البترون وأميون وجبّة بشرّي، حيث لاقى أبو سمرا عدة هزائم وقليلاً من الإنتصارات على يد والي طرابلس. بعد ذلك نشبت حرب في قرية سجفة (في الضنية) مع العسكر المصري، فانكسر العسكر المصريّ إلى قرية مرياطا وقتل منهم جماعة. وفي اليوم التالي رجع إليهم العسكر المذكور فانكسروا وتبدّدوا، وقُتل منهم ثلاثون نفراً وأُسر عشرة رجال. ثم توجه أبو سمرا بالمتاولة ومنهم أولاد نون من المتاولة الحمادية من بلاد جبيل إلى وادي موسى، وهناك اجتمع إليه نحو مئة

---

(١) إبراهيم أبو سمرا غانم: المصدر نفسه، ص٤٥٦ و٤٥٧ و٤٩٢.

وخمسين نفراً. وقصد متسلم عكار وقتله ونهبه وأخذ منه أربعة من خيله، وحاصر جماعة من قرية الريحانيّة على شاطىء نهر البارد فانهزموا، فنهب أبو سمرا تلك القرية. بعدها انطلق إلى جرد عكّار. وانفضّت جماعته عنه، فتوجّه إلى مزيارة فاختبأ بانتظار إعادة تجميع قواه والاستعداد من جديد للمواجهة مع جيش إبراهيم باشا بالتحالف مع الجيش العثماني والقوات الأوروبية الحليفة له[١].

وانطلاقاً من هذا التحالف بين سكّان جبل لبنان بطوائفه ومذاهبه الدينيّة، بدأت خطوات تصعيديّة وعمليّة لتنظيم المواجهة الشعبيّة والعسكريّة المنسقة بشكل أساسي مع الدول الداعمة لهذا التحرك، لاسيما بريطانيا والسلطنة العثمانيّة. وكشفت حقائق هذا التحرك وثائق عرضها الدكتور محمد ناجي كانت بين محفوظات جدّه عبد القادر باشا ناجي، الذي عيّنه القائد العام العثماني عزّت محمد باشا متسلّماً على طرابلس، والمتسلّم في ذلك العهد هو نائب الحاكم العام[٢]. وممّا جاء في قرار تعيينه الصادر من ديوان عزّت باشا المخيّم على أرض مدينة جونية في ٣ شعبان ١٢٥٦هـ (١ تشرين الأول ١٨٤٠م)[٣]. «. . .من عصاه فقد عصانا، ومن عصانا فقد عصا حضرة مولانا خليفة الله في أرضه، سلطان السلاطين وخاقان الخواقين. . . وشرعاً وقانوناً يصير (العاصي) مستوجب العقاب الذي لا طاقة له عليه»[٤].

وبعد تعيين عبد القادر ناجي المشار إليه نائباً للقائد العام العثماني، قام أمراء مقاطعات بلاد جبيل والكورة وجبّة بشرّي ومشايخها بزيارة القائد العام مقدمين الطاعة والولاء له. وبناءً على ذلك جاء في الأمر العالي الصادر من ديوان عزت محمد باشا ما نصّه:

«صدر مرسومنا هذا المطاع، الواجب القبول ولازم الاتباع، إلى افتخار الأماجد

---

(١) إبراهيم أبو سمرا غانم: **«المصريون في لبنان وسورية قبل مائة سنة»**، ص٤٩٢ ـ ٤٩٣؛ إبراهيم أبو سمرا غانم: **أبو سمرا غانم أو البطل اللبناني**، ص٦٥ ـ ٦٦.

(٢) يوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج٣، ١٩٥٥، ص١٣٠.

(٣) لقد نزلت القوات الأوروبية المتحالفة مع الدولة العثمانية في ميناء جونية ومنطقتها في العاشر من أيلول سنة ١٨٤٠م. المشرق، السنة الثلاثون ١٩٣٢، ص٤٩٥.

(٤) يوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج٣، ١٩٥٥، ص١٣٠.

والأعيان، المنصوب الآن من طرفنا متسلّماً على طرابلس الشام، عبد القادر أفندي زيد مجده. وافتخار الأمراء الكرام المنصوب من طرفنا رأساً على كل أمراء ومشايخ ورجال مقاطعات بلاد جبيل والكورة وجبّة بشرّي وتوابعهم، الأمير خنجر حرفوش (المتوالي) زيد مجده. وقدوة الأمراء الكرام، ومفاخر المشايخ المكرمين أمراء الكورة ومشايخها، مشايخ بلاد جبيل وتوابعها، ومشايخ جبّة بشرّي عموماً زيد قدرهم. وإعلام به إلى كامل رعايانا أهالي المقاطعات المذكورة بوجه العموم يحيطون علماً: حضروا لطرفنا أمراء ومشايخ مقاطعات بلاد جبيل والكورة وجبّة بشرّي، وقدّموا لطرفنا الإطاعة والانقياد، وتعهّدوا لدينا بإجراء الخدمات الصادقة المرضيّة. وقد صارت طاعتهم وانقيادهم مقبولين لدينا، وأمرنا إلى رجال بلادهم بإعطاء السلاح، وحصلوا من طرفنا على جبر الخاطر»[1]. والآن قد قدّموا لدينا التعهّد التّام بأن يجمعوا رجال البلد جميعها ويمشوا بها إلى مدينة طرابلس شام ويضربوا عساكر الدشمان[2] الموجودة بها، ويشتّتوا شملهم ويخرجوهم ويستولوا على المدينة... والتمسوا من طرفنا صدور أمرنا بإعطاء ذخيرة وألفي بارودة.. وحالاً أمرنا لهم بإعطاء الألفي بارودة مطلوبهم...»

ويلزم أنتم أيها الأمراء والمشايخ المخاطبون المومى إليهم بالمحال أن تبادروا لجمع كامل رجال المقاطعات وتسلموها السلاح، وتمشوا بكل همّة واجتهاد، وتتمّوا هذه المأمورية حسب تعهّدكم لدينا. ونخبركم أنه بحسب صداقتكم واستقامتكم قد صرفناكم بساير المقاطعات المذكورة وأمرائها ومشايخها، وقد أمرنا الجميع أن يكونوا بانقيادكم وإطاعتكم...»[3]. ٣ شعبان سنة ١٢٥٦ أول تشرين الأول ١٨٤٠

تولّى عملية طرد جيش إبراهيم باشا من طرابلس عدد من القادة بينهم شيعة من جبل لبنان، ولقد صُرفت لها مبالغ ماليّة لتمويل عمليّة جمع العساكر من أهالي مقاطعات جبيل وطرابلس، وذلك بزعامة خنجر حرفوش ورئيس المتاولة سليمان محمد[4]، ولقد بلغ

---

(١) المصدر نفسه، ص١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) الدشمان: العدو.

(٣) يوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج٣، ص١٣١ ـ ١٣٣.

(٤) شقيق الأمير خنجر حرفوش. الخوري منصور الحتوني: **نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية**. نقحها وهذّبها ونشرها يوسف إبراهيم يزبك، ط٢، ١٩٥٦، ص٢٢٨.

مجموع ما صُرف على هذه الحملة ما بين ٣ شعبان و٢٠ شعبان ١٢٤٦/ ٣ تشرين الأول ١٨٤٠، ما مجموعه ٥٧٧٦٥,٢٥ قرشاً، على عدد من الأنفار والخيّالة ورؤساء ومشايخ تراوح عددهم خلال هذه الفترة ما بين ٨٥٠ عنصراً و٣٢٠٠ عنصر. وقد سلّمت هذه المصاريف عبر متسلّم طرابلس السيد عبد القادر أفندي حاجي زادة. وبإمضاء وتقرير من مجلس المشّرع والأشهاد وختم القاضي عبد الواحد أفندي. ولقد شهد على هذا الصرف كلّ من عبد الله الحسن رئيس الكورة والزاوية. سليمان محمد رئيس المتاولة. خنجر الحرفوش رئيس عساكر جبيل والبترون والجبّة. ومحمد تونسي ميرالاي عساكر شاهانيه وذلك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٢٤٦ـ الموافق فيه ٢٠ تشرين الأول ١٨٤٠[١].

ولقد ترافق ذلك مع إذاعة الكومودور نابيار بلاغاً على سكّان سورية ولبنان، وممّا تتضمّنه: «إن بريطانيا العظمى وروسية وبروسية والنمسا المتحالفة مع الباب العالي، قد عزمت على إزالة يد محمد علي الغاصبة عن سورية. وغاية مهمّتي أن أحضّكم على خلع هذا النير المكروه». «أيها السوريّون، أسرعوا إلى القيام بواجباتكم. لقد صدر خطّ شريف بوشر تنفيذه في السلطنة العثمانية يكفل لجميع رعايا السلطان حياتهم وأموالهم».

«وقد تعهّد الباب العالي بواسطة الدول الأربع بتحسين أحوالكم لكي تعيشوا في أكثر سعادة وأوفر طمأنينة من قبل...». الإمضاء: الكومودور الأميرالاي نابيار[٢]

ولقد أدّت البيانات الموجّهة للبنانيّين والسوريّين لمواجهة الحكم المصري، والاستعدادات العسكريّة لدول الحلفاء والسلطنة العثمانيّة التي بدأت في الاتفاق بين طوائف لبنان وضمنهم شيعة جبل لبنان على مواجهة الاحتلال، وتوزيع الحلفاء والقوات العثمانيّة السلاح على أهالي لبنان، هذا إضافة إلى الدور العسكري الكبير الذي لعبه الحلفاء والسلطنة العثمانيّة بنشر أسطولهم البحري وقواتهم بدءاً من بيروت التي ضربتها البوارج بقوّة، مروراً بإنزال هذه القوات رجالاً على شاطىء جونية واستكمال انتشار البوارج البحريّة عند الشواطىء اللبنانية السورية في ١٨ أيلول ١٨٤٠، وكان في إحداها عمر باشا النمساوي[٣]،

---

(١) يوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج٨، ١٩٥٥، ص٤٢٣ ـ ٤٢٤.

(٢) المشرق: السنة الثلاثون ١٩٣٢، ص٤٩٥ ـ ٤٩٦.

(٣) سنورد سيرته في الصفحات المختصة بولاية الوالي عمرباشا النمساوي على إمارة جبل لبنان.

والسر عسكر محمد عزّت باشا[1]. وكان قد احتلّ الحلفاء جبيل وقلعتها في ١٣ أيلول ١٨٤٠[2]. وتتالت بعد ذلك الهزائم التي لحقت بالجيش المصري في بحر صاف ووطا الجوز وميروبا والبترون وحيفا وصور وصيدا وطرابلس وعكّا. وفي ٣ تشرين الثاني ١٨٤٠ أعلن أمير البحر الإنكليزيّ الفرمان السلطاني القاضي بخلع الأمير بشير عمر الشهابي وتعيين الأمير بشير قاسم الشهابي مكانه، وذلك بعد أن استسلم الأمير بشير عمر للإنكليز وخروج إبراهيم باشا من لبنان[3].

ولقد صدر فرمان تعيين الأمير بشير قاسم ملحم شهاب[4] أميراً على الدروز عن السلطان العثماني عبد المجيد محمود مصطفى.

وممّا جاء في الفرمان:

«هذا أمرنا العالي السلطاني، النافذ حكمه بالتأييد القويّ الصمداني، في أقطار الأقاصي والأداني، إلى الذي هو من أقارب مير بشير: وجّهنا حالاً من طرف أشرف سلطتنا العليّة، إمارة جبل الدروز وأنعمنا بها على عهدته، أعني به افتخار الأماجد والأكارم، جامع المحامد والمكارم، المختص بمزيد عناية الملك الدائم: مير بشير القاسم دام مجده. وإلى

---

(١) الخوري أسطفان فريحة البشعلاني: **لبنان ويوسف بك كرم**، ط٢ بالأوفست ١٩٧٨، مكتبة صادر، بيروت ١٩٢٥، ص١١٦.

(٢) المشرق: السنة الثلاثون، ١٩٣٢، ص٤٩٨.

(٣) الخوري أسطفان فريحة البشعلاني: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١١٧؛ يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، ص١٨٥ ـ ١٨٧..

(٤) بشير قاسم ملحم شهاب (بشير الثالث الملقب بـ أبو طحين): هو آخر حاكم شهابي على لبنان (أولهم بشير وآخرهم بشير). يذكره المؤرخون باسم بشير ملحم تمييزاً عن سميّه بشير قاسم عمر (الثاني، أو الكبير، أو المالطي). وقد لقبته العامة بـ«بو طحين» لثروته الطائلة وكثرة المستخدمين والفلاحين الذين كانوا يأكلون في قصره في سبينه. ولد بشير الثالث في الحدث حوالي سنة ١٧٧٥ وقُتل في بساتينها في آخر أيار ١٨٦٠، حالف السياسة الإنكليزية المسيطرة على الشوف وتولى الحكم في تشرين الأول ١٨٤٠. ولكن عمال السياسة الإنكليزية في الشوف لم يحالفوه بسبب قسوته وقلّة حنكته، فلم يطل حكمه. وكان مدبره فرنسيس مسك البيروتي عاملاً رئيسياً من العوامل التي أطاحت بحكمه، ناهيك بمختلف «الأهواء» التي عصفت بجميع اللبنانيين حتى تفرقت ريحهم... ويروى عن المطران طوبيا عون قوله: «لو انتصح أبو عليا (بشير الثالث) بإرشاد وكيله الأمين بوحبيب (يزبك)، لما أفلتت القيادة من يديه. يوسف إبراهيم يزبك، **أوراق لبنانية**، ج١، ١٩٥٥، ص٥.

مفاخر الأماجد والأعيان مشايخ قبائل الدروز زيدت إطاعتهم.

غبّ وصول التوقيع الرفيع الخاقاني، فليعلم أن مير بشير، بمقتضى ما أمر به من الطاعة والتبعيّة على الدوام لحضرة وليّ نعمته الذي هو سلطنتنا السنيّة الباهرة الشوكة، ومن الانقياد وإبراز لوازم أمرنا وفرماننا المطاع، والاعتناء برضا حضرتنا ومبادرته إلى صيانة أفراد الأهالي والقبائل الذين أودعناهم إياه، وأن يصرف اقتداره ودرايته إلى المحافظة والتوقي عن آثار الجور والتعدي... وبالجملة يلزمك في حضرة مأوى مراحم سلطنتنا العالية، حماية الأهالي والقبائل... ويجب عليك أن تحفظهم عن المغايرة لشرائط العبودية، والمتابعة لدولتنا العليّة، وأن تمنعهم عن الركون إلى طرف محمد علي باشا، وإلى جانب توابعه، وأن تبرز وتظهر آثار ما تؤمّله دولتنا الرفيعة من الدراية والصداقة كاملاً وافياً... تحريراً في اليوم السادس من شهر رجب لسنة ست وخمسين ومئتين وألف، ٣ أيلول ١٨٤٠م.

التوقيع قايمقام السلطنة المحروسة ١هـ[١].

إنّ حكم الأمير بشير قاسم ملحم شهاب لم يدم طويلاً، لأنّ الاضطرابات والفتن بين أبناء لبنان بدأت بعد قليل من تولّيه شؤون الإمارة، فأمر الباب العالي والي صيدا أن يجري مطاليب الزعماء المشروعة، فلم يفلح[٢].

وفي ٢٤ كانون الأول ١٨٤١ أرسل الباب العالي إلى بيروت السر عسكر مصطفى باشا نوري موفداً من قبل السلطان للإشراف على أمور جبل لبنان ومعه ١٥٠٠ جندي نظامي، وكان بمعيّته عمر باشا النمساوي[٣]، فدخل الجبل وقبض على أزمّة الأعمال ناصحاً الأمير بالتنازل طواعية عن الحكم الذي غدا مستحيلاً بعد الأحداث الآنفة الذكر، عارضاً عليه

---

(١) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ إلى سنة ١٩١٠**، المجلد الأول من سنة ١٨٤٠ إلى ١٨٦٠، طبع في مطبعة الصبر جونية ـ لبنان، ١٩١٠م، عدد ١٥.

(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، المجلد الأول ١٩٢٥، ج١، ٢، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت، ص٤٣١.

(٣) الخوري أسطفان فريحة اليشعلاني: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١١٧.

مقابل ذلك حكماً وراثياً لسنجق جبيل. لم يرضَ الأمير بذلك مطالباً الاحتكام إلى القضاء[1].

وبعد ثلاثة أشهر من تدخّل السر عسكر مصطفى باشا في شؤون الإمارة في جبل لبنان، وبعد العروض التي قُدمت للأمير ورفضها، جاء قرار عزل الأمير المذكور في ٢ كانون الثاني ١٨٤٢ لضعفه وسوء إدارته، وإرساله إلى الآستانة. وبه ختمت ولاية الأمراء الشهابيّين للبنان[2] بعد حكم استمر ١٤٧ سنة[3].

من خلال هذا العرض لواقع شيعة جبيل وكسروان في مرحلتي الإمارة المعنية والشهابية، تبين لنا أن الوجود الشيعي في هذه المنطقة كان في حالة مدّ وجذر تبعاً لقوة ونفوذ مشايخ آل حماده في هذه المنطقة، والذين كان وجودهم يعتمد بشكل أساسي على الإمكانيات العسكرية التي يمتلكونها، والتي كانت تقوى وتضعف تبعاً لعلاقاتهم العدائية مع الأمراء والطوائف والمذاهب الموجودة في هذه المنطقة وجوارها...

---

(١) قسطنطين بازيلي: **سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني**، حصلت الطباعة والترجمة إلى العربية في دار التقدم موسكو عام ١٩٨٩، ص٣٢٨.

(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٤٣١.

(٣) قسطنطين بازيلي: **سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية**، ترجمة د. تيسير جابر، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٨، ص٣٧٥.

الفصل الثاني: في مرحلة القائمّقاميّتين والمتصرّفية

أولاً: الشيعة ومرحلة القائمّقاميّتين

مقدمة:

مع انتهاء عهد الإمارة الشهابية دخلت منطقة جبل لبنان في واقع مختلف عن المراحل السابقة، بحيث أصبحت إدارة هذه المنطقة تابعة مباشرة للسلطات العثمانية عبر تعيين عمر باشا النمساوي كحاكمٍ لها، وقد شكل هذا التعيين مرحلة انتقالية لقيام أول نظام طائفي في جبل لبنان متمثلاً بتقسيمه جبل لبنان إلى قائمقاميتين درزية ونصرانية. ولقد كان لشيعة هذه المنطقة دور هام في إدارة هذه المرحلة وفقاً للتمثيل الطائفي والمذهبي الذي اعتمد في هذا النظام الجديد. .

لذا سنعرض تاريخ هذه المرحلة من خلال مناقشة النقاط الأساسية الآتية:

١ ـ ولاية عمر باشاة النمساوي، وموقف الطوائف اللبنانية منه وبخاصة شيعة جبيل وكسروان.

٢ ـ نظام القائمقاميتين وترتيبات شكيب أفندي، ودور شيعة جبيل وكسروان في هذا النظام.

١ ـ الشيعة في ولاية عمر باشا النمساوي (١٨٤٢)

على أثر عزل الأمير بشير قاسم عن ولاية جبل لبنان في ٢ كانون الثاني ١٨٤٢، استدعى السر عسكر مصطفى نوري أعيان النصارى والدروز وخلع عليهم الخلع النفيسة، وكاشفهم في أمر تعيين والٍ عليهم من رجال الدولة، فأبى النصارى بالإجماع طالبين بقاء

ولاية الأمراء الشهابيّين، ورفعوا عرائض بذلك إلى الباب العالي وإلى سفراء بعض الدول. أما الدروز فإنهم بعد أن نالوا بغيتهم من إبعاد الشهابيّين، طلبوا والياً تركياً بناءً على رغبة إنكلترا التي كانت سياستها نافذة يومئذ[١].

أما المشايخ الحماديّة (سكان جبل لبنان)، فأخذوا يخاطبون الرعايا بأن يقبلوا بوالٍ تركي عليهم من قبل الدولة، فأبى الشيخ رشيد غالب الدحداح (المتولّي جباية المحاصيل من قبل الوالي العثماني) ذلك، لعلمه بأن الدولة من عدالتها قد رخصت للرعايا أن يختاروا من شاؤوا، مسلماً كان أو نصرانياً. فتهدّده هؤلاء المشايخ، فاضطرّ للفرار إلى كسروان مع عشرة من فرسانه، وترك أمتعته والمال الذي كان يحقّ له حتى لا يرتكب خيانة ضدّ أبناء جنسه المطالبين بوالٍ نصراني من الشهابيّين عليهم...[٢].

وفي ١٥ كانون الثاني ١٨٤٢ صدر الأمر السلطاني بتعيين عمر باشا النمساوي[٣] والياً على لبنان، رغم احتجاجات البطريركية المارونية التي كانت تصرّ على إبقاء الحكم في جبل لبنان بيد أمير شهابي مسيحي[٤]، واحتجّ ممثلو الدول الخمس على هذا التعيين لما فيه من المنافاة لامتيازات الجبل القديمة، وطلبوا إرجاع الحكم إلى الشهابيّين. ولكنّ احتجاجهم لم يُجْدِ نفعاً، بل أثبت الباب العالي ولاية عمر باشا على لبنان، وحرّض بعض الأهالي على تقديم العرائض لإثباته، وصار استكتاب بعضها بالإكراه، وكلّها ذمّ في أمراء آل شهاب

---

(١) الخوري اسطفان فريحة: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١٥٠.

(٢) الخوري منصور الحتوني: **نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية**، ص٢٤٤.

(٣) عمر باشا النمساوي: هو ميشال لاتاس Michel Lattas، نمساوي الأصل من كراوتيا. ولد سنة ١٨٠٦ من والدين أرثوذكسيين، ثم لجأ إلى البشناق حيث اعتنق الدين الإسلامي. دخل في الجندية العثمانية فبلغ فيها مرتبة سامية، عُيّن والياً على جبل لبنان في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨٤٢، وعزل في أيلول سنة ١٨٤٢. يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، مطبعة مدرسة الفرير الصناعية الإسكندرية ـ مصر، لا. ط، سنة ١٩١٩، ص١٩٧؛ ودومينيك شوفاليه: **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية الأوروبية**، ط١، ١٩٩٣، مكتبة بيسان، دار الحقيقة، بيروت، ص٢٨١.

(٤) محفوظات بكركي: جارور البطريرك يوسف حبيش (١٨٢٣ ـ ١٨٤٥) لعام ١٨٤٢، وثيقة رقم (٣)، وهي رسالة سرية من قبل الخوري أرسانيوس إلى غبطة البطريرك الماروني لطلب دعمه وتأييده بإبقاء الحكم بيد أمير شهابي مسيحي على جبل لبنان في مقابل الإصرار العثماني لإبعاد الشهابيين في الداخل والخارج عن الحكم، بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٨٤٢.

وعدم مقدرتهم على حكم لبنان، وتفضيل حكومة التركي. . وقد تصدى سفير فرنسا لبيان فسادها[١].

وممّا جاء في محضر من الكاتب جبرائيل العوره إلى أحد حكام المتاولة حمد البيك يشجّعه على تأمين التوقيعات والأختام لتولية عثماني على جبل لبنان:

«. .انه بحال وصوله تحررون العرض محضر وتنهضون الغيرة التامّة بتختيمه من مشايخ المتاولة جميعهم ومن مشايخ القرايا والإسلام والنصارى. . . على أن لا تدعوا أحداً من مشايخ العشائر ومشايخ القرايا إسلاماً ونصارى إلا وتختمونه، وبالخصوص تجتهدون على تكثير أسماء النصارى، والذي ما له ختم تدعونه بالحاضر ويعمل له ختم ويختم. . .»[٢].
وصورة نصّ العرض الذي كان يريد الأتراك من الناس ختمه على الصورة الموضحة في ما تقدم:

«إنه كما هو مشهور وصار مشاهداً ومحققاً بالعيان من وجود إدارة الدولة العليّة في حكومة لبنان، فقد حصلت أهالي الجبل المذكور عموماً على غاية الأمنيّة والراحة والرفاهية والعدل والإنصاف، بنوع أنهم من حينما تخلّصوا من إدارة الأمير بشير الشهابي وأولاده وأقاربه، خصوصاً الأمير أمين والأمير بشير قاسم وأبناء عمهم وأنسابهم وأعوانهم وأتباعهم الذين أحلّوا الجبل المذكور وجواراته نظير بلادنا وغيرها من البلاد المجاورة لهم، من التعدّيات والمظالم المتنوّعة، فقد خرجت الأهالي والسكان بوجود إدارة الدولة العليّة من العتم إلى النور ومن دهر الظلم والجور إلى ساحة العدل والأمان. فنظراً إلى عدالة الدولة العليّة وإنصافها الذي عمّ العالم بأسره، فبمقتضى عدالتها وإنصافها بحق عبيدها ورعاياها بدوامهم في إدارة أحكامها وعدم إعادة أحكام الشهابيّين بوجه الإطلاق. . بل ولا واحد من أهالي الجبل لا إسلام ولا عيسويون عملاً بمرضاة الباري تعالى جل جلاله لرحمة عبيده ودوام استخلاصهم لعتقهم من أحكام الشهابيّين ومظالمهم المتنوعة، واتباعاً للحديث الشريف: «كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته»، وحيث انوجدنا نحن من المجاورين للجبل ولنا الاطلاع التامّ على أحواله وأخذنا وعطانا مع الجبل وفي الجبل المذكور كثير،

---

(١) شاهين مكاريوس: **كتاب حسر اللثام عن نكبات الشام**، وفيه مجمل أخبار الحرب الأهلية المعروفة بحوادث سنة ١٨٦٠، مع تمهيد في وصف البلاد الجغرافي، ط١، مصر ١٨٩٥، ص١٠٣.

(٢) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، ج١، ص١٠٠.

فإن ذات إدارة أحكام الدولة العليّة في جبل لبنان يعمّنا من الأمان والراحة، وإن لا سمح الله تعالى تغيّر ذلك بضدّه نحصل على الأتعاب والمشقّات. لأجل ذلك بسطنا الآن عرض عبوديّتنا هذه نسترحم بها من الإحسان الملوكانيّة والمراحم الشاهانيّة النظر لعبيد ورعايا الدولة العلية بعين المراحم والإشفاق، وإبقاء أحكام الدولة العليّة في جبل لبنان وعدم النظر والالتفات إلى حركات المفسدين الذين يسعون بسلب راحة وأمنية عموم الأهالي والفقراء، ويدبّرون عرض حالات التزوير بالتماس إرجاع حكام الشهابيّين، لأن ذلك موافق غاياتهم الرديّة ومغاير إنصاف وعدالة الدولة العليّة، وحاشاها أن تهمل دوام راحة رعاياها وعبيدها وتنظر لتزوير ونفاق هؤلاء، والأمر لمن له الأمر أفندم»[١].

منذ بداية ولايته وتحركه تظاهر الوالي عمر باشا النمساوي بالتأييد والمساعدة للدروز عبر اصطحابه معه إلى مقره في بتدين الأمير أحمد أرسلان وأخاه الأمير أمين، وجعل الشيخ خطار العماد والشيخ منصور الدحداح مدبّرين له. ولما كان يحفظ للشيخ فرنسيس أبي نادر الخازن أحد زعماء الثورة ضدّ الدولة المصرية ودّاً وكرامة، جعله والياً على كسروان، ونصب الشيخ ضاهر بن منصور الدحداح مديراً على الفتوح، وولّى على بلاد جبيل والبترون المشايخ آل حمادة المتاولة الذين كانوا يتولّون مقاطعات شمال لبنان من جبيل وما وراءها قبل ذلك الحين بستين سنة، فطردهم منها النصارى وولّوا عليها المشايخ آل الضاهر، ولهذا حنقوا على عمر باشا لإعادته آل حمادة إلى الولاية عليها كما كانوا من قبل[٢].

ولقد حاول عمر باشا زيادة في تقريب النصارى واسترضاء الموارنة، تعيين قائدين منهم لعسكره هما: الشيخ أبو سمرا غانم البكاسيني ويوسف آغا الشنتيري البكفاوي، وكلاهما من الأبطال المشهورين بين الموارنة[٣]. ولكن كل هذه المحاولات من جانبه لاسترضاء الطوائف: (الموارنة، الدروز والمتاولة..)، لم تنجح مع الموارنة والدروز، فقد ضم

---

(١) شاهين مكاريوس: **حسر اللثام عن نكبات الشام**، ص١٠٤ ـ ١٠٦.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك يوسف حبيش لعام ١٨٤١، وثيقة رقم (٤)، مرسلة إلى البطريرك الماروني، وموضوعها إعلامه بالانعام على آل حمادة الشيعة بمقاطعة بلاد جبيل، وأخذها منهم بسبب الاحتجاجات، بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٨٤١؛ وأبو سمرا غانم: **ابو سمرا غانم أو البطل اللبناني**، ص١١٣.

(٣) الخوري أسطفان فريحة البشعلاني: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١٥٠.

إقطاعات آل الخازن الثلاثة، وإقطاعات نصارى جبيل والبترون والكورة إلى مشايخ المتاولة الذين كان قد تقلص نفوذهم عن هذه البلاد[١]، أما الدروز فلم يستمع لشكواهم، رغم محاولته التقرب منهم في بداية استلامه إمارة جبل لبنان، بل عاقبهم وقبض على مشايخهم (اللذين أخذوا يجمعون الناس على معاداة العثمانيين ومحاربة المسيحيين) فندموا على قبولهم بتوليته بعد تحقيق حلمهم إبعاد الشهابيين عن الحكم[٢]، فما كان منهم إلاً أن جاهروا بمعاداة الدولة التركية، وبدأوا يستعدون للقتال والمحاربة، وأبرز بعضهم الأوامر المكتوبة التي صدرت إليه تأمره بالقيام على النصارى[٣]. وكان أن تحرّكت قوات من الدروز باتجاه مركز الوالي عمر باشا النمساوي في بتدين بعد أن وصلتهم نجدة من دروز حوران بقيادة شبلي العريان، الذين اجتمعوا جميعاً في المختارة وزحفوا منها إلى بتدين. وإذ أحسّ بهم عمر باشا النمساوي، أصدر أمره بملاقاتهم والفتك بهم، وكان له ما أراد. .[٤]. وفي الوقت نفسه حصلت مظاهر عداء واستعداد للقتال بين صفوف الموارنة، وبدأت شرارة المعركة حين اتهم الوالي التركي مشايخ بيت الدحداح بأنهم وراء الاستعدادات، معتقداً أنهم أفراد معدودون يمكنه كبح جماحهم بالقوّة وإطفاء النار بسهولة. فأرسل في الحال عسكراً للقبض على الدحادحة، فقام في وجهه آل الشمال فطاردهم العسكر حتى جبّة بشرّي، فهبّ أهالي الشمال وفي مقدّمتهم أهل إهدن وبشرّي متصدّين للعسكر، فنشبت بينهم الحرب فظفروا بالعسكر وكسروه، فولّى الأدبار منهزماً إلى طرابلس، وغنم أهالي الشمال خيلهم وأسلحتهم وأمتعتهم[٥].

هذه المواجهات العسكريّة المتنقّلة التي واجهت الوالي عمر باشا النمساوي، ترافق معها

---

(١) المسعودي: **الدولة العثمانيّة في لبنان وسورية حكم اربعة قرون (١٥١٧ ـ ١٩١٦)**، تمّت كتابته في مصر عام ١٩١٧، وطبع سنة ١٩١٩، ص٦٦.

(٢) لقد أُلقي القبض على سبعة من مشايخ الدروز وهم: نعمان وسعيد جنبلاط، أحمد أرسلان، ناصيف أبو نكدِ، حسين تلحوق، يوسف الملكي وخطار العماد. طنوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج١، بيروت، ١٩٥٤، ص١٠١، ١٥٢؛ ج٢ص٤٩١.

(٣) شاهين مكاريوس: **حسر اللثام عن نكبات الشام**، ص١١١.

(٤) الخوري اسطفان فريحة: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١٥١.

(٥) يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، طبع بمطبعة مدرسة الفرير الصناعية، الإسكندرية ـ مصر، ١٩١٩ ص٢٠٤ ـ ٢٠٥.

المطالبة الدائمة من قبل كثير من سكان وطوائف لبنان بإعادة حكم الشهابية إلى لبنان، وفي مقدّمتهم معارضة البطريرك الماروني الذي حرّك كل إكليروسه لأجل ذلك وضدّ حملة العرائض المؤيدة للحكم التركي المباشر التي يقف وراءها الوالي عمر باشا النمساوي[١].

لمّا رأت الدولة العثمانية أن الجبل كلّه في هياج، وأن الدروز والنصارى متّحدون على خلع الحاكم التركي ـ رافق ذلك معارضة أوروبية للحكم التركي المباشر ـ، فهمت أن الأمر خطير والموقف حرج، فخشيت سوء العاقبة، فتلافتها بأن فصلت عمر باشا عن لبنان في أيلول ١٨٤٢، وذلك بعد أن استمرّ في ولاية جبل لبنان بضعة أشهر، ما بين ١٥ كانون الثاني ١٨٤٢ و٦ كانون الأول ١٨٤٢[٢].

٢ ـ الشيعة في ظلّ القائمَقاميّتين (١٨٤٢ ـ ١٨٦١)

بفصل الوالي عمر باشا عن إدارة إمارة جبل لبنان فقد هذا الجبل وحدته التي استمرت مئات السنين وذلك بأن قام صارم أفندي ناظر الخارجية العثمانية بتاريخ ٧ كانون الأول ١٨٤٢ بإبلاغ سفراء الدول الأوروبية الخمس أن حكومة الحضرة الشاهانية قد قسمت لبنان إلى قائمقاميّتين، واحدة مسيحيّة والأخرى درزيّة، وفوّضت أسعد باشا[٣] والي صيدا أن يعيّن لكلّ منهما والياً من الوطنيين، بشرط أن لا يكونا من الأسرة الشهابيّة[٤].

---

(١) دومينيك شوفاليه: **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية الأوروبية**، ص٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) يوسف السودا: في سبيل لبنان، ص٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ أحمد محمد كلنك: **لبنان بين عهدي الاقطاع والمتصرفين**، المديرية العامة للأثار بيروت، وثيقة رقم ٢٤٩٨، الجامعة اللبنانية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، دبلوم دراسات علياً، إشراف الأمير موريس شهاب المدير العام للأثار، ١٩٦٨، ص٣٤ و٤٢.

(٣) أسعد باشا: هو متحدر من عائلة عريقة من دريبهوات (Dribhawat) آسيا الصغرى الذين رافقوا فتوحات السلاطين الأوائل. وفي زمن إبادة الانكشارية، نفذ بغيرة ولكن بإنسانية، حكم السلطان في باشا لكه في ادرنه (ادريا نو بول)، وكان يعتبر من أفضل من خدم السلطان بعقله وخبرته وإخلاصه. عينته السلطنة العثمانية والياً على صيدا وأناطت بعهدته الإشراف على شؤون لبنان وإنشاء القائمقاميتين. ويروى عنه أنه اقترح على الدولة إعادة لبنان إلى وحدته لإصلاح شؤونه، فلم يكن اقتراحه موافقاً لمآرب الدولة، فعزلته وعينت مكانه محمد وجيهي باشا، قسطنطين بازيلي: **سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني**، ص٣٣٦ ـ ٣٣٧؛ وإبراهيم أبو سمرا غانم: **أبو سمرا غانم أو البطل اللبناني**، ص١٢٠.

(٤) الخوري منصور الحتوني: **نبذة تارخية في المقاطعة الكسروانية**، ص٢٤٨.

فكان أن حضر أسعد باشا من بيروت لمقابلة البطريرك الماروني يوسف حبيش ولاستشارته في من يصلح للولاية من الأمراء اللمعيّين، مظهراً له رغبة الدولة في عدم تعيين والٍ من السلالة الشهابية، فرشّح البطريرك الأمير حيدر اللمعي[1]، فاستقدمه الوزير إلى بيروت وولاّه على شمالي لبنان في غرّة كانون الثاني سنة ١٨٤٣، كقائمقام للمسيحين. ولقد امتدّت حدود القائمقامية النصرانيّة المحدثة من طريق الشام إلى تربل (قضاء زحلة)، ومن شاطىء البحر إلى سطح الجبل، وكانت الهرمل وشمسطار تابعتين لها. أما جبيل، وتوابعها في بلاد الشمال فقد ولّي عليها أولاً والياً مسلماً من أهاليها اسمه غنوم البكباشي، وفي رواية ثانية أنه كان يدعى الأميرالاي قدري بك[2].

ولقد برّر والي صيدا أسعد باشا فصل جبيل وملحقاتها عن قائمقامية الأمير حيدر بحجّة أنها لم تكن داخلة في حكم الأمير بشير الثاني الكبير إلا على سبيل الالتزام.. ولقد هدّد الأمير حيدر بالاستقالة بسبب فصل جبيل والبلاد الشمالية عن قائمقاميّته وإتباعها لولاية طرابلس بحجّة أن صلاحياته الرسمية قد تقلّصت إلى حدّها الأدنى، ولكن البطريرك الماروني يوسف حبيش، وبمساعدة قنصل فرنسا في بيروت، استدرك الأمر وأقنع الأمير بالعودة عن الاستقالة، لأن استقالته من وجهة نظر الجانب الماروني ستخلّف فراغاً في الجبل لن يكون إلا لمصلحة العثمانيّين[3]. وهكذا التفّ الجميع حول الأمير حيدر أبي

---

(١) الأمير حيدر إسماعيل أبي اللمع: هو ابن الأمير إسماعيل بن حسين بن عبد الله بن قيدبيه بن أبي اللمع مؤسس البيت المشهور الذي يرتقي نسبه إلى بني الفوارس التنوخيين. ولد سنة ١٧٨٧ في بلدة صليما، عينه والي صيدا أسعد باشا قائمقاماً على القائمقامية النصرانية (في غرة كانون الثاني سنة ١٨٤٣)، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في صربا عام ١٨٥٤م، ونقل منها إلى بكفيا باحتفال عظيم، ودفن في الكنيسة اليسوعية. ولقد اشتهر هذا الأمير بالتقوى والتدين ورصانة الرأي، حتى جمع على حبه الناس كافة، وقد دامت أيام ولايته إحدى عشرة سنة. فريد وفيليب الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، م١، ص١١٠؛ يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، جزءان، بيروت لا. ط، لا. ت، ج١، ص٥٧٨ ـ ٥٧٩.

(٢) فريد وفيليب الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، م١، ١١٢؛ إبراهيم أبو سمرا غانم: **أبو سمرا غانم أو البطل اللبناني**، ص١٢١.

(٣) يوسف مزهر: المصدر السابق، ج١، ص٥٧٩.

اللمع، إكليركيّين ورجال إقطاع، وأوفدوا المطران نقولا مراد[1] إلى الآستانة ليطالب بإعادة جبيل والبلاد الشمالية إلى القائمقامية المسيحية. وقدّم المطران هذا تقريره الشهير إلى سفراء الدول الأوروبية الخمس بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٨٤٣، وممّا جاء فيه: «ورد فرمان سلطاني يفصل جبيل وملحقاتها عن لبنان، وهي من أهمّ أقسامه، قصد إلحاقها بحكومة طرابلس، بحيث إن جميع هذه البلاد المأهولة بالمسيحيين فقط والممتدّة إلى أعلى قمم جبل لبنان، بما فيها وادي قاديشا المقدسة مهد المسيحيّين الموارنة الذين وقفوا في سوريا منذ أوائل عهد الإسلام في وجه سيل فتوحاته.. إن جميع الأماكن الأعزّ على قلوب المسيحيين اللبنانيّين تمسي بموجب هذا الفرمان تحت سلطة باشا تركي مباشرة... وطلب مسترحماً أن لا توافق الدول على ما جاء في الفرمان السالف، وأن تعمل على إعادة ضمّ تلك المناطق تحت نفوذ القائمقام المسيحي..»[2].

ولقد كان لهذا التقرير دويّ في الدوائر الأوروبيّة ودوائر الآستانة، حتى إن سفراء الدول الأوروبيّة أظهروا حماستهم للطلب المذكور، وعلى مقدمة هؤلاء سفيري فرنسا وبريطانيا، وتقدّموا جميعاً بالاحتجاج على فصل جبيل عن لبنان، فلم يجد الباب العالي مناصاً من النزول على إرادة الدول، وأُرجعت جبيل إلى الإمارة المسيحيّة في ١٤ تموز ١٨٤٣[3].

أ ـ الشيعة وترتيبات شكيب أفندي (١٨٤٥)

مع استمرار اندلاع الأحداث الدموية والفتن الطائفية والفوضى في قرى وبلدات القائمقاميّتين، وبخاصّة بين الدروز والنصارى، وعجز القائمقامين الدرزي والمسيحي عن

(١) المطران نقولا مراد من عرمون كسروان. التمس البطريرك الماروني في ٢٢ تشرين الأول سنة ١٨٤١ من البابا غريغورس السادس عشر أن يرقيه إلى الأسقفية ليبقى يرقي تلاميذ الموارنة المتعلمين بروما إلى الكهنوت، فرقاه الكاردينال يعقوب فرنسَوني رئيس مجمع نشر الإيمان في ٥ تشرين الثاني سنة ١٨٤٣ إلى أسقفية اللاذقية. ولقد توفي في ٢٧ كانون الأول ١٨٦٢ في دير الرهبانية الحلبية المارونية اللبنانية في مدينة روما ودفن فيه، ثم نقلت جثته إلى قاعة القديس لورنسيوس بروما. المطران يوسف الدبس: **تاريخ سوريا في أيام السلاطين العثمانيين العظام**، المطبعة العمومية، بيروت، ١٩٠٥، م٨، ص٧٤٩؛ والأباتي بطرس فهد: **بطاركة الموارنة وأساقفتهم**، القرن ١٩، دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٨٦، ص٣٧٦ ـ ٣٧٧.

(٢) فريد وفيليب الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، م١، ص١١٣ ـ ١١٤.

(٣) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج١، ص٥٨٠.

إيقافها، ومع فشل الالتزام الذي حصلت عليه السلطات التركيّة عبر متسلّم بيروت بحري باشا في ٢ حزيران ١٨٤٥، والذي ينصّ على وقف المعارك وتدخّل الحكومة في القرى لملاحقة المسؤولين عن السرقات والجرائم حسب أعراف الجبل[١]، بقي الموقف الاجتماعيّ والطائفيّ متوتّراً، وترافق ذلك مع تلكّؤ والي صيدا العثماني وجيه باشا الذي خلف أسعد باشا في نيسان ١٨٤٥ عن التجاوب مع محاولات قناصل الدول الأوروبية الذين طلبوا منه معاقبة «المسؤولين عن الجرائم»، فدخل في سجال معهم، ولا سيّما مع قنصل فرنسا الذي اتهمه بالانحياز إلى جانب الدروز. فكان أن ردَّ الوالي العثماني عليه بالكتابة إليه، في ٣٠ حزيران ١٨٤٥، ومما جاء في ردّه: «لا يسعني أن أقول إن الموارنة هم متمرّدون وإن الدروز يحترمون القانون.. هؤلاء وأولئك ارتكبوا أخطاءً متبادلة، هم مذنبون جداً، وقد اشتركوا جميعهم وتنافسوا على نحو أكيد في هذه الاضطرابات والتحريض»[٢].

هذا الوضع المتوتّر في قرى وبلدات القائمقاميّتين الدرزيّة والنصرانيّة، مع فشل محاولات الإصلاح التي جرت لأسباب عديدة، استدعى قيام الباب العالي في السلطنة العثمانية بإرسال شكيب أفندي[٣] ناظر الخارجية مندوباً من السلطان فوق العادة ومطلق الصلاحية لتنظيم إدارة جبل لبنان بتمامها، «مع مراعاة الامتيازات الخاصة التي منحها جلالة السلطان،

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٤٣٤.

(٢) دومينيك شوفاليه: **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية الأوروبية**، ص٢٩٣.

(٣) شكيب أفندي: محمد شكيب أفندي ناظر الخارجيّة العثمانيّة، كان مندوباً من السلطان العثماني فوق العادة لتنظيم إدارة جبل لبنان. ولقد سبق لشكيب أفندي أن مثّل حكومته في لوندرة (لندن) وقرّب بينها وبين الحكومة الإنكليزيّة في المساعدة على إخراج إبراهيم باشا ابن محمد علي من هذه البلاد. وكان السياسيّ العالميّ اللورد بالمرستون وزير خارجية إنكلترا في تلك الحقبة كثير الإعجاب بذكائه. وكان هذا الرجل من أحسن أدباء الأتراك وأصحاب المعرفة والفضل فيهم، وفي ربيع العام ١٨٤٦ ودّعت كلّ الطبقات والفئات في جبل لبنان شكيب أفندي، مع العرفان بالجميل والتمنيّات له بالخير، حينما أبحر عائداً إلى القسطنطينيّة، نُحرت الخراف في ميناء بيروت، وصلى الحضور بمبادرة منه، متمنّياً له سفراً ميموناً، وكان هذا الشعور صادقاً، جرجي تامر: **الهديّة الوطنيّة في نظامات لبنان والآثار الدستورية**، طبع بمطبعة متصرّفية جبل لبنان سنة ١٩٠٩ الموافق ١٣٢٥هـ، ص٢٢٢؛ ويوسف إبراهيم يزبك: **«أوراق لبنانية»**، ج١١، ك٢ ١٩٥٥، ص٥٢٥؛ وشاهين مكاريوس: **حسر اللثام عن نكبات الشام**، ص١٢٢؛ وقسطنطين بازيلي: **سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني**، ص٣٥٤.

وضمان راحة رعايا الحكومة وسكينتهم في كل الأحوال»[1]. ولأجل تقرير الأمن، وصل إلى بيروت في ١٤ أيلول سنة ١٨٤٥[2]. وما إن وصل حتى استقدم عسكراً من العربية يقوده نامق باشا، وأمره بأن يجمع السلاح من الأهالي، ففعل مستعملاً طريقة الرعب والإرهاب. ولم يتصدَّ له عسكريّاً إلا أهل جبّة بشرّي الذين قدّموا أسلحتهم بواسطة البطريرك الماروني يوسف الخازن دون أن يدخل العسكر القرية[3]. وكان من أولى خطوات شكيب أفندي الإداريّة التي ترافقت مع جمع السلاح، الطلب من قناصل الدول أن ينذروا التابعين لهم من الإفرنج وأبناء العرب أن يخرجوا من الجبل، وإلاّ فلا يُسأل عما يلحق بهم من الضرر من العسكر. . ففعلوا وخرج المنذَرون[4].

وقد رافق خطوات شكيب أفندي هذه، استدعاؤه جميع الزعماء من دروز ونصارى إلى دير القمر، فحضروا. وقبل أن يقوم إليها بنفسه أوعز إلى والي صيدا وجيهي باشا أن يلقي القائمقامين الأمير محمد أرسلان، قائمقام الدروز، والأمير حيدر أبي اللمع في السجن، فأسرع إلى دير القمر وأحاطها بجنوده التركيّة، وهناك أخذ يعنّف المشايخ ملقياً عليهم تبعة القلاقل والحروب الأهليّة، فارتعب المشايخ من ذلك واستسلموا للجنود الذين أودعوهم السجن. وبعد أن جمع شكيب أفندي السلاح وتمكّن من قمع الإقطاعيّين وأصحاب النفوذ، أطلق سراح القائمقامين أحمد أرسلان، الذي عيّن شقيقه أمين بديلاً عنه، والأمير حيدر أبي اللمع الذي أعاده إلى مركزه[5]. أما الخطوة التالية لشكيب أفندي، فإنه جعل لكلّ من القائمقاميّتين النصرانيّة والدرزيّة اللتين جعلا الحدّ الفاصل بينهما طريق دمشق، ديواناً مؤلّفاً من اثني عشر عضواً، لكلّ طائفة اثنان[6] إلا المتاولة فلهم عضو واحد. ثم عاد بعدها إلى تركيا ورتّب نظامات إلى حكومة جبل لبنان تشتمل

---

(١) الخوري منصور الحتوني: **نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية**، ص٢٥٤.

(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٤٣٤.

(٣) طنوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، ص٥٣٨.

(٤) إبراهيم الأسود: **ذخائر لبنان**، طبع في المطبعة العثمانية في «بعبدا» لبنان سنة ١٨٩٦، مطابع الرهبانية اللبنانية ١٥/ ٢/ ١٩٧٠ بالتعاون مع مكتبة البستان الأشرفية، بيروت، ص٢٢١.

(٥) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج١، ص٥٩٣.

(٦) الخوري منصور الحتوني: **نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية**، ص٢٦٥؛ وإبراهيم الأسود: **ذخائر لبنان**، ص٢٢٤.

على ثمانٍ وثلاثين مادّة يتعلّق بها نظام المجالس وقوانين ولاة الأحكام، فختمها سفراء الدول الأوروبيّة والدولة العثمانيّة، وحدّدوا أنه لا يقدر أحد على حلّ مادّة واحدة من موادّها إلا برضا واتفاق الدول المتحابّة معاً(١).

ولقد أصدر شكيب أفندي قراره في نهاية تشرين الأول من العام ١٨٤٥، والموجّه إلى القائمقامين النصراني والدرزي، وهي الترتيبات المعروفة حتى اليوم باسم ترتيبات شكيب أفندي، المتضمنة بتشكيل مجلسي القائمقاميتين والموضوعات الأساسية التالية:

ـ إنشاء مجلس لدى كلّ قائمقام على مثال المجالس الموجودة في سائر أنحاء السلطنة، لمعاونته على إجراء وظائفه، وللنظر في دعاوى الأهلين الخاضعين للقائمقاميتين الخاصّة والعامّة وفقاً للعادات القديمة المكانية والأصول المذهبية، والحكم في طرائقها طبقاً لبيان جلال سلطاننا الأعظم المؤسسة على العدالة والإنصاف. وأن يكون كل مجلس تحت مراقبة القائمقام المنسوب إليه وهو رئيسه الطبيعي(٢).

ـ لما كان أهالي لبنان أبناء طوائف عديدة، فيجب أن يصير انتخاب أعضاء المجلس من الوجهاء من كلّ ملّة منهم. وممّن هم أكثر جدارة، ولكلّ ملّة أن تختار عضواً غير المذكورين من أبنائها ليحضر معهم جميع الجلسات التي تعقد في المجلس، وقد عهد إليهم خاصة النظر في دعاوى أبناء مللهم المذهبية، وفصلها بحسب عقيدتهم الدينيّة. فيكون كلّ مجلس والحالة هذه مؤلّفاً من وكيل قائمقام، ومن قاضٍ ومستشار من كل ملّة إلاّ المتاولة، فيكون لهم الحقّ بمستشار فقط، لأن قاضي الإسلام يقضي في الطائفتين معاً.

ـ إنّ هؤلاء القضاة والمستشارين ينتخبون ويعينون بمعرفة المطارنة والعقّال من كلّ طائفة. وبعد نهاية انتخابهم يجب عليهم أن يذهب كل منهم إلى رئيسه أي قائم مقامه الخاص وهو يعين لهم مكان اجتماعهم(٣).

---

(١) نسيم نوفل: **كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم**، ص١٨٢ ـ ١٨٣.

(٢) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية**، ج١، ص٢٢٧ ـ ٢٢٨؛ إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٢١٨.

(٣) فيليب وفريد الخازن: المصدر نفسه، ج١، ٢١٨ ـ ٢٢٠؛ وإبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١١٩ ـ ١٢٠ .

أما وظائف المجلس المعاون للقائمقام فأهمّها:

* توزيع مال الويركو وتقديم لائحته إلى القائمقام ليجري التحصيل بموجبها بالاشتراك مع أصحاب الإقطاعات والوكلاء توفيقاً للأصول المرعيّة.

* على القائمقام أن يطالع العريضة المقدمة إليه فور تقديمها، وإذا رأى أن المدّعي والمدّعى عليه من مذهب واحد، فعليه أن يحيل العريضة إلى قاضي ومستشار تلك الطائفة ليفصلا الدعوى. وأما إذا كانا مختلفي المذهب، فعليه أن يحيلها إلى قضاة الفريقين ومستشارين(١).

* إن الاقتراع داخل مجلس القائمقاميّتين يجري بطريقة سريّة على أساس الطائفة وليس على أساس العضو، إذ كان على المستشار والقاضي الممثّلين للطائفة الواحدة أن يتّفقا على رأي موحّد(٢). إنّما كان يقدّم صوت القاضي على صوت المستشار في المسائل القانونية، في حين يقدّم صوت الأخير على صوت القاضي في المسائل الإداريّة والماليّة(٣).

* للقائمقام وحده البحث بتنفيذ الأحكام، بشرط أن تكون مبصومة بخواتم القضاة.

* القرارات التي تصدر من المجلس بقضايا الويركو يجب أن تكون موقّعة بتواقيع جميع الأعضاء ومصدّقاً عليها من القائمقام. وإذا بالفرض رفض قاضي إحدى الطوائف ومستشارها توقيعها بحجّة أن الحكم الصادر بموجبها يمسّ حقوق طائفتهما، فتحال القضيّة إلى مشير إيالة صيدا ليبدي حكمه بها.

* لا يسوغ للمجلس أن يخابر أحداً غير القائمقام بما يتعلّق بالدعوى المحوّلة إليه، وكذلك لا يمكن تنفيذ قرار غير مصدّق عليه من قبل القائمقام.

* لما كانت العادة الجارية في البلاد تقضي بإرسال حوالية (جباة) لأجل التحصيل، فيجب أن يرسل إلى أبناء كلّ طائفة حوالية من أبناء مذهبهم.

---

(١) فيليب وفريد الخازن: مجموعة المحررات السياسية، م١، ص٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٢) Jouplain: **La Question du Liban**, Paris 1908, p. 341 - 343

(٣) Adel Ismail: **Histoire du Liban**, du XVII Siècle à Nos Jours, Tome IV, Redressment et Déclin du Féodalisme Libanais (1840 - 1861), Beyrouth 1958, p.285 - 286.

* لقد عيّن لكل وكيل قائمقام ستماية غرش راتباً شهرياً، ولكلّ عضو خمسمائة غرش، وللكاتب أربعمائة وخمسون غرشاً. ويحظر عليهم أن يأخذوا شيئاً من أصحاب الدعاوى أو يقبلوا هديّة، والمخالفة توجب العقاب(١).

حصر نظام شكيب أفندي مهمّة القاضي بالفقهاء، ومنع الجمع بين عضوية المجلس وأي عمل آخر، وكذلك باعتبار هؤلاء الأعضاء موظفين للعمل في المجلس ويتقاضون راتباً شهرياً نقدياً يحسب من يوم استلامه مقاليد العمل في المجلس ويدفع له فور وصول الأمر السلطاني الملتمس بهذا الشأن(٢).

إضافة إلى مجلس القائمقاميّة الذي استحدثه شكيب أفندي لمساندة القائمقام في أعماله وإجراءاته والمشكّل من طوائف ومذاهب لبنان، فإنّ كلّ طائفة كانت توفد ممثّلين أو موفدين عنها لمناقشة شؤونهم الإداريّة، وهؤلاء الممثلون هدفهم الدفاع عن مصالح أبناء طوائفهم أمام القائمقام والديوان، وأمام باشا صيدا عند الحاجة(٣). ولقد جعل الباب العالي مرجع هؤلاء الوكلاء القائمقام في القائمقاميّة المسيحيّة، والقائمقام الدرزي في القائمقاميّة الدرزيّة(٤).

وحرصاً منه على حقوق المطارنة والعقّال منحهم حقّ ملء المراكز في حال شغورها، إذا كان هذا درزيّاً أو مسيحيّاً. أما إذا كان سنيّاً أو شيعيّاً، فيناط أمر اختياره بمشير صيدا، بالاشتراك مع القائمقام وبالتشاور مع أعضاء المجلس، ويتمّ تثبيته في الحالين بواسطة والي صيدا(٥).

---

(١) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، ج١، ص٢٢٤ ـ ٢٢٧؛ وإبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١١٨، ١٢٤.

(٢) فيليب وفريد الخازن: المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٧؛ Adel Ismail: **Histoire du Liban**, p 285 - 286; Jouplain: la **Question du Liban** p. 340 - 341.

(٣) ياسين سويد: **فرنسا والموارنة ولبنان**، معرّب عن تقارير ومراسالات الحملة العسكريّة الفرنسيّة على سوريا سنة ١٨٦٠ ـ ١٨٦١(Corps Expéditionnaire de Syrie Rapports et Correspondance (1860 - 1861 . شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ط١، ٢٩٩٢ ـ ١٤١٢، ، ص٢٤٩.

(٤) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، م١، ص٥٨٤.

(٥) Jouplain: La **Question de liban**, p. 34; Adel Ismail: **Histoire du Liban**, T. iv, P 285

ولقد جاءت ترتيبات شكيب أفندي بشأن تشكيل مجلس لدى كل قائمقام ذي مهمّات واهتمامات واضحة ضمن الأسس التي وضعها موفد الباب العالي، والذي أعطى لكلّ طائفة من طوائف جبل لبنان الستّة موقع قاضٍ ومستشار في هذا المجلس، باستثناء المتاولة (الشيعة) الذين اقتصر تمثيلهم على موقع واحد متمثّل بالمستشار المختصّ بالشؤون الإداريّة والماليّة في المجالس، دون القانونيّة التي يقوم بها القاضي الذي يحكم بالقضايا المذهبيّة المتعلّقة بالشيعة والسنة[(١)]. ولقد أُسندت مُهمّة المستشار طوال مرحلة نظام القائمقاميتين بين العام ١٨٤٥ والعام ١٨٦١ للشيخ حسن صالح همدر[(٢)]، الذي كان أوّل من عيّن في هذا المنصب وفق ترتيبات شكيب أفندي، وهذا مثبت في وثائق نظام القائمقاميتين[(٣)].

(١) بسبب تبني السلطنة العثمانية للمذهب الاسلامي الحنفي كمذهب رسمي للسلطنة والولايات التابعة لها، دون الاعتراف بالمذاهب الاسلامية الأخرى. إبراهيم الأسود: تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، ص١١٩ ـ ١٢٠.

(٢) الشيخ حسن صالح همدر من مواليد مزرعة مراح الصغير التابعة إلى قرية بشتليدة في سنة ١٨٠٢، تلقى علومه الدينية في مدرسة دينية صغيرة في مزرعة مراح الصغير، تزوج من ثلاث نساء من آل الحسيني وحيدر حسن ومنصور وله منهنّ ستة أبناء وثلاث بنات. منذ بداية حياته تقلّب في مناصب دينية ومدنية عديدة كان من أبرزها عضوية المستشار في مجلس القائمقامية النصرانية طوال فترة قيام هذه القائمقامية، هذا إضافة إلى تقلده منصب عضو إداري في المجلس الإداري لمتصرفية جبل لبنان منذ تأسيسها عام ١٨٦١ ولمرات عدة، وكذلك عضوية مجلس المحاكمة الكبير. حاول طوال حياته العمل على وحدة طوائف ومذاهب جبيل وكسروان، مع العمل للمحافظة على أبناء طائفته على المستويات المختلفة ولا سيما التمسك بأمورهم التشريعية والدينية. ولكن هناك رأي آخر وبخاصة من جانب المسيحيين يتحدث عن تعصب الشيخ همدر ضد المسيحيين وتنظيمه الأعمال المعادية لهم، وخاصة أثناء فتنة العام ١٨٦٠. عاش أواخر حياته في منطقة برج البراجنة بعد أن تزوّج من إحدى بنات هذه البلدة وكانت خاتمته بالوفاة فيها في العام ١٨٨١ حيث دفن في جبّانة المحلة «الرادوف» ولكن آثار قبره غير موجودة. سيرة مقدمة من أحفاد الشيخ حسن همدر ولا سيما الأستاذين همدر همدر وعلي همدر وذلك بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٣) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٥)؛ ترتيبات شكيب أفندي بشأن تأليف مجلس لكلّ من القائمقاميتين الدرزيّة والنصرانيّة، ويظهر ضمن الشخصيّات المتشكّلة للقائمقاميّة النصرانيّة من جبيل: عن السنة سعيد قبلان دبوس، وعن المتاولة حسن همدر من قرية الحصين (والحقيقة أنه من بلدة بشتليدة قضاء جبيل). وذلك للعام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م؛ وعبد الله الملاح: المجلس الإداري الأول، ص٧٨ ـ ٧٩.
محفوظات الأستاذ همدر همدر: حفيد الشيخ حسن همدر الذي أعطانا النصّ الأصليّ للوثيقة بتاريخ ١٠/ ٥/ ٢٠٠٣، وثيقة رقم (٩)، بتاريخ ١٨٥٨م/ ١٢٧٥هـ؛ الصكّ المأخوذ من قائمقاميّة الدروز في ١٧ ذي=

ولقد جاءت التشكيلة الطائفية والمذهبية لمجلس القائمقامية المسيحية على الشكل التالي[(١)]:

الشيخ يعقوب البيطار وكيل قائمقام الموارنة.

الشيخ جرجس أبي صعب مستشار ماروني من المزرعة.

الشيخ حسين خطيب قاضٍ مسلم من رأس الحصن.

سلمان مرهج قاضي الروم من الشوير.

شديد عيسى الخوري مستشار روم من بحمدون.

إبراهيم الشامي قاضي الروم الكاثوليك من الساحل.

علي بلّوط قاضٍ درزي من المتين.

عبد الله أبو خاطر مستشار كاثوليكي من زحلة.

علي أبو قيدبيه مستشار درزي من الخريبة.

الخوري أرسانيوس الفاخوري قاضٍ ماروني من بعبدا.

خليل القرداحي كاتب أسرار المجلس الماروني.

سعيد قبلان دبوس مستشار مسلم من جبيل (المدينة).

حسن همدر مستشار متوالي من الحصين[(٢)].

= الحجّة ١٢٧٦هـ والذي يتضمّن اتفاقاً بين أعضاء القائمقاميّتين (النصرانيّة والدرزيّة) والوجهاء والأمراء والمقاطعجيّة وبإشراف من والي صيدا وصفي أفندي، يؤكد إحلال السلام والأمن ونبذ التقاتل بين الطوائف، وبخاصة بين الدروز والنصارى. وتنتهي الوثيقة بوضع أسماء وإمضاءات لهؤلاء، وضمنهم إمضاء حسن همدر كممثل للمتاولة في مجلس القائمقامية النصرانيّة. نصّ دعوى من جانب قائمقام مقام القائمقاميّة النصرانيّة الشيخ بشير أحمد لعضد المجلس الشيخ حسن همدر لافتتاح المجلس ثاني يوم العيد (ممكن عيد الميلاد) لمناقشة ومتابعة الأعمال المتوجبة على المجلس.

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٥)؛ وعبد الله الملاّح: **المجلس الإداري الأول**، ص٧٨ ـ ٧٩.

(٢) أما الممثل المتوالي في القائمقامية الدرزية فكان المستشار قاسم العرب من برج البراجنة . فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، ج١، ص٢٢٠ ـ ٢٢١.

تتشكّل مناطق القائمقامية النصرانية من مقاطعات تشتمل كل منها على مدن وبلدات، يتولى مأمورون وقائمقامون ومشايخ إدارتها بإشراف مجلس القائمقامية النصرانية وهي اثنتا عشرة مقاطعة مقسمة على الشكل التالي:

ـ المتن، مأموروها من الأمراء اللمعيّين.

ـ قسم من الساحل تحت نظر القائمقام، ليس له مأمور.

ـ كسروان، مأمورها من مشايخ بيت الخازن.

ـ غزير، مأمورها من مشايخ بيت حبيش.

ـ مقاطعة الفتوح، مأمورها من مشايخ بيت الدحداح.

ـ طائفة المتاولة الحمادية، هؤلاء مؤمَّر عليهم مشايخهم، والمشايخ المذكورون أقدم من جميع المشايخ الموجودين في لبنان. وهم في مقاطعات بلاد جبيل، وعدد نفوسهم ٢١٩٦.

ـ مقاطعتا جبيل والبترون، وهؤلاء تحت رياسة القائمقام، وهو يولّي عليهم من يشاء.

ـ الكورة، مأمورها من مشايخ بيت العازر.

ـ القويطع، مأمورها من مشايخ بيت «أبو صعب».

ـ مقاطعة الزاوية، ومأموريتها لمشايخ بيت الضاهر.

ـ مقاطعة جبّة بشرّي، مأمورها من أهاليها، ويوجد فيها يوسف بك كرم.

ـ مقاطعة الهرمل، مأمورها من متاولة الجبل. وشمسطار تابعة للجبل، ومأمورها من بلاد جبيل[١].

نستنتج مما عرضناه عن تعليمات شكيب أفندي، ناظر الخارجية العثمانية، لتنظيم

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٠)، وموضوعها: يتعلّق بمقاطعات ومأمورين ومشايخ وسكان وأجناس وأديان ومؤسسات القائمقاميتين النصرانيّة والدرزيّة، ويعود تاريخها للعام ١٨٦٠م ـ ١٢٧٦هـ.

وقوننة مجالس ومؤسسات القائمقاميتين المسيحية والدرزية، أنها رغم العناية الأوروبية لم تأخذ بالاعتبار الوجود الشيعي في كسروان وجبيل عبر آل حمادة، وإنما تمَّ التعامل معهم كإحدى الأقليات الطائفية في هذه المناطق، فجاءت مشاركتهم في مجالس القائمقامية صوريّة، حيث اقتصرت على تمثيلهم بمستشار من شيعة جبيل هو الشيخ حسن همدر، دون أن يحق لهذه الطائفة أن يكون لها تمثيل قضائي كبقية طوائف ومذاهب جبل لبنان الممثلة داخل مجلس القائمقامية، رغم أن البعض منها ولاسيما المسلمين السنة يشكلون أقلية ضئيلة جداً داخل مقاطعات هذه القائمقامية وهذا يعود لتبني السلطنة العثمانية المذهب الإسلامي الحنفي... هذا عدا الدور الخطير الذي لعبه هذا التقسيم الطائفي لجبل لبنان في إيجاد شرخ كبير بين أبناء هذا الجبل بشكل أسس لفتنة طائفية ومذهبية بغيضة، كان من أهم وأخطر نتائجها الفتنة الطائفية في العام ١٨٦٠.

ب ـ سكان جبل لبنان في زمن القائمّقاميّتين.

يحتوي جبل لبنان على طوائف مختلفة من المسيحيين، كالموارنة والروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس، وعلى دروز وإسلام سنّة وشيعة ويهود. أما الأكثر عدداً في هذا الجبل فهم الموارنة، والإسلام قلائل جداً. ولكنْ هناك اختلاف وتباين في تحديد أعداد السكان في جبل لبنان، ففي زمن الأمير بشير الثاني الكبير واحتلال الجيوش المصريّة الأراضي اللبنانية، أجرت الحكومة المصرية عام ١٨٣٧ إحصاءً للذكور في جبل لبنان، فجاءت الأرقام على الشكل الآتي:

الدروز	الموارنة	الكاثوليك	الارتوذكس	السنة	المتاولة	المجموع
١٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٩,٠٠٠	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	٣,٠٠٠	٦٠,٠٠٠[١]

(١) رياض غنّام: **مقاطعات جبل لبنان في القرن التاسع عشر**، مكتبة بيسان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٨٥.

وقدّر Ferdinand Perrier عدد الذكور في جبل لبنان بين الأعوام ١٨٣٨ و١٨٤٠ بـ ١١٠٣١٣ نسمة، منهم ٢٣١١ من المتاولة[١].

ووجد قنصل فرنسا في بيروت هنري غيز Henri Guys أن سكّان جبل لبنان لا يزيدون عن ١٩٣,٨٣٥ نسمة، يتوزّعون على المقاطعات الأربع والعشرين. وقد بلغ عدد المسيحيّين فيها نحو ١٥٣,٠٥٠ نسمة، والدروز ٢٦,٤٤٥، والمسلمين السنّة ٨٧٧٥، والشيعة ٥٣٩٥[٢].

أما عدد سكان جبل لبنان بحسب رأي أشيل لوران Achille Laurent فبلغ ٢١٨٦٢٢ ألف نسمة، منهم ٥٧٤٠ نسمة في قرى جبيل من المتاولة دون سواها من القرى المختلطة من جبل لبنان، وذلك وفقاً لإحصاء أعدّه في العام ١٨٤١ ـ ١٨٤٢[٣].

وقد قدر Mgr Mislin عدد سكّان لبنان في العام ١٨٤٨ بـ٥٦٤,٠٠٠، منهم بـ٧٣٠٠ نسمة من المتاولة[٤].

وفي سنة ١٨٤٩ أمر السلطان العثمانيّ عبد المجيد أن يعدّ الذكور بلبنان، وأرسل لهذه الغاية الوزير مصطفى باشا، فبلغ عدد الذكور من النصارى ٨٧٧٢٧، ومن الدروز ١٢٠٢٣، ومن الإسلام والمتاولة ٦٧٤٤، منهم ٣٢١٥ ذكراً من متاولة بلاد جبيل وجبّة المنيطرة، وكسروان (جبيل ١٠٠٠) (جبّة المنيطرة ٢١٩٦) (كسروان ١٩)[٥].

وقدر ريتشارد إدوارد سكّان جبل لبنان في العام ١٨٦٠ بـ٢١٣,٠٧٠ نسمة، منهم ٢٣٣٠ من المتاولة[٦]. وقال: إن المسلمين في جبل لبنان طائفة قليلة جداً، وكذلك اليهود، بينما الموارنة فيشكلون الطائفة الأكثر عدداً من جميع الطوائف. أما بالنسبة للمسلحين من كل طائفة فنرى أن من بين كل ستة من الطائفة المارونية يخرج مسلح واحد، ومن المتاولة من كل أربعة واحد، ومن الدروز فالمسلحون يشكلون أكثر من ربع عددهم.

---

(١) Ferdinand Perrier: **La Syrie Sous Le Gouvernement de Mehmet Ali Jusqu'en 1840**, Paris 1842, p. 293, 294.

(٢) Henri Guys: **Beyrouth et le Liban**, T. 1, Paris 1874, p. 171 - 172.

(٣) Achille Laurent: **Affaires De Syrie Depuis 1840 Jusqu'en 1842**, Gaume Freres, Libraires-Edit Eurs, Rue Cassette 4, Paris 1846, p. 467.

(٤) Mgr. Mislin: **Les Saints Lieux**, T. 1, Edition, Paris 1916, p. 281.

(٥) إبراهيم الأسود: **ذخائر لبنان**، ص٢٢٥؛ وطنوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، ص٢٤٥.

(٦) Richard Edwards: **La Syrie 1840 - 1862**, Paris 1862, P.71.

في حين أن الأمراء والمشايخ يكونون من الدروز، والمؤامرات الكثيرة التي تحصل بين سكان الجبل ليست دينية أو مذهبية، بل اتحادهم واختلافهم مبني على العصبية(١).

وبلغ عدد جميع سكان القائمقاميّتين مائتين وسبعة عشر ألفاً، منهم أحد عشر ألفاً وخمسمائة من المتاولة. ويوجد خارجاً عن هاتين القائمقاميّتين وفي أطراف الشام نحو أربعة آلاف وخمسمائة متوالي عليهم من جبل لبنان، فيكون عددهم ستة عشر آلفاً، ومنهم أربعة آلاف مسلّح(٢).

وتقدر وثيقة تعود إلى العام ١٨٦٠، عدد سكان الشيعة في جبل لبنان ٢٩٢٤(٣).

قام ضبّاط الحملة الفرنسيّة التي قدمت إلى سوريا سنة ١٨٦٠ بإحصاءات شملت ليس فقط مقاطعات الإمارة، بل توسّعوا شمالاً وشرقاً وغرباً، وطاول عملهم مناطق عكّار وطرابلس والضنيّة والهرمل وبعلبك وحاصبيّا وراشيّا وقرى بلاد بشارة وصيدا وبيروت، وقد بلغ عدد السكان نحو ٤٨٧,٦٠٠ نسمة، وبينهم ٥٥,١٢٠ من الشيعة منهم ٦,٠٠٠ في المنيطرة(٤).

ويورد جورج سمنة George Samné جدول توزيع السكّان على الطوائف والنواحي سنة ١٨٦٠ ـ ١٨٦١:

وفقاً للإحصاءات السكانيّة التي وضعتها قيادة الحملة الفرنسيّة في سوريا سنة ١٨٦٠ ـ ١٨٦١، فإن أعداد المسلمين الشيعة (المتاولة) في القائمقاميّة النصرانيّة تتوزّع على الشكل الآتي:

جبيل: (مسلمون سنّة ٢٠٠)، و١٧,٥٠٠ موارنة، و١,٥٠٠ روماً ارثوذكساً.

المنيطرة والفتوح ٦,٠٠٠ شيعة و٥,٣٠٠ موارنة.

كسروان: ٢٥,٠٠٠ موارنة، ٣٠٠ روماً كاثوليكاً، ٢٥ شيعة(٥).

يتمركز الوجود الإسلاميّ الشيعيّ في قائمقاميّة النصارى ضمن القرى والبلدات التالية: جبّة المنيطرة التي فيها ٢٥ قرية، وبلدات: الهرمل، شمسطار، وادي علمات وأفقا.

---

(١) عبد القادر الدنا: **تاريخ جودت باشا**، مطبعة جريدة بيروت، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، ص٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٢) عبد القادر الدنا: المصدر نفسه، ص٣٥٦.

(٣) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٠) بتاريخ ١٨٦٠، ص٤.

(٤) Camille De Rochemonteux: **Le Liban et L'Expédition Francaise en Syrie (1860 - 1861),** Documents du General A. Ducrot, Paris, Librairie Auguste Picard 1921, p. 252.

(٥) Georges Samné: La Syrie, Paris 1920, p. 252.

وإن جميع سكّان هذه النواحي هم من الشيعة، ويبلغ تعدادهم وفقاً للإحصاءات ٦,٠٠٠ نسمة من آل ملحم وشريف وزعيتر. وإن مشايخهم هم من بيت إسماعيل حمادة ويبلغ مجموع مقاتليهم ألف رجل[1].

يتبين لنا من خلال هذا العرض للإحصاءات السكانية المتعلقة بشيعة جبيل وكسروان ما بين العام ١٨٣٧ والعام ١٨٦١، أن أعداد هذه الطائفة في مقاطعات ومديريات القائمقامية النصرانية ضئيلة قياساً لأعداد السكان من الطوائف الأخرى، ولاسيما الطائفة المارونية، حيث إن هذه النسبة تراوحت ما بين ٢١٣٠٧٠ نسمة يشكل منهم المتاولة ٢٣٣٠ أي ما نسبته ١,١٪ و٢١٣٥٠٠ نسمة يشكل منهم المتاولة ١١٥٠٠ نسمة أي ما نسبته ٥,٣٪. قياساً على ذلك فإن ما أُعطيت هذه الطائفة من حقوق، وخاصة العضوية الاستشارية في مجلس القائمقامية النصرانية، يمثل حقها في التمثيل إن لم نقل أكثر، ذلك دون أن ننظر للمواقع التي حصلت عليها الطائفة الإسلامية السنية في هذه القائمقامية، رغم قلة عدد سكانها حتى بالنسبة للمسلمين الشيعة، ولاسيما تبوأهم مركزاً قضائياً واستشارياً في مجلس القائمقامية، وهذا مرده إلى تبعية هذا المذهب للنظام الديني القائم في السلطنة العثمانية، ولكن مقارنة بين ما حصل عليه الموارنة من مواقع في مجلس القائمقامية وإداراتها فإنه يعتبر قليلاً قياساً للذي حصل عليه الشيعة، وذلك اعتماداً على الفارق الكبير للنسبة السكانية التي يمثلها كل من الطائفتين في مناطق القائمقامية المسيحية..

جـ ـ المساحة والضرائب في نظام القائمقاميّتن

إن تقسيم جبل لبنان إلى قائمقاميّتين (نصرانيّة ودرزيّة)، تشتمل على نحو تسعمائة ما بين قرى وقصبات ومزارع، والمزرعة تحتوي على نحو خمسة بيوت أو ستة، ويطلق عليها قرى صغيرة[2]، هذا التقسيم استدعى مناقشات مستفيضة من قبل مجلس القائمقاميّتين المذكورتين

---

(١) هذه المعلومات مستقاة من تقرير رفعه قائد الحملة العسكريّة الفرنسيّة على سوريا عام ١٨٦٠ الجنرال المركيز شارل دي بوفور إلى وزير الحربيّة والخارجيّة الفرنسيّة وذلك بتاريخ ١٥ شباط ١٨٦١، ولقد أعدّ ضباط من هذه الحملة هذا التقرير المجدول من خلال اتصالات عديدة وميدانيّة قاموا بها مع أناس من البلاد، وذلك نقلاً عن ياسين سويد، **فرنسا والموارنة ولبنان**، تقارير ومراسلات الحملة العسكريّة الفرنسيّة على سوريا ١٨٦٠ ـ ١٨٦١، ص٢٧٧ ـ ٢٧٨ و٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) عبد القادر الدنا: **تاريخ جودت**، ص٣٥٦.

لتحديد الطرق السليمة للتوزيع العادل للضريبة المفروضة على جبل لبنان. فكانت الوسيلة النافعة لذلك، القيام بمسح عقاري شامل لإحصاء أسماء المالكين وحجم الأراضي الزراعيّة المنتجة، بهدف تقدير الميري المفروضة عليها[١].

أ ـ مسح الأراضي

جرت ثلاث محاولات لمسح أراضي جبل لبنان بقصد توزيع الضرائب المفروضة والبالغة قيمتها ثلاثة آلاف وخمساية كيس. ولقد جرت المحاولة الأولى في العام ١٨٤٢، وذلك «حين اجتمع أمراء ومشايخ ووكلاء القائمقاميّة في بلدة برج البراجنة، حيث اتفقوا على انتخاب أربعة وعشرين مقوماً واثني عشر كاتباً النصف محمّديّة والنصف عيساويّة وأنه يجري المسح على كافّة جبل لبنان، وكلّ ما يتبعه ويعرف به بدون ترك شيء ولا تعويق لأحد، لا رفيع ولا وضيع، بل يجري على الجميع سويّة. وإنه بعد تمام المسح وإتمام استعلام العدد، فَلْيصر اجتماع وكلاء أهالي المقاطعات مع وكيل سعادة القائمقاميّتين، وغبّ وقوفهم على الدفاتر يصدر توزيع الثلاثة آلاف وخمسمائة كيس على موجب مضبطة المجلس»[٢].

ولما كانت سنة ١٨٤٣ التمس نصارى القائمقاميّة النصرانيّة من الدولة العليّة أن تأمر بإجراء المساحة على البلاد، ذلك لأنّ بعض الولاة من آل شهاب كانوا قد بدّلوا في الأموال المضروبة على العقارات، فحوّلوا بعضاً منها من عقار إلى عقار، فأجابت الدولة العليّة التماسهم وأمرت بإجراء المساحة، فاجتمع رجال الديوانين ووكلاء البلاد في بيروت وانتخبوا مقوّمين وكتبة ونظّاراً، وعيّنوا لكلّ منهم راتباً عشرين غرشاً عن كلّ يوم تؤخذ من القرى، على أن تكون فرضاً ممّا عليها من الأموال الأميريّة. وقُسّم عمّال المساحة هؤلاء إلى ست فئات، كلّ فئة ثمانيّة عمّال، ووجّهوهم إلى البلاد لإجراء المساحة، ولمّا بلغ

---

(١) Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, Annèxe à la dépèche n° 60 du 20 décembre 1869, Note sur le cadastre et la répartition des impôts au Liban, Beyrouth, Le 14 décembre 1869, signé: Roussean, T. 13, p. 205.

(٢) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ إلى سنة ١٩١٠**، ج١، ص٤٠٠ ـ ٤٠١.

المسّاحون جبّة بشرّي طلع عليهم أهلها وطردوهم، فأرسل القائمقام الأمير حيدر أبي اللمع يسترضي هؤلاء القوم حتى امتثلوا لأمره، فرجع إليهم المسّاحون ومسحوا أرضهم. ولما تحقّق لدى أهل المعرفة أنّ الدفاتر مختلّة نبذوها[1].

وقد دلّت أعمال المساحة التي جرت أنه بلغت المساحة بالدرهم في الشوف بما فيه دير القمر وجوارها ٤١٧٩٨ درهما أي ما نسبته ٣٢,٥٪ من مجموع أراضي جبل لبنان البالغة ١٢٨٥٠٠ درهم. في حين جاء البترون وبشرّي والزاوية في المرتبة الثانيّة ٢١٥٠٩ درهماً، أي ما نسبته ١٦,٧٪.

وجاءت مقاطعات كسروان مع بلاد جبيل وجبل المنيطرة والفتوح ثالثاً، ١٧٤٨١ درهماً، أي ما نسبته ١٣,٦٪[2].

وطبقاً لترتيبات شكيب أفندي الذي جعل مقدار الضريبة السنويّة المفروضة على القائمقاميّتين ثلاثة آلاف وخمسماية كيس، فكانت رواتب القائمقاميّن وأصحاب الإقطاعات والوكلاء والموظّفين والمستخدمين البالغة ألفي كيس تُصرف منها، وما تبقّى من مجموع الضرائب الـ ٣٥٠٠ كيس تضاف إلى خزينة السلطنة[3].

وقد أبقت تنظيمات شكيب أفندي على ضريبتين:

الأولى: عقاريّة، وتجبى على أساس المحصول، وقيمة الممتلكات، وتفرض على المقاطعجي كما تفرض على الفلاح.

الثانيّة: شخصيّة توزع حُبّياً على أبناء كلّ قريّة، متناسبة مع إمكاناتهم. وقد أناطت نظامات شكيب أفندي أمر الإشراف على جباية الضرائب في كلّ قائمقاميّة بالقائمقام، باعتباره الرئيس والمرجع لجميع أعضاء المجلس في هاتين القائمقاميّتين. كما أناط أمر جبايتها في

---

(١) طنوس الشدياق: **كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، ص٥٣١؛ إبراهيم الأسود: **ذخائر لبنان**، ص٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 13. p. 202. Annexe à la dépêche n° 60 du 20 décembre 1869, Note sur le cadastre et la répartition des impôts au Liban, Beyrouth, Le 14 décembre 1869, signé: Rousseau.

(٣) اسماعيل حقي: **مباحث علمية واجتماعية** ج٢، ص٦٢٣.

القرى بالمقاطعجيين، وفي المقاطعات المختلطة بالوكلاء، وذلك وفقاً للوائح قانونيّة ومنظّمة ومفصّلة بشكل دقيق تحدد بشكل واضح مقدار الويركو المتوجب على كل قرية أو كل دير ويوقع عليه أعضاء مجلس القائمقامية ويوافق عليه القايم مقام ويختم. ووفقاً لذلك فقد جعل لكلّ طائفة جباتها الذين يجمعون الضرائب من أبنائها، وذلك منعاً للنفور والعداء[١].

ولقد وضع شكيب أفندي قواعد أساسيّة لجباية الضرائب تتلخّص بأن: لا توزّع الضريبة بشكل يثير أي احتجاج محقّ من قبل المكلّفين، وعلى أن لا تكون الجباية سبباً للتعدي وإلحاق الضرر بالمكلّف والكسب غير المشروع منه. وتبعاً لذلك، فقد كان على الجباة ومبلّغي الأحكام الضريبيّة الصادرة عن مركز القائمقاميّة، مراعاة الأدب وحرمات البيوت التي يدخلونها، والدقّة التامّة في القيام بمهمّاتهم وعدم استيفاء أيّة زيادة عن المبلغ المحدّد من المكلّف[٢].

وبعد رحيل شكيب أفندي عن لبنان جرت محاولة ثالثة وجديدة لإجراء المساحة من قبل الباب العالي، ولأجل هذه الغاية فإنه قبل كانون الأول ١٨٤٧، وصل الضابط الروسي مالينوسكي (Malinosky) الذي يعمل لحساب الباب العالي لقيادة هذه الأعمال، كان يجب أيضاً أن يعيِّن مجلسا القائمقاميتين لجنة تمثّل فيها كلّ طائفة. ولقد وصل مفوض الباب العالي أمين أفندي في نهاية شهر أيار ١٨٤٩ لتسلم عمليات المسح الميدانيّة، فقرر تنفيذها حسب الطرائق العملية والمجرّبة، المعروفة في النظام الضريبي العثماني ولدى السكان، مبتدئاً بالمقاطعات المختلفة. وفي كانون الأوّل ١٨٥٠ عاد المفوّض إلى القسطنطينيّة، ولم تستمر أشغال المسح العقاري في لبنان الجنوبي بتوقف العمل بها..[٣].

٢ ـ الميري والضرائب

لقد وضعت ترتيبات شكيب أفندي مجموعة من الضرائب والميري على أقضية

(١) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية**، م١، ص٢٢٥ ـ ٢٢٦؛ سليم هشي: **سجل محررات القائمقامية النصرانيّة في جبل لبنان**، منشورات المديرية العامة للآثار، قسم الدراسات التاريخية، مخطوطة رقم ٢٥ ـ ٦٢، مطبعة نمنم، بيروت ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥، ج١، ص٣٧.

(٢) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية**، م١، ص٢٢٥ ـ ٢٢٦؛ Jouplain: **La Question du Liban**, p. 339, 341.

(٣) طنوس الشدياق: **كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، ص٥٤١ ـ ٥٤٢؛ دومينيك شوفاليه: **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية الأوروبية**، ص٢٩٩ ـ ٣٠١.

القائمّقاميّتين الشمالية والجنوبية تشكّل كمرتبات للموظفين ودعم لخزينة السلطنة، ولقد جاءت حصّة كسروان وجبيل وجبة المنيطرة التي تقع ضمنها قرى وبلدات المتاولة في العام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٥م، على الشكل الآتي:

الناحية	قروش(1) ـ باره(2)	نوع الضريبة
كسروان	١٠٤٠٤٠	مال ميري
كسروان	٢٣٧٧٠	إعانة جهادية
كسروان	١٢٧٨١٠	المجموع
الفتوح	٢٧٧٥٨	مال ميري
الفتوح	٤٢٧٠	إعانة جهادية
الفتوح	٣٢٠٢٨	المجموع
بلاد جبيل	٨٤٤٢٩ ١٩	مال ميري
بلاد جبيل	٢٤١٦٠	إعانة جهادية
بلاد جبيل	١٠٨٥٨٩ ١٩	المجموع
المنيطرة	٣٥١٨٠ ٠٢	مال ميري
المنيطرة	١٣٨٩٠	إعانة جهادية
المنيطرة	٠٤٩٠٧٠ ٠٢	المجموع
المجموع العام(3)	٣١٧,٤٩٧	

(١) القرش: جمع قروش، القِرش إيطالية وقيل تركية. لويس معلوف: **المنجد في اللغة**، المطبعة الكاثوليكية، ط١٧، ص٦١٩.

(٢) البارة جمع بارات: الجزء الأربعون من الغرش (تركية). المصدر نفسه، ص٢٥.

(٣) فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية**، ج١، ص٣٩٥ ـ ٣٩٦.

احتجّ أهالي القائمقامية النصرانية وبخاصة أهالي جبيل والبترون، على الارتفاع الدائم للضرائب الباهظة المفروضة عليهم والمتكرّر خلال العام، برغم مطالبتهم بضرورة وضع حدّ لها، والوعود بإجراء المساحة وتحديد دقيق لقيمة الضرائب وفق الملكيات. وبما أن أعمال مسح الأراضي قد توقّفت... ولكن من دون الاستجابة لمطلبهم، توجّه أهالي جبيل والبترون لرفع مظلوميتهم إلى البطريرك الماروني بولس مسعد وقنصل بريطانيا... لوضع حدّ للظلم اللاحق والمستمرّ والمتصاعد...[١].

يدلّ ما سبق على أن المحاولات المتكرّرة منذ بدء تأسيس نظام القائمقاميّتين في العام ١٨٤٢ لإجراء مسح لأراضي جبل لبنان، وتحديداً أراضي القائمقاميّة المسيحيّة، وبشكل أخصّ مسح أراضي جبيل والبترون، كان مصيرها الدائم الفشل والتوقف لأسباب عديدة، إما لعدم دقّتها وإمّا لعرقلتها من أصحاب الإقطاعات والنفوذ...

والمضبطة الصادرة عن مجلس إدارة متصرّفيّة جبل لبنان في ٧ تشرين الأول من العام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١، العدد ٧٤٩ أكدت أن أعمال المسح لم تتم في زمن القائمقاميّتين. ومما جاء في هذه المضبطة:

«.. بحسب الأمر الكريم نعرض أنّ أراضي جبل لبنان هي مملوكة لأهاليه ومسموحة عليهم من زمن لا يُعلم بدؤه ومرتّب عليها أموال خراجيّة، وتسمّى بلسان العامة أموالاً أميريّة، أما إجراء المساحة فبقي لحين صدور الإرادة السنيّة الملوكانيّة بتوجيه حضرة ناظر الخارجيّة إذ ذاك المرحوم محمد شكيب باشا مأموراً مخصوصاً لترتيب إدارة جبل لبنان سنة ١٢٦٢. والمشار إليه وضع نظام القايمقاميتين وشكّل لهما مجالس وعيّن لهما معاشات معلومة، وأمرهما بجمع مبلغ ثلاثة آلاف وخمسماية كيس (التي كانت توزع على أملاك القائمقاميتين ونفوسهما بالتساوي) وتقديم الحساب عنها للخزينة، من ابتداء سنة ٥٧ لغاية سنة ٦٢ اثنين وستين. فحينئذ عُقد مجلس عمومي من أعيان البلاد بحضرة دولته تكراراً وحصلت المبادرة لإتمام الأمر بتحصيل المال وتقديم المحاسبة مع الاسترحام بطلب إجراء

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٥٦، وثيقة رقم (١١)، مرسلة إلى غبطة البطريرك بولس مسعد، وموضوعها الضرائب الكبيرة التي يدفعها أهالي القائمّقاميّة النصرانيّة، وبخاصة في جبيل والبترون، والتي كانت سبباً لعدم دفعهم الضرائب المتوجبة عليهم، بلا تاريخ؛ محفوظات المكتبة الوطنية في بعقلين: وثيقة رقم (١٢)، بتاريخ ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م.

المساحة واستعطاف الإرادة الملوكيّة بتعيين مأمور مخصوص لإجرائها بوجه العدالة والمساواة بين عموم الأهالي من رفيع ووضيع دون استثناء، تطبيقاً للارادة السنيّة الصادرة قبلاً، وغب إياب دولته إلى الآستانة العليّة قد صدر الفرمان العالي والأمر السامي المؤرخان في ٨ شهر رجب الفرد سنة ١٢٦٣، مآلهما الشريف إجابة استرحام أهالي لبنان المارّ ذكره، وحصلت المباشرة بإجراء المساحة على جملة محلات، وقبل إنجازها أحيل على دولته مأموريّة خلافها ووقف الحال...»[١].

وبهذا بقي أمر اجراء المساحة في ظل نظام القائمقاميتين مجمداً، وبقي الأهالي غنيهم وفقيرهم يدفعون الضرائب بالتساوي دون مراعاة للظروف المعيشية التي يعانون منها وكان هم القائمقاميين والمديرين تأمين الضرائب المفروضة على كل من القائمقاميتين.

٣ ـ الفتنة الطائفيّة عام ١٨٦٠

إنّ تقسيم جبل لبنان إلى قائمقاميّتين نصرانيّة ودرزيّة، وتدخّل عدد من الدول الأوروبيّة والسلطنة العثمانيّة في الشؤون الداخليّة للطوائف والمذاهب اللبنانيّة، أدّى إلى كثير من أجواء التشنّج والحقد والضغينة بين الطوائف اللبنانيّة، وبخاصّة بين الدروز والمسيحيين[٢]. انعكس هذا الجوّ على جميع طوائف ومذاهب لبنان ومحيطه، بحيث أضحى محور الفتنة التقاتل بين الدروز والموارنة. هذا الانعكاس للأجواء الطائفيّة سرى على المذاهب الأخرى، وضمنها شيعة جبل لبنان الذين يقطنون بشكل أساسي في جبيل وكسروان، بحيث إن العلاقة بين الموارنة والشيعة في جبيل وكسروان التي سادها خلال عشرات السنين جوّ من الودّ والتفاهم والتسامح والمحبّة، بدأت بالتغيّر منذ البدايات الأولى لثورة طانيوس شاهين، التي كان يقف وراء تأجيجها وإشعالها القائمقام المعزول بشير أحمد أبي اللمع، عبر تحريضه للأهالي والمشايخ[٣].

---

(١) جرجي تامر: **الهديّة الوطنيّة في نظامات لبنان والآثار الدستوريّة**، ص٢٢٠ ـ ٢٢٣؛ طنوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، ص٥٤١ ـ ٥٤٤.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣، وثيقة (٢٠)، أوراق البطريرك بولس مسعد وعنوانها: الاحتجاجات المارونيّة على قوانين النظام الأساسي لجبل لبنان الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ وتاريخها ١٨ كانون الأول ١٨٦٣.

(٣) الخوري منصور الحتوني: **نبذة تاريخيّة في المقاطعة الكسروانيّة**، من ٣٣١ ـ ٣٣٢.

إضافة إلى أن مخاوف المسيحيّين وفي مقدّمتهم يوسف بك كرم، خاصّة في كسروان وشمال لبنان، من تنسيق بين الدروز والشيعة والجيش العثماني لمهاجمة هذه المناطق، كانت عظيمة جداً. وقد وقعت فتن زادت من هذه المخاوف، إذ إن بعض الشيعة الذين يقطنون بعض قرى وادي «أدونيس» (وادي نهر إبراهيم) في ناحية جبيل، حُرّضوا سراً (من جانب الدروز) على جيرانهم المسيحيّين، فاضرموا النار في بعض بيوت فتري. فثأر المسيحيّون لأنفسهم وأحرقوا بيوت الشيعة فيها، ولمّا كانوا أكثر عدداً طردوهم منها[١]. .

هذا الجوّ السيّىء الذي أوجدت مقدّماته ثورة الفلاّحين بقيادة صالح جرجس صفير ومن بعده طانيوس شاهين بدءاً من العام ١٨٥٨، وفتنة فتري في وادي أدونيس، كان له انعكاسات خطيرة في منطقة كسروان، حيث ساد جوّ من الفوضى والفلتان، وبخاصّة على المستوى الاجتماعي، تُرجم بأعمال سطو ونهب وسلب واعتداءات على الأملاك في عدد من قرى جبيل وكسروان، هذه الأعمال أخذت طابعاً طائفيّاً عبر الاتّهامات المتبادلة بين المتاولة والموارنة. وفي بعض هذه الأعمال حاول قائد حركة الفلاّحين طانيوس شاهين أن يجعل غطاءه في اعتداءاته على الشيعة البطريرك الماروني. . موهماً الأهالي أن هذا يتم بتوجيه من غبطته. . وممّا جاء حول هذا الموضوع في نصّ رسالة وُجّهت للبطريرك الماروني:

«فقد روى التاريخ البلدي عن طانيوس شاهين أنّه عندما حضر مع جمهور إلى جبّة المنيطرة، كان يقول ظاهراً: انهبوهم، اقتلوهم، ويتظاهر كأنّ البطريرك بولس مسعد أرسله لتلك الغاية. .»[٢].

ترافق مع ذلك في الفترة نفسها تقريباً، اتّهامات مستمرّة من جانب الأهالي في القرى المارونيّة للمتاولة بالاعتداء على قراهم والتعدّي على أملاكهم، وذلك في رسائل رفعها هؤلاء بشكل أساسي للبطريرك الماروني.

وممّا جاء في نصّ إحداها: «يعرض عبيد سعادتكم أهالي كسروان أنه بشريف علم سعادتكم التعدّيات الحاصلة من المتاولة على النصارى من قديم الزمان بالقتل المتواصل والنهب والتقشيط وربط الطرقات. . . وكم صار لهم من الردع بالماضي إن كان من الحاكم

---

(١) فريد وفيليب الخازن: **مجموعة المحرّرات السياسية والمفاوضات الدولية**، ج٢، ص٧٨.

(٢) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٣) (أ، ب، ج، د)، هذه النسخة منقولة سنة ١٩٠٤ ومحفوظة في ملف عنوانه المسائل اللبنانية قبل الاستقلال وهي ضمن أوراق البطريرك الياس الحويّك (١٨٩٩ ـ ١٩٣١).

وولاة الأمور أو من البلاد فلم يرتدعوا، إلى أنه من كم يوم قتلوا سمعان الشنعيري في قرية فتري (قضاء جبيل)، وحينما وصل الخبر لأقاربه توجّه كم نفر منهم، نحو عشرة أنفار، لأجل كشف الخبر... وتقديم أعراض الحقيقة لدى سعادتكم. وبوصولهم للمحلّ المذكور، ما كان من المتاولة إلاّ التهديد عليهم، وأنهم معزولون عن بيوتهم ومستعدّون للمقاتلة وأطلقوا الرصاص عليهم... والمتاولة لم يزالوا بالهيجان عليهم ومدّوا الصوت على بعضهم حتى وصل إلى بلاد بعلبك والهرمل.. وبوقته انطرح الصوت على جميع كسروان من قبل النصارى...»[1].

هذا النموذج للأعمال الفرديّة والاتهامات المبنيّة في كثير من الأحيان على اتهامات مصدرها الشائعات والأجواء الطائفيّة الضاغطة التي أوجدها نظام القائمّقاميّتين، أخذ بالتصاعد والتعقيد بين الشيعة والموارنة في جبيل. ولقد وصلت أعقد فصوله بتحوّل هذه الأعمال الفرديّة والشائعات إلى واقع ملموس عبر حصول عمليّات تقاتل جماعي واتّهامات على مستوى واسع بين هاتين الطائفتين، ولم تنفع جهود المخلصين وعلى مقدّمتهم البطريرك الماروني والخيّرون من الوجهاء الشيعة في جبيل وكسروان، بضرورة الهدوء والخلود إلى السكينة، والدعوة لمعالجة الأمور بالحكمة والاتّزان.

وجاء في رسالة وجّهها البطريرك الماروني للخوري يوحنّا شحادة على أثر الحوادث الطائفيّة بين المتاولة والموارنة في جبيل: «إنه قبلاً حثثناكم لكي تنبهوا على الجميع وتفهّموهم بأن يبتعدوا عن كلّ سبب مغاير وحركة فتنة، وأن يكونوا مستكينين في محلاتهم متعاطين أشغالهم بالهدوء... والآن بلغنا أن البعض مقصودهم إلقاء بعض وساوس قلق ممّا يشوش السلامة والراحة، الأمر الذي يغاير رضا الله وولاة الأمور ورضانا. فلزم إسطاره لكم الآن لكي بحال وصوله إليكم تحضروا حالاً إلى جبيل وتنبهوا هؤلاء البعض بأن يكونوا متجنبين كلّ قلق.. ويكونوا مستكنين ومتعاطين أشغالهم بالهدوء والراحة.. ولا يمكن أن نرتضي أو نسمح بوقوعه مطلقاً، بل نرغب ونريد دائماً الهدوء والسلامة وأن يكون الجميع متحابّين... وفي كلّ محلّ تشعرون بأنه يوجد فيه كذا

(١) محفوظات بكركي: مضمون وثيقة ضمن ملفّ وثائق العام ١٨٥٩م، جارور البطريرك بولس مسعد (١٨٥٤ ـ ١٨٩٠) لعام ١٨٥٩.

وساوس فتوجّهوا إليه وأجروا فيه هذه التنبيهات والتحريضات عن أمرنا، وكونوا سهرانين على ذلك غايّة السهر»[١].

ولقد ردّ الخوري يوحنا شحادة على رسالة البطريرك الماروني بولس مسعد بتنفيذ ما طلب منه حرفيّاً عبر إيصال رسالة البطريرك الداعيّة للهدوء والسكينة، وممّا جاء في جوابه:

«. . . تشرّفنا بمرسومكم وفحواه السامي بأن ننصح عن أمركم الجمهور ونتوجّه لجبيل وننصح البعض الذي كان مقصودهم إلقاء بعض وساوس قلق ممّا يشوش السلامة، لكون ذلك مغايراً لرضاكم ورضا ولاة الأمور. فنحن من حين ابتداء هذه الحركة ونحن نباشر بالتنبيهات عن أمركم بعدم المداخلة، وأن يكون الجميع مستكيناً ولا يبدوا بأدنى حركة فتنة أو فساد. .»[٢]

ولم تنفع محاولات الخيّرين لوأد الفتنة، وخاصّة بعد أعمال القتل والتهجير التي تعرّض لها المسيحيّون في عشرات القرى والمدن اللبنانيّة على أيدي الدروز[٣].

فحياة الهدوء والسكينة التي نعم بها أهالي جبيل وكسروان من متاولة وموارنة إن لم يكن لمئات السنين فالعشرات السنين، ودعوات البطريرك الماروني والقيادات الروحيّة والأهالي من الطائفتين للهدوء والسكينة وعدم الانجرار إلى أي أجواء طائفيّة، والحفاظ على العيش بين الطائفتين، كل ذلك واجه صعوبة كبيرة ترافقت مع اعتداءات فرديّة وجماعيّة متبادلة بين الطائفتين، بشكل جعل من المستحيل أن تكون الكلمة الطيّبة التي أطلقها

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٤) (أ، ب، ج، د)، وهي رسالة بعثها غبطة البطريرك الماروني بولس مسعد إلى الخوري يوحنّا شحادة، وموضوعها العمل والسعي لوأد الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمتاولة في جبيل، وهي صادرة في ٥ نيسان ١٨٦٠.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٥)، وهي رسالة موجّهة إلى غبطة البطريرك الماروني بولس مسعد وموضوعها السعي لتنفيذ تنبيهات وتوجيهات غبطة البطريرك لوأد الفتنة في جبيل وهي صادرة بتاريخ ٨ نيسان ١٨٦٠.

(٣) حتى إنه أُحرق ما يقارب مئة وخمسين قرية مسيحيّة، وقد سقط في هذه الصدامات آلاف القتلى، وفقد الآخرون مساكنهم وأملاكهم، وأُبيدت كلّ المزروعات تقريباً، وقُطعت أشجار التوت، وامتلأت كسروان باللاجئين، إذ لجأ إليها وحدها أربعون ألف نسمة، وبدأ الجوع وانتشرت الأمراض. أ. سميليا نسكايا: **الحركات الفلاّحيّة في لبنان، النصف الأوّل من القرن التاسع عشر**، تعريب عدنان جاموس. راجعه وقدّم له: سالم يوسف، دار الفارابي، بيروت، ط١، ١٩٧٢، ص٢٣٨.

البطريرك الماروني للهدوء فاعلة. وممّا جاء في نصّ رسالة رفعها الخوري بطرس بو صعب إلى البطريرك الماروني:

«أيها الأب الأقدس... نعرض لديكم أنه حضرنا عن أمر غبطتكم لنواحي بلاد جبيل لمداركة ومنع أسباب الفتنة فيما بين النصارى وبين طائفة المتاولة، ولمنع الحريق في المحلات والقرى المختصة بالطائفة المذكورة بهذه الجهات، مع إبذال الجهود والمجهود مع ذوي الإدراك والعقول من الطرفين وإبقاء الحبّ والسلامة كما كان بالقديم. فبوصولنا لمزرعة كفركلاس (قضاء جبيل) وجدنا جميع محلات المتاولة التي بمقاطعة بلاد جبيل محروقة، من محلات عمرو وبيت بلوط وصاعداً، وانتهى الحال بحيث لم يبقَ للمتاولة محل بلا حريق وجميعهم نزحوا، وهذا ما تأكدناه من الذين كانوا مع جماهير النصارى، كهنة وعواماً، فلأجل ذلك بطل كلّ عمل قصدنا عرضه لديكم..»[1].

إنّ أجواء الفتنة التي سيطرت على العلاقة بين الموارنة والمتاولة في جبيل وكسروان نتيجة للحوادث الداميّة وعمليات التهجير الجماعيّة التي تعرّض لها النصارى من عدد كبير من المناطق اللبنانيّة، إضافة إلى اعتداءات بعض الأفراد والمجموعات من المتاولة على بعض البيوت والقرى المسيحيّة في جبيل وكسروان أدّت جميعها إلى هجرات جماعيّة لمتاولة جبيل إلى عدد من المناطق اللبنانيّة ولا سيّما مدن بعلبك والبقاع، وكان في مقدمة النازحين عضو مجلس القائمقاميّة النصرانيّة الشيخ حسن همدر، الذي تتّهمه الرسائل والاحتجاجات التي رفعها المسيحيّون إلى البطريرك الماروني بأنه وراء الاعتداءات التي تعرّض لها المسيحيّون أفراداً وجماعات داخل قراهم، والتي كانت سبباً لهروبهم مع زعيمهم الشيخ حسن باتجاه البقاع وبعلبك، حيث أخذوا يمارسون هناك أُسلوب القتل والاعتداء على المسيحيّين وقراهم[2].

لكن ما يتناقله الأبناء عن آبائهم، وبخاصّة من قبل أكثريّتهم الساحقة التي سكنت مدن

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٦) وهي رسالة موجّهة من الخوري بطرس أبو صعب، إلى غبطة البطريرك الماروني، وموضوعها الفشل في وأد الفتنة والحفاظ على التعايش بين المتاولة والمسيحيّين، وهي صادرة بتاريخ ٢٦ حزيران ١٨٦٠.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٧)، وهي تتحدّث عن واقع حال المتاولة في جبيل وهجرتهم إلى بعلبك، بتاريخ ١٨٦١.

البقاع بعد هجرتهم القسريّة إليها، أن جوّ المحبّة والألفة الذي كان سائداً بين الشيعة والموارنة في جبيل طوال تاريخهم يتحمل سبب إفساده، الحرب الطائفيّة التي وقعت بين الدروز والنصارى، وأن الشيعة اعتدي عليهم من جانب الموارنة وتمَّ الضغط عليهم وبخاصّة على زعيمهم الشيخ حسن همدر الذي لوحق واضطهد رغم ما عرف عنه من مساعٍ للوحدة بين الطوائف في جبيل، ولاحترام جميع الطوائف له وقبول العديد من القرى والعائلات المارونية أن يكون الحَكَم بينهم في الخلافات التي كانت تقع فيما بينهم وداخل قراهم وبلداتهم طول سنوات عديدة، وبخاصّة أثناء فترة نظام القائمقاميّة ما بين ١٨٤٢ و١٨٦٠. ولكن الذي حصل أن عمليات الإبادة التي تعرض لها المسيحيون، والوساوس التي وقع بها المتاولة والموارنة من جراء الخوف المتبادل بين الطائفتين، والعقدة المعروفة بالتآمر والتواطؤ السري هي التي أدت إلى حصول الفتنة الطائفية بينهما[١].

إن كل حالات العيش المشترك والألفة التي عاشها متاولة وموارنة جبيل وكسروان طوال مئات السنين، وإن كل محاولات الخيّرين من وجوه العائلات المارونية والشيعية، والشخصيات الروحية والدينية، وأصحاب المواقع الرسمية في القائمقامية المسيحية[٢]، لوأد

---

(١) مقابلات مع عدد من كبار السن في جبيل وفي مقدمتهم مجيد محمّد حيدر (١٠٠ عام) وإبراهيم شقير (٩٦ عاماً)، نقلاً عن آبائهم. ونحن اعتمدنا على هذه المقابلات مع هؤلاء، لأنه ليس هناك أيّة كتابات تاريخيّة خاصّة بأهالي شيعة جبيل وكسروان حتى اليوم عن تلك الفترة. والسبب في ذلك يعود إلى عمليات التهجير القسريّة التي تعرّضوا لها من دون أن يكون باستطاعتهم أن يحملوا أي شيء معهم في ظل حالة الخوف التي كانوا يعيشونها، إضافة إلى صعوبة السير بين الجبال الصعبة المسالك، تحديداً ممرات جبل المنيطرة.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٨أ)، رسالة من أحد وجهاء الموارنة سرحان هاشم إلى أبرز وجوه متاولة جبيل وكسروان والفتوح يدعو فيها التدخل لتنفيذ الاتفاقات التي جرت بإشرافه مع وجوه آل حمادة والهادفة لوأد الفتنة وتحقيق التهدئة، ومع تحذيره أن عدم تطبيق ذلك ستكون نتيجته ذبح الحمادية في يوم واحد، بتاريخ ١٨٦٠.

- محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٨ب)، رسالة من القائمقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني يدعوه فيها لوأد الفتنة بين الموارنة والمتاولة، عبر وقف التعدّيات والتهجير التي تطال المتاولة، وردّ البطريرك بنفي ذلك وتأكيده أن هذا لم يحصل ودليله إرساله الخوري بطرس القاضي للاطّلاع على الوضع فكان نفيه حصول تعدّيات على المتاولة، مع إضافة شهادة من إسلام جبيل تنفي حصول تعدّيات على المسلمين، بتاريخ حزيران وتموز ١٨٦٠.

- محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٨ج)، رسالة من إسماعيل كنج حمادة إلى غبطة البطريرك تؤكّد=

الفتنة ذهبت هدراً، لأن الواقع الطائفي كان أقوى من الجميع، وكانت النتيجة اتهامات واتهامات مضادة من كلا الجانبين[1]. هذا إضافة إلى العثور على أوراق ومستندات في منزل عضو مجلس القائمقامية المسيحية الشيخ حسن همدر تؤكد تآمره مع الدروز ضد المسيحيين. ومن الأدلة الدّالة ما ورد في هذه الوثيقة: «حاوي خبراً... نعرض لديكم أنه بتوجهنا إلى سرعيتا بادرنا سراً بالفحص عن أحوال المتاولة في لاسا وأفقا والمنيطرة وجدنا أنه من مدة أكام يوم حضر رجل درزي بيده مكاتيب إلى كامل المتاولة وتوجه بها إلى بلاد بعلبك، ومن مدة يومين كان رجل متوالي ومع واحد درزي حضروا لعند الشيخ عبد السلام إلى لاسا وكان موجود عند الشيخ المذكور حرمة نصرانية غير عارفين بها فصاروا يخبرون الشيخ أنهم كانوا عند ابن غنوم ومن بعده حضروا إلى عند حسن همدر وصار الرأي بينهم أن يصير جمعية متاولة في المنيطرة من بلاد بعلبك وجبة المنيطرة وأمس تاريخه كان رجل متوالي دوّار وصل إلى مزرعة السيّاد وجمع السيّاد في الليل إلى تحت شجرة وعمال يحكي لهم عن الجمعية فكان واحد من عندنا مارّ فصار يترصد عليهم فسمعهم عمال يتحادسوا هكذا وأنهم قبل كلشي يتذهبوا جاباخانات والحركات من المتاولة عندنا ليس عمل تبطل وعمال يمرق متاولة على اللقلوق من السواحل نازحين بالكلية إلى بلاد بعلبك هذا ما (جدّ) عندنا عرضناه والذي يجد خلافه نعرضه وربنا يحفظ لي وجودكم للدوام آمين»[2].

= الفشل في مساعي التهدئة بين الحمادية والمسيحية في جبيل، وتأكيد من قبله على استمرار العلاقة الجيّدة مع غبطته كما كان أسلافه وأجداده، بتاريخ ١٨٦٠م/ ١٢٧٧هـ، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٩أ)، بتاريخ ٧ أيار ١٨٦٠.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٩ب)، بتاريخ ٨ تموز ١٨٦٠. وفي رسالة لـ مورالي الكونت دي ملبوري في أول تشرين سنة ١٨٥٨ تحدث خلالها عن المؤامرة السريّة بين شيعة جبل لبنان وفريقاً من الدروز اشياع القائمام المعزول الأمير بشير أحمد ضد المسيحيين ومما جاء فيها: «... ان اكتشاف المؤامرة السريّة حديثاً المعقودة بين شيعيي جبل لبنان وفريق من الدروز أشياع القائمقام بشير، والمقول أنها تمّت برأي المشير العثماني، ولا سيما دسائسهم الموجهة ضد قائمقامين مسيحيين، قد أثبت الاعتقاد الراسخ في العقول بأن الحكومة لا تنوي فصل القائمقام المسيحي حتى يشتبك اللبنانيون في حرب أهلية، وبهذه الوسيلة تبسط أجنحة حكمها مباشرة على لبنان...»؛ فيليب وفريد الخازن: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان**، ج١، ص٣٤٣.

هذا إضافة إلى رسالة من جانب القائمقام المسيحي الأمير بشير أحمد موجهة إلى البطريرك الماروني يتهم فيها المتاولة بالتآمر مع الدروز ضد المسيحيين، وذلك بعد أن اعتدي عليهم من جانب الموارنة، وسعى القائمقام لعدم تجاوب الدروز مع استغاثة المتاولة[١] وكذلك الرسالة الموجهة من قبل القائمقام بشير أحمد إلى البطريرك الماروني، والتي تتحدث عن اعتداءات تعرض لها متاولة جبيل من قبل نصارى كسروان[٢]...

رسالة من والي صيدا إلى قائمّقام القائمّقامية النصرانية، يتحدث فيها عن الاعتداءات التي تعرّض لها المتاولة في جبيل، ونهب وحرق قراهم وحرقها والتهجير الذي لحق بهم، وتحذير من عواقب ذلك على المسيحيّين ودعوته لتحقيق الهدوء والأمن وان الردّ على رسالة الوالي جاءت بالحديث عن تعدّيات المتاولة في جبيل وبعلبك على المسيحيّين، هذا إضافة إلى نفي المسلمين تعرّض أحد لهم في جبيل، وذلك بتاريخ ٢٧ حزيران ١٨٦٠[٣].

والذي حذر منه القائمقام حصل بالفعل، لأن بعض المجموعات من المتاولة في السنوات اللاحقة عمدت إلى الإعتداء على الرعاة الموارنة في جرود كسروان سلباً وقتلاً، حيث كانوا يفرون بعدها باتجاه بعلبك، وهذا دفع بالشباب الكسرواني إلى النهوض في كل قرية من قراهم لحمل السلاح ورد المعتدين[٤]. فكان أن حصلت اعتداءات واعتداءات مضادة وقد ورد ذكر بعضها في محفوظات بكركي ومنها:

تقرير أعده رجال دين مسيحيّين بتكليف من البطريرك الماروني هدفه إحصاء الأضرار التي لحقت بالمسيحيّين في قرى وبلدات جبيل وكسروان (وبخاصة في المناطق المختلطة

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (١٩ج)، بتاريخ ٢٨ حزيران ١٨٦٠.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠، وثيقة رقم (٢٠ب)، وهي رسالة من القائمّقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق باعتداءات تعرّض لها متاولة جبيل من قبل نصارى كسروان، بتاريخ ١٦ أيار ١٨٦٠.

(٣) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠ وثيقة رقم (٢١ج)، بتاريخ ٢٧ حزيران ١٨٦٠.

(٤) عبد الله الملّاح: **متصرفية جبل لبنان في عهد مظفر باشا**، (١٩٠٢ ـ ١٩٠٧)، مؤسسة خليفة، لبنان، ط١، ١٩٨٥، ص١٩ ـ ٢٠.

بين الموارنة والمتاولة) من سلب وتدمير وقتل وذلك بالأرقام التفصيلية في كل بلدة، وذلك في ٣٠ كانون الأول ١٨٦٠[١].

رسالة موجهة من مطران بعلبك إلى البطريرك الماروني، يتحدّث خلالها عن اعتداءات تعرّض لها معّازة متاولة من قبل البعض من الموارنة في بلدة العاقورة، ويطالب المطران غبطته بالدعوة للهدوء ومنع التعدّيات، وذلك بتاريخ ٢٤ أيلول ١٨٦٠[٢].

رسالة موجّهة إلى البطريرك الماروني. والمرسل غير معروف، وهي تتحدّث عن الاعتداءات التي تعرّض لها المسيحيّون في البقاع من قبل المتاولة وبخاصة زعيم متاولة جبيل الشيخ حسن همدر الذي هُجّر من جبيل مع بعض العائلات، ولقد قام الشيخ همدر بتقديم عريضة إلى القائد العثماني عمر باشا تحدّث خلالها أنه لا يزال خمسمائة من عائلات الحمادية معرضون للقتل بشكل يومي ويطالب بحمايتهم وتأمين سلامتهم، وذلك بتاريخ ٢٧ أيلول ١٨٦٠[٣].

رسالة من فضل الهاشم إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق بوجود عائلات شيعيّة من آل مصطفى وزعيتر من أهالي المنيطرة وأفقا الذين حضروا مشايخهم إلى المرسل يطلبون منه تأمين حمايتهم ووجودهم عبر غبطة البطريرك، ولقد ردّ غبطته على رسالته بالتأكيد على تأمين حماية المشايخ وعائلاتهم وذلك بتاريخ تشرين الأول من العام ١٨٦٠[٤].

وكانت النتيجة جوّاً عامّاً من القتل والتدمير والسّلب والتهجير بين أبناء المنطقة الواحدة والبلدة الواحدة، بحيث خلق هذا الوضع مشكلات كبيرة لدى الأهالي، فأخذوا يبحثون عمّن يعوّضهم ما خسروه في الداخل والخارج. كما أدّى إلى خلق واقع سكّاني جديد في جبيل وكسروان بانحسار شبه كامل للوجود الشيعي في هذه المناطق، عبر نزوحهم إلى مناطق البقاع وبيروت والجنوب. وهذا الواقع السكّاني الجديد الناتج عن تضاؤل أعداد الشيعة في هذه المنطقة، وإن حلّ فيما بعد جزئياً وبشكل محدود بعودة قسم قليل من

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٠أ) جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.
(٢) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٠ج) جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.
(٣) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢١أ) جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.
(٤) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢١ب) جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

أهاليها إليها بمساعي الخيّرين، وبرغم هدوء أجواء التقاتل الطائفي والمذهبي في لبنان، لكنّ القسم الأكبر لم يعودوا إلى قراهم وبلداتهم، وإنّما بقوا في المناطق التي هُجّروا إليها، حيث بنوا لأنفسهم هناك مستقبلاً جديداً. . . هذا مع استمرار علاقاتهم العائليّة والاجتماعيّة مع جميع الطوائف والمذاهب في هذه المنطقة، وبخاصة في المناسبات الاجتماعية والمواسم الانتخابيّة المتعدّدة التي تجري دورياً في لبنان.

ويبقى أن نقول إن نظام القائمّقاميّتين كان نقطة سوداء في تاريخ لبنان ووحدته، عدا عن اعتباره المؤسّس والمشرِّع لقيام نظام طائفيّ ومذهبيّ في لبنان، كانت من مخاطره الأساسيّة قيام الفتن والمذابح الطائفيّة بين اللبنانيّين بدعم ومباركة أوروبية وتنفيذ أيدٍ عثمانية. وقد كان أحد أخطر نماذجه قيام الفتنة الطائفيّة عام ١٨٦٠ التي انتهى بها هذا النظام، ليؤسِّس لأنظمة وقوانين طائفيّة سار عليها اللبنانيّون في أنظمتهم وقوانينهم وعلاقاتهم في الفترة اللاحقة. . .

و يعتقد الدكتور جان شرف «إن (تعليمات) شكيب أفندي هي بمثابة أول «دستور» مكتوب حمل من «الإصلاحات» ما أمّن انتقال التعايش إلى الاجتماع السياسي وأدخل مجتمع الجبل في طور الدولة الحديثة. .»[١].

---

(١) جان شرف: **«إصلاحات شكيب أفندي في جبل لبنان ١٨٤٥»**، المنارة: السنة ٤٦، العددان ٢ ـ ٣، ص٣٣٢.

ثانياً: الشيعة ومرحلة المتصرّفية (١٨٦١ ـ ١٩١٨)

مقدمة

إنّ الجوّ الطائفي والمذهبي الذي أوجده نظام القائمّقاميّتين وانتهى بفتنة طائفيّة عام ١٨٦٠، استوجب العمل لوأد الفتنة بين اللبنانيّين عبر معاقبة المسؤولين عنها، وإعادة وحدة منطقة جبل لبنان الذي لم يعرف التقسيم الطائفي في تاريخه. فكانت هذه دوافع أساسية لقيام نظام متصرّفيّة جبل لبنان بغطاء أوروبي ومباركة عثمانية. فبعد اتّفاق ٥ أيلول ١٨٦٠ والتحركات والتدخلات الأوروبيّة (ولا سيما الحملة الفرنسية على لبنان وإنزالاتها على الشواطئ اللبنانية في آب من العام ١٨٦٠) واجراءات محمّد فؤاد باشا لوقف الفتنة الطائفية، نجحت الدول الأوروبيّة في مداخلاتها، وتألفت في بيروت لجنة دوليّة من ممثلي: بريطانيا، فرنسا، روسيا، النمسا، بروسيا والسلطنة العثمانية؛ استمرت اجتماعاتها ما بين ٥ تشرين الأوّل من العام ١٨٦٠، والخامس من أيار من العام ١٨٦١[١]. ولقد تمثلت الدول في هذه الاجتماعات المنبثقة عن اللجنة الدوليّة لحل مشكلة النظام المنوي اعتماده في جبل لبنان، على الشكل التالي: اللورد دوفرن Dufferin عن بريطانيا، السيد بيكلارد Béclard عن فرنسا، السيد نوفيكوف Novikow عن روسيا، السيد فيكبيكر De Weckbecker عن النمسا، السيد دي ريهفوس De Rehfues عن بروسيا، والسيد فؤاد باشا عن السلطنة العثمانية[٢]. وقد صدر النظام الجديد لجبل لبنان في ٩ حزيران من العام ١٨٦١، وعرف بنظام المتصرّفيّة (بروتوكول ١٨٦١). وبناءً على ذلك صدر القرار التالي: إن الباب العالي، بالاتفاق مع ممثلي: فرنسا والنمسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا (وانضمت إيطاليا في العام ١٨٦٨)، يثبّت القرار الممضي بفرمان سلطانيّ صادر في ٣٠ ذي القعدة ١٢٧٧هـ، الموافق

---

(١) أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، دار النهار للنشر ـ بيروت، ١٩٧٣، ص٢٩ و٣٤؛ كمال الصليبي: **تاريخ لبنان الحديث**، ص١٤٧ ـ ١٤٨؛ جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص٩٧ ـ ٩٨.

(٢) أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ١٩٧٣، ص٢٩ و٣٥؛ Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, Procès-verbal de la première séance de la commission internationale tenue à Beyrouth le 5 octobre 1860, T. 10, p. 285.

٩ حزيران ١٨٦١[١]. ولقد عُرف هذا النظام الجديد للبنان بالنظام الأساسي لمتصرّفيّة جبل لبنان؛ جرى التوقيع الرسميّ عليه في الاستانة، ومن خلاله أُعيدت الوحدة إلى جبل لبنان. واستمر هذا النظام حتى العام ١٩١٥[٢].

ولقد جرى تعديل للنظام الأساسي في ١٤ ربيع الآخر لسنة ١٢٨١هـ الموافق في ٦ أيلول ١٨٦٤م[٣]. كما حصلت بعد ذلك تعديلات على بروتوكول المتصرّفيّة في عدة محطات أبرزها: في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨، و٢٢ نسيان ١٨٧٣، وفي ٨ آذار ١٨٨٣، وفي ١٥ آب ١٨٩٢، وفي ١٤ آب ١٨٩٧..[٤] وفي ٢٣ كانون الأوّل سنة ١٩١٢[٥]. غير أنّ محور قوانين ونظام المتصرّفيّة كان في النظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١، وتعديلاته في ٦ أيلول ١٨٦٤. ونحن من خلال مواد هذا النظام سيتركّز اهتمامنا بالجوانب المتعلقة بجبيل وكسرون بشكل عام، والشيعة بشكل خاص، على القوانين ومفاعيلها وانعكاساتها على جبل لبنان، وذلك على الشكل التالي:

الاحتجاج المارونيّ، الرسميّ وشبه الرسمي، ضد نظام المتصرّفيّة والذي تعدّدت أوجهه. فالاحتجاج الأوّل كان المطالبة بمتصرّف مسيحي ماروني وطني، باعتبار أن هذه الطائفة تشكل أكثريّة سكّان منطقة جبل لبنان. ولكنّ البطريرك ومطارنته وأعيان الشعب «... عرفوا أن الدول المتحابة مع دولتنا العليّة حكموا صوابيّاً، أنّ حكومة جبل لبنان تكون مستحقة لمتصرّف باشا مسيحي كاثوليكي، من الطائفة الأكثر عدداً. فهم خاضعون وممنونين

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣٩؛ Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 11, p. 102 - 111. Règlement Fondamental Relatif à L'administration Du Mont - Liban, 9/6/1861.

(٢) أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ١٩٧٣، ص٣٣ و٣٥؛ Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 11, p. 102 - 111. Règlement Fondamental Relatif à L'administration Du Mont - Liban, 9/6/1861.

(٣) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤، وثيقة رقم (٢٣)، وموضوعها النص الحرفي لمواد بروتوكول ١٦ أيلول ١٨٦٤، بتاريخ ١٨٦٤؛ إبراهيم الاسود، **تنوير الاذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٢٨ ـ ٣٩.

(٤) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٤٤ ـ ٤٥.

(٥) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٤، ص٢٤ ـ ٢٥.

لهذا القرار، ونظراً لشخص المتصرّف، ما دام دولة فرنسا عارفته متصرّف جبل لبنان. فرؤسا وعموم طايفة الموارنة يعتبرونه هكذا، كواحد وطني من أشرافهم. . . »[١].

هذا الرضى بوجود متصرّف مسيحي كاثوليكي أجنبي غير ماروني وغير وطني، لم يمنع الموارنة من الاحتجاج والإصرار والمطالبة المستمرة بحاكم وطني ماروني، إضافة إلى مطالبتهم الدائمة بحقوقهم التي تميّزهم عن باقي الطوائف والمذاهب اللبنانية؛ وذلك باعتبارهم أكثريّة والأكثر ملكيّة للأراضي، حيث يبلغ عدد الموارنة ٢٠٠,٠٠٠ ألف نسمة، وجميع الطوائف والمذاهب سواهم (وهم خمس طوائف) تعدادهم ٦٢,٠٠٠. أي إنّ الموارنة ثلاثة أرباع السكّان، ويتوجب عليهم دفع ضرائب ورسوم كبيرة مقابل عدد قليل من الموظفين، وما يدفعونه من الضرائب يذهب إلى الطوائف والمذاهب الأخرى[٢].

ولقد استمرت الاحتجاجات المارونيّة على نظام المتصرّفيّة في جبل لبنان، حتى بعد التعديل الذي جرى في ٦ أيلول ١٨٦٤ على النظام الأساسي، وهذا الاحتجاج كان دوريّاً ودائماً، تدل عليه أكثريّة الكتابات التاريخيّة والمخطوطات التي حصلنا عليها[٣].

وفي كلّ الأحوال، فإنّ مجالس المتصرّفيّة، وبخاصة مجلس الإدارة الكبير ومجلس المحاكمة الكبير، سواء كانت بالنسبة للنظام الأساسيّ والتعديلات الأخرىَ، فإنّ الممثّلين للمتاولة (الشيعة) في عضويّة هذه المجالس، لا سيما المجلس الإداري الكبير، كانوا من متاولة جبيل وكسروان.

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٢، وثيقة ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد، وعنوانها: «نعرض ما يحواه خبراً» وهي صادرة بتاريخ ١٩ تشرين الأوّل ١٨٦٢.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١ و ١٨٦٣، وثيقة رقم (٢٥) وهي رسالة مرفوعة من مركز البطريركيّة المارونيّة إلى كبار رجالات السلطنة العثمانيّة، وعلى مقدمتهم السلطان العثماني، وهي صادرة بتاريخ ١٨ كانون الأوّل ١٨٦٣؛ محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٦)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها الاحتجاجات المارونية على النظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١، بالاحتجاج على كيفية توزيع الضرائب والوظائف بدون تاريخ.

(٣) محفوظات بكركي: وثيقة ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد وصادرة بتاريخ ٧ أيلول ١٨٦٦؛ و١١ شباط ١٨٧٣، وضمن اوراق البطريرك إلياس الحويّك وهي صادرة بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩١٥، وهي وضعت ضمن ملف رقم ١٩، ويحمل العنوان «البطريرك والمتصرفية».

ولكنّنا قبل التعريف بهذا الواقع المميز لشيعة جبيل وكسروان، سنورد إيضاحاً وتفصيلاً لبعض القوانين والتعريفات، والتفاصيل الواردة بنظام المتصرّفيّة المتعلق بجبل لبنان وتعديلاته، وخاصة بالنسبة للأمور الأساسيّة:

إن حاكم جبل لبنان، الذي أُطلق عليه وفقاً للنّظام الأساسيّ الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ اسم «متصرّف»، رغم أن منصبه ليس دائماً مدى الحياة وهو قابل للعزل، فإنه تميّز عن أقرانه من المتصرّفين في المتصرّفيات، بارتباطه المباشر بالصدر الأعظم، بدون وساطة ناظر الداخليّة ووالي الولاية، كما هي حال المتصرّفين الآخرين. ولعل السبب في هذه التسميّة يعود إلى صغر مساحة جبل لبنان، بالنسبة إلى سائر الولايات، ولأن بيروت، حين وضع نظامه الخاص، كانت لواءً يديره متصرّف، إذ لم يكن من مصلحة الدولة أن يبقى الجبل في مرتبة أدنى من جاره أضف إلى ذلك ما يقوله بعض الساسة من أن مراقبة أعمال متصرف جبل لبنان من الناحية السياسية بطريقة سرّية، كانت من جملة المهام الملقاة على عاتق كل من والي سورية ومتصرف بيروت. على أن القنصليات الأجنبية العامة في بيروت تسمى في مكالماتها ومكاتباتها، متصرف جبل لبنان حاكماً، كما يسميه اللبنانيون دولة الباشا أو دولة افندينا (سيدنا)، لما في هذه التسمية من زيادة الاحترام والترفيع عن سائر المتصرفين[١].

ولقد تعاقب على حكم جبل لبنان بين ١٠ حزيران ١٨٦١ و٣٠ أيلول ١٩١٨ أحد عشر متصرّفاً كان أولهم داود باشا، من ٩ حزيران ١٨٦١ إلى ١٨٦٨[٢]. وآخرهم ممتاز بك، من ٤ آب ١٩١٨ إلى ٣٠ أيلول ١٩١٨[٣]، حين أخذ الأتراك بالانسحاب من جبل لبنان، وفي فترة الإنتقال من الحرب إلى الاحتلال، تولى إدارة متصرّفيّة جبل لبنان كلّ من: الأمير مالك

(١) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، ص١٣، ١٤؛ إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٢٨ .

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١، وثيقة رقم (٢٧)، وموضوعها تعيين داود باشا كأوّل متصرّف على جبل لبنان وهي ضمن أوراق البطريرط بولس مسعد وهي صادرة بتاريخ٢ محرم ١٢٧٨هـ/ ١٤ تموز ١٨٦١، وبإمضاء من وزير خارجيّة السلطنة العثمانية محمّد فؤاد باشا؛ يوسف الحكيم: بيروت ولبنان في عهد آل عثمان، ص٢١ ـ ٢٣، ٢٩٢ ـ ٢٩٤.

(٣) عبد الله الملاّح: **«ناحية بشري في عهد المتصرفية»**، في كتاب أعمال المؤتمر الثالث لتاريخ جبّة بشري، رقم ٣، منشورات لجنة جبران الوطنية، ٢٠٠٥، ص٤١٤ ـ ٤١٥.

شهاب، والأمير عادل إرسلان، من ١ إلى ٧ تشرين الأوّل ١٩١٨، وحبيب باشا السعد، من ٧ إلى ١٩ تشرين الأوّل ١٩١٨[١].

١ ـ الشيعة في مجالس المتصرفية ومؤسساتها

إن المجالس والمؤسسات الإدارية التي أقرها نظام المتصرفية قامت بتقسيم إدارتها بين طوائف لبنان ومذاهبه اعتماداً على تعداد سكان كل منها. ولقد شكّل شيعة جبيل وكسروان جزءاً من هذه المعادلة الطائفية، بحيث كانت لهم حصتهم التمثيلية لأبناء مذهبهم ضمن هذه المجالس التي ليست سوى مجالس طائفية في تركيبتها، هذه المجالس كانت في كثير من توزيعاتها غير منصفة، وكانت سبباً في كثير من الاحتجاجات الرافضة لها لاسيما من قبل الموارنة، والتي كانت السبب الأساسي في التعديلات التي طرأت على التوزيعات الطائفية والمذهبية داخل مجالس ومؤسسات المتصرفية ولاسيما بتعديل العام ١٨٦٤.

أ ـ مجلس الإدارة الكبير

تنصّ المادة الثانيّة من النظام الأساسي للمجلس الإداري الكبير، الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ على الآتي:

«ينبغي أن يكون للجبل كله مجلس إدارة كبير يؤلف من اثني عشر عضواً، وهم اثنان مارونيان، واثنان درزيان، واثنان من الروم الكاثوليك، واثنان من الروم الارثوذكس، واثنان من المتاولة، واثنان من المسلمين. ويكلّف هذا المجلس بتوزيع الضرائب، والبحث في إدارة موارد الجبل ونفقاته، وبيان آرائه الشوريّة في المسائل التي يعرضها عليه المتصرّف كلها»[٢].

ووفق هذه المادة، تتمثّل كلٌ من الطوائف والمذاهب اللبنانيّة بعضوبن، والشيعة كان لهم عضوان في هذا المجلس. ووفقاً للتعديل الصادر في ٦ أيلول ١٨٦٤، والذي نصّت مادته الثانيّة المتعلقة بمجلس الإدارة على التالي:

---

(١) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، ص ٢١ ـ ٢٣. ٢٩٢ ـ ٢٩٤؛ أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرفية**، ص٤٠؛ ١٩٧٢، لحد خاطر: **عهد المتصرفين في لبنان ١٨٦١ ـ ١٩١٨**، منشورات الجامعة اللبنانية قسم الدراسات التاريخية في ١٤ المطبعة الكاثوليكية بيروت، ١٩٦٧، ص٢٠٩.

(٢) نقولا نقّاش: **نظام جبل لبنان**، ترجمة عن التركية، طبع بنفقة إبراهيم صادر وأولاده، أصحاب المكتبة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٥م/١٣٠٣هـ، ص٣.

«ينبغي أن يكون للجبل كله مجلس إدارة كبير مؤلف من اثني عشر عضواً: اثنين من الموارنة ينوبان عن مديريتي كسروان، وثلاثة من مديريّة جزّين أحدهم ماروني، والثاني درزي، والثالث مسلم، وأربعة من مديريّة الشوف أحدهم من الموارنة، والثاني من الروم، والثالث من الدروز، والرابع من المتاولة يكون من كسروان بدلاً من المتن، وعضو درزي من مديريّة الشوف، وآخر من الروم ينوب عن مديريّة زحلة[1]. ومجلس الإدارة هذا يكون مأموراً بتوزيع التكاليف، والبحث في إدارة واردات ومصاريف الجبل، وبيان آرائه من وجه المشورة، فيما يعرضه عليه المتصرّف من المسائل»[2]. ولقد حصل هذا التعديل المهم، في تمثيل الطوائف والمذاهب اللبنانيّة داخل مجلس إدارة جبل لبنان، بسبب الإحتجاجات المستمرة من جانب الموارنة الذين كانوا يشكلون أكثر من نصف سكّان جبل لبنان[3]. وهذا التبديل في التمثيل، في داخل المجلس الإداري، كان لصالح الطائفة المارونية، ونتيجة لذلك أصبح للشيعة ممثّل واحد داخل هذا المجلس.

أمّا طريقة اختيار أعضاء مجلس الإدارة، في بدايّة عهد المتصرّفيّة، طبقاً للنظام الأساسيّ الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ فقد كان ينتخبهم رئيس الطائفة الدينية، بالمذاكرة مع معتبري الملة[4].

ولكن، مع التعديل الصادر في ٦ أيلول ١٨٦٤، لم يعد لرؤساء الطوائف الروحيّين أيّة علاقة في اختيار العضو الإداري في المجلس الإداري الكبير، وإنّما وفقاً لانتخابات يشارك فيها مشايخ الصلح الذين ينتخبون بمعرفة الأهالي، وتكون مدة العضو الإداري ست سنوات، ويجدد لثلث أعضاء المجلس كلّ سنتين. على أنّ القانون كان يُجيز تجديد انتخاب

---

(١) في بدايّة تأسيس المتصرّفيّة كانت المديريّة بمثابة قائمقاميّة والناحيّة بمثابة مديريةوكان قضاء كسروان والبترون مديريّة واحدة. إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٢٨ ـ ٢٩.

(٢) المصدر نفسه: ص٢٨ ـ ٢٩.

(٣) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، ص١٥.

(٤) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١، وثيقة رقم (٢٨) (أ، ب، ج)، وموضوعها متعلق بعدد أعضاء كل طائفة في مجلس الإدارة الكبير والمحاكمة الكبير ودور رؤساء الطوائف ومعتبري الأهل في اختيارهما بتاريخ ١٨٦١م/١٢٧٨هـ؛ جرجي تامر: **الهدية الوطنية**، ص٢٧٣؛ عبد الله الملاّح: **المجلس الإداري الأول في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١**، المطبعة البوليسية، جونية، لبنان، ٢٠٠١، ص٢١ و٢٦ و٥٦.

الذي انتُخب قبلاً وانتهت مدته[1]. وكانت القرى والبلدات تنتخب المشايخ حسب قواعد واضحة تنصّ على أن يكونوا من الطائفة الأكثر عدداً في القرى والبلدات المختلطة، بحيث يكون لكلّ طائفة أو مذهب شيخ صلح.

* وظائف مجلس الإدارة الكبير

تتمحور مهام ونشاطات هذا المجلس حول الوظائف الأساسيّة التالية:

«أولاً: توزيع التكاليف الأميرية.

ثانياً: مراقبة أنواع الواردات والمصاريف على الإطلاق.

خامساً: عقد المقاولات والتعهّدات.

سادساً: النظر في قانونيّة انتخاب شيوخ صلح القرى، ووجوب عزلهم بعد تحقيق العلل المنسوبة إليهم.

سابعاً: تلزيم الأراضي الأميريّة وأقلام تعداد الماعز والغنم والرسوم السائرة.

ثامناً: النظر في المدافن العمومية، بحسب نظامها.

عاشراً: إجراء التحقيق على حكام العدلية، بموجب القرارات التي جعلت ذيولاً لنظام لبنان»[2].

«حادي عشر: محاكمة مشايخ الصلح في الذنوب المتعلقة بالمأمورية.

الثاني عشر: المحافظة على المشاعات العمومية، والترخيص بالبيع منها بناءً على طلب الأهالي.

ثالث عشر: الترخيص للتنقيب والبحث عن المعادن.

سابع عشر: إجابة المتصرّف إلى طلبه، عندما يوجد لزوم حقيقي لطلب مساعدة الجند النظامي في السلطة العسكريّة في سورية، شرط أن تكون الجنود التي تأتي إلى لبنان تحت إمرة أميرالاي لبنان. إذ لم يكن يجوز للمتصرّف أن يفعل ذلك، إلاّ بعد أخذ رأي المجلس في الأمور الخارقة للعادة، بحسب المادّة ١٤ من النظام.

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣٤.

(٢) إبراهيم الأسود: المصدر نفسه، ص٧٢.

ثامن عشر: كانت سلطة المجلس تتناول الاشتراع، فإنّ التعليمات التي كان ينشرها، بما يتعلق بالبلديات وبالانتخابات وبغيرها، كانت بمثابة شرائع».

عشرون: إحداث ضريبة ماليّة عند مسيس الحاجة، كضريبة الربع المجيدي التي وضعها على كلّ مكلّف سنوياً، لإصلاح الطرق وغيرها»[١].

من هنا يتضح أنه كان للمجلس الإداري في متصرّفيّة جبل لبنان دور فاعل في إدارة شؤون المتصرّفيّة إدارياً ومالياً.. وهذا المجلس الذي ينتخبه مشايخ الصلح المنتخبون من الأهالي، وفق طوائفهم ومذاهبهم، وليس للمتصرّف أي سلطة فعليّة عليهم، ولكنه كانت له تدخلاته السريّة وبخاصة عبر شخص قائمقام القضاء[٢].

والتعليمات الأساسية لانتخاب عضو مجلس الإدارة في متصرّفيّة جبل لبنان كانت تتمّ وفق أسس محدّدة، نعرض أبرز ما جاء في بعضها:

«**المادّة الأولى**: إنّه، عند انقضاء مدة أحد أعضاء مجلس الإدارة الكبير، يقتضي أن يتحرّر من طرف المتصرّف إلى قائمقام القضاء المنسوب إليه ذاك العضو لأجل المبادرة إلى انتخاب عضو جديد.

المادّة الثانية: يجب على القائمقام، بحال وصول الأمر المشيري إليه بانتخاب عضو واحد أو أكثر لمجلس الإدارة، أن يعلن الكيفيّة على مشايخ القرى، ويعين لهم يوماً لأجل الحضور عنده.

المادّة الخامسة: يجب على كلٍّ من مشايخ القرى أن يحضر في اليوم المعين من القائمقام، وأن يتوجه لمركز القائمقام، بدون ان يتداخل بأدنى مباحثة بخصوص الانتخاب.

المادّة السادسة: إنّ كلّ شيخ يطلبه القائمقام ولا يحضر في اليوم المعين للانتخاب، من دون أن يكون المانع من حضوره عذراً مقبولاً، يتغرّم خمسين قرشاً جزاءً نقديّاً، ويتوقف ثمانية أيام في الحبس.

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص ٧٠ ـ ٧٣.

(٢) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابيّة في حياتنا البرلمانية، قضايا ومواقف**، ج٢، ١٨٤٢ ـ ١٩٢٠، مطابع الكريم الحديثة، جونيّة ـ لبنان، ١٩٩٤، ص١٧٣.

المادّة السابعة: إذا تعذر الشيخ عن الحضور، بسبب مرض أو مانع آخر مقبول، يجب عليه أن يسلّم المختار ورقة انتخابه، في مغلّف مختوم، والمختار يأخذها ويضعها في الصندوقة، بحضور القائمقام والقاضي. وإن كانت القرية ذات مختارين، فعلى المختار الأوّل أن يقوم بهذه المأمورية.

المادّة الثالثة عشرة: إنّه حينما يتعذّر حضور مشايخ الصلح جميعهم لدى القائمقام، لأجل الإنتخاب، بسبب توفي البعض أو عزلهم، ولم يكن حصل تنصيب عوضهم، أو لغير أعذار مقبولة، فالباقون الذين يحضرون، إذا وجدوا بمقدار الثلاثة أرباع عدداً، فيقدرون أن ينتخبوا، وانتخابهم يكون مقبولاً بأكثريّة الأصوات منهم للشخص المنتخب.

المادّة الخامسة عشرة: يلزم القائمقام أن يسهر بكل يقظة وانتباه، على إنفاذ هذه التعليمات، وإذا تحقق له وجود رشوة أو خلافها من معاملات ممنوعة، يقتضى أن يوقف الإنتخاب، ويلقي القبض على الأشخاص المتداخلين بتلك الغايات، ويرسلهم لأجل المحاققة، لمجلس المحاكمة الكبير والمسؤوليّة في هذا البند الأخير إنما هي على القايمقام»[١].

ولكن ما إن تولى المتصرّف مظفّر باشا شؤون متصرفية جبل لبنان في العام ١٩٠٢ حتى اعترض على الطريقة التي يتم فيها انتخاب أعضاء مجالس الإدارة من قبل مشايخ الصلح وجعلها تجري بطريقة تضمن حرية الاختيار ونزاهة الاقتراع حتى استحق مظفر باشا عن جدارة تنويه القنصل الفرنسي السيد «دي سرسي» «De CERCI» في ٣١ تموز ١٩٠٣[٢].

❊ الممثلون الشيعة في مجلس الإدارة الكبير

مثّل الشيعة في مجلس الإدارة الكبير ثمانية أعضاء، جميعهم من قضاء كسروان، باستثناء عبد الله برو. وهؤلاء الأعضاء هم:

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٨٧، وثيقة رقم (٢٩)، ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد، وعنوانها التعليمات لأجل انتخاب عضو مجلس الإدارة في متصرفيّة جبل لبنان، وتاريخها العام ١٨٨٧.

(٢) عبد الله الملاّح: **متصرفية جبل لبنان في عهد مظفر باشا**، ص١٣٢ ـ ١٣٣.

الإسم	البلدة والقضاء	السنة
عبد الله برو[١]	مليخ في جبل الريحان قضاء جزين	١٨٦١
حسن صالح همدر	مراح الصغير قضاء جبيل	١٨٦١
عباس ملحم حمادة[٢]	طورزيّا قضاء جبيل	١٨٦١[٣]
كاظم عمرو[٤]	المعيصرة قضاء كسروان	١٨٦٨ ـ ١٨٩١
علي الحسيني[٥]	مزرعة السيّاد قضاء جبيل	١٨٩١ ـ ١٨٩٣

(١) عبد الله برّو: سجلّ نفوسه في الريحان قضاء جزّين، ولكنّ أقاربه وأنسباءه موجودون حتى اليوم في بلدة عين الغويبة التي كانت تسمى وقتذاك مزرعة بيت برّو، وهي تقع في جرد جبيل بمحاذاة بلدة لاسا. مقابلة مع المحامي الأستاذ علي حسن برّو ومختار البلدة الأستاذ أحمد برّو وذلك بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

(٢) هو من أهالي بلدة طورزيا قضاء جبيل، عينه داود باشا ممثلاً للشيعة في عضويّة مجلس إدارة جبل لبنان للعام ١٨٦١، وللتدليل على عضويّة الشيخ حمادة في المجلس الإداري الأوّل لمتصرّفيّة جبل لبنان للعام ١٨٦١، فقد ورد اسمه في عدد من الكتب والمصادر، إضافة إلى وثيقة أرض السلوقي قرب شمسطار في البقاع. محفوظات المحامي عصمت الحسيني: وثيقة رقم (٣٠)، وتاريخها ٢٧ صفر ١٣٠٩ / ١٨ أيلول ١٨٩١م. ولعل أمراً ما حصل مع عضو المجلس عباس حمادة، وكان غبطة البطريرك الماروني طرفاً وسيطاً لحله، أبطل بعدها عضويته في المجلس، وذلك كما ورد في رسالة بهذا الخصوص من قبل وكيل مجلس إدارة جبل لبنان عيد حاتم.

ـ محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤، وثيقة رقم (٣١) أوراق البطريرك بولس مسعد، جارور رقم ٣، بتاريخ ٤ شباط ١٨٦٤.

(٣) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، قدّم له وحققه الدكتور عبد الله الملّاح، ط١، دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٩٦، ص٦٧؛ Mounir Ismail, **Le Liban Sous Les Mutasarrifs Situation Interieure et Politique Internationale**, 1861 - 1915, Thèse de Doctarat, Université de Paris, Sorbone, p. 186.
الذي لم يشر إلى العضو الشيعي الثاني عباس ملحم حماده، أو علي ملحم حمادة (انتخب بعد العام ١٨٦١)؛ وجرجي تامر: **الهدية الوطنية**، ص٢٧٣ الذي أشار إضافة إلى اسم العضو عبد الله برو إلى اسم علي ملحم حمادة بدلاً من عباس ملحم حمادة.

(٤) كاظم عمرو: وهو من أهالي بلدة المعيصرة قضاء كسروان. تقلد مناصب قضائيّة عدة وبخاصة في محكمة البترون وكسروان، قبل أن ينتخب ولمرات عدة ممثلاً للشيعة في مجلس إدارة جبل لبنان. حصلت على هذه المعلومات من مقابلات مع كبار السن في بلدته.

(٥) علي الحسيني: وهو من مواليد مزرعة السيّاد وسكّان بلدة قهمز في قضاء جبيل. ينتمي إلى سلالة عريقة تمتد جذورها في التاريخ، ولهذه الأسرة عراقة في الإفتاء والقضاء بالنسبة لشيعة جبيل وكسروان. مقابلات أجريتها مع أحفاد السيد علي الحسيني في بلدة مزرعة السيّاد، وبخاصة المحامي عصمت الحسيني والسيد عبد الله الحسيني.

علي الحاج عمرو[1]	المعيصرة قضاء كسروان	١٨٩٣ ـ ١٩٠٣
محمد محسن أبي حيدر[2]	الحصون ـ قضاء جبيل	١٩٠٣ ـ ١٩١٥
أحمد الحسيني[3]	مزرعة السيّاد ـ قضاء جبيل	١٩١٥

لقد شغل العضوية الإدارية لمجلس إدارة جبل لبنان سبعة من متاولة جبيل وكسروان، ولكن الخلاف بين المؤرخين كان حول العضو الشيعي الأول في المجلس، الذي كان إلى جانب عبد الله برو، وفق النظام الأساسي الصادر عام ١٨٦١.

ولكن رغم كل ذلك فإن هناك دلائل عديدة ترجّح عضوية الشيخ حسن همدر لهذا الموقع في هذه الفترة، ولفترات لاحقة، ومن هذه الدلائل نورد المعطيات والإشارات التالية:

---

(١) علي الحاج حمّود سعد الدين عمرو من مواليد بلدة المعيصرة قضاء كسروان، رفض والده منصب العضويّة في مجلس إدارة جبل لبنان، ممثلاً للشيعة بسبب انشغاله في أمور تشريعيّة وعبادية.. وكان سبق لعلي الحاج أن تقلد عدة مناصب قضائيّة وعامّة، وبخاصة في محكمتي كسروان والبترون قبل انتخابه ممثلاً للشيعة في مجلس إدارة جبل لبنان. وفي العام ١٩١٦ وافته المنيّة في بلدته المعيصرة. اعتمدت في معلوماتي على مقابلات مع أحفاد حمّود سعد الدين عمرو، ولا سيّما عبد الكريم عمرو.

(٢) محمّد الحاج محسن ابي حيدر من سكّان بلدة الحصون قضاء جبيل، وقد استمر في منصبه كممثل للشيعة في متصرّفيّة جبل لبنان لعدة دورات، وحتى نهاية مجلس إدارة متصرّفيّة جبيل لبنان، وإعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠. وعندما توفي محمّد الحاج محسن عام ١٩٣٨ تمت دعوة جميع قرى جبيل وكسروان للمشاركة في تشييعه وكانت المشاركة في تشييعه واسعة من جميع الطوائف وألقيت الأشعار في رثائه. حصلت على هذه المعلومات من مقابلات مع عدد من كبار السن في بلدته الحصون إضافة إلى مقابلة حفيده الأستاذ عادل أبي حيدر ورئيس البلديّة الحالي الأستاذ سامي أبي حيدر...

(٣) أحمد مصطفى الحسيني من مواليد مزرعة السيّاد في قضاء جبيل عام ١٨٨٢، والده السيد أحمد مصطفى شيخ صلح بلدات مزرعة السيّاد وبلحص ومزرعة عبود وكان معروفاً بأعماله الخيريّة والاجتماعيّة. تلقى علومه الأولى في المكتب الإعدادي ببيروت، كما درس الفقه على الأستاذ شربل التحومي عام ١٩٠٧. ولقد تقلب السيد أحمد بعد ذلك في مناصب قضائيّة نيابيّة ووزاريّة عديدة، خلال ما يقارب نصف قرن، ووافته المنيّة في بلدته مزرعة السيّاد في العام ١٩٦٣. محفوظات المحامي عصمت الحسيني: وثيقة رقم (٣٧)، في عهد المتصرف علي منيف، بتاريخ ١٩١٥م/ ١٣٣٤هـ.

ـ محفوظات علي محمد سليم حيدر أحمد: وثيقة رقم (٣٨)، وهي مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان بخصوص الضرائب المتوجّبة على مزرعة زمر ـ جبيل، بتاريخ ١٩١٤م/ ١٣٣٣هـ؛ ومقابلات مع أحفاد السيد أحمد الحسيني، ولا سيما السيد مصطفى الحسيني بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠٥.

* ما ورد من اتهام للمتصرّف داود باشا في ٥ آب ١٨٦٣ بمحاولته استمالة الطوائف وأعضاء مجلس الإدارة لجانبه، وضمنهم ممثل الشيعة في المجلس الشيخ حسن همدر[١].

* يرى بعض الباحثين أن المتصرّف داود باشا اعتمد على بعض ذوي الخبرة من الأعضاء السابقين في نظام القائمقاميّتين من القضاة والمستشارين[٢] لتعيينهم في مؤسسات المتصرّفيّة ولا سيّما المجلس الإداري الكبير.

* نتيجة للمراجعات والاعتراضات المتكررة التي قدّمت للمجلس الإداري الكبير من جانب أنسباء ومعارضين لمدير ناحية الهرمل الشيخ محسن حمادة في العام ١٨٦٤م، قام المتصرّف داود باشا بإيفاد عضوَي مجلس الإدارة الشيخ حسن همدر وعبد الله أبي خاطر إلى الهرمل للاطلاع على الوضع وإصلاحه[٣].

* هناك وثيقة للاستاذ إبراهيم سليم النجار عرض فيها مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان في العام ١٨٦١ تثبت عضويّة الشيخ حسن همدر كممثل للشيعة في المجلس الإداري الأوّل زمن داود باشا في العام ١٨٦١[٤].

* هناك وثيقة عرضها الأستاذ محمّد ترحيني في كتاب الأسس التاريخيّة، وهي تشير إلى عضويّة الشيخ حسن همدر في المجلس الإداري الأوّل، وذلك نقلاً عن نص وثيقة محفوظة في منزل السيد بهيج الخطيب ـ برجا (حفيد عمر أفندي الخطيب عضو المجلس الإداري الكبير)[٥].

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣، وثيقة ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد، بتاريخ ٥ آب ١٨٦٣.

(٢) Selim Sleiman: **Le Parlement Libanais** Le Livre Préféré Zalka, Metn, Liban, premiere edition, 1979, p.35.

(٣) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣٣) أوراق البطريرك بولس مسعد بتاريخ ١١ كانون ١٨٦٤، جارور البطريرك بولس مسعد (١٨٥٤ ـ ١٨٩٠) لعام ١٨٦٤.

(٤) **لسان الحال**: العدد ١١٥٢٤، الجمعة ٧ نيسان ١٩٣٣.

(٥) محمد ترحيني: **الأسس التاريخية لنظام لبنان الطائفي، دراسة مقارنة**، قدّم له الدكتور فؤاد شاهين، دار الوفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨١، ص٣٥٥.

كما يرجّح الدكتور عبد الله الملاّح[1] تعيين حسن صالح همدر في هذا المنصب في العام ١٨٦١.

وبعد تعديل ١٨٦٤، تشكل مجلس الإدارة في متصرّفيّة جبل لبنان من الأعضاء التاليّة أسماؤهم:

عن الموارنة: بطرس حنا ضاهر، سمعان غطاس، يوسف الخوري، ويوسف البيطار.

عن الدروز: ضاهر عثمان أبو شقرا، وهبة أبو غانم وحسن شقير.

عن الروم الأرثوذكس: إبراهيم طالب وخليل قرطاس.

عن الروم الكاثوليك: سليم مطران.

عن السنة: محمّد عرب.

وعن الشيعة: حسن صالح همدر[2].

ولقد جاءت نتائج إنتخابات مجلس الإدارة في العام ١٨٦٦ على النحو التالي[3]:

عن الموارنة: نصر نصر، حسن عيد البستاني، سمعان غطاس اللبكي ويوسف الخوري.

عن الدروز: ضاهر عثمان أبو شقرا، وهبة أبوغانم وحسن شقير.

عن الروم الأرثوذكس: خليل الجاويش وخليل قرطاس.

عن الروم الكاثوليك: عبد الله مسلم.

عن السنة: محمّد عرب

عن الشيعة: حسن صالح همدر[4].

---

(١) عبد الله الملاّح: **المجلس الإداري الأول في متصرفية جبل لبنان**، ص٥٤ ـ ٥٥.

(٢) يوسف خطّار أبو شقرا: **الحركات في لبنان، إلى عهد المتصرفية**، تحرّى نصّها وعلّق حواشيها وملاحقها ووضع مقدماتها وفهارسها عارف أبو شقرا، مطبعة الاتحاد، بيروت، ١٩٥٢، ص١٤٧.

(٣) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية في حياتنا البرلمانية، قضايا ومواقف** ج١، ص٣٩.

(٤) اسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ص٧١، ٨٠؛ Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 12, p. 310 Procés de La Session du Grand conseil Administtratif du Liban Qui s'est Tenue Le 9/2/1866.؛ فارس سعادة: الموسوعة الانتخابية في حياتنا البرلمانية، قضايا ومواقف، ج١، ص٣٩ ـ ٤٠.

ولقد ورد في محضر جلسة المجلس الإداري الكبير، بتاريخ ٩ شباط ١٨٦٦/ ٢٣ رمضان ١٢٨٢ في المضبطة رقم ٢٥٧٧، أسماء الذين وقّعوا على محضر الجلسة المتعلّق موضوعها بأحداث ثورة يوسف كرم في شمال لبنان[١]، وذلك على الشكل التالي:

عن الموارنة: نصر نصر، حسن عيد، سمعان غطاس وجوزيف الخوري.

عن الدروز: ضاهر عثمان، وهبة أبوغانم وحسن شقير.

عن الروم الارثوذكس: خليل قرطاس وخليل درويش

عن الروم الكاثوليك: عبد الله مسلم.

عن السنة: محمّد عرب.

عن المتاولة: حسن همدر[٢].

وفي عهد المتصرّف فرانكو باشا (١٨٦٨ ـ ١٨٧٣) تم تطبيق القانون الأساسي القاضي بانتخاب أعضاء مجلس الإدارة في المتصرّفية، وذلك عبر استبداله أربعة من الأعضاء المعينين باعضاء منتخبين من قبل شيوخ الصلح. والانتخاب تشكّل المجلس على الشكل التالي:

الاسم	الطائفة	القضاء
أسعد أبو صعب	ماروني	البترون
يوسف البيطار	ماروني	كسروان
سمعان غطاس (لبكي)	ماروني	المتن
عبد الله غسطين (أو غصن)	ماروني	جزين
حسن شقير	درزي	المتن
قويدر حماده	درزي	الشوف
وهبة أبو غانم	درزي	جزين
اسعد طالب	روم ارثوذكس	الكورة
نجم الياس الأسود	روم ارثوذكس	المتن

(١) **لسان الحال**: وثيقة رقم (٣٠) العدد ١١٥٢٤، الجمعة ٧ نيسان ١٩٣٣، ص١.

(٢) المصدر نفسه، ص١.

سليم مطران	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنّي	الشوف
كاظم عمرو	شيعي	كسروان[١].

وأُجريت انتخابات جزئية في العام ١٨٧٩ لعدد من الأعضاء المنتهية ولايتهم ففاز كلّ من:

الاسم	الطائفة	القضاء
يوسف الزغزغي	ماروني	المتن
فرحات ناصيف	ماروني	جزين
أسعد الخوري	روم أرثوذكس	المتن
كاظم عمرو (أُعيد انتخابه بدون منافس)	شيعي	كسروان[٢].

وفي المجلس الإداري الذي تشكل في أواخر عهد المتصرّف رستم باشا (١٨٧٣ ـ ١٨٨٣م) كان الشيخ حسن همدر ممثل المتاولة في عضوية هذا المجلس، وذلك وفقاً لوثيقة تعود للعام ١٨٨١[٣].

وفي أواخر عهد المتصرّف واصا باشا (١٨٨٣ ـ ١٨٩٢)، تمَّ انتخاب أعضاء المجلس الإداري لمتصرّفيّة جبل لبنان، على الشكل التالي:

---

(١) اسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ص١٢٥؛ فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية في حياتنا البرلمانية، قضايا ومواقف**، ج٢، ص٥٢..

(٢) عبد الله الملّاح: **وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية: عهد رستم باشا ١٨٧٣ ـ ١٨٨٣**، بإشراف الدكتور جان شرف، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفنار، ١٩٧٩، ص١٢٦ ـ ١٢٧.

(٣) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٨١؛ وثيقة رقم (٣٥) أوراق البطريرك بولس مسعد بتاريخ ٢٩ تشرين الأوّل عام ١٨٨١.

الإسم	الطائفة	القضاء
كنعان الضاهر	ماروني	البترون
شديد عقل	ماروني	المتن
فرحات ناصيف	ماروني	جزين
فارس الخوري كرم	ماروني	كسروان
حسين بوعزالدين	درزي	المتن
حسن واكد	درزي	الشوف
سعيد أبو علوان	درزي	جزين
إلياس الملكي	روم ارثوذكس	الكورة
إبراهيم الأسود	روم ارثوذكس	المتن
إبراهيم مسلّم	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنِّي	الشوف
كاظم عمرو	شيعي	كسروان(١)

وآخر إنتخابات أجراها المتصرف واصا باشا قبل وفاته للأعضاء المنتهية ولايتهم كانت سنة ١٨٩١، وفاز فيها كل من:

الإسم	الطائفة	القضاء
إبراهيم الأسود	روم أرثوذكس	المتن
شديد عقل	ماروني	المتن
سليم ناصيف	ماروني	جزين
علي الحسيني الذي فاز على منافسه كاظم عمرو	شيعي	كسروان(٢)

(١) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية**، ج١، ص٨٥ و٩٥؛ سالنامه: **للعام ١٣٠٧**، ص٢٦.

(٢) فارس سعادة: المصدر نفسه، ج١، ص٩٣ ـ ٩٤؛ جريدة البشير، ١٨آذار ١٨٩١.

ولقد تسلم المتصرّف نعوم باشا مقاليد المتصرّفية، في ٣ أيلول من العام ١٨٩٢، وكانت أولى خطواته بعد تسلمه منصبه بحوالى الشهر، إصداره قراراً بحل المجلس الإداري، ودعوته لانتخاب مجلس جديد في العام ١٨٩٣، ولقد أتت نتائج انتخابات مشايخ الصلح لاعضاء مجلس الإدارة على الشكل التالي[١]:

الإسم	الطائفة	القضاء
كنعان الضاهر	ماروني	البترون
أسد الدحداح	ماروني	كسروان
يوسف الزغزغي	ماروني	المتن
خليل الخوري	ماروني	جزين
قاسم شقير	دروز	المتن
ناصر الدين عبد الملك ثم حمد حماده	دروز	الشوف
سعيد أبو علوان	دروز	جزين
جرجس العازار	روم ارثوذكس	الكورة
طانيوس غصن	روم ارثوذكس	المتن
نعمان المعلوف	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سني	الشوف
علي الحاج عمرو (فاز على منافسه علي الحسيني[٢]).	شيعي	كسروان

وفي عهد المتصرّف نعوم باشا (١٨٩٢ ـ ١٩٠٢) أُجريت انتخابات لعدد من أعضاء مجلس الإدارة، في ١١ أذار ١٨٩٧، فأتت نتائج الانتخابات على الشكل التالي[٣]:

---

(١) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية**، ج١، ص١٠٤.

(٢) فارس سعادة: المصدر نفسه، ج١، ص١٠٤ ـ ١٠٥.

(٣) دليل لبنان: **إدارة جريدة لبنان**، السنة الأولى ١٨٩٨، المطبعة العثمانية، بعبدا، لبنان، ١٨٩٨، ص٢٠.

الإسم	الطائفة	القضاء
كنعان الضاهر	ماروني	البترون
أسعد لحود	ماروني	كسروان
يوسف الزغزغي	ماروني	المتن
فرحات ناصيف	ماروني	جزين
قاسم شقير	درزي	المتن
حمد حماده	درزي	الشوف
سعيد أبو علوان	درزي	جزين
جرجس العازار	روم ارثوذكس	الكورة
طانيوس غصن	روم ارثوذكس	المتن
نعمان المعلوف	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	السنة	الشوف
علي الحاج عمرو	شيعي	كسروان

ولقد تنافس علي الحاج عمرو على العضويّة مع ابن عمه الشيخ حسين عمرو، وفاز عليه بـ ٧٢ صوتاً مقابل ٢٨ صوتاً[١].

وفي أواخر عهد المتصرّف نعوم باشا (١٨٩٢ ـ ١٩٠٢) أجريت انتخابات للمجلس الإداري في متصرّفيّة جبل لبنان ١٨٩٩، وفاز كلّ من:

الإسم	الطائفة	القضاء
أمين طربيه	ماروني	البترون
فرحات ناصيف	ماروني	جزين
أسعد لحود	ماروني	كسروان
يوسف الزغزغي	ماروني	المتن

(١) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية**، ج١، ص١٠٨ و١١١؛ جريدة البشير، ٨ آذار ١٨٩٧ و١٥ آذار ١٨٩٧.

حمد حمادة	درزي	الشوف
شكيب جنبلاط	درزي	جزين
قاسم شقير	درزي	المتن
جرجس العازار	روم ارثوذكس	الكورة
طانيوس غصن	روم ارثوذكس	المتن
يوسف البريدي	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنّة	الشوف
علي الحاج عمرو	شيعي	كسروان[1]

وفي زمن المتصرّف مظفر باشا في أواسط آذار ١٩٠٣، شغر عدد من مراكز مجلس الإدارة. فأجريت الانتخابات على مراحل، ما بين شهري شباط ونيسان ١٩٠٣ وفاز في الانتخابات لهذه الدورة كلّ من:

الإسم	الطائفة	القضاء
سعد الله الحويك	ماروني	البترون
فارس الخوري كرم	ماروني	كسروان
شديد عقل	ماروني	المتن
مسعود العازوري	ماروني	جزين
محمّد محسن أبي حيدر	شيعي	كسروان
قاسم شقير، ثم محمّد صبرا الأعور	درزي	المتن
حمد حماده	درزي	الشوف
شكيب جنبلاط	درزي	جزين
جرجس العازار	روم ارثوذكس	الكورة
نجم الأسود	روم ارثوذكس	المتن

(١) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية**، ج١، ص١١١ ـ ١١٣.

الإسم	الطائفة	القضاء
يوسف البريدي	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنّي	الشوف[1]

تشكّل المجلس الإداري في أواخر عهد المتصرّف مظفر باشا في العام ١٩٠٧، من السادة:

الإسم	الطائفة	القضاء
سعد الله الحويك	ماروني	البترون
جرجي زوين	ماروني	كسروان
شديد عقل	ماروني	المتن
مسعود العازوري	ماروني	جزين
محمّد صبرا الأعور	درزي	المتن
فؤاد عبد الملك	درزي	الشوف
شكيب جنبلاط	درزي	جزين
جرجس العازار	روم ارثوذكس	الكورة
نجم الأسود	روم ارثوذكس	المتن
يوسف البريدي	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنّي	الشوف
محمّد محسن إبي حيدر	شيعي	كسروان[2].

وفي عهد المتصرّف يوسف باشا (١٩٠٧ ـ ١٩١٢) في شباط من العام ١٩٠٨، تمَّ

(١) جريدة البشير ١٧ آذار ١٩٠٣؛ وسليم هشي: **يوميات لبناني في أيام المتصرفية**، منشورات المديرية العامة للآثار ١٩٧٣، قسم الدراسات التاريخية، مخطوطة رقم ٣٧ ـ ٦٢، بيروت، مطبعة نمنم، الشيّاح ـ بيروت، لا ط، ١٩٧٣، ص١١١؛ وإبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، المطبعة العثمانية ـ بعبدا ـ لبنان، ط٣، ١٩٠٦، ص٢١؛ عبد الله الملاّح: **متصرّفيّة جبل لبنان في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧**، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص٣١٦.

(٢) عبد الله الملاّح: **متصرّفيّة جبل لبنان في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧**، ص٣١٦.

انتخاب أعضاء المجلس الإداري للمتصرّفيّة وتألّف من:

الإسم	الطائفة	القضاء
سعد الله الحويك	ماروني	البترون
جرجي زوين	ماروني	كسروان
خليل عقل	ماروني	المتن
سليمان كنعان	ماروني	جزين
محمّد صبرا الأعور	درزي	المتن
فؤاد عبد الملك	درزي	الشوف
شكيب، ثم محمود جنبلاط	درزي	جزين
جرجي تامر	روم ارثوذكس	الكورة
الياس الشويري	روم ارثوذكس	المتن
يوسف البريدي	روم كاثوليك	زحلة
عمر الخطيب	سنّي	الشوف
محمّد محسن أبي حيدر	شيعي	كسروان(١)

وفي أواخر عهد المتصرّف يوسف باشا. تمّ انتخاب اعضاء المجلس الإداري، في سنة ١٩١١ على الشكل التالي:

الإسم	الطائفة	القضاء
سعد الله الحويك	ماروني	البترون
نعوم باخوس	ماروني	كسروان
سليمان كنعان	ماروني	جزين
خليل عقل	ماروني	المتن

(١) جرجي تامر: **الهدية الوطنية**، ص٢٧٥؛ ودليل سوريا ومصر التجاري للعام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٨م، ص١٤٤؛ وابراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، ج١، ص٧٣؛ وأسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ص٤٣.

القضاء	الطائفة	الإسم
المتن	درزي	محمّد صبرا الأعور
جزين	درزي	فؤاد عبد الملك
الشوف	درزي	محمود جنبلاط
الكورة	روم ارثوذكس	جرجي تامر
المتن	روم ارثوذكس	الياس الشويري
زحلة	روم كاثوليك	يوسف البريدي
الشوف	سنّي	عمر الخطيب
كسروان[1]	شيعي	محمّد محسن أبي حيدر

وفي المجلس الإداري الذي انتخب في أواسط تموز من العام ١٩١٢، وقد جاءت نتيجته على على الشكل التالي:

القضاء	الطائفة	الإسم
البترون	ماروني	سعد الله الحويك
كسروان	ماروني	نعوم باخوس
المتن	ماروني	خليل عقل
جزين	ماروني	سليمان كنعان
المتن	درزي	محمّد صبرا الأعور
الشوف	درزي	محمود جنبلاط
جزين	درزي	فؤاد عبد الملك
الكورة	روم ارثوذكس	جرجي تامر
المتن	روم ارثوذكس	الياس الشويري
زحلة	روم كاثوليك	يوسف البريدي

(١) فارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية من حياتنا البرلمانية: قضايا ومواقف**، ج١، ص١٧٣؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابيّة في تاريخ لبنان**، ص٩٩ ـ ١٠٠.

القضاء	الطائفة	الإسم
الشوف	سنّي	عمر الخطيب
كسروان[1]	شيعي	محمّد محسن أبي حيدر

وكان انتخاب آخر مجلس اداري، في عهد أوهانس باشا في ٢٣ نيسان ١٩١٢، واستمر حتى اندلاع الحرب العالميّة الأولى، في ٢٨ تموز ١٩١٤، وأتت نتائج انتخاباته على الشكل التالي:

القضاء	الطائفة	الإسم
البترون	ماروني	سعد الله الحويك
كسروان	ماروني	نعوم باخوس
المتن	روم ارثوذكس	خليل عقل
جزين	ماروني	سليمان كنعان
دير القمر	ماروني	داود عمون
المتن	درزي	محمّد صبرا الأعور
الشوف	درزي	محمود جنبلاط
جزين	درزي	فؤاد عبد الملك
الكورة	روم ارثوذكس	نقولا غصن
المتن	روم ارثوذكس	الياس الشويري
زحلة	روم كاثوليك	يوسف البريدي
الشوف	سنّي	حسين أبي خزعل الحجار
كسروان[2]	شيعي	محمّد محسن أبي حيدر

(١) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٩٩ ـ ١٠٠؛ وفارس سعادة: **الموسوعة الانتخابية من حياتنا البرلمانية**، قضايا ومواقف، ج١، ص١٧٣؛ ويوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، ص٨٢٤؛ ومحفوظات بكركي: وهي ضمن أوراق البطريرك الياس الحويك، ضمن ملف رقم ١٩ وعنوانه: «البطريرك والمتصرفية»، وثيقة رقم (٣٦)، وموضوعها توزيع مال ويركو خاص أوقاف كرسي غبطة بطريرك الطائفة المارونية في جبل لبنان، وفيها تأكيد على عضوية محمد الحاج محسن في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان، بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩١٢م/ ١٩ جمادى الأولى ١٣٣٠.

(٢) يوسف الحكيم: **بيروت لبنان في عهد آل عثمان**، ص٦٥ ـ ٦٦.

وأصدر جمال باشا أمراً بحل مجلس الإدارة في متصرّفيّة جبل لبنان، وجاء اختيار وتشكيل المجلس الجديد في ٢٦ أيار ١٩١٥، على الشكل التالي:

الاسم	الطائفة	القضاء
أحمد مصطفى الحسيني	شيعي	كسروان
عقل ابي صعب	ماروني	البترون
أسعد لحود	ماروني	كسروان
اسكندر خوري	روم ارثوذكس	المتن
فؤاد عازار	ماروني	جزين
سليم ثابت	ماروني	دير القمر
رشيد مزهر	درزي	المتن
سامي ارسلان	درزي	الشوف
مقعد شاغر	درزي	جزين
زخور العازار	روم ارثوذكس	الكورة
إبراهيم الأسود	روم ارثوذكس	المتن
يوسف البريدي	روم كاثوليك	زحلة
حسين الحجار، ثم نجله عبد الحليم	سنّي	الشوف[١]

وفي ٧ كانون الأول ١٩١٨ وصل شكري الأيوبي من دمشق وعين حبيب باشا السعد رئيساً لحكومة جبل لبنان، التي تألفت من أعضاء المجلس الإداري الذي كان جمال باشا قد حله ونفى بعض أعضاءه[٢]، وقد تكون من:

---

(١) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**: ص١٨٢ ـ ١٨٣؛ وابراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م٣، ص٥٥؛ ولحد خاطر: **عهد المتصرّفين في لبنان**، ص٢٠٠ ـ ٢٠١؛ ومحفوظات المحامي عصمت الحسيني: وثيقة رقم (٣٧)، بتاريخ كانون الأوّل من العام ١٩١٥ في زمن المتصرّف علي منيف.

(٢) جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، الطبعة الجديدة ٢٠٠١، ص١٨٢.

الرئيس حبيب باشا السعد، سليمان كنعان وفؤاد عبد الملك، وكلاهما نائب عن جزّين، داود عمون (نائب دير القمر)، محمود جنبلاط وعبد الحليم حجار (نائبان عن الشوف)، يوسف البريدي (نائب زحلة)، خليل عقل ومحمّد صبرا الأعور وإلياس الشويري (نواب المتن)، نعوم باخوس ومحمّد محسن ابي حيدر (كلاهما نائب عن كسروان)، نقولا غصن (نائب الكورة)، وسعد الله الحويك نائب البترون[1].

من خلال هذا العرض للتشكيلات الأساسيّة لمجلس إدارة متصرّفيّة جبل لبنان، يتبين لنا أن ممثلي الشيعة في المجالس الإدارية، ما بين العامين ١٨٦١ و١٩١٨، كانوا من شيعة جبيل وكسروان، بحيث إن شيعة هذه المنطقة كانوا الشيعة الأبرز في جبل لبنان في تلك الفترة، نتيجة لعلاقاتهم المتميزة والإيجابيّة مع الطوائف والمذاهب في جبل لبنان، وبخاصة مع الموارنة منهم وفي مقدمتهم غبطة البطريرك الماروني، وذلك على الرغم من الحوادث العابرة التي جرت أثناء فتنة ١٨٦٠. لذا كانت المطالبة الدائمة أن يكون ممثل المتاولة لدى مجلس الإدارة والمجالس الأخرى، في المتصرّفيّة ووظائفها، أن يكون من متاولة (شيعة) جبيل وكسروان، وذلك باعتبار أنّ شيعة جبيل وكسروان يشكّلون أكثريّة مطلقة، بالنسبة لشيعة جبل لبنان. في مقابل أقليات شيعيّة في بقيّة أقضية ومديريات متصرّفيّة جبل لبنان، والأعداد السكّانيّة الاجمالية للمتاولة في هذه المديريات وفقاً لإحصاء العام ١٨٦٣ هي على الشكل التالي:

مديريّة الكورة ٢٠٠ نسمة.

مديريّة البترون ١٠٠ نسمة.

مديريّة المتن ١٣٠ نسمة.

مديريّة جزّين ١٤٩٠ نسمة.

مديرية كسروان ٦٠٠٠ نسمة[2].

---

(١) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، ص٦٦ ـ ٩٣ .

(٢) طوني ضو: **لبنان الكيان ومؤسسة المديرية من الإمارة إلى المتصرفية ١٥٣٤ ـ ١٨٦١**، مطبعة الحواط ـ جبيل ـ لبنان، ط ١٩٩٤، ج٢، ص٩١٣.

لذا كان لشيعة جبيل وكسروان شبه احتكار لمواقع ووظائف متصرّفيّة جبل لبنان المتعلقة بهم.

ب ـ في مجلس المحاكمة الكبير

مجلس المحاكمة الكبير هو مجلس قضائي أنشىء في المركز المتصرّفي وفقاً لبروتوكول ١٨٦١ للفصل في الدعاوى الحقوقيّة وأمور الجنايات. ولا تصبح أحكامه نافذة «ما لم تكتمل المعاملات الجارية بها العادة، في سائر الممالك المحروسة والشاهانية»[١]. وهو مؤلّف من ستّة قضاة ينتقيهم ويعيّنهم المتصرّف بالاتفاق مع رؤساء الملل، وذلك على أساس طائفي. ويلحق بهم ستّة وكلاء للدعاوى، كلّ واحد يمثّل طائفة، ويتمّ اختياره من قبلها[٢].

أما رئيس هذا المجلس فكان يعينه المتصرّف، من أبناء الطائفة الأكثر عدداً، وبعد ذلك أضيف إلى هذا المجلس حاكم ووكيل رسمي، من كلا مذهبي البروتستانت واليهود لدى وقوع أي دعوى خاصة بأحد أبناء هذين المذهبين، أما رئاسة المحكمة المركزية الخاصة بالمجلس الكبير فيتولاها مأمور مخصوص ينصبه المتصرف[٣]. وللمتصرف الحق أن يضاعف عدد المحاكم ذوات الدرجة الأولى في الأقضية، وكل منها مؤلف من قاضٍ وعضو ينصّبهما المتصرّف، ومن ستّة وكلاء دعاوى يعيّن كلّ منهم من طائفة من طوائف الجبل الست: الموارنة ـ الدروز ـ الروم الأرثوذكس ـ الروم الكاثوليك ـ السنّيين ـ المتاولة (الشيعة). هذه المجالس الفرعية الغاها رستم باشا، وعزل موظفيها برمتهم، وشكل بدلاً منها في مركز الحكومة دائرتين: واحدة للجزاء وأخرى للحقوق، وكل دائرة منهما مؤلفة من رئيس وستة أعضاء، وفي كلّ مركز من مراكز الأقضيّة دائرة واحدة ذات رئيس وعضوين؛ وجاء إلى هذه الدوائر بموظفين جدد، بعد أن سرّح وكلاء الدعاوى إلى بيوتهم. وبذلك

---

(١) المادّة السابعة والتاسعة من النظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١.إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣٠ ـ ٣٢.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١، وثيقة رقم (٢٨) وهي عبارة عن رسالة موجّهة من متصرّف جبل لبنان إلى غبطة البطريرك بولس مسعد، وموضوعها تأكيد انتخاب أعضاء مجلس الإدارة والمحاكمة الكبيرين من قبل الرؤساء الروحيّين لهؤلاء الأعضاء.

(٣) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣٠ و٣١ و١٢٥.

ارتكب مخالفة لأهم بنود النظام، وجعل للحكّام الإداريّين نفوذاً وسلطاناً على المحاكم، أزالا استقلالها وحريتها، وقطع أرزاق القضاة والمحامين المسرّحين...[1].

إن مجلس المحاكمة الكبير والمجالس الملحقة به، هي مجالس قضائيّة مهمّتها الحكم والبتّ وإصدار الأحكام في القضايا القانونيّة المرفوعة من قبل النّاس. وذلك وفق معاملات وضوابط وأنظمة تخصّ العمل القضائي وتنظّم عمله، بهدف تقديم عمل قضائي منظّم وأحكام عادلة ونزيهة[2].

ولقد مرَّ في تاريخ هذا المجلس عدد من الأعضاء المتاولة (الشيعة)، منهم في المجلس الأوّل الذي تشكل في العام ١٨٦١[3]، حسن الفقيه والشيخ سرحان حمادة[4].

وعلي الحسيني وإسماعيل الحسيني[5]، والشيخ حسن همدر[6] والشيخ علي همدر[7].

وإلى جانب الدور الكبير الذي لعبه مجلس المحاكمة الكبير، والمجالس الملحقة به في المجالات القضائيّة وإصدار الأحكام، أعطي لمشائخ الصلح صلاحيّة حاكم صلح، في الدعاوى الحقوقيّة التي لا تتجاوز قيمتها مئتين وخمسين قرشاً، وصلاحيّة الحكم في دعاوى

---

(١) لحد خاطر: **عهد المتصرّفين في لبنان ١٨٦١ ـ ١٩١٨**، ص٧٤ ـ ٧٥؛ إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣١ ـ ٣٣.

(٢) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣، وثيقة رقم (٣٩) أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها تعليمات مجلس المحاكمة الكبير، بتاريخ نيسان ١٨٦٣.

(٣) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١، وثيقة رقم (٤٠)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها أرض مزرعة بتدّين وادّعاء البعض ملكيّتها لدحض ملكيّة رهبان دير مشموشة لها. وفيها قرار واضح من مجلس المحاكمة الكبير الأوّل صادر بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، وأحد الموقعين على قرار المجلس المتوالي الشيخ سرحان حمادة يثبت ملكيّة الدير لأرض المزرعة، بتاريخ ١٨٦١.

(٤) أحد مشايخ آل حماده الذين كان لهم أدوار مهمة في الإشراف على بلاد جبيل، وكانوا ينتقلون في معيشتهم ما بين بلدتي الحصين (قضاء كسروان) ولاسا وقهمز في جرد جبيل.

(٥) علي وإسماعيل الحسيني، هما من مواليد بلدة مزرعة السيّاد (قضاء جبيل) وقد كانت لهم شهرة واسعة في الإفتاء والقضاء؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٦٦.

(٦) محفوظات بكركي: وثيقة ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣، بتاريخ ٨/ ٩/ ١٨٦٣.

(٧) الشيخ علي همدر: من مواليد بشتليدا قضاء جبيل وهو نسيب الشخصية التاريخية المعروفة الشيخ حسن همدر. استقينا هذه المعلومات من خلال مقابلة مع الأستاذ علي همدر بتاريخ ١٠/ ٣/ ٢٠٠٣.

القباحة. هذا إذا كان المتداعيان من طائفة واحدة، على أنه إذا عرض وقوع دعاوى بين اثنين مختلفي المذهب، وأبى أحدهما التقاضي لدى شيخ الصلح فتحال الدعوى وإن كان مقدارها قليلاً إلى محاكم الدرجة الأولى...»[1].

جـ - في مجلس وكلاء الطوائف

وهو مجلس مؤلف من ستة أعضاء من الطوائف: الموارنة، الدروز، الروم الارثوذكس، الكاثوليك، المتاولة (الشيعة) والسنَّة. ويُختار أعضاء هذا المجلس بناءً على استشارة كبراء كلّ طائفة ووجهائها.

هذا المجلس مهمته دفاعية، بحيث تنحصر مهام كلّ من أعضائه بالمحاماة عن أبناء طائفته، والمطالبة بحقوقهم، في ما يكون لهم أو عليهم من دعاوى في إحدى دوائر الحكم[2]. وقد شُكِّل مجلس الوكلاء الأوّل سنة ١٨٦١، على النحو التالي:

الطائفة	الاسم
السنّة	محمّد العرب
الموارنة	عبد بو حاتم
الدروز	سعيد تلحوق
الروم الأرثوذكس	عبد الله نوفل
الكاثوليك	سليم صوصة
المتاولة	المقدم محمّد[3]

ولقد عقدت أولى جلسات هذا المجلس في اليوم نفسه الذي عقدت فيه الجلسة الأولى للمجلس الإداري والمُحاكمة الكبير. حيث ترأس المتصرّف جلسات هذه المجالس، وذلك

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان**، م١، ص٣٢، ١٢٥.
(٢) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٦٧؛ عبد الله الملاّح: **المجلس الإداري الأول في متصرّفيّة جبل لبنان**، ص٢٠ - ٢٢.
(٣) جرجي تامر: **الهديّة الوطنية**، ص٢٧٣.

نهار الاثنين في عشرة ربيع الأوّل من العام ١٢٧٨، الموافق فيه ١٦ أيلول من العام ١٨٦١[١].

ونتيجة للنفقات الاقتصاديّة لهذا المجلس، ولعرقلته مهمّات كلّ من المتصرّف والمجلس الإداري، فقد أُلغي هذا المجلس[٢]، وذلك وفقاً للبروتوكول الصادر في ٦ أيلول من العام ١٨٦٤.

د ـ مشايخ الصلح الشيعة

هم الذين ينتخبون أعضاء مجلس الإدارة في متصرّفيّة جبل لبنان. هذا إضافة لأحقيّة كلّ بلدة في أن يكون تمثيلها عبر شيخ صلحها. ومنذ العام ١٩١٢ أصبح من حق كلّ مئة مكلّف يدفعون الضرائب في القرية التي تضم هذا العدد أو أكثر منه من المكلفين، أن يشاركوا بممثل عنهم يشارك في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة[٣].

ولانتخاب مشايخ الصلح جملة من الضوابط والقوانين المتبعة في طريقة اختيارهم والجهة المشرفة عليها من قبل المتصرّف، ومن تلك القيود والقوانين:

«**أولاً**: إنّ الانتخابات، في قرى المسلمين والدروز والمتاولة، تجري في نهار الجمعة، وفي قرى المسيحيّين تجري في نهار الأحد، بعد الحفلة الدينيّة التي يكون استُدعي إليها جمهور المنتخبين. وفي القرى المختلطة تجري الإنتخابات في أحد هذين اليومين، بالنظر إلى الأكثرية.

ثانياً: إنّ خَدَمَة الدِّين، بعدَ نِهايةِ الحفلة الدينيّة، يوصّون المنتخِبين بأن يسلكوا بمقتضى ضميرهم، وبدون أن يسطو أحد على أفكارهم، بأي نوع كان. ويوضحون لهم جليّاً أن

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١ وثيقة رقم (٤٥) (أ،ب)، أوراق البطريرك بولس مسعد، بتاريخ ١٤ أيلول ١٨٦١م/ ٢٧ صفر ١٢٧٨هـ؛ عبد الله الملاّح: **المجلس الإداري الأول في متصرّفية جبل لبنان،** ص٥٤ ـ ٥٦.

(٢) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان،** ص٦٧.

(٣) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان،** ص٢٤؛ أوغست أديب: **لبنان بعد الحرب،** كتاب باللغة الفرنسيّة قام بتعريبه الشيخ فريد حبيش، وطبع في مطبعة العارف ـ الفجالة بمصر، عام ١٩١٩، ص٧٣.

الغايّة المقصودة من ذلك، هي خيرهم ونجاح بلدتهم. ويحلّفونهم بأن يعطوا أصواتهم، بنوع خالٍ من كلّ غرض أو ميل، وينتخبوا الشخص المعروف بأنه أولى بثقتهم.

ثالثاً: يحضر الإنتخاب معتمد من قبل المتصرّف، ويسهر على أن يكون الانتخاب مطابقاً للاصول.

رابعاً: على الحكومة المحليّة أن تعلن، في القريّة المزمع حصول الإنتخاب فيها، بإعلانات تُنشر في محلات الاجتماعات العموميّة، موعد الإنتخاب قبل مدّة لا تقلّ عن اسبوع، ومن يتأخّر عن الحضور في اليوم المعيّن فلا يعود له حق بالانتخاب.

خامساً: فتح العلب يجري علناً، بواسطة المعتمد الذي يكون من قبل المتصرّف، بحضور المأمور المنفّذ من قبل الحكومة المحلية، وخدمة الدين الموجودين في القريّة ومختاريها وتعرض النتيجة لدى حكومة المركز»[1].

ومن الذين تولوا وظيفة شيخ صلح لدى الشيعة في قرى جبيل وكسروان نورد الأسماء التالية:

الشيخ إبراهيم بن حمود همدر، شيخ بلدة بشتليده جبيل (١٨٨٤).

الشيخ محسن بن حسين حمزه، شيخ قرية بشتليده جبيل =

الشيخ محمّد إبراهيم همدر، شيخ قرية بشتليدا جبيل (١٨٩١).

الشيخ أحمد حسين سليمان برق، شيخ قرية بشتليده جبيل (١٨٩٢).

الشيخ علي حسن همدر، شيخ قرية بشتليده جبيل (١٨٩٥).

الشيخ محمّد حسن همدر، شيخ قرية بشتليده جبيل (١٩٠٨).

الشيخ حسين بوضاهر، شيخ قرية رأس أسطا جبيل (١٨٧٦).

الشيخ علي محمود أفندي شيخ قرية رأس أسطا جبيل (١٨٨٢).

الشيخ علي حمّود أسعد، شيخ قرية رأس أسطا جبيل (١٨٨٣).

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٢)، وهي ضمن أوراق البطريرك إلياس الحويّك، ملف رقم ١٩، وصادرة بتاريخ ٢٣ كانون الأوّل للعام ١٩٠٢؛ وقد نشر هذه القواعد عبد الله الملاح: **متصرفية جبل لبنان عن مظفر باشا**، ص١٣٢ ـ ١٣٣.

الشيخ حسن حمّود أسعد، شيخ قرية رأس أسطا جبيل (١٨٨٤ ـ ١٨٩٥).

الشيخ محمّد سليم علي حمّود، شيخ قرية رأس أسطا جبيل (١٩٢٠).

الشيخ حمّود علي أحمد، شيخ قرية زيتون كسروان (١٨٩١).

الشيخ علي عوض حماده، شيخ قرية شمسطار (كانت تتبع قضاء كسروان)[١].

الشيخ عيسى حمّود دعيبس، شيخ قرية طورزيا جبيل (١٩٠٣).

الشيخ حسن داود الغدّاف، شيخ قرية علمات جبيل.

الشيخ علي محمّد الغدّاف، شيخ قرية علمات جبيل.

الشيخ حسين محمّد الغدّاف، شيخ قرية علمات جبيل (١٩٢٠).

الشيخ حسين أحمد ضاهر، شيخ قرية فرحت جبيل (ملحق صادر بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٠٢)[٢].

الشيخ علي الحاج حمود سعد الدين عمرو، شيخ قرية المعيصرة كسروان (لعام ١٨٩١).

الشيخ حسين الحاج مسلم عمرو، شيخ قرية المعيصرة كسروان (١٩٢٦ ـ ١٩٣٣).

الشيخ خليل داود ضامن، شيخ قرية لاسا جبيل (١٨٦٧).

الشيخ علي حسين شديد المقداد، شيخ قرية لاسا جبيل (١٢ ت١ ١٨٨٥).

الشيخ يوسف حسين يوسف (المقداد)، شيخ قرية لاسا جبيل (٢٣/ ١/ ١٩٠٠)[٣].

الشيخ أيوب الحاج علي برو، شيخ قرية لاسا جبيل (١٩٠٦).

الشيخ علي اسماعيل عواضه، شيخ قرية لاسا جبيل (١٩١١).

الشيخ رشيد حسين برو، شيخ قرية لاسا جبيل (١٩٢١).

---

(١) سالنامه: ١٣٠٧، **تقويم العام ١٣٠٧**، ص٦٩.

(٢) محفوظات هاشم شمص: وثيقة رقم (٤٣)، بتاريخ ١٩٠٢م/ ١٣٢٠هـ.

(٣) محفوظات مختار بلدة عين الغويبة الأستاذ أحمد برّو: وثيقة رقم (٤٤)، وموضوعها إقرار متصرف جبل لبنان الشيخ يوسف حسن يوسف كشيخ صلح لبلدة لاسا ـ جبيل، بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٩٠٠.

الشيخ حيدر الحاج المقداد، شيخ قرية لاسا جبيل (١٩٢٥).

السيد مصطفى الحسيني ١٨٤٦ ـ ١٩٢٨ (والد النائب والوزير السيد أحمد الحسيني) شيخ صلح مزرعة السيّاد وعبود والرميلي وبلحص[١].

ويبقى القول إنه على الرغم من الضوابط والقواعد التي وضعت لتنظيم انتخاب واختيار مشايخ الصلح في قرى وبلدات جبل لبنان، والدور الذي أعطي لهم في انتخاب العضو الإداري في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان، فقد جرت محاولة فعلية زمن المتصرف مظفّر باشا في العام (١٩٠٢ ـ ١٩٠٧) لتطبيق الإصلاحات عبر تعديل المادة الثانية من نظام لبنان الأساسي على الوجه التالي:

«ينتخب مشايخ القرى أعضاء مجلس الإدارة بلا تدخّل الحكومة، ويجري التصويت في مركز القضاء، فيرئسه القائمقام ومعه محمكمة القضاء وهيئة يعينها المشايخ مؤلفة من شيخ واحد من كل طائفة من طوائف القضاء. ويضع المشايخ أصواتهم بأيديهم في علبة مختومة بختم مجلس الإدارة، ويجب أن لا يكون على تلك الأصوات أي علامة تميزها. وأما فضّ الأصوات فيجري بعناية مجلس الإدارة نفسه، بحضرة المتصرّف الذي يعلن نتيجة الانتخاب»[٢].

٢ ـ الشيعة في الوظائف الإدارية

نصّت المادّة الثالثة من نظامات جبل لبنان الصادرة في ٩ حزيران ١٨٦١م على تقسيم جبل لبنان إلى ستّ مقاطعات إداريّة، تقع منطقة جبيل وكسروان ضمن المقاطعة الثانيّة في الجهة الشماليّة من لبنان، ما عدا الكورة حتى نهر الكلب[٣]. ووفقاً للتعديل الذي جرى في بروتوكول ٦ أيلول ١٨٦٤، قُسّم جبل لبنان إلى سبعة أقضيّة ومديرية دير القمر، الثالث منه قضاء كسروان، ويشتمل على بلاد جبيل وجبّة المنيطرة والفتوح وكسروان الأصلي حتى نهر الكلب[٤].

---

(١) المرحوم الطيب الأثر السيد مصطفى الحسيني، المطبعة الكاثوليكيّة ـ بيروت ـ ١٩٢٨ ص ١ ـ ٧.

(٢) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٧٣ و٩١.

(٣) نقولا النقّاش: **نظام جبل لبنان**، ص٣ ـ ٤.

(٤) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤، وثيقة رقم (٢٣)، بتاريخ ١٨٦٤؛ إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٢٨ ـ ٣٩.

في حين نصت المادة الرابعة على تقسيم القضاءات إلى نواحٍ ، ويلي كل ناحية مأمور ينصبه المتصرف بناءً على إنهاء مدير القضاء، وان يكون في كل قرية شيخ ينصّبه المتصرّف بانتخاب الأهالي[١].

ولذلك، فقد أصبحت حدود متصرّفيّة جبل لبنان[٢] ممتدّة من غربي ولايّة سوريا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على مسافة طولها ١٤٥ كيلومتراً وعرضها ٤٥ كيلومتراً على وجه التقريب، يحدّها شمالاً متصرّفيّة طرابلس، وشرقاً قائمقاميّة بعلبك والبقاع وراشيّا وحاصبيّا من ولايّة الشام، وجنوباً قائمقاميّة صيدا من ولايّة بيروت، وغرباً بيروت وضواحيها والبحر المتوسّط[٣].

هذا التقسيم لجبل لبنان إلى سبع أقضيّة ومديريّة استدعى تقسيماً آخر أكثر تفصيلاً إلى نواحٍ وقرى، فقسمت قائمقاميّة قضاء كسروان[٤] إلى تسع نواحٍ هي:

الأولى جبيل، وتحتوي على ٧٤ قرية. الثانيّة المنيطرة، وتحتوي على ٣٢ قرية. الثالثة جبيل العليا، وتحتوي على ٣١ قرية. الرابعة غسطا، وتحتوي على ١٩ قرية. الخامسة الزوق، وتحتوي على ١٠ قرى. السادسة جرود كسروان، وتحتوي على ١١ قرية. السابعة الفتوح، وتحتوي على ٧١ قرية . الثامنة جونيّة، وتحتوي على ٦ قرى. والتاسعة شمسطار، وهي قرية واحدة[٥]. ولقد اتّخذت هذه القائمقاميّة مركزاً لها في جونية شتاءً وغزير صيفاً[٦].

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان**، م١، ص٣٠ .

(٢) إنّ تعبير لبنان أو جبل لبنان لم يُستعمل رسمياً وبشكل محدّد المضمون إلاّ مع قيام متصرّفيّة جبل لبنان في العام ١٨٦١ ، إذ لم يكن هناك قبل ذلك وحدة سياسيّة تُعرف رسمياً باسم «لبنان» أو «جبل لبنان».
كمال الصليبي: **تعريف تاريخي بلبنان**، ص٣٦٥ ـ ٣٦٦.

(٣) يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، ص٤٠٢، ٤٠٣.

(٤) في العام ١٨٦٣ قُسمت قائمقاميّة كسروان إلى قائمقاميّة كسروان والبترون. إبراهيم أبو سمرا: **أبو سمراء غانم أو البطل اللبناني**، ص١٧٩.

(٥) Vital Cuinet: **Syrie Liban et Palestine Geographie Administrative Statistique**, Descriptive et Raisnée. Paris, Ernest Leroux, Editeur 28, rue Bonaparte 28, 1896, p. 205. ؛ سالنامه جبل لبنان/ **متصرّفية**، مطبعة سي دائرة سنده، سنة ١٣٠٧، ص٦٢ ـ ٦٨؛ وسالنامه دولة علية: **إستانبول**، مطبعة محمود، عام ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م، ص٨٣٤؛ إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ص٦٢٧.

(٦) يوسف السودا: **في سبيل لبنان**، ص٤٠٢ ـ ٤٠٣.

هذه المديريّات أو النواحي التسع التي قُسمت إليها قائمقاميّة كسروان وعُيّن لكلّ منها مدير ناحية تركَّز الوجود الشيعي فيها بشكل أساسي في مديريّة ناحية المنيطرة التي كانت أكثريّة قراها وبلداتها البالغ عددها ٣٢ من الشيعة، هذا إضافة إلى شيعة ناحية شمسطار[١].

* مدراء النواحي المتاولة في مديريّة المنيطرة.

تركزت إدارة مديرية ناحية المنيطرة التي كان مركزها في مشّان بيد المتاولة (الشيعة)، ومن أبرز من مرَّ في تاريخ هذه المديرية، كمدراء وكتّاب عدل، نذكر الأسماء الأساسيّة التالية:

* مدراء ناحية المنيطرة:

الشيخ أسعد حسن أبي حيدر، من بلدة الحصون، جبيل ١٣٠٧ (١٨٨٩)[٢].

الشيخ علي أفندي عبّاس ١٨٩٨[٣].

الشيخ محمّد الحاج أسعد، من بلدة الحصون، قضاء جبيل ١٩٠٧[٤].

الشيخ محمود حماده، من لاسا، قضاء جبيل ١٩٠٩[٥].

حمّود أفندي ناصر من بلدة الحصين، قضاء كسروان، العضو في المحكمة البدائيّة لكسروان[٦]، وأحد القضاة المشهورين في كسروان، كان آخر مدير في ناحية المنيطرة[٧].

* كتّاب العدل

ومن كتّاب العدل في ناحية المنيطرة، نورد:

---

(١) بلغ عدد قرى قضاء كسروان ٢٥٥ قرية وبلدية، يعيش المسلمون الشيعة في جبيل وكسروان في ٣٤ منها، ٢٢ قرية خاصة بهم، إضافة إلى ١٢ بلدة أخرى يجاورون فيها الموارنة...

(٢) **سالنامه**: **١٣٠٧**، ص٦٤؛ ومقابلة مع الأستاذ عادل أبي حيدر أحد حفدة الشيخ أسعد أبي حيدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

(٣) **دليل لبنان**: وضعته إدارة جريدة لبنان، ص٤٠.

(٤) مظفّر باشا في لبنان: **الاسكندرية ١٩٠٧**، ص٢٩.

(٥) جرجي تامر: **الهديّة الوطنية**، ص٢٠٣؛ **وتقويم البشير ١٩١١**، ص١٠٩. ولقاء مع الشيخ محمود حمادة (من سكّان جبيل، بلدة بلاط جبيل، وأحد حفدة الشيخ محمود حمادة الجدّ، بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣.

(٦) **دليل لبنان**: وضعته إدارة جريدة لبنان، ص٤١.

(٧) لقاء مع القاضي عبد الله ناصر (٧٥ سنة)، فادي حمّود ناصر بتاريخ ١/٢/٢٠٠٣.

حسين أفندي ضاهر، من فرحت، جبيل، رفيق محرّر مقاولات ١٩٠٢[١].

* المأمورون أو الموظفون ورواتبهم في جبل لبنان.

اعتماداً على إحصاء العام ١٨٦١ بلغ عدد المأمورين أو الموظفين في جبل لبنان قياساً على عدد السكان ١٤٦ موظفاً. والشيعة منهم ٧ موظفين، ومجموع رواتب موظفي جبل لبنان شهرياً ٨٩٣٥٠ قرشاً، ورواتب الموظفين الشيعة منهم ٣٦٥٠ قرشاً. مجموع رواتب موظفي جبل لبنان سنوياً ١٠٧٢٢٠٠ قرش، ورواتب الموظفين الشيعة منهم سنوياً ٤٣٨٠٠ قرشاً. وعدد الموظفين في مركز متصرفية جبل لبنان ٤ موظفين، ومجموع رواتب الموظفين الشيعة في مركز المتصرفية شهرياً ٥٢٥٠ قرشاً، ومجموع رواتب موظفي الشيعة في مركز متصرفية جبل لبنان سنوياً ٦٣٠٠٠ قرش، ومجموع رواتب موظفي مركز متصرفية جبل لبنان شهرياً ١٤٠٩١٧ قرشاً، ومجموع رواتب موظفي مركز متصرفية جبل لبنان سنوياً١٦٩١٠١١ قرشاً[٢].

وهذه المبالغ هي عبارة عن رواتب لأعضاء مجلس الإدارة والمحاكمة الكبير ولمديري النواحي: في شمسطار (٤٥٠ قرشاً) والمنيطرة (٥٠٠ قرش)، والهرمل (٤٥٠ قرشاً) والعضو المتوالي في قضاء محكمة كسروان (٨٠٠ قرش)، هذا إضافة إلى أعضاء المحاكم والكتّاب والجباة[٣] والضبطية[٤] في مراتب ورواتب متفاوتة. . .

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان ١٩٠٦**، ص٤٣.

(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١٠٢ ـ ١٠٧.

(٣) جرجي تامر: **الهدية الوطنية**، ص٢٠٣ ـ ٢٠٤ و٢١٢ ـ ٢١٣ و٢٦٠ ـ ٢٦١؛ ولقد بلغ مجموع موظفي الشيعة في عهد المتصرف مظفّر باشا عام ١٩٠٢، ٤٦ موظفاً بينهم سبعة موظفين كبار في مجلس إدارة متصرفيّة جبل لبنان ومحاكمها، وذلك اعتماداً على الإحصاء السكاني لعدد المكلفين الذي جرى في العام ١٨٦١، والذي بموجبه تمّ تحديد عدد موظفي كل طائفة، ورواتبهم، والضرائب المفروضة عليها، في حسن كانت رغبة بعضهم توزيع الوظائف حسب الكثافة السكانية القائمة بدون زيادة الضرائب. . . عبد الله الملاّح: **متصرّفية جبل لبنان في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧**، ص٢٥٥ ـ ٢٥٦، ٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١، وثيقة رقم (٤٦): تتضمن بياناً بالمعاشات التي صار ترتيبها على صندوق متصرّفيّة جبل لبنان، وهي ضمن أوراق العام ١٨٦١.

(٤) وفقاً للمادة الرابعة عشرة في النظام الأساسي، إن سبيل المتصرف إلى حفظ الأمة وإنفاذ أحكام القوانين يكون بمعرفة فرقة ضبطية التي هي مجموعة من الأهلين باعتبار سبعة عن كل ألف نفس، ويجب فسخ وإلغاء سلك الحوالية وإبطال نزول الضبطية في البيوت والاعتياض عن ذلك بأمور إكراهية كسوق المحكوم عليهم إلى السجن. . إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان**، م١، ص٣٥ ـ ٣٦.

٣ ـ السكّان والمساحة في متصرّفيّة جبل لبنان

أ ـ السكان في متصرفية جبل لبنان

لقد جاء في نصّ المادّة ١٧ من النظام الأساسي لمتصرفيّة جبل لبنان الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ الشرط الآتي: «يجب تعجيل المشروع في إحصاء نفوس أهل الجبل محلاً وملّةً ملّة»(١). وكانت أولى المهمات التي سعى المتصرّف الأول داود باشا لتنفيذها، شروعه في إحصاء مساحة وسكان جبل لبنان. ولأجل هذه الغاية أنشأ ثلاث لجان لتتولّى هذا الأمر، ووضع الترتيبات التي تضمن تنفيذ ذلك. وبرغم بدء أعمال المسح والإحصاء منذ بداية عهد المتصرفيّة، فإن أعمالها لم تنتهِ حتى ٢٩ كانون الثاني من العام ١٨٦٦، وفق مضبطة صادرة عن مجلس الإدارة. ولقد تأخر الإحصاء النهائي سنوات في قضاء كسروان، لأن أهالي هذا القضاء «لم يمكّنوا مأموري المساحة بالحريّة لأن يسلكوا بموجب التعليمات العمومية المعطاة (في) ما يتعلق بالمساحة وعدد النفوس»(٢).

والإحصائيّة التي عرضها قسطنطين بتكوفيتش لأعداد السكّان الذكور لمتاولة قائمقاميّة كسروان عام ١٨٦٢ جاءت على الشكل التالي:

ناحية الفتوح: ٤١٣.

ناحية جبّة المنيطرة: ١٢٦٧.

ناحية جبيل العليا: ٢٤.

ناحية جبيل السفلى: ٤٥.

فيكون مجموع الذكور الشيعة ممّن هم بين ١٥ سنة و٦٠ سنة، ١٧٤٩(٣).

ولقد جاءت الإحصاءات السكّانيّة للطوائف والمذاهب في كسروان وجبيل (وبخاصة الشيعة منهم)، خلال مرحلة المتصرّفيّة على الشكل التالي:

---

(١) نقولا نقّاش: **نظام جبل لبنان**، ص١٠؛ وعبد الله الملاّح: **«الحركة الديموغرافية في متصرفية جبل لبنان»**، مجلة حنون، العدد ٢١ (١٩٨٩ ـ ١٩٩٢)، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ص٦؛ إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٣٨.

(٢) عبد الله الملاّح: **«الحركة الديمغرافية في متصرّفيّة جبل لبنان»**، مجلّة حنون، العدد ٢١ (١٩٨٩ ـ ١٩٩٢)، ص٦.

(٣) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٥٤ ـ ٥٦.

الجهة	السنة	العدد الإجمالي لأهالي جبل لبنان	الشيعة عدد المكلفين	نسبة الشيعة
قسطنطين بتكوفيتش(١)	١٨٦٢	٩٩٩٢٧ الذكور	١٧٤٩	١,٧٥٪
الكابتن فان(٢)	١٨٦٣/١٢/٢٦	٢٢٦٦٠١ السكان	٩٨٢٠	٤,٣٣٪
يوسف السودا(٣)	١٨٦٤	٤٠٠,٠٠٠ السكان	١٧,٠٠٠	٤,٢٥٪
الكابيتان فان(٤)	١٨٦٥/١٢/٢٥	٢٦٦٧٢١	٩٨٢٠	٣,٦٨٪
لحد خاطر(٥)	١٨٦٩	١٠٠٥١٩ الذكور	٣٢٤٥	٣,٢٣٪
قسطنطين بتكوفتيش(٦)	١٨٨٢	٩٩٩٢٧ الذكور	٤١٤٢	٤,١٥٪
Vital Cuinet(٧)	١٨٩٦	٣٩٩٥٣٠ السكان	١٦٨٤٦	٤,٢٢٪
دليل لبنان(٨)	١٨٩٨	٩٩٨٣٤ المكلفين	١٧٠٠	٨,٥٧٪
عبد الله الملاّح(٩)	١٩٠٠	٣٩٨٢١٠ السكان	١٧٠٠٠	٤,٢٧٪
إبراهيم الأسود(١٠)	١٩٠٦	٤٠٠٠٠٠ السكان	٥٥٢٤	٢,٨٩٪

---

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص(٥٤ ـ ٥٦).

(٢) الكابيتان فان (Leon Fain) ضابط فرنسي استقدمه داود باشا في أوائل عهده لتنظيم الجندرمة اللبنانية وتدريبها. وصل إلى بيروت في ٦ آذار ١٨٦٣؛ Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 12, p.220. «Le capitaine Fain, chef du personnel militaire francais au Liban . Am. Drouyn de Lhuys.Ministre des affaires étrangéres. Compte rendu sur l'activité de La Mission Militaire Francaise au Liban - Février 1863 - Octobre 1865».

(٣) يوسف السوداء: **في سبيل لبنان**، ص٤٠٤.

(٤) Adel Ismail: **Documents Diplomatiques**, T. 12, p. 237 - 238. «Le capitaine Fain, chef du personnel militaire francais au Liban . Am. Drouyn de Lhuys.Ministre des affaires étrangéres. Compte rendu sur l'activité de La Mission Militaire Francaise au Liban - Février 1863 - Octobre 1865».

(٥) لحد خاطر: **جغرافية لبنان**، المطبعة الحميديّة، بيروت، ص٩ و١٠.

(٦) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٧٥.

(٧) Vital Cuinet: **Syrie Liban et Palestine Geographie Administrative Statistique**, p. 210 - 211.

(٨) **دليل لبنان**: وضعتة إدارة جريدة لبنان، ص٧٦.

(٩) عبد الله الملاّح: **متصرّفية جبل لبنان في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧**، ص١٦.

(١٠) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ١٩٠٦، ص٧٠٥.

إسماعيل حقي باشا[١]	١٩١٣ـ١٩١٤	٤٠٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٥,٩٤٪
أوغست أديب[٢]	١٩١٤	٤٠٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٥,٩٤

نستنتج مما عرضناه من نماذج لإحصائيات متعددة للحركة الديمغرافية في متصرفية جبل لبنان ما بين العام ١٨٦٢ والعام ١٩١٤، أن العدد الإجمالي لسكان المتصرفية لم يتعدَّ الـ٤٠٤,٠٠٠ نسمة، وأن أكثرية سكان هذا الجبل كانوا من الطائفة المارونية. ولم تزد نسبة الشيعة في مختلف هذه الإحصائيات عن نسبة ٨,٥٧٪ من العدد الإجمالي للسكان، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على شيء أساسي واحد وهو ضعف الدور الفعلي والفاعل لهذه الطائفة داخل هذا النظام. وعلى الرغم من ذلك، فإن الأنظمة والمجالس التي وضعت لتنظيم إدارة جبل لبنان أخذت بعين الإعتبار حقوق هذه الأقلية داخل هذه المتصرفية، من هنا كان لهم تمثيلهم الذي يفوق نسبتهم السكانية في مختلف مؤسسات نظام المتصرفية وفي كثير من الأحيان كان لهم دورهم الفاعل في إدارة مؤسسات هذا الجبل بحيث حاول ممثلو الشيعة داخل مجالس متصرفية جبل لبنان أن يأخذوا دورهم في حماية أبناء ملتهم، وفي كثير من الأحيان كانوا يتلقون الدعم من جانب الطائفة المارونية وبالتنسيق معها. . .

ب ـ الضرائب والمساحة في متصرفية جبل لبنان

إن المواقع الوظيفية التي خُصِّصت للمتاولة في جبل لبنان، انحصرت بشكل أساسي بشيعة جبيل وكسروان، اعتماداً على ما يمتلكون من أراضٍ شاسعة وأعداد للنفوس رتب عليهم نسبة من الضرائب. ولإجراء تحديد دقيق بأراضي متصرّفيّة جبل لبنان وأعداد المكلّفين[٣]. . تمهيداً لتوزيع ضريبة الأعناق عليهم. وفق ضوابط وقوانين واضحة، قام المتصرف داود باشا بإنشاء ستّ فرق، كانت كلّ فرقة تتألّف من ثمانية أنفار يمثّلون الطوائف اللبنانية، وهم: رئيس الفرقة، كاتب واحد، وستّة مقوّمين، يجب أن يكون أحدهم

---

(١) وهو الاحصاء الرسمي الذي أجرته حكومة المتصرفية في عهد المتصرف أوهانس باشا بين ١٩١٣ - ١٩١٤ . **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، صفحة أخيرة ملحقة بالكتاب متميزة بحجمها عن باقي أوراق الكتاب.

(٢) أوغست أديب باشا: **لبنان بعد الحرب**، ص٧٨.

(٣) المكلّف: هو الذي يدفع ضريبة الأعناق من الذكور الذين لا تتجاوز أعمارهم ستين سنة ولا تقلّ عن خمس عشرة سنة، وذلك نقلاً عن إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١١١ و١٣٣.

من أبناء القريّة التي يجري فيها المسح.. ومأموران للمساحة: واحد درزي وآخر ماروني. ولقد جاء تشكيل الفرقة الخاصّة بمتاولة جبل لبنان على الشكل التالي:

رئيس بلوك مراد خير الدين من علمات، (قضاء جبيل).

كاتب حسن محمود الزين من المغيري، (قضاء جبيل).

مقوّمون: حسين دندش، من بنهران، قضاء الكورة. أحمد ضاهر، من فرحت، قضاء جبيل. حمّود حسين، من راس أسطا قضاء جبيل. عبد الله برّو، من الريحان، قضاء جزّين. علي ناصر، من البرج. علي مشرف الحاج، من مشان، قضاء جبيل[1].

وبالفعل، فقد بدأت أعمال المسح من مديريّة جزّين في جنوب جبل لبنان، وانتهى سنة ١٨٦٣ مسح جميع أراضي جبل لبنان، باستثناء أراضي مديريّة كسروان والمناطق الشماليّة التي توقّف العمل بها مراراً بسبب ثورة يوسف كرم ضدّ المتصرّف داود باشا[2]. ولقد صدرت مضبطة عن مجلس الإدارة تتحدّث عن ذلك، وممّا جاء فيها:

«إنه بحسب النظامات السنيّة بمسح كامل أراضي الجبل وعدد نفوس أهاليه، فقد جرى ذلك في كامل القضاءات الجنوبيّة إلاّ قضاء كسروان، وإن يكن صار مسح قرايا كسروان الجنوبي فقد التزم مجلس الإدارة لإبطالها، حيث أهالي القضاء المرقوم لم يمكّنوا مأموري المساحة بالحريّة لأن يسلكوا بموجب التعليمات العموميّة المعطاة من المجلس المرقوم عما يتعلق بالمساحة وعدد النفوس»[3].

وبعد أن أُخمدت ثورة يوسف بك كرم استكملت أعمال المساحة في لبنان، (وبخاصة في مديريّة كسروان) في العام ١٨٦٧ بمعاونة وتشجيع مطران بعلبك المطران يوحنّا الحاج، الذي كان يرافق المسّاحين وينصح الأهالي ويدعوهم لقبول المسح[4]. ولم تنتهِ أعمال

---

(١) محفوظات بكركي: جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٧، وثيقة رقم (٤٧)(أ، ب)، وهي رسالة سريّة من الخوري يوسف البيطار إلى غبطة البطريرك الماروني بولس مسعد، وموضوعها مختصّ بتشكيل والبلوكات الخاصّة بأعمال المساحة في جبل لبنان، بتاريخ ١٨٦٧؛ عبد الله الملاّح: **متصرفيّة جبل لبنان في عهد مظفر باشا**، ص٢٧٦.

(٢) عبد الله الملاّح: «**حدود متصرفية جبل لبنان ومساحتها بين الواقع والاجتهاد**»، مجلة حنون، العدد ٢٠ (١٩٨٨)، ص٤٢ ـ ٤٣.

(٣) أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفية**، ص٦٧.

(٤) لحد خاطر: **عهد المتصرّفيّن في لبنان، ١٨٦١ ـ ١٩١٨**، ص٣١؛ منصور الحتوني: **نبذة تاريخيّة في المقاطعة الكسروانية**، ص٢٩٠.

المسح بشكل كامل ونهائي إلاّ مع بداية عهد المتصرّف فرانكو باشا. ولقد بلغ عدد المكلّفين من الرجال في جبل لبنان ٩٩٨٣٤ مكلّفاً متوجّباً عليهم دفع رسم الأعناق[١]. وبناءً على ذلك، بلغ عدد المكلّفين لدى طائفة المتاولة في جبل لبنان ٤٢١٢ شخصاً، عليهم ٣٦٨٥٥ قرش صاغ. وبلغت مجموع الأراضي التي يملكونها ٢٨٤١ دونماً يترتّب عليها ضريبة ويركو الأملاك بقيمة ٥٩٦٦١ قرش صاغ، فيكون مجموع ما يترتّب على المتاولة من ضرائب على المكلّفين والأراضي ما يبلغ مجموعه ٩٦٥١٦ قرش صاغ[٢].

خاتمة:

لقد شكّل نظام متصرّفيّة جبل لبنان المطبّق من قبل السلطنة العثمانيّة بغطاء ودعم أوروبيّين محاولة لقيام نظام في لبنان يراعي الوحدة اللبنانيّة والطوائف والمذاهب فيه، من دون تناسي الدور والمصالح الأوروبيّة ـ وفي مقدّمها فرنسا ـ في لبنان. ومما لوحظ عند الحديث عن نظام المتصرّفيّة، أن مراعاة الطوائف والمذاهب في جبل لبنان أعطى لشيعة جبيل وكسروان الدور الأوّل في هذا النظام لتمثيل مذهبهم، وذلك باعتبار أنّ شيعة جبل عامل والبقاع بشكل عام كانوا خارج هذا النظام.. ومن كانوا ضمن جغرافيّة هذا النظام في هذه المناطق، فإنهم كانوا بغالبيتهم ملحقين بشيعة جبيل وكسروان. من هنا كان التمثيل شبه الدائم للشيعة في عضويّة مجلس الإدارة والوظائف الأساسيّة الأخرى، ولا سيّما القضاء والمحاكم، كان أصحابها من شيعة جبيل وكسروان، حتّى في منطقة شمال لبنان. هذا الدور المميّز الذي نعم به شيعة جبيل وكسروان، انتقل بكامله إلى شيعة آخرين من لبنان، وخاصة شيعة جنوب لبنان، ولم يعد لشيعة جبيل وكسروان أيّ دور يُذكر في المراحل التاريخية التي تلَت مرحلة المتصرّفيّة.. وهذا ما سنفصّله في الفصل التالي.

(١) اسماعيل حقي بك: **لبنان مباحث علميّة واجتماعية**، ص٦٤٣.

(٢) جرجي تامر: **الهديّة الوطنيّة**، ص٢١٥؛ وإبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١٠٤ ـ ١٠٥.

الفصل الثالث

الشيعة في مرحلتي الإنتداب والاستقلال

أولاً: في مرحلة الانتداب

أدت هزيمة السلطنة العثمانيّة في الحرب العالميَّة الأولى إلى انتهاء سلطتها عن كافة البلاد العربيّة، ليحلّ محلّها الحلفاء المنتصرون في الحرب. فقد فقد قرر المجلس الأعلى للحلفاء المجتمع في سان ريمو في ٢٥ نيسان ١٩٢٠م، إعلان الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان[١]. .

لقد تأرجحت مواقف اللبنانيين، وعلى مقدمتهم مجلس إدارتهم من الانتداب الفرنسي، فبعد أن تصرف الفرنسيون في بداية احتلالهم بذهنية المنتصر الذي حقق طموحاته بالهيمنة على البلاد، وكان اعتباره جبل لبنان أرضاً للعدو، احتج مجلس الإدارة على هذا الاعتبار، إذ إن «لبنان ما كان محارباً لدول الحلفاء، ولا حكومة تركيا جنّدت منه عسكراً للحرب العمومية. .».

وجاء رد سلطات الانتداب بأن لبنان «لا يعتبر من أراضي العدو المحتلة؛ بل هو منطقة محررة من النير التركي، اغتصبت حقوقها ولا يشمله الاحتلال العسكري أبداً. . .»[٢].

وهذا ما شجّع مجلس الإدارة اللبناني على مزيد من الانفتاح والحوار مع دول الحلفاء، فأصدر القرار رقم ٨٠ بتاريخ ٩ كانون الأول ١٩١٨ القاضي بإرسال الوفد اللبناني الأول إلى مؤتمر الصلح بباريس والمطالب بتوسيع حدود لبنان إلى ما كان معروفاً به تاريخياً

---

(١) العرفان: **الاستقلال في جزيرة العرب لا من بلاد الغرب**، م٩، ج٣، آذار ١٩٣٠، شوّال ١٣٤٨هـ. ص٢٦٨.

(٢) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج٢، ص٨٦٩ ـ ٨٧٠؛ جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص١٨٥.

وجغرافياً، وما تقتضيه منافعه الاقتصادية، على أن يكون لبنان مستقلاً تدار شؤونه بواسطة رجال من أهله بمساعدة الدولة الفرنسية»[١].

ولكن الاتفاق المبدئي الذي جرى بين رئيس وزراء فرنسا جورج كليمنصو وممثل مطالب الحركة العربية الأمير فيصل بن الحسين والقاضي «بحق سوريا في الاستقلال بشكل اتحاد فدرالي يتألف من حكومات محلية تتمتع بالاستقلال الذاتي مما يتناسب مع تقاليد السكان ورغباتهم، وأن فرنسا مستعدة تمام الاستعداد لتقديم عونها الماديّ والروحيّ لدعم هذا التحرر الذي فازت به سوريا»[٢].

هذا الاعتراف الفرنسي بحق سوريا في الاستقلال تعارض مع أماني وطموحات اللبنانيين، فكان أن تصدّى الشعب اللبناني وفي مقدمته مجلس إدارته لهذا الاتفاق المبدئي بين كليمنصو وفيصل، وكان إصدار المجلس بصفته ممثلاً للشعب اللبناني. في ٢٠/٩/١٩١٩ مضبطةً طالب خلالها المجتمعون وبالإجماع، بعدد من المطالب في مقدمتها المناداة باستقلال لبنان السياسي والإداري بحدوده الجغرافية والتاريخية، واعتبار البلاد المغصوبة منه بلاداً لبنانية كما كانت قبل سلخها عنه، على أن تكون حكومة لبنان هذه «ديمقراطية مؤسسة على الحرية، والإخاء والمساواة مع حفظ حقوق الأقلية وحرية الأديان..» ولقد وقّع المؤتمرون مضبطتهم التي رفعوها إلى مؤتمر الصلح العام المنعقد في باريس[٣].

وفي ١٦ حزيران ١٩١٩ كلّف مجلس الإدارة وبالإجماع غبطة البطريرك إلياس الحويّك «بمداومة المساعي الجليلة في سبيل تقرير استقلال لبنان الكبير إدارياً وسياسياً، معلقاً على إنصاف الدول العظمى تحقيق أماني وآمال الشعب اللبناني»[٤].

تكررت مطالب لبنان بالاستقلال على كامل أرضه المسلوخة عنه من خلال الوفد الذي

---

(١) جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص١٨٥ ـ ١٨٦.

(٢) زين زين: **الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان**، ص١٠١ ـ ١٠٢.

(٣) بشارة الخوري: **حقائق لبنانية**، ج١ ص٣٢.

(٤) جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، نقلاً عن محفوظات البطريركية المارونية ـ بكركي، الملف رقم ٢٦، وثيقة عدد ٣٠، ص٤٠٩.

ترأسه غبطة البطريرك الماروني إلى مؤتمر الصلح المنعقد في باريس.

وفي ٢٥ تشرين الأول ١٩١٩ غادر لبنان وفداً إلى مؤتمر الصلح المنعقد في باريس برئاسة غبطة البطريرك الماروني الياس الحويّك، ولقد حمل الوفد معه المطالب اللبنانية المشدّدة على استقلال لبنان على كامل أرضه المسلوخة عنه تحت سلطة الانتداب الفرنسي، وذلك تطبيقاً لمعاهدة فرساي التي أبرمت بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩١٩ والتي أقرّت مبدأ الانتداب على البلاد السورية. وقد نجحت مهمة الوفد الثاني إلى باريس، إذ حصل البطريرك على تطمين من رئيس الحكومة الفرنسية كليمنصو، أكد فيه «إن رغبة اللبنانيين في المحافظة على حكومة مستقلة ذاتياً، وعلى نظام وطني مستقل، تتفق كل الاتفاق مع مبادئ فرنسا الحرّة... أما الحدود التي سيمارس فيها هذا الاستقلال فلا يمكن تعيينها قبل إقرار الانتداب على سوريا وتحديده.. على أن فرنسا ستحرص باهتمام بالغ، عند رسم حدود لبنان على ضرورة الاحتفاظ للجبل بالأراضي السهلية وبالمنافذ البحرية الضرورية لازدهاره»[(١)].

ولمواكبة ما يحصل في مؤتمر الصلح في باريس قرر البطريرك الياس الحويّك إرسال الوفد الثالث إلى باريس برئاسة المطران عبد الله خوري، ولقد تمثل الشيعة في الوفد بشخص كامل الأسعد من جبل عامل، وذلك لأجل المتابعة «باسمه وباسم جميع اللبنانيين المساعي التي باشرناها بالنسبة إلى قضية لبنان، وأن يطالب للبنان المستقل بالسهول والمدن والمرافئ التي سلخها عنه الأتراك، وبالانتداب الفرنسي». ولقد أبلغ البطريرك قراره إلى مجلس الإدارة طالباً موافقته وتأييده فأصدر المجلس بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٢٠، قراره بتفويض وتوكيل سيادة المطران عبد الله خوري الموجود في باريس بمتابعة قضية لبنان أمام مؤتمر الصلح في باريس[(٢)]. ولقد جاءت قرارات المؤتمر السوري المنعقد بتاريخ ٧ آذار ١٩٢٠ «استقلال سوريا بحدودها الطبيعية ومنها فلسطين، استقلالاً تاماً لا شائبة فيه، على

---

(١) Antoine Hokayem: **et M - C. Bitar, L’Empire ottoman**; Les Arabes et les Grandes Puissances, 1914 - 1920, pp. 210 - 211.

(٢) جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص١٩٧. نقلاً عن محفوظات البطريركية المارونية ـ بكركي، الملف رقم ٢٦، وثيقة عدد ٥١ المتعلقة بنص القرار الصادر عن مجلس الإدارة، بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٢٠، ص٤٦٣.

الأساس المدني والنيابي وحفظ حقوق الأقلية. . أما لبنان، فقد راعى المؤتمر «أماني اللبنانيين الوطنية في كيفية إدارة مقاطعاتهم ضمن حدود لبنان المعروفة قبل الحرب بشرط أن يكون بمعزل عن كل تأثير أجنبي»[(١)].

لقد رفضت أكثرية اللبنانيين قرارات المؤتمر السوري، فكانت برقيات الاحتجاج من الجمعيات الاغترابية، وعرائض الرفض إلى البطريركية المارونية ومجلس الإدارة الذي احتج على هذه القرارات التي وجدوا فيها «مساساً لحرية لبنان وحقوقه». وفي حين أن ليس للمؤتمر السوري ولا لغيره من الحكومات المحلية صلاحية البحث والتدخل في أمور لبنان وإدارته، فإن هذا المجلس يحتج بنيابته عن اللبنانيين على كل ما ورد من قرارات متعلقة بجبل لبنان، ويؤيد استقلاله المطلق المعلن في شهر أيار سنة ١٩١٩، راجياً رفع هذا الاحتجاج إلى المؤتمر العام المؤتمن على مصالح الأمم[(٢)].

وانتهت إتصالات الوفد الثالث إلى مؤتمر الصلح في باريس إلى «وعد غامض» فيما يتعلق بحدود لبنان، وهذا مما باعد بين مجلس الإدارة والحكومة الفرنسية حول مفهوم الاستقلال في لبنان، ولقد ضاعف من خطورة ذلك تصرف الفرنسيين كمحتلين، وقد أرسلوا إلى لبنان «نفراً من الموظفين الحمقى وبثّوهم في مختلف المصالح والإدارات فأصبحت الكلمة كلمتهم والشور شورهم. فبطروا وشمخوا وأخذوا يسيئون معاملة اللبنانيين، وكان في مقدمتهم القومندان لابرو LABRU حاكم الجبل، فقد كان يتطاول على أعضاء مجلس الإدارة فلا ينفذ قراراتهم» هذا عدا تدخّل رجال الحكومة الفرنسية عند ذلك، بل كانوا يتدخلون في كل شيء. ولم يبقَ لرجال الحكومة الوطنية ولا سيما لمجلس الإدارة إلا سلطة وهمية». وقد تمادت السلطات الفرنسي في غيّها لدرجة الترويج والعمل لتعيين حاكم فرنسي على لبنان[(٣)].

لقد جاءت ردّات الفعل على هذا الواقع وبخاصة من قبل مجلس إدارة جبل لبنان الذي عقد إجتماعاً في ١٠ تموز ١٩٢٠، وحضره جميع أعضائه ما عدا أحد ممثّلي كسروان، وأصدر مضبطة وقّعها سبعة من أعضائه بينهم ممثل المتاولة في المجلس محمد الحاج

---

(١) يوسف الحكيم: **سوريا والعهد الفيصلي**، ص١٣٥ ـ ١٤٣.

(٢) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج٢، ص٩١٦.

(٣) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج٢، ص٩٢١؛ زين زين: **الصراع الدولي في الشرق الأوسط**، ص١٦٦ ـ ١٦٧؛ جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص٢٠٧، ٢١٣.

محسن أبي حيدر هدفوا من خلالها إلى رفع ما اتفقوا عليه إلى مؤتمر الصلح في باريس والمتضمن الاحتجاج على تصرّفات السلطة المنتدبة، وللمطالبة بالاستقلال التام لدولة لبنان، وذلك من دون الإشارة إلى قرار الحلفاء بالانتداب الفرنسي. . .[١].

ولقد جاء ردّ السلطات المنتدبة سريعاً التي اعتبرت أن ما تضمنته المضبطة يعتبر رفضاً كاملاً للانتداب، فكان أن منعت من وصول القرار إلى مؤتمر الصلح عبر اعتقالها الموقعين عليه أثناء محاولتهم السفر إلى باريس عبر طريق دمشق.

ردَّ الفرنسيّون ـ عبر الجنرال غورو ـ على قرار مجلس إدارة جبل لبنان باتهام أعضائه بالخيانة العظمى، وتلقّيهم الرشاوى المالية من الحكومة البريطانية، وتمَّ اعتقالهم في منطقة المديرج ـ حمّانا ـ أثناء توجّههم إلى دمشق للقاء الأمير فيصل. وفي التاسع عشر من تموز ١٩٢٠ حكم على سبعة منهم بأحكام جمعت بين النفي، ودفع الغرامات المالية، وكان نصيب محمد الحاج محسن أبي حيدر من هذه الأحكام النفي إلى كورسيكا واسترجاع مبلغ ١٤٠٠ ليرة من أصل المبلغ الذي صرف له لأجل سفره، وتغريمه بـ ٢٨٠٠ ليرة عثمانية[٢].

وبعدئذٍ حلّ الجنرال غورو مجلس الإدارة، وأصدر قراراً في أول أيلول ١٩٢٠، يقضي بتأليف لجنة إداريّة مؤلّفة من ١٧ عضواً برئاسة حبيب باشا السعد، وأعلن قيام دولة لبنان الكبير.

وبعد توقيع معاهدة الصلح مع تركيا في العاشر من شهر آب من العام ١٩٢٠، حسمت فرنسا الجدل القائم بين اللبنانيين وسلطات الانتداب حول حدود لبنان الكبير والمدن

(١) نصّ وثيقة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان في ١٠ تموز ١٩٢٠؛ حسن الحكيم: **الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥ ـ ١٩٤٦**، دار صادر، بيروت، لا. ط، ص١٤٤ ـ ١٤٦؛ يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ص٩٢٣ ـ ٩٢٥؛ وجيه علم الدين: **العهود المتعلقة بالوطن العربي ١٩٠٨ ـ ١٩٢٢**، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٥، ص١٩٤؛ بشارة الخوري: **حقائق لبنانية**، ج١، ص٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٢) أنيس نصولي: **عشت وشاهدت**، ط١، نيسان ١٩٥١/ رجب ١٣٧٠هـ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ص٤٥ ـ ٤٩؛ جورج حنا: **من الاحتلال إلى الاستقلال، لبنان في ربع قرن**، مطبعة دار الفنون، بيروت، ط١، ١٩٤٤، ص٢٥ ـ ٢٦؛ يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج٢، ص٩٢٧؛ بشارة الخوري، **حقائق لبنانية**، درعون ـ لبنان، ط١ ١٩٦٠، ج١، ص١٠٥؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابية**، ص١١٤.

الساحلية عبر ضمّ جبال عكار شمالاً وجنوباً عند حدود فلسطين إضافة إلى بيروت وطرابلس اللتين ينبغي أن تحتفظا باستقلالية بلدية واسعة نظراً للتفاوت الاقتصادي بين هذه المدن والجبل[1].

وممّا جاء في نصّ قرار حاكم دولة لبنان الكبير:

«إنّ حاكم لبنان الكبير بناءً على القرار ٣٢٩ المؤرّخ في أول أيلول سنة ١٩٢٠، وعلى القرارين ٣١٨ و٣٣٦ المؤرّخ أولهما في ٣١ آب والثاني في ٦ أيلول سنة ١٩٢٠، وبعد موافقة سكرتير الحكومة العامّ، قرّر ما يأتي:

المادّة الأولى: إن الحدود الإدارية للألوية والمدن المستقلّة إدارياً في لبنان الكبير عُيّنت كما يلي:

لواء جبل لبنان: من الشمال الحدود الجنوبيّة لمديريّات البترون السفلى والبترون الوسطى وتنّورين حتى قمم لبنان. ومن الشرق خطّ قمم جبال المنيطرة وصنين والكنيسة حتى علوّ ١٥٤٢م حصراً (حسب خارطة ١٨٦٠)، وخطّ القمم الكائنة فوق قرية عين الحجل (هذه القرية تابعة لجبل لبنان)، وقمم جبل الباروك ونيحا، ومن الجنوب الحدود الشمالية لقائمقاميّة جزّين حتى البحر. ومن الغرب نهر بيروت والحدّ الجنوبي لمنطقة بيروت»[2].

بيروت في ٣١/ ١٢/ ١٩٢١م حاكم لبنان الكبير ترابو

وعهد بالإدارة المحليّة في كلّ سنجق إلى متصرّف يعاونه مستشار فرنسيّ، يكون المرجع في الشؤون العموميّة. وإلى جانبه لجنة إدارية محليّة قوامها عشرة أعضاء استشاريين معيّنين لسنة واحدة من قبل حاكم لبنان الكبير بناءً على اقتراح المتصرف. وجعل على رأس

(١) جورج حنا: **لبنان من الاحتلال إلى الاستقلال**، ص٣١ ـ ٣٣؛ ساطع الحصري: **يوم ميسلون**، دمشق ١٩٦٤، ص٢٧٣؛ يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ص٩٢٠؛ أنيس نصولي: **عشت وشاهدت**، ص٤٩؛ جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ الحديث والمعاصر**، ص٢٢٢، ٢٣١.

(٢) جريدة لبنان الكبير: العدد ١٥٢٩، الأربعاء ٢٥/ ١/ ١٩٢٢ ص٤؛ وجيه علم الدين: **العهود المتعلقة بالوطن العربي (١٩٠٨ ـ ١٩٢٤)**، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٥، ص٢٣١ ـ ٢٣٣؛ Rene Deferiet: **"L'application d'un Mandat"**, Paris, 1929, p.22.

كلّ قضاء قائممقام معيّنين من قبل حاكم لبنان الكبير بناءً على اقتراح المتصرف، وعلى رأس كلّ مديريّة مديراً مرجعه القائممقام[1].

وبضمّ هذه المناطق إلى جبل لبنان، ولا سيّما الجنوب اللبناني والبقاع حيث يتركز الثقل السكانيّ للشيعة اللبنانيين، تحوّلت المجموعات السكّانيّة الشيعيّة في قرى وبلدات جبيل وكسروان إلى أقليّات مذهبيّة قياساً إلى أعداد الشيعة في لبنان.

١ ـ موقف شيعة الجنوب والبقاع من الكيان اللبناني

اختلفت مواقف الشيعة الملحقين بجبل لبنان، وبخاصة شيعة الجنوب والبقاع عن تلك التي كانت تتبناها شيعة هذا الجبل، إذ كان شيعة المناطق الملحقة يرفضون الدور الفرنسي في البلاد، كما يرفضون أن يكون للبنان كيان مستقل ويؤيدون الإلتحاق بسورية. ومن أبرز مواقفهم في هذا المجال نورد النماذج الأساسية الآتية:

ان الإعلان الفرنسي ـ البريطاني الذي صدر في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨، أكد أن هدف الحلفاء بعد التحرير هو «إقامة حكومات وطنية وإدارات محلية تقوم على مبادرة واختيار حرّ من قبل السكان الاصليين. . ولقد فهمت هذه القرارات من قبل المسيحيين وبخاصة الموارنة أنها «بمثابة التحرر والخروج من معاناة تاريخية ـ مجتمعية بات باستطاعتها أن تعطي استقلالية المتصرفية كل أبعادها السياسية في دولة لبنان الكبير. .» وشكّل أعيان الموارنة لأجل ذلك «جمعية المسيحيين السياسية في بيروت» بهدف عدم الانفراد في تقرير شكل الحكومة الجديدة وقد «رفض المسلمون الاشتراك فيها مطلقاً لكونهم يطلبون حاكمية الشريف (حسين) وتنظيم الشرائع على موجب الشريعة المحمّدية لكونهم يمثلون في سوريا الأكثرية»[2].

* عُقد نهار السبت الواقع فيه ٢٤ نيسان ١٩٢٠/ ٥ شعبان ١٣٣٨هـ، في المحلّ

---

(١) بشارة الخوري، **حقائق لبنانية**، ج١، ص٣١٦ ـ ٣٢٠؛ ملحم قربان: **تاريخ لبنان السياسي**، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٨، ص١٦١؛ **النشرة الشهرية للأعمال الإدارية في المفوضية العليا ١٩٢٠ ـ ١٩٢١**، السنة الأولى، ١٩٢١، ص١٧ ـ ٢٣؛ **تقويم المرأة لسنة ١٩٣٠**، مجموعة سنوية مصوّرة بإدارة خليل زينية السنة السابعة، طبع بمطبعة جريدة البصير في الإسكندرية ـ مصر، ص٢٣٦ ـ ٢٣؛ Car Bone: **S., Les Archives** Nationales du Liban, Beyrouth, 1983, p. 48.

(٢) جان شرف: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، ص١٨٣ ـ ١٨٤.

المعروف برأس وادي الحجير في الجهة الجنوبيّة لنهر الليطاني في بلاد بشارة من جبل عامل، اجتماع لعلماء وقادة جبل عامل، وذلك بدعوة من كامل بك الأسعد، وكان في مقدّمة الحضور السيّد عبد الحسين شرف الدين والسيّد جواد مرتضى والشيخ موسى قبلان، وعن قيادة الثورة المعارضة للفرنسيّين صادق حمزة. ولقد قرّرت الهيئة العامة في المؤتمر أن تُقدّم باسم المؤتمرين وجبل عامل عامّة، التهنئة لملك سورية بما قرّره المؤتمر السوريّ، من إعلان الاستقلال وملكيّة فيصل، وأن يحمل وفد هذا القرار إلى الملك. وقرّروا أن يكون جبل عامل مستقلاً استقلالاً داخلياً في ضمن الوحدة السوريّة، ونظموا بذلك محضراً وقّعه المؤتمرون[1].

وفي مقابلة جرت عام ١٩٧٤ مع الرئيس صبري حمادة الذي كان عضواً في المجلس النيابي في العام ١٩٢٥، ورئيساً لمجلس النواب اللبناني في مطلع عهد الاستقلال في العام ١٩٤٣، «. . لما جاء الفرنسيون وأعطوا المسيحيين حقوقاً أكثر من المسلمين، قال المسلمون بالغبن اللاحق بهم، وصاروا مرة يطالبون بالوحدة السورية والدخول في اتحاد سوري على أساس اللامركزية. .»[2].

وفي نفس المجال يقول الرئيس صبري حمادة عن الدستور أنه «عندما دعي المجلس التمثيلي إلى وضع الدستور، إعتقد الكثيرون من أبناء البلاد أن المسألة هي للإلهاء، لكن الذي حصل أن فرنسا كانت راغبة فعلاً في عمل شيء للبنان كي تنهي النزاع في بلاد المشرق ويستقر الأمن. لذلك بادر المجلس، وأقولها صراحة، وبحرية تامة إلى انتخاب لجنة الدستور. وأعضاء اللجنة عملوا أيضاً بحرية أكثر من اللزوم، وصاروا يضعون المواد ويناقشونها من دون أي ضغط، حتى أن مندوب المفوض السامي الذي كان يحضر الاجتماعات، كان يعطي رأيه في بعض المسائل، لكنه عندما يجد معارضة لا يصرّ على رأيه. وفي إمكاني أن أقول أن المجلس النيابي هو الذي عمل الدستور، بعدما اطّلع أعضاء اللجنة على آراء الكثيرين من أبناء البلاد». ويمضي قائلاً:

---

(١) أحمد رضا: **للتاريخ**، «**من مذكّرات الأستاذ الشيخ أحمد رضا**»، العرفان، م٢٣، ج٩، تموز ١٩٤٧/ رمضان ١٣٦٦هـ/ ص٩٨٨ ـ ٩٨٩.

(٢) ملحق النهار، ميلاد ١٩٧٤ ورأس السنة ١٩٧٥، ص٦٥ ـ ٦٦.

«قام ناس في بعلبك على رأسهم بعض آل حيدر بوضع مضبطة للمطالبة بالالتحاق بسوريا، وقدموها إلى المجلس. . .»[1]

وكذلك جاء قرار بلدية بعلبك في جلستها رقم ١١٧ المنعقدة في ١١ كانون الثاني من العام ١٩٢٦ ـ بناءً على الأسئلة المرسلة من سيادة رئيس المجلس النيابي لدولة لبنان الكبير إلى مجلس بلدية بعلبك ـ تعيين مندوبين من هيئة المجلس البلدي للاشتراك مع لجنة سنّ الدستور الأساسي لدولة لبنان الكبير.

وبعد المذاكرة بهذا الأمر تقرر ما يأتي:

«من المعلوم أن رغائب ومطالب الأكثرية الساحقة في البلاد التي ألحقت بمتصرفية لبنان منذ إعلان لبنان الكبير عام ١٩٢٠، هي رفض هذا الانضمام وطلب الالتحاق بالاتحاد السوري على قاعدة اللامركزية، وقد كررت احتجاجاتها على هذا الانضمام الذي جرى بالرغم عن إرادتها وبدون استفتائها في ظروف عديدة وقدمتها مراراً إلى المفوضية العليا وباريس وجمعية الأمم، وهي حاوية لجميع الحجج القاطعة والأسباب المشروعة لرفض هذا الانضمام، وآخر احتجاج لها قدّمته بصورة شفهية بواسطة وفد من أعيان الطائفة الاسلامية وبصورة خطية إلى فخامة المفوض السامي. فعليه قرر مجلس بلدية بعلبك منتهزاً فرصة وصول الأسئلة الموجهة إليه من اللجنة الدستورية إعادة تثبيت الاحتجاجات السابقة من الأكثرية الساحقة على الإلتحاق بلبنان، ورفض الاشتراك في الأسئلة الموجهة إليه من اللجنة المشار إليها فيما يتعلق بسنّ الدستور اللبناني ويطلب الأكثرية الساحقة في البلاد التي ألحقت بمتصرفية لبنان بشأن الإلتحاق بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية في كل وقت. . .»[2].

وانطلاقاً من هذا اعتبرت الدولة المنتدبة كلّ المطالبين بالوحدة السوريّة معارضين وعصاة. «. . وأنذر حاكم لبنان الموظّفين الذين يشتغلون بأمر الوحدة أو سلخ الملحق بلبنان عنه بالعزل». وشددت الحكومة من ضغوطها عبر نشرها في الصحف بلاغاً رسميّاً

(١) «الدستور ـ الميثاق ـ المشاركة»، ملحق النهار، ميلاد ١٩٧٤ ورأس السنة ١٩٧٥، ص٦٥ ـ ٦٦.

(٢) نص المضبطة الصادر عن مجلس بلدية بعلبك في ١١ كانون الثاني ١٩٢٦، ملحق النهار، ميلاد ١٩٧٤ ورأس السنة ١٩٧٥، ص٥٧.

يأست فيه الناس من إمكانية قبول مطالبهم المشروعة في أمر الوحدة والانفصال عن لبنان، وتعدّ ذلك اتّفاقاً مع العصابات. . »[١].

* وفي ٥ شباط ١٩٣٣، تداعى زعماء الشيعة وعلماؤهم إلى عقد اجتماع عامّ في صيدا، وتوافدوا إليها من مختلف الجهات، واجتمعوا في دار الزعيم الشيعيّ نجيب بك عسيران، وبحثوا في أمور الشيعة وما لهم من حقوق ومطالب. وقرّروا وضع عريضة تتضمّن مطالبهم ليرفعوها إلى الزعيمين الشيعيّين نجيب بك عسيران وفضل بك الفضل لملاحقة مطالبهم. ولقد صدر عن المجتمعين البيان التالي: نحن المجتمعين بمنزل نجيب بك عيسران الممثلين للرأي العامّ في الطائفة الشيعية في الجنوب برئاسة محافظنا المحبوب، نرفع مطالب الطائفة وقدّمناها لترفع للحكومة الرئيسيّة. . نطلب تحقيقها منتهزين هذه الفرصة لنبدي شكرنا للحكومة على إلغائها قسماً من الضرائب، وللحكومة المنتدبة الساعية لإصلاح هذه الحالة. . .[٢].

وتلخّصت هذه المطالب بالعناوين الأساسية التالية:

- «الشيعة بقضّهم وقضيضهم يطلبون الوحدة السورية، وهم على وفاق تامّ مع السنيّين وعقلاء المسيحيّين في هذا الأمر. . »[٣].

- «الشيعة طلاّب وحدة لا طلاّب حماية، وإذا تبرّعت حكومة الانتداب بهذه الحماية واحتملت عبئها، فإنّ شيعة جبل عامل ولبنان لا يرتاحون إليها، وهم لم يبلغوا منها مأرباً، ويرون مصلحتهم برفع وطأتها الثقيلة عن فرنسا وضمّهم إلى سوريا وإلى إخوانهم المسلمين السنيّين، وإن كانوا أكثريّة»[٤].

إنّ هذه المواقف وسواها التي قادها علماء وزعماء شيعة الجنوب والبقاع اللبناني، كانت مستقلّة استقلالاً تامّاً عن شيعة مناطق الجبل اللبناني، ولكنّها كانت تتحدّث باسم الشيعة وحقوقهم.

---

(١) نزار رضا: **«لبنان بتأرجح»**، العرفان، م٣٣، ج٥، أذار ١٩٤٧/ جمادى الأول ١٣٦٦هـ، ص٥٤٩.

(٢) لسان الحال: الإثنين ٧/٢/١٩٣٣، ص٤.

(٣) أحمد عارف الزين: **«الوحدة العربيّة»**، العرفان، م٤٥، ج٩، حزيران ١٩٥٨، ذو القعدة ١٣٧٧هـ، ص٨٠٢.

(٤) العرفان: **«نحن وصحفي فرنسي»**، م٢٦، ج١٠، آذار ١٩٣٦، ذو الحجّة ١٣٥٤هـ، ص٤٦٧.

وقد عدل شيعة الجنوب والبقاع عن موقفهم نتيجة الضغوط الفرنسية التي استمرت سنوات، وهذا ما توضح من خلال زيارة وفد كبير من علماء الشيعة ونوابهم وأعيانهم، نذكر منهم السيد عبد الحسين شرف الدين كبير علماء الشيعة، والشيخ عبد الله السبيتي. والشيخ حسن صادق، والسيد نور الدين شرف الدين، والسيد محمد جواد شرف، والنائبين نجيب عسيران وبهيج الفضل... للمندوب السامي الفرنسي ورئيس الجمهورية اللبنانية، ولقد شدّد الوفد خلال اللقاءات على التمسك باستقلال لبنان الكبير ورفض الانضمام إلى سوريا[١].

ولقد أعرب السيد شرف الدين خلال زيارته عن رضا الشيعة عن اعتراف الفرنسيين بالمذهب الجعفري، وتنظيم المحاكم الشيعية. ولقد شرح نوّاب الطائفة الظروف التي اضطرتهم للتوقيع على عريضة المطالبة بالإلتحاق بدمشق، وسبب رفضهم الإجابة عن الأسئلة المرسلة من لجنة الدستور، وأكدوا أن الحركة الانفصالية في منطقتهم قد توقفت، وأن كل الشيعة التحقوا بالوحدة الإقليمية للبنان الكبير[٢].

مقابل هذه المواقف كان شيعة جبل لبنان يؤيّدون قيام الكيان اللبنانيّ المستقلّ في ظلّ الانتداب الفرنسي، ولكن مع مراعاة حقوقهم المتناسبة مع نسبتهم إلى عدد سكّان لبنان..

٢ ـ موقف شيعة جبيل وكسروان

وفي المقابل كان لزعماء وأهالي جبيل وكسروان وضمنهم الشيعة مواقفهم وتحرّكاتهم على المستوى الوطني العام والخاص، وفي هذا المجال نورد المواقف التالية:

نظّمت بلاد البترون وجبيل العرائض والمظاهرات مطالبة بالاستقلال والسيادة ووحدة الأرض. وقد أبلغ المفوّض السامي الفرنسي حكومته بمضمون البرقيّات التي كان يرفعها إليه قائمقامو هذه المناطق...

وقد أبرق قائمّقام جبيل يقول: إن أهالي مديريّة جبيل اجتمعوا في ٢٣/ ٣/١٩١٩م

(١) لسان الحال: الأربعاء ٢١/ ١٠/١٩٣٦.

(٢) Antoine Hokayem: **La Genése de la constitution Libanaise le 1926**, les éditions Universaitaires du Liban, Antélias, Liban, 1996, p.233.

وطلبوا استقلال لبنان التامّ مع المسلوخ من أراضيه، وعدم اندماجه بسواه ويلتمسون رفع نداءهم للمراجع العليا. . .». وفي برقيّة أخرى يقول رئيس بلديّة جبيل: «اجتمع عندي أعيان ووجهاء القضاء وجمهور الأهالي، وطلبوا إليّ بكلّ إلحاح وحماس أن أرفع لناديكم طلبهم استقلال لبنان التامّ، وإعطاءه حدوده الطبيعيّة القديمة. ويلتمسون شمول طلباتهم بالتفاتتكم، ورفعه إلى المرجع الأعلى رجاء إجابة طلبهم»[1].

إن أبرز موقف لأهالي جبيل بجميع طوائفها ومذاهبها، لا سيما الموارنة والشيعة، كان مطالبتهم بقيام دولة لبنان الكبير في الكتاب الرسمي الذي رفعه مشايخ مقاطعة جبيل ومختاروها (٧٠ مختاراً وشيخاً) إلى حاكم لبنان الكبير بتاريخ ١١/١/١٩٢٠ وأيّدوا فيه بشكل مطلق قيام دولة لبنان الكبير المستقلة عن سوريا، ولقد تضمنت العريضة مطالب أهالي جبيل الإنمائية والزراعية والخدماتية مع الإلحاح في الطلب بفصل قضاء جبيل عن كسروان وعدم إلحاقه بها[2]. وكذلك عقدت يوم الأحد في ٢٦/ ١٠/ ١٩٣٦م، اجتماعات كثيرة في مختلف قرى كسروان والمتن، حضرها جماهير غفيرة من الأهلين. وعلى أثرها طيّرت البرقيّات إلى فخامة الرئيس وحضرة أمين السرّ بطلب المحافظة على استقلال لبنان وتأييد الهيئة المفاوضة. ووصل إلى العاصمة وفد من جبيل على خمس وثلاثين سيّارة تحمل الأعلام البيضاء وفي قلبها أرزة، فذهبت إلى دار رئيس الجمهوريّة لتأييده وتأييد وفد المفاوضة لاستقلال لبنان وحرّيته[3].

وقد قابل السيد أحمد الحسيني[4] في ٢٦/ ١٠/ ١٩٣٦رئيس الجمهورية اللبنانيّة وأمين السرّ، مؤكداً تأييده الحكومة والوفد اللبناني الذي سيرأس المفاوضات مع الحكومة الفرنسيّة، مشدّداً على المحافظة على الكيان اللبنانيّ المستقلّ، ومحدداً مطالب المسلمين الشيعة في لبنان ضمن الأسس التالية:

---

(١) أرشيف وزارة الخارجيّة الفرنسية، مجلّد ١٣، ص١٤٣ و١٤٤ و١٤٧ و١٤٩. عصام خليفة: **أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر**، دار الجيل سنة ١٩٨٥.

(٢) محفوظات النائب عباس هاشم وثيقة رقم (١١٠) بتاريخ ١١/ ١/ ١٩٢٠.

(٣) لسان الحال: الثلاثاء ٢٧/ ١٠/ ١٩٣٦.

(٤) شخصيّة شيعية مميّزة من شيعة جبيل وكسروان، وكان الممثّل الدائم وشبه الوحيد لشيعة هذه المنطقة لفترة طويلة من الزمن، وبخاصّة داخل الحكومات المتعاقبة التي تألفت بعد إعلان دولة لبنان الكبير في الأول من أيلول ١٩٢٠.

«إنّ الشيعة يريدون أن يكونوا على قدم المساواة مع سائر الطوائف، وأن يُعتبروا كعنصر لا غنى عنه من الشعب اللبناني. وقد دلَّ الإحصاء على أن الشيعة كثيرون في البلاد كالسنيّين، والطائفة السنيّة تحصل على إعانة سنويّة من الحكومة تبلغ ٥٠٠,٠٠٠ ليرة، بينما لا يحصل الشيعة إلا على خُمس هذا المبلغ.. ولقد ظلّ الشيعة متعلّقين بوطنهم على الرغم من الاضطهاد...»[١].

وفي ١٣ تشرين الثاني من العام ١٩٣٦ شارك ممثّل شيعة جبل لبنان في المجلس النيابيّ اللبنانيّ السيد أحمد الحسيني في حفل توقيع المعاهدة اللبنانيّة الفرنسيّة في السراي الصغير، إلى جانب رئيس الجمهوريّة اللبنانية إميل إدّه[٢].

٣ ـ النواب الشيعة في عهد الانتداب الفرنسي

إنّ المقعد النيابيّ والتمثيليّ الذي كان حقّاً محفوظاً وطبيعيّاً ومسلّماً به منذ زمن القائمقاميّتين والمتصرّفيّة لشيعة جبيل وكسروان، أُلغي زمن الانتداب الفرنسي، بسبب غياب تمثيل شيعة جبيل عن اللجنة الإدارية التي شُكِّلت والمجالس التمثيلية التي أعقبتها، فانحصر بشيعة البقاع وجنوبي لبنان. فأضحى النائب والوزير أحمد الحسيني في تقلّده للمناصب النيابيّة والوزاريّة متأرجحاً بين تمثيل بعلبكّ وكسروان. وقد جاءت التشكيلات النيابيّة والوزاريّة للشيعة في لبنان زمن الانتداب الفرنسي قياساً على الأكثرية الشيعية في خارج جبل لبنان على الشكل التالي:

ـ اللجنة الإداريّة للبنان الكبير التي شكّلها الجنرال غورو في أوّل أيلول ١٩٢٠ واستمرت في مهامّها حتى ٨ آذار ١٩٢٢. مثّل الشيعة فيها إبراهيم حيدر من بعلبك، وحسين الزين من النبطية في لبنان الجنوبي[٣].

(١) لسان الحال: الأربعاء، ١١ تشرين الثاني ١٩٣٦.

(٢) غسان التويني مع فارس ساسين ونواف سلام: **كتاب الاستقلال بالصور والوثائق**، ط١، ١٩٩٨، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ص١٦٦. مع صورة لأعضاء الوفود ضمنهم السيد أحمد الحسيني، ص١٦٧.

(٣) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١١٥ ـ ١١٦.

ـ المجلس التمثيليّ الأوّل من ٢٤ أيّار ١٩٢٢ إلى ١٣ كانون الثاني ١٩٢٥: تمثّل الشيعة في هذا المجلس باثنين للبقاع وثلاثة للبنان الجنوبي[١].

ـ المجلس التمثيلي الثاني من ١٣/ ٧/ ١٩٢٥ لغاية ٢٣/ ٥/ ١٩٢٦، وفي عهد الجمهوريّة الأولى من ٢٥ أيّار ١٩٢٦ إلى ١٧ تشرين الأوّل ١٩٢٧. انتخب خلالها خمسة نوّاب شيعة، ثلاثة من لبنان الجنوبيّ واثنان من البقاع[٢].

وفي مجلس الشيوخ[٣]: عيّن المفوّض السامي الفرنسيّ بموجب قرار صادر عنه ويحمل الرقم ٣٠٥، من ٢٤/ ٥/ ١٩٢٦ لغاية ١٧/ ١٠/ ١٩٢٧، ثلاثة من الطائفة الشيعيّة، اثنان

---

(١) وهم: فضل الفضل ـ نجيب عسيران ـ رزق الله نور الله (لبنان الجنوبي) إبراهيم حيدر ـ أحمد الحسيني (كممثل عن محافظة البقاع وليس جبل لبنان) وصبحي حيدر. ناجي الحلو: **حكّام لبنان ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠**، ط١، بيروت ١٩٨٠، ص١٤ ـ ١٥؛ جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص١٣.

(٢) نجيب عسيران ـ عبد اللطيف الأسعد ـ يوسف الزين (لبنان الجنوبي)، صبحي حيدر وصبري حماده (البقاع). وبهذا إنحصر التمثيل الشيعي بمحافظتي البقاع والجنوب. أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، مطبعة النجمة، شارع الأمير بشير، بيروت ـ لبنان، ١/ ٣/ ١٩٥٤، ص١٠ ـ ١١؛ وإلياس وجرجي جدعون: **الدليل السوريّ للعام ١٩٢٤**، ص٩٠؛ وجورج عارج سعاده. **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ط١ ١٩٦٤، دار وكالة النشر العربيّة جونية لبنان، ص٢٦.

(٣) يتألف مجلس الشيوخ اللبناني من ستّة عشر عضواً، سبعة منهم يعيّنهم رئيس الجمهورية اللبنانية، والباقون يُنتخبون انتخاباً. ومدّة عضويّة كلّ منهم ستّ سنوات. . وهم موزعون على الشكل التالي: خمسة موارنة ـ ثلاثة سنة ـ ثلاثة شيعة ـ إثنان أرثوذكس ـ واحد درزي ـ وواحد أقليات، أما صلاحيات هذا المجلس فتتلخص بالموضوعات التالية:
ـ المساهمة في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية (وذلك وفقاً للمادة ٤٩).
ـ الأخذ برأيه الإيجابي ضروري عند حلّ مجلس النواب من قبل رئيس الجمهورية (وذلك المادة ٥٥).
ـ رئيس مجلس الشيوخ يترأس المجلس المجتمع لتعديل الدستور،
ـ مجلس الشيوخ له حق الطعن في مسؤولية الوزراء (المادة ٣٧).
وبتاريخ ١٧ تشرين الأول ١٩٢٧ صدر قرار تعديل دستوري تمّ بموجبه إلغاء مجلس الشيوخ اللبناني والإبقاء على المجلس النيابي، وذلك لتجاوز الخلافات التي كانت تحصل دائماً بين المجلسين وتؤخر الاشتراع.
Selim Sleiman: **Le Parlement Libanais,** p.54,56; Rabbath Edmond: **La Formation Historique du Liban Politique et Constitutionel,** Beyrouth, 1973, p. 379. تقويم المرأة السنة ١٩٣٠، ص٢٣٧؛ ملحق النهار، ميلاد ١٩٧٤ ورأس السنة ١٩٧٥، ص٦٥ ـ ٦٦.

من لبنان الجنوبيّ (حسين الزين وفضل الفضل) والثالث من البقاع (إبراهيم حيدر). لكن العضو الثالث عزل بقرار من المفوّض السامي يحمل الرقم ٧٣٤، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٢٦، وعُيّن بدلاً عنه السيّد أحمد الحسيني، أحد ملاّكي جبل لبنان[١].

وفي شهر تشرين الأوّل من العام ١٩٢٧، عُدّل الدستور اللبنانيّ واندمج مجلس الشيوخ بمجلس النوّاب باسم مجلس النواب[٢].

وبعد القرار الذي يحمل الرقم ٣٠٥ والقاضي بدمج مجلس الشيوخ والمجلس التمثيليّ اللبنانيّ تحت اسم مجلس النوّاب، جرت الانتخابات النيابيّة في لبنان وفقاً لحصص المحافظات والأقضية في ١٨/ ١٠/١٩٢٧. وقد فاز خمسة نوّاب من الشيعة، ثلاثة من لبنان الجنوبيّ واثنان من البقاع[٣]. هذا إضافة إلى تعيين إثنين من لبنان الجنوبي ضمن المجموعة النيابيّة التي تُعيّن من كلّ الطوائف اللبنانيّة[٤]، وممثّل عن جبل لبنان هو السيد أحمد الحسيني. ولقد تعيّنت ولاية هذا المجلس حتى ١٣ أيار ١٩٢٩[٥].

وفي ١٧ حزيران من العام ١٩٢٩ صدر عن رئيس الجمهوريّة مرسوم يحمل الرقم ٥١٩٥، قضى بتعيين ١٥ نائباً، محدّداً ولايتهم من ١٢ تموز ١٩٢٩ إلى ١٢ تموز ١٩٣٣. وكانت حصّة الشيعة من هذا التعيين ثلاثة أعضاء، اثنان من لبنان الجنوبيّ[٦]، والثالث هو

---

(١) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٣٤ ـ ١٣٥؛ وأحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص ١٣ ـ ١٤؛ جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص١٣ ـ ١٤.

(٢) جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٢٨؛ وجوزيف صدقي، **لبنان حضارة وجمال**، مطابع دار مجلة الشعر، بيروت ـ لبنان، نيسان ١٩٥٩، ص١٤٢.

(٣) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في لبنان**، ص١٣٢؛ وإبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م٣، ص٢٥٠؛ وتقويم البشير لسنة ١٩٣٢، ص٩٠.

(٤) المنتخبون: نجيب بك عسيران ـ عبد اللطيف الأسعد ـ يوسف الزين (لبنان الجنوبي) صبحي حيدر ـ صبري حماده (البقاع). المعينون: حسين الزين ـ فضل الفضل (لبنان الجنوبي). ناجي الحلو: **حكّام لبنان**، ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠، ص٢٤ ـ ٢٦..

(٥) أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص١٧ ـ ١٩؛ حسن خليل غريب: **نحو تاريخ فكريّ سياسي** لشيعة لبنان، دار الكنوز الأدبية، بيروت ـ لبنان، ط١ أيلول ٢٠٠٠، ج١، ص٢٩٦.

(٦) النواب الشيعة المعينون: علي نصرت الأسعد ـ فضل الفضل (لبنان الجنوبي). أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص٢٢.

السيد أحمد الحسيني كممثّل عن جبل لبنان[1].

وفي ١٥ تمّوز ١٩٢٩، جرى انتخاب المجلس النيابيّ اللبنانيّ.. ولقد حصل خلالها الشيعة على خمسة مراكز، ثلاثة من لبنان الجنوبي وإثنان من البقاع، بينهم نائب رئيس المجلس. ولقد انتهت ولاية هذا المجلس حين أصدر المفوّض السامي الفرنسيّ بونسو، Bonsoi قراراً رقمه ٥٥/ل.ر علّق بموجبه الدستور وحلّ مجلس النوّاب والوزراء[2].

وفي المجلس النيابيّ الذي انتخب في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٤ إلى ٢٤ تمّوز ١٩٣٧، حصل الشيعة على ثلاثة مقاعد، اثنان من لبنان الجنوبيّ وواحد من البقاع[3].

ولقد صدر قرار بتعيين عدد آخر من النوّاب، كانت حصّة الشيعة منهم نائباً واحداً[4]. ولم يتمثل جبل لبنان في هذا المجال لا انتخاباً ولا تعييناً.

وفي المجلس النيابيّ الذي انتخب في ٢٦ تشرين الأوّل ١٩٣٧ إلى ٢١ أيلول ١٩٣٩، تمّ انتخاب ثمانية ممثّلين عن الشيعة، بينهم خمسة من لبنان الجنوبيّ، واثنان من البقاع، والثامن السيد أحمد الحسيني ممثّلاً عن شيعة جبل لبنان[5].

ولقد صدر مرسوم عن رئيس الجمهورية يحمل الرقم ١٣٨٨، ويقضي بتعيين ٢١ نائباً، فيهم ثلاثة من الشيعة، إثنان من لبنان الجنوبيّ والثالث من البقاع[6].

---

(١) جورج عارج سعادة: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٢٩.

(٢) إبراهيم حيدر ـ صبري حماده (البقاع) نجيب عسيران ـ عبد اللطيف الأسعد ويوسف الزين (لبنان الجنوبي). أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية**، ص٢١ ـ ٢٣.

(٣) نجيب عسيران ـ فضل الفضل (توفي وانتخب بدلاً عنه ولده بهيج) (لبنان الجنوبي). وصبري حماده (البقاع). أحمد مصطفى حيدر: المصدر نفسه، ص٢٤.

(٤) إبراهيم حيدر (بعلبك)؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٣٧، ١٤١.

(٥) أحمد الأسعد ـ رشيد بيضون ـ كاظم الخليل ـ نجيب عسيران ـ يوسف الزين (لبنان الجنوبي) وإبراهيم حيدر ـ صبري حماده (البقاع). جوزيف صدقي: **لبنان حضارة وجمال**، ص١٤٣.

(٦) جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٣٣؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٤٩.

وفي أوّل أيلول من العام ١٩٣٩، أعلنت الحرب العالميّة الثانية وفي ٢١ منه، أصدر المفوّض السامي الفرنسيّ قراراً عطّل بموجبه الدستور، وحلّت بذلك مؤسّستا مجلس النوّاب والوزراء[١].

وبعد إعادة العمل بالدستور اللبنانيّ وعودة الحياة النيابيّة والوزاريّة اللبنانيّة، جرى في ١٨ آذار من العام ١٩٤٣ تعديل دستوريّ يتعلّق بمجلس النوّاب، أوجب أن ينتخب جميع النوّاب مباشرة من قبل الشعب... وجرت الانتخابات النيابيّة في أواخر آب وأوائل أيلول من العام نفسه على هذا الأساس. وانتخب عن جبل لبنان أحمد الحسيني[٢] وأسندت رئاسة المجلس النيابيّ لشيعي هو صبري حمادة[٣].

وهكذا انحصر التمثيل الشيعي في المجلس النيابي خلال مرحلة الانتداب الفرنسي في شخص السيّد أحمد الحسيني لخمس دورات نيابية، عُيِّن في ثلاث منها وانتخب في اثنتين.

٤ ـ الوزراء الشيعة في عهد الانتداب الفرنسي

لقد مرَّ في عهد الانتداب الفرنسيّ على لبنان عدد من الحكومات مثّل فيها شيعة جبل لبنان وحتى لبنان بأكمله، السيد أحمد الحسيني، وذلك في الحكومات السبع التي شكلت ما بين أيار من العام ١٩٢٧، تموز من العام ١٩٤٢[٤]..

---

(١) أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص٢٩.

(٢) جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٣٤؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في لبنان**، ص١٥٤.

(٣) لقد فاز من النواب الشيعة في هذه الانتخابات كل من: أحمد الحسيني (جبل لبنان) وأحمد الأسعد ـ رشيد بيضون ـ علي العبد الله ـ كاظم الخليل ـ محمد الفضل ـ عادل عسيران (لبنان الجنوبي) وإبراهيم حيدر ـ صبري حمادة (البقاع). جورج عارج سعاده: **تاريخ الإنتخابات في لبنان**، ص٣٤؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابيّة في لبنان**، ص١٥٤؛ ناجي الحلو: حكام لبنان ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠، ص٦٥ ـ ٦٦.

(٤) تشكلت حكومة بشارة الخوري بمرسوم صادر عن رئيس الجمهورية الرئيس شارل دبّاس، بين أيّار ١٩٢٧ وكانون الثاني ١٩٢٨؛ وتمثّل الشيعة فيها بوزير واحد هو السيد أحمد الحسيني، كوزير للاشغال العامّة. **فؤاد الخوري: من مشارف المئة لبنان، وجوه حضارية**،منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخة (٣٧)، المطبعة الكاثوليكية بيروت، لا ط، ١٩٨٨/١/١٥، ص١٣٩ . =

أما الوزارة الأخيرة في عهد الانتداب الفرنسيّ فامتدّت من ١٨ آذار ١٩٤٣ إلى ٢١

= وفي الحكومة التي شكّلها الرئيس إميل إدّه بمرسوم صادر عن رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة يحمل الرقم ٥٧٤٢ بتاريخ ١٢ تشرين الأوّل ١٩٢٩، والتي استمرّت حتى ٢٠ آذار من العام ١٩٣٠، مَثّل الشيعة الوزير أحمد الحسيني في حقيبة وزارة الزراعة. تقويم البشير لسنة ١٩٣٢، ص٩١؛ يوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النوّاب ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، مؤسّسة الدراسات اللبنانيّة، بيروت ـ لبنان، دار المطبوعات الشرقيّة ط١، أيار ١٩٨٦، ص٣.

وبناءً على مرسوم صادر عن رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة الأستاذ شارل دباس ويحمل الرقم ٦٤١٩، تمّ تكليف الأستاذ أوغست أديب في ٢٥ آذار ١٩٣٠، تشكيل الحكومة اللبنانيّة. ولقد مُثّل الشيعة في هذه الحكومة بالوزير أحمد الحسيني الذي كُلّف بحقيبة وزارة العدل. ولقد انسحب الوزير الحسيني من الوزارة بتاريخ ١٦تموز ١٩٣١، فاستلم رئيس الوزراء حقيبة وزارة العدل بديلاً عنه. أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص٤٥، ٥٦؛ وتقويم البشير لسنة ١٩٣٢، ص٩٢؛ ويوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص٢١.

وبناءً على مرسوم يحمل الرقم ٢٦٨ صادر عن رئيس الجمهوريّة إميل إدّه، تمّ تكليف دولة الرئيس خير الدين الأحدب بتأليف الحكومة، التي تشكّلت في ١٤ آذار ١٩٣٧ واستمرت في مهامّها حتى ١٠ تمّوز ١٩٣٧. ولقد مثّل الشيعة ضمن تشكيلتها السيد أحمد الحسيني كوزير للأشغال العامّة. جوزيف صدقي: **لبنان حضارة وجمال**، ص١٤٥؛ ويوسف قزما الخوري: **البيانات الوزارية ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص٥٧، ٦١.

ولقد كُلّف دولة الرئيس خير الدين الأحدب من جديد بتشكيل حكومة جديدة في ١٠ تمّوز ١٩٣٧. ولقد مثّل الشيعة في هذه الحكومة السيد أحمد الحسيني عبر تكليفه بمهامّ وزارة الأشغال العامّة. استمرّت هذه الوزارة بتسيير شؤون الدولة حتى ٣٠ تشرين الأوّل من العام ١٩٣٧. لسان الحال: الثلاثاء ١٦/٣/١٩٣٧؛ ويوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص٨٣؛ وستيفن همسلي لونغر يغ: **سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي**، ص٣١٨.

ولقد كُلّف الأستاذ أحمد الداعوق بتشكيل الحكومة في أوّل كانون الأوّل من العام ١٩٤١، فمُثّل الشيعة بوزيرين هما: السيد أحمد الحسيني في حقيبة وزارة الداخلية، وأحمد الأسعد من شيعة الجنوب في وزارة الزراعة والبريد والبرق. ولقد قدّم الوزير الحسيني استقالته من الحكومة في ٣٠ نيسان من العام ١٩٤٢، فأُسندت وزارته بالوكالة إلى وزير العدل فيليب بولس حتى انتهاء أعمالها في ٢٧ تموز من العام ١٩٤٢. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يمثّل فيها الشيعة بوزيرين طول فترة الانتداب الفرنسي. أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣** ص٦١ ـ ٦٢ .

أصدر رئيس الجمهوريّة الأستاذ ألفرد نقّاش مرسوماً يحمل الرقم ٩٤٦، قضى بموجبه بتكليف السيّد سامي الصلح بتشكيل الوزارة اللبنانية. ولقد تمّ هذا التشكيل في ٢٧ تموز من العام ١٩٤٢، واستمرت «الحكومة» في أعمالها الـ ١٨ آذار ١٩٤٣. ولقد مُثل الشيعة فيها بالسيد أحمد الحسيني في وزارتي العدل والزراعة. أحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية**، ص٦٨ ـ ٦٩؛ وجوزيف صدقي: **لبنان حضارة وجمال**، ص١٤٧.

تموز من العام نفسه، ولم يكن في هذه الوزارة أي ممثل عن الشيعة..[1].

وهكذا مثّل السيّد الحسيني الشيعة في لبنان خلال مرحلة الانتداب في سبعة مجالس وزاريّة، كممثّل وحيد عنهم، وكان إلى جانبه في وزارة وحيدة شيعيّ آخر، هو الوزير أحمد الأسعد...

ومجمل القول، إنّ الدور السياسيّ والوظيفيّ لشيعة جبيل وكسروان طوال مرحلة الانتداب، ارتبط بشخص السيّد أحمد الحسيني، الذي كان على علاقة وثيقة بسلطات الانتداب ورجالاته، وبالتنسيق المباشر مع الرئيس إميل إده. وهذا ما سمح له باحتكار الزعامة الشيعية في لبنان كله بشخصه، مما أعطى لشيعة جبيل وكسروان دور الريادة على الطائفة الشيعية كلها في المناطق اللبنانية.

(١) منير تقيّ الدين: **ولادة الاستقلال**، ط١، شباط ١٩٥٣، دار العلم للملايين بيروت ـ لبنان، ص١٧٥؛ ويوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص١٢٣.

ثانياً: في مرحلة الاستقلال:

١ ـ النواب الشيعة في عهد الاستقلال

ما إن أعلن الجنرال غورو دولة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠، حتى طغت الكثرة العددية لشيعة الجنوب اللبناني، وأثرت في التمثيل السياسي والوظيفي، مما أدى إلى تقهقر دور شيعة جبل لبنان المستمر حتى الاستقلال.

وما إن أفل نجم السيد أحمد الحسيني في مطلع العقد السادس من القرن العشرين حتى غُيِّب شيعة جبيل وكسروان عن المسرح السياسي، وفقدوا المقعد النيابي الخاصّ بهم ما بين ١٩٥٣ و١٩٦٠، وأعيد هذا المقعد بموجب المرسوم ٣٤٧٤ الصادر في آذار سنة ١٩٦٠ بناءً لقرار اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنتي الإدارة والعدلية، والموازنة والمالية، لكنهم لم يحصلوا على أي منصب وزاريّ حتى سنة ٢٠٠٥.

ولبيان دور شيعة جبيل وكسروان في الحياة السياسيّة والعامّة في لبنان منذ سنة ١٩٤٣، نعرض لدورهم في المجالس النيابيّة المتعاقبة:

انتخب في ٢١/٩/١٩٤٣ مجلس للنوّاب استمر حتى ٧ نيسان ١٩٤٧. وفاز بالمقعد الشيعيّ عن جبل لبنان السيّد أحمد الحسيني[١].

وفي ٢٥ أيّار من العام ١٩٤٧ جرى انتخاب المجلس النيابيّ اللبنانيّ الثاني الذي استمرّ في مهامّه التشريعيّة حتى ٢٠ آذار ١٩٥١. ومثّل السيد أحمد الحسيني شيعة جبل لبنان في هذه الدورة النيابيّة[٢].

---

(١) جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٣٤؛ وجوزيف صدقي: **لبنان حضارة وجمال**، ص١٥٠؛ وحسن خليل غريب: **نحو تاريخ فكريّ سياسيّ**، ص٢٩٤؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٦٠.

(٢) وفاز أيضاً عن الشيعة في المناطق الأخرى كل من: أحمد الأسعد ـ يوسف الزين ـ محمد صفي الدين ـ محمد الفضل ـ عادل عسيران (لبنان الجنوبي) وإبراهيم حيدر ـ صبري حمادة (البقاع). ناجي الحلو: **حكام لبنان ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠**، ص٦٨ ـ ٦٩؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٦٨ ـ ١٦٩.

وفي ٥ حزيران من العام ١٩٥١، انتخب المجلس النيابيّ اللبنانيّ الجديد في لبنان. ولقد استمرت هذه الدورة النيابيّة حتى ٣ أيّار من العام ١٩٥٣، وفاز السيد أحمد الحسيني بالمقعد النيابيّ عن دائرة كسروان[١].

وفي ١٣ آب ١٩٥٣ انتخب الشعب اللبنانيّ أعضاء مجلسه التمثليّ، الذي استمرّت ولايته إلى ٢٠ تشرين الأوّل ١٩٥٧، ولم يمثل شيعة جبيل وكسروان أحد[٢].

وفي العام ١٩٦٠ أُجريت بعض التعديلات على قانون الانتخابات والدوائر الانتخابيّة، وكان منها استحداث موقع نيابيّ رسميّ خاصّ بشيعة قضاء جبيل. وحين جرت الانتخابات النيابيّة ما بين ١٢ حزيران و٣ تموز من هذا العام، فاز في هذه الانتخابات عن المقعد الشيعيّ في دائرة جبيل السيد أحمد إسبر[٣]، وفاز عن الموارنة ريمون إده وغبريال جرمانوس[٤].

---

(١) لحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٧٨ ـ ١٧٩؛ وفاز عن الشيعة كل من رشيد بيضون (بيروت) وعبد الله الحاج (بعبدا ـ المتن) وأحمد الأسعد ـ حسين العبد الله ـ علي بزي ـ علي بدر الدين ـ محمد صفي الدين ـ محمد العضيمي ـ محمد الفضل وسليمان عرب (لبنان الجنوبي) وإبراهيم حيدر ـ صبري حمادة ـ فضل الله حمادة (البقاع). ناجي الحلو: **حكام لبنان ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠**، ص٧٠ ـ ٧٣؛ وأحمد مصطفى حيدر: **الدول اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص٣٩ ـ ٤١.

(٢) جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٤٠؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٨٣.

(٣) أحمد إسبر أحد أبناء بلدة حجولا في قضاء جبيل. عمل موظفاً نشيطاً ومنضبطاً داخل المجلس النيابيّ اللبنانيّ، تميّزت شخصيّته بالبعد عن كلّ تعصّب طائفيّ ودينيّ، وهو ينظر إلى الدين بمعنى الإخلاص. نادى بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته، اعتنق مبادىء الكتلة الوطنيّة الداعية بشكل أساسيّ بشخص عميدها الأستاذ ريمون إدّه، إلى وحدة الطوائف في لبنان، وبخاصّة في جبيل وكسروان. وهذا الحزب هو من أوصل السيد أحمد إسبر إلى تمثيل الشيعة في المجلس النيابيّ اللبنانيّ في دورة العام ١٩٦٠.. جورج عارج سعادة: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص٤٨. ومقابلة مع أمين سرّ المجلس النيابي الأستاذ روجيه عيسى.

(٤) ولقد فاز عن المقاعد الشيعية في هذه الدورة كل من: صبري حمادة ـ شفيق مرتضى ـ فضل الله دندش ونايف المصري (بعلبك ـ الهرمل)، حسين منصور (زحلة)، علي بزي ـ إبراهيم العبد الله (مرجعيون)، أحمد الأسعد وسعيد فواز (بنت جبيل)، محمد صفي الدين ـ جعفر شرف الدين وسليمان عرب (صور)، سسميح عسيران ـ يوسف الزين ورفيق شاهين (النبطية)، عادل عسيران (الزهراني)، محمود عمّار (بعبدا)، محسن سليم (بيروت). محمد علاّم: **دليل النائب اللبناني**، ص١١٢ ـ ١١٣؛ الأبحاث، مجلّة تولّى رئاسة تحريرها الأستاذ فؤاد صروف، ج٣، أيلول ١٩٦٠، ص٥١١؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص١٨٨ ـ ١٨٩.

وفي ١٩ شباط من العام ١٩٦٤، حُلّ المجلس النيابيّ، وجرت انتخابات نيابيّة عامّة بين ١٢ نيسان من العام ١٩٦٤ و٣ أيّار من العام نفسه. وحدِّد موعد انتخابات محافظة جبل لبنان نهار الأحد الواقع فيه ٢٦ نيسان، وفاز السيّد علي أحمد الحسيني[١] عن المقعد الشيعيّ في دائرة جبيل[٢].

وفي أيّار من العام ١٩٦٨ جرت الانتخابات النيابيّة في محافظات جبل لبنان الأربع، وفاز عن المقعد الشيعيّ في دائرة جبيل الأستاذ أحمد إسبر[٣].

وفي أواخر آذار من العام ١٩٧٢، أعلن مجلس الوزراء بلسان رئيسه وزير الداخلية صائب سلام وبموافقة رئيس الجمهورية سليمان فرنجيّة، إيقاف العمل بالمجلس النيابي والدعوة لانتخاب مجلس جديد في ١٦ و٢٣ و٣٠ نيسان. وفاز في هذه الانتخابات عن

---

(١) المحامي السيّد علي أحمد الحسيني هو من مواليد مزرعة السيّاد قضاء جبيل. وهو سليل أسرة عريقة في الشريعة والحكم والقضاء، ولا سيما أنّ جدّه الوجيه الشيخ مصطفى الحسيني ووالده السيد أحمد الحسيني، أحد أعلام الحكومة اللبنانيّة منذ فجرها لغاية استقلالها، حيث كان من أوائل رجالات الحكم الاستقلالي في البلاد. ولقد انتخب أثناء عضويته في المجلس النيابيّ، عضواً في لجنتي المال والعدل، وساعد النائب السيد علي في فوزه السريع، شهرته الواسعة وما كسبه عن آبائه، لا سيما والده السيد أحمد إضافة إلى تمتّعه بصفات القياديّ الشابّ والأديب والمفكّر والخطيب والقانونيّ الحائز شهادة في الحقوق من الجامعة الفرنسية. كمال أمين قليلات: **السجلّ الذهبيّ اللبناني الدولي الممتاز، مشاهدات وانطباعات، مشاهير رجالات الجمهورية اللبنانية والدول العربيّة**، الجزء السنوي الدوليّ الممتاز لعام ١٩٦٧، ص١٤٤ ـ ١٤٥، ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٢) ولقد فاز عن المقاعد الشيعية الأخرى في هذه الدورة كل من: عبد الكريم الزين (الزهراني)، عبد اللطيف الزين ـ أنور الصبّاح وغالب شاهين (النبطية)، علي عرب ـ محمد صفي الدين وجعفر شرف الدين (صور)، عبد اللطيف بيضون ـ عبد الله العظيمي (بنت جبيل)، كامل الأسعد وممدوح العبد الله (مرجعيون)، صبري حمادة ـ نايف المصري ـ محمد ياغي وفضل الله دندش (بعلبك ـ الهرمل). محمد علّام: **دليل النائب اللبناني**، ص١١٩؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابيّة في تاريخ لبنان**، ص١٩١ ـ ١٩٢.

(٣) ولقد فاز عن المقاعد الشيعية الأخرى في هذه الدورة كل من: كامل الأسعد وممدوح العبد الله (مرجعيون)، سعيد فواز وإبراهيم شعيتو (بنت جبيل)، رفيق شاهين ـ سميح عسيران وعبد اللطيف الزين (النبطية)، محمد صفي الدين ـ جعفر شرف الدين وعلي عرب (صور)، عادل عسيران (الزهراني)، سليم حيدر ـ صبري حمادة ـ محمد زعيتر ـ نايف المصري (بعلبك ـ الهرمل)، حسين منصور (زحلة)، محمود عمّار (بعبدا)، عبد المجيد الزين (بيروت). محمد علّام: **دليل النائب اللبناني**، ص١٢٣؛ لحد خاطر: **الانتخابات النيابيّة في تاريخ لبنان**، ص٢٠٦ ـ ٢٠٧.

المقعد الشيعيّ في دائرة جبيل الأستاذ أحمد إسبر[1].

ونتيجة لأحداث الحرب الأهليّة اللبنانيّة توقفت عمليّات انتخاب أعضاء المجلس النيابيّ اللبنانيّ، فأصبح يُجدّد للمجلس المنتخب عام ١٩٧٢ بشكل دوريّ، إضافة إلى التعيين في المراكز الشاغرة. وبقي أحمد إسبر نائباً بالتجديد حتى العام ١٩٩٢.

وجرت أول انتخابات نيابيّة في لبنان بعد الحرب الأهليّة في ٣٠ آب من العام ١٩٩٢. ففاز عن المقعد الشيعيّ في دائرة قضاء جبيل الدكتور محمود إبراهيم عوّاد[2] بعدد ضئيل من الأصوات، بلغ ١٧٧٢ صوتاً، وذلك في ظلّ عدم حماسة الأهالي للمشاركة في هذه الانتخابات، ولجوء نسبة كبيرة من المنتخبين إلى مقاطعة الانتخابات، احتجاجاً على الأوضاع، والضغوط التي كان يمارسها رجالات الدولة على الأهالي، وبسبب عدم اعتراف البعض بسلطتهم واعتبارها غير شرعيّة[3].

وأُعيد انتخاب الدكتور محمود إبراهيم عوّاد عن المقعد الشيعيّ في دائرة قضاء جبيل في الانتخابات النيابيّة التي جرت في العام ١٩٩٦[4]، وذلك بعد أن حصل على ٧٥٨٤

---

(١) لسان الحال، العدد ٢٢٢٣٣ بتاريخ ١٩٧٢/٦/١٧؛ ولحد خاطر: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، ص٢٢٦ ـ ٢٢٨.

(٢) النائب محمود إبراهيم عوّاد: من مواليد بلدة علمات قضاء جبيل في العام ١٩٤٦، متأهل وله سبعة أولاد، حائز شهادة في الطبّ الجراحي من جامعتي القاهرة وفرجينيا. وقبل ترشّحه للانتخابات النيابيّة في العام ١٩٩٢، مارس عدداً من النشاطات السياسيّة والاجتماعيّة في قرى وبلدات جبيل وكسروان، ولا سيّما خلال أحداث الحرب الأهليّة اللبنانيّة، وذلك بهدف الحفاظ على العيش المشترك بين أبناء جبيل وكسروان، وبخاصة في لجنة المتابعة لبلاد جبيل التي كان يترأسها الرئيس الحالي للمحاكم الشرعيّة الجعفريّة الشيخ حسن عوّاد، وهو من بلدته أيضاً...
علي محمد علاّم: **دليل النائب اللبناني**، ص٤٦١.
وكذلك من خلال منشور النائب عوّاد أثناء الانتخابات النيابيّة للعام ١٩٩٢.

(٣) لقد ترشح للانتخابات عن الموارنة في قضاء جبيل ميشال خوري ومها الخوري أسعد برغم مقاطعة أكثريّة مرشحيهم، تلبية لنداء المرجعيّات الروحيّة والسياسيّة. فنال المرشّح الأول ميشال خوري ١٣٠ صوتاً، والثاني ٤١ صوتاً، وفاز بالتزكية. علي محمد علاّم: **دليل النائب اللبناني**، ص٤٣٤ و٤٤٦.

(٤) لقد فاز المرشح والنائب محمود عوّاد على منافسه المرشّح عباس هاشم، ومعروف عن النائب عواد تلقيه الدعم الواسع من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري، في مقابل عباس هاشم المدعوم من رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

صوتاً، في مقابل منافسه الأستاذ عبّاس حسين هاشم[١] الذي نال ٧١٧١ صوتاً[٢].

وفي الانتخابات النيابيّة التي جرت في العام ٢٠٠٠، فاز في المقعد الشيعيّ عن دائرة قضاء جبيل الأستاذ عبّاس هاشم[٣]، الذي نال٢٩٦٧٧ صوتاً، في مقابل منافسه السيد مصطفى الحسيني[٤]، والذي نال ٢٢٧٧٢ صوتاً، والدكتور محمود عوّاد الذي نال ١٦٦٦٤صوتاً[٥].

أ ـ مواقف وآراء وأعمال النائب والوزير السيد أحمد مصطفى الحسيني (١٨٨٢ ـ ١٩٦٣)

تميز النائب أحمد الحسيني، خلال الفترة الطويلة التي كان فيها نائباً ممثلاً للطائفة

---

(١) النائب عبّاس حسين هاشم: من مواليد بلدة طورزيّا ـ جبيل، مسقط رأس العضو السابق في مجلس إدارة جبل لبنان الشيخ عبّاس ملحم حماده. عاش داخل بلدته ودرس في مدارس مدينة جبيل، وكان آخرها في ثانوية جبيل الرسمية. لكنّ وفاة والده منعته من إتمام دراسته في تلك الفترة، فاضطرّ للعمل هو وأشقاؤه. وقد ساعدهم في تأمين العمل أنسباؤهم من آل إبراهيم، لا سيّما المرحوم منير إبراهيم الذي قام بمساعدتهم وتأمين مستقبلهم وتقوية أوضاعهم المالية، فأمّن لهم فرص عمل كبيرة في مجال التجارة التي استقلّ فيها النائب عبّاس هاشم وأشقاؤه، وخصوصاً تجارة النفط التي أمّنت لهم ثروة لا بأس بها ساعدته، مع مجيئه إلى لبنان في بداية التسعينيّات، في خوض غمار السياسة فكانت تجربته الأولى في خوض الانتخابات النيابيّة في العام ١٩٩٦ بمواجهة منافسه الدكتور محمود عوّاد الذي فاز في هذه الانتخابات بفارق ٤١٣ صوتاً. ولكنّه أعاد الكرّة وخاض الانتخابات النيابيّة التي جرت في العام ٢٠٠٠، ففاز في انتخاباتها ومن ثم عاد وفاز في الانتخابات النيابية التي جرت في العام ٢٠٠٥ كممثل عن المقعد الشيعي في قضاء جبيل وهو الآن يشكل أحد الأعضاء الأساسيين في تكتل الإصلاح والتغيير الذي يرأسه الرئيس العماد ميشال عون.

(٢) كمال فغالي: **الانتخابات النيابية واللبنانية ١٩٩٦ مؤشرات ونتائج**، ط١ كانون الثاني ١٩٩٩، مختارات، بيروت ـ لبنان، ص٣٤٩.

(٣) لقد فاز النائب عباس هاشم المدعوم من البطريركية المارونية والأحزاب الشيعية، لا سيما حركة أمل وحزب الله، على منافسه مصطفى الحسيني، وعلى الدكتور محمود عواد المدعوم من رئيس الحكومة رفيق الحريري.

(٤) السيد مصطفى علي الحسيني: من مواليد بلدة مزرعة السياد ـ جبيل في العام ١٩٥٠، متأهل وله ولدان، وهو شقيق الرئيس السيد حسين الحسيني من أبيه، يتمتع السيد مصطفى بمؤهلات علمية وإدارية جيدة وهو من طلبة كلية الحقوق، وله عدد من الأعمال والمؤسسات التجارية في لبنان وخارجه. يتميز مصطفى الحسيني بنشاطاته الاجتماعية والخدماتية والإنمائية، ولقد قام بخدمات واسعة في هذا المجال في قرى وبلدات جبيل وكسروان، وبخاصة من خلال المؤسسات التابعة للدولة اللبنانية...

(٥) النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانيّة في ٢٩/٨/ ٢٠٠٠، حصلنا عليها مباشرة من المكتب الرئيسي للوزارة في منطقة الحمراء ـ بيروت بتاريخ ٣٠/٨/ ٢٠٠٠.

الشيعية داخل المجلس النيابي، بحسن علاقته بالفرنسيين والرئيس إميل إده، وتمسكه بحقوق جميع اللبنانيين ومطالبهم. لم يطغ على مواقفه أي تمسك بمطالب طائفته وحقوقها إلا نادراً، كما تميزت شخصيته بالاهتمام بالقضايا الحقوقية والقانونية التي كوَّنت موضوعاً للمناقشة في اللجان التي كان عضواً فيها، وكان يعتبر مرجعاً يعتمد عليه في القضايا القانونية والدستورية. . ومن مواقفه وآرائه:

أ ـ مواقف سياسية محلية

ـ مشروع قرار مختص بإعراب مجلس الشيوخ عن شكره للجيش الفرنسوي في الشرق

توجه أعضاء مجلس الشيوخ إلى رئيس المجلس بكتاب يشير إلى اعترافهم بالأعمال المجيدة التي قام بها الجيش الفرنسي في الشرق ومن أهمها دفاعه عن حدود لبنان، وجاء في الكتاب:

«إن مجلس الشيوخ اعترافاً بالأعمال المجيدة التي قام بها الجيش الفرنساوي في الشرق دفاعاً عن حدود الجمهورية اللبنانية، وتوطيداً للأمن في داخل البلاد الذي عكّر صفاءه عصابات مدفوعة إلى ذلك من الخارج يختم دورة اجتماعه الحالية بالإعراب عن تقديره لخدمات الجيش المذكور. بيروت في ١٧ كانون الأول سنة ١٩٢٦.

الإمضاءات: أحمد الحسيني، فضل الفضل، الدكتور أيوب تابت، حبيب السعد، إميل إده، نخلة تويني، يوسف إسطفان، سليم يوسف نجار، عبد الله بيهم، محمد الكستي، وحسين الزين. ولقد صدّق المجلس على المشروع بالإجماع»[١].

ـ مشروع قرار يختص بإعراب مجلس الشيوخ عن ثنائه على الجندرمة اللبنانية والمتطوعين في الفرق اللبنانية.

أعرب مجلس الشيوخ عن ثنائه على الجندرمة اللبنانية، والمتطوعين في جميع الفرق اللبنانية بالقول:

«إن مجلس الشيوخ اعترافاً بالخدمات الوطنية التي قامت بها الجندرمة اللبنانية والفرق المتطوعة، مستبسلين في الدفاع عن سلامة الجمهورية اللبنانية، وفي سبيل توطيد الأمن في

---

(١) محاضر جلسات مجلس الشيوخ في العام ١٩٢٦.

البلاد الذي عكرت صفاءه عصابات مدفوعة إلى ذلك من قبل أعداء الجمهورية اللبنانية، يختم دورة اجتماعه الحالية بالإعراب عن ثنائه على كل من فرق الجندرمة والمتطوعين اللبنانيين. بيروت في ١٧ كانون الأول سنة ١٩٢٦.

الإمضاءات: أيوب تابت، أحمد الحسيني، فضل الفضل، حبيب السعد، نخلة تويني، إميل إده، سليم يوسف نجار، حسين الزين، عبد الله بيهم، يوسف اسطفان، محمد الكستي. ولقد صدّق المجلس على القرار بالإجماع»[١].

- سؤال بشأن لجنة تنسيق القضاة

كان النائب أحمد الحسيني، صلباً في الموضع الذي يحتاج إلى صلابة، حين يشعر بأن الحكومة حادت عن جادة الصواب، أو أن الدستور أو القوانين تفسَّر تفسيراً خاطئاً، ومن هذه المواقف موقفه يوم حاولت الوزارة تنسيق بعض القضاة، يقول:

«قرأت في الصحف أن لجنة أُلفت من بعض القضاة في العاصمة لتثبيت القضاة في الملحقات، وبعبارة أصرح لتنسيق القضاة، ومن قبلها عقدت لجنة أخرى للقيام بالعمل نفسه في قضاة العاصمة، وأن اللجنة باشرت عملها، فلم أصدق ذلك.

أُيبدأ بعمل عظيم مثل هذا، وهو تنسيق فريق من موظفي الدولة والتلاعب بحقوقهم وحقوق البلاد، ولمّا يوضع النظام الخاص الذي أشير إليه في المادة الثانية عشرة من الدستور! لا أريد أن أعتقد أن في البلاد حكومة تجرؤ على امتهان أحكام الدستور، والدستور لا يزال غضاً طرياً.

إنني أسأل الحكومة أن تجيبني صراحة ونزاهة عما إذا كانت أقدمت على هذا العمل، وعما إذا كانت تحسب عملها هذا موافقاً لدستور البلاد، وعما إذا كانت تجيز لنفسها خرق حرية الدستور بالمثابرة على عملها. وأطلب منها أن تسرع بالإجابة، مع التوقف عن كل عمل يخالف صراحة أحكام الدستور. وأن تعين وقتاً قريباً لتضع فيه النظام الذي أُشير إليه في المادة الثانية عشرة، وتقدّمه إلى البرلمان لتشرك الأمة في عملها. وتفضلوا يا سماحة

---

(١) محاضر جلسات مجلس الشيوخ، كانون الأول ١٩٢٦.

الرئيس بقبول فائق احترامي. ٧ آذار سنة ١٩٢٧ عضو مجلس الشيوخ الإمضاء: أحمد الحسيني»[١].

ـ سؤال مقدم للحكومة بشأن انتخابات المختارين

ومن مواقفه مساءلته الحكومة عن انتخاب المختارين ومطالبته جواباً سريعاً على ذلك الأمر.

«أعطت الحكومة الأوامر بالانتخابات العامة للمختارين، في حين أن كثيراً من المختارين انتخبوا من مدد قريبة بعضها من ثلاث سنوات، وأُخرى من سنتين وثالثة من سنة. والمأمورون المحليون يعتبرون أن الانتخاب سيجري على عموم المختارين. فلا يعقل والحالة هذه أن يجري انتخاب المختارين الذين لم ينهوا بعد مدة السنوات الأربع المعطاة لهم قانوناً. لذلك، أسأل الحكومة طالباً جواباً عن سؤالي هذا وفقاً للأصول.

بيروت في ٢٠ نيسان سنة ١٩٥٣ نائب كسروان أحمد الحسيني»[٢].

٢ مواقف دينية ومذهبية

ـ الاعتمادات المالية للتعليم الديني والصفوف الإضافية

ما من شك في أن أكثرية أبناء لبنان يحملون في نفوسهم حب أديانهم، لذا فقد عملت الدولة على دعم التعليم الديني مالياً (ولو بشكل جزئي) ورصدت الاعتمادات لعدد من المدارس المهتمة بذلك، وكان إعادة اعتماد ٢٣٠ ليرة للتعليم الديني والصفوف الإضافية. صدّق بالأكثرية من قبل أعضاء المجلس النيابي. ولقد اعترض السيد أحمد الحسيني على حجم هذه الاعتمادات بالقول: «أنا لا أبحث إذا كانت الحكومة مصيبة بطلبها هذا الاعتماد أو غير مصيبة، ولكنها تقدمت بطلبه. أما المجلس النيابي الذي يمثل الأمة، والذي في جميع مواقفه يرى مصلحة الأمة ولا يتساهل بها، فيحق له أن يقول ذلك عندما يبرهن بأعماله على صحة قوله. إن هذا الاعتماد يخصص للتعليم الديني وهذا التعليم لا يمكن أن يكون إلا بمقتضى برنامج الحكومة. فهل هناك برنامج؟ كلاّ... فإذا كان لا يوجد برنامج،

---

(١) محاضر مجلس الشيوخ، آذار ١٩٢٧.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي، سؤال مقدّم إلى الحكومة في ٢٠ نيسان ١٩٥٣.

فكيف تستطيع الحكومة أن تستخدم هذا المال للتعليم الديني؟ ثم إن هناك ١٥٧ مدرسة، فلو قدر أن للكل حقاً في تعلّم دينه، وكانت كل مدرسة تحتاج لأن تستخدم أساتذة من جميع الطوائف، لتوجّب عليها استخدام ثمانية معلمين ليعلم كلٌ دينه. فلو فرضنا أن الـ٢٣٠ ليرة المرصدة سنوياً لهذه الدروس توزعت على ١٥٧ مدرسة، وعلى أن في كل مدرسة ثمانية معلمين، لما نال كل واحد منهم سوى نصف فرنك فقط. فهل هكذا تكون خدمة الأمة! إني لا أُوافق على إعادة هذا الاعتماد»[١].

- الحسيني ومكانة الشيعة وحقوقها

كانت مواقف الحسيني وطنية، وأعماله لكل اللبنانيين، فالطوائف في نظره سواسية، ليست طائفة بأعلى من طائفة، ولهذا يثور للحق إذا هضمت حقوق الشيعة، كما يثور إذا هضمت حقوق السنة أو الموارنة. كان لبنانياً بامتياز، ومن مواقفه الثائرة لطائفته موقفه حين انتخاب لجنة التربية الوطنية والفنون الجميلة سنة ١٩٣٧. فقد انسحب من جلسة المجلس النيابي لأن أحد النواب سخر بالطائفة الشيعية[٢].

٣ً - مقترحات القوانين والمشاريع

- اقتراح إعفاء تذاكر النفوس من رسم الطوابع في مناقشات العام ١٩٣١

تقدم باقتراح قانون لإعفاء تذاكر الهوية التي ستعطى سنة ١٩٣٢ من رسم الطوابع وتمّت موافقة المجلس[٣].

- مشروع قانون يتعلق بالمناقلات القضائية

«المادة الـ١ عدلت الفقرة الأخيرة من المادة الـ٧ من الرسوم الاشتراعي رقم ٧ المؤرخ في ٣ شباط سنة ١٩٣٠ كما يأتي:

على أنه لا يحق لقاض أن يستفيد من أحكام الفقرة السابقة إلا إذا قضى مدة أربع سنوات على الأقل في الوظيفة التي يكون شاغلاً لها عند نشر المرسوم الاشتراعي رقم ٧

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشات الموازنة العامة للعام ١٩٢٧.

(٢) محاضر جلسة مجلس النواب أثناء انتخاب أعضاء لجنة التربية الوطنية والفنون الجميلة في العام ١٩٣٧.

(٣) محاضر جلسات المجلس النيابي المخصص لمناقشة إقتراحات في العام ١٩٣١.

المؤرخ في ٣ شباط سنة ١٩٣٠. ولقد تمت موافقة أكثرية أعضاء المجلس على المشروع، فصدّق»[١].

- اقتراح تخصيص مبلغ مالي لإقامة مبنى للسرايا في مدينة جبيل ضمن مناقشة موازنة العام ١٩٣٨

واقترح في ٢٤ شباط سنة ١٩٣٨ تخصيص مبلغ من المال لبناء سرايا في مدينة جبيل، معتمداً في طلبه على الأدلة، ومنها أن مدينة جبيل مركز من مراكز السياحة في لبنان[٢].

- اقتراح بشأن إصلاح سد اليمونة المهدوم في مناقشات العام ١٩٣٨

وتقدم باقتراح لإصلاح سدّ اليمّونة المتهدم ليعود السدّ صالحاً للري. وقبل الاقتراح بالأكثرية[٣].

- مشروع إنشاء مصفاة للبترول في طرابلس

واعتبر أن الاتفاقية التي أنشئت بموجبها مصفاة البترول في طرابلس لا تتناسب مع مصلحة لبنان ولا سيما المادة (٢٦) من هذه الاتفاقية وإعادتها إلى الحكومة لعلها توفق في الحصول على شروط تتناسب مع مصلحة لبنان[٤].

- اقتراح بإعادة مشروع بناء مصفاة النفط في طرابلس إلى اللجنة المالية لإعادة درسه. ولقد تضمن الاقتراح النص التالي:

وطالب مع بعض النواب بإعادة المشروع إلى لجنة الإدارة والعدل التي كانت أقرته، لدراسته من جديد غير أن الاقتراح طرح على التصويت فسقط[٥].

- اقتراح قانون للإيجارات في العام ١٩٤٧

واقترح سنة ١٩٤٧ وضع قانون جديد للإيجارات لاختلاف الإيجارات في البلاد وعدم

---

(١) محاضر مجلس النواب في جلسة العام ١٩٣١ فيما يخص تعديل المادة ٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في شباط من العام ١٩٣٨.

(٣) محاضر جلسات مجلس النواب في العام ١٩٣٨.

(٤) محاضر مجلس النواب في مناقشة مشروع إعطاء شركة أميركية تلزيم إنشاء مصفاة للبترول في طرابلس في العام ١٩٤٥.

(٥) محاضر مناقشات مجلس النواب بخصوص مشروع إنشاء مصفاة للبترول في طرابلس، وذلك في العام ١٩٤٥.

صلاحية القانون النافذ ما يؤثر على المؤجرين والمستأجرين، وشكوى كل من الفريقين، وطلب تعديل القانون(١).

ب ـ مواقف وآراء وأعمال النائب السيد علي أحمد الحسيني (١٩٦٤ ـ ١٩٦٨).

على الرغم من تميز النائب علي الحسيني بمعرفته الواسعة بالقضايا القانونية والحقوقية، فإن هذا النائب اتصف خلال فترة نيابته بالضعف وعدم المتابعة، وبخاصة غيابه شبه الكامل عن متابعة القضايا المحلية المختلفة والخدماتية الخاصة بالشعب اللبناني وأبناء منطقته. وهو بهذا يختلف اختلافاً كبيراً عن والده النائب والوزير أحمد الحسيني الذي تميز بشخصيته السياسية والحقوقية والخدماتية.

أ ـ مقترحات ومشاريع قوانين

من أبرز إنجازات النائب علي الحسيني أثناء فترة تولّيه المقعد النيابي الشيعي في جبيل المقترحات والمشاريع القانونية التالية:

ـ اقتراح مقدم من ١١ نائباً يتضمن تعديل المادة ٤٩ من الدستور المتعلقة بالتجديد لرئيس الجمهورية اللواء فؤاد شهاب ذكر فيه النواب المتقدمون بالاقتراح الأسباب التي دعتهم لذلك وطرح الاقتراح على التصويت، الذي جاءت نتيجته موافقة ٧٩ نائباً من أصل ٩٣(٢).

لكن الرئيس فؤاد شهاب رفض التجديد الذي اقترحه المجلس النيابي، مفسحاً الفرصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

ـ اقتراح قانون بفتح اعتماد إضافي في موازنة مجلس النواب لسنة ١٩٦٥ لمساعدة وتعليم أولاد المرحوم النائب أنطوان سعيد.

مشروع قانون معجل مكرر مقدّم من النواب السادة الدكتور شهيد الخوري والسيد علي الحسيني بنفس المعنى، يتعلق بمساعدة أبناء المرحوم الدكتور أنطوان سعيد لإنهاء دروسهم.

ولقد تضمن المشروع البنود والمواد التالية:

---

(١) محاضر جلسات مجلس النواب في العام ١٩٤٧.

(٢) محاضر جلسات مجلس النواب لنهار الثلاثاء في ٢٦/٥/١٩٦٤ ص٦٨ و٩٩ ـ ١٠٠.

المادة الأولى: يفتح في الجزء الأول من موازنة ١٩٦٥ الاعتماد الإضافي التالي: الباب الثاني: مجلس النواب. البند ٣١: نفقات ومساعدات اجتماعية.

فقرة ٣: مساعدة لأولاد المرحوم الدكتور أنطوان سعيّد مائة ألف ليرة لبنانية. يؤخذ الاعتماد المفتوح من مال الاحتياط.

المادة الثانية: يعلم أبناء المرحوم الدكتور سعيّد الذكور والإناث التعليم الابتدائي والثانوي والعالي على نفقة الحكومة[١].

- اقتراح مشروع قانون معدّل مكرّر بفتح اعتماد إضافي في موازنة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تقدم النائبان علي الحسيني ونجيب الخوري باقتراح مشروع قانون بفتح اعتماد قدره ٨٥ ألف ليرة لمساعدة عائلات ضحايا العاقورة.

وافق المجلس على الاقتراح، ولقد تضمن المشروع مادة وحيدة، يفتح في الجزء الأول من موازنة ١٩٦٧ الاعتماد التالي:

الباب الحادي عشر - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. الفصل الأول - الشؤون الاجتماعية. البند ٧ - مساهمات ومساعدات.

الفقرة ١ - نفقات ومساعدات اجتماعية (خمسة وثمانون ألف ليرة لبنانية). موزعة كما يلي:

- مساعدة عائلة المرحوم بولس يعقوب وهبة خمسة وثلاثون ألف ليرة لبنانية.
- مساعدة عائلة المرحوم أنطوان جرجس كامل خمسة وثلاثون ألف ليرة لبنانية.
- مساعدة الجريح قزحيا الكريدي خمسة عشر ألف ليرة لبنانية.

يؤخذ الاعتماد المفتوح من مال الاحتياط. ويعمل بهذا القانون فور نشره[٢].

* * *

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشة موازنة ١٩٦٥.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشة الموازنة العامة للعام ١٩٦٧.

ج ـ مواقف وآراء وأعمال النائب أحمد اسبر (١٩٦٠ ـ ١٩٩٢)

تميز النائب أحمد أسبر بشخصيته السياسية المميزة، وخطاباته الأدبية داخل قاعات المجلس النيابي، ولقد كان دوره داخل هذا المجلس متنوعاً ومتميزاً، بحيث كانت له اهتمامات بقضايا الوطن ككل، دون أن يغفل عن متابعة القضايا الخدماتية والإنمائية لأهالي بلاد جبيل، ومن أبرز مواقفه وخدماته في هذه المجالات:

أ ـ مواقف سياسية محلية

ـ المدرسة الرسمية وأهميتها

دعا النائب أحمد إسبر إلى تأمين التعليم الابتدائي لكل ولد في لبنان ودون استثناء، واعتبر المدرسة الإبتدائية الإلزامية ضرورة وطنية ملحة. وبعد أن تحدّث عن لبنان كله عرّج على منطقة جبيل، فطلب تشجيع المدرسة الرسمية فيها ودعا الدولة لتقف إلى جانبها، لا أن تضع في وجهها العراقيل، مستغرباً وقوف البعض هذه المواقف[1].

ـ مناقشة قضية إضراب عمال شركة الطيران اللبناني

لقد كان للنائب أحمد إسبر موقفاً في الدفاع عن حقوق العمال في هذه الشركة، وطالب الدولة بالوقوف إلى جانبهم لأنهم أصحاب حق، ومما قال في المجلس النيابي:

«يجب أن نتفق هنا على حقيقة واحدة، وهي أن هذه الشركة وإن كانت بمثابة شركة خاصة إلا أنها في الواقع ليست بشركة خاصة، فهي شركة ذات امتياز وإن لم تكن قد أعطيت هذا الامتياز بموجب قانون.

ما معنى الامتياز؟ هل باستطاعتنا أن نشكل نحن شركة طيران، وننشئ خطوطاً، ونعفى من الرسوم وغير ذلك؟ إن هذه الشركة بموجب قرارات من مجلس الوزراء اتخذت على مراحل، أصبحت ذات امتياز واقع لأن لها خطوطاً معينة لا يمكن لأي إنسان أن يسيِّر عليها خطوطاً، ولأن لها من الإعفاءات ومن حق الاستثمار ما يجعلها شركة ذات امتياز.

القضية أعمق من ذلك، القضية تتعلق بنفسية هؤلاء الشبان، جماعة من اللبنانيين تولوا

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في الجلسة المخصصة للتربية والتعليم في لبنان وذلك بتاريخ ٢١ شباط ١٩٦٣، ص٨٢٠.

شؤون الإدارة والعمل الفني في مؤسسة تعتمد اللغة الفرنسية أساساً لمعاملاتها وتعتمد الثقافة الفرنسية أساساً لكل عمل فيها. يطلب من هؤلاء وبصورة اعتباطية أن ينتقلوا إلى شركة أخرى تعتمد في عملها الرسمي اللغة الانكليزية والثقافة الإنكليزية. أيها السادة، ماذا سيؤول إليه مصير هؤلاء؟. شباب منا، من هذا الوطن، أصبح مصيرهم مجهولاً، وغير واضح.

نتركهم عرضة إما للهجرة وإما للبطالة، ونقطع عنهم وعن عيالهم لقمة عيش حاولوا بكدّهم وجهدهم أن يكسبوها شريفة نظيفة.

ما الحل؟ الحل، طالما أن شركة الطيران الفرنسي وهي حركة التي تملك أكثرية الأسهم، وهي شركة قومية مؤممة، وهناك سابقات عديدة واجهتها الحكومة وواجهها المجلس النيابي، وحلت بشكل يرضي العمال ويرضي أصحاب الرأس مال فلتحلّ هذه القضية أسوة بسابقاتها»[١].

ـ الحكومة والصلاحيات الاستثنائية

طلبت الحكومة صلاحيات إستثنائية، فكان أحمد إسبر إلى جانب هذا الطلب مع أنه من حيث المبدأ ضد الصلاحيات الاستثنائية. ومما قال في المجلس النيابيّ: «إنني أربأ بالنواب الذين صوتوا في الماضي على مشروع الصلاحيات الاستثنائية، وعلى الأخص دولة رئيس الوزراء، والنواب الذين كانوا معه أن يعارضوا اليوم هذا المشروع»[٢]...

ـ قانون الجنسية

«متى يوضع قانون الجنسية اللبنانية فتمنح الجنسية لمن يستحقها، ولا ينالها من لا تتوفر فيه شروط الحصول عليها؟

هناك فضائح أثيرت في القضاء وفي المحافظات وفي كل مكان، طالت أشخاصاً كباراً. فنرجو الإسراع في وضع قانون نهائي لحلّ هذه المشكلة، فيتخلص الوطن وأبناؤه من الوساطات والرشاوى، والحصول على الجنسية بالطرق الكيفية، والملتوية»[٣].

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في ٢٨ أيار ١٩٦٣، ص١١٢٢ ـ ١١٢٣.
(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في العام ١٩٦٨، ص١٦٣ ـ ١٦٤.
(٣) محاضر مجلسات المجلس النيابي للعام ١٩٦٨، ص٢٦٠.

ـ الدولة وملاحقة ومحاكمة المجرمين

ما تزال الجرائم ترتكب، ويبقى مرتكبوها طلقاء أحراراً لا تطالهم العدالة. أما آن الأوان لتوضع الحقوق في نصابها، وتقف الدولة إلى جانب أصحاب الحقوق؟ أما آن لأجهزة الأمن أن تمسك الأمر بيد من حديد، ويلقى الجناة ما يستحقون؟![1].

ـ قضية المناقصات والتلزيمات التي تتبعها الحكومة

تقدمت الحكومة بمشروع المناقصات والتلزيمات، وكانت مناسبة ليفتح أحمد إسبر الباب على مصراعيه ناقداً أوضاع الملتزمين، والموظفين، والتفتيش متمنياً أن يتخلّص لبنان من أزمة المناقصات والتلزيمات بالطريقة الجارية، والرجوع إلى الضمير، والوقوف يداً واحدة في سبيل القضاء على الرشاوى والاختلاسات، وأهاب بالتفتيش أن يقوم بواجبه على أكمل وجه[2].

ـ قانون الاستملاك ومخاطره

نبّه النائب أحمد إسبر إلى قانون الاستملاك ومخاطره، واعتبره أداة سلب للمواطنين لا يطالها القانون، ويحميها بعض الأحيان. ويقول: «أكثر من شاهد على ذلك. رؤساء لجان الاستملاك لا يكلفون أنفسهم الذهاب إلى المكان الذي يراد استملاكه، يستملكونه أحياناً على الخريطة، ويسعّرون على الخريطة، فيحدث أن يكون السعر عالياً جدّاً، أو قليلاً جدّاً، ما ذهبت مرة إلى منطقة الاستملاك في منطقتي، إلا سمعت صرخات الشعب واستغاثته وشكواه من لجان الاستملاك ورؤسائها»[3].

ـ اضراب عمال معامل غندور

طالب عمال معامل غندور بحقوقهم، ولم تحرّك الحكومة ساكناً لحل المشكلة ورأب الصدع، فقامت المظاهرات ولم تقعد، وسالت دماء، عندئذٍ تدخلت الحكومة، وسوّت القضية بدقائق أو بساعات وكان بالإمكان تسويتها قبل سيلان الدماء ووقوع الضحايا. فقال

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في ١٠ كانون الأول ١٩٦٨، ص٣٨٧.
(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في ٢١ شباط ١٩٦٩، ص٨٥٣.
(٣) محاضر جلسات المجلس النيابي لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس صائب سلام في ٨ حزيران ١٩٧٢، ص٧٩ ـ ٨٠.

النائب أحمد إسبر: «إن دور الحكومة ليس فقط أن تلقي القبض على القاتل، إنما دورها منع القتل، وحماية الأبرياء، وتدارك الأمور قبل استفحال الشر»[1].

- نمو ظاهرة الأحزاب اليسارية في لبنان

«لا بدّ من الاعتراف أن اليسار يقوى ويشتدّ عوده في أقطار الأرض، وظهرت بعض مظاهره في لبنان، وما هذه المظاهرات التي يراها الناس على مدى السنة إلا نتيجة لانتشار اليسار العالمي.

ولكن لا بدّ من التنبيه أن المتظاهرين ليسوا كلهم يساريين، ولعل اليساريين بينهم قلّة، أما الكثرة فدافعهم إلى التظاهر الإحساس بالضيق، وبتقصير الحكومات والمسؤولين تجاههم. فالشعب ناقم، وحاملو الشهادات لا يجدون عملاً، فما أجدر الدولة أن تهتم بأبنائها، والعمل على إنقاذهم من البطالة التي تقضّ مضاجعهم»[2].

- قانون الجمعيات الرياضية ومخاطره

المقصود من إيجاد هذا القانون تنظيم الجمعيات، ومنع بعض المخربين من العمل في الظلام، وتحت ستار الجمعيات الرياضية، لتخريب الناشئة، وهذا كلام يجب أن نقوله بصراحة. هناك أندية يعرفها الأمن العام، وتعرفها وزارة الداخلية يعمل بعض أفرادها مع الأسف - على تخريب النشء وتعليمه ما لا يجوز أن يتعلمه.

ومن واجب الأمن العام أن يحقق عن ماهية كل شخص، وعن ميوله، وعن أهدافه، لأنه تحت ستار الرياضة تؤخذ الرخصة، وليس من مسؤولية وزير التربية، أن يعرف ما هي أهداف هذا الرجل وما هي غاياته.

أما الأمن العام فهو الذي يعرف منشأه وغايته. لذلك، يجب أن تشترك وزارة الداخلية بالترخيص. نرجو تدارك الأمر قبل وقوع ما لا يحمد عقباه[3].

---

(١) محاضر مناقشات جلسات مجلس النواب في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢، ص٦٦٥.
(٢) محاضر مناقشات جلسات مجلس النواب في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢، ص٦٦٦.
(٣) محاضر مناقشات جلسات مجلس النواب في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٢، ص٧٨ - ٧٩.

ـ العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية

يرى أحمد إسبر أن النظام الأمثل هو الذي تتعاون فيه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية[١].

ـ المعارضة والموالاة ودورهما في إدارة البلاد

ويتحدث عن المعارضة والموالاة في النظام الديمقراطي ويطيل البحث حتى يصل أن المعارضة والموالاة تكون في المجلس النيابي، أما مجلس الوزراء فيجب أن يكون كلاً منسجماً فلا معارضة فيه ولا موالاة. وفي هذا المعرض يقول النائب أحمد إسبر: «حذار أن تكون في الحكومة معارضة وموالاة. الحكومة يجب أن تكون حكومة تحكم، وإذا كان من لا يرى رأيها ولا ينسجم مع إجراءاتها، فليس الحكم فقط، بل الكرامة تملي عليه أن لا يقبل الاشتراك في هذه الحكومة»[٢].

٢ ـ مطالب خدماتية وإنمائية واجتماعية لجبيل

ـ معاناة القرى النائية في بلاد جبيل وبلدة قرقريا كنموذج.

لا غرابة إذا كان كل نواب الوطن يطالبون بخدمات اجتماعية لمناطقهم، لذا نرى تكرار هذه المطالبات على لسان النواب جميعاً كلٌّ يطالب لمنطقته وأبنائها. ويدلي النائب أحمد إسبر بدلوه مطالباً بحق قرية نائية، تقع في أعماق وادٍ بين جبال محرومة من كل شيء، اسم هذه القرية «قرقريا» ويدافع عنها ويطالب بحقوقها، ويتحدّث عنها بالقول:

«هي قرية في أعماق الوادي. كثيراً ما يموت المريض فيها قبل أن يتمكن الطبيب من الوصول إليه أو قبل أن يتمكن ذووه من حمله إلى الطبيب. وهي محرومة ليس من الطريق فحسب، بل محرومة من الماء والكهرباء. وكل ما يربط أهالي هذه القرية بقريتهم التي لم ينزحوا عنها حتى اليوم، أرض خصبة تعطيهم ما يقوم بأودهم. بينما نحن والدولة والمجتمع

---

(١) مناقشة السياسة العامة لحكومة الرئيس سليم الحص في ٢ تموز من العام ١٩٧٧، ص٤٤٣٤.

(٢) جلسات المجلس النيابي في مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٩، ص٤٠ ـ ٤١.

غافلون عنهم لا تصلنا بهم أية صلة من صلات العمران أو من صلات الأخوة في هذا البلد»[١].

«كنت أفهم أن ترسل وزارة الأشغال العامة مهندسيها إلى هذه القرية يبشرونها بفتح طريق أو بجرّ مياه الشفة، يبشرونها بفتح مدرسة أو على الأقل بالإنارة أو بأقل من الأقل، تقول لهم سأضع لكم في القرية جهازاً هاتفياً تتصلون به بهذا العالم. إن هذه القرية التي كانت تنتظر ممثلي هذه الحكومة لتعلم أنها موجودة في لبنان، استقبلت يوماً مهندسين، فهللت لهم واستبشرت بهم وسعى أهلها إليهم يترقبون منهم الخير، فإذا بالمهندسين يقولون لهم: سنأخذ مياهكم، البقية الباقية التي تربطكم بأرضكم. سنترك لكم أرضكم عفراء يباساً. وهذه الأرض التي بفضل إنتاجها تربطكم بقريتكم سنحرمكم منها، لأننا نريد أن نأخذ هذه المياه إلى منطقة أخرى.

يا سيدي أنا لست إقليمياً، ولا أُريد أن يشتمّ من كلمتي هذه أنني إقليمي أحافظ على قرى منطقتي فقط. فالنائب الذي ينتخب من منطقة معينة إنما هو نائب عن سائر المناطق اللبنانية، وهو نائب عن لبنان. وكنت أبارك الحكومة وأبارك مهندسيها لو أن الحكومة أمنت المياه لمنطقتي. كنت أشد ازر الحكومة لو أن مهندسيها سيأخذون هذه المياه إلى قرى عديدة عطشى في منطقتي.

إن في بلاد جبيل قرى عديدة لا تزال بحاجة إلى مياه الشفة، وإذا كان لا بد من أخذ هذا الماء فيجب أن يعوض على أهالي هذه القرية، لأنني اؤكد أنهم سينزحون عنها، ويجب أن تجد لهم الحكومة مكاناً آخر تستوطنهم فيه وتقيم لهم قرية اخرى، وأن يؤخذ هذا الماء ويوزع على القرى المحتاجة في بلاد جبيل»[٢].

ـ المطالبة باستصلاح طرقات جرود جبيل

لاسا قرية جبيلية تنعزل عن العالم عند تراكم الثلوج وقد وضع لها اعتماد قدره ٨٨ ألف ليرة، وفجأة أرسل مشروع قانون معجل لنقل هذا الاعتماد إلى طريق ريفون عشقوت، قرية ليست بحاجة إلى هذا الاعتماد كحاجة لاسا إليه. فيقف نائب جبيل أحمد إسبر راجياً

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي ٣ أيار ١٩٦٢، ص١٢٦٢ ـ ١٢٦٣.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي ٣ أيار ١٩٦٢، ص١٢٦٢ ـ ١٢٦٣.

المجلس النيابي أن يقف في وجه الاستهتار بكرامة الشعب وبإرادته، ويقول:

«المرسوم رقم ١١٦٢٧ تاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٩٦٢، تحويل الرصيد الباقي من الاعتماد المخصص لطريق لاسا قضاء كسروان ٨٨ ألف ليرة ليستعمل في طريق ريفون عشقوت. فهل انتهت طريق لاسا لكي تحولوا هذا الاعتماد؟. إن لاسا لا تزال تحت الثلوج، إن لاسا لا تزال منقطعة عن العالم. وإذا نوقش هذا المشروع في المجلس فأنا متأكد من أن المجلس يرده لأنه أرسل بهذه الصورة عن سوء نية كأنه يتهرب تهريبا. إنني كنائب عن الشعب أتهم الحكومة بسوء النية. واتهمها بأنها تُهرّب المشاريع التي يجب أن ينظر بها هذا المجلس»[١].

- المطالبة بإحياء شاطىء جبيل

يمتد الشاطىء الجبيلي من البترون حتى المعاملتين، وهذه ثروة طبيعية، ثروة ثمينة تقدر أثمانها بالملايين. أقام بعض الموظفين والمهندسين شاليات وبيوتاً لهم على شاطىء البحر، ثم استصدروا مرسوماً وقعه معالي الأستاذ كمال جنبلاط يوم كان وزيراً للأشغال يمنع البناء دون مبرر على طول هذا الشاطىء.

وكانت النتيجة، أن الأرض التي هي ثروة طبيعية والتي كان سعر المتر يساوي قبل استصدار هذا المرسوم بين ٢٠ و٣٠ ليرة قد تدنى إلى الليرتين. لأنه ليس باستطاعة أحد أن يبني بعد اليوم على الشاطىء فيقف نائب جبيل منددأ ومهدّداً بانفجار الشعب الذي لم يعد له قدرة على احتمال الضيم، قائلاً: «إن للشعوب انفجارات وإن للشعوب طاقات، إذا تفجرت تأكل الأخضر واليابس وتلتهم كل شيء. شاطئنا، نريده أن يكون جميلاً، مثالياً، كأجمل شواطىء العالم. أما أن يكون شاطئاً مواتاً، لا حياة فيه ولا عمران، فهذا ما لا نقبل به أبداً»[٢].

- قضية القرى المحرومة

تخصص الاعتمادات في الموازنة للقرى التي فيها بلديات وتحرم منها القرى التي ليس فيها بلديات، مع أن هذه الاعتمادات تجبى من أموال المحروقات، والقرى قاطبة تدفع

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشته حول المادة ٥٨ من الدستور بتاريخ ١٢ شباط ١٩٦٣، ص٧٦٢.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في العام ١٩٦٨، ص٦٥.

رسوم المحروقات سواء كان فيها بلديات أم لا، وتعطى الاعتمادات للقرى التي فيها بلديات، مما أثار النائب الكريم مطالباً برفع الظلم: «أُريد يا دولة الرئيس أن تشمل العدالة الجميع، وأن تتعهد الحكومة هذه القرى الفقيرة البعيدة فتقتطع لها حصتها من هذه الرسوم، لأنه لا يجوز بعد اليوم أن تظل القرية التي ليس فيها بلدية محرومة»[1].

٣ ـ المطالبة بحقوق الطائفة الإسلامية الشيعية

من واجب النائب عن طائفة في منطقة أن يدافع عن طائفته لتتساوى مع باقي الطوائف، فالناس في أوطانهم سواسية كأسنان المشط وقد دافع أحمد إسبر عن الطائفة الشيعية، لا لعصبية، بل لوضع الحق في نصابه، يقول: «نحن نتمسك بحقنا في الدفاع عن حقوق الطائفة الشيعية، لا لأنها تضم مجموعة من الكتل البشرية، ولا لأنها تمثل منطقة معينة من مناطق هذا البلد الجميل، بل لأننا نود أن تتكافأ جميع الفرص، وجميع الظروف لتقوى أجنحة هذا البلد، ولكي لا يكون فيه جناح مهيض، لأن التحليق لا يمكن أن يتم بجناح واحد. لا يمكن أن يتم الاستقرار في هذا البلد، ولا يمكن أن يصل لبنان إلى ما نصبو إليه، إذا كانت فيه فئة من اللبنانيين تشعر بالحرمان. هذا الحرمان الذي يولد اليأس، والحقد، والكراهية»[2].

د ـ مواقف وآراء وأعمال النائب محمود عوّاد (١٩٩٢ ـ ٢٠٠٠)

جاءت نيابة محمود عواد عن المقعد الشيعي في بلاد جبيل في ظل مقاطعة الطوائف اللبنانية وبخاصة الموارنة منهم لانتخابات العام ١٩٩٢. جاء فوزه في هذه الانتخابات بعدد قليل جداً من الأصوات، ولكنه ما دخل البرلمان حتى كوّن شعبية كبيرة نتيجة لمواقفه السياسية ومطالباته بتأمين الخدمات الاجتماعية والإنمائية لأبناء منطقته، ومما ساعده على تحقيق بعضها انتماؤه لتيار دولة الرئيس رفيق الحريري. ومن أبرز مواقف النائب عواد ومطالبه وآرائه:

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في ١٠ كانون الأول ١٩٦٨، ص٣٨٨.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في ٤ أيار ١٩٦٢، ص١٢٠٧ ـ ١٢١١.

أ مواقف سياسية محلية وقومية

ـ قانون انتخاب العام ١٩٩٩ وانعكاساته على بلاد جبيل.

لا غرابة إذا استغرق إعداد قانون الانتخاب فترة طويلة، لكن الغريب أن يأتي هذا القانون بعد كل الدراسات والاقتراحات بعيداً عن طموحات الشعب اللبناني السياسية، وبعيداً عن مصلحة الوطن بالتطوير والتجديد، فما كان من النائب محمود عواد أن وقف منتقداً القانون، وأعمال الحكومة ومن أهم ما قال: «لقد جاء قانون الانتخاب أشبه بعملية تلزيم بالتراضي» واعتبره صفقة ليس فيه إيجابيات البتة»[١].

ـ موقف من المقاومة والاحتلال والمفاوضات مع إسرائيل

اعتبر النائب عوّاد أن عودة المفاوضات في واشنطن من حين توقفها في العام ١٩٩٥، تعد انتصاراً للمفاوض اللبناني السوري، وأمل أن يزول الاحتلال الإسرائيلي عن البلاد العربية[٢].

٢ ـ مطالب خدماتية وإنمائية واجتماعية لأهالي جبيل

من واجب النائب في منطقة محرومة أن يطالب الدولة لرفع الحرمان، يقول عواد:

ـ «الوضع المتردي في جبيل يطال جميع الطوائف «فالشيعي كما الماروني، والسني والروم والأرمن، في الساحل والوسط والجرد، جميعنا متساوون بالحرمان، والحمد لله هذا بفضل التوازن الطائفي المطبق والتوازن المناطقي المعدوم».

ـ وطالب بتعويضات من صندوق المهاجرين لقرية اللقلوق أسوة بالذين قبضوا في بيروت وغيرها.

ـ وعرّج على طرقات جبيل التي لم تعد تطاق، فالضحايا المتساقطة يومياً من جراء سرعة السير تقضّ وضع الشعب كله، وقد رأى عواد من واجبه تنبيه الدولة لتدارك الأمر وتجد الحل[٣].

---

(١) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص في العام ١٩٩٩ ص١٩٣٧.

(٢) محاضر جلسات مجلس النواب في العام ١٩٩٩، ص١٨٩٨.

(٣) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة الأوضاع الاقتصادية المعيشية للعام ١٩٩٥، ص٦٢٩ ـ ٦٣٠.

ـ وطالب الدولة بتأمين الطرق السياحية في منطقة جبيل، ويتساءل عن أسباب تقصير الدولة في تأمين الطرق الجبلية في منطقة جبيل، علماً أن بعضها ضروري لمصلحة الجبيليين جميعاً، ويستغرب اعتذار الحكومة بالعجز متسائلاً كيف حصل هذا العجز؟ ومتى؟ وما هو علاجه[١].

ـ وطالب النائب محمود عواد بإنشاء مستشفى حكومي في طورزيا.

ـ كما طالب بتعميم مكتب الدواء على كل لبنان ليتخلص الأهلون من جشع تجارة الأدوية.

ـ وطالب بالبطاقة الصحية لكل مواطن.

ـ ودعم الساحل وتأمين المرافئ في كل المناطق اللبنانية ومنها مرفأ حالات، ومرفأ جبيل.

ـ كما طالب بملعب كرة قدم في جبيل.

ـ وطالب بمدرسة مهنية أسوة ببقايا الأقضية، وركّز على أهمية المدرسة المهنية في العالم كله. وطالب بمركز للضمان في مدينة جبيل[٢].

ـ ولم ينس المطالبة بحفظ الآثار وحمايتها وإعادة المسروق والمختلس منها.

ـ كما لم ينس المزارع والزراعة[٣].

هـ ـ مواقف وآراء ونشاطات النائب عباس هاشم (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٥)

بالرغم من أن النائب عباس هاشم لم يكن له حضوره السياسي والاجتماعي داخل جبيل وكسروان بسبب غيابه الدائم عن لبنان للعمل في المملكة العربية السعودية ورغم أن عائلته في جبيل قليلة العدد، فإن جملة ظروف ساعدته على الفوز في انتخابات العام ٢٠٠٠، منها وضعه المادي الذي سمح له بالدخول ضمن اللوائح الأساسية في المنطقة، هذا إضافة إلى تأييد الأحزاب الشيعية له نتيجة عدم وجود مرشحين فاعلين في المنطقة،

---

(١) محاضر مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، بتاريخ ٣٠/١/١٩٩٦، ص١٤٩ ـ ١٥٢.
(٢) محاضر مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، بتاريخ ٣٠/١/١٩٩٦، ص١٤٩ ـ ١٥٢.
(٣) محاضر مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة للعام ١٩٩٦، بتاريخ ٣٠/١/١٩٩٦، ص١٤٩ ـ ١٥٢.

ولقد جاء دور النائب هاشم في المجلس النيابي ضعيفاً بسبب غياب الدعم والتأييد له من جانب الشخصيات والكتل النيابية الأساسية الشيعية وغير الشيعية داخل المجلس النيابي وخارجه. ومن مواقف واقتراحات النائب هاشم نورد الاقتراحات الأساسية التالية:

أ ـ مواقف سياسية محلية وقومية

لا شك أن لبنان مقبل على تحديات صعاب سينوء بثقلها إن هو لم يسارع داخلياً في لملمة شمله فيدعم عزيمته بسلسلة إجراءات إصلاحية وسياسية، رأى عباس هاشم من واجبه التعرض لها وهي:

أولاً: تعزيز مقومات وحدة الشعب الوطنية عبر تغليب الولاء الوطني على أي ولاء آخر.

ثانياً: تحقيق مصالحة حقيقية منطلقة من الميثاق الوطني عبر رؤية صحيحة للدولة الحديثة.

ثالثاً: استحداث قانون عصري للانتخابات النيابية يراعي التمثيل السليم.

رابعاً: أحقية الانتخاب للشباب البالغ سن الثامنة عشرة.

خامساً: عصرنة القوانين اللبنانية كافة بحيث تؤدي إلى تأمين مصالح الناس.

سادساً: تطبيق اللامركزية الإدارية.

سابعاً: إزالة الفوارق القانونية والمادية بين الرجل والمرأة.

ثامناً: إلزامية التعليم ومجانيته في مراحله الأساسية والاعتناء الفائق بمراحله المختلفة[١].

ورأى أن مناعة الوطن الداخلية ضرورية وتتحقق بالتالي:

١ ـ بتوحد الجميع في القضايا الوطنية المصيرية.

٢ ـ بإرساء علاقات ندِّية ومميزة مع الشقيقة سوريا وعلى قدم المساواة.

٣ ـ بالترفع عن المصالح الشخصية الضيقة من أجل مصلحة الوطن العليا.

٤ ـ بإحقاق العدالة الجماعية في ما صغر وكبر[٢].

ويقول: «وبذا نقوى فنجابه ما قد يحاك لنا من مخططات خارجية مشبوهة، ونتعاضد

---

(١) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بعد الانتخابات النيابية في العام ٢٠٠٠، ومصدرها النائب عباس هاشم.

(٢) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشة موضوع الإنماء المتوازن لميزانية العام ٢٠٠٣، ص٧٦٤ ـ ٧٦٥.

فلا يستقوي علينا أحد ممن اعتاد استضعافنا وغلب علينا أمره وحاول أن يمرر على أرضنا ما لا طاقة لنا بحمله (عنيت به مشروع التوطين) الذي نرفضه رفضاً قاطعاً لأنه يتعارض أولاً مع السيادة الوطنية، ولإيماننا ثانياً بحق الفلسطينيين المتواجدين على أرض لبنان في العودة إلى ديارهم وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤»[١].

ـ موقف من الحرب الأهلية اللبنانية واتفاق الطائف والمقاومة للاحتلال الإسرائيلي

كانت المشكلة السياسية في لبنان، وما زالت مشكلة الوطن الرئيسة، فهي التي ولدت مشكلة اقتصادية بالغة الأثر، رزح تحت عبئها اللبنانيون كافة وما برحوا. إن الخلل في النظام السياسي اللبناني النامي حتى سنة ١٩٦٩ أدى إلى إذكاء تحرك الصراع السياسي في أبعاده المختلفة داخلياً وإقليمياً فأفرز بدوره أحداث لبنان الأليمة التي أصابت الجميع منذ سنة ١٩٧٥ وحتى سنة ١٩٩٠. ومع اشتداد الخناق على عنق الوطن الصغير، كان لا بد من خطوة رائدة وشجاعة تنحو في اتجاه إعادة بناء مشروع الدولة عبر ثابتتين متلازمتين.

أولاً: إيقاف الحرب.

وثانياً: الانطلاق بمشروع سياسي يراعي شرائح المجتمع الطائفية.

«هكذا أبصر اتفاق الطائف النور، وبه انطوى زمن ليبدأ زمن جديد. وللتذكير أيضاً ورد في هذا الاتفاق وجوب تطويره بما يتلاءم مع طموحات اللبنانيين، لكن شاب تطبيق الاتفاق نقصٌ، إذ جرت الرياح بما لا تشتهي السفن، وجثم الاحتلال الإسرائيلي في جنوب الوطن وفي بقاعه الغربي، فأرخى سدوله وعطل وبات بعض تشعبات الاتفاق غير قابل للتنفيذ. ثم توالت السنون منذ سنة ١٩٩٠ فما كانت بأفضل إلى جهة تحرر الوطن ودحر العدو الغاشم سنوات مريرة تخللتها عروض إسرائيلية عاهرة تبدت برّاً وجواً باجتياحات عديدة حتى أمسنا القريب يوم لم يمتثل الوطن ولم يخضع صاغراً فاستمرّ بمقاومة باسلة مرفوعة الجبين ناصعَة، وحارب فأوجع وأدمى وردّ غيّ العدو وجبروته، ثم حرر الأرض[٢].

---

(١) محاضر جلسات المجلس النيابي في مناقشة موضوع الإنماء المتوازن لميزانية العام ٢٠٠٣، ص٧٦٤ ـ ٧٦٥.

(٢) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بعد الانتخابات النيابية في العام ٢٠٠١، ومصدرها النائب عباس هاشم.

ـ لبنان بين الرابطة الوطنية القومية والطائفية الفئوية:

لقد برزت في الآونة الأخيرة على مسرح السجال السياسي مجموعة من الاجتماعات المتعددة الألوان، والمظاهرات هنا وهناك التي أعادت البلاد إلى الوراء حتى كادت تقضي على السلم الأهلي. ويرى عباس هاشم ما يجري فيطالب الجميع بتأكيد الرابطة الوطنية وإعلائها فوق كل ما دونها من روابط طائفية أو فئوية أو جزئية، كما يطالب الذين يفكرون بالمنطق الطائفي بالعدول عن تفكيرهم، ويدعو المتوجسين على لبنان من العروبة، بإعتبار تناقض ما بينها وبين طائفة أو مذهب أو فئة، إلى الأخذ بحقائق التاريخ والجغرافيا[١].

ـ الموقف من خصخصة مؤسسات الدولة

موقف النائب عباس هاشم من الخصخصة موقف غير رافض، ولكنه يضع لذلك شروطاً، وإلا أدت الخصخصة إلى ضياع الوطن، ولعل هذا الرأي هو رأي العقلاء والمفكرين، والغيورين على لبنان[٢].

ـ الموقف من اتفاق الطائف

ولعباس هاشم رأي في دستور الطائف ويؤكد يرى ضرورة قراءته بإمعان وسدّ الثغرات الموجودة فيه. ويرى أن اللبنانيين بحاجة ماسة إلى مصالحة حقيقية تبعد الغبن عمن يعتبر نفسه مغبوناً، وتحقق المساواة في الحقوق والواجبات وتنتج وحدة وطنية شاملة هي سلاح لبنان الأوحد في مواجهة الصعاب الداخلية والتحديات الخارجية المحدقة به وآخرها تهديدات إسرائيل اليومية.

تدفعني مصلحة الوطن أخيراً إلى استنهاض الضمائر ودعوة المسؤولين السياسيين ذوي النفوذ إلى الترفع عن مصالحهم الضيقة وخصوماتهم المفتعلة لعلّ في ذلك نصرة للبنان المتعثر وإعفاء لهم من محاسبة حتمية لا بد آتية ولو بعد حين[٣].

---

(١) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس رفيق الحريري للعام ٢٠٠١، ومصدرها النائب عباس هاشم.

(٢) المصدر نفسه، مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس رفيق الحريري للعام ٢٠٠١، ومصدرها النائب عباس هاشم.

(٣) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس رفيق الحريري للعام ٢٠٠١، ومصدرها النائب عباس هاشم.

ـ الموقف من القرار الدولي ١٥٥٩ الداعي لوقف التدخل السوري في لبنان

يرى النائب هاشم أن قراءة المخفي تحتم علينا الوعي الكامل، لئلا نقع في فخّ الغرب[1].

ـ الموقف من قانون الانتخابات للعام ٢٠٠٥

يؤكد عباس هاشم أن قانون الانتخابات للعام ٢٠٠٥ ما يزال محتاجاً لدرس وتمحيص وإلا وقعنا في أمور لا تُحمد عقباها، لا سيما ونحن لا نتلقى من الحكومات إلا الكلام[2].

٢ً ـ مطالب خدماتية وإنمائية واجتماعية لقرى وبلدات جبيل وكسروان

ـ قضية الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية

يعتبر النائب هاشم أن الإنماء المتوازن كلام غير ذي فائدة، وأن التوازن في قاموس أهل الحكم يعني توازن المصالح الخاصة وتوازن القوى، ويعلن الواقع الاجتماعي والإنمائي في جبيل وكسروان وهو على الشكل التالي.

١ ـ إن جبيل وكسروان منطقتان لبنانيتان ملتزمتان بالموجبات القانونية.

٢ ـ الناس في بلاد جبيل عطاشى إلى المياه.

٣ ـ الطرقات مصدعة.

٤ ـ مدارسنا الرسمية خرائب.

٥ ـ مستوصفاتنا تفتقر إلى الأدوية.

٦ ـ أنشىء لنا مستشفى حكومي في منطقة البوار لكنه لم يجهز بعد.

٧ ـ الكهرباء تقنين متواصل.

٨ ـ الزراعة بحاجة إلى دعم الوزارة»[3].

ويقول: «زد على ذلك أننا في جبيل وكسروان قد حرمنا دائماً من تأهيل قرى الاصطياف، في الوقت الذي خصصت مبالغ جمة للمناطق الاصطيافية الأخرى.

وبعد، إن حكماً لا يحقق العدالة الاجتماعية لأبنائه باطل، وسيسقط لا محالة، وإني ما

---

(١) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس رفيق الحريري للعام ٢٠٠١، ومصدرها النائب عباس هاشم.

(٢) محاضر جلسات مجلس النواب في مناقشة موازنة العام ٢٠٠٢.

(٣) مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس عمر كرامي للعام ٢٠٠٣، ومصدرها النائب عباس هاشم.

زلت أدعو لهذا الحكم رغم أن ضميري يؤنبني ويحثني إلى أن أدعو عليه»[1].

٢ ـ الوزراء الشيعة في مرحلة الاستقلال

لم يُمثَّل شيعة جبل لبنان منذ عهد الاستقلال الأوّل في العام ١٩٤٣، إلاّ في ثلاث وزارات.

١ ـ بتاريخ ٢٥ أيّار ١٩٤٦ أصدر رئيس الجمهورية اللبنانية مرسوماً يحمل الرقم ٦٠٣٧، قضى بتكليف دولة السيّد سعدي المنلا حكومة جديدة استمرت في مهامّها حتى ١٤ كانون الأوّل من العام نفسه. وقد أُسند للسيّد أحمد الحسيني المقعد الوزاريّ المخصّص للشيعة في هذه الحكومة، في حقيبة وزارة العدل[2].

وفي ٧ حزيران ١٩٤٧ أصدر رئيس الجمهورية بشارة الخوري مرسوماً يحمل الرقم ٩٢٥٢، كلّف بموجبه الرئيس رياض الصلح بإعادة تشكيل الوزارة اللبنانيّة التي استمرّت حتى ٢٦ تموز ١٩٤٨. ولقد أُسندت للسيد أحمد الحسيني حقيبة وزارة العدل، وذلك كممثل للشيعة داخل الحكومة..[3].

وفي ١١ شباط ١٩٥٢، أصدر رئيس الجمهوريّة بشارة الخوري مرسوماً يحمل الرقم ٧٥٩٩، قضى بموجبه بتكليف سامي الصلح بتأليف الوزارة اللبنانيّة الجديدة. وقد استمرّت وزارته حتى ٩ أيلول ١٩٥٢. ولقد حصل الشيعة داخل هذه الحكومة على مقعدين: الأوّل للسيد أحمد الحسيني الذي أُسندت إليه وزارة الأشغال العامّة، والثاني أُسند للسيّد حسين العبد الله[4]، كوزير للبريد والبرق والأنباء.

---

(١) مناقشة الموازنة العامة لحكومة الرئيس عمر كرامي للعام ٢٠٠٤، ومصدرها النائب عباس هاشم.

(٢) يوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص١٦١ ـ ١٦٢؛ وأحمد مصطفى حيدر: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، ص٧٦.

(٣) جوزيف صدقي: **لبنان حضارة وجمال**، ص١٥٤.

(٤) حسين العبد الله: من بلدة الخيام قضاء مرجعيون، يحمل شهادة في الهندسة المدنية، انتخب نائباً في المجلس النيابي اللبناني بتاريخ ٥ حزيران من العام ١٩٥١ حتى ٢ أيار من العام ١٩٥٢، عن محافظة لبنان الجنوبي، ووزيراً للبريد والبرق والأنباء من ١١ شباط إلى ٩ أيلول من العام ١٩٥٢؛ يوسف قزما خوري: **البيانات الوزارية، ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، ص٢٤٣؛ جورج عارج سعادة، **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ص١٨؛ ناجي الحلو: **حكّام لبنان**، ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠، ص٨٣ ـ ٨٤.

وفي ختام هذا الفصل حول مشاركة شيعة جبيل وكسروان في الحكم والسلطة منذ الاستقلال، نستطيع القول إنّ شيعة هذه المنطقة التي تزعمها النائب والوزير أحمد الحسيني استطاع بفكره ونهجه، واهتمامه بلبنان كله وبطائفته وإعطائها حقها، وقد ذكرنا مواقفه سابقاً. إلا أن شيعة جبيل وكسروان هُمّشوا خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وحُرموا من أيّ دور داخل مؤسسات الدولة على مستوى الوظائف الإدارية المختلفة. كما لم تأخذ أية جهة طائفيّة أو حزبيّة أمرهم في الحسبان، حتى من داخل طائفتهم. وإنّ المركز النيابيّ الذي أعيد لهم في العام ١٩٦٠، ليس له أيّ دور حتى الآن في تحسين أوضاع هذه الفئة داخل المجتمع الجبيليّ، بل إنّ هذا المركز يستفيد منه صاحبه فقط...

لذا، أصبح شيعة هذه المنطقة في غاية الضعف والحرمان، وليس لهم أيّ دور سياسي وحتى داخل منطقتهم، سوى الدور التعايشي الإيجابي الذي يعيشونه مع جيرانهم المسيحيّين..

هذا إضافة إلى حالة الضعف الشديد التي يعانون منها على المستويات الأخرى، لا سيّما الاجتماعيّة منها؛ ما دفع بالكثيرين منهم إلى القيام بنزوح واسع من قراهم إلى خارج لبنان والمدن الرئيسية فيه، وخصوصاً العاصمة بيروت وضواحيها، ما سبّب انخفاضاً كبيراً في الأعداد السكانية للقاطنين بشكل دائم في هذه المنطقة.

القسم الثاني
المسح الميداني للقرى الشيعية

هـ ـ القضاء الجعفري في زمن الانتداب والاستقلال

٢ ـ القضاء المدني

ثالثاً: المؤسسات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية والإنمائية والسياسية

١ ـ المؤسسات الاجتماعية والإنمائية والصحية والجمعيات العائلية والقروية

أ ـ المؤسسات والجمعيات الخيرية والإنمائية

ب ـ المستوصفات والعيادات الطبية

ج ـ الجمعيات العائلية المرخص لها

٢ ـ المؤسسات والأنشطة التربوية

أ ـ المدارس الرسمية

أَ ـ مدارس رسمية عاملة

٢َ ـ مدارس رسمية مقفلة

ب ـ المدارس الخاصة

٣ ـ النوادي الرياضية والفنية

٤ ـ العمل الكشفي

٥ ـ المؤسسات الحرفية والاقتصادية والتجارية

٦ ـ المؤسسات واللجان الثقافية

٧ ـ الأحزاب السياسية في جبيل وكسروان

أ ـ الأحزاب في قرى الشيعة قبل اتفاق الطائف

ب ـ الأحزاب في قرى الشيعة بعد إعلان اتفاق الطائف

مقدمـة

إن المسح الميداني الذي تتناوله الدراسة يتعلق بشكل أساسي بالقرى الشيعية والمختلطة في قضاءي كسروان وجبيل. ومقدمة لذلك نعرض تعريفاً عاماً بحدودها الجغرافية والتاريخية على الشكل التالي:

كسروان: التسمية والحدود

سُمّيت كسروان نسبة إلى الأمير كسرى، أحد أمراء المردة الذين كانوا يسكنون بسكنتا. وكانت قديماً تسمّى بالعاصية، لصعوبة مسالكها وعظم جبالها ورجالها. وهي قسمان: داخلة وخارجة: فالداخلة حدّها القديم من نهر إبراهيم، والحديث من نهر الكلب. سُمّيت داخلة لدخول البحر فيها، ومن ثَمّ سُمّي جسر المعاملتين بجسر الداخليّة[١].

والخارجة حدّها القديم من نهر الكلب إلى نهر الجعمانيّة[٢] الفاصل بينها وبين المتن قديماً. ووفق هذا التحديد، فإنّ منطقة الفتوح تقع ضمن الحدود المرسومة لكسروان[٣]. ولقد أطلق مصطلح الفتوح على جزء من منطقة كسروان، بعد فتحها على يد المماليك في العام ١٣٠٥هـ[٤].

---

(١) طنوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج١، ص٢٤ ـ ٢٥.

(٢) نهر الجعمانيّة أو نهر الجعماني: هي تسميّة تطلق على نهر بيروت في الأوديّة العاليّة. الأب فيليب الخازن: **كسروان عبر التاريخ**، المطبعة التعاونيّة اللبنانيّة، درعون، حريصا، ١٩٧٠، ص٣١.

(٣) طنوس الشدياق: المصدر السابق، ص٢٥؛ صالح بن يحيى: **تاريخ بيروت**، تحقيق فرنسيس خوري وكمال الصليبي وغيرهما، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٩، ص٩٦.

(٤) يوسف عماد: **صفحات مجهولة من التاريخ العائليّ والوطنيّ**، الجامعة القرقمازيّة وتاريخها، الدار اللبنانيّة أو المكتبة العلميّة، ج١، ١٩٧٣، ص١٥٠.

أما في زمن التأسيس لنظام القائمّقاميّتين، فإن كسروان كانت ملحقة بالقائمّقاميّة النصرانيّة التي تمتدّ من طريق الشام جنوباً إلى النهر البارد في عكار، وكانت تشتمل على المتن وكسروان والبترون والكورة وزحلة[١].

وفي ٩ حزيران ١٨٦١، أصدرت الحكومة العثمانيّة نصّ القانون الأساسي الموضوع لجبل لبنان، وتعديله في العام ١٨٦٤، ونصّ في مادّته الثالثة على أنه: «ينبغي أن ينقسم جبل لبنان إلى سبعة أقضية... الثالث منها يشمل من الشمال بلاد جبيل وجبّة المنيطرة والفتوح وكسروان الأصلي حتى نهر الكلب...»[٢].

جبيل وجبّة المنيطرة: التسميّة والحدود

تمتد جبيل من منطقة المدفون إلى مسيل الماء المسمّى بالفيدار، الواقع جنوبي مدينة جبيل، ومن البحر إلى سطح الجبل. وسكّانها نصارى، إلا وادي علمات، فإن سكّانه من الشيعة والمسيحيّين. وقاعدتها مدينة جبيل[٣].

وأما جبّة المنيطرة، أي جبّة الحافظة، فتبدأ من وادي الفيدار إلى نهر إبراهيم عرضاً، ومن البحر إلى سطح الجبل طولاً. وسكّانها متاولة ونصارى، ومن أشهر قراها المنيطرة وأفقا[٤].

وقضاء كسروان فيه عدد من النواحي التابعة له وهي: ناحية جبيل وفيها مدينة جبيل و٧٣ قرية تابعة لها، وناحية المنيطرة وفيها ٣٢ قرية، وجبيل العليا وفيها ٢٤ قرية، وناحية غسطا وفيها ١٩ قرية، وناحية الزوق ١٢ قرية، وناحية جرود كسروان ١١ قرية، وناحية الفتوح ٤٨ قرية، وناحية جونية ٦ قرى. ويرتبط بهذا القضاء رأساً قرية شمسطار التي لها

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٤٣٢.

(٢) إدارة جريدة لبنان: **دليل لبنان**، ١٠ ـ ١٢، إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١ ص٢٩.

ملاحظة: من بداية عهد المتصرّفيّة اللبنانيّة كانت المديريّة بمعنى القائمّقاميّة، وكان قضاء كسروان والبترون مديريّة واحدة، ولقد فُصلا بناءً لاقتراح داود باشا. Jouplain: **La Question du Liban**, p.455.

(٣) طنّوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج١، ص٢٠ ـ ٢١.

(٤) المصدر نفسه: ص٢١.

مأمور خاصّ. فعدد القرى إذاً في قضاء كسروان ٢٢٦، وعدد النفوس المكلّفة فيه ١٩٨٤٠. وفيه ٣٥ مكتباً، و٨٥٠ دكاناً و١٠٠١٠ منازل، و١١ جامعاً، ١٥٥ كنيسة[١]...

واستناداً إلى إلى ما تقدّم نفصّل في الفصل التالي الواقع الشيعي في قرى قضاء جبيل وكسروان المختلطة وغير المختلطة.

---

(١) شاهين مكاريوس: **حسر اللثام عن نكبات الشام**، ص٢٧٢ ـ ٢٧٣؛ إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، المرة الثالثة، ط١٩٠٦، ص٦٢٧ ـ ٦٦٦، جعل خلالها عدد قرى قضاء كسروان ١٨٤ قرية، ويمكن أن يكون هذا الفرق حصل مع شاهين مكاريوس بسبب اعتبار الأخير بعض المزارع غير المسكونة قرى...

الفصل الأول
مسح تاريخيّ وميدانيّ للقرى الشيعيّة في كسروان وجبيل

أولاً: القرى الشيعية في كسروان وجبيل

يوجد في قضاء كسروان ١١٧ قرية وبلدة، منها بلدة واحدة خاصّة بالشيعة وغير مختلطة مع المسيحيّين، وأربع قرى مختلطة، أما قرى قضاء جبيل فيبلغ تعدادها ١٣٧ قرية وبلدة، يوجد الشيعة في ٢١ منها غير مختلطة، وفي ٨ مختلطة مع المسيحيين. والقرى الشيعية في كسروان وجبيل هي التالية:

١ ـ الحصين ـ حلّان

الحُصَيْن Hsayn، قد يكون هذا الاسم عربيّاً وتصغير حصن. كما قد يكون فينيقيّاً Hesîn، أي المحصّن المحميّ، أو من Hassia، الفاضل والكريم والحصين والمنيع(١).

الحصين قرية من قرى قضاء كسروان، وهي أوّل بلدة في بلاد جبيل وكسروان قدِم إليها الشيعة(٢). تبعد عن بيروت مسافة ٤٤ كلم، و٢٥ كلم عن مركز القضاء. ترتفع عن سطح البحر ٨٠٠م(٣). ويتم الوصول إليها من خطّ الساحل، إمّا عن طريق المعاملتين ـ غزير ـ الكفور ـ الغينة ـ الحصين(٤)، وإما عن طريق نهر إبراهيم مباشرة عبر طريق زيتون(٥). وسكّانها من المسلمين الشيعة، يبلغ عدد ناخبيها ٣٤٠ وفق لوائح الشطب العائدة

---

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، دراسة لغويّة، الجامعة الأميركية في بيروت، منشورات كلّية العلوم والآداب، سلسلة العلوم الشرقيّة، الحلقة السابعة والعشرون، مطابع «الكريم»، جونيه ـ لبنان، ١٩٥٦، ص١١٠.

(٢) طنّوس الشدياق: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ص٢٠٦.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: طبع ونشر مديرية الشؤون الجغرافية ١٩٧٠، (طبعة مؤقتة)، ص٥١.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٤، ص٢٧٧.

(٥) مسح ميداني قمت به بالتنسيق مع المهندس حسين عمرو ورئيس البلديّة الأستاذ محمد ناصيف بتاريخ ٢٥/٥/٢٠٠٢.

للعام ٢٠٠٠م، شارك منهم في الانتخابات ١٤٠ ذكوراً و١٢٠ إناثاً. ومن أشهر عائلات البلدة: ناصيف، رشيد، الحلاّني، مرعي، ناصر، محمود، أحمد، داود، سلمان، موسى، أسعد، قبلان ودياب[١]. ولقد جاء عدد سكّان البلدة منذ زمن القائمّقاميّتين حتى الآن على الشكل الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٢٥٠ من الموارنة[٢]	٥٣[٣]	٣٠[٤]	١١٣	١٠٣[٥]	٢١٦[٦]

كانت الحصين في الماضي تتبع بلدة غبالة، وقد بلغ عدد منازلها في العام ١٩٣٢ ١٩ منزلاً[٧]، وفي العام ٢٠٠٥ أصبح العدد ١٢٠[٨]. وفي البلدة شبكات من الطرقات المعبّدة والهاتف والكهرباء والمياه، دون مجارٍ للصرف الصحّي. وليس فيها أي مرفق اجتماعي أو صحّي أو تربوي[٩]. أما بلديّتها فتأسّست بمرسوم صادر في أيار من العام ١٩٦٤. ومجلسها البلدي للعام ١٩٩٨ كان يتألّف من تسعة أعضاء هم:

محمد حسن ناصيف (رئيساً)، محمود كامل محمود (نائباً للرئيس)، والأعضاء: نزيه حسن مرعي، حسن محمود دياب، ناصيف مصطفى ناصيف، علي موسى دياب، فادي

---

(١) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠.

(٢) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires De Syrie**, Tome 1, p. 440.

(٣) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٤٨.

(٥) الجمهورية اللبنانية، الجريدة الرسمية، السنة السابعة بعد المئة، العدد ٢٨ الخميس في ٦ نيسان ١٩٦٧م، ص٥١٣.

(٦) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥١.

(٧) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، متعهد الطبع والنشر إيليا رشيد الرشحاني، مطابع الدار العالميّة للطباعة والنشر في الحادي والعشرين من أيّار ١٩٥٥، ص١٩٤.

(٨) وفق إحصاءات بلدية الحصين التي يرأسها الأستاذ محمد ناصيف.

(٩) دراسة ميدانيّة قمت بها مع فعاليات وجوه من البلدة وفي مقدّمتهم رئيس البلديّة الأستاذ محمد ناصيف والمهندس نجيب عادل حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٥/١٢/٢٠٠١.

سليمان أسعد، محمود خليل مرعي وعلي خليل قبلان[١].

كذلك للبلدة مجلس اختياري انتخب في ١٩٩٨/٦/٩ وتألّف من المختار عبد الكريم ناصيف، والعضو ناصيف ناصيف[٢].

وفيها أيضاً عدد من المؤسّسات والمصالح والأعمال الزراعيّة التجاريّة الصغيرة، التي تشكّل مصدراً ماليّاً لإعالة بعض الأهالي. وبشكل عام يعتمد الأهالي في تأمين معيشتهم على العمل المهني والحرفي والزراعي، إضافة إلى بعض التوظيفات البسيطة في مؤسّسات الدولة، وهي في مجملها عمالة يوميّة ومؤقّتة. ولقد كانت حاصلات البلدة في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ٣٠٠٠ آقة، وحيواناتها الداجنة ٩١، ولها حرج[٣]. ومن المعالم الدينيّة والوقفيّة للمسلمين الشيعة في البلدة مسجدان، أحدهما أثري يعود بناؤه إلى العام ١٧٢٠، وحسينيّة[٤] ومدفنان. ولقد قام أهالي البلدة بتأسيس جمعيّة الحصين الخيريّة في العام ١٩٦٣م، هادفين من ذلك القيام ببعض الأعمال التي تساهم في إنماء البلدة وتطويرها، بإشراف السيد سليم عبد الكريم ناصيف، الذي يتولّى الوقف[٥].

---

(١) أما المجلس البلدي الذي انتخب في ٢ أيار من العام ٢٠٠٤ فتألف من كل من: محمد حسن ناصيف، علي موسى موسى، محمد كامل محمود، فادي سليمان أسعد، نزيه حزيري، حسين إبراهيم، جربوع الحلاني، محمد أحمد، مرعي يوسف، زياد عصام ناصيف، وعلي خليل محمود. وذلك وفق النتائج الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية في ٢٠٠٤/٥/٣.

(٢) ووفق النتائج الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية في ٢٠٠٤/٥/٣ فإنه فاز في مركز المختارية السيد نمر محمد رشيد.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٤٨.

(٤) الحسينيّة: وهي بمثابة نادٍ منسوب إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد بدأ وجود الحسينيّات في إيران والهند ثم وجدت في العراق، وأوقفوا لها الأوقاف، وجعلوا لكلّ منها ناظراً وقوّاماً. وهي عبارة عن دار ذات حجر وصحن فيها منبر، يأوي إليها الغريب، وتقام فيها الجماعة، وينزلها الفقراء، ويقام فيها عزاء سيّد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في كلّ أسبوع، في يوم مخصوص وفي العاشر من المحرّم، وتختلف حالتها في الكبر والصغر والإتقان وكثرة الريع باختلاف أحوال منشئيها، وهذه لم تكن معروفة قبل عصر المؤلف (محسن الأمين) في مطلع القرن العشرين في جبل عامل. السيد محسن الأمين: **خطط جبل عامل**، حققه وأخرجه حسن محسن الأمين، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٣، ص١٨١.

(٥) مقابلة مع رئيس بلديّة الحصين الأستاذ محمد ناصيف بتاريخ ٢٠٠٣/١/٥.

تشكّل الشخصيّات والرموز السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة من أبناء البلدة عدداً لا بأس به، وبخاصّة في مجالات الاقتصاد والمال والقانون. ونخصّ منهم بالذكر: المحامي عبد الله ناصر الذي تقلّب في مناصب متعددة، لا سيّما كرئيس لديوان المحاسبة والمحكمة الاتهاميّة في محكمة الجنايات، وعلي محمد خليل ناصيف الذي شغل رئيس دائرة بوزارة الماليّة اللبنانيّة؛ وفادي ناصر وهو رجل أعمال(١).

٢ ـ أفقا Afqa:

ورد ذكرها في المصادر اللاتينيّة Aphca، مكان تاريخي مشهور وهي من الجذر Hfaq: أي خرج وتدفّق. Appeq: أخرج.. وعليه يكون الاسم آرامياً، بمعنى المُخرج، النبع المتدفّق، وهي تسمية تنطبق على المكان. وهناك إمكانية أن يكون من جذر (أفق)، ومعناه الإحاطة والتسوير والحِمى. وأن أفقا الحاليّة كانت يوماً «حمىً» لأدونيس في لبنان(٢).

تقع بلدة أفقا ضمن قضاء جبيل، في جروده المرتفعة. وهي تبعد عن بيروت ٧١ كلم، وعن مركز القضاء ٤٨ كلم، وترتفع عن سطح البحر ١٢٠٠م(٣). ونصل إليها عبر طريق نهر إبراهيم ـ قرطبا ـ مجدل العاقورة ـ المنيطرة ـ أفقا(٤).

أهالي أفقا جميعهم من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعدادهم ٢٧٠٠ نسمة، شارك منهم في إنتخابات العام ٢٠٠٠ من الذكور ٤١٠ ومن الإناث ٤٧٠. وجميع أبناء البلدة من عائلة زعيتر، وفروعها: ضاهر، هاشم، مصطفى، أحمد وصالح(٥). أمّا أعداد سكّانها وفق

(١) مقابلة مع الأستاذ فادي ناصر بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، ص٩.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٣.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، موسوعة المدن والقرى اللبنانية، ط٣ ١٩٨٥، ج١، ص٣٤٨.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٦) يلاحظ حدوث تقلبات في أعداد السكان في بلدة أفقا وذلك نتيجة للهجرات الدائمة التي كانت تحصل من هذه البلدة وبخاصة إلى بلدة الهرمل التي ما زال بعض أهاليها يتذكرون حياتهم الماضية في المنيطرة وجبيل ولهم عادت شبيهة بتقاليد وعادات تلك البلدات وذلك نقلاً عن Dominique Chevallier: **La Société du Mont - Liban**, P.8.

المحطّات الأساسيّة والإحصاءات التي جرت منذ العام ١٨٤٢[١]، فقد أتت على الشكل الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٣١[٢]	٨١[٣]	٣٥[٤]	٢٦٧	٣١٦[٥]	٥٨٣[٦]

تفتقد البلدة إلى شبكة للصرف الصحي، ولكن تتوافر فيها شبكات للهاتف والمياه والكهرباء. أما شبكة الطرقات فإنها غير جيّدة. وفي البلدة أيضاً مستوصف ضعيف تابع للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، وفي أكثر الأحيان تبقى أبوابه مقفلة بوجه المرضى. وفيها مدرستان رسميّتان: ابتدائيّة ومتوسّطة ولكن في وضع سيّىء للغاية، خاصّة على مستوى البناء[٧].

وقد انتخب أهالي البلدة في ٩/٦/١٩٩٨ مختاراً لها، هو عاطف حسين زعيتر، الذي عزل بقرار من وزير الداخلية والبلديات اللبنانية في العام ٢٠٠٢. وعيّن مكانه المختار فيصل زعيتر في العام نفسه[٨]. وقد كان شيخ صلح أفقا في زمن المتصرّفيّة

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie, Tome 1, p. 440.**

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٤) الجريدة الرسمية: الخميس ٦ نيسان سنة ١٩٦٧م، ص٥١٥.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٣.

(٦) مقابلة أجريت مع المدرّس في مدرسة أفقا الرسميّة الأستاذ حسين محمد زعيتر بتاريخ ٥/١٠/٢٠٠٢.

(٧) قرار صادر عن وزارة الداخليّة في تموز من العام ٢٠٠٢، وبناءً على قرار صادر عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ١٦/٢/٢٠٠٤ويحمل الرقم ١٤٦ قضى باستمرار بلدية للبلدة وعلى أساس ذلك أجريت الانتخابات البلدية في ٢/٣/ ٢٠٠٤ وأتت نتائجها بفوز اللائحة التالية:
طعان حسن زعيتر ـ علي أحمد زعيتر ـ عزوان محمد زعيتر ـ عباس علس زعيتر ـ حسن علي ضاهر زعيتر ـ محمود علي زعيتر ـ عاطف كامل زعيتر ـ عادل غانم زعيتر ـ حسن علي زعيتر ـ خضر سلمان ـ مشرف ـ وسمير راغب زعيتر.
في حين فاز في المركز الاختياري السيد هاشم حسين زعيتر مع الأعضاء الاختياريين هيثم خليل زعيتر خاتم رشيد زعيتر وفيصل طعان زعيتر. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٣/٥/٢٠٠٤.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٦٦.

علي محمد ضاهر زعيتر. ويوجد في البلدة عدد من الأعمال والمؤسّسات الزراعيّة والتجاريّة والخدماتيّة والسياحيّة البسيطة والمحدودة الخاصّة لعدد من أبناء البلدة، وهي تعتبر مصدراً أساسياً لعيش أكثريّة الأهالي. وعلى الصعيد الديني والتراثي للبلدة، ففي البلدة مسجد قامت بإنشائه مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة في العام ١٩٩٢، ووضعته تحت إشراف الأستاذ محمد حسين زعيتر. وفيها حسينيّة قيد الإنجاز، ومدفن خاص بأبنائها، يشرف عليه الأستاذ مهدي زعيتر[١]. ولقد بلغ عدد منازل البلدة عام ١٩٣٢ ٤٥ منزلاً[٢]، وفي العام ٢٠٠٥ ٩٥ منزلاً[٣].

يعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة والتجارة والسياحة، بحكم وجود مغارة أفقا التاريخيّة على مداخلها. وتشكّل هياكل أفقا ومغارتها والآثار المحيطة بهما اختصاراً للكثير من الأحداث التاريخيّة في لبنان، وللشعوب التي مرّت في أرضه. هذا إضافة إلى أنّ بلدة أفقا هي محور أسطورة أدونيس وعشتروت التي يتغنى بها لبنان على مستوى العالم. هذا عدا عن الغنى الكبير للبلدة في المياه العذبة والغزيرة التي تخرج بكميّات هائلة من مغارة أفقا ـ خاصّة في فصل الربيع ـ وينابيعها. وبلغت حرارتها عند فم النبع ٩ درجات مئوية[٤] وهي صالحة لتربية الأنواع الجيّدة من الأسماك. والبلدة تفتقد إلى الشخصيّات السياسيّة والاجتماعيّة والتربويّة البارزة، باستثناء عدد قليل من المتعلّمين، يتوزّعون على المجالات العلميّة والمهنيّة المختلفة والمحدودة. وتنحصر الشخصيّات الدينيّة فيها بوجود رجلي دين من أبناء البلدة هما: الشيخ منيف زعيتر والشيخ غزوان زعيتر. وبشكل عام فإنّ الوضع الاقتصادي لأهالي البلدة جيّد، بحكم الاستفادة من الإنتاج الزراعي الوافر، نتيجة لتوافر المياه من نبع أفقا، وبحكم الاستفادة سياحيّاً من المغارة والأماكن الأثريّة الموجودة في البلدة[٥]...

---

(١) مقابلة مع الأستاذ حسين محمد زعيتر بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٢.

(٢) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٦٦.

(٣) وفق الإحصاءات المعدة من قبل المختار دعاس زعيتر.

(٤) تقويم البشير لسنة ١٩٣٣، ص٢٠٤.

(٥) مقابلات مع وجهاء البلدة ومثقّفيها، وفي مقدّمتهم مختار البلدة السابق الأستاذ عاطف حسين زعيتر والمواطن علي منير زعيتر بتاريخ ٥/٥/٢٠٠٢.

ولقد كان اقتصادها في زمن المتصرّفيّة يرتكز على محصول الشرانق البالغ ٣٠٠ إقة من الحرير الجيّد[١].

٣ ـ بزيون Bazyoun:

من bet Zayûna أي مكان المُطعِم والمُعِيل، من جذر أطعم وقات وعال. وهناك إمكانيّة أخرى أن تكون تصغير Bezzûna، أي قمّة الجبل ورأسه، ولكن هذا الاقتراح لا يفسّر وجود الياء[٢].

تقع بلدة بزيون ضمن قضاء جبيل، ونصل إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ عين الدلبة ـ بزيون. وهي تبعد عن بيروت مسافة ٦٠ كلم، و٢٣ كلم عن مركز القضاء؛ ترتفع عن سطح البحر ٧٨٠م[٣].

أهالي البلدة هم من المسلمين الشيعة، يبلغ تعدادهم ٥٨٠ نسمة. شارك منهم في الانتخابات ٩٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث، وهم في الأغلب من آل نصر الدين، والأقلية من آل شقير[٤]. ويوضح الجدول التالي عدد السكان على النحو الآتي:

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، ص٣٩.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٢٠.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م. وهذا العدد الضئيل لسكان البلدة من آل نصر الدين ليس طبيعياً، إذ تتحدث الكتابات التاريخية عن أن الأعداد السكانية لهذه العائلة في البلدة كان كبيراً ولكن حصلت هناك هجرة واسعة لهذه العائلة باتجاه بلدة الهرمل حتى بلغ مجموع من هاجر منها حوالى ٢٥٠٠ نسمة تركوا المنطقة نهائياً وذلك هرباً من بطش الأمير بشير الشهابي الثاني (١٧٨٠ ـ ١٧٨٤).
Michel Salamé: **Une Tribu Ciite des Montagnes de Hermel (Liban), Les Nacer Ed Dine**, Revue de Geographie de Lyon, Pupliée sous le Patronage de L'Université, Vol. XXXII, 1957, N° 2, p 1.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد			مع فرحت: ٨٠[١]	٦٩	٥٩[٢]	١٢٨[٣]

قامت الدولة بمدّ شبكات الهاتف والكهرباء والمياه، أما شبكة الطرقات فإنها غير جيّدة، وكذلك فإنّ شبكة الصرف الصحّي غير موجودة. ولا توجد في البلدة أيّة مؤسّسة خدماتيّة اجتماعيّة أو صحيّة أو تربويّة رسميّة أو خاصّة، باستثناء المجلس الاختياري الذي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩، والذي يتألّف من: المختار رامز ناصر الدين، والعضوين الاختياريّين: عبدو ناصر الدين وجهاد شقير[٤].

فيها مركز ديني واحد هو مسجد البلدة. وفيها أيضاً أوقاف ومدافن هي عبارة عن سبعة عقارات للمدافن، وعقار وقفي لحسينيّة البلدة التي هي قيد الإنشاء. وبالإجمال، فإنّ معاناة البلدة كبيرة ومتنوّعة على المستويات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتربويّة والخدماتيّة والإنمائيّة، وكلّ ما فيها هو قليل من الإنتاج الموسمي الزراعي الصيفي والشتوي، الذي لا يفي بحاجات الأهالي للعيش، ما يضطرّهم للهجرة من البلدة إلى جبيل وبيروت بعد الهجرات الواسعة التي حصلت في الماضي، وبخاصّة خلال فصل الشتاء، فأضحت البلدة لذلك مركزاً للاصطياف، وليس للسكن الدائم وكسب العيش[٥]، وقد بلغ عدد منازلها في العام ٢٠٠٥ ٣٠ منزلاً[٦]، برغم أنّ هذه البلدة مع مزرعة فرحت، كان لديها إنتاج جيّد من الشرانق يبلغ ٢٠٠٠ إقة، وحيواناتها الداجنة مع مزرعة فرحت ١٥٠[٧].

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ٦٥٣.

(٢) الجريدة الرسمية: الصادرة في ٦ نيسان سنة ١٩٦٧م، ص٥١٥.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٢٠.

(٤) دراسة ميدانيّة قمت بها، قابلت في خلالها الأستاذ محمد نصر الدين، وذلك بتاريخ ٢٠٠١/٨/١٠.

(٥) مقابلة مع الأستاذ محمد ناصر الدين بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/٥.

(٦) وفق إحصاءات مختار البلدة الأستاذ رامز نصرالدين في العام ٢٠٠٥.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

٤ ـ بشتليدا Bashtlidi

الكلمة من أصل سرياني، بمعنى مَغرس (مكان الغرس)[١]، وقد يكون الاسم مركّباً من Bet Shet Yalde: مسكن أو بيت الأولاد الستّة أو الأبناء. وقد يكون من Bet Shelite: مشتل زراعة من جذر «شتل»، وهو في الآرامية Shetal، غرس غرساً جديداً[٢].

تقع بلدة بشتليدا ضمن قضاء جبيل، ويتم الوصول إليها عبر طريق جبيل ـ حبوب جنجل ـ راس أسطا ـ عنايا ـ بشتليدا. وهي تبعد عن بيروت مسافة ٦١ كلم، و٢٤ كلم عن مركز القضاء، وترتفع عن سطح البحر ٩٢٠م[٣].

أهالي البلدة هم من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعدادهم ١٧٠٠ نسمة، المنتخبون منهم ٣٩٥ نسمة من الذكور و٣٩٠ نسمة من الإناث. وهم من آل همدر، كنعان، الحسيني وأمهز[٤]. ولقد بلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ثمانية وثلاثين منزلاً[٥] في حين بلغ العدد في العام ٢٠٠٥ ٧٥ منزلاً[٦]. ويوضح الجدول التالي عد السكان على النحو الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٤		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	١٠٠[٧]	١٣[٨]	٦٠[٩]	٢٩٤	٢٦٧[١٠]	٥٦١[١١]

---

(١) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، المشرق، السنة السابعة والثلاثون، تموز ـ أيلول ١٩٣٩، ص٣٩٢.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية** وتفسير معانيها، ص٤٤.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٨.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٥) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٧٣.

(٦) وفق إحصاءات رئيس بلدية البلدة الأستاذ سامي همدر للعام ٢٠٠٥.

(٧) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٨) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٩) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٥.

(١٠) الجريدة الرسمية الصادرة في ٦ نيسان سنة ١٩٦٧م، ص٥١٥.

(١١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٨.

يعتمد الأهالي في معيشتهم على الإنتاج الزراعي، والعمل الصناعي والمهني البسيط، إضافة إلى بعض الوظائف العاديّة ضمن مؤسّسات الدولة اللبنانيّة، المدنيّة والعسكريّة، ولقد كانت حاصلاتها من الشرانق ٦٠٠ آقة وحيواناتها الداجنة ٢٣٠[١]. ووفقاً للمرسوم الاشتراعي الصادر عن رئيس الجمهورية الذي يحمل الرقم ١١٥/ل بلغت قيمة الضرائب المتوجبة على البلدة ٣١٤٩ قرشاً[٢].

تعاني البلدة نسبيّاً من شبكة طرق غير جيّدة، كما أنها تفتقد إلى شبكات الصرف الصحّي. أما الخدمات الأخرى فإنها مؤمّنة، لا سيّما شبكات الكهرباء والمياه والهاتف. لكنّ الخدمات الصحيّة والتربويّة والتعليميّة والاجتماعيّة تكاد تنعدم فيها، باستثناء المجلس الاختياري الذي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩، والذي يتألّف من: المختار فيصل كنعان، والأعضاء الاختياريّين: ذيب كنعان، حيدر كنعان وعادل برق. علماً بأن هذا المجلس الاختياري يشرف على الشؤون الاختياريّة في بلدة فدار المجاورة، عبر عضوها الممثّل لها عادل برق[٣] ويوجد في بشتليدا مسجدان وحسينيّة قيد الإنشاء، واثنا عشر عقاراً للوقف العام والعائلي، بينها عشرة مدافن متفرقة لأبناء البلدة. وبشكل عام، فإن البلدة تعاني من فقدان المؤسّسات الاقتصاديّة والتربويّة والاجتماعيّة، وهذا أدى إلى الضعف الاقتصادي والإجتماعي العام الذي تعاني منه البلدة، بحيث لم يبرز من أبنائها شخصيّات مميّزة، باستثناء بعض المتعلّمين في المجالات المهنيّة المختلفة. مع التذكير بانتساب كلّ من القاضي الجعفري الشيخ محمد كنعان والمحسن الكريم الحاج كامل كنعان ونجله الدكتور شهاب كنعان والأستاذين همدر همدر وعلي همدر والدكتور جمال إسماعيل كنعان[٤] والمرحوم الشاعر علي كنعان (أبو عصام) والمرحوم فضيلة الشيخ أيمن همدر والدكتور

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٢)لسان الحال: الجمعة ١٩٣٣/٩/١٥، ص٤.

(٣) مقابلة مع المهندس صادق برق بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١. وبناء على مرسوم صادر عن وزارة الداخلية والبلديات ويحمل الرقم ١٤٦ وتاريخه ١٦/ ٢/ ٢٠٠٤. استحدث لبلدة بشتليدا مجلساً بلدياً ولقد اجريت في ٢ أيار من العام ٢٠٠٤ الانتخابات البلدية على أساسه وفاز فيها كل من محمد حميد كنعان ـ نجيب قاسم همدر ـ سامي محمود همدر ـ محمد اسماعيل كنعان ـ محمد اسماعيل همدر ـ صادق حسين برق ـ عماد سليم كنعان ـ عادل صالح برق وصادق حسن برق.

في حين فاز في المركز الاختياري ديب كامل كنعان ومعه الأعضاء حسن إسماعيل همدر ـ خضر محمد أمهز وعباس حسن كنعان. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٤) مسح ميداني قمت به، معتمداً في جزء منه على وجهاء البلدة بتاريخ ٢٠٠١/١٠/١٠.

عدنان خليل كنعان لهذه البلدة. ولقد مرَّ في تاريخها في القرن الماضي من مشايخ الصلح الأوائل، الشيخ محمد أسعد حمزة[١]. وبالإجمال، فإنّ تاريخ هذه البلدة خصوصاً بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، كان ناصعاً ومتميّزاً وذلك بحكم الدور الكبير الذي لعبه الشيخ حسن همدر في عضويّة القائمّقاميّة النصرانيّة ومحكمة كسروان، وعضويّة المجلس الإداري لمتصرّفيّة جبل لبنان لعدة دورات. وكذلك بالنسبة إلى القاضي علي الحسيني الذي كان له دور كبير في إدارة العمل القضائي ومحكمة كسروان، ودوره داخل القرى والبلدات الشيعيّة. ولكنّ هذا التاريخ المجيد لم يمنع عن أهلها المعاناة، فالأوضاع الاقتصاديّة صعبة، إذ إنّهم يعتمدون في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والوظائف الإداريّة والعسكريّة البسيطة، هذا إضافة إلى العمل في صناعة الفحم الخشبي. أما الزراعة في البلدة فإنها شبه معدومة بسبب قلّة المياه[٢].

٥ ـ بلحص Bolhus:

ربما من Bet Lahes: مكان الضاغط والعاصر والكابس. وهناك إمكانية أن يكون أصل الاسم «بحلص» فيكون من Bet Hullasa: مكان الغنيمة والفَيْء والأسلاب. أو «بيت حَلِيّص»، بيت الشجاع والمحارب والمجاهد[٣].

تقع بلدة بلحص ضمن قضاء جبيل، ويتمّ الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ بلحص[٤]. وهي تبعد عن بيروت مسافة ٥٣ كلم، و٢٧ كلم عن مركز القضاء. وتعلو عن سطح البحر ١١٣٠م[٥].

سكّان بلدة بلحص هم من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعداد نفوسهم ٢٠٠ نسمة، ينتخبون في بلدة مزرعة السيّاد، ومعظم أهالي البلدة من آل زعرور، وقلّة من آل عواد[٦]، ويوضح الجدول التالي عدد السكان على النحو الآتي:

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٥٥٦.

(٢) مسح ميداني ومقابلات قمت بها مع وجهاء بلدة بشتليدا، وبخاصّة مع الأستاذ علي همدر وهمدر همدر بتاريخ ١٤/٩/٢٠٠٢.

(٣) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، ص٦٣.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٣، ص٧٩.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٢٦.

(٦) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٤		١٩٧٠
	ذكور		ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٨٠[١]		مزرعة السيّاد وتوابعها موارنة ٦٥ شيعة ١٢٠[٢]	٤٦٠	٣٥٠[٣]	٣٩٦[٤]

ويعتمد الأهالي في تأمين معيشتهم على الإنتاج الزراعي، والعمل المهني والحرفي البسيط، إضافة إلى بعض الوظائف العاديّة في مؤسّسات الدولة. وتفتقر البلدة إلى مقوّمات الاستمرار والتطوّر، لعدم وجود أيّة مؤسّسات اجتماعيّة أو اقتصاديّة أو صحيّة أو تربويّة فيها، رسميّة أو خاصّة، حتى إنها تتبع اختيارياً لبلدة مزرعة السيّاد. وفي انتخابات أيار ٢٠٠٤ انتخب علي شحادة زعرور ممثلاً لقرية بلحص عضواً في المجلس الاختياري لبلدة مزرعة السيّاد[٥].

وإذا كان هناك من شيء يُذكر، فإن ما تنتجه أرض هذه البلدة وبخاصّة إنتاج الأشجار الصيفيّة المثمرة، إضافة إلى توظّف البعض من أبنائها داخل مؤسّسات الدولة اللبنانيّة المدنيّة والعسكريّة، كلّ ذلك يؤمّن جزءاً من حاجات أهالي هذه البلدة[٦] التي بلغ عدد منازلها في العام ٢٠٠٥ ١٧ منزلاً[٧].

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.
لقد جعلت بلدة بلحص تابعة لبلدة مزرعة السيّاد في تعداد نفوسها، وعضويتها في المجلس الاختياري المختص ببلدة مزرعة السيّاد.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط١٩٠٦م، ص٦٥٥.

(٣) الجريدة الرسمية ٦ نيسان ١٩٦٧، ص٥١٧.

(٤) دليل الأسماء الجغرافية اللبنانية: مديرية الشؤون الجغرافية، ص٢٦.

(٥) مسح ميداني قمت به، ومقابلات مع عدد من أهالي البلدة بتاريخ ٢٨/ ١/ ٢٠٠٢، ووفقاً لنتائج الانتخابات الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية الصادرة في ٣ أيار ٢٠٠٤.

(٦) مسح ميداني قمت به بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠٠٢ وقابلت خلاله العضو الاختياري السابق السيد شحادة زعرور وذلك قبل وفاته بفترة بسيطة.

(٧) وفق إحصاءات عضو المجلس الاختياري لبلدة مزرعة السيّاد الأستاذ علي شحادة زعرور.

٦ ـ حجولا Hjoula

اسم سريانيّ بمعنى hagula الدَوّار والجَوّال[١]. أي مكان البائع المتجوّل، من جذر (حجل). ويفيد الطواف والإحاطة بالشيء، وقد تكون بمعنى المستدير والمدَوَّر[٢].

تقع بلدة حجولا ضمن قضاء جبيل، على بعد ٣٣ كلم من مركز القضاء، و٧٠ كلم من بيروت. وهي تعلو عن سطح البحر ٩٢٠م[٣]. وللوصول إليها ينبغي سلوك طريق: جبيل ـ حبوب ـ جنجل ـ راس أسطا ـ عنايا ـ حجولا[٤].

جميع سكّان بلدة حجولا مسلمون شيعة، بلغ تعدادهم ٢١٠٠ نسمة في العام ٢٠٠٠، ويحقّ الانتخاب ٣٤٠ من الذكور و٣٧٠ من الإناث. وهم من عائلات: إبراهيم، قبلان، عيسى، أبو مرعي، حمادة، أبي ناصيف، مراد، مهدي، أبي رعد، سعيد وشبلي[٥]. ولقد بلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ٣٣ منزلاً[٦]، ارتفع العدد في العام ٢٠٠٥ إلى ١٠٠ منزل[٧]. ولقد جاءت الأعداد السكّانيّة لهذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ على الشكل التالي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٤		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	١٥٠[٨]	١٣٩[٩]	١١١[١٠]	٣٢٠	٣٥٧[١١]	٦٧٧[١٢]

---

(١) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، المشرق، السنة السابعة والثلاثون، تموز ـ أيلول ١٩٣٩، ص٣٩٦.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص١٠٤.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥٠.

(٤) مسح جغرافي قمت به مع المهندس المساح محمد علام بتاريخ ١٥/ ٥/ ٢٠٠٢.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠.

(٦) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٩١.

(٧) وفق إحصاءات رئيس بلدية حجولا الأستاذ عصام مراد.

(٨) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٩) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(١٠) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٣٠.

(١١) الجريدة الرسمية الصادرة في ٦ نيسان ١٩٦٧م، ص٥١٥.

(١٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥٠.

توجد في البلدة خدمات إنمائيّة قدّمتها الوزارات اللبنانيّة المتعاقبة، إذ عُبِّدت شبكة الطرقات وأُنجزت شبكات الهاتف والكهرباء والمياه، ولكن لا وجود لشبكات الصرف الصحّي فيها. وتفتقر البلدة أيضاً إلى مؤسّسات الخدمات الاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة والتعليميّة، العامّة والخاصّة، باستثناء وجود مجلس اختياري للبلدة انتخب في ١٩٩٨/٦/٩[١]. ولقد مرّ في تاريخ حجولا زمن المتصرّفيّة اسم شيخ الصلح سلمان عسّاف ذيب[٢].

ويوجد في البلدة عدد من المراكز العباديّة والوقفيّة الخاصّة بشيعة هذه البلدة، فيها مسجد وحسينيّة ومقام أثري قديم للنبي إسماعيل[٣] ومقبرتان لأموات البلدة[٤].

تتميّز بلدة حجولا بوجود عدد من المتميّزين، من أبنائها المقيمين والمغتربين، من بينهم شخصيّات اقتصاديّة وسياسيّة وتربويّة وعلميّة ودينيّة، والكثير من أهلها؛ بخاصّة آل إبراهيم، يتمتّعون بأوضاع اقتصاديّة وسياسيّة واجتماعيّة جيّدة، أمثال الدكتور ماجد إبراهيم وأبناء المرحوم الدكتور منير إبراهيم. هذا إضافة إلى العقيد محمد ناصيف والأستاذ حميد إبراهيم وعلي إبراهيم وطارق قبلان والنائب السابق أحمد إسبر والمهندس حسان محمد علي إبراهيم والدكتور محمد مهدي والدكتور صبحي مراد والدكتورة منى إبراهيم والدكتور محمد حسين إبراهيم والأستاذ وجيه عيسى. ومن بين أبناء حجولا هناك طلّاب للعلوم

(١) وهذا المجلس مؤلّف من السادة: المختار خليل إبراهيم، وعضويّة كلّ من: حسن مهدي، علي عيسى وعلي شبلي؛ وذلك بناءً على مسح ميداني قمت به بالتنسيق مع وجهاء البلدة بتاريخ ٢٠٠١/١١/١ و٢/١/٢٠٠٢ و٢٠٠٢/٥/٢، ولا سيّما الدكتور منير إبراهيم (اغتيل في أفريقيا في شهر أيار من العام ٢٠٠٣)، والأستاذ حميد إبراهيم وعلي إبراهيم والشيخ ماهر قبلان.

وبناءً على قرار صادر عن وزارة الداخلية يحمل الرقم ١٤١ الصادر بتاريخ ١٦/ ٢/ ٢٠٠٤ تمَّ إنشاء مجلس بلدي لبلدة حجولا ووفق الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في ٢ أيار ٢٠٠٤ فاز في المجلس البلدي كل من: سمير محمد أبو مرعي ـ محمد الباقر حسن قبلان ـ عبد المنعم أحمد قبلان ـ عماد رشيد إبراهيم ـ عصام أحمد مراد قاسم مراد ـ صبحي عطا الله إبراهيم ـ نجيب علي شبلي ـ حسن أحمد إبراهيم ـ وزياد حسن مهدي.

وفاز في المركز الإختياري غسان أحمد مهدي والأعضاء ربيع علي أبو مرعي ـ سعد وحسين حماده ـ وطارق علي قبلان. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣٠.

(٣) يوجد في وسط مقبرة البلدة مقام صغير بحجم غرفة صغيرة، والآثار التي تشاهد في الغرفة وجدرانها تدلّ على أنها بُنيت ورمّمت أكثر من مرّة. ويطلق الأهالي على المكان تسميّة «مقام النبي إسماعيل»، من دون أن يكون لديهم أيّة وثائق أو إثباتات تؤكّد ذلك. مقابلة مع المشرف على المكان الأستاذ عارف عباس إبراهيم بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٥.

(٤) مقابلة مع الأستاذ علي مهدي بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٥.

الدينيّة، منهم الشيخ ماهر قبلان. ويمكن القول إن الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي لأهالي بلدة حجولا جيّد بشكل عامّ، نتيجة للأموال المحصّلة من الزراعة والوظائف العامّة والتجارة والاغتراب(١).

٧ ـ رأس أسطا Ras Osta

كلمة سريانيّة بمعنى راس الجدار أو الحائط، لأنها تقوم على رابية وبمعنى العدل والمساواة، وقد تكون من Qishta ومعناه القشر والقوس، وربما تكون من Qista وهي كلمة اغريقية ومعناها ابريق وكوز(٢).

تقع بلدة راس أسطا ضمن قضاء جبيل، على بعد ١٤ كلم من مركز القضاء و٥٥ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر ٩٠٠م حداً وسطياً(٣)، تتبع للبلدة مزارع الحلزون وكوكدان وكلش ومزرعة العين، يتم الوصول إلى البلدة عبر طريق: جبيل ـ حبوب ـ جنجل ـ راس أسطا. والخدمات الإنمائيّة والاجتماعيّة والصحيّة والتربويّة التي تقدّمها الدولة غير موجودة فيها. كما أن العمل الخدماتي المتعلّق بمؤسّسات الدولة داخل البلدة، يقتصر على صيانة جزئيّة لأوتوستراد القدّيس مار شربل المار في البلدة، دون توجيه أيّة عنايّة إلى الطرق الداخليّة(٤).

إن جميع أبناء راس أسطا من المسلمين الشيعة، وبلغ تعدادهم ٢١٠٠ نسمة في العام ٢٠٠٠، من يحقّ لهم الانتخاب ٣٤٠ من الذكور، و٣٧٠ من الإناث. وجميع أبناء البلدة من آل حيدر أحمد(٥). ولقد بلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ٢٨ منزلاً(٦). وفي العام ٢٠٠٥ وصل إلى ٤٠ منزلاً(٧). وقد تطوّر تعداد سكّان البلدة منذ العام ١٨٤٢ وفق الشكل التالي:

---

(١) مقابلات مع وجهاء من البلدة بتاريخ ١/١١/٢٠٠١ و١٢/٢/٢٠٠٢ و٥/١/٢٠٠٣، ولا سيّما مع الدكتور منير إبراهيم والأستاذ حميد إبراهيم والدكتور ماجد إبراهيم.

(٢) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٣٩٨؛ وأنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، ص١٤٩.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٨٣.

(٤) مسح جغرافي أجريته مع المهندس نجيب عادل حيدر أحمد والمهندس المسّاح محمد علّام بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٢.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٦) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٠٨.

(٧) وفق إحصاءات مختار البلدة الأستاذ عدنان محمد حيدر أحمد.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٦٤ ـ ١١٣٢		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	١٠٠[١]	١١٨[٢]	١٤[٣]	٢٦٥	٢٣٨[٤]	٥٠٣[٥]

أما على مستوى شبكات الهاتف، فإنّها قيد الإعداد. وأما شبكات المياه، فإنّها أصبحت قديمة جداً، ونادراً ما تصل المياه إلى البلدة بسبب قدم الشبكات وقلّة المياه. والعمل الخدماتي الجيّد يقتصر على شبكة الكهرباء الموزّعة على منازل البلدة[٦].

يعتمد أهالي راس أسطا في تأمين معيشتهم بشكل أساسي على العمل التجاري والسياحي، نظراً لمرور الأوتوستراد الوحيد إلى مقام القدّيس شربل فيها، وتقام العديد من المقاهي والملاهي والمؤسّسات والمحلاّت التجاريّة، على طول هذا الطريق الذي يمرّ في وسط البلدة[٧].

أقام الأهالي في البلدة مستوصفاً وعدداً من المراكز العباديّة. وبُني مسجد على نفقة مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة كما بُنيت حسينيّة ورُمّم المقام الأثري للخضر[٨] في منطقة كلش التابعة عقاريّاً للبلدة. كذلك يوجد في البلدة عشرة مدافن، وعدد من الأراضي الموقوفة للعمل الديني والخيري[٩].

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون،** ص٦٢.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** طـ١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة في ٦ نيسان ١٩٦٧م، ص٥١٥.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٨٣.

(٦) مسح ميداني قمت به كأحد أبناء البلدة، إضافة إلى اجراء مقابلات مع مختار البلدة عدنان خطار حيدر أحمد، والمحامي محمد خليل حيدر أحمد والحاج راغب أمين حيدر أحمد وذلك بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠١ و١٠/ ٨/ ٢٠٠١ و٥/ ٢/ ٢٠٠٣.

(٧) مقابلة مع مختار البلدة الأستاذ عدنان محمد حيدر أحمد بتاريخ ١/ ١١/ ٢٠٠٢.

(٨) يقع مقام الخضر (كما يسمّيه الأهالي) على قمة جبل تقع شمالي بلدة راس أسطا، وهو ضمن المنطقة العقاريّة للبلدة، وهذا المقام هو وقف للطائفة الشيعيّة، جدد بناء غرفته الصغيرة لأكثر من مرة، ويتميز هذا المقام بأن زيارته تتم من قبل المؤمنين المسلمين الشيعة والمسيحيين، وذلك دون معرفة بتفاصيل تاريخ هذا المقام وكل ما يعرفه الأهالي بجميع مستوياتهم أن هذا المقام هو مقام الخضر. والخضر كما هو معروف ومشهور هو مار جرجس.

(٩) مقابلة مع المسؤول عن الوقف في البلدة الأستاذ نسيب حسن حيدر أحمد بتاريخ ١٠/ ٦/ ٢٠٠٣.

تعاني بلدة راس أسطا من إقفال مدرستها الابتدائيّة الرسميّة منذ ما قبل العام ١٩٧٥، ويضطرّ أبناؤها التلامذة للذهاب إلى مركز القضاء للتعلم. وبرغم غياب عمل مؤسّسات الدولة داخل البلدة، فإنّ وقوع البلدة على طريق مقام القدّيس شربل في عنايا، ساهم في إنعاش البلدة اقتصادياً واجتماعياً، وهذا ما أسهم في بروز عدد كبير من أبناء البلدة الذين تميّزوا، على المستويات الاقتصاديّة والاجتماعية والتربويّة والعلميّة، وتجسّد ذلك في التحاق العديد منهم في وظائف مهمّة داخل مؤسّسات الدولة، وداخل القطاع الخاصّ في مركز القضاء في جبيل وفي العاصمة بيروت[١].

وبناءً على قرار صادر عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٢٩/ ١/ ٢٠٠٤، ويحمل الرقم ٨٥، استحدث مجلس بلدي لبلدة رأس أسطا، وتقرر إجراء إنتخابات بلدية واختيارية فيها في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ ولقد فاز في المجلس البلدي كل من: علي حسن حيدر أحمد ـ علي حسن أبو قاسم حيدر أحمد (أبو طارق) ـ دياب محمد حيدر أحمد ـ أمين راغب حيدر أحمد ـ مروان زعيتر حيدر أحمد ـ نمر محمد حيدر أحمد ـ نصير جعفر حيدر أحمد ـ علي محمود حيدر أحمد ـ ناظم محمد مجيد أحمد.

في حين فاز في المجلس الاختياري كل من المختار عدنان محمد حيدر أحمد والأعضاء حسين ديب حيدر أحمد وصلاح محمد حيدر أحمد وذلك نقلاً عن النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤[٢].

ولقد قدمت البلدة من أبنائها ثلاثة شهداء في خط المقاومة الإسلامية في مواجهة قوات الإحتلال الإسرائيلي وهم: زاهي نعيم حيدر أحمد، الشيخ عماد حسين حيدر أحمد، حسين إبراهيم حيدر أحمد، هذا إضافة إلى الشهيد مهدي مجيد حيدر أحمد.

---

(١) ونذكر منهم: المحامي محمد خليل حيدر أحمد، الدكتور سمير نايف حيدر أحمد، العقيد محمد راغب حيدر أحمد، والمحامي عدنان محمد حسن حيدر أحمد، والدكتور محمد رميحي حيدر أحمد، والدكتور علي حسن نايف حيدر أحمد، والدكتور سمير محمد إسماعيل حيدر أحمد والدكتور حسن إسماعيل حيدر أحمد والدكتور علي راغب حيدر أحمد والمحامي طارق أمين حيدر أحمد والمحامي زكي جعفر حيدر أحمد والمهندسان علي محمود حيدر أحمد وناظم مجيد حيدر أحمد والحاج راغب أمين حيدر أحمد ورئيس البلدية الأستاذ نمر محمد حيدر أحمد والمختار عدنان محمد حسن حيدر أحمد.

(٢) وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

٨ ـ علمات «الشماليّة والجنوبيّة» ـ ᶜAllmat

علمات ALMAT كلمة من أصل سرياني بمعنى علمات[١] من جذر علم ، ولقد ورد في النقوش الفينيقيّة ᶜAllmat، أي فتاة، صبيّة، فيكون معنى الإسم: بنات، صبايا. والظاهر أنّ هذا المكان كان المرحلة الأولى في سفرة النائحات على أدونيس من جبيل إلى أفقا، ولا يزال هناك دير يُدعى دير البنات، ويظهر أنّ الرحلة من جبيل إلى أفقا كانت مقسَّمة إلى مراحل، وفي كلّ مرحلة كان الحاجُّون إلى أفقا يتوقّفون قليلاً، ومن هذه الأمكنة دير البنات[٢].

تقع بلدة علمات في قضاء جبيل على بعد ٢٢ كلم من مركز القضاء، و٥١ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر ٩١٠م[٣]. أمّا الوصول إلى البلدة فعبر طريق: نهر إبراهيم ـ فتري ـ عين الدلبة ـ المشنقة ـ الصّوانة ـ علمات. أو عن طريق: جبيل ـ حبوب ـ رأس أسطا ـ كفربعال ـ طورزيا ـ النبع ـ علمات[٤].

تتمتّع البلدة بعدد من الخدمات الإنمائيّة والاجتماعيّة والتربويّة والرياضيّة. أبرزها مدرسة علمات الابتدائية والمتوسّطة الرسميّة، ومدرسة مهنيّة رسميّة قيد الإنشاء والإنجاز. وفيها مستوصف خيريّ لأهالي البلدة، وإن جميع هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية والرياضية هي ملك لجمعيات خيرية واجتماعية ولأفراد.. وهم جميعاً من أبناء البلدة[٥].

كما تأسّس فيها نادي التضامن الثقافي الرياضي في العام ١٩٦٣م بعلم وخبر يحمل الرقم ٤٨٦/أد[٦]. وتتمتّع البلدة بوجود مجلسين اختياريّين لها، الأوّل انتخب في علمات

---

(١) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٤٠٣.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٢٦.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٠.

(٤) معرفة مباشرة من قبلي بالبلدة بالتنسيق مع المهندس جهاد حيدر أحمد ومختار البلدة الأستاذ حميد عوّاد بتاريخ ١٥/ ١١/ ٢٠٠٢ و٢٠/ ٢/ ٢٠٠٣.

(٥) مسح ميدانيّ قمت به، إضافة إلى إجراء عدد من المقابلات مع عدد من وجهاء البلدة، لاسيّما المختار حميد عوّاد والأستاذ حسين خير الدين وعادل علي ديب حيدر أحمد... وذلك بتاريخ ٥/ ٧/ ٢٠٠٢ و١٥/ ٨/ ٢٠٠٢ و١٦/ ٨/ ٢٠٠٢ و١٧/ ١/ ٢٠٠٤.

(٦) نال النادي هذا الترخيص بالعمل الثقافيّ والرياضيّ تحت شرط السعي لرفع مستوى البلدة ثقافياً واجتماعياً، على أن لا يكون لأعضائه أية صفة حزبيّة، وأن يكونوا حسني السيرة؛ دليل النوادي الثقافيّة الرياضيّة في لبنان، الجمهوريّة اللبنانيّة، وزارة التصميم العام، مصلحة النشاطات الإقليمية، ص٥٧.

الجنوبيّة بتاريخ ١٩٩٨/٦/٩، برئاسة الأستاذ حميد عوّاد، وأعيد انتخابه في ١/ ٥/ ٢٠٠٤.

والثاني انتخب في علمات الشمالية الأستاذ علي خير الدين في ١٩٩٨/٦/٩، وانتخب بديلاً عنه الأستاذ دعيبس حيدر أحمد بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠٤. هذا إضافة إلى عدد من الأعضاء الاختياريّين. وبناء على قرار صادر عن وزير الداخلية والبلديات يحمل الرقم ١٥٢ الصادر بتاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠٠٤ استحدث مجلساً بلدياً لبلدة علمات (الشمالية ـ الجنوبية والصوانة) مؤلفاً من ١٥ عضواً. وبعد إجراء الانتخابات البلدية، في ٢ أيار ٢٠٠٤ فاز فيها كل من حسين علي خير الدين ـ عارف علي حيدر ـ حسن حسين خير الدين ـ علي حسين عوّاد ـ مروان حيدر أحمد ـ حكمت محمد عوّاد ـ محمد علي كامل عوّاد ـ محمد حمد عوّاد ـ نور الدين حيدر حسن ـ محمد رياض خير الدين ـ خضر حيدر عوّاد ـ محمود علي عواد فواز منيف شقير ـ محمد عزت شقير وصلاح علي شقير(١).

يعتمد الأهالي في تأمين معيشتهم بشكل أساسيّ على التجارة والزراعة، وبخاصّة في منطقة النبع الوافرة المياه، التابعة عقاريّاً لبلدة علمات. هذا فضلاً عن الوظائف في مؤسّسات الدولة المدنيّة والعسكريّة والدينية والتربويّة والصحيّة. ولقد نتج عن هذا الوضع الاقتصادي الجيّد للكثيرين من أبناء البلدة، بروز وتميّز العديد من الشخصيّات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتربويّة والدينيّة(٢). كما أنه يوجد في البلدة عدد من المراكز العباديّة والاجتماعيّة، ويتوافر للبلدة خمسة وعشرون عقاراً وقفيّاً، بُني على بعضها ثلاثة مساجد وحسينيّتان وثماني مقابر.

لم يكن هذا التطوّر على صعيد بناء المدارس والمساجد حديثاً، فلقد بدأت العناية

---

(١) النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الشؤون البلدية والقروية في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٢) منهم النائب السابق الدكتور محمود إبراهيم عوّاد، ورئيس المحاكم الشرعيّة الجعفريّة المفتي الشيخ حسن حسين عوّاد، والدكتور جهاد توفيق حيدر أحمد، والرائد الدكتور حسين عوّاد والمهندس نجيب عادل حيدر أحمد والدكتور محمد عوّاد والمهندس فواز حيدر أحمد والمهندس نجيب عادل حيدر أحمد والفنّان نصير حسين حيدر أحمد والمحامي حسن حسين حيدر أحمد والدكتور محمد علي حيدر أحمد والدكتور عارف حيدر أحمد والدكتور عاطف خير الدين والمهندس نجيب خير الدين والدكتور توفيق خير الدين، أجريتها في البلدة ولا سيّما مع مختاري البلدة حميد عواد وعلي خير الدين وذلك بتاريخ ١٥/ ١/ ٢٠٠٣ و١٥/ ٢/ ٢٠٠٣..

مبكرة بذلك من قبل المتصرّف واصا باشا في العام ١٨٩١، الذي كلّف العضو «المتوالي» في مجلس إدارة جبل لبنان السيّد علي الحسيني بتعيين مكان في بلدة علمات لبناء جامع «قياسه مصالبين، قولهما ستة عشر ذراعاً وسعتهما تسعة أذرع وارتفاعه عشرة أذرع. وكذلك تعيين مكان في البلدة لإنشاء مكتب (مدرسة) ابتدائي لتعليم الأولاد. وعلى السيّد الحسيني أيضاً تحديد كلفة ذلك وسواها من المشاريع الدينية والتربويّة التي كُلّف بهما مع العضو الإداريّ عمر أفندي الخطيب، وذلك بقصد إحالتها إلى مجلس الإدارة. وجاء في رسالة بعثها المتصرّف واصه باشا إلى عمر أفندي الخطيب قوله: «إنّنا نسلّم إليكم المضبطة المقدّمة إلينا من مجلس الإدارة، المؤرّخة في ١٠ تشرين الأوّل الجاري عدد ١٦١٨، المتضمّنة قرار المجلس بأمر تعيين محالّ الجوامع الشريفة والكتاتب الابتدائية في أقضية جزين والمتن وكسروان والبترون، وتعديل أكلافها. ونأمركم (بالمسارعة) إلى هذه الأقضية للغاية المحرّرة، واتباع نصّ قرار المجلس بتعيين محلّ كلّ جامع ومكتب في القرى المبيّنة في القرار، (وأن) يكون بحسب الأقيسة الواردة فيه تماماً، وتعديل أكلاف كلّ جامع ومكتب على حده. ونأمركم بإجراء الإيجاب في ذلك وفقاً للقرار المذكور. ولأجله حرّرت هذه النسخة في ٢١/ ربيع الأوّل ٣٠٠ و١١ تشرين الأوّل ٣٠٧ و٢٤ تشرين الأوّل سنة ١٨٩١ الخاتم باشقو واصه»[١].

إنّ جميع أهالي هذه البلدة هم من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعدادهم حاليّاً ٦٠٠٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٩٨٥ منهم من الذكور، و١٠٣٠ من الإناث.

تتكوّن عائلات البلدة من: آل عوّاد، حيدر أحمد، خير الدين، بدير، حيدر حسن والغداف[٢]. وقد بلغ عدد منازلها في العام ٢٠٠٥ ٤٥٠ منزلاً[٣].

ولإظهار تكون التعداد السكّاني للبلدة نورد الجدول التالي:

---

(١) يوسف إبراهيم يزبك: **أوراق لبنانية**، ١٩٥٦، ص٤٥٣ ـ ٤٥٥ و٥١٤ ـ ٥١٥.

(٢) وزارة الداخليّة، الوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٣) وفق إحصاءات بلدية علمات التي يرأسها الأستاذ علي عواد.

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد	٦٠٠[١]	١٢٦[٢]	٣٠٠ متاولة وثمانية من الموارنة[٣]	٨٢٣	٧٨٧[٤]	١٦١٠[٥]

ولقد قدمت البلدة من أبنائها شهيدين في صفوف المقاومة الإسلامية في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي وعملاؤه، وهما الشهيد حكمت علي حيدر أحمد وأحمد إبراهيم حيدر أحمد.

٩ ـ عين الصوّانة (الصوّانة) El Souane:

تقع بلدة الصوّانة ضمن قضاء جبيل، على بعد ٢٤ كلم من مركز القضاء، و٤٨ كلم من بيروت. وهي تعلو عن سطح البحر ١٠٣٠م[٦]، ويتم الوصول إليها عبر طريق: نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ كوع المشنقة ـ الصوّانة[٧].

جميع أهالي هذه البلدة من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعدادهم ١١٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٢٠٠ منهم من الذكور و١٩٥ من الإناث، وأكثريّة أبناء هذه البلدة هم من آل شقير، وقلّة من آل خير الدين وعوّاد[٨]. وبلغ عدد منازلها في العام ٢٠٠٥ ١٠٠ منزل[٩]. ولقد جاء تعداد السكان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ وفق الجدول التالي:

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

(٤) الجريدة الرسمية اللبنانية الصادرة نهار الخميس في ٦ نيسان سنة ١٩٦٧، ص٥١٦.

(٥) دليل الاسماء الجغرافية اللبنانية: ص١٠.

(٦) دليل الأسماء الجغرافية اللبنانية: ص٨٨.

(٧) مسح قمت به مع المهندس المساح محمد طالب علاّم والمختار فواز علاّم بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٢م.

(٨) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٩) وفق إحصاءات مختار البلدة الأستاذ سمير شقير للعام ٢٠٠٥.

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٤ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٤ إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد	ضمن إحصاء بلدة علمات	٢٩[١]	٤٠[٢]	١٦٨	١٣٣[٣]	٣٠١[٤]

يعتمد الأهالي في معيشتهم بشكل أساسي على مغتربيهم، وبخاصّة في بلدان الخليج العربي، إضافة إلى الاعتماد على الإنتاج الزراعي وعلى التجارة[٥].

جميع مؤسّسات وخدمات الدولة اللبنانيّة غير موجودة داخل هذه البلدة، ومؤخراً قامت الدولة بمدّ شبكات للطرقات الرئيسيّة المعبّدة، والهاتف والكهرباء والمياه، من دون وجود مجارٍ للصرف الصحي. والوجود الرسمي للدولة في البلدة يتمثّل في المجلس الإختياري المنتخب في ١٩٩٨/٦/٩[٦]. كما يوجد في البلدة مؤسّسات اجتماعيّة، خاصّة المركز الاجتماعي الصحي التابع لاتحاد غوث الأولاد. أمّا على مستوى مراكز العبادة، ففي البلدة مسجد وحسينيّة، وثلاثة مدافن للموتى من أهالي البلدة. وبالإجمال، فإن واقع أهالي البلدة جيّد، وبرغم ذلك فإنه لم تظهر شخصيّات بارزة في هذه البلدة، باستثناء بعض رجال الأعمال ممّن عملوا خارج لبنان وبخاصّة في الخليج العربي مثل الأستاذ سمير شقير[٧].

١٠ ـ فدار الفوقا Fadar-il-Fawqa

Pedara: الدار والبيت البهيج الجميل، وقد يكون مفرداً من جذر (فرد) في العربيّة يقال

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٣) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس في ٦ نيسان سنة ١٩٦٧، ص٥١٦.

(٤) المصدر نفسه: ص٨٨.

(٥) مقابلة مع مختار البلدة والأستاذ إبراهيم شقير قبل وفاته وذلك بتاريخ ٢٠٠٢/٥/١.

(٦) بناءً لقرار اجراء الإنتخابات الاختيارية والبلدية في ٢ أيار ٢٠٠٤ جرى انتخاب مجلس اختياري للبلدة مؤلف من المختار سمير حسين شقير والأعضاء عماد علي شقير، منير علي شقير وجهاد شقير. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات والقروية في ٢٠٠٤/٥/٣م.

(٧) مقابلة مع الأستاذ علي شقير بتاريخ ٢٠٠٣/١/١٠.

في عاميّة لبنان (فادار) كلّ شيء يبقيه الإنسان احتياطاً، وقد تعني أيضاً التفرُّق والتشتّت، ونظنّ أنّ المعنى بيوت منفردة. وقد يكون معناه الإيوان، من Pudra، والشرفة أيضاً، والعود «آلة الطرب» والطنبور(١)..

تقع بلدة فدار ضمن قضاء جبيل، على بعد ٢٥ كلم من مركز القضاء و٦٩ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر ٦٤٥م(٢). يتمّ الوصول إلى البلدة عبر طريق: جبيل - حبوب - جنجل - راس أسطا - عنّايا - بشتليدا - فدار(٣). وجميع أهالي البلدة من المسلمين الشيعة، ويبلغ تعداد نفوسهم ٦٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ١٢٠ منهم من الذكور، و١١٠ من الإناث. أكثريّة أهالي فدار من آل برق، وقلّة قليلة من آل أمهز(٤)، عدد منازل البلدة وصل في العام ٢٠٠٥ إلى ٢٠(٥). ولقد جاء تعداد السكّان الذي مرّت به هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ على الشكل الآتي:

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ - ١٩٦٤ ذكور	إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد	تتبع بشتليدا(٦)	٢٦(٧)	تتبع بشتليدا(٨)	٢٩٤	٢٦٧(٩)	٥٦١(١٠)

ويعتمد الأهالي في معيشتهم على الإغتراب، إضافة إلى الاهتمام بالأعمال الزراعيّة والحرفيّة والمهنيّة والتجاريّة، ما أدّى إلى وجود بعض الذين يملكون إمكانات ماليّة

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٥٢.

(٢) مقابلة مع الدكتور وفيق جميل علام بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣.

(٣) مسح قمت به بالتنسيق مع المهندس صادق برق بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٠٢م.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٥) وفقاً لإحصاءات مختار البلدة الأستاذ دياب كنعان للعام ٢٠٠٥.

(٦) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٧) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٩) الجريدة الرسمية، الصادرة نهار الخميس في ٦ نيسان سنة ١٩٦٧ ص٥١٥.

(١٠) دليل الاسماء الجغرافية اللبنانية: ص١٨.

واجتماعيّة مقبولة، وخاصّة من خلال الأموال التي جُنيت من بلاد الاغتراب. لكن اقتصر دور هذه الأموال في تغطيّة نفقات المعيشة لأهالي هؤلاء في هذه البلدة[١].

تفتقد بلدة فدار إلى كلّ المؤسّسات: الاجتماعية والخدماتيّة والاقتصاديّة والتربويّة والصحيّة، باستثناء شبكات الطرق العامّة والهاتف والكهرباء والمياه، من دون أن تكون هناك مجارٍ للصرف الصحي. حتى إن البلدة محرومة من المجلس الإختياري الخاص بها، وهي ملحقة بالمجلس الإختياري لبلدة بشتليدا المنتخب بتاريخ ١٩٩٨/٦/٩، الذي يرأسه المختار فيصل رميحي كنعان. وتتمثل فدار في هذا المجلس الاختياري بالعضو عادل برق[٢].

وبرغم هذا الوضع الاجتماعي، فإنّ شباب البلدة أسّسوا نادياً رياضيّاً، باسم نادي الجبل[٣]، يرأسه صادق برق. كما يسعى الأهالي في بناء مسجد وحسينيّة وأقاموا مدفنين لموتاهم[٤]. وبشكل عام فإنّ وضع بلدة فدار الاقتصادي والاجتماعي يميل إلى السوء، وأهاليها يعانون من أوضاع اقتصاديّة صعبة، وليس من ميزة لأبناء هذه البلدة سوى نجاحهم في عالم الاغتراب، ودخولهم في بعض المهن والصناعات البسيطة[٥].

هذا إضافة إلى اعتماد معيشة العديد من أبناء البلدة على الزراعة ولا سيما زراعة التبغ، ولقد صدر مرسوم يحمل الرقم ٣١٣١ حُددت بموجبه مساحات الأراضي المسموح بزراعتها تبغاً، فكان نصيب بلدة فدار العليا ٣٨٥٠ متراً مربعاً[٦].

---

(١) مسح ميداني قمت به، مع اجراء مقابلات مع عدد من وجهاء البلدة وبشكل خاص مع محمد الحاج برق في منتصف العام ٢٠٠٠ وذلك بتاريخ ٢٠٠١/٦/١م و٢٠٠٢/٦/١٥م.

(٢) مقابلة مع الأستاذ همدر همدر بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٠. وفي الانتخابات البلدية والاختيارية التي أُجريت في ٢٠٠٤/٥/٢ كانت حصة بلدة فدار من المجلس البلدي لبلدة بشتليدا المستحدث في ٢٠٠٤/٢/١٦م ثلاثة أعضاء هم:

صادق حسين برق ـ صادق حسن برق وعادل صالح برق.

أما المجلس الاختياري الذي انتخب فإن أهالي بلدة فدار غابوا عن التمثيل داخل المجلس الاختياري لبلدة بشتليدا وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ث/٥/٢٠٠٤.

(٣) نادي الجبل: هو من أنديّة الدرجة الأولى في كرة السلة ورئيسه الأستاذ سمير برق.

(٤) مقابلة مع المهندس صادق برق بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١.

(٥) مقابلة مع الأستاذ همدر همدر بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٠م.

(٦) لسان الحال، العدد ١٣٠٨٦، الخميس ١٩٣٨/٩/٢٩، ص٥.

وفي المقابل فإن الدولة فرضت على هذه البلدة ضريبة سنوية ثابتة على أملاكها العقارية[١].

١١ ـ فراط Frat:

Perata: فتات الخبز. وقد يكون Perta: الخصب والنموّ والإثار. وأخيراً Parta: النخالة[٢].

تقع بلدة فراط في قضاء جبيل، على بعد ٢٣ كلم من القضاء، و٤٩ كم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر ٨٠٠م[٣] وللوصول إليها يُسلك طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ عين الدلبة ـ كوع المشنقة[٤]. ويبلغ عدد سكّانها من المسلمين الشيعة ١٧٥ نسمة من آل علاّم، شمص وشقير[٥]. وأما عدد منازلها فبلغ عام ٢٠٠٥ عشرة منازل[٦]. ولقد مرَّ التعداد السكّاني للبلدة على الشكل التالي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور		ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٥٠[٧]	١٠[٨]		٦٥	٥٠[٩]	١١٥[١٠]

تعاني البلدة من فقدان كلّ أعمال الوزرات والمؤسّسات الرسميّة، باستثناء قيام شبكة للطرقات والهاتف والكهرباء والمياه في القسم الرئيسي للبلدة الواقع على الخط العام. تتميّز منطقة كوع المشنقة ـ فراط بوجود العديد من الآثار التي تدلّ على الشعوب القديمة التي

---

(١) مرسوم اشتراعي صادر عن رئيس الجمهورية اللبنانية ويحمل العدد ١٥/ل فرض فيه على بلدة فدار العليا ضريبة سنوية مقدارها ٢٠٠٩ قروش. لسان الحال، الجمعة، ١٥/٩/١٩٣٣، ص٤.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٥٢.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٣.

(٤) مسح ميداني قمت به مع المهندس المسّاح محمد علام بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٠٢م.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٦) وفقاً لإحصاءات مختار البلدة الأستاذ فواز طالب علام.

(٧) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٨) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٩) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٦.

(١٠) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٣.

مرّت في تاريخها. وفيها مقبرة خاصّة بأبناء البلدة. أما المؤسّسة الرسميّة الوحيدة في البلدة، فهي المجلس الإختياري المنتخب في ٢/٥/٢٠٠٤، والمؤلّف من: المختار فواز طالب علاّم، والأعضاء الإختياريّين: حسن علي شمص ومحمد مصطفى علاّم. وبالإجمال، فإنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأبناء البلدة سيّىء للغاية، ويعاني أبناء البلدة من أوضاع إقتصاديّة متردية وصعبة، إذ إنّ أكثريّتهم يعملون في المجال الزراعي وصناعة الفحم الخشبي، وبعض الأعمال التجاريّة البسيطة القائمة على الطريق العام، باستثناء أبناء مختار البلدة الذين تخصّصوا في مجال هندسة البناء والاتّصالات والمساحة[١].

ولقد برز من أبناء البلدة عدد من الشخصيات أبرزهم أبناء المرحوم المختار طالب علاّم ولا سيما المهندس محمود علاّم والمسّاح محمد علاّم.

١٢ ـ قرقريّا: qur qrayya

كلمة لها أصول بمعنى البرد[٢] ولا يعلم إذا كان الاسم مفرداً منسوباً من qarqar مضاعف qar: شعر بالبرد أو صوت وجذر (قرّ) سامي مشترك يفيد البرد والصقيع. أو مركّباً qurqrayya: أرض أو غمر أو حزمة القُرّاء والدعاة. وقديكون التركيب على خلاف هذا «القرقارة» في عاميّة لبنان جذع الشجرة القديمة المجوّف، وأكثر ما يطلقونها على أغراس الزيتون التي يزيد عمر الواحدة منها على مئات السنين...[٣].

تقع بلدة قرقريّا في وادٍ سحيق على كتف بلدة جنّة ضمن قضاء جبيل، على بعد ٣٨ كلم من مركز القضاء، و٦٢ كلم من بيروت وتعلو عن سطح البحر ٧٥٠م[٤]. الوصول إلى البلدة يكون بسلوك طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ كوع المشنقة ـ فراط ـ جنّة ـ قرقريّا[٥].

يبلغ تعداد أهالي البلدة من المسلمين الشيعة ٨٠٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ١٣٠منهم من الذكور و١٤٥ من الإناث، وهم جميعاً من آل الحاج حسن وعواضة[٦]. ولقد بلغ عدد منازل

---

(١) مسح ميداني قمت به، إضافة إلى مقابلات أجريتها مع وجهاء وشخصيّات من البلدة وفي مقدّمتهم المختار فوّاز طالب علاّم، وذلك بتاريخ ١٥/٨/٢٠٠١.

(٢) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٤٠٦.

(٣) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٨٠.

(٥) مسح جغرافيّ للبلدة مع معرفة بطرقاتها ومسالكها، بالتنسيق مع المهندس المسّاح محمد علاّم، وذلك بتاريخ ١٤/ ٩/ ٢٠٠٢م.

(٦) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

البلدة في العام ١٩٣٢ أحد عشر منزلاً[١]، ووصل في العام ٢٠٠٥ إلى ٤٥ وأربعين منزلاً[٢].
وقد مرّت الأعداد السكّانيّة للبدة منذ العام ١٨٤٢ وفقاً للإحصاءات التالية:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
				ذكور	إناث	
العدد			٤٥[٣]	٨٧	٧٨[٤]	١٦٥[٥]

لم يكن في البلدة عام ١٩٠٦مختار ودفترها بيد نفر من الضبطيّة، ولقد كان الأهالي يعتمدون في معيشتهم بشكل أساسي على إنتاج الحرير الذي بلغ إنتاجهم منه ٤٠٠ إقّة[٦].

ويعتمد الأهالي الآن في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والفحم الخشبي بشكل عام، وعلى بعض الأعمال التجاريّة البسيطة، مستفيدين من مجرى نهر إبراهيم الذي يمر إلى جانب بلدتهم، وهذا أدّى إلى وقوع الأهالي في معاناة اقتصاديّة وتربويّة وصحيّة قاسية ومستمرة على المستويات المختلفة. أما أحوالهم ففي تفاقم وتدهور مستمرّين، بسبب قلّة مواردهم، ولصعوبة إرسال أبنائهم إلى المدارس بسبب صعوبة الطرقات المؤديّة إلى البلدة، وارتفاع أكلاف الانتقال[٧].

ثانياً: القرى المختلطة بين الشيعة وباقي الطوائف في كسروان وجبيل

القرى المختلطة بين المسلمين الشيعة والموارنة في قرى قضاء جبيل وكسروان هي ٢٢ قرية، ثلاث منها في قضاء كسروان، وتسع عشرة في قضاء جبيل. هذا مع الاشارة إلى أن أعداد السكّان بين الطائفتين متساوية في أكثر هذه البلدات، التي وزعناها إلى قسمين:

- القرى المختلطة في قضاء كسروان.
- القرى المختلطة في قضاء جبيل.

---

(١) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٩١.

(٢) وفقاً لإحصاءات الأستاذ عبد الله الحاج حسن.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس بتاريخ ٦/ نيسان/ ١٩٦٧م، ص٥١٦.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٨٠.

(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٧) مسح ميداني قمت به، مع اجراء مقابلات مع عدد من أبناء البلدة وعلى مقدّمتهم الأستاذ عبد الله الحاج حسن بتاريخ ٥/٨/٢٠٠٢م.

أ ـ في قضاء كسروان

١ ـ زيتون: Zaitoun

زيتون اسمها عربيّ، وهو يفيد أن البقعة كانت غنيّة بشجر الزيتون يوم عاد إليها السكّان بعد الفتح العثماني، ذلك الزيتون بقي من العهود السابقة لزمن خراب كسروان على يد المماليك في العام ١٣٠٧. وبقيت معه آثار معاصر زيت قديمة العهد، لا تزال ظاهرة حتى اليوم في ضواحي القرية[١].

وهي قريّة من قرى فتوح كسروان، ترتفع عن سطح البحر٥٨٠م، وتقع على بعد ٣٤ كلم من العاصمة بيروت[٢]، نصل إليها عن طريق نهر إبراهيم، غزير ـ غبالة ـ العذراء. وعلى بعد ٣٧ كلم من مركز المحافظة، و١٥ كلم من مركز القضاء. يحدّها من الشمال المعيصرة والزعيتري، وشرقاً العذراء، وجنوباً نمّورة وعين جرين وغدراس، وغرباً العقيبة وبقاق الدين، ويجري حالياً شق أوتوستراد مباشر بين منطقة ساحل نهر إبراهيم عند نقطة حبس العقيبة إلى دير مار بطرس في بلدة العذراء، ويمر هذا الخط الجديد في وسط بلدة زيتون، وسيتم افتتاح هذا الطريق الجديد في شهر أيار من العام ٢٠٠٦[٣]. وأقرب القرى الشيعيّة إليها المعيصرة والحصين. سكّانها من المسلمين الشيعة والمسيحيّين. يبلغ عدد السكّان الشيعة في البلدة ١٠٠٠ نسمة، وعدد المنتخبين منهم ١٧٥ ذكوراً و١٦٥ إناثاً. ويبلغ عدد المسيحيّين فيها ٧٦٠ نسمة، وعدد منتخبيهم ١١٠ ذكوراً و١٢٠ إناثاً. والعائلات الشيعيّة فيها: حيدر أحمد، حسين، حلاّني، حيدر، الشوّاني، أحمد ودعيبس. وعائلاتها المسيحيّة: خير الله، أفرام، بشارة، فهد وطايع[٤]. وقد بلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢، ٣٢ منزلاً[٥] وارتفع إلى ٧٠ منزلاً في العام ١٩٧٠[٦]، وبلغ عدد منازل البلدة عام ٢٠٠٥ ما مجموعه ٤٢٠ منزلاً، منها ٢٠٠ منزل من

---

(١) طوني بشارة مفرج: **الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة، قرى ومدن قضاء كسروان ـ الفتوح**، لا م. لا ط. ١٩٧١، ج٣ ص١٥٧ ـ ١٥٨.

(٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧٠.

(٣) مسح ميداني وجغرافي قمت به بالتنسيق مع المهندس حسين عمرو والمختار حمود دعيبس، بتاريخ ٢/ ١٠/ ٢٠٠٢.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠.

(٥) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢١٤.

(٦) طوني بشارة مفرج: **الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة**، ج٣، ص١٥٧.

المتاولة، و٢٢٠ من الموارنة[١]. ولتبيان التطوّر السكاني للشيعة في البلدة نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
		ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد		٦١[٢]	٤٠ موارنة ٢٠ متاولة[٣]	١٧٦	١٧٥[٤]	٣٥٠[٥]

يعتمد أهالي البلدة في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والعمل المهني والصناعي المياوم، إضافة إلى بعض الوظائف العاديّة في مؤسّسات الدولة. وفيها خدمات إنمائيّة مقبولة على مستوى شبكة الطرقات والهاتف والكهرباء والمياه، من دون أن يكون للبلدة مجارٍ للصرف الصحي. وهي تفتقد إلى مختلف الخدمات الصحيّة والاجتماعية، من مستشفيات ومستوصفات ومراكز للصليب الأحمر والدفاع المدني، والنوادي والمراكز الاجتماعية[٦] كما أن البلدة تفتقد إلى أي مؤسّسة تربويّة أو مهنيّة. حتى إن المدرسة الابتدائية الرسميّة التي كانت في البلدة أُقفِلت منذ بدايّة الأحداث اللبنانيّة المؤلمة.

وللبلدة مجلس اختياري منتخب في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤[٧]، وكان المجلس الاختياري الذي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩ مؤلّف من: المختار عصام حمود دعيبس، وعضويّة كلّ من نعمة الله افرام وإميل خير الله. والمجلس الاختياري الأسبق مؤلّفاً من: المختار أنيس خير الله وعضويّة الياس فهد الذي عيّن مختاراً بعد وفاة المختار المنتخب[٨]. وفي زمن المتصرّفيّة كان شيخ البلدة يدعى يوحنا خير الله، ومختارها حمود علي أحمد[٩]. وبناء على مرسوم صادر عن

---

(١) وفقاً لإحصاءات رئيس بلدية زيتون الشيخ محمد أحمد حيدر.

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٢٥.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧ ص٥١٤.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٤.

(٦) مقابلة مع مختار البلدة عصام حمود دعيبس بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠٣.

(٧) الجريدة الرسمية الصادرة، نهار الخميس الواقع فيه ١٩٦٧/٤/٦، ص٥١٤.

(٨) دراسة ميدانيّة قمت بها اعتماداً على بعض المقابلات مع بعض وجوه وفاعليات البلدة، وعلى مقدّمتهم المختار عصام حمود دعيبس وذلك بتاريخ ٥/ ٢٠٠١/١٠ و١٠/ ٢٠٠١/١٠.

(٩) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٠.

وزير الداخلية والبلديات ويحمل الرقم ١٥٣ وتاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠٠٤ تم استحداث مجلس بلدي لبلدة زيتون وفي ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ انتخب هذا المجلس [١].

في البلدة ثلاثة عقارات للوقف الشيعي، بُني على أحدها مسجد وحسينيّة بإشراف جمعيّة المبرات الخيريّة[٢]، إضافة إلى مسجد قديم[٣]. وفيها مدفن لأهالي البلدة. وقد تأسست في البلدة جمعيّة عائليّة لآل حيدر.

بلدة زيتون فيها عدد قليل من الشخصيّات الاقتصاديّة والعلميّة والدينيّة، وفي مقدّمتهم الشيخ محمد حيدر الذي انتخب في حزيران من العام ٢٠٠٤ رئيساً لبلدية البلدة، والقاضي جان فهد والأستاذ بهاء دعيبس. بدأ وضع الأهالي الاقتصادي والاجتماعي بالتحسن النسبي مع ازدياد الإنتاج الزراعي والحيواني، وإنتاج العسل الطبيعي[٤].

٢ ـ المعيصرة Al M^{c}aysrah

وهو اسم سرياني الأصل تصغير معصرة = Ma^{c}sarah مكان عصر الزيت أو العنب[٥].

وهي قريّة من قرى كسروان، نصل إليها إمّا عن طريق نهر إبراهيم ـ غزير ـ غبالة ـ العذراء ـ الزعيتري، وإما مباشرة عن طريق نهر إبراهيم، وهي تبعد عن مركز القضاء ٢٠ كلم[٦] وتبعد ٣٩ كلم عن بيروت، وترتفع عن سطح البحر ٦٥٠م[٧].

سكّان البلدة من المسلمين الشيعة مع قلة ضئيلة من المسيحيّين (٢٠ نسمة)، من آل الكوسا ونصر الله. ويبلغ تعداد الشيعة فيها ١٠٠٠ نسمة، عدد المنتخبين منهم ٢٢٥ من الذكور و٣٠٠ من الإناث. وعائلات الشيعة الموجودين في البلدة: عمرو، مرعب، أبي حيدر،

---

(١) وهو مؤلف من: فياض إيلي خير الله ـ مصطفى محمد حسين ـ هشام منير الحلاني ـ محمد أحمد حيدر (عالم دين شيعي) اندره يوسف فهد ـ عماد ملحم حيدر أحمد ـ البير اميل خير الله ـ فاروق محمد أحمد وعلي حمد أحمد. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٢) جمعيّة المبرات الخيريّة الإسلاميّة تأسست عام ١٩٧٨ بعلم وخبر ٦٤/أد.

(٣) يعود بناء هذا المسجد إلى زمن المتصرّف نعوم باشا.

(٤) مقابلة مع مختار البلدة الأستاذ عصام حمود دعيبس بتاريخ ٥/ ١/ ٢٠٠٣.

(٥) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٣٩.

(٦) مسح جغرافي قمت به بالتنسيق مع المهندس حسين عمرو وباشراف رئيس البلديّة الأستاذ زهير نزيه عمرو، بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٢.

(٧) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٦٤.

سلّوم والشواني[1]. وبلغ مجموع منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ٣٠٠ منزل، منها ٢٤٠ متاولة، و٦٠ موارنة[2]. ولتبيان التطوّر السكاني للشيعة في هذه البلدة نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
			ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد			٦٠[3]	١٧٨	١٧٢[4]	٣٥٠[5]

يعتمد الأهالي في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والحرفي والمهني، إضافة إلى بعض الوظائف ضمن مؤسّسات الدولة. وقد قامت الدولة بتأمين خدمات إنمائيّة للبلدة على مستوى تعبيد شبكة الطرقات الأساسيّة والداخليّة، إضافة إلى تأمين شبكات للهاتف والكهرباء والمياه. كما أنَّ في البلدة جملة من الخدمات الاجتماعية والصحيّة، إذ فيها مستوصف تابع للانعاش الاجتماعي، عبر المؤسّسة الخيريّة الاسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان[6]. وكذلك نادٍ رياضي باسم نادي المحبة الرياضي، تأسس في العام ١٩٩٧ على يد السيّد زهير عمرو ويرأسه الآن رضوان عصمت عمرو، وفيها تعاونيّة زراعيّة أُسست في العام ١٩٩٨، وانتخب لرئاستها المهندس حسين عبد اللطيف عمرو، وجمعيّة المحبة النسائيّة برئاسة ثمينة محمد تقي الفقيه عمرو. كما توجد في البلدة ثانويتان: الأولى رسميّة، هي ثانويّة المعيصرة الرسميّة، المرخّص لها في ١٥/٤/٢٠٠٣، ومديرها الدكتور حسن حيدر أحمد. والثانيّة هي ثانويّة المعيصرة النموذجيّة الحديثة التابعة لجمعيّة مؤسّسة الإمداد الخيريّة، التي حصلت على رخصة لعملها من وزارة التربيّة في العام ٢٠٠٠، كما توجد في المعيصرة ابتدائيّة ومتوسّطة رسميتان، وابتدائيّة ومتوسّطة خاصتان تتبعان أيضاً لجمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة[7].

---

(١) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٢) وفقاً لإحصاءات رئيس بلدية المعيصرة الأستاذ زهير نزيه عمرو.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٠.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٤.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانية: ص٦٤.

(٦) المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان تأسس بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٦بعلم وخبر ٢٨٢/أ د على يد القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو.

(٧) مقابلة مع أحد مسؤولي جمعيّة الإمداد الأستاذ علي عبد الكريم عمرو الذي قدم لنا أوراقاً تبين أن هذه الجمعيّة مرخص لها بقرار صادر من قبل مديريّة الشؤون السياسيّة والإداريّة في وزارة الداخليّة بتاريخ ٢٩/٣/١٩٨٨ بعلم وخبر ٨٥/أ د.

وللدولة اللبنانيّة حضور في بلدة المعيصرة، عبر المجلس الاختياري المنتخب في ٩/ ١٩٩٨/٦، والمؤلّف من السادة: المختار حسين علي ناصر عمرو، والأعضاء: غازي نجيب عمرو، بلال وهبي عمرو وهاشم محمد عمرو[١]. وبعد وفاة المختار حسين عمرو تسلّم مركز المختار العضو الأكبر سناً: السيد غازي نجيب عمرو، بقرار صادر عن وزير الداخليّة والبلديات يحمل الرقم ٥٧٣ بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٠[٢]. وتمَّ انتخاب المجلس الاختياري الجديد للبلدة في ٢/ أيار/ ٢٠٠٤[٣].

أما شيخ صلح المعيصرة في زمن المتصرّفيّة فهو الشيخ حسين الحاج محمود عمرو[٤]. وقد استحدث للبلدة بلديّة في ٢٠٠٢/٩/١٦، بقرار صادر عن وزارة الداخليّة والبلديات، يحمل الرقم ٥٥٧. وفي ٢٠٠٢/١١/١٩ أجريت على أساسها انتخابات فاز برئاسة البلديّة إثرها الأستاذ زهير نزيه عمرو. كما فاز السيد أحمد علي عمرو بمنصب نائب الرئيس، وبالعضويّة كلّ من: حسين محمد علي الحاج عمرو، علي عدنان عمرو، محمد علي رضا عمرو، بلال وهبه عمرو، حسين علي عمرو، عادل محمد عمرو وحسام عبد المنعم عمرو. وبتاريخ ٢٠٠٤/٥/٢ أجريت الانتخابات واختير مجلس بلدي للبلدة[٥].

يوجد في المعيصرة عدد من المؤسّسات والأعمال الاقتصاديّة الزراعيّة والتجاريّة، وبخاصّة في مجال التجارة بالمنتجات الزراعيّة والعسل الطبيعي. ويتم تنظيم وتسويق العمل الزراعي والإنتاجي في البلدة، عبر جمعيّة تعاونيّة المحبة الزراعيّة. ولقد كان الأهالي

---

(١) دراسة ميدانيّة قمت بها اعتماداً على مقابلات مع الفعاليات الأساسيّة في البلدة وعلى مقدّمتهم المختار حسين علي ناصر عمرو والقاضي الجعفري الشيخ يوسف محمد عمرو ورئيس نادي المحبة الرياضي الأستاذ زهير عمرو وذلك بتاريخ ٧ و٨ و٢٠٠١/٩/٩.

(٢) قرار صادر عن وزارة الداخليّة والبلديات بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٠.

(٣) المجلس الاختياري الجديد فاز به المختار غازي نجيب عمرو بمفرده دون ترشح أحد لعضوية المجلس الاختياري، دون أن يكون للمسيحيين ممثلاً داخل المجلس الاختياري للبلدة.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٢٥.

(٥) ولقد جاءت نتائج انتخابات المجلس البلدي لبلدية المعيصرة التي اجريت في ٢٠٠٤/٥/٢ بفوز كل من: أحمد علي عمرو ـ محمد حسين عمرو ـ زهير نزيه عمرو ـ رامز علي عمرو ـ رضوان عصمت عمرو ـ بلال وهبي عمرو ـ مشهور عدنان عمرو ـ حسين محمد علي عمر، وعادل محمد عمرو. وذلك دون أن يكون للمسيحيين ممثلاً ضمن أعضاء بلدية البلدة.. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٢٠٠٤/٥/٣.

يعتمدون في معيشتهم في زمن العثمانيّين على إنتاج الحرير وتربية الدواجن[١]، وكان إنتاجها السنوي في زمن المتصرّفيّة ٦٠٠٠ إقة من الحرير وحيوانات الداجنة ٢١١[٢]، كما أن البلدة غنيّة بمراكزها الدينيّة والوقفيّة، إذ يوجد فيها ثلاثة مساجد وحسينيتان وخمسة مدافن وثلاثة عشر عقاراً وقفياً، إضافة إلى بيوت أثريّة قديمة تعود إلى زمن ما قبل المتصرّفيّة وخلالها، وبخاصّة منزل العضو الإداري في متصرّفيّة جبل لبنان محمد كاظم عمرو وشقيقه حسن[٣]، ومنزل حمود سعد الدين عمرو ونجله علي[٤].

وفي البلدة عدد غير قليل من الشخصيّات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والعسكريّة والعلميّة، وبخاصّة في مجال الطب والعلوم والمال، نخصّ بالذكر منهم الدكتور عبد الجليل عمرو والأستاذ علي عبد الكريم عمرو. ومنها خمسة علماء دين شيعة هم: القاضي الشيخ يوسف عمرو، الشيخ عصمت عمرو، الشيخ محمد عمرو، الشيخ محمود عمرو والشيخ شريف عمرو. وهذا العدد غير العادي للعلماء في هذه البلدة مرده بشكل أساسي إلى تاريخها العريق في المنطقة، وبخاصّة في زمن المتصرّفيّة، ولاعتبارهم أنفسهم من حفدة العائلة العربيّة العريقة بني وائل، آل الصغير وآل الأسعد في جنوب لبنان. وبشكل عام فإن وضع البلدة جيد على المستويات كافة: الاقتصادي والإجتماعي والإنمائي، وبخاصّة على صعيد الإنتاج الزراعي والمهني والحرفي[٥].

---

(١) لقاء مع رئيس بلدية المعيصرة السيد زهير نزيه عمرو بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٤.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٢٥.

(٣) وهو من بلدة المعيصرة قضاء كسروان، وتقلّب في مناصب عدة زمن المتصرّفيّة، منها في محكمة الاستئناف في كسروان. ولكن أبرز المناصب التي تقلدها كان تمثيله للمتاولة (الشيعة) في المجلس الإداري لمتصرّفيّة جبل لبنان لعدة دورات. مقابلة مع الأستاذ علي كامل كاظم عمرو بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢.

(٤) وهو من أهالي بلدة المعيصرة. تتميّز سمعته بالطيبة والصفاء والزهد. ولقد عرض عليه موقع تمثيل المتاولة (الشيعة) في مجلس إدارة جبل لبنان، فرفض العرض لاقتناعه بضرورة استمراره في ممارسة عباداته وتشريعاته بين أهالي بلدته. مقابلة مع حفيد حمود سعد الدين عمرو الأستاذ نزيه عمرو بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٠٢.

(٥) مقابلات مع وجهاء وفعاليات البلدة وفي مقدّمتهم القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو وذلك بتاريخ ٧ و٨ و٩/٩/٢٠٠٠ و١ و٢/٥/٢٠٠٣.

٣ ـ يحشوش Ya hshush

وهو اسم سريانيّ يعني الألم والوجع. أي إنها قرية الأوجاع والآلام [١]. وقد يكون تصحيف hashusha: المتألم والمعذّب، وقد يكون معدولاً عن فعل مضارع من hashsh: تألم وتعذّب وقاسى.

وقد يكون لهذه القرية علاقة بالطقوس الدينيّة الفينيقيّة القديمة التي كانت تدور في الأكثر حول إله يتعذّب ويشقى ويموت ليقوم انتصاراً للحياة (أدونيس) والقرية ليست ببعيدة عن موطن عبادة أدونيس في نهر إبراهيم[٢]. .

تبعد عن العاصمة بيروت مسافة ٤٢ كلم، وعن مركز القضاء ٢٣ كلم، وترتفع عن سطح البحر بحدود ٦٧٠م[٣]. والوصول إليها يكون عن طريق نهر إبراهيم ـ يحشوش، أو طريق غزير ـ الكفور ـ جورة ترمس ـ غبالة ـ يحشوش[٤].

والبلدة مختلطة بين المسلمين الشيعة والمسيحيّين. الشيعة هم أقليّة فيها، إذ يبلغ تعداد نفوسهم ٢٥٠ نسمة، يملك حق الانتخاب منهم ستون من الذكور وخمسون من الإناث، وجميعهم من آل شمص. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم حوالى ٢٧٥٠ نسمة، يملك حقّ الانتخاب منهم ١٨٥٠ منتخباً وهم من آل بركات، ضو، كيروز، عسّاف، زوين، الترك، سعيّد كيروز، عطا الله، الجسر، معوّض، بدران، غانم وكرم[٥]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ٣٢٥ منزلاً مارونياً[٦]. ولإيضاح صورة الوضع السكاني للموارنة والشيعة في البلدة منذ العام ١٨٤٠ نورد الجدول الآتي:

---

(١) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، المشرق، تموز ـ أيلول ١٩٣٩، ص٤٠٦.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٩، ص٦١٣؛ وكذلك عبر المعرفة المباشرة بطرقات المنطقة.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠.

(٦) وفقاً لإحصاءات رئيس بلدية البلدة الأستاذ إبراهيم بركات.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد		٢٩١[١]	٢٢٦ من الموارنة ٨٠ من المتاولة[٢]	١٠٦٢	٨٣٥[٣]	١٨٩٧[٤]

يعتمد أهالي البلدة في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والتجاري والسياحي، بحكم وجود ضفاف نهر إبراهيم على حدود البلدة. الخدمات الإنمائيّة التي قدمتها الدولة اللبنانيّة للبلدة كانت على مستوى شبكات الطرق المعبدة والهاتف والكهرباء والمياه، من دون أن يكون هناك مجارٍ للصرف الصحي. وفي البلدة مستوصف ونادي شبيبة غوشريا، ومركز اجتماعي تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، هذا إضافة إلى مدرسة ابتدائيّة وأخرى متوسّطة وثالثة ثانويّة رسميّة، وإلى عدد من المؤسّسات والمراكز الزراعيّة، والتجاريّة الصغيرة، التي تشكل مصدراً مهماً من مصادر العيش لأهالي البلدة[٥]. ولكن إعتماد الأهالي الأساسي في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والحرفي، إذ كانت البلدة في الماضي تتميّز بوجود معمل للحرير يخصّ يوسف جبر، بلغ عدد دواليبه ١٢، وحاصلات البلدة من الشرانق ٤٠٠٠ إقه، وحيواناتها الداجنة ٤٨٣، ولها حرج يدعى جبل موسى[٦].

وفي البلدة أيضاً مجلس بلدي مؤلف من إثني عشر عضواً[٧]. وبموازاة هذا المجلس

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٣.
(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٤٩.
(٣) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧م ص٥١٥.
(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣.
(٥) مقابلة مع نائب رئيس بلديّة يحشوش الأستاذ إبراهيم بركات بتاريخ ١٠/ ١١/ ٢٠٠٢.
(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٢٤.
(٧) هم: فادي بركات رئيساً، بعد انتقال الرئاسة إليه من شربل زوين في الولايّة الثانيّة للانتخابات التي جرت في العام ١٩٩٨، وإبراهيم بركات نائباً للرئيس، والأعضاء: جان سعيد، شربل زوين، فادي بركات، باسم الترك، قيصر بدران، سمير يحشوشي، سمير عطاالله، موسى بركات، جوزيف معوض ونزيه الجرّ.
مقابلة مع نائب رئيس بلديّة يحشوش بتاريخ ١٧/ ١١/ ٢٠٠٢. وفي الانتخابات التي جرت في ٢/ ٥/ =

انتخب المجلس الاختياري للبلدة في ٩/٦/١٩٩٨، وتألّف من المختار نبيه بركات رئيساً، وعضويّة شربل سعيد وجوزيف عطاالله[١]. وفي ٢/٥/٢٠٠٤ جرت الانتخابات الاختيارية في البلدة وفاز فيها المختار فادي جرجس زوين والأعضاء روني فارس كيروز وروجيه الياس زوين وجان صالح بدران[٢].

وكان مشايخها زمن المتصرّفيّة كلاً من بشارة مخلوف وجبرائيل كيروز وحسين خليل[٣] وضامن شمص[٤]. ويتمثل الوجود الديني للمسلمين الشّيعة، في يحشوش بستّة مدافن وعقارات وقفيّة، وذلك بناءً لسندات الملكيّة المتوافرة لدى لجنة الوقف التابعة للبلدة[٥].

تعاني البلدة من ندرة الشخصيّات السياسيّة والاقتصاديّة والتجاريّة المتميزة من الطائفة الشيعيّة، باستثناء عالم دين واحد من أبناء البلدة الشيخ حافظ شمص. وبشكل عام، فإنّ الشيعة هجروا هذه البلدة، وليس لهم فيها وجود فعلي حاليّاً، بسبب اندلاع الأحداث اللبنانيّة، بين ١٩٧٦ و١٩٩٠، تركوا بلدتهم دون أن يتعرض لهم أحد بأذى[٦].

ولقد قدمت البلدة أحد أبنائها شهيداً في خط المقاومة الإسلامية في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي وعملاؤه وهو الإستشهادي مالك ضامن شمص.

ب ـ في قضاء جبيل

١ ـ أدونيس ـ سنّور Adonis -sannura

السنّور القطّ البرّي، وكذلك في السريانية Sannura. واللفظة ذاتها الخوذة والقلنسوة،

= ٢٠٠٤ انتقلت الرئاسة لنائب الرئيس السيد إبراهيم بركات والنيابة لـ جوزيف زوين دون أن يكون للشيعة ممثل ضمنها بسبب عدم ترشيح أحد من قبلهم ولكن هذا الرئس الجديد له علاقات جيدة ومتينة مع الشيعة من أبناء البلدة.

(١) قرار صادر عن معالي وزير الداخليّة اللبنانيّة بتاريخ ٤/٦/١٩٩٨.

(٢) وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلدية في ٣/٥/٢٠٠٤.

(٣) مقابلة أحد وجوه هذه البلدة المعروفة الحاج ضامن شمص، وهو حفيد الشيخ ضامن شمص، وذلك بتاريخ ١/٤/٢٠٠٣.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٤٩.

(٥) مسح ميداني قمت به بالتنسيق مع وجهاء وفعاليات المنطقة وفي مقدّمتهم نائب رئيس البلديّة الأستاذ إبراهيم بركات، والشيخ حافظ ضامن شمص بتاريخ ٦/١٢/٢٠٠٠.

(٦) مقابلات مع الشيخ حافظ ضامن شمص بتاريخ ٤/١/٢٠٠٢ و٥/٤/٢٠٠٣ الذي يقيم هو ووالده وأشقاءه علاقات جيدة مع مسيحيي البلدة وخصوصاً مع رئيس بلديتها الحالي الأستاذ إبراهيم بركات.

ومجازاً القمّة والرأس. وتُرجّح أن يكون المعنى هنا قمّة الجبل[1].

تقع بلدة أدونيس في قضاء جبيل على ضفاف نهر إبراهيم، وتبعد ٢٢ كلم عن مركز القضاء و٤٦ كلم عن بيروت، وترتفع عن سطح البحر ٥٢٠م[2]، يتم الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ ادونيس[3]، أو عن طريق نهر إبراهيم ـ المعيصرة ـ الزعيتري ـ العذراء ـ المراديّة ـ يحشوش ـ غوشريّا ـ أدونيس[4].

والبلدة مختلطة بين المسلمين الشيعة والمسيحيّين، يشكّل الشيعة فيها أقليّة، إذ يبلغ تعدادهم ٢٤٠ نسمة، المنتخبون منهم ٤٠ ذكوراً و٤٣ إناثاً، وجميعهم من آل شمص.

أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ٦٥٠ نسمة، المنتخبون منهم ١٥٠ نساءً، و١٢٠ ذكوراً، وهم من عائلات: ضوّ، عسّاف، غانم، عطاالله، كامل، صفير وسعيد[5]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ١٠٥، منها ٨٠ موارنة، ٢٥ متاولة[6]. ولإعطاء صورة عن الوضع السكّاني منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
			ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد			سكّانها من الموارنة ٥ والمتاولة ٩[7]	٥٧٠	٥٦٢[8]	١١٣٢[9]

---

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص١٧٨.

(٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: مديريّة الشؤون الجغرافيّة، ص١٣.

(٣) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج١، ط١٩٨٥، لا. م، ص٣١٢.

(٤) مسح ميداني قمت به بالتنسيق مع المهندس المساح محمد طالب علام بتاريخ ١/٥/٢٠٠٢.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠.

(٦) وفق إحصاءات مختار البلدة الأستاذ أديب بطرس عطا الله.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٨) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٧.

(٩) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٣.

يعتمد أهالي أدونيس سنور في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والمهني والسياحي، بحكم وقوع البلدة على ضفاف نهر إبراهيم، ولقد كان إنتاجها الاقتصادي في زمن المتصرّفيّة حوالى ١٢٠٠ إقه من الشرانق، أما حيواناتها الداجنة فعددها ٢٠[١].

وفي البلدة التي تفتقر إلى المجلس البلدي، خدمات إنمائيّة في مجالات شبكات الطرقات المعبّدة والهاتف والكهرباء والمياه من دون وجود مصارف للمجاري الصحيّة، مع ضآلة النشاط الاجتماعي، عدا ذلك المتمثل بنادي «بيت المحبّة» واقتصار الوجود التربوي على مدرسة إبتدائيّة باسم «راهبات الفرنسيسكان لقلب مريم الطاهرة». نشير إلى أن المجلس الاختياري للبلدة انتخب في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤، تألّف من: المختار أديب بطرس عطاالله، والأعضاء الاختياريّين: نبيل جرجي عون، إميل فيليب، نجيب عساف وعلي حسين الحاج (مسلم شيعي)[٢].

لدى المسلمين الشيعة في البلدة عدد من المؤسّسات العباديّة والوقفيّة، وهي مسجد وحسينيّة انشأتهما مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة[٣] إضافة إلى المدفن الخاص بأبناء البلدة، ويشرف عليها كلّ من الأستاذ عبد الله شمص والحاج مشرف شمص[٤].

تفتقد البلدة إلى أيّ من المسلمين الشيعة ممّن لهم مواقع سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو دينيّة، باستثناء الوجيه الحاج ضامن شمص ونجله الشيخ حافظ شمص اللّذَيْن يتابعون شؤون الشيعة في هذه البلدة. وبشكل عام تتميّز البلدة بالتعايش بين أبنائها، وهم يتعاونون بشكل إيجابي عنوانه التفاني لتأمين احتياجات البلدة وأبنائها، وبخاصّة من خلال الإنتاج الزراعي السنوي، والأعمال المهنيّة والفنيّة التي تستلزم التعاون بين أهلها لتحسين أوضاعهم الاقتصاديّة والاجتماعية[٥]. .

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٢) وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٣) مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة حائزة على ترخيص من المديريّة السياسيّة والإداريّة في وزارة الداخليّة بعلم وخبر يحمل الرقم ٢٣٩/أ د. صادر في العام ١٩٨٨.

(٤) مقابلة مع الأستاذ بلال عبد الله شمص بتاريخ ١١/ ١٢/ ٢٠٠٢.

(٥) مسح ميداني ومقابلات قمت بها بالتنسيق مع مختار البلدة والأستاذ بلال عبد الله شمص بتاريخ ١١/ ١٢/ ٢٠٠٢.

٢ ـ بلاط ـ كفر ذبونا Blat - Kfar Zbuna

من bet Plata والمكان الذي يُهْرَب إليه أو يُلجأ إليه أو قد تكون من Palet (اسم الفاعل) أي الهارب والناجي. وقد تُردّ الكلمة إلى الفينيقيّة: بَعْلة، مؤنّث البعل..[١].

بلدة بلاط ـ كفر ذبونا هي إحدى قرى قضاء جبيل، تقع بالقرب من مركز القضاء على بعد ٢ كلم منه. كما أنها تبعد عن بيروت مسافة ٣٩ كلم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠م[٢]، أمّا الوصول إلى بلدة بلاط فيمكن مباشرة من مدينة جبيل، بالانعطاف يمين المدينة[٣].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة المقيمين في هذه البلدة ٥٠٠ نسمة، ومراكز نفوسهم واقتراعهم في بلدات جبليّة متعددة (الصوّانة، راس أسطا، علمات، المغيري، عين الدلبة..). وهم مشكّلون من عائلات: بلّوط، القاضي، المولى، شقير، حيدر أحمد، الحاج حسن والعجمي. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ٢٠٠٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٩٥٠ منتخِباً من المسيحيين وهم من عائلات: سلامة، الناكوزي، القوبا، القصيفي، الدحداح، صليبا، العقيقي، ضاهر، الحسيني، رزق، صفير، عوّاد، نصّار، دياب، فرح، محفوظ وبوسليمان[٤].

وكان عدد الموارنة في زمن المتصرّفيّة ٢٠، وشيخ البلدة نخلة جرجس ناصيف، ومختاراها كانا الشيخين حسن عسّاف وشاهين القرطبوني[٥]. ولإعطاء صورة عن الوضع السكّاني منذ العام ١٨٤٠ نورد الجدول الآتي:

---

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٣٩.

(٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥٩.

(٣) مسح جغرافي قمت به بالتنسيق مع المهندس المسّاح محمد طالب علاّم وذلك بتاريخ ١١/١٠/٢٠٠٢م و١٣/١٠/٢٠٠٢م.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٥) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣٧.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
		ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد		٢٤[١]	يضعها ضمن سكان جبيل٢٠ من الموارنة[٢]	٥٢١	٤١٤[٣]	٩٣٥[٤]

ولقد كان عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢، ٩٦ منزلاً[٥]، وفي العام ٢٠٠٥ ٣٥٥٠ منزلاً، منها ٣٤٠٠ موارنة، و١٥٠ متاولة[٦].

يعتمد أهالي البلدة في تأمين معيشتهم على الزراعات الموسميّة ضمن الخيم البلاستيكيّة، إضافة إلى عملهم في المجالات الحرفيّة والمهنيّة والتجاريّة، ولقد كان الإنتاج الاقتصادي للبلدة في زمن المتصرّفيّة من حاصلات الشرانق ٣٥٠٠ إقة والحيوانات الداجنة ٤٣٠[٧]. ولقد كان مقدار الضريبة السنوية المفروضة بموجب مرسوم اشتراعي يحمل العدد ١١٥/ل الذي حدد قيمة الضريبة المفروضة على هذه البلدة بـ٢٥٨١ قرشاً يتوجب على مختار البلدة جمعها وفقاً لمساحات الملكيات[٨].

ليس للشيعة في بلدة كفر ذبونا أيّة مؤسّسات خاصّة بهم، باستثناء المسجد والحسينيّة الموجودين فيها، وبعض العقارات الوقفيّة، لا سيّما مقبرة البلدة. نذكر أنّ في البلدة شبكات جيّدة للطرقات والهاتف والكهرباء والمياه، وليس فيها مجارٍ للصرف الصحي[٩].

ولبلاط ـ كفر ذبونا مجلس بلدي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩، وهو مؤلف من السادة:

---

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٤.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣٧.

(٣) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/ط/١٩٦٧، ص٥١٥.

(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣.

(٥) سليم بطرس اوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٧٧.

(٦) وفق إحصاءات تقريبية أعدتها بلدية البلدة في العام ٢٠٠٥.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣٧.

(٨) مقابلة الأستاذ عبد الحاج حسن بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣.

(٩) لسان الحال الجمعة ١٥/٩/١٩٣٣م ص٤.

سيمون الدحداح رئيساً، وفؤاد العتيق نائباً للرئيس، والأعضاء: ساسين القصيفي، إميل بوسليمان، جوزيف دياب، إيلي القوبا، جان القصيفي، إيلي رزق وأنطوان صليبا. كما أن للبلدة مجلساً اختيارياً انتخب في ١٩٩٨/٦/٩، ويتألّف من: المختار بطرس بولس القوبا، والأعضاء الإختياريّين: شربل القصيفي، بطرس القصيفي والياس القوبا. ويمكن القول، إنَّ المسلمين الشيعة في هذه البلدة ينعمون بخدمات اجتماعيّة واقتصاديّة وتربويّة وصحيّة، تقدم لهم من خلال المؤسّسات الموجودة داخل البلدة. ويتميّز أبناء هذه البلدة بوجود بعض الشخصيّات والوجهاء والإجتماعيّين والاقتصاديّين والعلميّين، وبخاصّة في مجال الطبّ والحقوق. هذا إضافة إلى حصول البعض منهم على وظائف عاديّة، في مؤسّسات الدولة المدنيّة والعسكريّة[١]..

٣ ـ جبيل ـ مركز القضاء Jbayl (Byblos)

وهو اسم سريانيّ معناه جَبَلَ من gebel مصنع خزف. وقد ورد اسمها في يشوع ١٣: ٥، وحزقيال ٢٧: ٩. وقد يكون معناها الحدّ والتخم من Gabal. وقد ورد اسمها أيضاً في النقوش المصريّة بأشكال مختلفة kpni, Kpn, Kbn وفي الأشورية Gubli، أما الإغريق فقد سمّوها على اسم الورق الذي كان ينقله تجّار جبيل في مراكبهم من مصر إلى بلاد اليونان. ومعلوم أن المصريّين كانوا يصنعون ورقاً من نبتة اسمها PaPyrus أو البردي، ومن هذه اللفظة اشتقوا كلمة PaPier, Paper أما هيرودتس فإنّه كان أبداً يذكر Bublos عوضاً عن PaPyrus تحريفاً أو خطأً، لا ندري[٢].

وعن هيرودتس أخذ الكثيرون. ولأن مصدر الورق عند الأغريق كان جبيل، فإنهم سمّوها byblos على اسم المادّة التي كانت جبيل تصدرها لهم. وكذلك سمّي الإغريق الكتاب Biblos وتصغيره Biblion، والجمع Biblia، وهكذا سمّوا التوراة TaBiblia، أي مجموعة الكتب، ومنها Bible[٣].

مدينة جبيل هي مركز القضاء، وهي مدينة ساحليّة تبعد عن بيروت مسافة ٣٧ كلم،

---

(١) مقابلات قمت بها مع بعض وجهاء البلدة، لا سيّما الأستاذ عبد الحاج حسن، ومحمد توفيق حيدر أحمد والسيدة أميرة حيدر الحاج حسن، وذلك بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١ و٢٠٠٢/٩/١٠ و٢٠٠٣/٢/١٠.

(٢) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٣٩٥.

(٣) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٨٩.

وترتفع عن سطح البحر عشرة أمتار[١] نصل إليها من طريق بيروت، جونيّة، جبيل[٢].

يشكّل المسلمون الشّيعة في جبيل أقليّة، نسبة إلى جيرانهم الموارنة والأرمن والمسلمين السنّة. يبلغ تعداد الشيعة ١٢٥٠ نسمة، المنتخبون منهم من المدينة وجوارها ٢١٠ من الذكور و٢٢٠ من الإناث. والعائلات الشيعيّة في جبيل: حيدر أحمد، شقير، همدر، الحسيني، بلّوط، القاضي، الحاج حسن، المولى، الغدّاف، شمص، الحيدري، ناصر، مشرف، كنعان، برق، عوّاد، شقير والحلاّني. أما المسيحيّون في مدينة جبيل فيبلغ تعدادهم ١٣٠٠٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٦٩٠٠ منهم وهم من عائلات: بانوسيان، أرغورليان، أبرامانيان، كوندوراجيان، ملكونيان، قربنيان، خوري، أبي شبل، كلاّب، الحوّاط، أبي غصن، منصور، موسى، الطويل، الطويلة، باسيل، القويق، نخلة، كرم، دانيال، حبيب، فتّال، عزّام، سعد، شكور، ديك، سويدان، خزعل، أنطونيوس، يوسف، الخوري، فانوس، زغيب، زعرور، فرحات، فرنسيس، باسيل، الشامي، صفير، بيلان، بوفرام، غانم، الحكيم، أبي يونس، قرداحي، القصيفي وضو، الحاج، المجبر، صليبا، خليفة، ملحمة والعكرة.

أمّا المسلمون السنّة في جبيل فهم قلّة ضئيلة تبلغ ٧٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ١٧٠ منهم، وهم من آل الحسامي، اللقّيس وزين الدين[٣].

ولقد كان في العام ١٩٠٦ من المسلمين ٣٥٠، ومن الموارنة ٣٥٠٠، ومن الروم الأرثوذكس ٥٠، وشيخ صلح المدينة كان يدعى نخلة الطويلة، أما مختاروها فالمشايخ: عبد الله الحسامي (مسلم سنّي)، عبّاس صفير، نجيب منصور، عبّاس طنّوس موسى. والقوميسون البلدي فيها كان مؤلّفاً في سنة ١٩٠٦من وكيل للرياسة الدكتور يواكيم بك نخلة، والأعضاء: طنّوس الطويل، سليم منصور، خليل باسيل، منصور صفير، عبد القادر زين الدين ومخايل القويق[٤]. وبلغ عدد منازل المدينة، وفق إحصاء ١٩٣٢ ٣٦٦

---

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣.

(٢) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٣، ص٤١١.

(٣) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦١٠؛ وعبد الله الملاّح: **البلديات في متصرفية جبل لبنان (١٨٦١ ـ ١٩١٨)**، ١٩٩٨، ص١١، ١٢٩.

منزلاً[١]، وفي سنة ٢٠٠٥ ٤٣٥٠، منها ٤٠٠٠ موارنة، و٣٥٠ متاولة[٢]. ولإيضاح صورة الوضع السكّاني لطوائف مدينة جبيل نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٦٠٠ موارنة ٥٠٠ روم ١٥٠ مسلمين[٣]	٤٥٤[٤]	موارنة ٣٥٠٠ المسلمين ٣٥٠ روم أرثوذكس ٥٠[٥]	٤٠٨٧	٣٧٥٦[٦]	٧٨٤٣[٧]

يعتمد شيعة جبيل في معيشتهم بشكل أساسي على الزراعات الموسميّة الحديثة، إضافة إلى العمل التجاري ضمن سوق المدينة، وعبر الاستفادة من الأماكن السياحيّة، وبخاصّة الأثريّة كقلعة جبيل، بحكم ملكيتهم لبعض المحلات والمؤسّسات بالقرب منها. تتميّز مدينة جبيل بخدماتها الإنمائيّة على صعيد الشبكات الجيدة للطرقات والهاتف والكهرباء والمياه، ولا توجد فيها شبكات للصرف الصحي[٨]. وفي المدينة جسران قديمان، أحدهما رمِّم في عهد المتصرّف واصا باشا. وفيها قلعة قديمة، وأطلال تدلّ على معابد عريقة في القدم. وقد وجد فيها كثير من «الأنتيكات». ولقد كان أهالي المدينة يعتمدون في معيشتهم على معملين للحرير، إذ بلغ عدد دواليب الأول ٥٠، والثاني ١٠٠، وبلغت حاصلاتها من الشرانق ٣٥٠٠ إقّة، ومن الحيوانات الداجنة ١٥٠[٩]. وفي مدينة جبيل الكثير من المؤسّسات العامّة والخاصّة في المجالات والنشاطات المتنوعة: الاجتماعية والثقافيّة

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) وفقاً لإحصاءات مصدرها عضو بلدية جبيل السابق المحامي الأستاذ فادي حيدر أحمد.

(٣) مسح ميداني قمت به مع عدد من المواطنين في المدينة بتاريخ ٢٤/ ٥/ ٢٠٠١.

(٤) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون،** ص٦٣.

(٥) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط١٩٠٦، ص٦٣٤ ـ ٦٣٥.

(٦) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦ نيسان ١٩٦٧، ص٥١٥.

(٧) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ٥٣.

(٨) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ،** ص١٨٥.

(٩) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط١٩٠٦، ص٦١٠.

والتربويّة والصحيّة والدينيّة. وليس للمسلمين الشيعة أي شيء خاص بهم من هذه المؤسّسات الخاصّة والدينيّة، باستثناء مسجد وحسينيّة في حارة جبيل، إضافة إلى دفن موتاهم في مقابر مدينة جبيل الأثريّة التي تعود وقفيتها الحاليّة للمسلمين السنة، وتتبع دار الفتوى بإشراف المفتي الشيخ غسان اللقيس(١).

تتميّز مدينة جبيل بمجلسها البلدي المنتخب في ١٩٩٨/٦/٩، والذي قام بدور كبير في تطوير المدينة(٢).

كما أن في المدينة خمسة مخاتير انتخبوا مع الأعضاء الإختياريّين بتاريخ ٩/٦/١٩٩٨(٣). وفي ٢ أيار من العام ٢٠٠٤ جرت الانتخابات البلدية للمدينة من جديد(٤).

وبشكل عام، فإنّ المسلمين الشيعة في المدينة برزوا كشخصيّات سياسيّة واقتصاديّة وعلميّة واجتماعيّة وتربويّة، وكان لهم دورهم الفاعل في تحقيق التعايش المميز والرائع بين جميع طوائفها. وهذا أنتج بالفعل مدينة فريدة ومتمايزة في التعايش بين أبناء الطوائف اللبنانيّة، لذا نرى أن أجواء التعاون والتلاقي والتكامل هي السائدة بين أبناء هذه المدينة

---

(١) مسح ميداني قمت به بالتنسيق مع وجهاء وفعاليات المنطقة، لا سيّما المفتي الشيخ غسان اللقيس والمحامي الأستاذ عدنان حيدر أحمد والأستاذ حنا زغيب وذلك بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠١م و٨/٦/٢٠٠١م و٥/٢/٢٠٠٢م.

(٢) وهو يتألّف من: رافايل صفير رئيساً، بعد أن جاء بديلاً للرئيس السابق المهندس جان لوي قرداحي الذي أصبح وزيراً للاتصالات في الحكومة التي شُكّلت في العام ٢٠٠٠. وأوسكار الحاج نائباً للرئيس، والأعضاء: جينو كلاّب، جورج الخوري، أيوب برق، طانيوس زعرور، مارون المجبّر، جان خوري، حليم الحوّاط، وديع غنطوس صليبا، أغوب قره قربتيان، إيلي ملحمة، المحامي فادي حيدر أحمد يمثّل الشيعة في بلديّة جبيل منذ العام ١٩٩٨ واميل بطرس القويق.

(٣) وهم السادة: جوزف كلاّب، وديع أبي غصن، دانيال سلامة، جوزف أبي شبل وجورج زغيب. وأمّا الأعضاء الإختياريّين: زخيا فرنسيس، جوزف اغناطيوس وجورج حبيب.

(٤) ولقد فاز في هذه الدورة كل من:

جورج المعروف بجينو بشارة الكلاب، يوسف انطوان الشامي، سمير أميل القرداحي، نبيل بطرس سعد، سيزار بطرس الحاج شارل، جوزيف موسى المجبّر، زخيا أديب صليبا، عماد يعقوب خليفة، إيلي زخيا ملحمة، جوليا بادرو زغيب، اميل روفايل العكرة، أحمد توفيق مشرف (مسلم شيعي)، مونيك جوزف زغيب، رافيل جوزيف صقر، وجوزيف وديع غانم، وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٣/٥/٢٠٠٤.

بجميع فئاتهم وطوائفهم، هي من ضمن المسلّمات الوطنيّة اللبنانيّة الأساسيّة المحقّقة لوحدة جميع اللبنانيين[١].

٤ ـ جنّة ومارسركيس Janne - Mar Sarkis

جنَّة كلمة من أصل سرياني[٢] ومار سَرْكِيس أي sargis، أي سرجيس الذي استشهد مع باخوس في الرصافة[٣].

تقع بلدة جنّة ومارسركيس ضمن قضاء جبيل في قلب وادٍ سحيق، هو وادي نهر إبراهيم ومجراه، على بعد ٦٢ كلم من بيروت، و٣٧ كلم من مركز القضاء. وترتفع عن سطح البحر ٦٥٠م[٤]. يمكن الوصول إلى البلدة من طريق الساحل، من مفرق سوق نهر إبراهيم، مروراً بـ فتري ـ عين الدلبة ـ المشنقة ـ فرات ـ جنّة ومارسركيس[٥].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة من أهالي بلدة جنّة ومارسركيس ٨٠ نسمة، والذين يحقّ لهم الإنتخاب منهم ٢٥ من الذكور و٣٢ من الإناث، وجميعهم من آل الحاج حسن. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ٣٠٠ نسمة من آل أبي عكر، زيادة والسخن، ويبلغ عدد منتخبيهم ١٢٠[٦]. ولقد حصل انخفاض في عدد منازلها ـ التي كانت وفق إحصاء العام ١٩٣٢[٧] ٢٠ منزلاً، وفي سنة ٢٠٠٥ بلغ مجموع منازل البلدة ١٥ منزلاً ١٠ متاولة، و٥ موارنة[٨]. ولتبيان الوضع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نعرض الجدول الآتي:

---

(١) مقابلات مع فعاليات من المدينة بتاريخ ١١١/٩/٢٠٠١ و١٠/١/٢٠٠٣ و١٠ ٥/٣/٢٠٠٣ ولا سيّما مع الأستاذ حنا زغيب والدكتور حسن إسماعيل حيدر وخليل حسين وسمير دعيبس حيدر وعضو المجلس البلدي في جبيل المحامي فادي حيدر.

(٢) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٣٩٥.

(٣) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٠٨.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٤، ص٥٢.

(٥) مسح جغرافي قمت به بالتنسيق مع المهندس المساح محمد طالب علام بتاريخ ١٥/ ٥/ ٢٠٠٢.

(٦) وزراة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٧) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٨٨.

(٨) وفق إحصاءات المجلس الاختياري للبلدة عبر أحد أعضائه الأستاذ أحمد الحاج حسن.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور		ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٣٠ من المتاولة و٢٠ من الموارنة[١]		تتبع قرطبا البالغ عدد سكانها ٧٧٥ نسمة أكثريتهم من المسيحيين[٢]	١٠٩	٨٢[٣]	١٩١[٤]

يعتمد الأهالي في معيشتهم بشكل أساسي على الزراعة وصناعة الفحم الخشبي، هذا إضافة إلى الاستفادة التجاريّة والسياحيّة من مرور مجرى نهر إبراهيم في منتصف البلدة. الخدمات الإنمائيّة والاجتماعية والتربويّة معدومة في جنّة، باستثناء وجود شبكات ضعيفة للمياه والكهرباء، وتنعدم فيها الطرقات والهاتف والصرف الصحي. وليس للدولة أيّة مؤسّسات أو مراكز مدنيّة في البلدة كما لا يوجد أيّة مؤسّسة عامة أو خاصّة في البلدة، باستثناء المجلس الإختياري الذي انتخب في ٩/٦/١٩٩٨[٥].

وفي البلدة مسجد بُني حديثاً، بتمويل من مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة، ومدفن خاصّ بأموات البلدة. ويمكن القول: إن البلدة تعاني من صعوبات على مستويات مختلفة، لا سيّما في المجالات الصحيّة والاجتماعية والتربويّة، مما أدى إلى عدم بروز شخصيّات ورموز على أي مستوى من المستويات[٦].

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط ١٩٠٦، ص٦٦٥.

(٣) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦ نيسان ١٩٦٧، ص١١٥.

(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥٣.

(٥) ويتألّف من السادة: المختار بطرس أبي عكره، والأعضاء الإختياريّين: أحمد الحاج حسن، توفيق السخن ونجا أبي عكر.

(٦) مقابلات ميدانيّة قمت بها مع المشرف على مسجد البلدة عفيف الحاج حسن وصاحب المقهى هيثم الحاج حسن بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢ و١٥/٥/٢٠٠٣.

٥ ـ الحصون El Hsoun

تقع بلدة الحصون ضمن قضاء جبيل، على بعد ٢٠ كلم من مركز القضاء، و٤٨ كلم من بيروت. وترتفع عن سطح البحر ٧٥٠م[١].

أهالي هذه البلدة مختلطون طائفياً: مسلمون شيعة ومسيحيّون. ويبلغ عدد الشيعة فيها ٩٥٠ نسمة، ويحقّ الانتخاب لـ١٧٠ من ذكورهم و١٥٥ من إناثهم. من عائلاتها حيدر، نون، قيس، حيدر، محسن، مراد وقيس. أما المسيحيّون فيبلغ عدد نفوسهم ٥٠٠ نسمة من آل صفير ودكاش، وعدد منتخبيهم ٢٠٠ ناخب[٢].

ولتبيان الواقع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الإحصاءات التالية:

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد	١٥٠ من المتاولة[٣]	٥٣[٤]	٤٦ من المتاولة و٤٠ من الموارنة[٥]	٣٠٥ع	٢٨٥[٦]	٥٩٠[٧]

يعتمد الشيعة في معيشتهم على العمل الزراعي والمهني، وبشكل أساسي على تربية دودة الحرير التي بلغ إنتاجها من الشرانق ١٩٠٠ إقة في العام ١٩٠٦[٨]، وعلى زراعة التبغ

---

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥٣.

(٢) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٣) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٤) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٣.

(٥) إبراهيم الأسود **دليل لبنان**، ص٦٥٣.

(٦) الجريدة الرسمية: الصادرة نهار الجمعة الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٥.

(٧) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥١.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٥٣.

وقد سمح لهم بزراعة ٣٥٠٠ متر مربع من هذه الزراعة[١]. إضافة إلى حصول العديد من أبنائهم على وظائف مدنيّة وعسكريّة ضمن مؤسّسات الدولة اللبنانيّة والقطاع الوظيفي الخاص. يعاني أهالي البلدة جميعاً من انعدام الخدمات الاجتماعية والصحيّة والتربويّة، إضافة إلى انعدام مراكز الدولة المدنيّة والخدماتيّة والاجتماعية. ويتمثل الوجود الرسمي الوحيد للدولة في البلدة، بالمجلس الإختياري الذي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩[٢].

ووفقاً للمرسوم الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات والذي يحمل الرقم ١٤٢ وتاريخه ٢٠٠٤/٢/١٦م، استُحدث مجلس بلدي لبلدة الحصون، وبناءً عليه جرت الانتخابات في البلدة لانتخاب مجلسها البلدي[٣].

وفي البلدة شبكات للطرقات والهاتف والكهرباء والمياه، ولا وجود لشبكة الصرف الصحي فيها. كما يوجد فيها عدد من المؤسّسات العباديّة والوقفيّة الخاصّة بالمسلمين الشيعة، لا سيّما المسجد[٤] والحسينيّة وثمانيّة عشر عقاراً موقوفاً للعمل الديني العام، بينها سبعة عقارات خاصّة بمدافن أهل البلدة[٥]. وبلغ عدد منازلها وفق

---

(١) وفقاً للمرسوم الذي يحمل الرقم ٣١٣١ والمختص بزراعة التبغ في الجمهورية اللبنانية حدد نصيب بلدة الحصون بـ٣٥٠٠ متراً مربعاً.

(٢) ويتألّف من: المختار حسين محمد أبي حيدر، وعضويّة كلّ من: إبراهيم صفير، نزيه دكاش وإبراهيم قيس وهذا اعتماداً على مسح اجتماعي وإنمائي للبلدة قمت به، هذا إضافة إلى مقابلات أجريتها مع الأستاذ عادل أبي حيدر والدكتور رباح أبي حيدر بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١ و٢٠٠٣/٥/٢٥. وفي ٢ أيار من العام ٢٠٠٤ جرت الانتخابات البلدية والاختيارية وفاز بالمقعد الإختياري السيد حسين محمد أبي حيدر وفق النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات.

(٣) لقد جاءت نتائج انتخابات المجلس البلدي لبلدية الحصون في ٢٠٠٤/٥/٢ بفوز التالية أسماءهم:
مارون الدكاش ـ وبشارة الدكاش ـ بولس صفير ـ علي حيدر ـ عدنان أبي حيدر ـ فرنسيس الدكاش ـ حبيب أبي حيدر ـ سامي أبي حيدر ـ وإبراهيم قيس. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤م.

(٤) لقد اتخذ مجلس إدارة جبل لبنان من خلال مضبطة صادرة عنه بإنشاء مسجد هذه البلدة في تشرين الأول من العام ١٨٩١ ولقد كلّف عضو المجلس السيد علي الحسيني بمتابعة تنفيذ قرار المجلس بتشييد هذا المسجد وذلك نقلاً عن يوسف إبراهيم يزبك: أوراق لبنانية ١٩٥٦، ص٥١٤ ـ ٥١٥.

(٥) مقابلة مع حفدة العضو الإداري في مجلس متصرّفيّة جبل لبنان الحاج محسن أبي حيدر والدكتور رباح أبي حيدر وذلك بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١ و٢٠٠٣/٣/٥.

احصاء العام ١٩٣٢ ٣١ منزلاً[١]، وفي سنة ٢٠٠٥ وصل عدد منازل البلدة إلى ١٥٠ منزلاً ١٠٠ موارنة، و٥٠ متاولة[٢].

ولقد مرَّ في تاريخ هذه البلدة شخصيّات تاريخيّة مهمة، ولا سيّما العضو الإداري في مجلس المتصرّفيّة السيد محمد الحاج محسن أبي حيدر[٣]، ومدير ناحيّة المنيطرة الشيخ محمد الحاج أسعد[٤].

وبالإجمال، يمكن وصف الوضع العام لأهالي البلدة بأنه جيّد، إذ برز من أبنائها عدد من الشخصيّات والوجوه الاجتماعية والاقتصاديّة والتربويّة والعلميّة، ولا سيّما الدكتور رباح أبي حيدر والأستاذ عادل أبي حيدر[٥].

٦ ـ طُورزيّا Turzayya

جبل زيّا، وزيّا اسم علم، واسم راهب، وأصله Zahya: البهيّ الطلعة، الجميل، والجليل[٦].

تقع بلدة طورزيا ضمن قضاء جبيل، على مسافة ١٧ كلم من مركز القضاء، و٥٢ كلم من بيروت. يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٩٥٠م[٧]. ونصل إليها عن طريق جبيل ـ بشلي ـ طورزيا[٨]، أو عن طريق جبيل ـ حبوب ـ رأس أسطا ـ كفربعال ـ شخنيا وطورزيا[٩].

البلدة مختلطة بين المسلمين الشيعة والمسيحيّين، ويبلغ تعداد المسلمين الشيعة ١٧٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٣٠ منهم من الذكور و٢٨ من الإناث. وأبرز عائلات هذه البلدة: هاشم، جنبلاط، إبراهيم وحيدر أحمد. أمّا المسيحيّون فيبلغ تعدادهم ٥٠٠ نسمة من

---

(١) سليم بطرس اوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص١٩٤.
(٢) وفقاً لإحصاءات أعدها رئيس بلدية البلدة الأستاذ سامي أبي حيدر.
(٣) سبق التعريف بهما في الفصل الخاص بمتصرفية جبل لبنان.
(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٤٣.
(٥) مقابلة مع الأستاذ عادل أبي حيدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.
(٦) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٠٨.
(٧) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٢.
(٨) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٦، ص٤٩٤.
(٩) اضطلاع ومعرفة مباشرة من قبلي بسبب السلوك الدائم لهذا الطريق.

عوائل: الحايك، لحود، الياس، مارون، أبي يونس وضاهر، ويحق الانتخاب لـ ٢٠٠ منهم، ٨٠ ذكوراً و١٢٠ إناثاً[١]. وبلغ تعداد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ٧٠ منزلاً، ٥٠ موارنة، ٢٠ متاولة[٢]. ولتبيان الواقع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الإحصاءات التالية:

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
العدد	١٠٠[٣]	٢٥[٤]	المتاولة ٢٥ الموارنة ٥[٥]			

يعتمد أهالي البلدة في تأمين معيشتهم على الالتحاق بوظائف الدولة المدنيّة والعسكريّة، إضافة إلى القيام بالأعمال التجاريّة والزراعيّة الموسميّة. ولقد كان الإنتاج الاقتصادي للبلدة في زمن المتصرّفيّة يعتمد على حاصلات الشرانق وإنتاجها، ٥٠٠ إقة، والحيوانات الداجنة وعددها ٤٥[٦].

يوجد في البلدة عدد من الخدمات الإنمائيّة، تتمثل بوجود شبكات للطرقات المعبدة والهاتف والكهرباء والمياه، وليس فيها مجارٍ للصرف الصحي. يقتصر وجود الدولة في هذه البلدة على وجود مخفر للشرطة، والمجلس الإختياري الذي انتخب في ١٩٩٨/٦/٩، والذي يتألّف من: المختار أنطوان إلياس الحايك، والأعضاء الاختياريّين: جوزيف الياس، فيليب لحود وأحمد هاشم[٧].

يوجد في البلدة عدد من المراكز العباديّة والوقفيّة، حيث بُني مسجد وحسينيّة. إضافة

---

(١) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٢) وفقاً لإحصاءات مختار البلدة الأستاذ أنطوان الحايك.

(٣) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٤) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٣.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٥١.

(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٢٥٦ ـ ٦٥٧.

(٧) وفق النتائج التي نشرتها وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.
والأعضاء: علي حسين هاشم ـ جوزيف مخايل لحود والياس فؤاد الحايك وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

إلى وجود ثلاثة عقارات هي مدافن لأهالي البلدة من الشيعة، وثلاثة عقارات وقفيّة للعمل الديني والخيري. وتتميّز طورزيا بوجود عدد من الشخصيّات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية والتربويّة من أبناء الطائفة الشيعيّة فيها، ويأتي في مقدّمتهم النائب في المجلس النيابي الأستاذ عبّاس هاشم، الدكتور منير إبراهيم، المحامي محمد خليل حيدر أحمد والعميد المتقاعد نصرات حيدر أحمد والدكتور ماجد إبراهيم[١].

ولقد مرَّ في تاريخ هذه البلدة عدد من الشخصيّات أمثال عبّاس ملحم حمادة والشيخ عبّاس أسعد عواضة[٢] والشيخ علي هاشم[٣]..

٧ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا ᶜin mshita

الأرجّح أنه تحريف ᶜayin shayit: عين الشوك والجربان. ويحتمل أن يكون مركّباً من Cin mshita عين الغسل والتنظيف. وهو سامي مشترك من معانيه الغسل والتنظيف وإزالة القذارة. وقد يكون مركّباً من ᶜam shit: قبيلة شيت وأهله وذووه، وهو اسم علم عبريّ، واسم ابن آدم الثالث. وقد يكون من ᶜemash، غاص وغطس[٤].

تقع بلدة عمشيت ـ حي كفرسالا ضمن قضاء جبيل، على بعد ٣ كلم من مركز القضاء، و٣٧ كلم من بيروت. وترتفع عن سطح البحر ١٤٠م[٥]. يتم الوصول إلى البلدة من طريق نهر إبراهيم ـ حالات ـ جبيل ـ كفرسالا ـ عمشيت[٦].

يشكل المسلمون الشيعة أقليّة في منطقة عمشيت، ويتركز وجودهم في حي كفرسالا،

---

(١) مسح ميداني قمت به مع الاستفادة من المقابلات التي اجريت مع وجهاء البلدة، لا سيّما المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢، والمهندس جهاد حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢، والأستاذ عدنان هاشم بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠٢.

(٢) سبق التعريف بهما في الفصل الخاص بمتصرفية جبل لبنان.

(٣) الشيخ علي هاشم: رجل دين عرفته بلدة طورزيا إماماً لمسجدها. مقابلة أجريتها مع حفيده أحمد هاشم بتاريخ ٥/٧/٢٠٠٣.

(٤) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٢٨.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٠.

(٦) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٧، ص٢١٤.

ويبلغ تعدادهم في هذه البلدة ٣٧٥ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٦٥ منهم من الذكور و٦٠ من الإناث. وأهم عائلاتهم: حيدر أحمد، الحيدري، الغداف، حسين، شقير، عواد، همدر، كنعان وبرق. أما المسيحيّون فيبلغ تعدادهم في المدينة ٥٠٠٠ نسمة، ويحقّ الانتخاب ٢٧٠٠. وهم من آل سيرانوسيان، سماحة، جبّور، شلهوب، الرياش، مراد، أبي سعد، القصيفي، جعفوري، الحويّك، بدوي، واكيم، ضاهر، أسطفان، كرم، خليفة، زكريّا، العرم، نصوّر، معوّض، غاريدس، صقر، زغيب، روحانا، كرم، الخوري وعقل[١]. كان شيخ صلح البلدة في زمن المتصرفيّة يدعى يوسف عبده، أمّا مختاروها فكانوا المشايخ: يوسف مخايل أسطفان، بطرس كرم وطانيوس خليفة[٢]. ولقد بلغ عدد منازلها في العام ١٩٣٢ ٢٥١ منزلاً[٣]، وفي العام ٢٠٠٥ وصل إلى ٤٠٠٠ منزل، ٣٦٠٠ موارنة، و٤٠٠ متاولة[٤]. ولتبيان الواقع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الإحصاءات التالية:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	١٠٠٠ نمسة من الموارنة[٥]	٥٠٥[٦]	٤٠٠ نسمة من الموارنة[٧]	١٧٥٧	١٦٤٧[٨]	٣٠٤٤[٩]

تتمتع بلدة عمشيت بشبكات من الخدمات الإنمائيّة في مجالات الطرق والهاتف والكهرباء والمياه، باستثناء شبكة الصرف الصحي. وهي خدمات يستفيد منها أهالي حي كفرسالا والعقدة. وتجدر الإشارة إلى أن طرقات هذه الأحياء ضيقة وغير معبدة بشكل

(١) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٣٦.

(٣) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٣٢.

(٤) الإحصاءات مصدرها مركز بلدية البلدية.

(٥) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٦) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٣.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٣٦.

(٨) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٦.

(٩) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٠.

جيّد. وفي البلدة أعداد كبيرة من المؤسّسات الاجتماعية والصحيّة والتربويّة والثقافيّة، التي يستفيد منها جميع الأهالي إستفادة كبيرة ومميّزة، أمّا المؤسّسات الاجتماعية والصحيّة الخاصّة بحي كفرسالا ـ العقدة، فإنها تقتصر على وجود مستوصف تابع للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان[١].

كما توجد في البلدة مدرسة رسميّة ابتدائيّة ومتوسّطة، يديرها الأستاذ كميل حيدر أحمد. أما المراكز العباديّة والوقفيّة الخاصّة بالمسلمين الشيعة في الحي، فإنّها تقتصر على: مسجد، مصلّى[٢]، حسينيّة، مقبرة، عقار موقوف لبناء المستوصف، ومعهد شرعي لتعليم العلوم الدينيّة، تحت إشراف المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان. يعاني أهالي حي كفرسالا ـ العقدة من الضيق في الوضع الاقتصادي والإجتماعي، نتيجة لانحصار مصادر ارتزاق أبناء هذه البلدة بالعمل الزراعي والحرفي اليومي، إضافة إلى بعض الوظائف المحدودة والبسيطة في المؤسّسات المدنيّة والعسكريّة التابعة للدولة اللبنانيّة[٣]. أمّا الوضع الاقتصادي للبلدة زمن المتصرّفيّة، فكان يعتمد على إنتاج البلدة من الشرانق، ٨٠٠٠ إقة، ومن الزيت ٣٠ قنطاراً، وحيواناتها الداجنة ٤٨٠[٤]. ولقد كانت قيمة الضريبة التي فرضت على البلدة نسبة إلى مساحات ملكياتها ١٧٤٨٥ قرشاً[٥]. لذلك نادراً ما نجد شخصيّات اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو تربويّة شيعيّة برزت من أبناء هذه البلدة وهذا الحي، وبقي أبناؤها منذ سنوات عديدة محدودي الدخل، وتطورهم الاقتصادي والإجتماعي شبه معدوم. ولكن وجود مجلس بلدي وثلاثة مجالس اختيارية في البلدة ساهم في تنشيط وتحسين الوضع

---

(١) مسح ميداني قمت به، إضافة إلى اجراء مقابلات مع عدد من وجهاء البلدة وعلى مقدّمتهم الأستاذ سامي نعيم حيدر أحمد وسالم علي حيدر أحمد والأستاذ علي شمص وذلك بتاريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠١ و٣٠/ ١١/ ٢٠٠١ و١٠/ ٥/ ٢٠٠٣.

(٢) المُصلّى: هو المكان الذي تؤدّى فيه الصلاة وليس له صفة وقفيّة المساجد.

(٣) مقابلات قمت بها مع وجهاء من البلدة لا سيّما يوسف علي حيدر أحمد بتاريخ ٣٠/ ١١/ ٢٠٠١م. وصلاح علي حيدر أحمد بتاريخ ٢٩/ ١/ ٢٠٠٢م.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦١١.

(٥) نقلاً عن مرسوم صادر عن رئيس الجمهورية اللبنانية يحمل الرقم ١١٥/ ل حدد بموجبه الضريبة المتوجبة على كل قرية لبنانية نسبة إلى مساحة أرضها. جريدة لسان الحال ١٥/ ٩/ ١٩٣٣، ص٤.

الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلدة بجميع طوائفها ومللها(١).

٨ ـ عين جرين ^{C}Ayn gurna

عين الجرن والحوض وقد تكون geren البيدر(٢).

تقع بلدة عين جرين في قضاء جبيل، على بعد ٢٢ كلم من مركز القضاء، و٥٢ كلم من بيروت. وهي ترتفع عن سطح البحر بعلوّ وسطي يبلغ ٩٧٠(٣)م. ويتم الوصول إليها من طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ عين جرين(٤). سكّانها من المسلمين الشيعة يبلغ تعدادهم ٢٥٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٤٠ منهم من الذكور و٤٥ من الإناث. أمّا عائلات البلدة فهم: آل علاّم، يزبك، شمص وسلهب.

أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعداد نفوسهم ٤٥٠ نسمة ومنتخبيهم ١٥٠ وهم من آل: يزبك، عوّاد، ضوّ وكامل(٥). ولإيضاح الواقع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الإحصائي التالي:

---

(١) وقد أحرزت انتخابات المجلس البلدي في عمشيت في ٢/٥//٢٠٠٤ فوز كل من: أنطوان عيسى (رئيساً)، أنطوان لحود (نائباً للرئيس)، ورروكز زغيب، شارل عبود، ميشال كرم، بربر خليفة، يوسف لحود، ألبير روحانا، فارس أبي رزق، زخيا الزعفري، روفايل الحويك ويوسف نصور. في حين فاز في المجالس الاختيارية للبلدة كل من المخاتير: غطاس سليمان، شربل طانيوس الزعفري وإيلي مارون ضاهر زغيب، والأعضاء الاختياريين: داني جان أبي حنا، باسم بديع عبيد وجوزيف بولس ارسانيوس، وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات الصادرة في ٣/٥/٢٠٠٤.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٣٤.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٠.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٧، ص٣٣١.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام٢٠٠٠م.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	عين الدلبة مع عين جرين ٦٠ نسمة من المتاولة[١]	لقد تمّ الجمع بين بلدتي عين جرين وعين الدلبة وبلغت نفوسهما ٦٥ نسمة[٢]	فيها من الموارنة ٤٠ ومن المتاولة ٦٠[٣] ولكنه دمج بلدتي عين جرين وعين الدلبة معاً	١٠٠	٩٥[٤]	١٩٥[٥]

لا توجد في البلدة أي مؤسّسة خدماتيّة اجتماعيّة أو صحيّة أو تربويّة، رسميّة أو خاصّة. ولم يقدّم للبلدة من خدمات سوى شبكات للطرق الرئيسيّة الضيقة، والهاتف والكهرباء والمياه، وهي دون مجاري الصرف الصحي. والتمثيل الرسمي الوحيد للدولة في البلدة هو في المجلس الإختياري الذي انتخب المؤلّف من: المختار حنّا مخايل ضوّ، والأعضاء الإختياريّين: فؤاد انطوان عوّاد، سعد الله صبحي علّام ومارون حبيب ضو. ويوجد في البلدة مسجد وحسينيّة ومدفن خاص بأبناء القريّة[٦]. ولقد بلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ثمانية منازل[٧]، وفي العام ٢٠٠٥ عشرون منزلاً[٨].

وبالإجمال، فإنّ بلدة عين جرين تعاني من فقدان تام للمؤسّسات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتربويّة، ويعتمد أهلها في تأمين معيشتهم بشكل أساسي، على الأعمال

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٣.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٧.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٦.

(٦) مسح ميداني قمت به مع وجهاء من البلدة وعلى مقدّمتهم الدكتور وفيق جميل علام ووالده بتاريخ ١/١١/٢٠٠٢ و٧/٥/٢٠٠٣. وكذلك وفق الاحصاءات الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات.

(٧) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٥٣.

(٨) مصدر الإحصاءات عضو المجلس الاختياري الأستاذ سعد الله علّام.

الزراعيّة والحرفيّة والتجاريّة الصغيرة. وكان اعتماد الأهالي في معيشتهم في الماضي بشكل خاص على تربية دودة الحرير إذ بلغ انتاجها مجتمعة مع بلدة عين الدلبة ٦٠٠ إقة[١].

كما اشتهرت البلدة بزراعة التبغ الجيد وسمح لها وفق مرسوم صادر عن المندوب السامي الفرنسي بزراعة ٢٣٠٠ متر مربع[٢]. ولقد برز منها عدد من الشخصيّات القانونيّة والاقتصاديّة والعلميّة والتربويّة، ولا سيّما الدكتور وفيق علّام والدكتور مازن علّام[٣]. ومرّ في تاريخها القديم شيخ الصلح حسين علي (علّام)[٤].

٩ ـ عين الدلبة ᶜAyn delbe

وهي لفظة سريانيّة[٥] (ممكن أن تكون نوع من الأشجار).

تقع بلدة عين الدلبة ضمن قضاء جبيل، على بعد ٢١ كلم من مركز القضاء، و٥٠ كلم من بيروت، وترتفع عن سطح البحر بمعدل وسطي يبلغ ١٠٢٥م. ويتمّ الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ عين الدلبة[٦]. يبلغ عدد المسلمين الشيعة من أبنائها ٢٤٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٤٠ منهم من ذكورهم و٣٧ من إناثهم، وهم من آل علّام، وقلة من آل شمس والعجمي. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ١٤٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ ٣٥ ذكراً و٤٥ أنثى، وهم من آل: متى، الخوري، فهد وأبي سمرا[٧]. ووفق احصاء العام ١٩٣٢ بلغ عدد منازل البلدة ٣٠ منزلاً[٨]، وفي العام ٢٠٠٥ خمسة وثلاثون منزلاً[٩]. ولتبيان الواقع السكاني للبلدة وتطوّره نورد الاحصاءات ضمن الجدول الآتي:

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط ١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٢) مرسوم يحمل الرقم ٣١٣١ حدد بموجبه المساحة المسوح زراعتها في كل قرية من القرى اللبنانية وذلك نقلاً عن جريدة لسان الحال العدد ١٣٠٨٦ الصادرة نهار الخميس في ٢٩/ ٩/ ١٩٣٨، ص٥.

(٣) مقابلات مع الدكتور وفيق جميل علام بتاريخ ١/ ٦/ ٢٠٠٢ و١/ ٤/ ٢٠٠٣.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان،** ط ١٩٠٦، ص٦٢٩.

(٥) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية،** ص٣٩٥.

(٦) مسح جغرافي قمت به برفقة المهندس المسّاح محمد طالب علاّم بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

(٧) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٨) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ،** ص٢٥٣.

(٩) الإحصاءات مأخوذة من مسؤول الوقف في البلدة، وعضو مجلسها الاختياري الأستاذ جميل علاّم.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	عين الدلبة مع عين جرين ٦٠ نسمة من المتاولة[١]	لقد تمّ الجمع بين بلدتي عين جرين وعين الدلبة وبلغت نفوسهما ٦٥ نسمة[٢]	فيها من الموارنة ٤٠ ومن المتاولة ٦٠[٣] ولكنه دمج بلدتي عين جرين وعين الدلبة معاً	١٠٣	٩٦[٤]	١٩٥[٥]

يعتمد الأهالي في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والتجاري، بحكم وقوع البلدة على الطريق العام المؤدّي إلى جرود جبيل، وبخاصّة بلدة قرطبا، وسلوك البعض منهم هذا الطريق للوصول إلى مقام القدّيس شربل في عنايا. إضافة إلى دخول بعض أبناء البلدة كموظفين عاديّين في مؤسّسات الدولة المدنيّة والعسكريّة[٦]. ومن الميزات الأساسية لبلدة عين الدلبة انتاجها الزراعي الجيد وبخاصة زراعة التبغ حيث سمح لها بزراعة ٥٦٠٠ متراً مربعاً من هذه النبتة[٧]، ولقد كان انتاج البلدة (مع بلدة عين جرين)من الشرانق في زمن المتصرفية ألف إقة من الحرير من الحيوانات الداجنة إضافة إلى توفر حرج كبير للبلدة[٨]، يستخدم لرعي المواشي وصنع الفحم الحبشي.

---

(١) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٢) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٣.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٥٤.

(٤) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع في ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٧.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٦.

(٦) مقابلة اجريتها مع مختار بلدة فرات السيد طالب علام (قبل وفاته) والمهندس المساح محمد طالب علام وذلك بتاريخ ١٣/١٢/٢٠٠١ و٢/١/٢٠٠٢ و١٠/٥/٢٠٠٢.

(٧) ذلك وفق مرسوم صادر عن المفوض السامي الفرنسي ويحمل الرقم ٣١٣١ وحدد بموجبه المساحة المسموح بها لزراعة التبغ في كافة القرى اللبنانية. لسان الحال في العدد ١٣٠٨٦ الصادر نهار الخميس الواقع فيه ٢٩/٩/١٩٣٨، ص٥.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٢٩.

وبناءً على الانتاج الزراعي للبلدة وحجم الأراضي التي يمتلكها الأهالي فقد فرض عليها ضريبة تبلغ قيمتها السنوية ٢٧٢٠ قرشاً كان على مختار البلدة جمعها من الأهالي[١]. تعاني البلدة من فقدان للخدمات والمؤسّسات الخدماتيّة والاجتماعيّة والتربويّة والصحيّة، الرسميّة والخاصّة، وليس فيها من دور لهذه المؤسّسات، إلا في أعمال إنشاء شبكات الطرقات الرئيسيّة والهاتف والكهرباء والمياه، من دون شبكة الصرف الصحي[٢].

في عين الدلبة مجلس اختياري يمثل السلطة الرسميّة للدولة في البلدة، وهو مجلس انتخب بتاريخ ٩/٦/١٩٩٨[٣]، كما يوجد في البلدة مسجد وحسينيّة، ومقبرتان لأموات البلدة. إضافة إلى وجود بعض الآثار ـ بخاصّة مقابر صخريّة قديمة لمشايخ من آل حمادة ـ التي تدل على الأقدمين، بسبب قرب البلدة من منطقة كوع المشنقة المشهورة بآثارها. وتتميّز بلدة عين الدلبة بوجود بعض الشخصيّات العلميّة والتربويّة والقانونيّة، من أمثال عضو المجلس الدستوري الأسبق القاضي أديب علاّم[٤]. وقد مرّ في تاريخها في زمن المتصرّفيّة إسم الشيخ حسين علي (علاّم)[٥].

وبشكل عام فإنّ وضع أهالي البلدة جيد ومقبول، بسبب اعتماد أهالي هذه البلدة على أبنائهم العاملين ضمن المؤسّسات والمصالح الرسميّة والخاصّة، ولا سيّما في مدينة بيروت.

---

(١) ذلك وفق مرسوم اشتراعي يحمل الرقم ١١٥/ل صادر عن رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ شار دباس حدد فيه الضريبة المفروضة على كل قرية لبنانية. جريدة لسان الحال ١٥/٩/١٩٣٣، ص٤.

(٢) مقابلة مع عضو المجلس الدستوري الأسبق القاضي أديب علام بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠١.

(٣) يتألّف من: المختار رشيد متّى، والأعضاء الإختياريّين: جميل علي علاّم، محمد علام، ومزهر محمد العجمي. ووفقاً للانتخابات التي جرت في ٢/٥/٢٠٠٤ فاز في المركز الاختياري للبلدة السيد يعقوب رشيد متى ومعه العضو الاختياري وسام خضر علام. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/٥/٢٠٠٤.

(٤) ولد القاضي أديب شحادة علاّم في بلدة عين الدلبة، جبيل عام ١٩٢١ وتأهل من مها أديب روماني وله ثلاثة أبناء هلال وهبة ومنال، تقلد مناصب كثيرة ومهمة ومنحه رئيس الجمهورية إميل لحود وسام الأرز من رتبة كومندور، وتوفي بتاريخ ٢١/٣/٢٠٠٦، الموافق ٢٠ صفر لعام ١٤٢٧ هجرية.

(٥) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٢٩، ٦٥٤.

١٠ ـ عين الغويبة ᶜAyn- il - Ghwaybi

ᶜAyn - iL - ᶜingubbe: قد يكون الإسم عربيّاً: تصغير غابة. وقد يكون سريانياً ᶜin gaybbé: عين الآبار. وقد يكون من ᶜin gaybé: عين مقبيّة[١].

تقع بلدة عين الغويبة ضمن قضاء جبيل، على بعد ٥٥ كلم من مركز القضاء، و٧٥ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر بارتفاع وسطيّ يبلغ ١٠٥٠م[٢]. يبلغ تعداد المسلمين الشيعة من أبناء البلدة ١٦٠٠ نسمة، من يحقّ له الانتخاب ٢٦٥ من الذكور و٢٨٠ من الإناث، ومعظم أهالي البلدة من آل برّو. أما المسيحيّون من أبناء البلدة فيبلغ تعدادهم ٢٠٠ نسمة من آل الشامي، فرام، وتابت، المنتخبون منهم: ٢٥ ذكوراً و٣٥ إناثاً[٣]. وبلغ عدد منازلها وفق إحصاء العام ١٩٣٢ ٢٠ منزلاً[٤]، وفي العام ٢٠٠٥ ١٠٣ منازل، ٩٥ متاولة، ٨ موارنة[٥]. ولإيضاح صورة الوضع السكّاني للبلدة نورد الإحصاءات السكّانية لأهاليها منذ العام ١٨٤٢ وذلك وفقاً للجدول التالي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد		٢٨[٦]	١٦ من المتاولة و٤ من الموارنة[٧]	١٨٥	٢٢١[٨]	٤٠٦[٩]

تفتقد عين الغويبة إلى جميع مؤسّسات وخدمات الدولة، الاجتماعية والخدماتيّة

---

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٣٩.

(٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٥.

(٣) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٤) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٣٧.

(٥) إعتماداً على إحصائيات أجراها رئيس البلدية الأستاذ رائد عكيف برو.

(٦) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٣.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٨) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٦.

(٩) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص١٥.

والتنمويّة والصحيّة والتربويّة، باستثناء شبكات الطرقات العامّة والهاتف والكهرباء والمياه التي قامت الدولة بإيصالها إلى الأهالي، ولا توجد فيها شبكات للصرف الصحي.

تتبع بلدة عين الغويبة إدارياً لبلديّة لاسا التي مركزها لاسا. والبلدة ممثّلة في البلديّة عبر نائب رئيس البلديّة جمال علي برّو والعضو أحمد علي برّو، أما التمثيل الرسمي الوحيد الخاص بالبلدة، فهو عبر المجلس الإختياري المنتخب في ١٩٩٨/٦/٩. ولكن بناءً على قرار صادر عن وزير الداخلية والبلديات ويحمل الرقم ٨١ وتاريخه ٢٩/ ١/ ٢٠٠٤ الذي يحمل الرقم ٨١ وتاريخه ٢٩/١/٢٠٠٤ تمَّ استحداث مجلس بلدي لبلدة عين الغويبة مستقل عن بلدة لاسا، وبناءً على هذا الاستحداث جرى نهار الأحد الواقع فيه ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ انتخاب المجلس البلدي المستحدث[١].

يوجد في عين الغويبة نادٍ شبابي رياضي لكرة القدم وكرة السلة، ورابطة خاصّة بآل برّو. كما يوجد مسجد وحسينيّة ومقبرة للمتوفين من أبناء البلدة. يعتمد أهالي عين الغويبة في تأمين عيشهم بشكل أساسي على الاغتراب، إضافة إلى الإنتاج الزراعي الموسمي والإنتاج الوافر للأشجار المثمرة، خاصّة التفاح والخرما[٢]. ولقد كان إنتاج البلدة في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ٦٠٠ إقة و٦٠ من الحيوانات الداجنة[٣].

برز من أبناء البلدة عدد من الشخصيّات السياسيّة والعليمة والحقوقيّة والعسكريّة والدينيّة، لاسما المحامون حسن برّو ونجله علي وزينب برو وجمال برو، والنقيب حسين برّو، والعلماء محمد علي برّو وخضر برّو وعلي برّو[٤]. كما برز في بدايّة عهد المتصرّفيّة من أبناء البلدة الشيخ أيوب الحاج علي[٥].

---

(١) ولقد فاز في هذه الانتخابات كل من: دياب راجي الشامي، رائد عكيف برو، علي زين العابدين برو، حسين علي برو، خضر محمد برو، علي كامل برو، زهر كامل سلمان برو، أحمد يوسف برو، ومحمد جميل برو. أما مجلسها الاختياري فقد فاز فيه المختار أحمد علي برو ومعه الأعضاء: رياض علي برو، محمد هاشم برو ونزيه علي برو. وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤م.

(٢) لقاءات أجريتها مع رئيس بلديّة لاسا وعين الغويبة الاستاذ محمد محمود المقداد ومختار بلدة عين الغويبة الأستاذ أحمد برو والشيخ علي برو بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢ و١٠/١٢/٢٠٠٢ و١٠/٥/٢٠٠٣.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٤) مقابلات مع المحامي الأستاذ علي برو في ١٥/١٢/٢٠٠٢ و٢٠/١٢/٢٠٠٢.

(٥) إبراهيم الأسود: المصدر السابق، ص٦٤٠.

١١ ـ غرفين Gharfin

جمع قديم لـgarfa: وهو السيل والفيضان وما يخلِّفه السيد علي جوانب الوادي أو المسيل. وgarfa جُرف الجبل وجوانبه بفعل السيل(١).

تقع بلدة غرفين ضمن قضاء جبيل، على بعد ٨ كلم من مركز القضاء، و٤٢ كلم من بيروت. وترتفع عن سطح البحر ٢٧٥م. حيث نصل إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ حالات ـ جبيل ـ عمشيت ـ غرفين(٢). ويشكل المسلمون الشيعة فيها أقليّة ضئيلة جداً، إذ يبلغ تعداد نفوسهم ٦٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ١٥ منهم من الذكور و١٠ من الإناث، من آل برق وآل حيدر أحمد. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ٢٥٠ نسمة، وهم من آل: فهد، نعمة، توما، سليمان وأيوب. والمنتخبون منهم ١١٠(٣). وقد بلغ عدد منازلها وفق إحصاء ١٩٣٢ ٢١ منزلاً(٤)، وفي العام ٢٠٠٥ ٦٠ منزلاً، ٥٠ موارنة، و١٠ متاولة(٥). ولتبيان الواقع السكاني للبلدة وتطوّره نورد الاحصاءات ضمن الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
			ذكور	ذكور	إناث	
العدد			٢٦ من الموارنة(٦)	١٢٨	٩٦(٧)	

يعتمد أهالي البلدة في معيشتهم على العمل في الزراعات الموسميّة والحرفيّة، إضافة إلى بعض الأعمال التجاريّة المحدودة. ولقد بلغت قيمة الضرائب المفروضة على البلدة وفق

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٤٥.
(٢) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٧، ص٤٩٨.
(٣) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.
(٤) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٦٣٦.
(٥) وفقاً لإحصاءات الأستاذ دياب علي حيدر.
(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.
(٧) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٦.

المرسوم الصادر في العام ١٩٣٣ ١٨٤٠ قرشاً[1]. وبشكل عام، فإنّ أوضاعهم الاجتماعية عاديّة، وليس لديهم شخصيّات اقتصاديّة واجتماعيّة مميزة. وليس لأهالي غرفين من المسلمين الشيعة أيّة مقومات اجتماعيّة واقتصاديّة وتربويّة خاصّة بهم، بل إنهم يستفيدون من الخدمات الجيدة التي تقدمها الدولة والمؤسّسات الخيريّة لأبناء هذه البلدة، وهم ملحقون بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وليس لهم في هذه البلدة مؤسّسات دينيّة خاصّة، باستثناء مقبرة لدفن موتاهم[2]، وهم مستفيدون بشكل أساسي من البلدية المقرّرة للبلدة والتي تسلم إدارة شؤونها قائمقام جبيل، هذا إضافة إلى الدور المساعد الذي يلعبه مختار البلدة المنتخب في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ خليل نسيب نعمة[3].

١٢ ـ فرحت Ferhta

لجذر (فرح أو فرخ) المشترك معنيان طيران ورقّة الجناح، ومنها القرقة مع صيصانها Pirhta النبت والزرع والأفراخ[4].

تقع بلدة فرحت ضمن قضاء جبيل، وعلى بعد ٢٠ كلم من مركز القضاء، و٥٥ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر بارتفاع وسطي قدره ٧٨٠م[5]. يتمّ الوصول إلى البلدة من طريق جبيل ـ حبوب ـ راس أسطا ـ شخنيا ـ طورزيا ـ نبع طورزيا ـ فرحت[6].

بلدة فرحت مختلطة من المسلمين الشيعة والمسيحيّين، ويبلغ العدد السكّاني للمسلمين الشيعة ٤٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٧٠ منهم من الذكور و٧٥ من الإناث. وأكثريّة أبناء

---

(١) مرسوم اشتراعي صادر عن رئيس الجمهورية الأستاذ شارل دباس ويحمل الرقم ١١٥/ل حدد بموجبه الضرائب المفروضة على كل قرى لبنان، وذلك نقلاً عن لسان الحال الصادر نهار الجمعة الواقع فيه ١٥/ ٩/ ١٩٣٣، ص٤.

(٢) مسح ميداني ومقابلات قمت بها بالتنسيق مع الأستاذ خليل حسين بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٠٢ والأستاذ سامي نعيم حيدر أو بتاريخ ١٥/ ٥/ ٢٠٠٢.

(٣) وفق الانتخابات الاختيارية التي جرت في البلدة بتاريخ ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ والتي فاز فيها كل من المختار خليل نسيب نعمة والأعضاء نعمة الله طانيوس فضول، ادوار مرشد نعمة وسمعان مالك نعمة، وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٤) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٢٥٣.

(٥) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٢.

(٦) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٨، ص٦٦.

البلدة من عائلات: نون، شمص، نصر الدين، خير الدين، زعيتر، ضاهر وحسين[١]. أما المسيحيّون فيبلغ تعدادهم ٣٥٠ نسمة، وهم من آل متى وسابا، وينتخب منهم ٧٠ من الذكور و٨٠ من الإناث[٢]، وقد بلغ عدد المنازل وفق إحصاء ١٩٣٢ ٢٢ منزلاً[٣]، وفي العام ٢٠٠٥ ٤٥ منزلاً، ٢٥ متاولة، ٢٠ موارنة[٤]. ولتبيان الواقع السكاني للبلدة وتطوّره نورد الاحصاءات ضمن الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٥٠[٥]	٤١[٦]	فرحت مع بزيون المتاولة ٨٠ والموارنة ٥٠[٧]	٢١٧	١٨٠[٨]	٣٩٧[٩]

ويعتمد الأهالي في معيشتهم بشكل أساسي على الإنتاج الزراعي والوظائف المدنيّة والعسكريّة ضمن مؤسّسات الدولة. ليس في بلدة فرحت أيّة مؤسّسات أو خدمات اجتماعيّة أو تربويّة أو صحيّة، باستثناء شبكات الطرق والهاتف والكهرباء والمياه. والمظهر الوحيد للوجود الرسمي للدولة اللبنانيّة هناك هو المجلس الإختياري للبلدة المنتخب في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤، والمؤلف من: المختار نجيب سليمان متى، والأعضاء: بولس فارس متى، عادل

(١) كان من أبناء البلدة الأساسيين في بداية القرن ١٩ عائلة جعفر ولكنها نتيجة لما مورس من قبل الأمير بشير الشهابي الثاني (١٧٨٠ ـ ١٨٤٠) غادرت هذه العائلة البلدة باتجاه البقاع (وهي الأن منتشرة في عديد من القرى البقاعية وباعداد كبيرة. Michel Salamé: Une Tribu Chite des Montagnes de Hermel (Liban), Les Nacer Ed Dine, Revue de Geographie de Lyon, Vol. XXXII, 1957, N° 2, p 1.

(٢) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٣) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٤٧.

(٤) الإحصاء وفقاً لبيانات مقدمة من مختار البلدة الأستاذ نجيب سليمان متر.

(٥) Achille Laurent: **Relation Historique des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٦) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٣.

(٧) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

(٨) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٦.

(٩) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٢.

حسن شمص وعلي محمود نون[١]. أما المراكز العباديّة الإسلاميّة في البلدة فتتركّز على وجود مسجد وحسينيّة وخمسة مدافن.

وإجمالاً، لم يظهر داخل هذه البلدة شخصيّات متميزة اقتصادياً أو اجتماعياً، باستثناء قلة من أبنائها تميزوا في المجالات السياسيّة والعلميّة والتربويّة والإعلاميّة. وتركّز عمل أبناء هذه البلدة على الاهتمام الخاص والمتميز بزراعة الأرض وتربيّة الدواجن وفق الأسس والأصول العلميّة الحديثة[٢].

ولقد كان إنتاج البلدة ـ مع بزيون ـ في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ٢٠٠٠ إقة، ومن الحيوانات الداجنة ١٥٠. وقد مرَّ في تاريخ البلدة زمن المتصرّفيّة شيخ الصلح حسين أحمد ضاهر[٣]. وبلغت الضرائب المفروضة على البلدة ١٤٥٨ قرشاً[٤].

١٦ ـ المَجْدَل (مجدل العاقورة): el Majdal

كلمة من أصل سريانيّ بمعنى البرج[٥]. وفي لبنان أمكنة عديدة تُعرف بالمجدل. وهو اسم آرامي Magdla: المرقب، والمكان العالي المشرف للمراقبة والحراسة. وقلعة من جذر «جدل» ويفيد القوّة والصلابة والكبر والضخامة. عاقورة ᶜAqurah: وزن فاعول، من جذر سامي مشترك (عقر)، ويفيد العقم والجرد، فيكون الاسم الجرداء. وقد يكون تحريف ᶜenqura: العين الباردة..[٦].

تقع بلدة المجدل ضمن قضاء جبيل، على بعد ٣٨ كلم من مركز القضاء، و٦٨ كلم من بيروت، وعلى ارتفاع ١٢٢٠ عن سطح البحر[٧]. ويتمّ الدخول إليها من طريق نهر

---

(١) النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية في ٣/٥/٢٠٠٤م.

(٢) مسح ميداني ومقابلات قمت بها برفقة المهندس عادل خير الدين بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢م، ومع الأستاذ حسين خير الدين بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٢م.

(٣) مقابلة مع الأستاذ حسين علي ديب حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣.

(٤) نقلاً عن المرسوم ١١٥/ل الصادر عن رئيس الجمهورية اللبنانية وبه حدد الضرائب المتوجب دفعها على كل قرية لبنانية، وذلك نقلاً عن جريدة لسان الحال نهار الجمعة في ١٥/٩/١٩٣٣، ص٤.

(٥) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

(٦) الأب يوسف حبيقة: **الدوائر السريانية في لبنان وسورية**، ص٤٠٨.

(٧) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣١١ ـ ٣١٣.

إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ عين الدلبة ـ المشنقة ـ قرطبا ـ مجدل العاقورة[١]. يبلغ عدد المسلمين الشيعة فيها ٢٥٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٤٥ بينهم من الذكور والـ٤٠ من الإناث، من آل حمادة وشمص في حين يبلغ تعداد الموارنة في البلدة ٥٠٠ نسمة يقترع منهم ٩٥ ذكور و٨٥ إناث وهم من آل هاشم والحسيني[٢]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ٤٩ منزلاً[٣]، والبلدة مهجورة حالياً. ولتبيان تطوّر السكّان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
		ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد		١٩[٤]	فيها من الموارنة٦٦ ومن الشيعة ٢٤[٥]	٤٣٤	٨٠٥[٦]	٣٧١[٧]

وبالإجمال، فإنّ جميع الخدمات الاجتماعية والإنمائيّة والصحيّة والتربويّة معدومة على المستويات كافّة، ولقد هجرها أهاليها جميعاً لانعدام وسائل العيش فيها، حتى لم يتبقَّ من أثر مهمّ للحياة في هذه البلدة، باستثناء مقابرها الثلاث، وأصواتها الانتخابيّة التي يحتاجها المرشّحون في زمن الإنتخابات النيابيّة[٨]. ومجلسها الاختياري الذي انتخب في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ وفاز فيه المختار بطرس بديع عساكر والأعضاء علام بطرس بو يزبك، كرم فرح

---

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٦٥.

(٢) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٩، ص١٩٧. وعبر المعرفة المباشرة بالطرقات المؤديّة للبلدة.

(٣) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٥٨.

(٤) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٢.

(٥) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، طـ١٩٠٦، ص٦٥٦.

(٦) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦ نيسان ١٩٦٧، ص٥١٧.

(٧) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: مديريّة الشؤون الجغرافيّة، ص٦٥.

(٨) مسح ميداني قمت به، إضافة إلى الاستفادة من المقابلات التي أُجريت مع وجهاء من البلدة، وعلى مقدّمتهم السيد ضامن شمص، بتاريخ ١٢/ ١٢/ ٢٠٠٢م.

نعمان ومرشد ركان طربيه[1]، ولقد كان إنتاجها الاقتصادي في زمن المتصرّفيّة يتألّف بشكل أساسي من الشرانق، ١٢٠٠ إقّة، والحيوانات الداجنة ١٣٠[2].

١٤ ـ مزرعة السيّاد: Mazraat es siyad

تُطلق عليها هذه التسمية إستناداً إلى أن معظم ساكنيها ينتسبون إلى السادة، أي إلى أهل بيت النبي محمد(ص)[3].

تقع بلدة مزرعة السيّاد في قضاء جبيل، على بعد ٢١ كلم من مركز القضاء، و٦٥ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر بمعدل وسطي قدره ١٢٢٠م[4]. أمّا الوصول إليها فعن طريق نهر إبراهيم ـ كوع المشنقة ـ قرطبا ـ مزرعة السيّاد[5].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة في هذه البلدة ١٥٠٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٢٦٠ من ذكورها و٢٥٥ من إناثها. ومعظم أهالي مزرعة السيّاد من آل الحسيني، كوكبا وزعرور[6]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ١٩٣٢ ٢٦٣ منزلاً[7]، وفي العام ٢٠٠٥ ١٥٠ منزلاً، ١٣٠ موارنة، و٢٠ متاولة[8]. ولإظهار أعداد السكّان في البلدة نورد الجدول التالي:

---

(١) وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣١.

(٣) ويتناول الأجيال قصة السادة الفتيات الذين ألقوا بأنفسهم من أعلى الجبل في البلدة بشكل جماعي حفاظاً على شرفهنّ هرباً من المهاجمين للقرى الشيعية بأعداد كبيرة لذا سميت المنطقة بوادي البنات. وذلك اعتماداً على مقابلات أجريت مع وجهاء من البلدة ولا سيّما المحامي الأستاذ عصمت الحسيني، بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٠٣.

(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة، مديريّة الشؤون الجغرافيّة، ص٧٠.

(٥) مسح جغرافي قمت به بالتنسيق مع المهندس نجيب عادل حيدر أحمد، عبر زيارة ميدانيّة للبلدة بتاريخ ١٨/ ١٠/ ٢٠٠٢م.

(٦) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٧) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٦٣.

(٨) هذه الإحصاءات وفقاً لتقديرات مركز بلدية البلدة.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
		ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد		٨٦[١]	١٢٠ من المتاولة والموارنة[٢]	٤٦٠	٣٥٠[٣]	٦٨٦[٤]

وهم يعتمدون في تأمين عيشهم على الزراعة بشكل أساسي، إضافة إلى العمل في وظائف الدولة المدنيّة والعسكريّة خارج البلدة[٥]. ولقد كان الاعتماد الأساسي في معيشة الأهالي على إنتاج شرانق الحرير التي بلغ إنتاجها ٣٠٠٠ إقة، إضافة إلى حيواناتها الداجنة البالغة ٢٠٠[٦]. هذا عدا اعتماد الأهالي في معيشتهم على زراعة التبغ الجيد. وبناءً على نوعية هذه الزراعة، صدر مرسوم يحمل الرقم ٣١٣١ يحدد المساحة المسموح بزراعتها بـ ١٩٥٠ متراً مربعاً[٧].

تنحصر خدمات الدولة الاجتماعيّة والانمائيّة والصحيّة والتربويّة في البلدة، ببناء شبكات للطرق العامّة والهاتف والكهرباء والمياه، ولا وجود لمجاري الصرف الصحي فيها. وفي البلدة ستة عقارات موقوفة للعمل الخيري، خمسة منها مدافن للموتى. ولقد بُني مسجد في بلدة مزرعة السيّاد تنفيذاً لمضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان في ٢٣ ت١ من العام ١٨٩١، وكُلّف بموجبها عضو المتاولة في المجلس السيّد علي الحسيني بتنفيذ قرار المضبطة الصادرة من المجلس الإداري بتكليف من المتصرف واصه باشا[٨]. والمعلم

---

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٣) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦ نيسان ١٩٦٧، ص٥١٧.

(٤) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧٠.

(٥) لقاء مع المحامي الأستاذ عصمت الحسيني بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣م.

(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٧) وذلك وفقاً لمرسوم يحمل الرقم ٣١٣١ وصادر عن المفوض السامي الفرنسي الذي حدد بموجبه حجم مساحة الأرض المسموح بزراعتها تبغاً وذلك نقلاً عن جريدة لسان الحال، العدد ١٣٠٨٦ الخميس ٢٩/٩/١٩٣٨، ص٥.

(٨) يوسف إبراهيم يزبك: أوراق لبنانية، ١٩٥٦، ٤٥٣ ـ ٤٥٥. (لكن معالم المسجد غير موجودة الآن، وهو مكان مهدوم).

الرئيسي والوحيد للوجود الرسمي للدولة، هو المجلس الإختياري المنتخب في ٩/٦/١٩٩٨، والمؤلّف من: المختار إلياس أبي عكر، والأعضاء الاختياريين: نجا غاريوس، شحادة زعرور ويوسف بركات[١]. هذا الوضع السيّىء سبّب ضعف الوجود السكّاني في البلدة بشكل كبير، لأن الإنتاج الزراعي لا يكفي لتأمين المعيشة للأهالي. ومع ذلك فإنّ البلدة تتميّز بحضور قوي لشخصيّاتها في المجالات السياسيّة والاجتماعيّة والتربويّة والعلميّة، لا سيّما شخص الأستاذ مصطفى الحسيني، شقيق دولة الرئيس حسين الحسيني، الذي ترشّح في انتخابات العام ٢٠٠٠ عن دائرة جبيل وكسروان، ونال بنتيجتها ٢٢٧٧٢ صوتاً في مقابل المرشع الفائز عباس هاشم الذي نال ٢٩٦٧٧ صوتاً[٢]. وكذلك المحامي الأستاذ عصمت الحسيني والسيد عبد الله الحسيني[٣]. وقد مرَّ في تاريخ هذه البلدة في عهد المتصرّفيّة الأوّل شيخ الصلح السيد مصطفى الحسيني[٤] والد الوزير والنائب أحمد الحسيني الذي مثّل الشيعة خصوصاً في جبل لبنان عشرات السنين داخل المؤسّسات الرسميّة للدولة، في زمن الانتداب والاستقلال[٥].

١٥ ـ مشّان Mshan

Mshanna مِسَنٌّ، حجر الشحذ[٦].

تقع البلدة في قضاء جبيل، على بعد ٢١ كلم من مركز القضاء، و٤٦ كلم من بيروت.

---

(١) مسح ميداني قمت به، إضافة إلى مقابلات مع وجهاء من البلدة وتوابعها، وعلى مقدّمتهم الأستاذ شحادة زعرور (قبل وفاته في شباط ٢٠٠٣) وذلك بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢، والسيد عبد الله الحسيني بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٠٢م. ووفقاً للانتخابات الاختيارية التي جرت في ٢/٥/٢٠٠٤ تم انتخاب المختار جرجي نجا عبيد والأعضاء ربيع يوسف بركات ـ عاطف علي الحسيني وعلي شحادة زعرور.

وبناء على قرار يحمل الرقم ٨٤ صادر عن وزير الداخلية والبلديات في ٢٩/١/٢٠٠٤ تم بموجبه استحداث مجلساً بلدياً للبلدة ولقد أجريت الانتخابات البلدية في البلدة بموجبه. وذلك اعتماداف عل القرارات الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات.

(٢) مصدر هذه النتائج وزارة الداخلية والبلديات الصادر في ٢٨/٨/٢٠٠٠.

(٣) مسح ميداني قمت به، ومقابلات مع وجهاء المنطقة، وعلى مقدّمتهم السيد مصطفى الحسيني بتاريخ ١٥/١/٢٠٠٢م.

(٤) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ص٦٣٠.

(٥) هناك تفاصيل حول هذا الموضوع في الفصل الخاصّ بالانتداب والاستقلال في هذه الدراسة.

(٦) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٣٣.

وترتفع عن سطح البحر ١٠١٠م[١]، يبلغ عدد المسلمين الشيعة من أهالي بلدة مشّان ـ الفوقا والتحتا ـ ١٩٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٣٣٠ منهم من الذكور و٣٢٠ من الإناث. وهم جميعاً من آل شمص، والفروع والأفخاذ المتفرعة من هذه العائلة هي: شديد، حمزة، ضاهر، درويش وعقيل. أما العائلات والأسر المسيحيّة فعددها ٧٠٠ نسمة، مَنْ يحقّ له الانتخاب ١٢٥ إناثاً و٧٥ ذكوراً وهم من آل سعيّد[٢]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ١٢٥ منزلاً، ١٠٠ متاولة، ٢٥ موارنة[٣]. ولتبيان تطوّر السكّان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	١٥٠[٤]	١٨[٥]	المتاولة ٥٠ والموارنة ١٠[٦]	٣٣١	٣٥٤[٧]	٦٨٦[٨]

تعتبر الخدمات الاجتماعية والإنمائيّة والتربويّة والصحيّة المقدمة من الدولة شبه معدومة، وتقتصر على مدّ شبكات للطرقات العامّة والهاتف والكهرباء والمياه، من دون مجاري الصرف الصحي. حتى إن المدرسة الرسميّة التي كانت موجودة فيها أُقفلت منذ سنوات عديدة، ما أجبر الأهالي على إرسال أبنائهم إلى البلدات المجاورة لتحصيل علومهم[٩].

يشكّل المجلس الاختياري المنتخب في ١٩٩٨/٦/٩ في مشّان الوجود الرمزي الوحيد

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧٠.

(٢) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٣) وفقاً لإحصاءات مختار البلدة الأستاذ مصطفى محمد شمص.

(٤) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٥) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٢.

(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

(٧) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ١٩٦٧/٤/٦، ص٤.

(٨) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧٠.

(٩) مقابلة مع الحاج أسعد شمص بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٠م.

للدولة، وهو مؤلف من المختار: مصطفى شمص، والأعضاء الاختياريّين: حليم شمص، فارس سعيد وخليل حمزة[١].

ويوجد في البلدة مستوصف تابع للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، أمّا المراكز العباديّة، فإنّ الأهالي أشادوا فيها مسجداً وحسينيّتين وثلاث كنائس، إضافة إلى وجود سبعة عقارات موقوفة مدافن لأهالي البلدة المسلمين[٢].

يقتصر عمل الأهالي في بلدة مشّان على الاهتمام بالزراعة وتربية المواشي والنحل المنتج للعسل الطبيعي، إضافة إلى عملهم المحدود في مجال التجارة والمهن والحرف البسيطة، ووظائف الدولة المدنيّة والعسكريّة. لقد كان إنتاج البلدة في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ١٠٠٠ إقة والحيوانات الداجنة ١١٠[٣] وسمح للبلدة بزراعة ٤٠١٠٠ متر مربع من التبغ[٤].

وبالإجمال، فإنّ أهالي البلدة يعانون من وضع اقتصادي واجتماعي وتربوي سيّىء، وتكاد شخصيّاتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة تكون شبه معدومة، باستثناء بعض الطاقات في المجالات التربويّة والعلميّة المحدودة. وقد تميّز من هذه البلدة القاضي عبد الله شمص[٥]، وبرز خلال عهد المتصرّفيّة شيخ الصلح قاسم حمّود[٦].

---

(١) وذلك رغم صدور قرار يحمل الرقم ١٤٠ بتاريخ ١٦/٢/٢٠٠٤ عن وزير الداخلية والبلديات وقضى باستحداث مجلس بلدي لبلدة مشان. ولكن الموعد الذي حدد لانتخاب المجالس البلدية والاختيارية في جبل لبنان بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٤ لم ينفذ في هذه البلدة بسبب صدور قرار آخر عن وزير الداخلية والبلديات ويحمل الرقم ١٤٦/د بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٤ جرى بموجبه تأجيل الانتخابات فيها بدواعٍ طائفية وسياسية. وذلك نقلاً عن الجريدة الرسمية العدد ٢٥٠ الصادرة بتاريخ ٦/٥/٢٠٠٤، ص٣٧٣٥. وبقيت بذلك البلدة على مجلسها الاختياري المنتخب في ٩/٦/١٩٩٨م.

(٢) مقابلة مع إمام البلدة الشيخ حسين شمص بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣م.

(٣) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٥٣.

(٤) وذلك وفق مرسوم صادر ويحمل الرقم ٣١٣١ عن المندوب السامي الفرنسي حدد خلالها المساحة المسموح بها لكل بلدة زراعية من التبغ وأسعاره. لسان الحال، العدد ١٣٠٨٦، نهار الخميس ٢٩/٩/١٩٣٨، ص٥.

(٥) مقابلة أجريتها مع القاضي عبد الله شمص والأستاذ هاشم هاشم بتاريخ ١/٣/٢٠٠٣م.

(٦) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٢٨.

١٦ ـ المغيري Il - Mghayrah

قد يكون عربياً تصغير مغارة، أو تحريف Mᶜire بمعنى الثائرون، المتحمّسون[١].

تقع بلدة المغيري في جرد جبيل وضمن قضائه، على بعد ٣٧ كلم من مركز القضاء، و٦٢ كلم من بيروت. وتعلو عن سطح البحر ١١٥٠م[٢]. ويتمّ الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ فتري ـ كوع المشنقة ـ قرطبا ـ المغيري[٣].

يبلغ عدد الأهالي الشيعة من أبناء هذه البلدة ١٣٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٣٣٠ نسمة منهم من الذكور و٣٧٠ نسمة من الإناث. من عائلاتها: الحاج، بدير، حمدان، حجازي، يزبك وشمس. أما المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ١١٠٠ نسمة من آل: مطر، خويري، بوخليل، السخن، الخوري، أبي نصر، عساكر، رزق الله، البعيني ودريان. ويحقّ الانتخاب لـ٢٥٠ منهم من الذكور و٣٢٠ من الإناث[٤]. ويبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ١٧٥ منزلاً، ١٥٠ متاولة، ٢٥ موارنة[٥]. ولتبيان تطوّر السكّان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد	٤٠٠[٦]	٤١[٧]	الموارنة ٨٠ الشيعة ٤٠[٨]	٣٣١	٣٥٤[٩]	٨٦٧[١٠]

ويهتمّ الأهالي بزراعة الأراضي وتربيّة الحيوانات والدواجن والنحل. ويعتمد بعضهم

---

(١) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٤٠.

(٢) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧١.

(٣) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٩، ص٣٩٣.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٥) وفقاً لإحصاءات معدة من قبل رئيس البلدية الدكتور عدنان الحاج.

(٦) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٧) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيون**، ص٦٢.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ص١٩٠٦، ص٦٥٥.

(٩) الجريدة الرسمية الصادرة نهار الخميس الواقع فيه ٦/٤/١٩٦٧، ص٥١٧.

(١٠) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٧٠.

على الالتحاق بوظائف الدولة المدنيّة والعسكريّة، وبالمؤسّسات الخاصّة التي تقوم بتخفيف جزءٍ مهمّ من معاناة الأهالي[١]، إنتاج البلدة في زمن المتصرّفيّة كان من الشرانق ٣٠٠٠ إقة، ومن الحيوانات الداجنة ١٨٠[٢]. ولقد بلغت المساحة المسموح للبلدة بزراعتها تبغاً ٦٠٠٠ متراً مربعاً[٣].

انحصرت خدمات الدولة الاجتماعية والإنمائيّة لهذه البلدة بحدود تعبيد شبكة الطرقات العامّة، ومدّ شبكات الهاتف والكهرباء والمياه دون سواها من الخدمات والتقديمات. وبرغم النقص الكبير لخدمات الدولة في المجالات المختلفة، فإنّ الذي عوّض هذا النقص الواضح لخدمات الدولة هو وجود مجلس بلدي، وآخر اختياري مهمّتهما تأمين حاجات البلدة من الخدمات والتقديمات[٤].

أمّا المجلس البلدي فقد تأسس بمرسوم صادر في العام ١٩٦٤، وانتخب أعضاؤه في ١٩٩٨/٦/٩[٥]. بينما المجلس الاختياري فقد انتخب في ١٩٩٨/٦/٩[٦].

وفي البلدة مسجدان، أحدهما قديم والآخر جديد، وكلاهما قيد إعادة التأهيل وتكملة

(١) مقابلة مع الأستاذ ماجد الحاج بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٠٢م.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٣٠.

(٣) وذلك وفق مرسوم حمل الرقم ٣١٣١ وصدر عن المندوب السامي الفرنسي، وحدد خلالها المساحة المسموح بها لكل بلدة زراعية من التبغ وأسعاره. لسان الحال، العدد ١٣٠٨٦، نهار الخميس ٢٩/٩/ ١٩٣٨.

(٤) مقابلة مع الأستاذ سهيل الحاج بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠٢.

(٥) وهم: د. عدنان الحاج، رئيس المجلس البلدي، بشارة نصر، نائب رئيس المجلس البلدي، والأعضاء: حسن دياب، ناصيف ناصيف، محمود حمود، علي موسى دياب وفادي أسعد. ووفقاً للانتخابات البلدية التي جرت في ٢/٥/٢٠٠٤، فقد فاز فيها كل من غسان الحاج (رئيساً)، طانيوس أبو خليل (نائباً للرئيس)، والأعضاء: هيثم الحاج، رفعت الحاج، الياس الخوري، جرجس الخوري، طوني خويري، نيازي بدر وعلي شمس. في حين فاز في المركز الاختياري المختار نبيل شحادة الخوري، والأعضاء: جو بطرس أبو خليل، حسين شاهين الخوري ونمر ميلاد السخن، وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/٥/٢٠٠٤.

(٦) ويتألّف من: المختار نبيل الخوري، والأعضاء: جو أبي خليل، غازي بدير وشوقي شمس، إعتماداً على مسح ميداني قمت به، ومقابلات أجريتها مع عدد من وجهاء البلدة وعلى مقدّمتهم المحامي الأستاذ علي حسن برو، وعضو المجلس البلدي الأستاذ سهيل الحاج وذلك بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م.

البناء. هذا إضافة إلى تشييد مكان وقفي خاص بالحسينيّة. كما يوجد ثمانيّة عقارات وقفيّة، أكثريّتها خصصت كمقابر لدفن الموتى من أهالي البلدة[١].

وبالإجمال، فإن شخصيّات البلدة الاجتماعية والصحيّة قليلة جداً، إن لم تكن شبه معدومة، باستثناء بروز بعض الشخصيّات في المجالات التربويّة والعلميّة والخدماتيّة والصحيّة والعسكريّة.

١٧ ـ هابيل Habil

اسم عبري، مشتق من جذر «هبل» ويفيد البخار المائيّ (هَبَلِة في عاميّة لبنان تعني البخار، ويشقّون فِعلاً هَبّل) والفراغ والاختفاء وتجوُّزاً الغرور والخُبال (وفي عاميّة لبنان هَبيلة المجنون والمغفّل الساذج[٢].

تقع بلدة هابيل في قضاء جبيل، على بعد ١٨ كلم من مركز قضاء جبيل، و٥٥ كلم من بيروت. ويبلغ ارتفاعها الوسطي عن سطح البحر ٧٥٠م[٣]. أمّا الوصول إليها فمن جبيل[٤].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة في البلدة ٣٠ نسمة، يحقّ الإنتخاب لـ٥ منهم من الذكور و٧ من الإناث، وهم من آل إبراهيم. أمّا المسيحيّون في البلدة فيبلغ عدد نفوسهم ٤٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ١٠٠ منهم من الذكور و١٢٥ من الإناث. وهم من آل جعارة وعساف[٥]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ٥٠ موارنة[٦]. ولتبيان تطوّر السكّان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

---

(١) مقابلة أجريتها مع إمام البلدة الشيخ رضوان المقداد بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٠٣.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٥٦.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٥.

(٤) عفيف مرهج: **اعرف لبنان**، ج٩، ص٥٢٢.

(٥) وزارة الداخليّة، اللوائح الانتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٦) الإحصاءات وفقاً لتقديرات المختار جرجس سليم جعارة.

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
		ذكور		ذكور	إناث	
العدد		٥٧[١]	الموارنة ١٥٠[٢]	١٢٠	١٠١[٣]	

ويعتمد الأهالي في معيشتهم بشكل أساسيّ على الزراعة وبعض الأعمال القليلة في المجالات المهنيّة والحرفيّة والتجاريّة. ولقد كان إنتاج البلدة في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ٨٠٠ إقة ومن الحيوانات الداجنة ٢٠[٤]. ولقد بلغت قيمة الضرائب المفروضة على البلدة ٣٧٥٨ قرشاً[٥].

وإجمالي القول، إنّ الشيعة من أهالي هذه البلدة ليس لهم كيان مستقلّ خاص، وإنّما يستفيدون من الخدمات والمشاريع المقدمة في المنطقة، وبالتالي فهم ملحقون بجيرانهم على أكثر من مستوى، حتى على المستويّين الإجتماعي والثقافي، وبخاصة من خلال الخدمات الاجتماعية والانمائية التي يقدمها مجلسها الاختياري[٦].

١٨ ـ لاسا Lasa

يرجّح أن الإسم مركّب، إذ لا أثر لجذر «لاس» أو «لسا». وقد يكون الجزء الأوّل أما أداة التعريف العربية مضافة إلى اسم غير عربيّ، أو بقيّة IL أو el: اللّه. وأما الجزء الثاني فهو إما asé: الطبيب والشافي (الآسي)، أو asa: شجيرة الآسى[٧].

---

(١) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٢.

(٢) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط١٩٠٦، ص٦٤٤.

(٣) الجريدة الرسمية العدد ٢٨ الصادرة الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٧.

(٤) إبراهيم الأسود: المصدر السابق، ص٦٤٤.

(٥) وذلك وفق مرسوم صادر يحمل الرقم ٣١٣١ صادر عن المندوب السامي الفرنسي حدد فيه الضريبة المفروضة على كل قرية لبنانية. لسان الحال، العدد ١٣٠٨٦، الخميس ٢٩/ ٩/ ١٩٣٨، ص٥.

(٦) لقد جرت الانتخابات الاختيارية في البلدة في ٢/ ٥/ ٢٠٠٤ وفاز فيها كل من المختار جرجس سليم فيليب جعارة والأعضاء ناجي سليمان إبراهيم، جوزيف بطرس جعارة وميشال جرجس جعارة، وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤؛ مقابلات ميدانيّة أجريتها مع أهالي البلدة ولا سيّما الأستاذ عبد الله الحاج حسن وذلك بتاريخ ١٥/ ٩/ ٢٠٠٢م.

(٧) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٠٣.

تقع بلدة لاسا في جرود قضاء جبيل، على بعد ٥١ كلم من مركز القضاء، و٩٠ كلم من بيروت، وتعلو عن سطح البحر بمعدل وسطي مقداره ١١٣٠م[١]. يتمّ الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ كوع المشنقة ـ قرطبا ـ المغيري ـ أفقا ـ لاسا[٢].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة في بلدة لاسا ٦٥٠٠ نسمة، ومن يحقّ له الانتخاب ٩٨٥ من الذكور و١١٧٠ من الإناث. وهم من آل: المقداد، برّو، العيتاوي، زين الدين وسيف الدين. أما السكّان المسيحيّون من أبناء البلدة فيبلغ تعدادهم ٤٠٠ نسمة، وهم من آل: عوّاد، عبيد والشامي. يحقّ الانتخاب لـ٧٥ منهم من الذكور و١٠٠ من الإناث[٣] وبلغ عدد منازلها وفق إحصاء ١٩٣٢ ٧٠ منزلاً[٤]. وفي العام ٢٠٠٥ ٣٦٠ منزلاً، ٣٢٥ متاولة، و٣٥ موارنة[٥]. ولتبيان تطوّر السكّان في هذه البلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢ ذكور	١٨٦٢ ذكور	١٩٠٦ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ ذكور	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥ إناث	١٩٧٠ ذكور وإناث
العدد	٥٠٠[٦]	١٤٠[٧]	٨٠ متاولة ٤٠ موارنة[٨]	٨٦٤	٨١٣[٩]	١٦٧٧[١٠]

وسكّان هذه البلدة يهتمون بزراعة الأرض وتربيّة الحيوانات والدواجن، إضافة إلى بعض الأعمال التجاريّة المحدودة، مع تعلّق الأهالي وسعيهم للتوظّف في المؤسّسات العامّة المدنيّة والعسكريّة. كان إنتاج البلدة في زمن المتصرّفيّة من الشرانق ٦٠٠ إقّة

---

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٤٥.

(٢) مسح جغرافي قمت به مع المهندس المسّاح محمد علام بتاريخ ٢٠/ ١١/ ٢٠٠٢م.

(٣) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٤) سليم بطرس أوسابيوس: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، ص٢٥٥.

(٥) وفقاً لإحصاءات رئيس بلدية البلدة الأستاذ رياض المقداد.

(٦) Achille Laurent: **Relation Historique Des Affaires de Syrie,** Tome 1, p. 440.

(٧) قسطنطين بتكوفيتش: **لبنان واللبنانيّون**، ص٦٢.

(٨) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٦٦.

(٩) الجريدة الرسمية، العدد ٢٨،الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٧.

(١٠) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٦٣.

و١٠٠ من الحيوانات الداجنة[١].

دور المؤسّسات وخدمات الدولة في لاسا انحصر في تأمين شبكات للطرق العامّة والهاتف والكهرباء والمياه. ولا يوجد للدولة أيّ مرفق حيوي أو تربوي داخل البلدة، باستثناء المدرسة الرسميّة الموجودة فيها، والذي يعوّض هذا النقص الكبير في دور الدولة داخل هذه البلدة الكبيرة بسكّانها ومساحتها الجغرافيّة، وجود بلديّة ومختارين. فالمجلس البلدي لبلديّة لاسا وعين الغويبة ـ تأسس بمرسوم في العام ١٩٦٤ ـ وانتخب في ٩/٦/١٩٩٨[٢]. وأما المجلسان الاختياريان فانتخبا في التاريخ نفسه[٣]. وبموجب مرسوم صادر عن وزير الداخلية والبلديات ويحمل الرقم ٨١ وتاريخه ٢٩/١/٢٠٠٤، استقل المجلس البلدي لبلدة عين الغويبة عن بلدة لاسا).

ولقد شكل وجود بلديّة لاسا وعين الغويبة ومختارين للبلدة، عاملاً مهمّاً للنهوض

---

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٦٤٠.

(٢) وتشكل من السادة: محمد محمود المقداد رئيساً للمجلس البلدي، وجمال علي برّو نائباً للرئيس، ومن الأعضاء: أحمد علي برّو، نعيم يوسف عبيد، سالم حسين المقداد، يوسف جميل المقداد، رضوان كرم المقداد، علي أحمد المقداد، كمال حمد العيتاوي، حسن عوض العيتاوي، هزاع قاسم سيف الدين، علي حسين زين الدين وعلي حسين برّو، اعتماداً على مسح ميداني قمت به، إضافة إلى إجراء مقابلات ميدانيّة مع أهالي البلدة ووجهائها، وعلى مقدّمتهم رئيس البلدية الأستاذ محمد محمود المقداد والشيخ رضوان المقداد، وذلك بتاريخ ٥/١/٢٠٠٢ و٢٠/٢/٢٠٠٢. ووفق الانتخابات البلدية التي جرت في ٢/٥/٢٠٠٤. فاز في هذه الانتخابات كل من حسن علي المقداد ـ رمزي فؤاد المقداد ـ محمد سليمان المقداد ـ أحمد سليمان زين الدين ـ رياض علي المقداد ـ حسين محمد المقداد ـ أحمد مصطفى المقداد ـ مهدي علي المقداد ـ رمزي محمد المقداد ـ نعيم يوسف عبيد ـ أيمن قاسم عبيد ـ رامز محمد زين الدين ـ محمد عبد الكريم العيتاوي ـ حسين محممد المقداد وسالم إبراهيم سيف الدين وذلك اعتماداً على النتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات في ٣/٥/٢٠٠٤.

(٣) فيتألّفان من: المختار مهدي كامل المقداد، والمختار مالك محمد العيتاوي الذي توفي وخلفه فهد المقداد، ومن العضوين الاختياريّين: محمد خليل المقداد ومحمد حسن المقداد اعتماداً على مقابلات أجريتها مع وجهاء البلدة، وعلى مقدّمتهم رئيس البلدية الأستاذ محمد محمود المقداد والمختار مهدي كامل المقداد بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢ و٢٢/٩/٢٠٠٢. ووفقاً لنتائج الانتخابات الاختيارية التي جرت في ٢/٥/٢٠٠٤ فاز في هذه الانتخابات كل من المختار مهدي كامل المقداد والمختار محمود حسين المقداد والأعضاء حسين محمد المقداد ـ خليل يوسف المقداد ـ وغسان مصطفى سيف الدين، ـ وذلك وفقاً للنتائج الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية والبلدية في ٣/٥/٢٠٠٤م.

بالخدمات الأساسيّة والملحّة لأهالي البلدة. فقد قام الأهالي في بلدة لاسا بعدد من الأعمال الخيريّة والاجتماعية والدينيّة، ومن أبرزها تأسيس مستوصف تابع للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، ولكنه مستوصف ضعيف في خدماته، ويبقى مقفلاً بشكل شبه دائم. وتتميّز بلدة لاسا باهتمام أهلها الزائد ببناء المساجد الجديدة، وترميم المساجد والكنائس القديمة والأثريّة. وقد بُني مسجدان جديدان في البلدة، وهناك سعي لترميم مسجدين أثريّين[١] يعود تاريخهما إلى مئات السنين. هذا عدا عن ترميم وصيانة المعالم الأثريّة للنبي هدوان[٢] في البلدة، واهتمام الأهالي بمدافن البلدة التي يبلغ عدد عقاراتها سبعة. وفي البلدة أراضٍ واسعة موقوفة للعمل الخيري والإجتماعي.

وقد تميّز أهالي بلدة لاسا بالتحسن المستمر في أوضاعهم السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية والعلميّة، ما أدّى إلى بروز أعداد كبيرة من الشخصيّات السياسيّة والاقتصاديّة والتربويّة والعلميّة والعسكريّة والدينيّة، وبخاصّة في مجال السياسة والتجارة والإدارة التربويّة، وعلوم الطب والكيمياء والفيزياء والعلم الديني. ومن أبرز هؤلاء: الدكتور محمد كرم المقداد، الدكتور حسن المقداد، الدكتور عماد المقداد، الدكتور سلمان العيتاوي، الشيخ محمد علي المقداد، المهندس فراس المقداد، والمشايخ رضوان المقداد، محمد العيتاوي، بسام سلمان العيتاوي، ورفيق العيتاوي، وطارق سيف الدين[٣]. وقد برز في تاريخ هذه البلدة شيخ الصلح حسين يوسف والمختار ناصيف عبيد[٤].

ولقد قدمت البلدة من أبنائها أربعة شهداء في خط المقاومة الإسلامية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وعملائه وهم: حسين علي حسن المقداد وخطار علي المقداد وماهر سيف الدين وحسين علي المقداد.

---

(١) مسجدان قديمان اكتشفت آثارهما حديثاً، حيث يدلّ ما تبقّى منهما على أنهما يعودان إلى زمن مجيء آل حمادة إلى المنطقة منذ مئات السنين، وذلك تبعاً للوثائق التي لدى المؤلف.

(٢) مقام النبي هدوان: هو مكان ديني تاريخي بناؤه قديم ومجهول، وتتوارث عائلات بلدة لاسا المعلومات والأخبار حول هذا المكان الديني بأنه مقام النبي هدوان. وتقف حدود معرفتهم بهذا المكان الديني عند حدود ذلك، وذلك وفقّ لمقابلات اجريتها مع الأهالي بتاريخ ١٠/ ١١/ ٢٠٠٢م و١٧/ ١١/ ٢٠٠٢م.

(٣) مقابلات أجريتها مع عدد من وجهاء بلدة لاسا، ولا سيّما رئيس البلديّة الأستاذ محمد محمود المقداد والمختار مهدي كامل المقداد والشيخ رضوان المقداد، وذلك بتاريخ ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٢ و١٥/ ١٠/ ٢٠٠٢ و٣/ ٢/ ٢٠٠٣م.

١٩ ـ يانوح Yanuh

الظاهر أن الاسم ساميّ قديم معدول عن قول yanoah، يستريح، يطمئنّ، يرتاح، من جذر «نوح» ويقابله في الفصحى ناخ: هادىء[١].

تقع بلدة يانوح في قضاء جبيل، وتبعد عن مركز القضاء ١٣ كلم، و٩٥ كلم عن بيروت. وترتفع عن سطح البحر بمعدل وسطي مقداره ١٢٢٠م، ويتم الوصول إليها عن طريق نهر إبراهيم ـ فتري ـ المشنقة ـ قرطبا ـ يانوح[٢].

يبلغ عدد المسلمين الشيعة في بلدة يانوح ١٥٠ نسمة، يحقّ الانتخاب لـ٢٥ منهم من الذكور و٣٠ من الإناث، وهم من آل زعيتر، أما السكّان المسيحيّون في البلدة فيبلغ تعدادهم ٢٠٠٠ نسمة، من آل: عساكر، البعيني، بوحنا، إفرام منصور، شاهين، فرح وتقلا. يحقّ الانتخاب لـ ٣٢٥ من الرجال و٤٥٠ من الإناث[٣]. وبلغ عدد منازل البلدة في العام ٢٠٠٥ ١٠٠ منزل للموازنة[٤]. وللوقوف على تفاصيل الواقع السكّاني للبلدة منذ العام ١٨٤٢ نورد الإحصائيات المتعلقة بها ضمن الجدول الآتي:

التاريخ	١٨٤٢	١٨٦٢	١٩٠٦	١٩٣٢ ـ ١٩٦٥		١٩٧٠
				ذكور	إناث	ذكور وإناث
العدد				٤٠٠	٣٧٤[٥]	٧٨٤[٦]

ويانوح تتبع بلدة أفقا على المستويات المختلفة، وبالأخص العشائريّة منها. ولا يوجد فيها أيّة خدمات اجتماعيّة وإنمائيّة وتربويّة وصحيّة، باستثناء شبكات للطرقات والهاتف والكهرباء والمياه. وليس لأهالي هذه البلدة أيّ كيان سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ديني مستقل، وكلّ ما في الأمر أن أرضاً زراعيّة تُزرع من قبل بعض الأهالي في هذه

(١) إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ص٦٦٦.

(٢) أنيس فريحة: **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، ص٣٦٤.

(٣) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣؛ وكذلك اعتماداً على مسح جغرافي قمت به مع المهندس المسّاح محمد علام بتاريخ ١٨/ ١٢/ ٢٠٠٢م.

(٤) وزارة الداخليّة، اللوائح الإنتخابيّة العائدة للعام ٢٠٠٠م.

(٥) وفقاً لإحصاءات رئيس بلدية البلدة الأستاذ ملكان البعيني.

(٦) الجريدة الرسمية العدد ٢٨، الصادر نهار الخميس الواقع فيه ٦/ ٤/ ١٩٦٧، ص٥١٧.

البلدة، وجلّ ما يملك أهلها فيها هو المقبرة الخاصّة بدفن موتاهم، والأصوات الإنتخابيّة التي تتجدد الحاجة إليها عند كلّ انتخابات، لأن المرشّحين يبحثون عن الأصوات المرجّحة في كلّ مكان، وإن كانت قليلة. وإجمالاً، فإن بلدة يانوح أصبحت من الماضي، باعتبار افتقارها إلى السكّان الفعليّين الذين يقطنون أرضها ويعمرونها[1]. وبتاريخ ٢٩/١/٢٠٠٤م صدر قرار عن وزير الداخلية والبلديات يحمل الرقم ٨٣ تمَّ بموجبه استحداث مجلس بلدي لبلدة يانوح الهدف منه النهوض بوضع البلدة الاجتماعي والثقافي والتربوي...[2].

خاتمة

اعتماداً على هذا العرض لواقع الشيعة في قرى وبلدات جبيل وكسروان يتبين لنا أن هذه البلدات تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية سيئة، بحيث تفتقد معظم هذه القرى الجبيلية والكسروانية الشيعية وغير الشيعية إلى أدنى المقومات التي تساعد أبناء هذه القرى والبلدات للبقاء في بلداتهم وعدم هجرتها إلى المدينة أو إلى خارج لبنان. ولعل المحاولة الأخيرة التي جرت من قبل وزارة الداخلية والبلديات لاستحداث بلديات ومجالس اختيارية لعدد من القرى في جبيل وكسروان منذ مطلع العام ٢٠٠٤، وبينها ١٦ بلدية خاصة بالقرى والبلدات التي يوجد فيها المسلمون الشيعة، ليست سوى محاولة للمساعدة على إبقاء الأهالي في قراهم وبلداتهم، وهذه المحاولة لم تصلح ما أُفسد بسبب فراغ القرى من أهاليها، لأنها جاءت بعد فوات الأوان...

---

(١) دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: ص٩٣.

(٢) مسح ميداني قمت به، هذا إضافة إلى مقابلات اجريتها مع عدد من اهالي البلدة وعلى مقدّمتهم الأستاذ مشهور زعيتر وذلك بتاريخ ٥/١٠/٢٠٠٢م و١٥/١/٢٠٠٣.

(٣) قرارات ومراسيم رسمية صادرة عن وزير الداخلية والبلديات بتاريخ ٢٣/٢/٢٠٠٤م. وذلك نقلاً عن الجريدة الرسمية العدد ١٢ الصادرة بتاريخ ٢٦/٢/٢٠٠٤، ص١٢٣٥؛ ولقد جرت الانتخابات البلدية والاختيارية في البلدة بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٤ حيث فاز في الأول كل من: ملكان البعيني (رئيساً)، فادي أبو زيد (نائباً للرئيس)، والأعضاء: بطرس البعيني، طوني نقولا، كمال البعيني، جوزيف بردويل، بديع كرم، فارس فرام وحكمت زعيتر. في حين فاز في الانتخابات الاختيارية للبلدة كل من المختار أنيس منوال البعيني، والأعضاء: طعان وديع البعيني، عصام خليل البعيني ويوسف بطرس البعيني، وذلك وفقاً

الفصل الثاني

الأوقاف والقضاء والمؤسّسات الشيعيّة المختلفة في كسروان وجبيل

مقدمة

الوقف في لغة العرب مصدر وقف، وهو يدل على كثير من المعاني، منها الحبس والمنع، ويقال للموقوف: وَقْفٌ، تسمية له بالمصدر، لذا يجمع على أوقاف، ووقوف، واوقف إيقافاً، بمعنى وَقَفَ، وهي لغة تميم[١].

الوقف في صدر الإسلام كان معروفاً باسم الحبس والصدقة والمصدر للتحبيس وبه جاء الحديث النبوي الشريف بـ«تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة»، أي «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بثمرتها» أي جعله على حالة لا يجوز التصرف فيه شرعاً على وجه ناقل له عن الملك إلا ما استثنى[٢].

وكذلك عُرف بأنه الصدقة الجارية ـ تبعاً لما ورد عن الرسول محمدﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ولقد اختلف الفقهاء المسلمون في تعريف الوقف، تبعاً للرأي السائد في كل مذهب، من كونه عقداً أو لا، ومن حيث جوازه أو لزومه. بل قد يختلف فقهاء المذهب الواحد في تعريفه، تبعاً لذلك أيضاً، حسبما يؤدي اجتهاد كل منهم، اعتماداً على النصوص الشرعيّة المرويّة حول هذا الموضوع. ويعرف بعض فقهاء الإمامية الإثني عشرية الوقف بأنه عقد

---

(١) بطرس البستاني: **محيط المحيط**، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧م، مادة وقف؛ الشيخ محمد مصطفى شلبي: **أحكام الوصايا والأوقاف**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط٤، ١٩٨٢م، ص٣٠٢؛ مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. **القاموس المحيط** إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ٢٠٠٠م ص١١٤٤ ـ ١١٤٥.

(٢) نجم الدين جعفر بن الحسن الهُذلي، المحقق الحلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ)، **المختصر النافع إو النافع في مختصر الشرع**، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة ـ قم ـ إيران، ط١ ١٤١٣هـ، ص٢٥٥؛ الشيخ محمد مصطفى شلبي، **أحكام الوصايا والأوقاف** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط٤ ١٩٨٢، ص٣٠٣.

ثمرته تحبيس، وإطلاق المنفعة. ولفظه الصريح «وقَفتُ» وما عداه يفتقر إلى القرينة الدالة على التأييد[1].

بينما نرى البعض الآخر منهم، يعرّفه بنفس التعريف المتقدّم، ولكن بحذفه كلمة «عقد» منه، ومعنى ذلك أن هذا البعض الآخر، لا يرى أن الوقف عقد يحتاج في تحققه إلى وجود طرفين، موجب وقابل. فهو في نظره من قبيل الإيقاع أو الاسقاط، أو فك الملك. . .[2].

الوقف قانوناً:

لقد عرّف القانون الوقف أنه «حبس العين، مع تخصيص منافعه لجهة البر والتقوى، والخير»[3].

شروط الموقوف عليه:

يشترط في الموقوف عليه أُمور وهي:

١ ـ التعيين: فإذا وقف على المردّد بين شيئين أو أشياء، مثل أحد المسجدين أو أحد المشهدين أو أحد الولدين مثلاً فلا يصح.

٢ ـ وجوده: في الوقف الخاص ـ حال الوقف ـ فلا يصح الوقف على المعدوم حاله، سواء أكان موجوداً قبل ذلك، كما إذا وقف على زيد الذي مات، أو يوجد بعد الوقف مثل أن يقف على ولده، الذي سيولد.

٣ ـ أن لا يكون من الجهات المحرمة وما فيه إعانة على المعصية، كفعل الزنى،

---

(١) نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي، المحقق الحلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ. **المختصر النافع أو النافع في مختصر الشرع**، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة ـ قم ـ إيران، ط١ ١٤١٣هـ، ص٢٥٥؛ الشيخ محمد مصطفى شلبي: **أحكام الوصايا والأوقاف**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط٤، ١٩٨٢م، ص٣٠٣.

(٢) الشيخ محمد بن جمال الدين مكي (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ): **اللمعة الدمشقية**، منشورات جامعة النجف الأشرف ١١، طهران ـ ط١، ١٣٨٠هـ، ص١٦٦.

(٣) النشرة القضائية اللبنانية ١٩٥٣م، ص١٨٦.

وشرب الخمر، ونسخ كُتب الضلال، ونشرها، وتدريسها، وشراء آلات اللهو المحرم[1].

أركان الوقف:

يرى بعض الفقهاء أن للوقف أركاناً أربعة:

الواقف، والموقوف، والموقوف عليه، والصيغة الدالة على إنشائه. وإن هذه الأمور الأساسية يتوقف عليها وجود الوقف[2].

شروط الموقوف أو شرائط العين الموقوفة:

ينبغي أن يتوفر في العين الموقوفة جملة من الشروط هي على الشكل التالي:

١ ـ أن تكون عيناً خارجية، فلا يصح وقف الدين، ولا وقف المنفعة غير العينية.

٢ ـ أن تكون مملوكة أو بحكمها، فلا يصح وقف الحرّ، والمباحات الأصلية قبل حيازتها.

٣ ـ أن لا تكون متعلقة بحق الغير، بحيث يمنع من التصرف الناقل أو ما بحكمه فيها. فلا يصح وقف العين المرهونة قبل فكّها.

٤ ـ أن تكون مما يمكن الانتفاع بها مدة معتدّاً بها مع بقائها، فلا يصح وقف الأطعمة والفواكه ونحوهما مما لا نفع فيه إلاّ بإتلاف عينه، ولا وقف الورد والريحان ونحوهما للشمّ، مما لا يبقى إلا لفترة قصيرة.

٥ ـ لا يعتبر في صحة الوقف أن تكون العين مما يمكن قبضها حال الوقف، فإذا وُقف الجمل الشارد، أو الطير المملوك في الهواء، وتحقق القبض بعده صح الوقف[3].

---

(١) السيد عليّ الحسيني السيستاني: **منهاج الصالحين**، المعاملات، مطبعة صدر ـ قم ـ إيران، ط٢، ١٤٢١هـ، القسم الأول، ص٤٠٤ ـ ٤٠٥؛ محمد بن جمال الدين مكي: **اللمعة الدمشقية**، ج٣، ص١٧٣ ـ ١٨١.

(٢) الشيخ محمد مصطفى شلبي: **أحكام الوصايا والأوقاف**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط٤، ١٩٨٢م، ص٣٢٤.

(٣) السيد علي الحسيني السيستاني: **منهاج الصالحين**، المعاملات، القسم الأول، ص٤٠٢ ـ ٤٠٣.

شروط الواقف:

يعتبر في الواقف شروط هي:

البلوغ والعقل والاختيار والقصد وعدم الحجر عن التصرف في الموقوف لسفه أو فلس، ولا يشترط في الواقف الإسلام، فيصح وقف الكافر إذا كان واجداً لسائر الشرائط[1].

أنواع الوقف:

قسم فقهاء الإمامية الوقف إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يكون وقفاً على عين أو أعيان خاصة، سواء كانت إنساناً أو غيره، كوقف الدار على مسجد أو حسينية معينة.

٢ ـ ما يكون وقفاً على جهة، سواء كانت جهة عامة أو خاصة، كوقف دار معينة على تعبيد الطرق أو معالجة المرضى. . أو على سبل الخير عامة.

٣ ـ ما يكون وقفاً على عنوان عام قابل للإنطباق على عين أو أعيان خاصة. كالوقف على الفقراء أو علماء البلد، أو على المرجع الأعلى في زمن غيبة الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإمامية محمد بن الحسن العسكري (المهدي المنتظر)[2].

أولاً: الأوقاف الشيعيّة.

المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية الشيعية شبه معدومة في جبيل وكسروان، وكل ما هو موجود مجموعة من الملكيات العقارية المتفرقة والضعيفة التي تفتقد لصفة المؤسسات وهي محاولات فردية فاشلة في الأغلب في الارتقاء لتكون بمستوى يلائم ويجمع شيعة قرى جبيل وكسروان، وذلك لأسباب عديدة أهمها: الأوضاع المادية والاجتماعية الصعبة.

والأوقاف الشيعيّة في جبيل وكسروان قديمة في هذه المنطقة، ولكنّ الكثير منها فُقِدت

---

(١) السيد علي الحسيني السيستاني: **منهاج الصالحين**، المعاملات، القسم الأول، ص٣٩٧.

(٢) السيد محسن الطباطبائي الحكيم. **منهاج الصالحين**، ط١٠، مطبعة العرفان، النجف الأشرف ـ العراق، لا ت، ج٢، ص٣٨٨ ـ ٣٨٩؛ السيد علي الحسيني السيستاني: **منهاج الصالحين**، القسم الأول، ص٣٨٨ ـ ٣٨٩.

صكوكها ووثائقها بسبب الظروف التاريخية التي مرّت فيها هذه المنطقة، من حروب وتهجير، والتي يتحمّل مسؤوليّتها بشكل أساسيّ مشايخ آل حمادة بظلمهم لمواطنيهم. وما كانت تتناقله الكتابات التاريخيّة بشكل عارض عن مساجد ومدافن خاصّة بالشيعة في جبل لبنان، لم يصل منها شيء، باستثناء مسجد دارس في أطراف بلدة لاسا ـ جبيل، وآخر في بلدة الحصين كسروان، ومقابر متفرّقة ضاعت وقفيّتها في قرى: فتري ـ قهمز ـ بزحل ـ طبرجا ـ بكرتا. . .

وإنّ ما استجدّ من أوقاف للشيعة في صكوك رسميّة بدأ فعلاً مع متصرّفيّة جبل لبنان منذ العام ١٨٦١ وفي عهد المتصرّف واصه باشا، صدرت مضبطة عن مجلس إدارتها في ٢٣ تشرين الأول من العام ١٨٩١، تقرّر فيها بناء مساجد في بلدات الشيعة في جبيل وكسروان: الحصون، علمات، ومزرعة السيّاد[١].

وهذه الأوقاف أخذت بالازدياد حتى بلغ عددها في جبّة المنيطرة وحدها عشرة مساجد[٢].

بقيت هذه الأوقاف الخاصّة بالشيعة في جبيل وكسروان حتى العام ١٩٢٩ تحت ولايّة وإشراف دائرة الأوقاف التابعة لدار الفتوى. وقد جاء انفصال واستقلال الأوقاف الإسلاميّة الشيعيّة، بقرار صادر عن المفوض السامي الفرنسي، بتاريخ ١٩/١٠/١٩٢٩، تحت الرقم ٥٤٧٩، وأصبحت هذه الأوقاف مستقلة تماماً عن دائرة الأوقاف الإسلاميّة السنيّة.

ورغم الانخفاض الكبير والمتناقص في عدد الشيعة القاطنين في جبيل وكسروان، لم يمنع استمرار تردد أبناء هذه المنطقة إلى قراهم وبلداتهم، بحكم بقاء أحوالهم الشخصيّة ضمن هذه المنطقة. هذا التردد الدائم على قراهم وبلداتهم، وبخاصة أثناء فصل الصيف وفي أيام العطل المدرسيّة والمناسبات والأعياد، أعاد الحياة وحرّك جمود هذه القرى

---

(١) يوسف إبراهيم يزبك: **أوراق لبنانية لسنة ١٩٥٦**، ص٤٥٤ ـ ٤٥٥.

(٢) وردت معطيات حول هذا الموضوع في المصادر المعاصرة لتلك المرحلة، ولاسيّما منها:

إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص٦٣؛ سالنامه جبل لبنان لسنة ١٣٠٧، ص٩٨؛ مكاريوس شاهين: **سلسلة الحقيقة الصعبة (١٠)**، **حسر اللثام عن نكبات الشام**، ص ٢٧٣.

إبراهيم الأسود: **دليل لبنان**، ط ١٩٠٦، ص٢٧٣.

والبلدات. وهذا الوجود الضعيف للشيعة، رغم ملكياتهم العقاريّة الشاسعة، ترافق معه انتشار وتوسّع للأوقاف، بشكل كبير وواسع، حيث إنّه نادراً ما نجد حالياً بلدة شيعيّة في جبيل وكسروان تخلو من مسجد وحسينيّة وعدد من المقابر، والذي زاد من وجود مثل هذه الأوقاف هو أنها تراكمت، مع مرور السنين؛ وذلك باعتبار تحريم بيع الأوقاف الشيعيّة، تحت أي ظرف (خاصة إذا كانت مسجداً أو مدفناً. .) ، فكانت هذه الأوقاف تنتقل من جيل إلى جيل، وبازدياد. ومما زاد في هذه الأوقاف قيام عدد من المؤسسات والجمعيات الخيريّة، وفي مقدمتها جمعيّة المبرات الخيريّة، وجمعيّة الإمداد الخيريّة، وجهاد البناء، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، بتأسيس عدد من المشاريع الوقفيّة التي تقدم خدمات، ثقافيّة ودينيّة وتربويّة واجتماعيّة.

ويبقى القول إن الوقفيات الشيعية في جبيل وكسروان تتراوح بشكل أساسي بين الأرض البور أو تلك المستخدمة لدفن الموتى أو لبناء مسجد وحسينية وبيت للعالم الديني. . . وهذه الأوقاف ولايتها العامّة الإشرافية تعود لإدارة الأوقاف في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وأما القرار التنفيذي فهو عائد لأبناء القرى عبر لجان الوقف المشكّلة من قبل الجهات المشرفة، التي توضح سندات الملكية ملكياتها الواضحة لهذه الأوقاف، والتي تعود منفعتها ـ إن وجدت ـ لأبناء القرى والبلدات

وبناءً على هذا الشرح التمهيدي، لأسباب توسّع انتشار الأوقاف الإسلاميّة الشيعيّة في جبيل وكسروان، نورد الإحصاءات الوقفيّة التاليّة:

١ ـ الأوقاف في جبيل

الأوقاف الشيعيّة في قرى وبلدات جبيل واسعة ومنتشرة في معظم القرى التي يوجد فيها الشيعة، وبشكل زائد عن حاجاتهم لمثل هذه الأوقاف. هذا الازدياد في العقارات الوقفية مردّه بشكل أساسي إلى قيام بعض أبناء هذه القرى بتوريث جزء من ملكيّاتهم للأوقاف، أو قيام أبنائهم أو ورثتهم بتحويل جزء من ملكيّاتهم كهديّة عن أرواح من أورثوهم. والملكيّات الوقفيّة الشيعيّة في قرى جبيل، وهي على الشكل التالي:

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١ ـ أدونيس سنور	جبل لبنان	جبيل	١٦١[(١)]	مسجد ومقبرة بجواره	الوقف الشرعي الجعفري وجمعية مؤسسة جهاد البناء، بإشراف كل من بلال عبدالله شمص ومشرف خليل شمص
٢ ـ أدونيس سنور	جبل لبنان	جبيل	٤٥١[(٢)]	مقبرة خاصة بأموات البلدة	الوقف الشرعي الجعفري، بإشراف كل من بلال عبدالله شمص ومشرف شمص[(٣)].

(١) وثيقة رقم (١) مصدرها لجنة الوقف في البلدة وتاريخها ٢٠/ ٤/ ١٩٧٦.

(٢) وثيقة رقم (٢) مصدرها لجنة الوقف في البلدة وتاريخها ٢٣/ ٤/ ١٩٧٤.

(٣) مقابلة مع أحد أعضاء لجنة الوقف في البلدة الأستاذ بلال عبد الله شمص بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٠٢.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٣ ـ أفقا	جبل لبنان	جبيل	عقارات غير ممسوحة(١)	مسجد وحسينية ومقبرة	وقف الطائفة الشيعية في البلدة وجمعية مؤسسة جهاد البناء، وذلك بإشراف كل من مهدي علي زعيتر وحسين علي زعيتر وعلي منير زعيتر. وهذه الأوقاف هي عبارة عن عقارات عائلية (ذرية) ومشاعات أوقفت للطائفة الشيعية(٢).
٤ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٤٤٢	مسجد ومدفن	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، وهو وقف خيري يعود ريعه للوقف، بولاية قاضي الشرع الجعفري التابع للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.
٥ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٨٨(٣)	مقبرة	لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف الاستاذ محمد ناصر الدين.

(١) وثيقة رقم (٣) مصدرها عضو لجنة الوقف في البلدة الأستاذ حسين زعيتر. وذلك بتاريخ ١٥/١/١٩٨٦ .

(٢) مقابلة مع الأستاذ في مدرسة أفقا حسين علي زعيتر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢. حول لجنة الوقف في بلدة أفقا.

(٣) الوثيقتان: (٤ و٥) مصدرهما أحد أبناء البلدة الأستاذ محمد ناصر الدين، مسجد ومقرة وتاريخها ٢٦/٢/١٩٧٢.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٦ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٨٩	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف الأستاذ محمد نصر الدين
٧ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	١٥٤	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
٨ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٢٣٨	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
٩ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٢٤١	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
١٠ ـ بزيون	جبل لبنان	جبيل	٢٧٣[١]	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة[٢].

(١) الوثائق: (٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ و١٠) مصدرها أحد أبناء بلدة بزيون الأستاذ محمد ناصر الدين. وتاريخها يعود إلى ١٩/١٢/١٩٧٢.
(٢) مقابلة مع الأستاذ محمد ناصر الدين بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠٢. حول الأوقاف في بلدة بزيون.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١١ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٣٠٧	مسجد	المسجد القديم في البلدة، وهو قيد الترميم تحت إشراف القاضي محمد أحمد كنعان والشيخ جمال كنعان والحاج حميد كنعان.
١٢ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٥٠٨	مسجد ومنزل لإمام البلدة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، وذلك بإشراف الحاج كامل كنعان. بُني هذان المسجد والمنزل على نفقة مسؤول الوقف الحاج كامل كنعان.
١٣ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٢٧[١]	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، عبر لجنة يشرف عليها علما البلدة بواسطة الحاج كامل كنعان والحاج نجيب كنعان[٢].

(١) الوثائق (١١) (١٢) و(١٣) مصدرهماأحد وجهاء بلدة بشتليدا الحاج كامل كنعان بتاريخ ١/٢/١٩٦١ و٢٧/٤/١٩٨٣ و١٢/٨/١٩٨٨.
(٢)مقابلة مع الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢. حول الأوقاف ووضعيتها في بلدة بشتليدا.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١٤ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٢٨	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
١٥ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٢٩	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
١٦ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٣٠	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
١٧ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	١٥٥	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
١٨ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٢٩٨	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
١٩ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٢٩٩[١]	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[٢].

(١) الوثائق (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) و(١٨) مصدرها أحد وجهاء بلدة بشتليدا الحاج كامل كنعان بتاريخ ١/٢/١٩٦١.

(٢)مقابلات: مع الأساتذة علي همدر (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢)، وهمدر همدر (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢)، والحاج نجيب كنعان (بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٢٠ ـ بشتليدا[١]	جبل لبنان	جبيل	٣٠٩	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
٢١ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٤١٦	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في مزرعة العين، بإشراف لجنة وقف بلدة رأس أسطا.
٢٢ ـ بشتليدا	جبل لبنان	جبيل	٤٥٩	مقبرة	وقف خيري معد لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة وقف بشتليدا[٢]
٢٣ ـ بلحص	جبل لبنان	جبيل	٣٥ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٦٠ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥[٣]	مقابر وأوقاف متنوعة ليست ذات منفعة عامة	لعموم أهالي بلحص من الطائفة الشيعية، يتم البناء على أحدها مسجد وحسينية، بإشراف الأستاذ شحادة زعرور[٤].

(١) الوثائق (١٩) (٢٠) (٢١) و(٢٢) مصدرها أحد وجهاء بلدة بشتليدا الحاج كامل كنعان. وذلك بتاريخ ١/٢/١٩٦١.

(٢) مقابلة مع القاضي الشيخ محمد كنعان بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٣ حول الوقف الشيعي في بلدة بشتليدا.

(٣) وثيقة رقم (٢٣) مصدرها العضو الإختياري لبلدة بلحص، شحادة زعرور، وتاريخها يعود إلى العام ١٩٩٨.

(٤) مقابلة مع العضو الإختياري لبلدة بلحص، شحادة زعرور بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٣ حول الأوقاف في البلدة.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٢٤ ـ بلاط كفرذبونا مداميط	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[(١)]	مسجد ومقبرة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية، بإشراف قاسم علي بلوط[(٢)].
٢٥ ـ جبّة المنيطرة	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[(٣)]	مقبرة	مقبرة خاصة بأبناء الطائفة الشيعية في البلدة، بإشراف الأستاذ حسين زعيتر[(٤)].
٢٦ ـ جنة ومار سركيس	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[(٥)]	جامع	مسجد لوقف الطائفة الإسلامية الشيعية، بإشراف مؤسسة جهاد البناء، عبر عفيف الحاج حسن.
٢٧ ـ جنة ومار سركيس	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[(٦)]	مقبرة	مدفن وقفي للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف عفيف الحاج حسن[(٧)].

(١) وثيقة رقم (٢٤) مصدرها أحد أبناء البلدة الأستاذ عبد الحاج حسن وتاريخها في ١٩٧٩/٩/١٢.

(٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الحاج حسن بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٠.

(٣) وثيقة رقم (٢٥) صورة فوتوغرافية لمكان المقبرة من إعداد المؤلف. وقفيتها تعود إلى أكثر من ٧٥ سنة وفق قبورها الصخرية.

(٤) مقابلة مع الأستاذ حسين زعيتر بتاريخ ١/ ٩/ ٢٠٠٢.

(٥) وثيقة رقم (٢٦) مصدرها مؤسسة جهاد البناء الإنمائية. عقار غير ممسوح.

(٦) وثيقة رقم (٢٧) مصدرها الأستاذ عفيف الحاج حسن. عقار غير ممسوح

(٧)مقابلة مع الأستاذين: هيثم الحاج حسن، وعفيف الحاج حسن بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٢٨ ـ حجولا	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح	مسجد	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية، بإشراف كل من الشيخ ماهر قبلان، وعارف عباس إبراهيم، وحسن طعان قبلان.
٢٩ ـ حجولا	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[١]	مقبرة ومقام النبي إبراهيم	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية، بإشراف الشيخ ماهر قبلان[٢].
٣٠ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٨٨[٣]	مسجد	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف الأستاذ سامي أبي حيدر.

(١) الوثيقتان الرقم: (٢٨) و(٢٩) مصدرهما الشيخ ماهر قبلان. عقار غير ممسوح.

(٢) مقابلات مع الأساتذة: حميد إبراهيم، وعارف عباس إبراهيم، وحسن طعان قبلان، وطارق قبلان بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢.

(٣) الوثيقة رقم (٣٠) مصدرها القاضي الشيخ يوسف عمرو وذلك بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٦٧.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٣١ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٥٥٤ ـ ٥٧١ ـ ٦١٥[١]	وقف خاص	وقف خاص لبناء حسينية ومبرة في البلدة، باسم المرحوم حسين محمد حمد أبي حيدر، بإشراف حمد محمد أبي حيدر، وشقيقه عبد العزيز، والدكتور رباح أبي حيدر[٢].
٣٢ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٧٧ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨٢ ـ ٤٣٩ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٧	وقف عائلي كمقبرة	وقف حسن شبلي للطائفة الإسلامية الشيعية في قرية الحصون.
٣٣ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	١٠٦[٣]	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[٤].

(١) وثيقة رقم (٣١) مصدرها القاضي الشيخ يوسف عمرو. تاريخها ٢٠/١٠/١٩٦٧.
(٢) مقابلة مع كل من الدكتور رباح أبي حيدر (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢) والقاضي الشيخ يوسف عمرو (بتاريخ ١٥/٨/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقتان: (٣٢) و(٣٣) مصدرهما الأستاذ علي عبد الكريم عمرو. بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٦٧.
(٤) مقابلات مع الأستاذ علي عبد الكريم عمرو (بتواريخ ١٠ ـ ١٥/٩/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٣٤ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	١٨٨	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
٣٥ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٠٥	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
٣٦ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٣٦[١]	وقف عام «أرض حرجية»	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[٢].
٣٧ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٥٨[٣]	وقف عام أرض زراعية	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.

(١) الوثائق (٣٤)، (٣٥) و(٣٦) مصدرهم الأستاذ علي عبد الكريم عمرو. بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٦٧.
(٢) مقابلات مع الأستاذ علي عبد الكريم عمرو (بتواريخ ١٠ و١٥/٩/٢٠٠٢). حول الوقف الشيعي في بلدة الحصون.
(٣) الوثيقة رقم (٣٧) مصدرها القاضي الشيخ يوسف عمرو. بتاريخ ١٠/٢/١٩٨٨.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٣٨ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٢٥٩ ـ ٢٨٩ ـ ٣٥٤ ـ ٤٦٤ ـ ٥٥٠	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف.
٣٩ ـ الحصون	جبل لبنان	جبيل	٦١٤ ـ ٦١٥[1]	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[2].
٤٠ ـ راس اسطا	جبل لبنان	جبيل	١٨٣ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦[3]	مسجد	وقف لبناء مسجد وحسينية ومستوصف لبلدة رأس أسطا، بإشراف الحاج راغب حيدر أحمد، والحاج نسيب حيدر أحمد، والحاج علي مصطفى حيدر أحمد[4].

(١) الوثيقتان (٣٨) و(٣٩) مصدرهما القاضي الشيخ يوسف عمرو. صادرتان بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٦٧.
(٢) لقاء مع السيدة حفيدة العضو الإداري في متصرفية جبل لبنان محمد الحاج محسن أبي حيدر (بتاريخ ١٢/٩/٢٠٠٢).
(٣) وثيقة رقم (٤٠) مصدرها الحاج راغب أمين حيدر أحمد. وذلك بتاريخ ١٦/٦/١٩٦٥.
(٤) مقابلة مع المشرف على مسجد وحسينية البلدة الحاج نعيم أمين حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٤١ ـ راس اسطا	جبل لبنان	جبيل	٣ ـ ٤ ـ ١٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٤٨	مقبرة	مدفن عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة من الوقف.
٤٢ ـ راس اسطا	جبل لبنان	جبيل	٢٥٩ ـ ٣٥٤ ـ ٤٦٤ ـ ٥٥٠ ـ ٦١٥ ـ ٧٠٤[١]	مقام	مقام الخضر التابع للوقف الإسلامي الشيعي لبلدة رأس أسطا، بإشراف الحاج راغب حيدر أحمد، والحاج نسيب حسن حيدر أحمد، والحاج علي مصطفى حيدر أحمد، ومحمد حسن حيدر أحمد[٢].
٤٣ ـ زبدين	جبل لبنان	جبيل	٣٩٤ ـ ٥٠٧[٣]	مقبرة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف الحاج ياسين شمص[٤].

(١) الوثيقتان (٤١) و(٤٢) مصدرهما الحاج راغب أمين حيدر أحمد. ١٦/٦/١٩٦٥ ـ ٢٦/٨/١٩٦٥ و٢٦/٥/١٩٧١.
(٢) لقاء مع لجنة الوقف والإنماء في بلدة رأس أسطا، والمؤلفة من نسيب حسن حيدر أحمد، راغب حيدر أحمد ومحمد توفيق حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٢).
(٣) وثيقة رقم (٤٣) مصدرها الأستاذ ياسين شمص. ووقفيتها تعود إلى تاريخ ٣/٥/١٩٦٩.
(٤) مقابلة مع الأستاذ ياسين شمص بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٤٤ ـ الصوانة	جبل لبنان	جبيل	٤٢٧[١]	مسجد وحسينية ومستوصف	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة الصوانة، بإشراف الحاج إبراهيم شقير[٢].
٤٥ ـ الصوانة	جبل لبنان	جبيل	٤٦ ـ ١٢٣ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٤[٣]	مقبرة	وقف لعموم الطائفة الإسلامية الشيعية في الصوانة، بإشراف الحاج إبراهيم شقير[٤].
٤٦ ـ طورزيا	جبل لبنان	جبيل	٢٨٢ ـ ٤٥٩ ـ ٤٦٠	جامع	وقف جامع الطائفة الإسلامية الشيعية في طورزيا، بولاية النائب عباس هاشم.
٤٧ ـ طورزيا	جبل لبنان	جبيل	١٧٤ ـ ١٨٦ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٣ ـ ٤٤٦[٥]	مقبرة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في طورزيا، بإشراف لجنة الوقف[٦].

(١) الوثيقة رقم (٤٤) مصدرها الأستاذ علي شقير. وتاريخها يعود إلى ٢٥/٤/١٩٨٩.
(٢) مقابلة مع مختار البلدة السابق الحاج إبراهيم شقير بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.
(٣) الوثيقة (٤٥) مصدرها المختار السابق الحاج إبراهيم شقير. ويعود تاريخها إلى ٢٠/١١/١٩٦٩.
(٤) مقابلة مع مختار البلدة السابق الحاج إبراهيم شقير (بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.
(٥) الوثيقتان الرقم: (٤٦) و(٤٧) مصدرهما الدوائر العقارية في جونيه. ويعود تاريخها إلى ١٩/٨/١٩٦٥.
(٦) مقابلة مع الأستاذ عدنان هاشم (بتاريخ ١١/٥/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٤٨ ـ علمات الجنوبية	جبل لبنان	جبيل	٨ ـ ٢١[١]	وقف عام «محكمة شرعية ومستوصف»	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في منطقة علمات الجنوبية، وهي كمركز للمحكمة الشرعية الجعفرية ومستوصف، بولاية علي محمود عواد[٢].
٤٩ ـ علمات الجنوبية	جبل لبنان	جبيل	٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠	حسينية ومقبرة	وقف للمشاريع الخيرية للطائفة الإسلامية الشيعية في علمات الجنوبية، بولاية الأستاذ محمد ديب عواد، وعلي محمود عواد.
٥٠ ـ علمات الجنوبية	جبل لبنان	جبيل	٦٣٦ ـ ٦٣٧[٣]	مقبرة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في علمات الجنوبية، بإشراف لجنة الوقف[٤].

(١) الوثيقة (٤٨) مصدرها ولي الوقف الأستاذ علي محمود عواد وذلك بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٨٧.
(٢) مقابلة مع الأستاذ علي محمود عواذ (بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقتان: (٤٩) و(٥٠) مصدرهما الحاج علي محمود عواد وذلك بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٨٧.
(٤)مقابلات مع الأستاذ علي محمود عواد بتواريخ ١٠ و١٢ و١٩/١٢/٢٠٠٢.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٥١ ـ علمات الجنوبية	جبل لبنان	جبيل	٦٧١ ـ ٦٨٩ ـ ٧٠٩ ـ ٨٥٣[١]	وقف عام تستخدم كأراضٍ زراعية ومنفعتها محدودة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في علمات الجنوبية، بإشراف وولاية الوكيل الشرعي للأوقاف الشيعية في لبنان، وعلي محمد عواد الذي كلف بالتعاون مع أهالي علمات محمد ديب عواد بالإشراف على الأوقاف[٢].
٥٢ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٦٠٧ ـ ٦٠٨ ـ ٦٣٠	مسجد ومدرسة ونادٍ رياضي	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية في علمات الشمالية، بولاية علي حسين حيدر أحمد، وبإشراف أهالي البلدة، عبر علي حسين حيدر أحمد، وناديها الرياضي الثقافي.
٥٣ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٥٥٧[٣]	وقف عام حسينية	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في علمات الشمالية، وعليها حسينية بإشراف علي حسين حيدر أحمد، ومحمد توفيق حيدر أحمد[٤].

(١) الوثيقة (٥١) مصدرها الحاج علي محمود عواد.

(٢) مقابلات مع الأستاذ علي محمود عواد بتواريخ ١٠ و١٢ و١٩/١٢/٢٠٠٢.

(٣) الوثيقتان: (٥٢) و(٥٣) مصدرهم الحاج نايف حيدر أحمد وذلك بتاريخ ١/٣/١٩٧٤.

(٤) مقابلة مع المشرف على مسجد وحسينية البلدة الحاج علي حسن حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٥٤ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٦٠٢[١]	مبنى	مبنى صغير مؤلف من عشر غرف مخصص لسكن الفقراء من أبناء البلدة والجوار، وهو بإشراف نادي علمات الرياضي الثقافي[٢].
٥٥ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	١٠٧١ ـ ١٠٧٢ ـ ١٤٥١[٣]	وقف عام «مكتبة عامة وأرض مزروعة أشجاراً مثمرة»	وقف عام للبلدة، من ميراث المفكر الشاعر نجيب علي خليل حيدر أحمد، وهو عبارة عن مكتبة عامة وأراضٍ زراعية، وهو بإشراف الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد، ومحمد ديب حيدر أحمد، ونجيب عادل حيدر أحمد[٤].
٥٦ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٨٢[٥]	وقف عام أرض زراعية	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[٦].

(١) الوثيقة (٥٤) مصدرها الأستاذ محمد توفيق حيدر أحمد.
(٢) مقابلة مع الأخوين الأستاذين: عارف علي ديب حيدر أحمد، وحسين علي ديب حيدر أحمد (بتاريخ ١٣/٩/٢٠٠٢).
(٣) وثيقة (٥٥) مصدرها الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٢٨/٢/١٩٨٧.
(٤) مقابلة مع الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد (بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢).
(٥) وثيقة (٥٦) مصدرها الأستاذ محمد عواد وذلك بتاريخ ١٤/١/١٩٧٤.
(٦) مقابلة مع الأستاذ د. حسن خير الدين (بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٥٧ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	١٠٤[١]	وقف عام أرض زراعية منفعتها محدودة	وقف العباس للطائفة الإسلامية الشيعية في علمات، بإشراف الأستاذ جهاد حيدر[٢].
٥٨ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٥٧٣	مقابر	مدافن خاصة بعموم أهالي علمات، بإشراف لجنة الوقف.
٥٩ ـ علمات الشمالية	جبل لبنان	جبيل	٦١١ ـ ٦١٣ ـ ٨٤٩ ـ ١٢٩١[٣]	وقف عام «أرض بور صالحة للزراعة	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في علمات، ويعود ريعه للطائفة المذكورة، بإشراف الحاج نايف حيدر أحمد، وعلي حسين حيدر أحمد[٤].
٦٠ ـ عين الدلبة وعين جرين	جبل لبنان	جبيل	١٩٩[٥]	وقف مسجد	وقف مسجد خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة عين جرين، بإشراف ولي الوقف جميل علي علام[٦].

(١) وثيقة (٥٧) مصدرها مؤسسة جهاد البناء، عبر المهندس جهاد حيدر أحمد وذلك بتاريخ ١٤/١/١٩٧٤.
(٢) مقابلة مع المهندس الأستاذ جهاد حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢)..
(٣) الوثيقتان: (٥٨) و(٥٩) مصدرهما الأستاذ محمد توفيق حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٨/٢/١٩٧٤.
(٤) مقابلة مع المحامي الأستاذ محمد حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣).
(٥) وثيقة (٦٠) مصدرها ولي الوقف الحاج جميل علي علام وذلك بتاريخ ١٩/١٢/١٩٦١.
(٦) مقابلة مع الدكتور وفيق جميل علام (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٦١ ـ عين الدلبة وعين جرين	جبل لبنان	جبيل	٦٣ ـ ٨٣ ـ ٩٢[١]	مقبرة وأوقاف عامة أرض زراعية غير منتجة	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف ولي الوقف الحاج جميل علي علام[٢].
٦٢ ـ عين الغويبة	جبل لبنان	جبيل	عقارات وقفية غير ممسوحة[٣]	وقف عام متنوع «أرض بور صالحة للزراعة»	عدة عقارات موقوفة لعمل الخير (مقابر، مسجد، حسينية، مستوصف) بإسم الطائفة الإسلامية الشيعية غير ممسوحة، وهي بإشراف مختار البلدة، وولي الوقف الشيخ محمد علي برو، والاستاذين: النقيب حسين برو، والمحامي علي برو، وعكيف برو[٤].

(١) الوثيقة (٦١) مصدرها الحاج جميل علي علام بتاريخ ٢/ ١١/ ١٩٨٨.

(٢) مقابلة مع ولي الوقف الحاج جميل علي علام (بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٠٣).

(٣) الوثيقة (٦٢) مصدرها المحامي علي حسن برو بتاريخ ٢٧/ ٤/ ١٩٧١.

(٤) مقابلة مع المحامي الأستاذ علي حسن برو (بتاريخ ١٠/ ١/ ٢٠٠٣).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٦٣ ـ فتري	جبل لبنان	جبيل	٢٣١	مقبرة	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية، كمدفن لأهالي البلدة، بإشراف ضامن شمص.
٦٤ ـ فتري	جبل لبنان	جبيل	٢٣٢ ـ ٢٣٣[١]	وقف عام «أرض زراعية»	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف ضامن شمص[٢].
٦٥ ـ فدار الفوقا	جبل لبنان	جبيل	٢٧ ـ ٢٨	مقبرة	وقف خيري، كمقبرة لدفن أموات الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
٦٦ ـ فدار الفوقا	جبل لبنان	جبيل	٢٩ ـ ٣٠[٣]	جامع	وقف خيري لجامع الخضر للطائفة الإسلامية الشيعية في فدار العليا، بإشراف الأستاذ: صادق برق[٤].

(١) الوثيقتان: (٦٣) و(٦٤) مصدرهما الحاج ضامن شمص بتاريخ ٧ أيار ١٩٦٨.
(٢) مقابلة مع المشرف على هذا الوقف الحاج ضامن شمص.
(٣) الوثيقتان: (٦٥) و(٦٦) مصدرهما المرحوم الحاج محمد الحاج برق بتاريخ ١/٦/١٩٦١.
(٤) مقابلة جرت مع المرحوم الحاج محمد الحاج برق، قبل وفاته وذلك (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٦٧ ـ فراط	جبل لبنان	جبيل	٧٩	وقف عام معد لإنشاء مسجد وحسينية	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية معد لبناء مسجد وحسينية، بولاية مؤسسة جهاد البناء، وبإشراف مختار البلدة، والأستاذ محمد طالب علام.
٦٨ ـ فراط	جبل لبنان	جبيل	٤٢[١]	مقبرة	مقبرة موقوفة للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة[٢].
٦٩ ـ فرحت	جبل لبنان	جبيل	١١٢ ـ ٢٢٧	مسجد وحسينية	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في فرحت، بني فيه مسجد وحسينية على أن يكون هذا الوقف بإشراف قاضي شرع جبيل.
٧٠ ـ فرحت	جبل لبنان	جبيل	٨٩ ـ ٢٢٨[٣]	مقبرة	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة فرحت، كمدفن لأهالي البلدة[٤].

(١) الوثيقتان: (٦٧) و(٦٨) مصدرهما المختار طالب علام وذلك بتاريخ ١٢/٢/١٩٦٣.
(٢) مقابلة مع المرحوم المختار طالب جرت قبل وفاته (بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٢) بحضور نجله المساح الأستاذ محمد علام.
(٣) الوثيقتان: (٦٩) و(٧٠) مصدرهما المهندس عادل خير الدين وذلك بتاريخ ٢٨/٢/١٩٧٢.
(٤) مقابلة مع الأستاذ حسين خير الدين (بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٧١ ـ قرقريا	جبل لبنان	جبيل	عقار غير ممسوح[١]	مقبرة ومسجد	عقار وقف الطائفة الإسلامية الشيعة في بلدة قرقريا، بإشراف من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، عبر لجنة الوقف[٢].
٧٢ ـ قهمز	جبل لبنان	جبيل	٦١٤[٣]	مقبرة ومشاع	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، عبر الشيخ محمد علي العيتاوي[٤].
٧٣ ـ قمهز	جبل لبنان	جبيل	١٠٤٥[٥]	مقبرة ومشاع «أرض زراعية تلحق مستقبلاً بالمقبرة	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى[٦].

(١) الوثيقة رقم (٧١) مصدرها الشيخ رضوان كامل المقداد وذلك بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٩٧٣.
(٢) مقابلة مع الشيخ رضوان المقداد (بتاريخ ١٢/ ٩/ ٢٠٠٢).
(٣) الوثيقة (٧٢) مصدرها د. عماد المقداد وذلك بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٩٦٨.
(٤) مقابلة مع الشيخ محمد علي العيتاوي (بتاريخ ١/ ٩/ ٢٠٠٢).
(٥) الوثيقة (٧٣) مصدرها الأستاذ خطار زين الدين وذلك بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٩٦٨.
(٦) مقابلة مع الأستاذ خطار زين الدين بتاريخ (١٠/ ٨/ ٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٧٤ ـ كفر سالا ـ عمشيت	جبل لبنان	جبيل	ـ ١٦٨ ـ ١٥٤ ـ ٣٥١٩ـ٣٥٣٩[١]	وقف كمسجد وحسينية	وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة كفرسالا ـ عمشيت، بولاية الخلايا الإجتماعية في لبنان (خلية الملك سعود الإجتماعية) الذين أوكلوا شؤون هذا الوقف، بالتنسيق مع المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، لكل من: أديب يوسف قبلان، محمد علي حيدر أحمد، مرشد حيدر أحمد وصلاح علي حيدر أحمد[٢].
٧٥ ـ كفر سالا ـ عمشيت	جبل لبنان	جبيل	١٤٦[٣]	قاعة ـ مستوصف خدمات ـ مصلى ـ معهد لتعليم المهن ـ حوزة للرجال ـ معهد للنساء[٤]	وقف الطائفة الإسلامية الشيعية، بولاية المؤسسة الخيرية لأبناء جبيل وكسروان، عبر رئيسها الشيخ حسين شمص[٥].

(١) الوثيقة رقم (٧٤) مصدرها ولي الوقف الحاج محمد علي شبيب حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٤/١٩٦٥.
(٢) مقابلة أجريت مع ولي الوقف المرحوم الحاج محمد علي شبيب حيدر أحمد، قبل وفاته، وذلك (بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٢) وبحضور نسيبه هيثم حيدر أحمد.
(٣) وثيقة (٧٥) مصدرها المؤسسة الخيرية الإسلامية لأبناء جبيل وكسروان بتاريخ ٢٨/٩/١٩٨٩.
(٤) الحوزة خاصة بالتعليم الديني للرجال، وهي تخرّج علماء الدين. المعهد خاص بالتعليم الديني والاجتماعي للنساء.
(٥) مقابلة مع الرئيس الفخري والمؤسس للمؤسسة الخيرية الإسلامية لأبناء جبيل وكسروان، القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٣).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٧٦ ـ كفر سالا ـ عمشيت	جبل لبنان	جبيل	١٤٥[١]	مقبرة	مقبرة لأبناء الطائفة الإسلامية الشيعية في كفرسالا ـ عمشيت، بإشراف لجنة الوقف.
٧٧ ـ مجدل العاقورة	جبل لبنان	جبيل	غير ممسوح[٢]	مقبرة	مقبرة خاصة بأبناء الطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مجدل العاقورة، بإشراف الحاج ديب شمص[٣].
٧٨ ـ مزرعة السيّاد	جبل لبنان	جبيل	٢٤٢ ـ ٤٥٦ ـ ٥١٥ ـ ٣٩٩٣ ـ ٢٥٦٢[٤]	مقبرة ومسجد دارس	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مزرعة السيّاد، وهي معدة كمقبرة وضمنها مسجد للبلدة، وهذا الوقف بإشراف المحامي عصمت الحسيني (المسجد الآن بحاجة إلى إعادة تشييد من جديد بسبب انهياره)[٥].

(١) وثيقة (٧٦) مصدرها ولي الوقف المرحوم الحاج محمد علي شبيب حيدر أحمد بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٩٨٩.

(٢) وثيقة رقم (٧٧) مصدرها الحاج ضامن شمص

(٣) مقابلة مع الحاج ضامن شمص بتاريخ (١٢/ ١/ ٢٠٠٣).

(٤) وثيقة (٧٨) مصدرها الأستاذ عبد الله الحسيني وذلك بتاريخ ٢٨/ ٤/ ١٩٧١.

(٥) مقابلة مع الأستاذين المحامي عصمت عمرو، والأستاذ عبد الله الحسيني (بتاريخ ١٨/ ١١/ ٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٧٩ ـ مشّان الفوقا والتحتا	جبل لبنان	جبيل	١٤٨ ـ ٣٧٩ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٢ ـ ٤٧٦[١]	جامع وحسينية ومستوصف	وقف الجامع والحسينية والمستوصف للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مشّان، بإشراف إمام البلدة الشيخ حسين شمص، ومختارها مصطفى محمد شمص، وأسعد نجيب أحمد شمص، وحسين علي فياض حمزة[٢].
٨٠ ـ مشّان الفوقا والتحتا	جبل لبنان	جبيل	٢٤٢	مصلى للأموات	مُصلى لأموات الطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مشّان، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
٨١ ـ مشّان الفوقا والتحتا	جبل لبنان	جبيل	٣٧٨[٣]	مدرسة	أرض موقوفة شيّدت عليها مدرسة خاصة لتعليم أبناء البلدة، بولاية لجنة الوقف، عبر الأستاذ عبد علي ضاهر شمص[٤].

(١) الوثيقة (٧٩) مصدرها عضو لجنة الوقف الحاج أسعد نجيب شمص بتاريخ ١١/٧/١٩٨٩.
(٢) مقابلة مع عضو لجنة الوقف الحاج أسعد نجيب شمص (بتاريخ ١٤/١١/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقتان: (٨٠) و(٨١) مصدرهما الشيخ حافظ شمص بتاريخ ٩/٣/١٩٨٨.
(٤) مقابلة مع الشيخ حافظ شمص (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٨٢ ـ مشّان الفوقا والتحتا	جبل لبنان	جبيل	٢٣٨ ـ ٢٣٩	وقف عام أرض زراعية	وقف عام للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مشّان، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
٨٣ ـ مشّان الفوقا والتحتا	جبل لبنان	جبيل	١٧١ ـ ١٧٥ ـ ١٨٧ ـ ٤٢٠ ـ ٤٦٤ ـ ٦٠١[١]	مقابر	أوقاف كمقابر للطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة مشّان الفوقا والتحتا، بإشراف لجنة الوقف في البلدة[٢].
٨٤ ـ المغيري	جبل لبنان	جبيل	١٩٩ ـ ٢٠١[٣]	جامع ومقبرة	وقف جامع، وفيها مسجد قديم غير صالح لأداء الصلاة فيه وهو خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، وهناك مسجد آخر حديث ضمن العقار، ومقبرة خاصة بالأموات. وهذه العقارات بإشراف كل من محمد أحمد حمدان، وماجد الحاج وهاني شمس[٤].

(١) الوثيقتان (٨٢) و(٨٣) مصدرهما الشيخ حافظ شمص تاريخ ٩/١٢/١٩٦٩ و٢٣/٣/١٩٧١.
(٢) مقابلة مع الشيخ حافظ شمص (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقة (٨٤) مصدرها المرحوم المفوض الأستاذ مدحت الحاج.
(٤) مقابلة مع الأستاذ ماجد الحاج (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٨٥ ـ المغيري	جبل لبنان	جبيل	٢٩ ـ ١٩٤ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ ـ ٤٥٢ ـ ٥١٤ ـ ٥١٩	مقابر	مدافن خاصة بأبناء الطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة المغيري.
٨٦ ـ المغيري	جبل لبنان	جبيل	١٩٥ ـ ٤٢٥[١]	وقف عام «أرض زراعية فيها بعض الأشجار المثمرة»	وقف عام لأراضي أوقاف الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف لجنة الوقف[٢].
٨٧ ـ هابيل	جبل لبنان	جبيل	٥٥٤	مقبرة	مقبرة خاصة بعائلة حسين حسن حمادة.
٨٨ ـ هابيل	جبل لبنان	جبيل	٥٥٥	مقبرة	مدفن خاص بعائلة أحمد عساف علاء الدين.
٨٩ ـ هابيل	جبل لبنان	جبيل	٥٥٦[٣]	مقبرة	مدفن خاص بعائلة علي عيسى[٤].

(١) الوثيقتان: (٨٥) و(٨٦) مصدرهما المرحوم المفوض الأستاذ مدحت الحاج وذلك بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٨ و١٩٦٩/٦/٢٥.

(٢) مقابلة مع الأستاذ ماجد الحاج (بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٠).

(٣) الوثائق: (٨٧) (٨٨) و(٨٩) مصدرها الدكتور عماد المقداد وذلك بتاريخ ١٩٧٠/٧/٢٩.

(٤) مقابلة مع الدكتور عماد المقداد (بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١٧).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٩٠ ـ لاسا	جبل لبنان	جبيل	غير ممسوح[١]	مسجد مهدوم	مسجد قديم خاص بوقف الطائفة الإسلامية الشيعية، وهي من الآثار الباقية من زمن سيطرة آل حمادة في هذه البلدات، وهو الآن بولاية الشيخ محمد علي العيتاوي[٢].
٩١ ـ لاسا	جبل لبنان	جبيل	غير ممسوح[٣]	مسجد وحسينية ومدرسة رسمية ومركز للبلدية	وهي مساحة من العقارات الوقفية التابعة للطائفة الإسلامية الشيعية في جبيل وكسروان، بإشراف رئيس بلدية لاسا وعين الغوية الأستاذ رياض المقداد، وإمام البلدة الشيخ رضوان المقداد، وبلال المقداد[٤].

(١) الوثيقة رقم (٩٠) مصدرها الخرائط الصادرة عن القسم الجغرافي في الجيش اللبناني الصادرة عام ١٩٢٩.
(٢) مقابلة مع المختار أحمد برو (بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقة رقم (٩١) مصدرها الدكتور عماد المقداد.
(٤) مقابلة مع رئيس بلدية لاسا الأستاذ محمد المقداد (بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٢).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٩٢ ـ لاسا	جبل لبنان	جبيل	غير ممسوح(١)	مدرسة	أرض أوقفت من قبل جمعية مؤسسة الإمداد الخيرية الإسلامية، كوقف للطائفة الإسلامية الشيعية، اشتريت لأجل بناء مدرسة لهذه الجمعية، بإشراف الشيخ محمد علي العيتاوي(٢).
٩٣ ـ لاسا	جبل لبنان	جبيل	غير ممسوح(٣)	مقبرة ومصلى	عقار ومصلى خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة لاسا، بإشراف رئيس بلدية لاسا الأستاذ رياض المقداد، ولجنة الوقف فيها(٤).
٩٤ ـ يانوح	جبل لبنان	جبيل	٢٩٩(٥)	مقبرة	مدفن خاص بأبناء الطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة يانوح(٦).

(١) الوثيقة (٩٢) مصدرها الشيخ محمد علي العيتاوي بتاريخ ١٥/١/١٩٨٧.
(٢) مقابلة مع الشيخ محمد علي العيتاوي (بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢).
(٣) الوثيقة (٩٣) مصدرها رئيس بلدية لاسا بتاريخ ١٩٦٠.
(٤) مقابلة مع رئيس بلدية لاسا الأستاذ محمد المقداد (بتاريخ ١٨/٩/٢٠٠٢).
(٥) الوثيقة (٩٤) مصدرها الأستاذ حسين زعيتر ويعود تاريخها إلى ٢٤/١٢/١٩٦٩..
(٦) مقابلة مع القاضي الشيخ يوسف عمرو (بتاريخ ١٢/٢/٢٠٠٣)..

٢ ـ الأوقاف في كسروان:

يتميّز الوقف الشيعي في كسروان بنوعيّته وكميّته عن الأوقاف الشيعيّة في جبيل برغم قلة عدد القرى في القضاء (ثلاث قرى)، كما في بلدة المعيصرة التي تساعد أصحاب الحالات الاجتماعية الصعبة بسبب تنامي الوقف فيها بدرجة كبيرة.

وأوقاف قضاء كسروان هي على الشكل التالي:

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٩٥ ـ الحصين	جبل لبنان	كسروان	٤١	مسجد	الوقف الإسلامي الشيعي، مكلف به من قبل المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الأستاذ سليم عبد الكريم ناصيف.
٩٦ ـ الحصين	جبل لبنان	كسروان	١٤٠ ـ ١٧٤[١]	مقبرة	مقبرة خاصة بالمتوفين من أبناء الطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف الأستاذ سليم عبد الكريم ناصيف[٢].

(١) الوثيقتان: (٩٥) و(٩٦) مصدرهما رئيس بلدية الحصين الأستاذ محمد ناصيف وتاريخهما ١٩٦٦/١١/١٦ و١٩٨٩/٩/٤.

(٢) مقابلة مع رئيس بلدية الحصين (بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١٠).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
٩٧ ـ حلّان ـ غدراس	جبل لبنان	كسروان	٤٩٥	مسجد	مسجد خاص بطائفة المسلمين الشيعة في بلدة حلّان، بإشراف خليل نجيب إبراهيم، وعفيف حمود الحلاني، وحسين إبراهيم الحلاني. والولاية العامة للشيخ عصمت عمرو.
٩٨ ـ حلّان ـ غدراس	جبل لبنان	كسروان	٤٤٥ ـ ٤٤٧ ـ ٤٥٩[1]	مقبرة	مقبرة خاصة بالمسلمين الشيعة من أبناء بلدة حلّان، بإشراف لجنة الوقف في البلدة[2].
٩٩ ـ زيتون	جبل لبنان	كسروان	٩٧[3]	مسجد قديم ومقبرة	وقف خاص بمسجد قديم وصغير وإلى جانبه مقبرة، وهما خاصين بالطائفة الإسلامية الشيعية في البلدة، بإشراف ملحم صالح حيدر، وحسين سليم حسين، ومدحت محمد حيدر، وفاروق محمد أحمد[4].

(١) الوثيقتان: (٩٧) و(٩٨) مصدرهما الأستاذ حسين إبراهيم الحلاني وذلك بتاريخ ٢٨/٩/١٩٨٩.
(٢) مقابلة مع الأستاذ حسين إبراهيم الحلاني (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٣).
(٣) الوثيقة (٩٩) مصدرها الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٢٨/٩/١٩٨٩.
(٤) مقابلة مع إمام البلدة الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد (بتاريخ ١٢/١/٢٠٠٣).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١٠٠ ـ زيتون	جبل لبنان	كسروان	١٢٣[١]	مسجد	وقف خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية، بني بتبرّع من جمعية المبرات الخيرية، وإشراف من إمام البلدة الشيخ محمد حيدر[٢].
١٠١ ـ المعيصرة	جبل لبنان	كسروان	١٤٨[٣]	مسجد وحسينية	وقف المسجد والحسينية خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية، ويعود زمن وقفيتها إلى زمن المتصرفية، على يد عضو مجلس إدارة المتصرفية كاظم الحاج علي عمرو، مساهمة من إدارة المتصرفية، عبر المتصرف نعوم باشا، وجورج بك زوين. والآن بولاية كل من: لجنة الوقف المؤلفة من الشيخ عصمت عباس عمرو، وماجد غازي عمرو، وزهير نزيه عمرو(رئيس البلدية حالياً) وعباس عمرو[٤].

(١) الوثيقة (١٠٠) مصدرها الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد.

(٢) مقابلة مع إمام البلدة الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد (بتاريخ ١٢/١/٢٠٠٣).

(٣) الوثيقة (١٠١) مصدرها القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو وذلك بتاريخ ١٣/١٢/١٩٥٩.

(٤) مقابلة مع مختار البلدة الأستاذ حسين عمرو قبل أن توافيه المنية وذلك (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٢ وبحضور نجله محمد.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١٠٢ ـ المعيصرة	جبل لبنان	كسروان	٣٣	مستوصف مركزي ورابطة آل عمرو ومدرسة مهنية للبنات	مكان البناء الخاص بالمستوصف وقف للطائفة الإسلامية الشيعية والمكان مستأجر من قبل مصلحة الإنعاش الاجتماعي. كذلك يوجد في المبنى مقر رابطة آل عمرو، والبناء وأعماله يشرف عليه كل من: القاضي الشيخ يوسف عمرو، والشيخ عصمت عباس عمرو، والأستاذ علي عبد الكريم عمرو.
١٠٣ ـ المعيصرة	جبل لبنان	كسروان	٦٤[١]	مدرسة وميتم	وقف خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية، والمدرسة والميتم بنيتا وتداران تحت إشراف جمعية مؤسسة الإمداد الخيرية ممثلة بالقاضي الشيخ يوسف عمرو، ومدير المدرسة الأستاذ طارق قبلان[٢].

(١) الوثيقتان: (١٠٢) و(١٠٣) مصدرهما الخبير المحاسبي الأستاذ علي عبد الكريم عمرو وذلك بتاريخ ١٩٥٦/٢/٥ و١٩٨٣/٦/٢٨.

(٢) مقابلة مع الخبير الأستاذ علي عبد الكريم عمرو (بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢).، إضافة إلى مقابلة مع رئيس بلدية المعيصرة الأستاذ زهير نزيه عمرو (بتاريخ ٢٠٠٣/١/١٠).

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١٠٤ ـ الـ مـ عـ يـ صـ رة (مزرعة فنوان)	جبل لبنان	كسروان	٣٧٨	مسجد وحسينية	مسجد وحسينية وقف للطائفة الإسلامية الشيعية في مزرعة فنوان، وذلك تحت إشراف جمعية المبرات الخيرية، وبولاية القاضي الشيخ يوسف عمرو.
١٠٥ ـ المعيصرة	جبل لبنان	كسروان	١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٩	مقابر	مقابر خاصة بأموات المسلمين الشيعة من أبناء بلدة المعيصرة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
١٠٦ ـ المعيصرة (مزرعة فنوان)	جبل لبنان	كسروان	٤٨٤	مقبرة	مقبرة خاصة بأموات المسلمين الشيعة في البلدة، بإشراف لجنة الوقف في البلدة.
١٠٧ ـ المعيصرة	جبل لبنان	كسروان	١٤١٧[1]	وقف عام «أرض بور صالحة للزراعة»	أرض موقوفة للطائفة الإسلامية الشيعية في المعيصرة وتنحصر الإستفادة بها بأبناء البلدة، وهي بإشراف لجنة الوقف في البلدة[2]

(١) الوثائق: (١٠٤) (١٠٥) و(١٠٦) مصدرها مسؤول الوقف في قضاء كسروان الشيخ عصمت عباس عمرو وذلك بتاريخ ١٢/٤/١٩٥١ و١٦/٧/١٩٨٦ و١٥/٨/١٩٨٧ و٢٧/٦/١٩٨٧.

(٢) مقابلة مع مسؤول الوقف في فتوح كسروان الشيخ عصمت محمد عمرو.

البلدة	المحافظة	القضاء	رقم العقار	نوع الوقف	الجهة المشرفة والملاحظات
١٠٨ ـ يحشوش	جبل لبنان	كسروان	١٠٤٠ ـ ١٠٤١ ـ ١٥٢٥	مقابر	وقف خاص بالطائفة الإسلامية الشيعية في بلدة يحشوش بإشراف ضامن شمص ونجله الشيخ حافظ شمص
١٠٩ ـ يحشوش	جبل لبنان	كسروان	١١٩٧ ـ ١١٩٨ ـ ١١٩٩[١]	مقابر	وقف خاص بعموم عائلات آل عمرو وأهالي المعيصرة والحصون بإشراف القاضي الشيخ يوسف عمرو والشيخ حافظ شمص[٢]

هذا إضافة إلى عدد من العقارات الوقفية والمقابر الضائعة والمصادرة والغير مصانة حرمتها الشرعية في عديد من البلدات ومنها: البريج، بشلّي، بزحل، جورة القطين، قرقز، الحميري، درجة قرنيا، شلوماص، طبرجا، كفرقواص، مشمش.

(١) الوثيقتان: (١٠٨) و(١٠٩) مصدرهما الشيخ حافظ ضامن شمص وذلك بتاريخ ٦/٤/١٩٦٢ و١١/٢/١٩٦٩.

(٢) مقابلة مع الشيخ حافظ ضامن شمص (بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٠٢).

خاتمـة

يتبيّن من خلال هذا العرض للأوقاف الشيعيّة في جبيل وكسروان، أنّ هذه الملكيات الوقفيّة منتشرة في جميع القرى والبلدات التي ينتشر فيها المسلمون الشيعة. بل وفي بعض البلدات التي ليس للشيعة فيها أيّ وجود، ولكنّها تتركز بشكل أساسي في المقابر القديمة والمساجد الأثريّة والدارسة وهياكل المقامات، كما في قهمز والمنيطرة.

ويمكن القول إن هذه الأوقاف، برغم كثرتها وتنوّعها النسبي، يبقى تأثيرها التغييري على المستويات الاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، محدوداً وضعيفاً، وتقتصر أغلب تأثيراتها ونتائجها على مستوى ضيق ومحدود وهامشي. ولربّما ينحصر دورها في كثير من الأحيان في أرض أُعدت لتكون مدافن للأموات، وهذا أمر كان واضحاً وجليّاً في القرون الماضية، ولا يزال مستمرّاً إلى اليوم، وإن كان بنسبة أقلّ، نتيجة لتحوّل جزء من هذه الأوقاف إلى مشاريع لها طابع ثقافي أو تربوي أو اجتماعي أو صحّي أو إنساني. . .

يبقى أن نشير، إلى أنّ الأوقاف ليست سوى مكان عنوانه الاستفادة العامّة من أهالي القرى والبلدات، أيّاً كانت تبعيّة ومذهب هذا الوقف ووجهته وأهدافه. والمهم هو تحقيق مصلحة الأهالي من دون النظر إلى طائفتهم ومذهبهم، وهذا ما عبّر عنه الأب مارون كرم بقوله:

«. . . إنّ الدير لا فرق عنده في الوقف بين واقف مؤمن بالإنجيل أو آخر يؤمن بالقرآن، ولا فرق أبداً بين «باسم الأب والابن والروح القدس» وبـ«بسم الله الرحمن الرحيم». . . وهذه الأوقاف «. . . فلا تباع، ولا تقايض بها، ولا تذهب. . . وحيث يخرج على نية الواقف، يكون براء من دين المسيح. . وشفاعة محمد وعلي. . .»[1] هذا الكلام الخيّر في الوقف وأهدافه يدل دلالة واضحة على ما كان عليه السلف الصالح من حسن التفاهم والولاء بين المسيحيين والمسلمين، فيغارون على الأعمال الخيرية دون ما نظر إلى مذهب وآخر. . واثقين أن أجرهم لا يضيع عند من يثيب كل إنسان بحسب أعماله وحسن نيّاته.

---

(١) الأب لويس بليبل: **تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية**، بيروت ١٩٦٤، مجلد ٣، ص١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ٢٧٧؛ والأب مارون كرم اللبناني: **قصة الملكية في الرهبانية المارونية**، دار الطباعة اللبنانية، بيروت ١٩٧٢، ص٤٢، ٧٦ ـ ٧٧.

ثانياً ـ القضاء الشرعي والقضاء المدني

١ ـ القضاء الشرعي

بدأ استيطان الشيعة في «بلاد كسروان»، في القرنين العاشر والحادي عشر، وبقي وجودهم في هذه البلاد إلى أن جاءت حملات المماليك ما بين العامين ١٢٨٧ و ١٣٠٥م، فنتج عنها تدمير كسروان، وإخراج أهلها الذين هاجر أكثرهم باتّجاه الهرمل وبعلبك(١).

بعد ذلك قدم إلى كسروان عدد من العائلات الشيعيّة، لا سيّما آل حمادة، الذين سيطروا على عدد كبير من القرى والبلدات في جبيل وكسروان، ومن بعدهم سيطرت العائلات والأفخاذ التي هي من صلبهم أو متفرعة منهم من دون منازع(٢).

وفي كلّ تلك السنوات الطويلة التي سيطر فيها آل حماده ـ وبخاصة بين منتصف القرن ١٦ حتى أواسط القرن ١٩ ـ بقوّتهم العسكريّة ومساندة الحكّام والأمراء لهم على المناطق الموجودين فيها، لم يكن يُتعامَل معهم كممثلين للطائفة الإسلاميّة الشيعيّة، وإنما كمشايخ إقطاعيّين، يؤدّون ما عليهم من رسوم وضرائب؛ لأن الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة لم يكن معترفاً بها كإحدى الطوائف والمذاهب اللبنانيّة. وقد بقي وضعهم خارج إطار الطوائف والمذاهب اللبنانيّة الرسميّة، وظلّوا في حالة حرمان من حقوقهم كمواطنين في لبنان، وكان

---

(١) كمال الصليبي: **تاريخ لبنان الحديث**، بيروت ـ لبنان ١٩٦٩، ص١٦؛ الياس القطار: نيابة طرابلس في عهد المماليك (١٢٨٩ ـ ١٥١٦)، دراسة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه اللبنانية في التاريخ، إشراف الأب الدكتور بطرس الشلفون، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الفرع الثاني، الفنار، بيروت ١٩٩٢، ص١٠٣؛ صالح بن يحيى، **تاريخ بيروت**، ص٢٨، ٩٦؛ **Leonard Binder: Politics in Lebanon,** John Wiley and Sons, Inc., Ny London, Sydney, p.14, 15..

(٢) راجع الفصل الثاني (ثانياً) من دراستنا والمتعلّق بـ «آل حمادة» الشيعة والإمارة المعنيّة والشهابيّة.

عليهم رسمياً أن يحكموا بين الناس على المذهب الحنفي، حتى لو كان المتخاصمان شيعيّين[١].

وفي هذا المجال يقول السيد محسن الأمين: «بعد زوال حكم العشائر (العائلات) سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م)، عُيِّنت ثلاث قائمّقاميّات ومديريّتان، وعُيِّن في مركز كل قضاء قاضٍ حنفي... يكون مرجعاً لجميع الفرق والمذاهب في الحكم والقضاء، ومُنع الناس من الترافع إلى غيره والحكم بغير المذهب الحنفي. وكان ذلك بعض أحكام العثمانيّين الجائرة». الجدير ذكره أن جميع القضاة والمفتين المعيّنين من قبل الحكّام ليس لهم من القضاء والفتوى إلا الاسم، إذا لم يكونوا مجتهدين عدولاً، فالشيعة الامامية الجعفرية تعتقد حسبما رسمه لها أئمة أهل البيت أن منصبي الفتوى والقضاء مختصّان بالفقهاء المجتهدين الثقات العدول، القادرين على استنباط الأحكام الشرعيّة من الأدلة الأربعة: الكتاب والسنّة والاجماع والعقل»[٢]...

هذا «الحرمان« للشيعة في لبنان، وبخاصّة في جبل لبنان، من حقّهم في بتّ قضاياهم وخلافاتهم أمام قاضٍ من مذهبهم، أعطى لعلماء الشيعة دوراً كبيراً، ـ في لبنان عامّة وجبيل وكسروان خاصة ـ في الحفاظ على أبناء مذهبهم، وفي التدخّل لحلّ قضاياهم الشرعيّة والقانونيّة، وفقاً للضوابط الشرعيّة الجعفريّة. من هنا كان تصدي علماء الدين الشيعة في جبيل وكسروان، لكل القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصيّة من زواج وطلاق وميراث. وكان الناس التابعون لهذا المذهب ينفّذون ما يقرّره علماؤهم، حفاظاً على خصوصيّة المذهب الشيعي وتميّزه، المستند إلى القرآن الكريم والأحاديث النبويّة الشريفة وأقوال أئمة الشيعة[٣]، وفي مقدمتهم إمام المذهب الشيعي الإمام جعفر بن محمد الصادق[٤]، الذي يتحدث عن الحاكم الشرعي والحكم الشرعي بالقول:

---

(١) الشيخ محد تقي الفقيه: **حجر وطين**، كيف أصبح المذهب الجعفري مذهباً رسمياً في لبنان دون سائر الدول العربيّة، ج٤، ص٦٨.

(٢) محسن الأمين: **«خطط جبل عامل»**، بيروت ـ لبنان ص ١٣٦، ١٣٨.

(٣) مقابلة مع القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠٣.

(٤) الإمام جعفر بن الإمام محمد الباقر، وهو الأمام السادس من أئمة أهل البيت لدى المسلمين الشيعة. علي محمد علي دخيّل، **كتاب أئمّتنا**، ط٦ ١٩٨٢، دار المرتضى ـ بيروت ـ لبنان، ص٤٠٧ ـ ٤٠٩.

«انظروا إلى رجل منكم روى حديثنا وعرف أحكامنا، فارضوا به حَكَماً، فإني قد جعلته عليكم حاكماً. فإذا حكم بحكمنا فلم يُقبل منه، فإنما بحكم الله استُخفَّ، وعلينا رُدَّ. والرادُّ علينا رادٌّ على الله، وهو على حدِّ الشرك بالله عزَّ وجلّ».

من هنا جاءت طمأنينة الناس إلى الأحكام القضائيّة الشرعيّة التي يصدرها علماء الدين من أبناء مذهبهم. ولقد عرّف أحد كبار علماء الدين الشيعة، السيد محمد كاظم الطباطبائي في كتابه «العروة الوثقى»، القضاء وأصحاب الفتاوى من علماء الشيعة بالقول: «إنّ القضاء هو ولاية للحكم شرعاً، ممَّن له أهليّة الفتوى على أشخاص معيّنين. وهو شرعيّ كسائر الواجبات الشرعيّة، مثل وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[1].

لذلك يمكن تقسيم المراحل التاريخية التي مرَّ بها القضاء الجعفري في لبنان وفقاً للمراحل الخمسة التالية:

أ ـ القضاء الجعفري في عهد الإمارة المعنية

إن المعتمد في الفصل في الدعاوى والخصومات في العهد الإقطاعي، لا سيّما زمن الإمارة المعنيّة، كان من اختصاص الأمير الحاكم، عملاً بالأصول المتبّعة في سائر الولايات الإسلاميّة، وبرغم أنهم كانوا آنذاك يستندون في أحكامهم على العادات والتقاليد، لأنه لم تكن لديهم قوانين محددة ومكتوبة، وكان يحق لهذا الحاكم أو الأمير أن ينيب عنه من يشاء، وكانت الأحكام تصدر موافقة للشريعة[2].

فالقضاء في زمن آل معن اعتمد فيه على متخصّص، يكون له إلمام بأصوله، ثم يتولاّه من بعده أولاده الذين تعلّموا أصوله من أساتذة عارفين، ولذلك يلقّبون ببيت القاضي[3]، وكانوا يحصّلون العلم إجمالاً وعلم الفقه خصوصاً في دمشق، وأحياناً في بيروت وصيدا. وبعد انقراض هذا البيت، أصبح القضاء غير مخصّص في بيت معيّن[4].

وبشكل عامّ، فإن القضاء في زمن الإمارة المعنيّة، وبخاصّة في عهد الأمير فخر الدين

---

(١) السيد محمد كاظم الطباطبائي: **«العروة الوثقى»**، المطبعة الحيدريّة سنة ١٣٤٤هـ، المجلّد الثالث، ص٢.
(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١١٤.
(٣) إبراهيم الأسود: المصدر نفسه: ص١١٣ ـ ١١٤.
(٤) إسماعيل حقّي: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، ص٦٢٧.

الثاني، كان الحكم فيه في الجرائم والجنايات من اختصاص الأمير المعني الحاكم. وأمّا القضايا الدينيّة والأحوال الشخصيّة، فإنه ترك لرؤساء الطوائف إصدار الأحكام فيها[1].

وإذا أردنا أن نرى موقع القضاء لدى الطائفة الشيعيّة في عهد هذه الإمارة، فإننا نرى، أن الذين لجأ إليهم الأهالي لحلّ مشاكلهم وقضاياهم الدينية والشخصية، كانوا من رجال الدين المعروفين بتقواهم وورعهم، وبتطبيقهم الدقيق للأحكام الشرعيّة التي يحفظونها[2].

ب ـ القضاء الجعفريّ في عهد الإمارة الشهابيّة

وكما كان الوضع القضائي في زمن الإمارة المعنيّة، من إمساك الحاكم أو الأمير بالأمور الجنائيّة والجزائيّة بيده، ووضعها تحت سلطته المباشرة أو غير المباشرة، كذلك كان الحال في عهد الإمارة الشهابيّة.

هذا إضافة إلى الدور الكبير الذي لعبه رؤساء الطوائف، وبخاصّة من الموارنة والدروز، في الإشراف على القضاء المتعلق بالأمور الدينيّة والشخصيّة في طوائفهم ومذاهبهم، وذلك بتسهيل من الأمير الحاكم. ولقد اعترف الأمير بشير بالأحكام القضائيّة المختصّة الصادرة عنهم[3]. وكان علماء الدين المسلمون يحكمون بمقتضى النصوص الشرعيّة المستمدّة من كتاب الله العزيز، ومن السنّة والقياس وإجماع الأُمّة. أما في القضايا المدنيّة، فإنّ الفقه الإسلاميّ كان المرجع الوحيد في الأحكام القضائيّة المدنيّة، وفقاً للمذهب الحنفيّ مبدئياً[4].

وإذا كان البتّ في الأحكام المدنيّة (الجزائيّة والتجاريّة..) من اختصاص الحاكم أو من يولّيه الإشراف عليها في عهد الإمارة الشهابيّة، وذلك وفقاً لفتاوى وأحكام المذهب الحنفي، فإنّ القضايا والأحكام الدينيّة كانت من اختصاص رؤساء الطوائف الدينيّة. ونشير هنا إلى أن هذه الحريّة المعترف بها للأديان، كانت مقتصرة على بعض الطوائف والمذاهب دون الأخرى.

---

(١) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج١، ص٣٨٢ ـ ٣٨٣.

(٢) مقابلة مع الأستاذ حسن محسن الأمين قبل وفاته بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٢م.

(٣) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١١٦.

(٤) صبحي المحمصاني: **الأوضاع التشريعية في الدول العربيّة ماضيها وحاضرها**، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٦٢، ص١٦٢، ١٧٦، ١٨٦.

من هنا كان استمرار أبناء المذهب الشيعي في تسليم أمورهم وقضاياهم الشرعيّة والشخصيّة للعلماء المتفقّهين في الدين، الأمر الذي أوجد صراعاً بين علماء الشيعة ومشايخ آل حمادة المتسلّطين على إدارة شؤون أهالي جبيل وكسروان. لأن الدور المتميّز لعلماء الدين يضعف دورهم، باعتبارهم يفتقدون بسببهم الدعم اللازم بالمقاتلين وقت الحاجة للصراع مع باقي العائلات الإقطاعيّة، أو مع السلطات الأساسيّة الحاكمة[١].

ج ـ القضاء الجعفري في ظلّ نظام «القائمّقاميّتين»:

حتى نهايّة الإمارة الشهابيّة، لم يكن للشيعة في لبنان، وتحديداً في جبيل وكسروان، أي دور قضائي رسمي[٢]. ولكن مع تباشير دور التمايز للطوائف والمذاهب اللبنانيّة التي بدأت مع قدوم إبراهيم باشا إلى لبنان، اشترط ثوار أنطلياس ولحفد على الأمير بشير الشهابي الثاني، أن يضمّ ديوانه «نائبين من كلّ طائفة من طوائف الجبل، نيابة عن الشعب في إدارة الحكم»[٣]. وهذا التطوّر في مطالب أهالي جبل لبنان، ولا سيّما الثائرين على السلطة منهم والدّاعين لأوسع مشاركة من الأهالي في إدارة الجبل اللبناني، فرض على من يرسمون طريقة إدارة جبل لبنان، أن يأخذوا بالاعتبار جميع الطوائف والمذاهب اللبنانيّة، وضمنهم الشيعة الذين كان لهم دورهم في كثير من الحركات والانتفاضات ضدّ إبراهيم باشا. وهذا ما حصل بالفعل؛ فبعد انسحاب جيش إبراهيم باشا بشكل فعلي من لبنان، أذاع الوالي العثماني محمد سليم باشا بياناً على اللبنانيّين يتفق مع رغباتهم وطموحاتهم ومصالحهم؛ إذ أعلن «أن جلالة السلطان عبد المجيد أمر بإنشاء مجلس في جبل لبنان ليحكم في قضايا الخلافات والمنازعات وفقاً للشرائع، وأن هذا المجلس ينتخب الأهلون أعضاءه»[٤].

هذا التمهيد لإعطاء الطوائف والمذاهب في جبل لبنان دوراً أكبر في القضاء، توضح

---

(١) مقابلة مع المرحوم الأستاذ حسن محسن الأمين قبل وفاته بتاريخ: ٢/ ٣/ ٢٠٠٢، نتيجة لتجربته الواسعة مع والده المجتهد السيد محسن الأمين. وذلك بتاريخ ١٠/ ٢/ ٢٠٠٢.

(٢) يوسف يزبك: **مجلة الحياة النيابيّة**، المجلد الثالث ١٩٧٣، ص١٥.

(٣) أسطفان المشعلاني: **لبنان ويوسف بك كرم**، ص١٢٢.

(٤) انطوان العقيقي: **ثورة وفتنة في لبنان، صفحة مجهولة من تاريخ الجبل من ١٨٤١ ـ ١٨٧٣**، نشرها وشرحها وعلّق حواشيها يوسف إبراهيم يزبك، مطبعة الاتحاد، بيروت، ص٤٨.

وتأكّد مع الاتفاق الصادر في ٢ حزيران سنة ١٨٤٥، وبتنظيم من ناظر الخارجية العثمانيّة شكيب أفندي في آخر تشرين الأول من العام نفسه، (آخر شوال ١٢٦١)، وذلك تحت إشراف والي صيدا[١]. ومما جاء في القوانين المنظمة للقضاء:

«. . . إنَّهُ قد كتب فرمان شاهاني يؤذن **بتأليف مجلس** لدى كلّ **قائم مقام، على مثال** المجالس الموجودة في سائر أنحاء السلطنة، لمعاونته على إجراء وظائفه في النظر في دعاوى الأهلين الخاضعين للقائمّقاميّتين الخاصة والعامة، وفقاً للعادات القديمة المكانيّة **وللأصول المذهبيّة**، والحكم بها في طرائقها، طبقاً لنيّات جلالة سلطاننا الأعظم المؤسسة على العدالة والإنصاف. . .»[٢] وعليه سيصير تأليف المجلسين كما يأتي بيانه:

كل مجلس من المجلسين المشكلين في جبل لبنان، هو تحت مراقبة قائمقامه الخاص، وهو رئيسه الطبيعي. ولمَّا كانت مهام إدارة شؤون الضبط والربط في جبل لبنان كثيراً ما تقتضي غياب القائم مقام فينبغي:

١ ـ أن يُختار، من بين معتبري الجبل الأكثر وجاهة، شخص يعهد إليه مدة غيابه، برئاسة المجلس ومناظرته ونسبته وقت وجود القائم مقام في المجلس، نسبة سائر الأعضاء.

٢ ـ لمَّا كان أَهالي جبل لبنان مقسومين إلى **طوائف عديدة**، يجب أن تتمتع جميعها بنعم الحضرة السلطانيّة، فينتخب أعضاء المجلس من الأعيان الأكثر جدارة في كلّ طائفة، ولكل طائفة أن تختار عضواً خلا القضاة المنتقين من جميع هذه الطوائف، فيحضرون الجلسات مع سائر الأعضاء، وقد وُكِل إليهم خاصّة النظر في دعاوى أبناء مذهبهم، وفصلها وفقاً لعقيدتهم الدينيّة؛ وعليه يؤلّف كلّ مجلس على الصورة الآتيّة: وكيل قائمقام وقاضٍ ومستشار مسلمَان، وقاضٍ ومستشار درزيّان، وقاضٍ ومستشار مارونيّان، وقاضٍ ومستشار ارثوذكسيّان، وقاضٍ ومستشار من الروم الكاثوليك، ومستشار شيعي فقط، لأن قاضي الإسلام يقضي في الطائفتين معاً. وهؤلاء القضاة والمستشارون ينتخبون ويعيّنون بمعرفة مطارنة وعقَّال كلتا الطائفتين. وبعد نهايّة انتخابهم، يجب عليهم أن يذهب كلّ

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، المجلد١، ص١١٧.

(٢) فليب وفريد الخازن: **مجموعة المحرّرات السياسيّة**، م١، ص٢١٨ ـ ٢١٩.

منهم إلى رئيسه، أي قائم مقامهِ الخاص، وهو يعيّن لهم مكان اجتماعهم. وهناك يقتضي عليهم أن يعقدوا كلّ يوم ما خلا أيام البطالة، مجلساً للتفاوض في كلّ المسائل التي يعرضها القائمقام على أبحاثهم. وينبغي وفقاً لتعليمات شكيب أفندي، على أعضاء المجلسين أن ينظروا في دعاوى أبناء مذهبهم ويفصلوها بالنزاهة والإنصاف. وإذا ثبت على أحد الأعضاء أنّه سلك سلوكاً مخالفاً للمهمة الموكولة إليه، وجب طرده من المجلس، والمبادرة إلى تعيّين عضو جديد مكانه. ويقتضي توجيه العنايّة التامّة، في مراعاة هذه الشروط، في تعيّين المرشح الذي يجب أن ينتخب بواسطة الأساقفة والعقّال، بمناظرة قائمقامه ورأيه. وبعد تمام الانتخاب يوقِّع القائم مقام الأوراق ويرسلها إلى دولة مشير صيدا، فيدقّق فيها ليستثبت إذا كان الشخص المنتخب جامعاً الشروط المحرّرة أعلاه، فيوافق على تعيّينهِ نهائيّاً[١].

ولكن على الرغم من الدورين: القضائي والاستشاري، اللذين أعطيا للطوائف والمذاهب في لبنان، وفقاً لترتيبات شكيب أفندي، فإنّ عملهما بقي مشلولاً، كجزء من التسلسل الذي أصاب مجلس القائمّقاميّة وفقاً للنظام، وذلك باعتبار أن على القاضي والمستشار أن يتفقا على رأي واحد، وإذا حصل خلاف بين أعضاء مجلس القائمّقاميّة على أمر من الأمور، فللمخالف أن لا يدفع القرار ولا يختمه بختمه الخاصّ، وحينئذ يعتبر هذا القرار غير نافذ، ويرفع الأمر إلى مشير صيدا، فيفصل به بكلِّ حريّة[٢].

هذا على صعيد العمل العام في مجالس القائمّقاميّتين. أما على صعيد العمل القضائي وفقاً لترتيبات شكيب أفندي التي وإن استطاعت أن تلغي نظام الإقطاع وسلطة الإقطاعيّين على القضاء المدني، واقتصار الفتاوى والأحكام القضائيّة على المذهب الحنفي، إلا أنها أبقت القضاء الشرعي الجعفري في غيبته، بحرمانه من الحقّ في أن يكون له قاضٍ له سلطة البت في الأحكام. وإنما جعلت من الأحكام الشرعيّة الجعفريّة أحكاماً استشاريّة غير ملزمة للقاضي. إضافة إلى أنّ تعيّين المستشار الشيعي لم يكن من اختصاص رؤساء المذهب، كما لدى الموارنة والدروز، وإنما أمر اختياره يناط بمشير صيدا، بالاشتراك مع القائمقام،

---

(١) فليب وفريد الخازن: **مجموعة المحرّرات السياسيّة**، م١، ص٢١٨ ـ ٢٢١.

(٢) فيليب وفريد الخازن: المصدر نفسه، ص٢٢٤ ـ ٢٢٥.

وبالتشاور مع أعضاء المجلس، ويتم تثبيته في المجالس بواسطة والي صيدا[١] السنّي. وهذا يعني استمرار المراحل الماضية التي كانت زمن الإمارتين المعنيّة والشهابيّة، عندما كان الشيعة يلجأون إلى علمائهم لأخذ الأحكام والقرارات المتعلقة بقضاياهم، لا سيّما الدينيّة الشرعيّة والفقهيّة والشخصيّة منها..[٢].

د ـ القضاء الجعفري في زمن المتصرّفيّة

تناول هذا النظام في بعض جوانبه تنظيماً للشؤون القضائية والقانونية المتعلقة بطوائف ومذاهب أهل هذا الجبل، والتي صُنّفت ضمن المواد التالية من نظامه الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١:

المادّة الأولى: يتولّى إدارة الجبل حاكم مسيحي يعيّنه الباب العالي، ويكون مرتبطاً به مباشرة.

المادّة السابعة: سيكون في كلّ ناحيّة قاضي صلح لكل طائفة، ومجلس قضائي ابتدائي في كلّ مقاطعة، مؤلّف من اثني عشر عضواً، بنسبة عضوين لكل طائفة من الطوائف الستّ المذكورة في المادّة الثانيّة: (الموارنة، الدروز، الروم الكاثوليك، الروم الأرثوذكس، المتاولة والمسلمين). ويضاف إليهم عضو من المذهب البروتستانتي أو الإسرائيلي، عندما يكون لأي شخص من هذين المذهبين مصلحة أو دعوى، وتكون رئاسة المجلس القضائيّة لكل عضو بدوره على ثلاثة أشهر.

المادّة الخامسة عشر: إنَّ حفظ النظام وتنفيذ القوانين، في الأحوال العاديّة، سيناط بالحاكم العام، بواسطة فرقة ضابطة مختلطة تؤلف بنسبة سبعة أنفار عن كلّ ألف من السكان...»[٣].

ووفقاً للتعديل الذي طرأ على نظام ١٨٦١ وفق البروتوكول الصادر في ٦/٩/١٨٦٤،

---

(١) Adel Ismail: **Histoire du Liban,** OP. Cit IV, P285.

(٢) مقابلة مع الأستاذ حسن محسن الأمين قبل وفاته، وذلك بتاريخ ٨/١/٢٠٠٢، وذلك اعتماداً على ما كان يعلمه من خلال والده المجتهد محسن الأمين.

(٣) خزانة المحفوظات في بكركي أوراق يوسف بك كرم بتواريخ مختلفة (تمّ الاستناد إلى المنشور الأصلي للنظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١/ ٣٠ ذي القعدة ١٢٧٧.

فقد ورد في المادة السادسة منه أنه قد تقرر أمر المساواة بين الجميع في شمول أحكام القانون، ونسخ وإلغاء كلّ الامتيازات العائدة لأعيان البلاد، خصوصاً ذوي المقاطعات.

(المادّة السادسة): يكون في الجبل ثلاث محاكم ذات درجة أولى، تقوم كلّ منها بحاكم ووكيل ينصّبهما المتصرّف، ومعهما ستة وكلاء دعاوى رسميّين تنتخبهم الطوائف. ويكون في مركز إدارة الحكومة مجلس محاكمة كبير، يتألف من ستة حكام ينتخبهم المتصرّف، ويُعيّنهم من الطوائف الست، وهي: المسلمون السّنّيون، المتاولة، الموارنة، الدروز، الروم، والروم الكاثوليك. ويلحق بذلك ستة من وكلاء الدعاوى الرسميّين، لكل طائفة وكيل معين. وإذا وقعت دعوى لأحد المتمذهبين بمذهب البروتستانت أو اليهود، أضيف إلى المجلس حاكم ووكيل دعاوى رسمي من أهل كلا المذهبين، علاوة على الإثني عشر عضواً المارّ ذكرهم. أما رئاسة هذه المحكمة الكبيرة، فيتولاها مأمور مخصوص يُنصّبه المتصرّف. وإذا اقتضت حاجات البلاد مزيداً، فللمتصرّفين أن يضاعفوا عدد المحاكم ذات الدرجة الأولى[1].

ومع صدور بروتوكول ١٨٦٤، صدر عدد من التعديلات في النواحي المتعلقة بالقضايا القضائيّة والقانونيّة، وبخاصّة في المراحل التاليّة:

في عهد المتصرّف رستم باشا شُكِّلت دائرة في مركز المتصرّفيّة دُعيت دائرة التحقيق، خلافاً لنظام لبنان، وقد تولى رياستها حينئذ المرحوم قاسم بك أبو نكد. وكانت ترد إلى هذه الدائرة الأحكام الجزائيّة من محاكم الأقضيّة على اختلاف أنواعها ودرجاتها لتطالعها، فإذا رأت أحكامها موافقة كتبت عبارة التصديق على غلاف أوراق الدعوى، وإذا وجدت الأحكام مخالفة للأصول أعادتها إلى مصادرها للتعديل[2].

ثم إن هذه الدائرة أُلغيت، وجرى تشكيل دائرة جزاء بدلاً منها. وكانت هذه الدائرة مستندة بأحكامها إلى مواد قانون الجزاء، ولكن من دون مراعاة أصول المحاكمات؛ بل إن المحاكمات كانت تجري بحسب الأصول التي كانت تضعها هي، أو التي كانت تتلقّاها من المتصرّف.

---

(١) **دليل لبنان**: إدارة جريدة لبنان، ص١٢ ـ ١٦.

(٢) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، ج١، ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

وظلّت الحال جارية على هذا النمط إلى أن جرى تشكيل العدليّة في زمن المتصرّف واصا باشا، الذي جعل في كلّ قضاء محكمة مؤلّفة من رئيس وعضوين، وناوب وظيفة المستنطق بين العضوين، فكان يتولاها كلّ منهما ستة أشهر في السنة. كما جعل باشكاتب المحكمة نائباً عن المدّعي العمومي، وقسم ديوان المحاكمات إلى دائرتين للاستئناف، إحداهما للحقوق والأخرى للجزاء. وجعل عدد أعضاء كلّ دائرة ستّة، من كلّ طائفة عضو... فمحكمة كسروان تُشكل عادة من رئيس وعضوين مارونيّين، ومن عضو متوالي.

وفي عهده تعدّدت محاكم الصلح في لبنان، وعُيِّن أيضاً لكل من أقضيّة كسروان والبترون والكورة حاكم صلح...[1].

وفي زمن المتصرّف واصا باشا كانت المحاكم التي تتبع لها قرى قضاءي جبيل وكسروان مشكّلة كالآتي:

محكمة جونيّة الصلحيّة (قضاء كسروان) في (محافظة جبل لبنان)

مركزها الشتوي جونيّة والصيفي غزير، وتتبع لها القرى التاليّة: أدما، أغبه، بزحل، بزمار، بقحا، بقاق الدين، بقعاتة كنعان، بقعاتة عشقوت، بقعتوته، بلونه، البوار، بيت خشبو، جديدة غزير، جعيتا، الجورة، جورة بدران، جورة مهاد، جونية، حارة صخر، حراجل، حريصا، **الحصين**[2]، حياطه، خرايب، نهر إبراهيم، داريّا، درعون، دفنة، دلبتا، دير بقلوش، دير حراش، دير سيدة الحقلة، دير سيدة اللويزة، دير المخلص، رام أبو دقن، رعشين، ريحان، ريفون، زعيترة، زوق مصبح، زوق مكايل، **زيتون**، ساحل علما، سهيلة، شحتول، شننعير، صربا، الصفرا، طبرجا، عجلتون، العذراء، عرمون، عشقوت، العفص، العقيبة، عين الدلبة، عين الريحان، عينطورا، غادير، غبالة، غدراس، غزير، غسطا، الغينة، فاريّا، فتقا، فيطرون، القطين، القليعات، قوالة، كفرتية، كفرجريف، كفرياسين، الكفور، المراديّة، مرجة الصيفيّة، مزرعة البستان، مزرعة الخريبة، مزرعة الراس، مزرعة سهيلة، مزرعة كفرذبيان، مزرعة مهيبت، مزرعة هبرين، المشاتي، المعيصرة

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، ج١، ص ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨.

(٢) نشير أن القرى المطبوعة بالأسود هي قرى شيعية أو مختلطة.

وتوابعها: معراب، المغاير، ميروبا، هرهريّا، وطا الجوز، وطا سلام، وطا نهر الكلب، **يحشوش**[1].

* **محكمة جبيل الصلحيّة** (قضاء كسروان) في (محافظة جبل لبنان) مركزها ثمانيّة أشهر في جبيل وأربعة أشهر في قرطبا وتتبع لها القرى التاليّة:

إدّه، أسكلة، **أفقا**، إهمج، بجّه، بحديدات، بخعاز، البربارة، بريج، **بشتليدا**، بقشقش، بكوان، **بلاط**، **بلحص**، بنتاعل، بيت حباق، بئر الهيت، ترتج، جاج، **جبيل**، جدايل، الجليسه، **جنّة**، جورة القطين، حاقل، حالات، حبالين، حبوب، **حجولا**، حصارات، حصرايل، **الحصون**، حقلة التينة، الحميري، الخاربة، **دملصا**، دير القطّارة، **راس أسطا**، الراموط، الرميلة، الريحانة، زبدين، ساقية الخيط، سبرين، سرعيتا، سقي رشميا، **سنور**، شامات، شموت، شوايا، شيخان، صورات، **طورزيا**، العاقورة، عاليتا، عبود، عبيدات، عنايا، **علمات**، **عمشيت**، **عين الدلبة** وتوابعها: **عين الغويبة**، عين كفاع، الغابات، غرزوز، غرفين، غلبون، غيات، فتري، **فدار(الفوقا)**، **فرحت**، فغال، **قرقريا**، قرطبا، قرطبون، قهمز، كركز، الكفر، كفر حبّال، كفرقوّاس، كفر كدّه، كفرمسحون، كفرميلي، كفربعال، كفون، **لاسا**، لحفد، اللقلوق، مار سركيس، **المجدل**، **مزرعة بزيون**، **مزرعة السيّاد** وتوابعها: مستيتا، **مشّان**، مشمش ومعاد **المغيري** وتوابعها: المنصف، مهرين وميفوق، نهر إبراهيم، **هابيل**، هدينة، وطالبان[2].

وفي عهد المتصرّف أوهانس باشا قيومجيان الذي عُيِّن متصرّفاً، في ٢٣ كانون الأول من العام ١٩١٢، جرت تعديلات قضائيّة أخرى تمثلت في المادّة الخامسة، وممّا جاء فيها: تعتبر المحاكم اللبنانيّة ذات صلاحيّة للنظر، بدايّة واستئنافاً، في جميع الدعاوى التجاريّة التي يكون جميع ذوي العلاقة بها من اللبنانيّين[3].

هذه المواد القانونية التي ألحقت بالنظام الأساسي لجبل لبنان، تشكل مجموعة مهمّة

---

(١) يوسف الحكيم: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، دار النهار، ط١ ١٩١٤، ص٢٤ ـ ٢٥.

(٢) يوسف الحكيم: المصدر نفسه، ص٢٤ ـ ٢٥.

(٣) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، ج١، ص١١٣.

ومميّزة من القوانين، تُراعى فيها حقوق الطوائف والمذاهب اللبنانيّة، وضمنهم الشيعة في جبل لبنان، وبشكل أخصّ في جبيل وكسروان، إذ كانوا هم المعنيّين الأساسيّين في البنود القضائيّة والقانونيّة المتعلقة بالمتاولة، وبخاصّة في محكمة كسروان. ولكنّ الذي حصل هو أنّ سيطرة المتصرّف على العمل القضائي في جبل لبنان، بقيت مستمرة. كما أن النظام القضائي الذي بقي معمولاً به في المحاكم المدنيّة، كان وفقاً للشرع الإسلامي على المذهب الحنفي في المواد الحقوقيّة، وعلى قانون الجزاء الهمايوني في الموادّ الجزائيّة، وهو النظام الساري المفعول نفسه في جميع أنحاء الدولة العثمانيّة[١]...

وبرغم ذلك، فالشيء الجديد في هذا النظام القضائي الذي بدأ مع قيام نظام المتصرفية، هو أن الشيعة في لبنان، وبخاصّة في جبيل وكسروان، استمروا في اعتمادهم على علمائهم وفقهائهم لحلّ مشاكلهم الدينيّة والحقوقيّة، ولم يلجأوا إلى المحاكم إلا نادراً. وهذا ليس سببه فقط عدم الاعتراف الرسمي من قبل السلطنة العثمانيّة بمذهبهم، واعتماد هذه المحاكم على المذهب الحنفي وقانون الجزاء الهمايوني، ولا سببه قلّة دورهم في المحاكم المدنيّة، وإنما بسبب طبيعة الشيعي في لبنان وخارج لبنان. فالمشهور عنهم عدم ارتباطهم بالمؤسسات الرسميّة التابعة للدولة أو السلطة، حتى لو كان من يصدر الأحكام عالماً دينيّاً ومن ملّتهم[٢]. إن أكثريّة علماء الدين الشيعة، وخاصّة المتفقهين منهم، كانوا يرفضون العمل في القضاء الشرعي ضمن مؤسسات الدولة[٣]، بسبب طبيعة الفقهاء الجعفريّين الذين يهدفون دائماً للاستقلال في عملهم، من دون أن تُفرض عليهم أيّة ضوابط وضغوط يعتبرونها دخيلة على مذهبهم ودينهم[٤].

ولكن على الرغم من ذلك، فقد أخذ قضاة الشيعة في جبل لبنان، ومعظمهم من أبناء جبيل

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان**، ج٣، ص٢٦٢ ـ ٢٦٣.

(٢) مقابلة مع القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو (مواليد المعيصرة قضاء كسروان عام ١٩٤٧) وذلك بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣.

(٣) هذا الأمر اختلف عن سابقه بعد الاصلاحات التي أدخلها السيد موسى الصدر عبر تأسيسه المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وتوسيع مهام المحاكم الشرعية الجعفرية.

(٤) مقابلة مع الأستاذ حسن محسن الأمين قبل وفاته وقد سبق لوالده السيد محسن الأمين أن رفض ولعدة مرات منصب رئاسة المحاكم الشرعيّة في لبنان في زمن تأسيسها الرسمي الأول في العام ١٩٢٦ وفق ما أعلمنا بذلك....) وذلك بتاريخ ٨/٧/٢٠٠١..

وكسروان، دورهم الكبير في العمل القضائي الشرعي الرسمي الذي يتبع نظام متصرّفيّة جبل لبنان. وقد تمثّل الشيعة في المؤسسات التالية:

* **مجلس المحاكمة الكبير**: الذي تأسّس بموجب النظام الأساسي لجبل لبنان الصادر في ٩/٦/١٨٦١، في مادّته السابعة، أن يتألف من ستة قضاة وستة أعضاء لكلّ من طوائف لبنان الستّ. فكان عن المتاولة: علي الحسيني وإسماعيل الحسيني(١)، من مزرعة السيّاد في قضاء جبيل.

* **مجلس المحاكمة المحلّي**: أنشأ داود باشا مجلس محاكمة محلّياً في كلّ قضاء، وكان يتألف عادة من ستة أعضاء يمثلون مختلف الطوائف ويعيّنهم المتصرّف. وكان السيّد حسن إسماعيل الحسيني(٢) (من مزرعة السيّاد في قضاء جبيل) يمثّل الشيعة في **المحكمة البدائيّة** في قضاء كسروان والبترون في العام ١٨٦٣(٣)، التي كانت مؤلفة من رئيس وعضوين وسبعة كتَّاب ومحرّر مقاولات. وكان العضو المتوالي الثاني في هيئة المحكمة حمود أفندي ناصر(٤)، من الحصين في قضاء كسروان(٥)، وكذلك محمد أفندي حاطوم في مرحلة لاحقة(٦)، وعباس أفندي حاطوم في العام ١٨٩٠(٧).

* **دائرة الحقوق الاستئنافية**: وكانت مؤلّفة من رئيس وسبعة أعضاء، أحدهم متوالي. وقد تولى هذا الموقع القاضي السيد علي الحسيني(٨)، من مزرعة السيّاد في قضاء جبيل، وهو عمّ النائب والوزير أحمد مصطفى الحسيني. هذا إضافة إلى اعتبار الطائفة الشيعيّة في جبيل

---

(١) أسد رستم: **لبنان في عهد المتصرّفيّة**، ص٤٣.

(٢) إسماعيل حقّي: **لبنان مباحث علميّة واجتماعية**، ص٦٤٠.

(٣) مقابلة مع أحد حفدة المحامي عصمت الحسيني بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٢.

(٤) وهو من مواليد بلدة الحصين في قضاء كسروان. ولقد أفادنا بهذه المعلومات حفيده القاضي الأستاذ فادي عبد الله حمّود ناصر، وذلك بتاريخ ٢/٧/٢٠٠٢.

(٥) **دليل لبنان**، إدارة جريدة لبنان، ص٤١.

(٦) **دليل لبنان**: المصدر نفسه، ص٣٩.

(٧) الخوري لويس الهاشم: **تاريخ العاقورة** الجزء الأول سنة ١٩٣٠، مطبعة العلم ـ بيت شباب ـ لبنان ص١٣٣.

(٨) **دليل لبنان**: المصدر السابق، ص٢٣. وكذلك من خلال مقابلة مع أحد حفدة القاضي السيد علي الحسيني، المحامي عصمت الحسيني بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٢.

وكسروان، القاضي السيد علي قاضياً للمذهب في مرحلة تأسيس النظام الأساسي في العام ١٨٦١[١]، وذلك لدوره الكبير في التاريخ الديني والتشريعي لشيعة جبيل وكسروان. ويلاحظ من خلال الوثائق والأوراق التي لدينا، أنّ كثيراً من العقود والأحكام والاتّفاقات كانت تجري بإشرافه وبوصايته، وبخاصّة إذا كان أحد الأطراف يتيماً أو أرملة[٢].

* **دائرة الجزاء الاستئنافيّة:** المؤلّفة من رئيس وستة أعضاء، أحدهم متوالي يدعى محمد أفندي كاظم[٣] (عمرو). وهو من بلدة المعيصرة في قضاء كسروان، وأصبح فيما بعد عضواً إداريّاً في متصرّفيّة جبل لبنان لعدة دورات[٤]...

كذلك عمل السيد أحمد الحسيني منذ ٢٦ حزيران ١٩٠٩ عضواً عاملاً في محكمة الاستئناف في جبل لبنان، وبقي في هذا الموقع إلى ١٣ نيسان ١٩١٢، إذ انتخب حينها عضواً إداريّاً في متصرّفيّة جبل لبنان[٥].

هذه نماذج لأسماء قضاة وقانونيّين متاولة في جبيل وكسروان مرّوا في تاريخ المحاكم في مرحلة المتصرّفيّة، ترافق معهم وجود عدد كبير من العلماء، من أبناء المنطقة الذين تصدوا للحكم والفتوى، بين الشيعة في جبيل وكسروان، ولا سيّما منهم من كانوا يملكون مواقع رسميّة أعطتهم قوة ورصيداً كبيراً، لإصدار أحكامهم خارج المحاكم الرسميّة الدينيّة والمدنيّة.

يتبيّن من خلال هذا العرض، أنه كان لهؤلاء القضاة دور مميز في إدارة القضايا الحقوقيّة والدينيّة لأبناء مذهبهم، حتى خارج أقواس المحكمة، إذ إن كثيراً من القضايا كانت تحل بالتي هي أحسن وأسلم. ونخصّ بالذكر ممّن قاموا بمثل هذا الدور إلى جانب

---

(١) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١٢٤.

(٢) لدينا وثائق متعلقة بحلّ المنازعات وعقود النكاح وصكوك بيع الأراضي بتواريخ مختلفة.

ملاحظة: يوجد ملحق خاص بوصيّة القاضي السيد علي الحسيني حصلنا عليها من حفيده المحامي السيد عصمت الحسيني بتاريخ ٢/٨/٢٠٠٢.

(٣) **دليل لبنان:** إدارة جريدة لبنان، ص٢٤.

(٤) مقابلة مع حفيد محمد كاظم عمرو رئيس بلديّة المعيصرة الاستاذ زهير نزيه عمرو بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٣. هذا إضافة إلى معلومات تفصيلية حول دور هذه الشخصية أوردناه في الفصل الثاني من دراستنا.

(٥) وثيقة تُعرف بالسيد أحمد الحسيني صاردة عن مجلس الإدارة الكبير تحمل العدد ١٩٩١ في كانون الأول في العام ١٩١٥/ ٢٧ صفر ١٣٣٤ هـ.

هؤلاء، السيد حسن نجل القاضي علي الحسيني الذي كان يعمل مستنطقاً، في محكمة كسروان، وإسماعيل الحسيني وحسين ومحمد القاضي الحسيني من مزرعة السيّاد في قضاء جبيل، وحسين بن يونس الحسيني، من هدينة (القريبة من مزرعة السيّاد) في قضاء جبيل[١]، والمشايخ: حمود سعد الدين عمرو وكاظم عمرو، وعلي الحاج كاظم عمرو ومحمد كاظم عمرو، من بلدة المعيصرة في قضاء كسروان[٢]، والشيخين: أحمد همدر وحسن صالح همدر (العضو الإداري في متصرّفيّة جبل لبنان)، من مزرعة مراح الصغير في قضاء جبيل[٣]. وبرغم كثرة هذه الأسماء لهؤلاء القضاة الشرعيين من أبناء هذه المنطقة؛ الذين مرّوا خلال مرحلة متصرفية جبل لبنان، فإنهم لم يتركوا لنا أي أثر علمي مكتوب، باستثناء مرور لأسمائهم كمنظمين وشهود على عقود البيع والمقايضة والنكاح وحلّ المنازعات. . .

هـ ـ القضاء الجعفري زمن الانتداب والاستقلال

لقد بقي الحال فعليّاً ضمن هذا الواقع، حتى كان إعلان الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير؛ فبدأت حينها الكثير من الأمور تتوضّح، وتنظم ضمن قوانين وضوابط تعطي كلّ طائفة ومذهب حقوقها. وضمن هذه القرارات كان قرار الاعتراف بالمذهب الجعفري مذهباً رسميّاً في لبنان، وذلك في العام ١٩٢٢، وكان تأسيس أوّل محكمة شرعيّة جعفريّة للشيعة في الشيّاح في العام نفسه. ولكن حتى العام ١٩٢٣، لم يكن هناك اعتراف رسمي بالمذهب الشيعي، وإنما بقي الاعتراف نظريّاً. وقد تحرّك نواب الشيعة بقصد الحصول على اعترافٍ عمليٍّ بمذهبهم، عبر تمنّيهم على المجلس النيابي «جعل المذهب الجعفري رسميّاً، «فوافق جميع النوّاب على هذا التمنّي العادل، من مسلمين ومسيحيّين، ما عدا الدكتور حليم قدّورة وذلك باعتباره رئيساً للكتلة السنيّة داخل المجلس. .»[٤].

وحصل الاعتراف الرسمي ـ النظري والعملي ـ بالمذهب الجعفري في لبنان، بقرار

---

(١) الخوري لويس الهاشم: **تاريخ العاقورة**، ج٤، سنة ١٩٣٠، ص٧٠٠ ـ ٧٠١.

(٢) مقابلة مع حفيدهم رئيس البلديّة الحالي الأستاذ زهير نزيه عمرو بتاريخ ١/٥/٢٠٠٣.

(٣) مقابلة مع حفيد الشيخ حسن همدر، الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

(٤) العرفان: **«أهم الأخبار والآراء»**، م٩، ج٤ كانون الثاني ١٩٢٤ جمادى الثانية ١٣٤٢هـ، ص٣٦٣.

صادر عن المفوّض السامي الفرنسي بتاريخ ١٩٢٦/١/٣٠، حمل الرقم ٣٥٠٣، ونصّ على المواد التاليّة:

«**مادّة ١** ـ يؤلّف المسلمون الشيعيّون في لبنان الكبير طائفة دينيّة مستقلّة، ويحاكمون في مواد الأحوال الشخصيّة بموجب أحكام المذهب المعروف بالمذهب الجعفري.

المادّة ٢ ـ يتقاضى المسلمون الشيعيّون في مواد الأحوال الشخصيّة:

ـ في المحافظات التي فيها قاضٍ شيعيّ، لدى القاضي المشار إليه.

ـ في المحافظات التي ليس فيها قاضٍ شيعيّ، لدى القاضي الشيعيّ الأقرب.

المادّة ٣ ـ إنَّ المعاملة الواجب اتّباعها أمام القضاة الشيعيّين، هي المعاملة التي حددها قانون أصول المحاكمات لدى المحاكم الشرعيّة، المؤرّخ في٢٥ تشرين الأول سنة ١٣٣٣. أما الاعتراض على الأحكام التي يصدرها القضاة الشيعيّون، فيقدَّم إلى غرفة تمييزيّة خاصّة يكون مركزها بيروت، وتتألّف من رئيس ومساعدَيْنِ اثنين، يُختارون من علماء الشرع الشيعيّين، ومن العدد اللازم من المعاونين القضائيّين.

المادّة ٤ ـ يُنشر هذا القرار ويبلَّغ حيث تدعو الحاجة».

بيروت في ١٧ ك٢ سنة ١٩٢٦. لاون كايلا Long Cayla

بيروت في ٣٠ ك٢ سنة ١٩٢٦. نظر وصدّق تحت رقم أ/ ٤٥. الإمضاء: جوفنيل[١] Juvinel.

وبهذا أصبح المذهب الجعفريّ في لبنان مذهباً رسميّاً، يُتعاطى معه كأحد المذاهب والطوائف اللبنانيّة الثماني عشرة المنتشرة في لبنان، من مسيحيّة وإسلاميّة[٢].

ومع هذه النتيجة التي تمَّ التوصل إليها، والتي استغرقت مرحلة زمنيّة طويلة والتي عيّن بموجبه قضاة للمذهب في صيدا وصور ومرجعيون... وبرج البراجنة ـ التي كانت قضايا الأحوال الشخصية لشيعة جبيل وكسروان تتبع لها ـ ومن خلال ذلك حصرت مهام هؤلاء

---

(١) مصدر هذه الوثيقة رئيس المحاكم الشرعيّة الجعفريّة الشيخ حسن عوّاد. وقد حصلنا عليها من مركز المحاكم الشرعيّة في النويري بتاريخ ٢٠٠٣/٥/١٠. ولقد نشرت في جريدة لبنان الرسمية في العدد ١٩٤٦، بتاريخ ١٢ شباط ١٩٢٩.

(٢) حسان حلّاق: **الطوائف والمذاهب اللبنانية**، ص١٤ ـ ١٥.

القضاء كسواهم من قضاة المذاهب في أحكام النكاح والطلاق وفرض النفقة وسواها من الأحوال الشخصية الخاصة بأبناء المذهب[١].

ولقد نُقلت سجلّات محكمة برج البراجنة إلى المركز الرئيسي للمحاكم الشرعية في بيروت في منطقة النويري[٢].

وقد بقي الحال على ذلك إلى أن تأسّست محكمة شرعيّة خاصّة بشيعة جبيل وكسروان، ومركزها سرايا جبيل. وذلك استناداً للقانون الصادر بتاريخ ١٦ تموز ١٩٦٢. وبموجب ذلك أصبح للشيعة في جبيل وكسروان محكمتهم الشرعيّة الخاصّة بهم. وقد مرَّ في تاريخ هذه المحكمة منذ تأسيسها القضاة التاليّة أسماؤهم:

الهيئة الأولى لمحكمة جبيل تألّفت من: القاضي الشيخ عبد الحسين نعمه، من قريّة حبوش - النبطيّة، ورئيس القلم الأستاذ زاهي كنعان من بعلبك، والمباشر جميل خطار حيدر أحمد (راس أسطا - قضاء جبيل)[٣].

ولقد أتى بعد هذه الهيئة الأولى إلى جبيل كلّ من القضاة التاليّة أسماؤهم: السيد عبد الله شرف الدين، نجل المجتهد الشيعي السيد عبد الحسين شرف الدين، من صور، الشيخ خليل ياسين من صور، السيد علي فضل الله من عيناتا، قضاء بنت جبيل.

ومن القضاة الذين انتدبوا إلى هذه المحكمة انتداباً مؤقتاً: القاضي السيد عبد الكريم نور الدين، من النبطيّة الفوقا، القاضي السيد أحمد شوقي الأمين، من شقراء - بنت جبيل.

وبموجب مرسوم جمهوري يحمل الرقم ٢٤٩٧ صادر بتاريخ ١٩٨٥/٦/٥، عُيِّن القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو من بلدة المعيصرة - قضاء كسروان، قاضيّاً شرعيّاً لمحكمة جبيل الجعفريّة، وبقي في هذا المنصب حتى نهايّة العام ١٩٩٢، ولقد قام خلال

---

(١) محسن الأمين: **خطط جبل عامل**، ص١٣٦.

(٢) قمت بالاضطلاع على سجلّات المحكمة الشرعيّة في النويري وإضافة إلى إجراء مقابلة مع رئيس المحاكم الجعفريّة الشيخ حسن حسين عوّاد وعدد من القضاة الشرعيّين وعلى مقدّمتهم الشيخ محمد كنعان والشيخ حسين درويش وذلك بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١ و٢٠٠٣/٥/١٠ و٢٠٠٣/٣/٢٦.

(٣) لقاء مع أحد الذين عملوا في محكمة جبيل منذ يومها الأول، المباشر جميل خطّار حيدر أحمد، وذلك بتاريخ ٢٠٠٣/٨/٥.

ذلك بافتتاح فرع للمحكمة الشرعيّة الجعفرية في بلدة علمات، وذلك في ٢٣ آب ١٩٨٦. وبموجب مرسوم يحمل الرقم ١٦٤٥ في ١٩٩١/٩/٢، عيّن القاضي الشيخ محمد زغيب من بلدة يونين في قضاء بعلبك قاضياً في محكمة جبيل الشرعية. وبموجب مرسوم يحمل الرقم ١٠٢٨٤ صادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢١، عيّن القاضي السيد فيصل أمين السيّد قاضياً في محكمة جبيل الشرعية الجعفريّة.

وفي أواخر العام ١٩٩٧، انتدب القاضي الشيخ محمد علي عباس كنعان من بلدة بشتليدا قضاء جبيل على محكمة جبيل الشرعيّة الجعفريّة، وقد عيّن بعده القاضي الشيخ علي المولى من بعلبك قاضياً في محكمة جبيل الشرعيّة. هذا إضافة إلى تعيين الشيخ عبد الأمير شمس الدين (شقيق الإمام الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين) في العام ٢٠٠٠ مفتياً لجبل لبنان، وقد سبق أن تولّى هذا المنصب رئيس المحاكم الجعفرية الشيخ حسن حسين عوّاد[١].

٢ ـ القضاء المدني

لقد ترافق مع قيام سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان بفصل القضاء الشرعي الجعفري عن القضاء الاسلامي السنّي الذي يطبق أحكامه وفقاً للمذهب الحنفي، وضع نظام قضائي يصون الأجانب والوطنيين على السواء، ويحافظ على أحوال الناس الشخصية وعلى مصالحهم الدينية[٢].

وبناءً على تطور الحياة في المجتمع اللبناني، وحاجة الأهالي الملحّة للقضاء المدني، أصدرت سلطات الانتداب القوانين والمراسيم المنظمة للمحاكم المدنية في الأراضي اللبنانية. ولقد جاءت استفادة واستعانة شيعة جبيل وكسروان بهذا القضاء، بعد أن ازدادت هجراتهم من قرى ومدن المنطقة باتجاه العديد من المناطق اللبنانية، وبشكل خاص باتجاه بيروت والبقاع. . .

ولقد نصّ القرار الصادر عن حاكميّة لبنان في العام ١٩٢٠ والذي يحمل الرقم ٢٠١٨ المواد المنظمة للقضاء في دولة لبنان الكبير وذلك على الشكل التالي:

---

(١) المعلومات مستقاة من سجلات المحكمة الشرعيّة الجعفريّة في النويري وجبيل، ومن خلال بعض القضاة الشرعيّين ممن مروا في تاريخ هذه المحكمة، وبخاصة الخاضي الشيخ يوسف عمرو في لقاء معه في دارته في المعيصرة قضاء كسروان بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١.

(٢) يوسف مزهر: **تاريخ لبنان العام**، ج٢، ص٩٤٨.

المادّة الأولى: «إن المحاكم القضائيّة في لبنان الكبير هي كما يأتي:

١ ـ محكمة تمييز مركزها بيروت.

٢ ـ محكمة استئناف مركزها بيروت.

٣ ـ إحدى عشرة محكمة بدائيّة، وهذه مراكزها: بيروت، طرابلس، صيدا، صور، مرجعيون، بعقلين، بحنس، جونية، زغرتا، زحلة وبعلبك.

٤ ـ تسع محاكم صلحيّة ذات صلاحيّة واسعة[١]، وهي محاكم: عكار، بشرّي، البترون، دير القمر، الشوف، مشغرة، راشيا، حاصبيا وجزين.

٥ ـ أربع محاكم صلحيّة ذات صلاحيّة عاديّة[٢]، وهي محاكم: بيروت، طرابلس، كسروان والمتن.

إن محكمة بيروت البدائيّة هي من الدرجة الأولى، ومحكمة طرابلس البدائيّة هي من الدرجة الثانيّة، وبقيّة المحاكم هي من الدرجة الثالثة.

المادّة الثامنة: يكون في كلّ محكمة رئيس كتبة، كتبة ومترجمون. ويحدّد عدد الكتبة والمترجمين بحسب مقتضيات الخدمة، مع مراعاة الاعتمادات المخصّصة في الميزانيّة»[٣].

وبناءً على القوانين المنظمة للقضاء المدني وقوانينه وأحكامه ومؤسّساته برز من شيعة جبيل وكسروان عدد من القضاة ورجال القانون المدني، الذين تميّزوا في هذا المجال. ولإعطاء صورة عن ذلك، نورد نماذج لأسماء ممّن برزوا في الربع الأخير من القرن العشرين، قضاة ومحامين في الاستئناف والدفاع، وذلك على الشكل التالي:

القاضي عبد الله حمّود ناصر، من بلدة الحصين في قضاء كسروان. وهو نجل رجل القانون حمّود ناصر، والقاضي حكمت حمود ناصر، شقيق عبد الله[٤].

---

(١) يعني يجوز لها أن تحكم بالدين وبالمنقول لحد ثلاثمئة ليرة سوريّة، وأن تكون أحكامها (بالطبع) قابلة للإستئناف. وأما بالعقار فلا يجوز لها أن تخرج عن حدّ القانون، فتحكم لحد مئة ليرة سوريّة، التي تساوي بحسب اصطلاح حكومة الانتداب خمسين ليرة ذهبيّة.

(٢) الصلاحيّة العاديّة هي الحكم لحدّ مئة ليرة سوريّة كما سبق البيان.

(٣) إبراهيم الأسود: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، م١، ص١٢٨ ـ ١٣١.

(٤) مقابلة مع نجل القاضي عبد الله الأستاذ فادي ناصر بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢.

القاضي أديب علّام، من بلدة عين الدلبة في قضاء جبيل. ومارس القضاء حوالى ربع قرن، وكان آخر منصب أُسند إليه، عضوية المجلس الدستوري في العام ١٩٩٢[١].

القاضي نعمة الله همدر، من بلدة بشتليدة في قضاء جبيل. وعمل مستنطقاً لمحكمة صيدا في أواسط القرن العشرين[٢].

القاضي عبد الله حسين شمص، من بلدة مشّان في قضاء جبيل. وهو قاضٍ في المحاكم الإداريّة[٣].

القاضي محمود علّام، من أهالي بلدة عين جرين في قضاء جبيل كان قاضياً في محكمة طرابلس.

القاضية زينة محمد ديب حيدر أحمد من بلدة علمات قضاء جبيل.

وإذا أردنا إيراد أسماء المحامين الشيعة من أبناء جبيل وكسروان، فإننا ـ برغم عددهم الكبير ـ نقتصر على ذكر مَن مرّ على عملهم في هذه المهنة أكثر من ربع قرن: المحامي محمد علي خليل حيدر أحمد من راس أسطا في قضاء جبيل، يملك أكثر من مكتب للمحاماة[٤]. والمحامي حسن برّو من بلدة عين الغويبة في قضاء جبيل، يملك أيضاً أكثر من مكتب للمحاماة[٥]. والمحامي عصمت الحسيني من بلدة مزرعة السيّاد في قضاء جبيل[٦].

وفي ختام هذا العرض حول موقع الشيعة في القضاءين المدني والشرعي في جبيل وكسروان، ومدى تأثّرهم وتأثيرهم بذلك، يمكننا أن نستخلص النتائج التاليّة:

١ ـ إن الاعتراف الرسمي بالمذهب الشيعي والقضاء الشرعي الجعفري في لبنان، حصل حديثاً عبر القانون رقم ٣٥٠٣، والصادر بتاريخ ١٩٢٦/١/٣٠. وإنّ محكمة جبيل الجعفريّة تأسست بناءً للقرار الصادر في ١٩٦٢/٩/١٦، والذي نظّم القضاء الشرعيّ في

---

(١) مقابلة مع القاضي أديب علّام وقرينته في منزله، وذلك بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٥.

(٢) مقابلة مع عدد من أبناء المستنطق همدر اجتمعنا بهم عبر الأستاذ علي همدر، وذلك بتاريخ ٢٠٠٣/٢/١.

(٣) مقابلة مع القاضي عبد الله شمص في بلديّة مشان بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٠.

(٤) مقابلة مع المحامي محمد علي خليل حيدر أحمد بتاريخ ٢٠٠٢/٥/١٠.

(٥) مقابلة مع المحامي الاستاذ حسن برو بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٠.

(٦) مقابلة مع المحامي عصمت الحسيني بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٩.

لبنان. ولقد أصبح للمحكمة الشرعية الجعفريّة مركز رسمي لها في مدينة جبيل وذلك منذ العام ١٩٦٤.

٢ ـ يُلاحظ على الشيعة في لبنان، وضمنهم شيعة جبيل وكسروان، عدم تمسّكهم بالقضاء المدني لحل مشاكلهم القانونيّة.

٣ ـ رفض الكثير من فقهائهم المواقع القضائيّة ضمن الأطر الرسميّة، كما يمتنع الأهالي عن الاحتكام إلى رجال القانون ـ المدني وحتى الشرعي الرسمي ـ لحلّ مشاكلهم القانونيّة والشرعيّة، وإنّما يرجعون في حلّ مشاكلهم لرجال الدين والفقهاء، حتى لو كانوا قضاة شرعيّين، ولكن في خارج المحاكم. وإنّ هذا الواقع الرافض أخذ بالضعف، وتأقلم علماء الشيعة وشعبهم بالواقع الجديد.

٤ ـ لقد نبغ من شيعة جبيل وكسروان منذ زمن القائمقاميّتين وحتى اليوم عدد كبير من القضاة الشرعيّين والمدنيّين ورجال القانون. وهذا يعتبر تميّزاً لهم قياساً على نسبتهم العدديّة إلى الشيعة ككلّ. فهم من كانوا يتصدّون للقضاء (وخاصة الشرعي) حتى في خارج كسروان وجبيل، وصولاً إلى برج البراجنة والبترون.

٥ ـ إن القضايا القانونيّة والحقوقيّة، الشرعيّة والمدنيّة، قليلة بالنسبة إلى تلك التي ترفع في باقي المناطق اللبنانيّة، وذلك مردّه إلى سيادة جوّ الألفة والتفاهم بين أبناء هذه المنطقة، بجميع طوائفهم ومذاهبهم...

هذا الواقع الذي تميّز به شيعة جبيل وكسروان في التصدّي للأمور القضائيى والشرعية لأبناء مذهبهم، انعكس إيجابياً في كثير من النواحي، كان منها قيام عدد من المؤسسات والجمعيّات الخيريّة والاجتماعيّة، والروابط والنوادي الثقافيّة والرياضيّة والكشفيّة والأحزاب والحركات السياسيّة، وجميعها مؤسّسات تدلّ على مستوى الوعي الذي وصل إليه سكّان أيّ بلد أو مدينة أو بلدة. ولتسليط الضوء على واقع شيعة جبيل وكسروان ضمن هذه العناوين ومدى ارتباطها بمؤسّسات وجمعيّات وروابط ونوادٍ خارج هذه المنطقة، نضع تفاصيل حول كلّ موضوع وعنوان، منطلقين بشكل أساسي من اعتمادنا على دراستنا الميدانيّة لهذا الواقع، ومن خلال ما حصلنا عليه من أوراق ووثائق، إضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع المعنيّين بهذه الموضوعات.

ثالثاً: المؤسّسات الاجتماعيّة والتربويّة والاقتصاديّة والثقافيّة والإنمائيّة والسياسيّة

يفتقر الشيعة في جبيل وكسروان للعمل المؤسّساتي المنظم، بحيث إنّ واقعهم يعاني الكثير من الضعف والفقر وعدم التنظيم. ذلك أَنّ كلّ الواقع الاجتماعي والتربوي والسياسي عندهم يتسم في غالب الأحيان بالفرديّة والارتجاليّة البعيدة عن الظروف الطبيعيّة والواقعيّة. ويمكننا أن نؤكد أنّ بعض الأعمال المؤسّساتيّة في قرى وبلدات الشيعة تنحصر في عدد محدود جداً من المحاولات الجماعيّة الناجحة، وبخاصّة على المستوى الخدماتي والاجتماعي والإنمائي.

ويمكننا تقسيم العمل المؤسّساتي والاجتماعي في القرى الشيعيّة في جبيل وكسروان على الشكل التالي:

١ ـ المؤسّسات الاجتماعيّة والانمائيّة والصحية والجمعيّات العائليّة والقرويّة:

أ ـ المؤسّسات والجمعيّات الخيريّة والإنمائيّة

تعتبر الجمعيّات الخيريّة والانمائيّة داخل قرى الشيعة في جبيل وكسروان محدودة الوجود والفاعليّة، ولعل أبرز هذه المؤسّسات والجمعيّات هي:

- المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان.
- جمعيّة صندوق إنماء القرى.
- الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة.
- الحركة الإنمائيّة لبلاد جبيل.
- جمعيّة الأخاء اللبناني الجبيلي.
- جمعيّة زيتون الخيريّة.
- جمعيّة بزيون الخيريّة.
- جمعيّة الأمداد الخيريّة الإسلاميّة.
- جمعيّة مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة.
- جمعيّة المبرّات الخيريّة الإسلاميّة.

أ ـ المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان

هي مؤسّسة اجتماعيّة إنمائيّة قام بتأسيسها القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو، وهي مجازة بعلم وخبر رقم ٢٨٢/أ د، بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٦، ولها مركزان في حيّ كفرسالا ـ عمشيت، والشياح قضاء بعبدا. وتتألّف من الهيئة العامّة ومجلس الأمناء[١].

وقد جرت آخر انتخاب لهيئتها الإداريّة بتاريخ ١٣/ ٤/ ٢٠٠٢ وكانت نتيجتها انتخاب مؤسّسها القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو رئيساً فخريّاً، ونسيبه الشيخ محمد حسين عمرو رئيساً للمؤسّسة ومن ثمّ جرت في العام ٢٠٠٥ إنتخابات لرئاسة المؤسسة ففاز فيها الشيخ حسين شمص.

ويرى مؤسّس هذه الجمعيّة أن الهدف من إنشائها هو تنميّة إنسان وقرى جبيل وكسروان على المستويّات المختلفة. ومما جاء في نص المادة الثانيّة للقانون الأساسي للجمعيّة في هذا المجال ما حرفيته:

«الاهتمام بالشؤون الاجتماعيّة، والعمل على إنشاء مؤسّسات تتولّى الرعايّة الاجتماعيّة في المنطقة، وفتح مدارس غير مجّانيّة، وكذلك الاهتمام بالشؤون الثقافيّة والصحيّة، وبالتنميّة الزراعيّة، والصناعات القرويّة التقليديّة. كما تهتمّ الجمعيّة بالمساجد في منطقة جبيل وكسروان لجهة المحافظة عليها، وتقوم بتقديم المساعدات للطلّاب الفقراء، وتوفير المنح الدراسيّة لهم»[٢].

وبالفعل، فإنّ هذه المؤسّسة نهضت على اشتراكات أعضائها وتبرّعات وهبات المحسنين، والأموال الشرعيّة[٣] والمساعدات الحكوميّة. وهي بدورها قدّمت المساعدات الماديّة والعينيّة للعائلات الشيعيّة في جبيل وكسروان، ولا تزال تقوم بهذا العمل حتى اليوم.

كما شيّدت المؤسّسة، بالتعاون مع بعض المؤسّسات الدينيّة وأهل الخير، عدداً من

---

(١) ملحق ١: إفادة متعلقة بالقانون الأساسي للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة وهيئتها الإداريّة المنتخبة بتاريخ ١٣/ ٤/ ٢٠٠٢.

(٢) المادة الثانيّة من القانون الأساسي للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان.

(٣) الأموال الشرعيّة: هي الأموال المفروضة في الشريعة الإسلاميّة على الأشخاص الذين يملكون مالاً يزيد عن حاجاتهم، فهم يدفعون من موقع التزامهم بالدين الإسلامي، خُمس ما يزيد عن حاجتهم سنوياً من أموالٍ للحاكم الشرعي، الذي يتولّى توزيعها على الأيتام والمحتاجين والأعمال والمصارف التي يراها مناسبة...

المساجد والمصلّيات والحسينيّات، ورمّمت أخرى في جنة، أفقا، أدونيس، كفرسالا، علمات وغيرها.

كذلك أنشأت المؤسّسة عدداً من المستوصفات في القرى الشيعيّة، بحيث بلغ عددها، بين ١٩٨٧ و١٩٩٤، سبعة مستوصفات مرخّص للمؤسّسة افتتاحها والعمل بها، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة. وهذه المستوصفات مقفلة اليوم، باستثناء مستوصفي كفرسالا والمعيصرة. أما مستوصف مشّان فإنه شبه مقفل[١].

٢ ـ جمعيّة صندوق إنماء القرى

أسّسها الشيخ محمد علي العيتاوي في العام ١٩٨٨، بالتعاون مع بعض أبناء قرى وبلدات جبيل وكسروان، وفي مقدّمتهم الشيخ محمد أحمد حيدر. ويقع مركز هذه الجمعيّة في بلدة لاسا ـ قضاء جبيل.

لقد سعى مؤسّسو هذه الجمعيّة إلى تأمين مبالغ ماليّة تقدّم قروضاً طويلة الأجل، تُستثمر في دعم مشاريع الاكتفاء الذاتي والتنميّة الزراعيّة لأبناء قرى وبلدات جبيل وكسروان.

كما قدّمت هذه الجمعيّة قروضاً فرديّة لحوالى مئتي مقترض، وتراوحت المبالغ المدفوعة لكلّ منهم ما بين خمسمئة إلى خمسة آلاف دولار أميركي.

ولا يزال هذا الصندوق مستمرّاً بتقديم القروض حتى اليوم، ولكن بوتيرة أضعف، إذ تكاد خدماته تنحصر في قرى جرود جبيل. وسبب ضعف دور هذا الصندوق وتراجعه هو تقاعس العدد الأكبر من المقترضين عن إيفاء القروض المتوجبة عليهم، بسبب الضائقة الاقتصاديّة التي يمر بها معظم اللبنانيّين.

وهناك محاولات من قبل مؤسّس الجمعيّة لتحسين العمل وتطويره في هذا الصندوق وفق طرق وضوابط وأسس علميّة جديدة[٢].

---

(١) مقابلة مع رئيس المؤسّسة الشيخ محمد حسين عمرو بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

(٢) مقابلة مع مؤسّس الصندوق الشيخ محمد علي العيتاوي بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٣

كذلك مقابلة مع أحد مؤسّسي الصندوق الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ١٨/٩/٢٠٠٣.

٣ ـ الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة

هي جمعيّة خيريّة أسسها مسلمون شيعة وعلى رأسهم الأستاذ علي محمود عواد، من أبناء بلدة علمات بقضاء جبيل، وهذه الجمعيّة مجازة للعمل في جميع الأراضي اللبناينة، بموجب العلم والخبر الرقم ١١٤١ تاريخ ١٢/١٢/١٩٦٣.

مركز الجمعيّة في برج البراجنة ـ قضاء بعبدا، ولقد تشكلت هيئتها الإداريّة الأساسيّة الأخيرة من كلٍّ من نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، كمرشدٍ عامٍ ورئيسٍ فخريٍّ، والأستاذ علي محمود عواد رئيساً ومديراً مسؤولاً.

وهذا المنصب الذي تولاّه الأستاذ علي محمود عواد في تأسيس هذه الجمعيّة، سمح له بتقديم عدد من الخدمات الاجتماعيّة والإنمائيّة في منطقة جبيل وكسروان، وخاصّة من خلال إدارته شؤون الأوقاف الشيعيّة في المنطقة المذكورة، وبناء عدد من المساجد والحسينيات. هذا إضافة إلى بناء مستوصف تابع للجمعيّة في بلدة علمات، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة.

كذلك قامت هذه الجمعيّة بالعديد من الأعمال الاجتماعيّة والخيريّة في المناطق الشيعيّة المختلفة، ولاسيما في مكان مركزها الرئيسي في برج البراجنة، حيث تمَّ فيها بناء مسجد وحسينيّة ومدرسة هي مدرسة التكامل الإسلاميّة[1].

٤ ـ الحركة الإنمائيّة لبلاد جبيل

هي حركة قام بتأسيسها المحامي الأستاذ محمد خليل حيدر أحمد في أوّل كانون الأوّل من العام ١٩٧٩، بموجب علم وخبر رقم ١٥٥/ أ د، ومركزها طورزيا في قضاء جبيل.

تشكلت الهيئة الإداريّة الأساسيّة للحركة أو مجلسها التنفيذي من كلٍّ من المؤسّس محمد خليل حيدر أحمد رئيساً، والأستاذ نور الدين شقير نائباً للرئيس ومديراً للشؤون الصحيّة والاجتماعيّة، بهجت محمود نصر الدين، راشد محمد برّو، ناجي علي حيدر حسن وخليل إبراهيم عوّاد. ومن أهداف هذه الحركة متابعة الأوضاع الاجتماعيّة والخدماتيّة

---

(١) مقابلة مع مؤسّس الجمعيّة الأستاذ علي محمود عواد بتاريخ ٢١/٩/٢٠٠٣. ومع المشرف على المستوصفات الأستاذ بهاء محي الدين دعيبس بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠٣.

والإنمائيّة والتربويّة لأبناء جبيل وكسروان، وخاصّة الشيعيّة منهم.

قدمت الحركة، في هذا المجال العديد من الخدمات، وعشرات المنح المدرسيّة والجامعيّة، داخل لبنان وخارجه، كما قامت بالعديد من المصالحات العائليّة. وأسست مستوصفاً في بلدة علمات وآخر في بلدة الصوانة، كما أنشأت تعاونيّة زراعيّة في بلدة علمات، وقامت بتقديم عدد من المذكّرات المطلبيّة للرؤساء والفعاليّات السياسيّة والاقتصاديّة في لبنان، فحققت من خلالها الكثير من الخدمات، لأبناء قرى وبلدات جبيل وكسروان[١]. وكان من أهم إنجازاتها عقد لقاء مع السيد موسى الصدر في مطلع العام ١٩٧٦ حضرته الفاعليّات الشيعيّة في منطقة جبيل وكسروان ولقد شدّد اللقاء على وجوب التعايش بين أبناء المنطقة وتحقيق الإنماء الاجتماعي لها[٢].

٥ ـ جمعيّة الأخاء اللبناني الجبيلي

وتعرف باسم «لجنة المتابعة لأوضاع بلاد جبيل». تأسست في العام ١٩٧٦، في إثر اندلاع الحرب الأهليّة اللُّبنانيّة، على يد كلٍّ من الشيخ حسن حسين عواد رئيس المحاكم الشرعيّة الجعفريّة حاليّاً، والمحامي الأستاذ محمد خليل حيدر أحمد، والقاضي أديب علام، والمحامي حسن برو والنائب السابق الدكتور محمود إبراهيم عواد والأستاذ علي إبراهيم والأستاذ نور الدين شقير والأستاذ حسن محمود المقداد، وسواهم ممّن أسهموا في تأسيس هذه اللجنة. كان الهدف من ذلك العمل على تخفيف من المشاكل الطائفيّة في جبيل وكسروان، وإيجاد نوع من الإلفة والمحبة والعيش المشترك، بين أبناء طوائف هذهه المناطق، عبر التنسيق مع فاعليّاتها. ولقد استطاعت هذه اللجنة حلّ الكثير من الإشكالات، ووضعت حداً للكثير من المشاكل والحوادث التي افتعلها أشخاص أكثرهم من خارج جبيل وكسروان، والتي يمكن أن نطلق عليها تسميّة «حوادث فرديّة».

ولقد لاقى عمل هذه اللجنة تجاوباً وتعاوناً من فاعليّات هذه المنطقة، وحتى من ميليشياتها. وقد ساهم عمل هذه اللجنة، بشكل كبير، في إيجاد جو من الإلفة والمحبة

---

(١) مقابلة مع مؤسّس الحركة المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣ ومع أعضاء هيئتها الإداريّة وبخاصّة مع نائب الرئيس الأستاذ نور الدين شقير الذي اجريت مقابلة معه بتاريخ ٨/٩/٢٠٠٣.

(٢) ملحق (٢) النص الرسمي للإتفاق الذي عقد في بيت الطائفة الشيعيّة في الحازميّة في مطلع العام ١٩٧٦.

والتعاون بين جميع أبناء جبيل وكسروان، إلى أيّ طائفة أو مذهب انتموا[١].

هذه المساعي الحميدة والتوفيقيّة التي قامت بها اللجنة أسهمت في التخفيف من الأوضاع الطائفيّة والمذهبيّة التي سادت معظم المناطق اللبنانيّة توّجته بمساهمتها في إنجاح الدعوة التي وجهها المحامي الأستاذ جان حواط لرؤساء البلديّات والمخاتير والفاعليّات الشيعيّة والمسيحيّة في جبيل للاجتماع من أجل بذل الجهود المخلصة والخيريّة للمحافظة على وحدة جميع أبناء لبنان وبلاد جبيل. وشكّل بتاريخ ١٩٧٥/٩/٢١ ميثاق شرف على تعاون الجميع لحفظ الأمن والسكينة والهدوء، في قرى وبلدات المنطقة.

وقّع هذا الاتفاق ـ الميثاق شخصيّات سياسيّة وحزبيّة ودينيّة، من أبناء جبيل[٢].

ولقد كان لهذه الوثيقة التاريخيّة أثرها الطيّب والفاعل طيلة الحرب الأهليّة اللبنانيّة، إذ أن الموقعين على هذه الوثيقة وفي مقدّمتهم المحامي جان حوّاط سعوا جهدهم لتطبيق مضمونها. ولقد نجحوا في ذلك، خاصّة في ظلّ حرصهم على حلّ أيّ إشكال عبر التدخل لوضع حدّ له دون السماح بتطوّره وتفاعله[٣].

٦ ـ جمعيّة زيتون الخيريّة

هي جمعيّة خيريّة تُعنى بشؤون أهالي بلدة زيتون وأوضاعهم. قام بتأسيسها الشيخ محمد أحمد حيدر بعلم وخبر رقم ١٣١/ أ د، تاريخ ١٩٩٤/٣/٤، ومركزها في بلدة زيتون ـ قضاء كسروان. تشكّلت هيئتها الإداريّة من الشيخ محمد أحمد حيدر رئيساً والأستاذ عادل حسين الشواني نائباً للرئيس.

وتتلخص غاياَت هذه الجمعيّة، وفق قانونها الأساسي في مادته الثانيّة، بالقيام بالأعمال الخيريّة، وبثّ روح المواطنة الصالحة في أبناء القريّة، ورفع مستوى القريّة المادي والمعنوي[٤].

---

(١) مقابلة مع أحد مؤسّسي لجنة المتابعة المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٩.

(٢) ملحق (٣) نصّ الوثيقة التاريخيّة التي عقدها رؤساء بلديّات ومخاتير وفاعليّات بلاد جبيل بإشراف المحامي الأستاذ جان حواط، ولقد حصلت على هذه الوثيقة من الأرشيف الخاص للمحامي حواط.

(٣) مقابلة أجريتها مع صاحب الدعوة لعقد ميثاق عنايا المحامي الأستاذ جان حواط بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٨.

(٤) ملحق (٤) القانون الأساسي والهيئة الإداريّة لجمعيّة زيتون الخيريّة اعتماداً على الأرشيف الخاص بمؤسّس الجمعيّة الشيخ محمد أحمد حيدر

ولقد سعت الجمعيّة لتحقيق هذه الغايات، بالتنسيق مع جميع أبناء البلدة، ووُفِّقت في تحقيق جوٍّ من الإلفة والمحبة بينهم، كما أمَّنت عدداً من المشاريع الاجتماعيّة والإنمائيّة لأبناء هذه البلدة، وأقامت علاقات حسن جوار مع البلدات المجاورة(١).

٧ ـ جمعيّة بزيون الخيريّة

هي جمعيّة مختصة بأبناء بلدة بزيون ـ قضاء جبيل، تحول إسمها من إسم «جمعيّة آل نصر الدين إلى هذا الإسم بناءً للتعديل رقم ٩٤/أ د(٢). وهي مجازة بالعمل، بموجب العلم والخبر الرقم ٣٦٤/ أ د تاريخ ٢٦/٧/١٩٦٨، ومركزها في بلدة بزيون.

تشكّلت هيئتها الإداريّة الحاليّة المنتخبة في ٢٠/١٠/٢٠٠٢، من الأستاذ أكرم زين نصر الدين رئيساً، وحسين عفيف نصر الدين نائباً للرئيس(٣).

هدف هذه الجمعيّة تقديم الخدمات الاجتماعيّة والإنمائيّة والتربويّة لأبناء هذه البلدة، ولقد وفقت الجمعيّة حتى الآن بتقديم العديد من الخدمات في هذا المجال، واستطاعت مؤخراً تأمين عقارات وقفيّة خاصّة بها، يعود نفعها العام على جميع أبناء البلدة، ونخص منها بالذكر: بناء مسجد وحسينيّة وتأمين عقار مدافن خاصة لموتى أبناء البلدة(٤).

٨ ـ جمعيّة لجنة الإِمداد الخيريّة الإسلاميّة

وهي جمعيّة مرخص لها بالعمل الخيري والإجتماعي والتربوي تحت الرقم ٢٨٥/أ د الصادر في العام ١٩٨٧ ومركزها في حارة حريك ـ قضاء بعبدا. ولها فروع في كثير من المناطق اللبنانيّة، وخاصّة في بيروت والجنوب والبقاع والشمال.

ولهذه الجمعيّة أهداف وغايات أساسيّة تتمثل بمساعدة الأيتام والفقراء والمحتاجين، وتحسين أوضاعهم الاجتماعيّة والتربويّة. وقد عملت على تقديم خدمات ماديّة وعينيّة

---

(١) مقابلة مع مؤسّس الجمعيّة الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

(٢) الجريدة الرسميّة العدد ٩ بتاريخ ٣/٣/١٩٩٤، ص٢٦٩.

(٣) ملحق (٥) نتائج انتخابات الهيئة الإداريّة لجمعيّة بزيون الخيريّة والصادرة بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٠٢. اعتماداً على الأرشيف الخاص بأمين السر الأستاذ محمد نصر الدين.

(٤) مقابلة مع أمين سر الجمعيّة السابق الأستاذ محمد حيدر نصر الدين بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

مهمة، لشريحة واسعة من الأيتام والفقراء، والمحتاجين من أبناء منطقة جبيل وكسروان[١]. كما حصلت هذه المؤسّسة على ترخيص بفتح مدرسة باسم «ثانويّة المعيصرة النموذجيّة الحديثة»؛ وذلك بمرسوم يحمل الرقم ١٦٤٤، تاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٩٩[٢].

٩ً ـ جمعيّة مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة

وهذه المؤسّسة تهدف إلى تقديم الخدمات الإنمائيّة والاجتماعيّة والدينيّة في المناطق اللبنانيّة، وبخاصّة في قرى وبلدات جبيل وكسروان، عبر تقديم كامل خبرات مهندسيها بين المدنيّين والزراعيّين، وأطبائها البيطريّين لخدمة أبناء هذه القرى. وهي مؤسّسة مرخّص لها تحت علم وخبر رقم ٢٣٩/أد، وجرى عليه تعديل إلى الرقم ٣٠٤/أد صادر بتاريخ العام ١٩٩٥ ومديرها العام المهندس إبراهيم إسماعيل.

بادرت إلى إقامة عشرات الدورات التدريبيّة في معظم قرى وبلدات جبيل وكسروان، في مجالات علوم الكومبيوتر وتربيّة النحل والسمك والصناعات الغذائيّة والزراعة، وتربيّة الدواجن والمواشي...

كما اهتمّت بتشييد عدد من المساجد والمقامات والمصليّات والحسينيّات والمستوصفات في المنطقة، بالتعاون مع المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان وعدد من الاغنياء والمغتربين والخليجيّين، وخاصّة في أفقا وجنّة وأدونيس وراس أسطا وكفرسالا. وهناك مساجد وحسينيّات قيد الإنشاء، في فراط وبلحص وغيرها، وذلك بإشراف وتنفيذ وتمويل من هذه الجمعيّة والمساهمين معها[٣].

١٠ً ـ جمعيّة المبرّات الخيريّة الإسلاميّة

وهي جمعيّة قام بتأسيسها العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله، مع مجموعة من علماء الدين والمثقفين وأهل الخير. حصلت على تصريح وإذن بالعمل بعلم وخبر يحمل الرقم

---

(١) مقابلة مع مسؤول العلاقات في جمعيّة لجنة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة الاستاذ علي عبد الكريم عمرو بتاريخ ٢١/٩/٢٠٠٣.

(٢) ملحق رقم (٦) مرسوم صادر عن رئاسة الجمهوريّة اللبنانيّة يحمل الرقم ١٦٤٤ والقاضي بالإجازة بفتح مدرسة خاصّة في المعيصرة قضاء كسروان.

(٣) مقابلة مع مدير عام المؤسّسة المهندس إبراهيم اسماعيل بتاريخ ٣/٩/٢٠٠٣.

١٢٦/ أ د صادر بتاريخ ١٩٧٨/٧/٢٨ والذي تم تعديله ليحمل الرقم ١٧/ أ د بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٤.

تشكلت هيئة جمعيّة المبرّات الخيريّة الإسلاميّة الإداريّة من المؤسّس الرئيس السيد محمد حسين عبد الرؤوف فضل الله ونائبه السيد علي محمد حسين فضل الله، والمدير التنفيذي للجمعيّة الدكتور محمد باقر عبد الرؤوف فضل الله وأمين السر الأستاذ حسين أسعد.

وهذه الجمعيّة تهدف إلى استنهاض المناطق الفقيرة، اجتماعيّاً وإنمائيّاً وخدماتيّاً وتربويّاً. ولقد كانت لها خدمات وأعمال مهمة، في قرى وبلدات جبيل وكسروان، حيث قامت بتقديم المساعدات الماديّة والعينيّة، للأيتام والفقراء والمحتاجين.

كما شيّدت عدداً من المساجد والحسينيات، وبخاصّة في مدينة جبيل، وزيتون (قضاء كسروان)، ومزرعة فنوان (قضاء كسروان، وسقي فرحت (قضاء جبيل). وهي الآن في طور تشييد مدرسة عصريّة في مدينة جبيل إلى جانب مسجدها المشيّد[1]...

ب ـ المستوصفات والعيادات الطبيّة

إنّ المستوصفات والعيادات الطبيّة الخاصّة بالمسلمين الشيعة في جبيل وكسروان محدودة، ويمكن إبراز وضعها الحاليّ على الشكل التالي:

أ ـ مستوصفات المؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان:

إنّ المستوصفات الخاصّة بهذه المؤسّسة العاملة فعليّاً وغير المغلقة هي ثلاثة:

١ ـ مستوصف المعيصرة ـ قضاء كسروان.

٢ ـ مستوصف كفرسالا ـ قضاء جبيل.

٣ ـ مستوصف مشّان ـ قضاء جبيل أيضاً.

وهذه المستوصفات، وخصوصاً مستوصف كفرسالا، يقدم خدمات طبيّة متنوّعة، حتى

---

(١) مقابلة مع أمين سر الجمعيّة ومكتب السيد محمد حسين فضل الله الأستاذ حسين أسعد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٥ و٢٠٠٣/٩/٢٦.

الصّور الشعاعيّة والفحوصات المخبريّة. ويتنقّل بين المستوصفات الثلاثة حوالي اثني عشر طبيباً وطبيبة، بعدد من الإختصاصات.

تعمل هذه المستوصفات حالياً تحت إشراف الهيئة الصحيّة الإسلاميّة[١]، بالتنسيق مع المؤسّسة الخيريّة الإسلاميَّة لأبناء جبيل وكسروان، وبدعم من وزارة الشؤون الاجتماعيّة، والمؤسّسات والجمعيّات الإنسانيَّة والصحيّة في لبنان والخارج، ولكن في حدود ضيقة[٢].

٢ً ـ مستوصف الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة[٣] في بلدة علمات ـ جبيل:

قامت الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة في بلدة علمات بتأسيس هذا المستوصف، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة في العام ١٩٨٦. ويقدّم المستوصف خدمات صحيّة واستشفائيّة لأبناء بلدة علمات وجوارها. ولكنّ إمكانات المستوصف وتجهيزاته محدودة، برغم أنّها مقبولة، في ظلّ الأوضاع الصحيَّة الصعبة لأبناء بلدات جبيل وكسروان[٤].

٣ً ـ مستوصف بلدة الصوّانة

هو فرع لمركز الخدمات الإنمائيّة في بلدة قرطبا، وذلك وفقاً لقرار يحمل الرقم ١/٤٤، صادر عن وزير الشؤون الاجتماعيّة الأستاذ أيوب حميّد بتاريخ ١٨/ شباط ١٩٩٨.

هذا المستوصف يعمل على تقديم الخدمات الصحّيّة والإستشفائيّة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعيّة ووزارة الصحّة، بإشراف من الجمعيّة الخيريّة لآل شقير، المجازة بموجب العلم والخبر الرقم ١٦٠٠/ أ د، والصادر في العام ١٩٦٠، وتعديله برقم ٤٣/ أ د بتاريخ ١٩٦٨/١/٢٧، برئاسة مؤسّسها ورئيسها الأستاذ نور الدين شقير، ونائبه الأستاذ

---

(١) الهيئة الصحيّة الإسلاميّة هي مؤسّسة تعنى بالشؤون الصحيّة والإنسانيّة مرخّص لها بعلم وخبر ٢٩٩/أد في العام ١٩٨٥ ومديرها العام المهندس عباس حبّ الله.

(٢) مقابلة مع مدير عام المستوصفات في الهيئة الصحيّة الإسلاميّة الدكتور محمد دهيني، بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١.

(٣) ملحق (٧): خاص بالجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة مجازة للعمل الإجتماعي والصحي والتربوي، بموجب العلم والخبر الرقم ١١٤١، والصادر بتاريخ ١٩٦٣/١٢/١٢.

(٤) مقابلة بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٥ مع مدير عام الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة الأستاذ علي محمود عوّاد، المشرف على جميع أعمال الجمعيّة، وضمنها مستوصفات الجمعيّة التي عُيّن لإدارتها الأستاذ بهاء محيي الدين دعيبس. مقابلة مع الأستاذ دعيبس بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٨ وهو أحد أبناء بلدة زيتون ـ قضاء كسروان.

عادل نجيب شقير، على أن يكون الدكتور سمير نايف حيدر أحمد الطبيب المسؤول عن أعمال المستوصف الفنيّة[1]

٤ ـ العيادات داخل جبيل وكسروان

إضافة إلى وجود المستوصفات في قرى الشيعة فإنّ هناك عدداً من الأطباء من هذه الطائفة يمتلكون عدداً من العيادات الطبيّة وذلك كما هو وارد في الجدول التالي:

الاسم	الاختصاص	العنوان
الدكتور سمير نايف حيدر أحمد	حساسيّة وربو	جبيل ـ سنتر قرداحي وبلدة حبوب
الدكتور محمد رميحي حيدر أحمد	صحّة عامّة	جبيل ـ حيّ مار جرجس
الدكتور جمال المولى	جراحة عامّة	جبيل ـ حيّ مار جرجس
الدكتور جمال كنعان	طبّ أسنان	جبيل ـ السوق
الدكتورة حوريّة المولى	أنف ـ أُذن ـ حنجرة	جبيل ـ حيّ ما رجرجس
النائب السابق الدكتور محمود إبراهيم عوّاد	جراحة عامّة	جبيل ـ السوق

---

(١) مقابلة مع رئيس جمعيّة آل شقير الأستاذ نور الدين شقير بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٠، إضافة إلى الاستفادة من القانون الأساسي للجمعيّة، والرخصة المعطاة لها بالإشراف على عمل المستوصف، والاستفادة من القرار رقم ١٩٨٠، الصادر عن وزير الصحة العامّة الأستاذ مروان حمادة بتاريخ ٢٤/ آذار/ ١٩٩٤، ووزير الشؤون الاجتماعيّة الأستاذ أيوب حميد بتاريخ ١٨/ شباط .١٩٩٨ حيث أصبح المستوصف يستفيد من تقديمات وزارة الشؤون الاجتماعيّة ويقع تحت إشرافها.

الاسم	الاختصاص	العنوان
الدكتور ماجد إبراهيم	أنف ـ أُذن ـ حنجرة	جبيل ـ السوق
الدكتور فيصل شقير	طبّ أطفال	جبيل ـ السوق
الدكتور محمد مرشد حيدر أحمد	طبّ أسنان	جبيل ـ السوق
الدكتور محمد علي حيدر أحمد	جراحة عامّة	جبيل ـ السوق

جـ ـ الجمعيّات العائليّة المرخص لها

إنّ أكثريّة العائلات الشيعيّة في جبيل وكسروان كان لها في الربع الأخير من القرن العشرين جمعيّات مرخص العمل بها بموجب قرار صادر عن وزارة الداخليّة اللبنانيّة، ولكن لأسباب عديدة، قلّت هذه الجمعيّات وضعفت. ويأتي في طليعة الأسباب التي أدّت لانحسار هذه الجمعيّات الأسبابُ الرّئيسيّةُ التّاليّة:

١ ـ الحرب الأهليّة التي باعدت بين أبناء العائلات، وحتى بين أبناء العائلة الواحدة.

٢ ـ الخلافات التي استحكمت بين أبناء العائلات، إذ وصلت الخلافات داخل العائلة الواحدة وداخل الجب والفخذ الواحد بل وحتى داخل البيت الواحد.

٣ ـ الشروط الماديّة المفروضة من قبل وزارة الداخليّة، للحصول على ترخيص للعمل العائلي، ويأتي في مقدّمتها أن يكون للعائلة المطالبة بالترخيص مَرْكَزٌ خاصّ بها.

بناءً على هذه الصعوبات والعقوبات، انحسر أعداد العائلات المرخص لها من قبل وزارة الداخليّة والبلديّات في المديريّة العامّة للشؤون السياسيّة، إلى عدد محدود من الجمعيّات وذلك على الشكل التالي:

أ ـ الجمعيّة الخيريّة لآل شقير[1]:

مجازة بموجب العلم والخبر الذي يحمل الرقم ١٦٠٠/ أ د في العام ١٩٦٠ والمعدل بالرقم ٤٣/ أ د بتاريخ ٢٧/١/١٩٦٨.

رئيسها ومؤسّسها هو الأستاذ نور الدين ملحم شقير، ونائبه هو الأستاذ جماد عادل شقير. وتتخذ هذه الجمعيّة من بلدة الصوانة ـ قضاء جبيل مركزاً لها. تهدف هذه الجمعية بشكل أساسي لتحقيق وحدة العائلة، وتأمين التواصل بين أبنائها في لبنان والخارج، هذا إضافة إلى الإشراف على أوقاف البلدة ومؤسساتها الاجتماعية، ولا سيما المسجد والحسينية والمستوصف التي أشرفت الجمعية على تأسيسهم، مع السعي لإقامة مشاريع اجتماعية أخرى في البلدة مستقبلاً[2].

٢ ـ الجمعيّة العائليّة للأعمال الخيريّة لعائلة آل عمرو[3]

مجازة بموجب العلم والخبر ١٣٢٥ بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٦٠. ورئيسها هو القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو وأمين سرّها الأستاذ علي عبد الكريم عمرو.

تتخذ هذه الجمعيّة من المعيصرة ـ كسروان مركزاً رئيسيّاً لها. وهي تتميز بإشرافها على إدارة شؤون بلدة المعيصرة، اجتماعيّاً وتربويّاً وإنمائيّاً. ذلك أنَّ الكثير من الأمور الّتي تُنفّذ في البلدة تكون بمسعى أساسي من هذه الجمعيّة.

هذا إضافة إلى إشرافها على معظم المؤسّسات الاجتماعيّة والتربويّة الموجودة في البلدة وملكيتها لعدد من العقارات والمباني وبخاصة مبنى المستوصف... وبناء المدرسة الرسمية والميتم التابع لثانوية المعيصرة[4].

---

(١) ملحق (٨) ترخيص خاص بالجمعيّة الخيريّة لآل شقير.

(٢) مقابلة مع رئيس الجمعيّة الأستاذ نور الدين شقير بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

(٣) ملحق (٩) ترخيص خاص بالجمعيّة العائليّة للأعمال الخيريّة لعائلة آل عمرو.

(٤) مقابلة مع رئيس الجمعيّة القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٣.

٣ ـ جامعة آل ناصر الدين[١]

هي جمعيّة لكافّة أبناء آل ناصر الدين ونصر الدين في لبنان. وهي مجازة للعمل بموجب العلم والخبر الرّقم ٣٥٣ تاريخ ١/٢/١٩٤٧ والمعدل بالرّقم ٣٥٩/ أ د بتاريخ ٢/٨/١٩٦٧ وبالرّقم ٤٩٥ /أ د تاريخ ٢٨/١٠/١٩٦٨.

رئيس هذه الجمعيّة هو الأستاذ رضوان ناصر الدين، ونائبه هو ناظم ناصر الدين، ومن أعضائها الجبيليّين: الأستاذ أديب نصر الدين. وتتخذ هذه الجمعيّة مركزاً لها في منطقة الشياح ـ قضاء بعبدا[٢]. وتهدف الجمعية إلى وحدة العائلة وتأمين الخدمات الاجتماعية والانمائية والثقافية لأبنائها في لبنان...

٤ ـ جامعة آل زعيتر[٣]

هي جمعيّة جامعة تضم جميع أبناء آل زعيتر المنتشرين في كثير من المناطق والقرى والبلدات اللبنانيّة، وهذه الجامعة مسجّلة لدى مصلحة الشؤون السياسيّة والإداريّة برقم ٤٩٧٥/ ٢ بتاريخ ٢١/١١/١٩٩٨.

ومن أبرز مؤسّسي هذه الجامعة الشيخ شوقي حسين زعيتر والوزير السابق النائب غازي علي زعيتر، ومن أعضائها الجبيليّين الأستاذ مشرف علي زعيتر.

تتخذ هذه الجامعة مركزاً لها في بعلبك حيّ الشراونة ـ شارع حمص، بعلبك، ملك مصطفى كمال زعيتر. وهذه الجمعيّة تهدف بشكل أساسي لتحقيق وحدة العائلة في لبنان ومساعدة أبناءها المنتشرين في عدد من المناطق اللبنانية. إضافة إلى فضّ النزاعات التي يكون أحد أبنائها طرفاً فيها[٤].

---

(١) ملحق (١٠) ترخيص خاص بجمعيّة آل ناصر الدين.

(٢) مقابلة مع رئيس الجمعيّة الأستاذ أكرم نصر الدين بتاريخ ٢١/٩/٢٠٠٣.

(٣) ملحق (١١) ترخيص لجمعيّة آل زعيتر.

(٤) مقابلة مع رئيس الجمعيّة الشيخ شوقي حسين زعيتر ومع أحد أعضائها الجبيليين مشرف علي زعيتر، بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٠٣.

٥ ـ جمعيّة آل حيدر أحمد[(١)]

هي جمعيّة أُسست لينضوي تحت لوائها جميع أبناء عائلة حيدر أحمد في المناطق اللبنانيّة كافّة. وهذه الجمعيّة مسجلة لدى مصلحة الشؤون السياسيّة والإداريّة برقم ٥٤٨٧/ ٢ بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٧، بموجب علم وخبر يحمل الرقم ١٣٨/ أ د.

ومن أبرز من ساهم في إعادة تأسيسها مؤخراً: الشيخ محمد أحمد حيدر، وليد نسيب حيدر أحمد، الأستاذ رائد منير حيدر أحمد والدكتور خالد علي حيدر أحمد. ومركزها الرئيسي في جبيل ـ شارع جهجاه ملك عزت وفايز الغدّاف.

ومن أبرز غايّات هذه الجمعيّة توثيق عرى القربى والروابط الإنسانيّة والاجتماعيّة بين جميع أعضاء العائلة، ومن يتفرع عنها. ومن أبرز إنجازات هذه الجمعيّة كان قيامها بالعديد من الأعمال الخيرية والاجتماعيّة، وشراء سيّارة إسعاف للعائلة وتأمين منح دراسيّة لأبنائها في داخل لبنان وخارجه[(٢)].

٦ ـ جامعة آل المقداد

وهي جمعيّة عائليّة تضم كلّ أبناء آل المقداد، في كافة المناطق اللبنانيّة، وضمنهم أبناء هذه العائلة في منطقة جبيل خصوصاً في بلدة لاسا ولقدْ حصلتْ هذهِ الجامعة على ترخيص لعملها يحمل الرقم ١٦٤/أد صادر بتاريخ ١٩٦٩.

وقد انتخبت هيئة إداريّة جديدة يتشكل أعضاؤها الأساسيون من الرئيس الأستاذ يوسف المقداد ونائبه الأستاذ محمد إبراهيم المقداد واتخذت من بلدة لاسا مقراً لها.

تتميز هذه الجمعيّة بقيامها بالعديد من الأعمال الاجتماعيّة والخيريّة التي تخدم العائلة خصوصاً تلك التي تساهم في تحقيق التآلف والمودة بين أبنائها. هذا إضافة إلى سعيها لحلّ النزاعات الناشئة بين العائلة وسواها من العائلات[(٣)].

---

(١) ملحق (١٢) ترخيص لجمعيّة آل حيدر أحمد.

(٢) مقابلة مع رئيس الجمعيّة الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٣، ومع أمين السرّ الأستاذ رائد منير حيدر أحمد بتاريخ ٦/٩/٢٠٠٣.

(٣) مقابلة مع رئيس الجمعيّة الأستاذ يوسف المقداد بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٣.

٢ ـ المؤسّسات والأنشطة التربويّة

بدأ الاهتمام بالمدرسة والتعليم في لبنان، وبخاصّة في جبيل وكسروان باكراً، وكان يقع على همة خوري أو شيخ الضيعة، بمعونة الأهالي، وغالباً ما كان التعلّم يتمّ في الهواء الطلق، أو أمام أحد المعابد.

وشيعة جبيل وكسروان كانوا من المعروفين بالتعلّم بهذه الكيفيَّة. ولأنّ البناء الخاصّ بالمدرسة حديث العهد، اشتهرت قرى الشيعة في جبيل وكسروان، بانتشار التعلّم في ظل الأشجار الكبيرة والعتيقة، وحيث شجرة السنديان العتيقة هي الأكثر انتشاراً في هذه القرى كانت المدرسة والصفوف تتم تحت ظلّها. وتكاد موادّ التدريس تنحصر بالقرآن الكريم واللغة العربيّة، في غالب الأحيان، ويضاف إلى ذلك اللغة الإنكليزيّة والفرنسيّة والحساب العربي في أحسن الأحوال، وبشكل نادر..

وما زال الكثير من كبار السنّ، يذكرون هذه المدارس وأساتذتها وروّادها في كونهم عاصروا آخر سندياناتها، أو لحكايّات توارثوها عنها من آبائهم وأجدادهم، حيث كانت مدرسة الشجرة أو المصطبَةْ أو الساحة العامّة للبلدة، تجمع الطلاّب ليس من بلدة واحدة، وإنما أيضاً من القرى المجاورة.

ومن أشهر هذه المدارس، التي باشرت التعليم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كانت مدرسة محمد علي أسعد حيدر أحمد، في بلدة رأس أسطا، ومدرسة علي خليل حيدر أحمد في علمات، ومدرسة خليل شقير وحسن شقير، في مزرعة العين ومشّان، ومدرسة الشيخ أحمد همدر، في بشتليدا، ومدرسة الشيخ خليل هاشم في طورزيّا، ومدرسة آمنة كاظم عمرو وميرا الحاج حسين عمرو في بلدة المعيصرة، ومن مدارس مطلع القرن العشرين ثلاث مدارس قرآنية: الأولى في حجولا بإشراف الأستاذ علي خضر[١]. والثانية في مشّان بإشراف الأستاذ خليل شقير، والثالثة في الصوّانة

---

(١) ملحق رقم (١٦) يتعلّق بمرسوم يحمل الرقم ٤٠٥٥ يجيز للسيد علي رشيد خضر بفتح مدرسة قرآنية في قرية حجولا وذلك في ٢٩ آذار سنة ١٩٣٩.

بإشراف الأستاذ حسن شقير. واستمرّ عمل هذه المدارس من سنة ١٩١٠ إلى ١٩٥٠[١].

بعد ذلك تطوّر وضع المدرسة، من فَيء الشجرة و«المصطبة» والساحة العامّة، إلى بناء المدرسة المؤلف من غرفة واحدة صغيرة. وما غرفة المدرسة القديمة في لاسا، والتي أسّست في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، والتي لا تزال قائمة حتى اليوم، سوى شاهد على ذلك.

ومدرسة علمات ـ جبيل، التي أُسّست بناءً على مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان في ٢٣ تشرين الأول من العام ١٨٩١م، وموقّعة من قبل المتصرّف واصه باشا.

وقد نصّت على تأسيس مدرسة في هذه البلدة مؤلّفة من مصالبين عقد، طول الواحد منهما تسعة أذرع، وسعته ثمانية أذرع، وارتفاعه أيضاً ثمانية، وأمامهما رواق. ولقد كلّف المتصرّف واصه باشا الممثّل المتوالي في عضويّة مجلس إدارة جبل لبنان السيد علي الحسيني متابعة الإشراف على تنفيذ هذا المشروع[٢]..

أمّا المدارس المنشأة في أماكن الانتشار الشيعي في جبيل وكسروان، فهي على نوعين: مدارس رسمية ومدارس خاصة.

أ ـ المدارس الرسمية:

المدارس الرسمية في مناطق الانتشار الشيعي هي قليلة وغير مجهّزة ولها وضعيتان:

أ ـ مدارس رسميّة عاملة:

*** مدرسة رسميّة إبتدائيّة ومتوسطة في كفرسالا:**

ومديرها السابق الأستاذ كميل دعيبس حيدر أحمد، أما المديرة الحاليّة فهي الأستاذة فريدة يوسف قبلان أبي حيدر، يبلغ عدد أساتذتها أربعون أستاذاً وأستاذة، وعدد تلامذتها

(١) ملحق رقم (١٧) مرسوم جمهوري يحمل الرقم ٨٧١ ألغي بموجبه المرسوم الذي يحمل الرقم ١٧٧٤ المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٨ الذي أجاز للسيد خليل سليمان شقير بفتح مدرسة قرآنية دينية في بلدة مشّان وإعطاء السيد حسن سليمان شقير الإجازة بفتح مدرسة قرآنية دينيّة في الصوّانة التابعة لقرية علمات (كسروان) وذلك بتاريخ ١٢ شباط ١٩٤١ وهذه الوثيقة مصدرها مركز المحفوظات الوطنية عبر أحد الموظّفين.

(٢) يوسف إبراهيم يزبك: أوراق لبنانيّة ١٩٥٦، ص٤٥٤ ـ ٤٥٥، ٥١٥.

حوالي مئة وخمسة وسبعين طالباً وطالبة[١].

*** مدرسة مشّان الإبتدائيّة الرسميّة:**

يشرف على إدارة هذه المدرسة الإبتدائيّة الأستاذ طوني ضو، ولا تكمن المشكلة الأساسيّة لهذه المدرسة في هيئتها التعليميّة وإنّما ببناء المدرسة وتجهيزاتها، ممّا دفع الكثير من الأهالي لإرسال أبنائهم للتعلّم في القرى المجاورة، مما جعل عدد الطلّاب يتدنّى إلى حوالي خمسين طالباً وطالبة[٢].

*** إبتدائيّة ومتوسطة علمات الرسميّة:**

وهي من المدارس الرسميّة التي أُسّست في جبل لبنان، في العام ١٨٩١م.

كانت هذه المدرسة إبتدائيّة، في بدايّة انطلاقتها، وكانت منهل العلم شبه الوحيد لأبناء منطقة وادي علمات.

ولقد مرَّ في تاريخ هذه المدرسة الكثير من الأساتذة المخلصين، ونخص بالذكر منهم المرحوم الأستاذ علي خليل حيدر أحمد، الدكتور سلمان العيتاوي، انطوان والياس متى، محمد ديب حيدر أحمد، فايز الغداف، عواد عواد ونزيه عواد.

والمدير الحالي للمدرسة هو الأستاذ أديب عواد، يعاونه جهاز تعليمي مؤلفٌ من عشرة أساتذة[٣].

ولقد تخرّج من هذه المدرسة المتواضعة الكثير من الأطباء والمهندسين والشعراء، ومنهم الشاعر نجيب علي خليل حيدر أحمد، المحامي نزيه عوّاد، القائمقام المحامي عارف علي حيدر أحمد والباحث الأستاذ محمد عواد...

أمّا الوضع الحاليّ لمدرسة علمات فإنّه سيّء للغايّة، بسبب التراجع الكبير لعدد طلّابها بحيث يزيد قليلاً عن عدد أساتذتها (حوالي ١٥ طالباً وطالبة)، وهذا الضعف الذي تعاني منه مدرسة علمات في عدد طلّابها ليس سببه المدير المكلّف بإدارة هذه المدرسة وأساتذتها، وهم ذوو خبرة جيدة في الإدارة والتعليم، وإنّما مردّه بشكل أساس إلى هجرة

---

(١) مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في المدرسة الأستاذ نزيه حميد حيدر أحمد بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٠٣.

(٢) مقابلة مع الأستاذ علي شمص، بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

(٣) مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في المدرسة الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

الأهالي من القريّة إلى المدينة، بسبب الأوضاع الاقتصاديّة الصعبة التي يعانون منها.

هذا إضافة إلى إفتتاح بعض المدارس الخاصّة في القرى المجاورة التي تؤمّن مستوى أفضل بقليل للطلاّب، يتصاحب مع بعض التسهيلات الماليّة المتوجبة عليهم، ومنها تخفيض حادّ بالأقساط وثمن الكتب والقرطاسيّة.

ولكن مع افتتاح العام الدراسي الحالي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ قامت لجنة من قبل الأهالي، وسعت جاهدة لإعادة تاريخ هذه المدرسة الناصع، عبر تشجيع الأهالي على تسجيل أبنائهم فيها، وعبر استقدام الطلاّب من القرى المجاورة ولا نعرف حدود النجاح الذي يمكن أن تحقّقه هذه الخطوة في ظل الظروف والمعاناة القاسيّة التي تمر بها المدرسة(١).

*** معهد علمات المهني(٢):**

وهي المهنيّة التي رعاها بشكل أساسي وزير التربيّة النائب عبد الرحيم مراد، عبر إصدار مرسوم في العام ٢٠٠٢ يحمل الرقم ٢٠٠٢/١٠٨ موقع من الوزير بتاريخ ٦/٩/٢٠٠٢، كلف بموجبه الأستاذ أديب عواد بإدارة هذه المدرسة يعاونه كلٌ من المهندس نجيب عادل حيدر أحمد، ونبيل عادل حيدر أحمد وحسن خير الدين ومحمد ديب حيدر أحمد وماجد محمد حيدر أحمد ومنير يوسف صعب...

ولقد بلغ عدد طلاّب المعهد، في صيف العام ٢٠٠٣ حوالس سبعين طالباً وطالبة، في عدد من الإختصاصات المهنيّة (بلاط ـ كهرباء ـ دهان...). ولكن، ومع تشكيل حكومة الرئيس رفيق الحريري اتخذ وزير التربيّة الأستاذ سمير الجسر قراراً بإقفال المهنيّة، وذلك على الرغم من الأهميَّة والدور الذي لعبته في استنهاض وتنميّة بلدة علمات وجوارها، ومساهمتها في إيجاد فرص عمل لكثير من الطلاّب والطالبات وبخاصّة في الاختصاصات الكهربائيّة والدهان والبلاط(٣).

---

(١) مقابلة مع الأستاذ محمد حيدر أحمد، بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٣ وهو أحد الذين قاموا بإدارة المدرسة لسنواتٍ عديدة.

(٢) ملحق (١٣) قرار رقم ٢٠٠٢/١٢٠ بإنشاء مركز للتدريب المهني في بلدة علمات ـ جبيل.

(٣) مقابلة مع أحد المدرسين الأساسيين في المهنيّة وأحد مدرسيها الأستاذ المهندس نجيب عادل حيدر أحمد بتاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٣.

*** إبتدائيّة ومتوسطة الدون بوسكو ـ بئر الهيت[1] الرسميّة:**

وهي من المدارس المهمّة التي تسدُّ حاجة بعض القرى التي تفتقر إلى المدرسة لتعليم أبنائها فيها، وخاصّة بلدات: مشّان، جنّة، قرقريا، عين الدلبة وعين جرين. ولكنّ المشكلة في موقع بناء هذه المدرسة وبعدها النسبي عن هذه القرى، خصوصاً إبان تساقط الثلوج، حيث يتعذّر على أبناء هذه البلدات (وخاصّة أبناء جنّة وقرقريا) الوصول إلى المدرسة للتعلّم، وذلك بسبب وعورة وخطورة المسالك والطرق الواقعة بين قراهم وموقع المدرسة[2]..

*** مدرسة أفقا الإبتدائيّة الرسميّة**

أَسّست وزارة التربيّة الوطنيّة هذه المدرسة في العام ١٩٧٩، وهي عبارة عن غرفتين صغيرتين تفتقران إلى أدنى المقوّمات البديهيّة للشروط المتوجبة للتّعليم، بحيث يعاني تلامذة البلدة (وهم قلائل) من ضيق الغرف، ومن البرد القارس أثناء فصل الشتاء، ويشرف على إدارة هذه المدرسة الأستاذة إلهام زعيتر ويبلغ عدد أساتذتها أربعة وعدد طلّابها وطالباتها أربعين. يضطر أهالي البلدة لإرسال أبنائهم إلى ثانويّة قرطبا، على الرغم من المشقات والأعباء التي يتحملها أولياء الطلّاب وأبناؤهم[3].

*** مدرسة لاسا الرسميّة:**

هي من المدارس الرسميّة التي أسست في جبل لبنان في ٢٣ تشرين الأول لعام ١٨٩١ أي في العام نفسه الّذي اتخذ فيه قرار بإنشاء مدرسة علمات الرسميّة، ولكنّها تختلف عن هذه المدرسة بأنّها كانت تألف، منذ تأسيسها ولفترة طويلة، من غرفة صغيرة واحدة منخفضة السقف لا تزال قائمة حتى اليوم، بعكس مدرسة علمات التي تألّف بناؤها من عدة غرف منذ السنوات الأولى لتأسيسها.

---

(١) مدرسة السيدة ـ بئر الهيت التي توجد فيها المدرسة الرسميّة حاليّاً، كان قد أسسها حضرة الأب الخوري طوبيا سعيّد منذ زمن المتصرفيّة (واستأجرت وزارة التربيّة الوطنيّة قسماً منها). إدارة جرديّة لبنان: دليل لبنان، ص٦٤.

(٢) مقابلة مع المواطن هيثم الحاج حسن (صاحب منتزه صغير وسط البلدة)، ومهدي الحاج حسن، وذلك بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٠٢.

(٣) مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في المدرسة الأستاذ حسين محمد زعيتر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

أما مدرسة لاسا اليوم فإنها تركت غرفتها الصغيرة، لعدد محدود من الغرف ضمن مركز بلديّة لاسا وعين الغويبة، وذلك بعد أن اتخذ رئيس البلديّة قراراً بإعطاء مكان للمدرسة ضمن مركز البلديَّة(١).

ولكن لا يزال وضع هذه المدرسة حتى اليوم سيّئاً للغاية، والمستوى العلمي فيها في تدنٍّ مستمر، وعدد أساتذتها ثلاثة وطلّابها ثلاثون طالباً وطالبة وتشرف على إدارتها الأستاذة وردة فرحات.

وهذا ممّا يضطر أولياء تلامذة أبناء هذه البلدة لإرسال أبنائهم إلى المدارس الرسميّة والخاصّة المجاورة (قرطبا) وهذا يرتّب عليهم الكثير من الأعباء والمشقات(٢).

*** ثانويّة المعيصرة الرسميّة(٣):**

لقد تمَّ إنشاء هذه الثانويّة الرسميّة في بلدة المعيصرة على مراحل، فالمرحلة الأولى كانت بقرار رقم ٥٧٦، صادر عن وزير التربيّة والتعليم العالي الأستاذ محمد يوسف بيضون، بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠٠٠، أعلن بموجبه ضمّ المرحلة المتوسطة في متوسطة المعيصرة الرسميّة إلى ثانويّة غزير الرسميّة(٤)- فرع المعيصرة، مع إلحاق أفراد الهيئة التعليميّة، من متوسطة المعيصرة الرسميّة الذين تحتاج إليهم ثانويّة غزير الرسميّة ـ فرع المعيصرة، وفقاً للأصول وللحاجة الفعليّة، للقيام بمهام التدريس والمهام الأخرى التي تؤمن سير العمل. ولقد كلف، وقتذاك، الأستاذ حسن إسماعيل حيدر أحمد بمهام أعمال التّسجيل في الفرع المستحدث، للعام الدراسي ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١، وفقاً لقرار صادر عن مديريّة التعليم الثانوي يحمل الرقم ٧٧٢٥/ ٥.

وعندما أثبتت الثانويّة حضورها ودورها في البلدة والجوار، صدر مرسوم عن رئيس

---

(١) مقابلة مع رئيس بلديّة لاسا الأستاذ محمد محمود المقداد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

(٢) مقابلة مع الأستاذة فاطمة العيتاوي وذلك بتاريخ ١٠/٨/ ٢٠٠٢.

(٣) ملحق (١٤) مرسوم رقم ٩٩٩٠ بإنشاء ثانويّة رسميّة في بلدة المعيصرة ـ محافظة جبل لبنان.

(٤) ثانويّة غزير: تأسّست مدرسة في غزير في العام ١٨٤٣، بإشراف الآباء اليسوعيين، وعلى يد الأب لويس زوين حيث كانت تتألّف في بداية تأسيسها تتألّف في زمن المتصرف إسماعيل حقيّ من غرفتين واحدة للذكور والثانيّة للإناث. وذلك نقلاً عن: إدارة جريدة لبنان: دليل لبنان، ص٦٣، وكذلك: إسماعيل حقّي باشا: لبنان مباحث علميّة واجتماعيّة، ص٥٩٨.

الجمهوريّة اللبنانيّة الأستاذ إميل لحود يحمل الرقم ٩٩٩٠، أعلن بموجبه إنشاء ثانويَّة رسميَّة في بلدة المعيصرة، وذلك بتاريخ ١٥/٤/٢٠٠٣. وتم افتتاح الثانويّة في مبنى مؤجّر سنوياً، من قبل الجمعيّة العائليّة للأعمال الخيريّة لعائلة آل عمرو، بمبلغ سبعة ملايّين وستمئة وتسعة وستين ألفاً وثمانمئة ليرة لبنانيّة[1].

ولقد عين الأستاذ حسن إسماعيل حيدر أحمد مديراً لهذه الثانويّة التي أصبحت تضم المراحل التعليميّة الثلاث (ابتدائي ـ متوسط وثانوي). ويعاونه في إدارتها حوالي ثلاثين أستاذاً وأستاذة متفرغين ومتعاقدين. يبلغ العدد الحالي للطّلاب حوالي مئة وثلاثين طالباً وطالبة. وقد سجلت الثانويّة نجاحاً جيداً في الإمتحانات الرسميّة التي جرت في صيف العام ٢٠٠٣[2].

٢ مدارس رسمية مقفلة:

*** مدرسة رأس أسطا الرسميّة:**

هي مدرسة إبتدائيّة كانت ملجأ لطلّاب بلدة رأس أسطا وجوارها، ولكن عشيّة الحرب الأهليّة اللبنانيّة أقفلت هذه المدرسة لعدة أسباب، بينها عدم وجود المبنى المطلوب للمدرسة، رغم وجود أماكن لائقة في هذا المجال، وكذلك بسبب عدم تأمين الوزارة الجهاز التعليمي اللازم[3].

*** مدرسة زيتون:**

وكذلك هو واقع مدرسة زيتون التي أقفلت منذ حوالي تسع سنوات.

*** مدرسة الحصين:**

وأيضاً مدرسة الحصين التي أقفلت منذ حوالي ٦ سنوات. وغيرها من المدارس

---

(١) ملحق متعلّق بعقد الإيجار بين وزارة التربية الوطنية وجمعية آل عمرو وذلك بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٠٣. وكذلك خلال الاطلاع على ملف نشاطات جمعية آل عمرو عبر أمين سرّها السيد علي عبد الكريم عمرو.

(٢) مقابلة مع مدير الثانويّة الدكتور حسن إسماعيل حيدر أحمد، بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٣. إضافة إلى مقابلة مع رئيس جمعيّة آل عمرو، القاضي الشيخ يوسف عمرو، بتاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٣ باعتبار الجمعيّة لها مونة وإشراف على الثانويّة.

(٣) مقابلة مع الأستاذة أميرة حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.

الرسميّة الإبتدائيّة والمتوسطة، التي أُقفلت لأسباب متعلقة بشكل أساسي بسياسة إضعاف المدرسة الرسميّة وتشجيع الأهالي لترك قراهم والسكن في المدينة[١].

ب ـ المدارس الخاصة

أما المدارس الخاصّة بالشيعة في جبيل وكسروان فهي قليلة وتكاد تنحصر بـ:

١ ـ إبتدائيّة مشّان ـ قضاء جبيل:

قامت جمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة، بإشراف الشيخ محمد علي العيتاوي، بتأسيس إبتدائيّة في بلدة مشّان، وذلك في العام ١٩٩١، وسلمت إدارتها إلى صاحب مبنى المدرسة الأستاذ عبد علي نسيب حمود.

وقد بلغ عدد أفراد الهيئة فيها ١٢ معلماً ومعلّمة، وبلغ عدد طلّابها مئة وعشرين طالباً وطالبة.

إستطاعت هذه المدرسة، في محاولتها شبه الناجحة تربويّاً وإنمائيّاً، حل مشكلة وحاجة هذه البلدة وجوارها للمدرسة التي لم تؤسسها وزارة التربيّة الوطنيّة لهم. ولكنّ الذي حصل هو أنّ من قاموا بهذا المشروع لم يستطيعوا إكمال عملهم التربوي هذا، بسبب عجزهم عن تأمين التغطيّة الماليّة اللازمة للمشروع، في ظل عجز الأهالي عن دفع الأقساط باستثناء القلة القليلة منهم. مما اضطرّ المشرفين على المدرسة لإتخاذ قرارٍ بإقفالها في العام ١٩٩٤، وبعد أن استمرت في تجربتها ثلاث سنوات، كان لها الأثر الطيب في نفوس أهالي البلدة والجوار[٢].

٢ ـ ثانويّة جبيل الخاصّة بجمعيّة المبرّات الخيريّة

تقوم جمعيّة المبرّات الخيريّة الإسلاميّة بالإعداد لبناء ثانويّة خاصّة بالجمعيّة، في مدينة جبيل، على العقار الذي يحمل الرقم ٨٩٣، والذي تبلغ مساحته ٩٩٧ متراً. يقع هذا العقار إلى جانب العقار الخاص بمسجد الجمعيّة هناك، والذي يحمل الرقم ٨٩٤، ومن المتوقع بَدْءُ العمل بهذه المدرسة خلال السنوات المقبلة، وفق المواصفات التي تضعها الجمعيّة

---

(١) مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في مدرسة كفرسالا الرسميّة الأستاذ نزيه حميد حيدر أحمد بتاريخ ١٠/ ٥/ ٢٠٠٢.

(٢) مقابلة مع مسؤول العلاقات في جمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة الأستاذ علي عبد الكريم عمرو بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٣.

لمؤسّساتِها التربويّة، في كافّة المناطق اللبنانيّة، حيث تنتشر لها العديد من المدارس والمبرّات الضخمة[١].

ووفق القيّمين على هذا المشروع، فإنّهم يتوقّعون نجاحاً مميزاً لهذه المدرسة، في استقطاب ذوي الكفاءات من أفراد الهيئة التعليميّة، ممّا سيجعل من هذه المدرسة ملجأً للأهالي الطامحين لتعليم أبنائهم في مؤسّسات تربويّة لها سمعة علميّة جيدة[٢].

٣ ـ ثانويّة المعيصرة النموذجيّة الحديثة:

أُنشئت هذه الثانويّة بمرسوم صادر عن رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة يحمل الرقم ١٦٤٤، بتاريخ ١١ تشرين الثاني من العام ١٩٩٩، والذي أعلن بموجبه الموافقة على الإستدعاء المقدّم من جمعيّة لجنة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة في حارة حريك، المسجّل برقم ٧٨٦٧/ ١٢، بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٣، والمتطلب الإجازة لها بفتح مدرسة خاصّة في المعيصرة (قضاء كسروان)، باسم ثانويّة المعيصرة النموذجيّة الحديثة» تتضمن المراحل الإبتدائيّة والمتوسطة والثانويّة[٣].

ولقد تمَّ تشييد بناء هذه الثانويّة على العقار رقم ٦٤. ومنذ قرار الإجازة للجنة الإمداد، بفتح ثانويّة المعيصرة، أخذت هذه الثانويَّة تستقبل الطلاّب من القرى الجبليّة المجاورة والبعيدة منها، لأنّ هذه الثانويّة أُنشئت بشكل أساسي (كما يرى مؤسّسوها للطلاّب ذوي الحاجة (أيتام ـ فقراء. . .). حتى إنّه لدى المدرسة قسم داخليّ، خارج مبنى الثانويّة، مقدّم من قبل الرئيس الفخري لجمعيّة آل عمرو، القاضي الشيخ يوسف عمرو، وهو مختصّ بشكل أساسي بالعنايّة بالطلاّب الأيتام[٤]. . .

أدار هذه الثانوية الأستاذ حسن سلهب وسهيل حيدر أحمد. ويتولى إدارتها اليوم

(١) مقابلة مع المشرف العام على المشروع الحاج حسين أسعد بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٣، وذلك في مقر المجمع الخاص بالجمعية في مدينة جبيل.

(٢) مقابلة مع أمين سرّ جمعيّة المبرّات الخيريّة الأستاذ حسين أسعد، بتاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٣.

(٣) ملحق رقم ٦ متعلق بمرسوم يحمل الرقم ١٦٤٤ صادر عن رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة، بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٩٩، يجيز فيه لجمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة بإنشاء ثانويّة المعيصرة النموذجيّة الحديثة.

(٤) مُقابلة مع مسؤول العلاقات في جمعيّة الإمداد الأستاذ علي عبد الكريم عمرو، بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٣.

الأستاذ طارق قبلان. لا تزال هذه المدرسة تعاني من قلّة عدد طلاّبها (مئة وخمسة وعشرون طالباً وطالبة)، ومن عجز أولياء الطلاّب عن دفع الحد الأدنى المطلوب من الأقساط المدرسيّة المتوجّبة عليهم. لهذا تقع المدرسة في عسر دائم. ورغم ذلك فإن نجاح طلاّبها في امتحانات الشهادة المتوسطة للعام ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ كان بنسبة مئة في المئة[1].

ولكن لا أحد يعرف مستقبل هذه الثانويّة، في ظلّ الأوضاع والظّروف التاليّة:

ـ وجود ثانويّة رسميّة في البلدة نفسها.

ـ بدء العمل بتأسيس ثانويّة خاصّة لجمعيّة المبرّات الخيريّة الإسلاميّة ترعى بشكل أساسيّ شؤون الطلاّب الأيتام والمحتاجين، بحيث من الممكن أن يلتحق عدد من طلاّب ثانويّة المعيصرة النموذجيّة، وهم أصلاً من سكّان المعيصرة وجوارها، بهذه المدرسة التي ستنشأ.

ـ تراكم الديون المتوجّبة على أولياء الطلاّب.

هذه العوامل مجتمعة أو منفردة، يمكن أن تضع مستقبل ثانويَّة المعيصرة النموذجيّة في خطر كبير، ستكون إحدى نتائجه قرار بإقفال الثانويّة أو التراجع في مستواها التعليميّ.

٣ ـ النوادي الرياضيّة والفنيّة

النوادي الرياضيّة الخاصّة بالشيعة في جبيل وكسروان محدودة جداً، وذلك بسبب الحالة المتردّية التي يعاني منها أهالي المنطقة عموماً والشيعة خصوصاً.

من هنا يمكننا حصر النوادي الرياضيّة والفنيّة الخاصّة بالشيعة في جبيل وكسروان بما يلي:

أ ـ نادي التضامن الثقافي ـ علمات ـ جبيل:

بناءً على قرار يحمل الرقم ٣٩٦ صادر عن وزارة التربيّة الوطنيّة والفنون الجميلة ـ المديريّة العامّة للشباب والرياضة، تمّ الترخيص لنادي التضامن الثقافي في بلدة علمات وجوارها، وذلك بناءً على مرسوم يحمل الرقم ٥١٦٨ صادر بتاريخ ١٩٧٣/٣/٣١، وحق بموجبه للمؤسّسين لهذا النادي من أبناء بلدة علمات وجوارها (طورزيا ـ الصوانة ـ بزيون ـ

(١) مقابلة مع مدير المدرسة الأستاذ طارق قبلان، بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٥.

فرحت ـ عين جرين وعين الدلبة) القيام بأنشطة رياضيّة وترفيهيّة ثقافيّة وفنيّة. شكّل النادي حركة شبه دائمة في هذه الأنشطة المتنوعة، ولم ينقطع عن القيام بالأعمال التي أُسّس لأجلها، وخاصّة خلال فصل الصيف، حيث تكون حركته مميزة في ظل وجود المصطافين من أبناء البلدة وجوارها[١].

وأبرز المشرفين على أعمال هذا النادي ونشاطاته حاليّاً رئيسه الأستاذ ناجي حيدر حسن ونائبه الدكتور حسن حسين خير الدين والأساتذة علي حسين عواد وعارف علي ديب حيدر أحمد...

وضع مؤسّسو هذا النادي جملة من الأهداف سعوا لتحقيقها وتأتي في طليعتها ممارسة النشاط الثقافي والاجتماعي والفني والرياضي، وجعلوا لعملهم شعاراً أساسيّاً عنوانه «الثقافة والأخلاق والتضامن».

كما اتّفق جميع أعضاء الهيئتين الإداريّة والعامّة للنادي، وفقاً للمادة التاسعة من قانونه الأساسي، على أنّه: «عند حل النادي لأي سبب كان، تصبح أمواله ملكاً لأوقاف كلّ من علمات وجوارها: الصوانة، بزيون، فرحت، عين جرين، عين الدلبة وطورزيا»[٢].

هذا النادي الذي تهدف نشاطاته، لاستنهاض بلدة علمات وجوارها، ثقافيّاً ورياضيّاً وفنيّاً وتربويّاً، يقوم بأدوار مكمّلة على مستوى إصلاح وتحسين العلاقات الاجتماعيّة بين الأهالي، وإشاعة جو الإلفة والتعاون والتسامح والتعايش بين أبناء منطقة وادي علمات وجوارها وخاصّة أبناءبلدات إهمج ـ جاج ـ ترتج والعاقورة...

ولقد قام بأدوار مهمة في هذا المجال، وخاصّة خلال الحرب الأهليّة اللبنانيّة، وبنيت على أساس هذا الدور علاقات حسن جوار وتعاون على مستويّات مختلفة، بين الأهالي في القرى الشيعيّة والمارونيّة. فكانت أفراحهم وأتراحهم واحدة، بحيث وصلت حدود الكثير من هذه العلاقات الطيبة إلى حد إقامة العونات الزراعيّة أثناء جني المحاصيل والمواسم، والبنائيّة أثناء قيام أهل قريّة من هذه القرى بتشييد مكان عام، أو شق طريق يستفيد منها الأهالي في هذه القرى أو القرى مجتمعة...[٣].

(١) مقابلة مع أحد أعضاء النادي الفنان نصير حسين حيدر أحمد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٠.

(٢) اعتماداً على القانون الأساسي لنادي التضامن الثقافي ـ علمات.

(٣) مقابلة مع أحد الفاعلين في نادي علمات سابقاً الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد (٨٠ سنة).

٢ ـ نادي المحبة الرياضي ـ المعيصرة ـ كسروان

لقد قام رئيس البلديّة الحالي الأستاذ زهير نزيه عمرو بتأسيس نادٍ رياضي لبلدة المعيصرة ومزرعة فنوان في قضاء كسروان. وتمّ الترخيص لهذا النادي من قبل وزارة التربيّة الوطنيّة مديريّة الشباب والرياضة، تحت الرقم ٨٦٨ بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٩٩٧[١]، برئاسة المؤسّس.

ولقد كانت للنادي ورئيسه، منذ ذلك الحين، نشاطات رياضيّة وخدماتيّة وإنمائيّة للبلدة، وخاصّة إقامة دورات رياضيّة متنوعة داخل البلدة وفي جوارها.

وكان للنادي ملعبُه ومركزُه الخاصان به، ولقد أُقيمت على أرضه المهرجانات الرياضيّة الضروريّة، ومنها المهرجان الرياضي الذي أقامه نادي المحترفين الرياضي في المعيصرة، بتاريخ ٧/ ٨/ ١٩٩٥.

ومن الأعمال الاجتماعيّة والخدماتيّة لنادي المحبة الرياضي شراء سيارة إسعاف، لنقل المرضى والمعاقين إلى المستشفيات. . .

يترأس النادي حاليّاً المهندس حسين عبد اللطيف عمرو يعاونه كلّ من الشباب التاليّة أسماؤهم: رضوان عصمت عمرو وماجد غازي عمرو وربيع مصطفى عمرو وبعد أن أصبح مؤسّسه رئيساً للبلديّة في العام ٢٠٠٣ تعزز دور هذا النادي وتوسعت نشاطاته وتنوعت[٢].

٣ ـ نادي الجبل الرياضي ـ جبيل

وهو من أنديّة الدرجة الأولى في لبنان في رياضة كرة السلة. مرخص له من قبل وزارة التربيّة الوطنيّة والفنون الجميلة ـ المديريّة العامّة للشباب والرياضة بعلم وخبر رقم ٢٨٦ أ/د صادر في العام ١٩٨٨، ويتخذ النادي مركزاً له في مدينة جبيل.

ومن أبرز مؤسّسي هذا النادي الأستاذان حسين حيدر برق وصادق حسن برق وسليم حسين برق. أمّا الهيئة الإداريّة للنّادي فمؤلّفة من الأستاذ سليم حسين حيدر برق رئيساً وصادق حسين برق نائباً للرئيس.

ولقد كان لهذا النادي دور مهم ومميز بين الأنديّة اللبنانيّة في رياضة كرة السلّة، وحقق

---

(١) نص الترخيص الخاص بنادي المحبة الرياضي والذي يحمل الرقم ٨٦٨.

(٢) مقابلة مع رئيس نادي المحبة الرياضي المهندس حسين عبد اللطيف عمرو بتاريخ ١٥/ ٩/ ٢٠٠٣.

نجاحات مهمة بين فرق أنديّة الدرجة الأولى اللبنانيّة، ولكن رغم النجاحات التي حققها هذا النادي، على المستوى الرياضي، فإنه يعاني من أوضاع اقتصاديّة صعبة تتطلب مصاريف إداريّة ورياضيّة لا بد منها، لاستمرار هذا النادي، بين نوادي الدرجة الأُولى اللبنانية[١].

٤ ـ العمل الكشفي

العمل الكشفي الخاص بالشيعة في جبيل وكسروان ضعيف جدّاً، بل يكاد يكون شبه معدوم، إذ ينحصر في الحالات والمظاهر التاليّة:

انخراط عدد قليل من أبناء شيعة هذه المنطقة في الفرق الكشفيّة الصغيرة، داخل القرى والبلدات والثانويّات والمدارس والمهنيّات الرسميّة والخاصّة في جبيل وكسروان. وكلّها نشاطات غير منتظمة، وغير مرخّص لها بالعمل..

وما يمكن أن نطلق عليه عملاً كشفيّاً داخل القرى الشيعيّة في جبيل وكسروان، شكلان يتبعان تنظيمات كشفيّة كبيرة هما: كشّافة الرسالة الإسلاميّة، وكشافة الإمام المهدي[٢].

أ ـ كشّافة الرسالة الإسلاميّة، هي الفرقة الكشفيّة التابعة لـ«حركة أمل».

ينحصر عمل هذا الكشّاف بشكله غير المنظّم والمحدود الفاعليّة، في تشكيل مجموعة كشفيّة في كلّ قريّة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة. وينحصر دور صبيّة وصبيان هذا الكشّاف بالقيام بالرحلات والأنشطة الترفيهيّة، وتأديّة التحيّة.

وهذا العمل الكشفيّ المحدود منتشر بشكل أساسي في كفرسالا وجوارها، وقرى: أفقا، لاسا، الصوانة، علمات ومشّان...[٣].

ب ـ كشّافة الإمام المهدي:

وهي الفرقة الكشفيّة التابعة لحزب الله، وينطبق عليها ما ينطبق على جمعيّة كشّافة

---

(١) مقابلة مع أحد داعمي ومشجعي نادي الجبل الرياضي المهندس صادق برق بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٧.

(٢) توصّلت إلى هذه الأحكام التي تحدّثت عنها فيما يخصّ وضع العمل الكشفي داخل القرى والبلدات الشيعيّة من خلال البحث الميداني الذي قمت به خلال فترة إعداد دراستي.

(٣) مقابلة مع أحد مسؤولي حركة أمل بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٠.

الرسالة الإسلاميّة، من قلة العدد وضعف التنظيم.

وينحصر عمل فتيان وفتيّات هذه الجمعيّة بالقيام بالرّحلات الترفيهيّة، وقليل من الأنشطة الثقافيّة والتربويّة.

هذا العمل الكشفيّ المحدود في أعداده وتنظيمه وفاعليته لكشافة الإمام المهدي يكاد ينحصر دوره في بلدات المعيصرة وزيتون والحصين في كسروان، وفي بلدة كفرسالا وجوارها في قضاء جبيل[1].

وبشكل عام فإنّ العمل الكشفي لصبيّة وصبايا وشباب وشابات شيعة جبيل وكسروان يعتبر غير موجود، بسبب عدم توافر شروط العمل الكشفيّ، وانحصار عمل أصحابه، بالقيام بالاحتفالات وإحياء المناسبات الدينيّة، والتجهيز للرّحلات الترفيهيّة، من دون القيام بالعمل الأساسيّ للكشّافة الذي يتّصف بجملة من الضوابط والأعمال التي ينبغي القيام بها قبل أن يسمّى العمل الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد عملاً كشفيّاً، وهو ما نصت عليه القوانين التي عرّفت العمل الكشفيّ في العالم.

لذا فإنّه يمكننا أن نسمّي ما يقوم به صبيّة وصبايا شيعة جبيل وكسروان، من نشاطات واحتفالات وإحياء مناسبات، أعمالاً تمهّد، في حال استمرت وتطوّرت ونُظّمت، من قبل أصحاب الخبرة في العمل الكشفيّ، لقيام عمل كشفيّ في المستقبل، وإلاّ فإنّها ستبقى عملاً لن يكتب له النجاح والاستمرار، وسيبقى موقعها محدوداً ودورها ضعيف التأثير إذ إنّ فاعليتها من فاعليّة القائمين بها، فهم إذا ذهبوا في فصل الشتاء إلى المدرسة، تتوقف نشاطاتهم بشكل كامل، بانتظار قدوم فصل الصيف وهذا لا يصنع عملاً كشفيّاً...[2].

٥ ـ المؤسّسات الحرفيّة والاقتصاديّة والتجاريّة

الشيعة في جبيل وكسروان يفتقرون إلى المؤسّسات التجاريّة والمصانع الخاصّة بهم، وليسوا إلا مجرد أيدٍ عاملة بهذه المؤسّسات والمصانع، بحيث نادراً ما نجد أحداً منهم يملك مؤسّسة أو يكون مديراً داخل مؤسّسة أو مصنع.

---

(١) مقابلة مع أحد «القادة» الكشفيين في كشافة الإمام المهدي وذلك بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٥.

(٢) وجهة نظر توصلت إليها عن العمل الكشفي لشيعة جبيل وكسروان بعد فترة طويلة أمضيتها في إعداد هذه الدراسة المتعلقة بتاريخ الشيعة في جبيل وكسروان.

وكل ما يفعله الشيعة من سكّان هذه المنطقة، خارج إطار العمل كأيدٍ عاملة عاديّة، هو أنّهم يمارسون نوعاً من الأعمال التجاريّة والحرفيّة البسيطة التي تشكل دخلاً اقتصاديّاً، لبعض العائلات، يسد حاجتها في حدود الإكتفاء الذاتي، وفي بعض الأحيان يزيد عن حاجاتهم خصوصاً في الأمكنة التي تسودها الأعمال التجاريّة البسيطة على الطرقات العامّة، كسوقي نهر إبراهيم وجبيل، أو في بلدات رأس أسطا ولاسا، أو في أماكن سياحيّة وأثريّة، كأفقا وجنّة...

ومن الأعمال التجاريّة والحرفيّة الهامّة التي تميّز بها الشيعة في هذه المناطق، نورد الواقع والأعمال الإقتصاديّة الخاصّة بهم على الشكل التالي:

*** سوق نهر إبراهيم(١):**

يمتلك الشيعة عدداً من المحلاّت التجاريّة في سوق نهر إبراهيم يبلغ حوالي عشرة محلاّت مختصة، بشكل أساسيٍّ، ببيع الخضار والفواكه والموادّ الأوّليّة المنتجة في قرى وبلدات جبيل وكسروان. وهذه المحلاّت تدرّ أرباحاً جيدة على أصحابها، ونخص بالذكر من أصحاب المحلاّت مختار مشّان الحاج محمد نسيب شمص وأبناءه، والسيّد وليد نسيب حيدر أحمد(٢).

*** سوق جبيل(٣)**

يمتلك المسلمون الشيعة، إلى جانب الموارنة في جبيل، عدداً من العيادات الطبّيّة والمحلاّت والمؤسّسات التجاريّة في مجالات بيع الملبوسات والجلديّات والسمانة والخضار والفواكه.

ومن أبرز والمحلاّت والمؤسّسات التي يمتلكونها نورد ما يلي:

---

(١) سوق نهر إبراهيم: تقع على الأوتستراد العام الذي يربط بيروت بطرابلس وهي سوق مخصصة لبيع الخضار والفواكه بالجملة.

(٢) مقابلة مع أحد أصحاب هذه المحلات السيد وليد نسيب حيدر أحمد، بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

(٣) سوق جبيل: هي سوق قديمة، وهذا واضح من خلال أبنيتها القديمة وأرضها المرصوفة بالحجارة القديمة، وكنائسها ومسجدها القديم، وتوجد في هذه السوق مجموعة كبيرة من المحلات والمؤسّسات التجاريّة والحرفيّة والأثريّة، وهي بمجملها تقع بجوار قلعة جبيل والأماكن الأثريّة المحيطة بها...

* **مكاتب المحامين:**

المحامي رشاد المولى - جبيل - حيّ الحارة.

المحامي عدنان محمد حيدر أحمد - جبيل - حيّ الحارة.

* **المحلّات والمؤسّسات التجاريّة:**

يمتلك الشيعة في سوق جبيل العديد من المحلّات والمؤسّسات التجاريّة والعقاريّة، يبلغ عددها حوالى خمسة وعشرين محلاً تجاريّاً وحرفيّاً وعقاريّاً، معظمها تدرّ أرباحاً جيّدة. ونخصّ بالذكر من أصحاب هذه المؤسّسات والمحلّات: نزيه حيدر أحمد، جمال علي الحيدري، نبيل يوسف، حسن محمد حيدر أحمد، سالم علي حيدر أحمد، جمال المولى، وجيه نجيب حيدر أحمد، محمد منير المولى، كاتيا الحيدري ومحمد برق[1].

* **المؤسّسات التجاريّة الصغيرة في قرى وبلدات جبيل:**

يعتاش معظم أهالي قرى جبيل وكسروان من الزراعة والمنتجات الزراعيّة، ونادراً ما يعتمدون على مصادر أخرى للدّخل، باستثناء حالات تجاريّة نادرة، ووظائف محدودة وعاديّة.

هذه القاعدة تنطبق بشكل أساسي على قرى وبلدات كسروان: المعيصرة، زيتون والحصين، وقرى جبيل: بشتليدة، حجولا، فدار، طورزيا، النبع، علمات، الصوانة، عين جرين، مشّان، أدونيس، المغيري وعين الغويبة...

ويستثنى من هذا الواقع الاقتصاديّ - الزّراعيّ المحدود الأرباح، عدد من القرى التي يعتمد أهاليها في تسويق منتجاتهم الزراعيّة، على وقوع بلداتهم في أمكنة سياحيّة وعباديّة مميّزة، إذ إنّ هذه المواقع تشكّل مصدراً أساسيّاً لارتزاق الأهالي وتحسين أوضاعهم الاقتصاديّة وتميّزها.

ونخصّ بالذكر القرى والبلدات التاليّة:

---

(١) مقابلة مع صاحب عدد من المحلات التجاريّة في سوق جبيل السيّد جمال علي حيدر أحمد، بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

ـ راس أسطا:

تتميّز بلدة راس أسطا بأهميّة موقعها للأسباب التاليّة:

ـ وقوعها على الطريق العام الموصل إلى مزار القديس شربل في عنايا، حيث يقع المزار في آخر حدود البلدة. وهذا شكّل أهميّة اقتصاديّة وتجاريّة وسياحيّة للبلدة، بحيث تنتشر المحلاّت التجاريَّة والمقاهي، على كامل الأوتستراد الذي يمرّ في وسط البلدة، حتى مشارف مقام القدّيس شربل.

ومن أشهر المحلاّت والمقاهي التي أسِّست منذ سنين عديدة هناك عشرون موقعاً تجارياً جميعها تدرّ أرباحاً جيّدة طوال العام، وخاصّة خلال فصل الصيف.

ـ إعتبار بلدة رأس أسطا معبراً للقادمين لزيارة مقام القديس شربل والأماكن السياحيّة والأثريّة، في اللقلوق وجنّة والمغيري وأفقا[1].

ـ عين الدلبة ـ كوع المشنقة ـ فراط:

هي قرى صغيرة تمتاز بموقعها على التقاطع المؤدّي إلى الأماكن التاليّة:

ـ قريّة جنّة ومارسركيس الجميلة التي تعتبر من أجمل المناطق اللبنانيّة، والتي يمر في وسطها نهر إبراهيم.

ـ كما تمتاز بموقعها على الطريق شبه الرئيسيَّة إلى مزار القديس شربل، للسالكين طريق نهر إبراهيم عبر بلدات: الصوانة علمات ـ طورزيا ـ عنايا.

وللقادمين من طريق: قرطبا ـ اللقلوق كوع المشنقة ـ الصوانة ـ علمات ـ طورزيا عنايا.

ـ كذلك تعتبر هذه القرى طريقاً للذاهبين إلى الأماكن السياحيَّة والأثريّة في جرود جبيل، وخاصّة في اللقلوق وجنّة والمغيري وأفقا.

من هنا وجدت الكثير من المحلاّت التجاريّة الصغيرة على هذه الطريق، وجميعها تقريباً

---

(١) مقابلات مع عدد من أصحاب المقاهي والمحلات التجاريّة، ونخص بالذكر منهم محمد توفيق حيدر أحمد حسين محمد حيدر أحمد وأسعد علي حيدر أحمد، وذلك بتواريخ: ٢٠٠٣/٩/١٠ و٢٠٠٣/٩/١١ و٢٠٠٣/٩/١٥.

تختصّ ببيع المنتجات البلديّة (عسل ـ كشك ـ صَعتر ـ لبنة ـ فحم. . .). وهي بمجملها من منتجات هذه البلدات وجوارها، تباع بأسعار مرتفعة، ممّا يدرّ على أصحابها الأرباح الجيّدة.

ومن أشهر أصحاب هذه المجلات الأشخاص التاليّة أسماءهم:

محمد العجمي ـ علي شمص ـ محمد شمص ـ أحمد علام ـ ومحمد حيدر علام[١].

ـ بلدتا جنّة ومارسركيس:

تتميز بلدة جنّة بجمالها الطبيعي اللافت، وبنهر إبراهيم الذي يمر في وسطها، كما تمتاز بمنتجاتها الزراعيّة والحيوانيّة الجيّدة. لذا فالعمل التجاريّ والسياحيّ في هذه البلدة ناشط، ومن يعمل في هذا المجال، من أبناء البلدة، فإنّ وضعه الإقتصاديّ جيّد. إلا أن من يعمل منهم في هذا المجال قلائل، ويتبعون طرقاً بدائيّة جداً، إذ هناك إمكانيّة كبيرة للاستفادة من موقع هذه البلدة المميّز. . .[٢].

ـ أفقا:

تتميّز بلدة أفقا بموقعها المميّز على المستويّات المختلفة: سياحيّاً، تجاريّاً وأثريّاً، إذ تمثل تاريخاً موغلاً في القدم والأصالة، وآثارها تعتبر من أقدم ما تركه الإنسان على هذه الأرض، ومغارتها الأثريّة يخرج من فوهتها أغزر المياه العذبة، إذ ينطلق منها مجرى نهر إبراهيم، ولكنّ المشكلة المركّبة في هذه البلدة تكمن في إهمال الدولة ومؤسّساتها لها، وبشكل كامل. واللافت إهمال مديريّة الآثار لكلّ آثار هذه البلدة، التي لا تزال مهملة وغير مصانة حتى اليوم.

هذا إضافة إلى إهمال الأهالي، وعدم مبالاتهم بأهميّة موقع بلدتهم، فجاءت الإستفادة من موقع البلدة محدودة جداً، واقتصر العمل على بعض الأعمال التجاريّة والسياحيّة البسيطة والمحدودة أيضاً، ولكن على الرغم من ذلك، فاستفادة الأهالي المهتمّين بالجانب التجاريّ والسياحيّ ـ وهم قلة ضئيلة في البلدة ـ لا بأس بها.

---

(١) مقابلة مع أصحاب المحلات والبسطات، لاسيما محمد حيدر علام ومحمد زعرور، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٣.
(٢) مقابلة مع صاحب مقهى بلدة جنّة الأستاذ هيثم الحاج حسين، بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٣.

ويركّز الأهالي، رغم أهمّيّة موقع بلدتهم على الجانب الزراعيّ، خصوصاً العناية بإنتاج التفاح والعنب والفريز البلدي الباهظ الثمن[1].

ـ لاسا:

تعتبر أهميّة هذه البلدة بسبب وقوعها على الطريق الرئيسيّة المؤدّيّة إلى الأماكن السياحيّة والأثريّة في بلدة أفقا. وبسبب كونها تشكّل ممراً إلى منطقة البقاع، ويتميز عمل أهاليها في المجال الإقتصادي بالقيام ببيع منتجاتهم الزراعيّة والحيوانيّة البلديّة الوافرة، على الطريق العام.

وهذه العمليّات التجاريّة وإن ظهر أنها محدودة وبسيطة، لكنها في الواقع تدرّ أرباحاً جيّدة على أهالي لاسا[2].

وبالاجمال، يمكن القول: إنّ شيعة جبيل وكسروان يفتقرون للمؤسّسات الحرفيّة والاقتصاديّة والتجاريّة الكبيرة الخاصّة بهم، ويقتصر عملهم على أعمال حرفيّة وتجاريّة بسيطة وبعيدة كلّ البعد عن العمل المؤسّساتي، ولكنها تدرّ أرباحاً جيّدة ومخاطرها محدودة للغاية.

ويبقى أنّ هذه الأرباح تنعكس فقط على الأفراد القائمين بها وعائلاتهم، دون أن يكون لها تأثير على مستوى القرى والبلدات، بحيث يؤدي هذا الواقع إلى بروز نوع من التمايز في الوضع الإقتصادي والإجتماعيّ، بين العائلات الشيعيّة في جبيل وكسروان...

٦ ـ المؤسّسات واللجان الثقافيّة

إن اهتمام شيعة جبيل وكسروان بالعمل الثقافي محدود نسبيّاً، وعملهم الثقافي المؤسّساتي شبه معدوم، ويكاد النشاط الثقافي لهؤلاء يتركز في أعمال فرديّة غير منظمة، تنحصر في دروس دينيّة متعلقة بالقرآن الكريم والسيرة النبويّة والأخلاق، وتبتعد بشكل كبير عن الشؤون والشجون الثقافيّة ذات الأبعاد الفكريّة والفلسفيّة، بحيث يأخذ هذا النشاط في

---

(١) مقابلة مع المزارع علي منير زعيتر، بتاريخ ١/٩/٢٠٠٣.

(٢) مقابلة مع عدد من المزارعين في بلدة لاسا، لاسيما منهم محمود علي العيتاوي، وخطّار زين الدين، وزاهر المقداد. وذلك بتاريخ ١٥/٨/٢٠٠٣.

الغالب طابع الفرديّة، وفي أحسن أحواله يكون ضمن حلقة محدودة العدد والفاعليّة، في مسجد أو داخل المنازل، ولا يتعداه إلى المنتديّات والنوادي الثقافيّة العريقة.

واعتماداً على هذا التقديم، يمكننا حصر النشاط الثقافي لشيعة جبيل وكسروان ضمن الحدود التاليّة:

أً ـ المعهد الشرعي الديني للفتيَات: «معهد السيدة فاطمة الزهراء»[1]

مركزه في كفرسالا ـ قضاء جبيل. يقوم هذا المعهد بتدريس الدين والثقافة الشرعيّة للفتيَات من مستويّات مختلفة، ولا تزال خطوات هذا العمل محدودة، وقليلة الفاعليّة للأسباب التاليّة:

ـ حداثة هذا المعهد الذي أسس في العام ٢٠٠٠م.

ـ العدد المحدود المواظب على هذه الدروس: حوالي ٥٠ فتاة، ومن أعمار متفاوتة ومستويّات علميّة مختلفة، ولكنها بسيطة جداً في غالبها.

ـ المستوى العلمي والثقافي والأكاديمي للأساتذة المشرفين على هذا المعهد.

ـ غياب الإمتحانات الشفهيّة والخطّيّة الجدّيّة عن أجواء المعهد.

وفي كلّ الأحوال، فإن أساتذة وطلّاب هذا المعهدْ بحاجة إلى سنوات عديدة وطويلة، ليمتلكوا المستويّات الثقافيّة والعلميّة المتنوعة والمطلوبة، للقيام بعمليّة النهوض الثقافي في قرى جبيل وكسروان[2].

٢ً ـ الدروس والمحاضرات الدينيّة في المساجد والحسينيّات والمنازل:

وهي تنحصر في إلقاء المحاضرات والدروس، من دون القيام بالخطوات الضروريّة لجعل هذه المحاضرات والدروس نافعة ومفيدة، لذلك فإنّها تبقى محدودة الفاعليّة والتأثير نتيجة طابعها الجماهيري غير المنظّم، بل وقد يضمحل مع مرور الوقت بسبب:

---

(١) السيدة فاطمة الزهراء هي ابنة الرسول محمد(ص) وزوجة الإمام علي بن أبي طالب. إبناها الحسن والحسين، وهي سيدة معصومة لدى المسلمين وخاصّة الشيعة ومكرمة جداً عندهم.

(٢) معطيّات توصلت إليها من خلال اضطلاعي على واقع المعهد.

أ ـ عدم الزاميّة الحضور، وغياب الحضور المنتظم للمستمعين.

ب ـ الغياب شبه الكامل للامتحانات والاختبارات الشفهيّة والخطيّة الملزمة للمتلقين.

جـ ـ تفاوت مستويّات الحضور، على كافة الأصعدة (العمر ـ الثقافة ـ المهنة وغيرها)[1].

٣ ـ اللجان والمؤسّسات الثقافيّة الرسميّة وغير الرسميّة

دور الشيعة في جبيل وكسروان ضمن اللجان والمؤسّسات الثقافيّة المنظمة، الرسميّة وغير الرسميّة، محدود للغايّة، ويكاد ينحصر في وجود عضو واحد أو عضوين في اللجان الثقافيّة، كما هو الحال في المجلس الثقافي لبلاد جبيل، الذي يرأسه حالياً الأستاذ توفيق صفير.

ومن المسلمين الشيعة الذين ينتسبون إلى المجلس الثقافي لبلاد جبيل: الدكتور ماجد إبراهيم والمحامي مشهور حيدر أحمد والدكتور حسن حيدر أحمد..[2].

ليس للشيعة أيّ مؤسّسة ثقافيّة خاصّة بهم سواء أكانت رسميّة أم غير رسميّة، باستثناء جمعيّة باسم «الرابطة الثقافيّة في جبيل»، ومركزها في جبيل، قبل مفرق إده، ضمن ملك الأستاذ خليل برق.

ولقد تمَّ تأسيس هذه الرابطة بناءً على المرسوم الرقم ٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٤ تحت علم وخبر يحمل الرقم ١٠٣/ أ د.

وهي رابطة مسجّلة لدى مصلحة الشؤون السياسيّة والإداريّة برقم ٢٩٨٤/ ٢ بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٦.

تضع هذه الرابطة نُصب عينيها عدداً من الغايّات التي تسعى لتحقيقها، ويأتي في طليعتها:

---

(١) استطلاع مباشر قمت به، عبر انتقاء نماذج من المحاضرات والدروس المقدمة ونوعيّة الحضور ومستواهم واعمارهم.

(٢) مقابلة مع المحامي الأستاذ مشهور حيدر أحمد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٤.

- توثيق الروابط الثقافيّة.

- العمل مع الجهات المختصة لإيجاد منبر ثقافي وفكري، وتوثيق العلاقات مع منتديات الفكر والثقافة التي تتطلع إلى الأهداف نفسها.

- العمل على دعم وإنشاء مركز للبحوث والدراسات التي تهم المنطقة، على المستويات الثقافيّة والإنمائيّة، مع الاهتمام بالكُتّاب والمبدعين والشعراء والعلماء والأدباء، من أبناء المنطقة ثم العمل على نشر إبداعاتهم وتعميمها...

- دعم المدرسة الرسميّة والجامعة اللبنانيّة في المجالات الثقافيّة والاجتماعيّة.

أمّا أشهر مؤسّسي هذه الرابطة فهم: عبد العزيز محمد حمد أبي حيدر، والدكتور - وفيق شهيد إبراهيم، والمهندس صادق برق، والدكتور عماد محمد المقداد، والدكتور شهاب كامل كنعان، والقاضي الشيخ يوسف عمرو، والسيد مصطفى علي الحسيني (شقيق الرئيس حسين الحسيني).

يرأس اللجنة الإداريّة للرابطة حاليّاً، الأستاذ عبد العزيز محمد أبي حيدر، ونائبه الدكتور وفيق إبراهيم. أما بقيّة الأعضاء فهم:

د. جمال المولى	أمين السر
المهندس صادق برق	أمين الصندوق
د. حسن حيدر أحمد	المسؤول الثقافي
د. شهاب كنعان	المسؤول الصحي
د. جمال نون	المسؤول الإعلامي
ريم برق	مسؤولة شؤون المرأة
المهندس سامي همدر	مسؤول التخطيط والإنماء
د. عماد المقداد	المحاسب العام

المهندس عدنان شقير	مسؤول المعلوماتيّة
الأستاذ سالم حيدر أحمد	عضو
السيد مصطفى الحسيني	عضو[١].

وعلى الرغم من وجود الشخصيّات والكوادر الثقافيّة المؤسّسة لهذه الرابطة، فإنها ـ أي الرابطة ـ لا تزال في بدايّة خطواتها التي تنحصر حتى الآن، في عقد اللقاءات الخاصّة بهيئتها الإداريّة، وببعض النشاطات الثقافيّة المحدودة والفرديّة، من دون أن تكون لها أعمال أو إنجازات ثقافيّة وإنمائيّة وتربويّة، وفق ما وضعته من غايّات عند تأسيسها. وكلُّ ما استطاعت الجمعيّة فعله هو الحصول على ترخيص لتأسيس مجلّة ثقافيّة تعنى بشؤون منطقة جبيل وكسروان ثقافياً واجتماعياً وإنمائياً، وتحمل اسم «الملتقى الثقافي». ولا تزال هذه الجمعيّة تفتقد إلى وجود المركز الفعلي والنشاط الثقافي الفعلي، لا سيّما عقد الندوات والمحاضرات وإصدار المنشورات الثقافيّة، فإنَّ ذلك غائب عن عمل اللجنة. بل حتى المجلّة التي أُعطيت الجمعيّة ترخيصاً لإصدارها، لم يَصدر عددها الأول حتى اليوم، برغم الحصول على هذا الترخيص منذ أشهر عديدة[٢].

٧ ـ الأحزاب السياسيّة في جبيل وكسروان

إن الواقع الحزبي لشيعة جبيل وكسروان يختلف حاله اليوم عما كان عليه قبل وخلال الحرب الأهليّة اللبنانيّة.

أ ـ الأحزاب في قرى الشيعة قبل إتفاق الطائف

إن الواقع الحزبي في جبيل وكسروان بشكل عام، والشيعي بشكل خاص، كان قبل

(١) ملحق (١٥) النظام الأساسي للجمعيّة وهيئتها الإداريّة المنتخبة في العام ٢٠٠٢، وكذلك عبر مقابلة أجريتها مع أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعيّة المهندس صادق برق بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٨، وكذلك عبر لقاء المحاسب العام للجمعيّة الدكتور عماد المقداد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣٠.

(٢) معطيّات توصلت إليها من خلال لقاءاتي مع أعضاء الرابطة، لاسيما المهندس صادق برق وأحد المؤسّسين الأوائل للرابطة القاضي الشيخ يوسف عمرو، وذلك بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٢٨.

الحرب الأهليّة اللبنانيّة كان في الانتشار الواسع للأحزاب العلمانيّة والقوميّة، داخل صفوف الجبيليّين، وخاصّة الشيعة منهم، وانحصر الوجود الحزبي لشيعة جبيل وكسروان ضمن الأحزاب التاليّة:

- الحزب الشيوعي اللبناني.
- الحزب السوري القومي الإجتماعي.
- حزب البعث العربي الإشتراكي العراقي.
- التنظيم الشعبي الناصري.
- حزب البعث العربي الإشتراكي السوري.
- حركة أمل.

هذا إضافة إلى دور محدود لحزب الكتلة الوطنية، التي كان المرحوم محمود المولى عضواً ممثلاً للشيعة في مجلسها الأساسي، ومن بعده نجله المحامي الأستاذ رشاد المولى.

استطاعت هذه الأحزاب الانتشار بين صفوف شباب شيعة جبيل وكسروان، وبشكل خاص حزب البعث العراقي الذي سجل حضوراً واسعاً بين صفوف الجبيليّين مسلمين ومسيحيّين، وخصوصاً المسلمين منهم.

لم يكن سبب هذا الإنتشار الواسع للأحزاب قناعة هؤلاء بعقيدة هذا الحزب أو ذاك على ما يبدو، وإنما السبب الرئيسي في ذلك كان تأمين هذه الأحزاب، أو قل أكثرها، واقعاً ماديّاً ومعنويّاً لمحاذبيها، هذا إضافة لتأمينها عشرات المنح الجامعيّة للطلّاب، في داخل لبنان وخارجه، وخاصّة في مجالي الطب والهندسة.

من هنا جاءت نسبة المتعلمين من شيعة جبيل وكسروان في البلدان الإشتراكيّة نسبة لا بأس بها، وهي التي كانت حافزاً مساعداً لانخراط أعداد جديدة من الشباب وآبائهم في هذه الأحزاب.

هذا العمل الحزبي الناشط بين شيعة جبيل وكسروان، والذي كان من أهم نتائجه تربيّة غير عميقة للعقيدة الحزبيّة لدى هؤلاء الشباب، إضافة إلى حصول الكثيرين منهم على مساعدات ماديّة انحصرت نتائجه ضمن حدود، ولم يستطع أيّ من هذه الأحزاب إقامة أيّ

مؤسّسة ثقافيّة أو تربويّة أو سياسيّة، لكي تُكمل بلورة عقائد وأفكار أحزابها، وإنّما كان الطابع العام لعملها فرديّاً وغير منظم وغير منضبط بحيث انفرط عقده بشكل كبير، بمجرد اندلاع الحرب الأهليّة اللبنانيّة. فلم يعد عندها لهذه الأحزاب أيّ عمل منظّم، أو أيّ وجود ظاهر داخل قرى الشيعة في جبيل وكسروان، باستثناء ظهور محدود جداً وغير فاعل تمظهر بتقديم بعض المساعدات الماديّة والمنح الجامعيّة.

ومع اندلاع هذه الحرب أفسح المجال لسيطرة أحزاب الكتائب والأحرار وحراس الأرز، وفيما بعد التجمع الذي جمعها ضمن إطار القوات اللبنانيّة.

ولم يسجل أيّ دور حزبيّ فاعل للشيعة في جبيل وكسروان خلال الحرب، باستثناء عدد قليل من الأفراد ضمن ميلشيّات أحزاب الكتائب والأحرار. وهي علاقات كان شبان شيعة يقيمونها بشكل سريّ في غالب الأحيان، هذا على الرغم من العلاقات الإيجابيّة والجيدة التي كانت سائدة طوال سنوات الحرب، بين شيعة جبيل وكسروان، والأحزاب المسيحيّة المسيطرة على قراهم، بحيث ندر أن حصل ما يعكر هذه العلاقة الإيجابيّة، باستثناء الأحداث الفرديّة المحدودة التأثير والنتائج، والتي يمكن أن تحصل حتى داخل البيت الواحد. يعود الفضل أساساً لميثاق عنايا الذي عقد في ٢١ أيلول ١٩٧٥[١] وأمّن جواً من الوئام والسكينة.

ب ـ الأحزاب في قرى الشيعة بعد إعلان اتفاق الطائف

بعد التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني في الطائف في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٩، ودخول الجيش اللبناني بكثافة إلى معظم قرى جبيل وكسروان، والذي أدّى إلى اختفاء المظاهر العلنيّة للأحزاب والميليشيّات المسلحة، عاد ما تبقى من الأحزاب «الوطنيّة» السابقة إلى القرى الشيعيّة في جبيل وكسروان. لم يبقَ من هذه الأحزاب سوى أعداد قليلة من:

- الحزب القومي السوري الإجتماعي.
- حزب البعث العربي الإشتراكي (قسم العراق).

---

(١) هذه النتائج توصلت إليها من مقابلات قمت بها مع عدد من الحزبيين القدماء، إضافة إلى مقابلة مع صاحب الدعوة لعقد ميثاق عنايا المحامي جان حواط وذلك بتاريخ ٨/ ١٠/ ٢٠٠٣.

ـ حزب البعث العربي الإشتراكي (السوري).

ـ حركة أمل.

ـ حزب الله.

إنَّ الواقع التفصيليّ الحزبيّ المعاصر، لشيعة جبيل وكسروان، يمكننا إدراجه ضمن العناوين الحزبيَّة التاليّة:

أ ـ الحزب السوريّ القوميّ الإجتماعيّ.

تميز هذا الحزب بدوره وحضوره الواسع بين صفوف الجبيليّين والكسروانيّين من مسلمين ومسيحيّين وخاصّة المثقفين منهم. وإنّ عمل هذا الحزب في جبيل وكسروان قديم جداً، ومناصروه متواجدون في جبيل وكسروان، منذ تأسيس الحزب على يد أنطون سعادة.

وكان هناك حزبيون قوميون إجتماعيون، نظّروا لهذا الحزب، وكان لهم دور حتى خارج منطقة جبيل وكسروان، هذا الحزب الذي يُعدُّ إنتشاره قديماً في جبيل وكسروان، لم يُلغ دوره ووجوده مع اندلاع الحرب الأهليّة اللبنانيّة، وإنّما ضعُف وتحوّل نحو السرّيّة.

ومع انتهاء الحرب وإعلان اتفاق الطائف عام ١٩٩٠ استأنف هذا الحزب تحرّكه العلنيّ والناشط داخل القرى والبلدات في جبيل وكسروان، وما يمكن قوله: هو أن المنتظمين القدماء في هذا الحزب ناشطون في نشر عقيدتهم الحزبيّة، بكل همّة ونشاط، ولكننا لا نعرف حدود تأثيرهم في المجتمع، لأن أهالي هذه المنطقة يعتبرون من الذين أخذوا يبتعدون عن العمل الحزبي والعاملين به.

ورغم ذلك فإن هذا الحزب خطا اليوم خطوات مهمة في عمله الظاهريّ، وأعلن عن افتتاح مركزٍ رسميٍّ له في مدينة جبيل ـ حيّ مار جرجس، ويسجل المركز حضوراً واضحاً لشبان وشابات، من مسيحيّين وشيعة، أعلنوا صراحة إيمانهم بعقيدة هذا الحزب، ويقومون بدورهم الإستقطابيّ بين الناس، على أساس هذا الإيمان[١].

---

(١) مقابلات مع أحد المسؤولين الأوائل للحزب القومي السوري الإجتماعي في لبنان هو الأستاذ عارف علي ديب حيدر أحمد، وذلك في تواريخ متعددة منها ١/٥/٢٠٠٢. و٢٠/٩/٢٠٠٣.

٢ ـ حزب البعث العربي الاشتراكي ـ العراقي

إن عمل هذا الحزب والذي بدأ منذ الستينات من القرن الماضي، ضعف نسبيّاً منذ بدايّة الحرب الأهليّة اللبنانيّة، وما بعد حرب عاصفة الصحراء الأولى في العام ١٩٩١[١]، وأصبح محدوداً جداً بعد الحرب الأخيرة، التي شنتها الولايّات المتحدة الأميركيّة على العراق، ربيع العام ٢٠٠٣.

ولقد تركز دور هذا الحزب بشكل أساسيٍ بين صفوف المثقّفين والشباب من الشيعة والمسيحيّين، وقد تمحورت عقيدته في الماضي والحاضر، بشكل أساسيّ على تمجيد الدور الريادي للرئيس العراقيّ المطاح به صدام حسين في قيادة الأمة العربيّة والإسلاميّة، ومحاربة الدور السوري في لبنان.

ولقد استطاع هذا الحزب في عمله في قرى المسلمين والمسيحيّين في جبيل وكسروان، إيجاد مجموعة من المثقّفين والمتعلّمين لا يزالون حتى اليوم يؤيّدون هذا الحزب، ولو نظريّاً، ويطمحون لدور طليعيّ له في قيادة الأمّة العربيَّة.

وأكثر المناصرين له كانوا ممّن تخرّجوا من الجامعات العراقيّة والاشتراكيّة، حيث قدّم الحزب في سنوات عمله في جبيل وكسروان، حوالى أربعين منحة جامعيّة إلى خارج لبنان، هذا ما عدا المنح الدراسيّة داخل لبنان.

هذا الدور المتميّز للحزب، وخاصّة بين صفوف الشيعة، انعكس أيضاً في العديد من المؤسّسات والنوادي والجمعيّات الخيريّة والعائليّة والقرويّة الشيعيّة، خصوصاً عبر إشرافهم المباشر على نادي التضامن الثقافي في بلدة علمات، الذي كان يرعى الشؤون الثقافيّة والتربويّة والرياضيّة والاجتماعيّة لقرى: علمات، بزيون، طورزيا والصوّانة...

أمّا دور حزب البعث هذا اليوم فقد ضاق وانحصر بشكل كبير جداً، ولم يعد هناك من مؤيدين ظاهرين لهذا الحزب، سوى عدد قليل جداً. وفي حدود الكلام المحدود الفاعليّة والنتائج لمجموعة من الأفراد، ممن تلقوا العقيدة الحزبيّة بشكل جيد، خلال سنوات عديدة. ومثل هؤلاء الأفراد ما زالوا يعتقدون بأنّ حزبهم سينهض من جديد حتى بعد سقوط

(١) الحرب التي شنّها الرئيس الأميركي جورج بوش على نظام الرئيس العراقي صدام حسين بسبب غزوه لدولة الكويت.

الرئيس العراقي صدّام حسين، وأنّ النهضة سيقودها الرئيس صدّام بنفسه ولقد عاد نشاط هذا الحزب بنوع من الفاعلية في الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في قرى وبلدات جبيل وكسروان في ٢ أيار من العام ٢٠٠٤[١].

٣ ـ حزب البعث العربي الإشتراكي ـ السوري

بدأ هذا الحزب مسيرته في جبيل وكسروان بشكل محدود جدّاً منذ العام ١٩٦٩، وتوقّف عن نشاطه في مطلع العام ١٩٧٥. لكن استئناف نشاطه بعد إعلان اتفاق الطائف ١٩٩٠.

لقد بدأ هذا الحزب خطواته بشكل بطيء، ولم يعرض برنامجه وعقيدته بشكل علني في جبيل وكسروان، لكي ينضوي الشباب والشابّات في صفوفه. ولكنّ الذي حصل، هو أنّ مجموعات من الشباب والمثقفين من شيعة ومسيحيّين أخذوا يطلبون الانضواء تحت لواء هذا الحزب، وذلك لأسباب ودوافع مختلفة.

ويمكن القول: إنه بعد مرور حوالى ثلاث عشرة سنة على اتّفاق الطائف، أصبح هناك وجود محدود لهذا الحزب في القرى الشيعيّة والمسيحيّة.

وفي العام ٢٠٠٢ أخذ هذا الحزب قراراً بالعمل العلنيّ والظاهريّ، وافتتح مكتباً رسميّاً له في مدينة جبيل، وهذا المكتب يضم مسؤولين وعناصر حزبيّين من طوائف ومذاهب جبيل وكسروان. ويشرف على العمل الحزبي في هذه المنطقة الأستاذ بتريك الفخري[٢].

٤ ـ حركة أمل

هذه الحركة التي أَسّسها الإمام السيد موسى الصدر في العام ١٩٧٨، تحت إسم أفواج المقاومة اللبنانيّة «أمل»، كان حضورها في قرى جبيل وكسروان، حتى إعلان اتفاق الطائف في العام ١٩٩٠، محدوداً وعاديّاً، وبشكل غير منظم ودائم. وذلك على الرغم

---

(١) مقابلة مع أحد مسؤولي هذا الحزب الكبار الذين عملوا على مستوى الساحة اللبنانيّة الأستاذ علي همدر وذلك بتواريخ متعددة في ٢٠٠٢/٥/٥ و٢٠٠٢/٩/٥ و٢٠٠٣/١٢/٢٠، وحزيران ٢٠٠٤.

(٢) مقابلات مع أحد مسؤولي حزب البعث السوري في لبنان هو المحامي الأستاذ نمر حسين حيدر أحمد، بتواريخ متعددة أبرزها في ٢٠٠٣/٩/١ وفي ٢٠٠٣/٩/٢٦.

من الإهتمام المبكر للإمام الصدر بشيعة هذه المنطقة، على المستويّات الدينيّة والاجتماعيّة، وذلك رغم توجه اهتمامات مؤسّسي هذه الحركة نحو مناطق لبنانيّة أخرى، وخاصّة بيروت وجنوب لبنان.

ولكن بعد إعلان اتفاق الطائف أخذت حركة أمل تهتم بشكل نسبي بالقرى الشيعيّة في جبيل وكسروان، بحيث أسست لها جسماً تنظيمياً في هذه المنطقة، وأخذ القيمون على عملها يسعون جهدهم لاستقطاب المؤيدين والمناصرين داخل قرى الشيعة في جبيل وكسروان والعمل بكل الوسائل لنسج علاقات بين شيعة هذه المنطقة وجيرانهم المسيحيّين بشكل يؤمن حسن الجوار والتآلف بين بعضهم البعض.

هذا المسعى الذي هدفت الحركة لتحقيقه، أكملت بجهود متواصلة لنسج علاقات مع القيادات والفاعليّات المسيحيّة، نجحت به نسبياً، وبشكل محدود. وهذا النجاح النسبي والمحدود للحركة داخل قرى الشيعة في جبيل وكسروان، رغم التغطيّة المعنويّة التي يؤمنها لها اليوم رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، عائد بشكل أساسي للأسباب التاليّة:

- عدم توافر الكادر اللازم للاستقطاب الشعبي والتنظيمي.

- الاهتمام المركزي المحدود، من قبل رئيس المجلس النيابي وقيادة حركة أمل بشيعة هذه المنطقة.

ولقد خطت الحركة خطوات مهمة، في كسب تأييد الفاعليّات والرموز والشخصيّات والمثقفين الشيعة في هذه المنطقة، هذا إضافةً إلىٰ النجاح الذي حققته الحركة، بإقامة شبكة من العلاقات بين مؤيديها الشيعة وجيرانهم المسيحيّة..

هذا الدور المتطور إيجابياً لعمل حركة أمل في جبيل وكسروان، والذي يتمحور بشكل أساسي في إيجاد لجان للعلاقات في هذه المنطقة، داخل القرى والبلدات، أكثر من اهتمامه بالعمل التنظيمي المحدود، سوف يكتب له النجاح إذا استمرّ في بعده عن العمل التنظيمي المحدود الأفق، ومما يساعد في هذا النجاح المتوقع العوامل الأساسيّة التاليّة:

- إيجاد مجموعة من المحاورين ينتقى أعضاؤهم من لجان العلاقات المنسّقة معهم.

- تحول العمل التنظيمي لحركة أمل نحو العمل الظاهري في جبيل وكسروان.

- الوظائف الرسميّة والخاصّة التي تؤمّنها الحركة، لمؤيّديها ومناصريها من أبناء جبيل وكسروان.

- توجّه اهتمامات الحركة نحو مناطق أخرى غير جنوب لبنان، بعد أن تركّزت المساعدات والمنشآت والمشاريع والوظائف فيها لفترة طويلة.

- إستطاعت الحركة، في الفترة الأخيرة، تأمين خدمات إنمائيّة واجتماعيّة ولو محدودة لقرى هذه المنطقة.

- اعتماد حركة أمل في عملها التنظيمي والعلاقاتي على كوادر وفاعليّات جبيليّة وغير جبيليّة تسكن في بيروت، أسندت إليها مهمّة العمل التنظيمي والعلاقاتي للحركة في جبيل وكسروان[١]...

ولقد أثمر هذا التحرّك الجديد لحركة أمل في قرى جبيل وكسروان، تحقيق نجاحات مهمّة في الانتخابات البلديّة التي جرت في ٢ أيّار من العام ٢٠٠٤ وبخاصّة عبر فوزها في رئاسة وعضويّة عدد من البلديّات، ولاسيّما في أفقا وحجولا وعلمات...

٥ً ـ حزب الله

هذا الحزب الذي تأسّس في صيف العام ١٩٨٢ على أيدي قيادات انفصلت عن حركة أمل، إثر الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانيّة، بسبب التحاق رئيس الحركة الأستاذ نبيه بري يومها بهيئة الإنقاذ الوطنيّة التي أُلّفت حينذاك، والتي كان من أعضائها قائد القوّات اللبنانيّة الرئيس بشير الجميل، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، إضافة إلى رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة الياس سركيس، والموفد الأميركي من قبل وزارة الخارجية الأميركيّة السيّد فيليب حبيب..

وجاء تأسيس حزب الله في لبنان ردّ فعل على الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانيّة. من هنا كان الاهتمام الأساسي والمحوري لهذا الحزب ولا يزال منصبّاً على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومساندة كلّ ما يصبّ في دعم مقاومة هذا الاحتلال، من دون الاهتمام الفعلي بأيّ أمور أخرى سوى ذلك.

---

(١) مقابلات مع عدد من مسؤولي الحركة في لبنان بتواريخ مختلفة، منها مقابلة في ٢/٨/٢٠٠٣ وفي ١٠/٩/٢٠٠٣.

هذا الأمر جعل اهتمام حزب الله بشيعة جبيل وكسروان ضعيفاً جدّاً. فانحصر عمله بشكل غير مباشر بتقديم خدمات اجتماعيّة وإنمائيّة لأبناء هذه المنطقة، إضافة إلى سعيه لبناء المساجد والحسينيّات والمستوصفات، من دون أن يكون لقياداته اهتمام واضح وصريح بنشر عقيدة هذا الحزب بين صفوف شيعة جبيل وكسروان. وكلّ ما كان يسعى إليه، إضافة إلى الخدمات التي يقدّمها، كان إيجاد أجواء مؤيِّدة وداعمة لمقاومة إسرائيل، بين فعاليّات وأهالي قرى جبيل وكسروان بطوائفهم ومذاهبهم كافّة.

ولقد ظلّ اهتمام حزب الله ضمن هذه الحدود التي تهدف لتقديم الخدمات الاجتماعيّة والإنمائيّة التي شملت عدداً كبيراً من أبناء قرى جبيل وكسروان، من دون أن يكون لعمله الطابع الحزبي. ولقد ترافق مع هذا الإهتمام سعي الحزب لإقامة علاقات مع فاعليّات جبيليّة وكسروانيّة، شيعيّة ومسيحيّة، تكون صوتاً داعماً للمقاومة، تدافع عنها في كلّ الظروف، وخاصّة في الأوقات الحرجة...

لقد نجح حزب الله نسبيّاً في كسب التأييد النظري لبعض أهالي جبيل وكسروان، ولكنّ نجاحه في إقامة شبكة من العلاقات مع الفاعليّات الشيعيّة والمسيحيّة بقي محدوداً، بسبب عدم توافر الكادر اللازم من أبناء المنطقة للقيام بهذا العمل.

وبعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب اللبناني في ٢٥ أيّار من العام ٢٠٠٠م، أخذ حزب الله يهتم نسبيّاً بشيعة جبيل وكسروان، عبر الإهتمام بتنظيم شؤونهم الدينيّة، وتأمين التوجيه الثقافي اللاّزم لهم، وتأمين الخدمات الاجتماعيّة والتربويّة والإنمائيّة للأهالي.. ولكن تبقى محاولة حزب الله في هذا المجال ضعيفة، كخطوات في بدايّة طريق طويل، خصوصاً وأنّ قدرة حزب الله على تأمين الوظائف والخدمات محدودة للغايّة، ولا تتعدى حدود إمكانيّات قليلة وضئيلة هي جزءٌ من إمكاناته الخاصّة. وهذه المساعدات والخدمات تعتبر هزيلة وضعيفة أمام ما تقدّمه الجهات والأحزاب والحركات الأخرى، إذا أرادت فعلاً العمل في قرى وبلدات جبيل وكسروان.

ويبقى القول: إنّه ليس لدى حزب الله أيّ عمل حزبيّ ظاهريّ علني في جبيل وكسروان، كما للأحزاب والحركات الأخرى. وإنما ينخرط عدد من أبناء هذه المنطقة في بيروت في خط المقاومة الإسلامية في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي وعملاؤه. وإذا أخذ هذا الحزب أيّ قرار بإعلان العمل التنظيميّ العلنيّ، فليس معروفاً ماذا سينجم عن مثل هذا

القرار، أو هل ستكون نتائجه إيجابيّة أم سلبيّة على مسيرة هذا الحزب داخل قرى الشيعة في جبيل وكسروان، وبين الفاعليّات الشيعيّة والمسيحيّة. كما أنه ليس معروفاً مدى مقبوليّة هذا الحزب كتنظيم داخل هذه المنطقة، ويبقى الأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق والبحث[1].

خاتمة

من خلال هذا العرض لواقع المؤسّسات والجمعيّات الخيريّة والاجتماعيّة، والروابط الثقافيّة والنوادي الكشفيّة والرياضيّة، والأحزاب والحركات السياسيّة لدى شيعة جبيل وكسروان، تبيّن لنا بشكل واضح وجليّ أن شيعة هذه المنطقة يفتقدون المؤسّسات الفاعلة في هذه المجالات والموضوعات. وإنّ كلّ ما تحدّثنا به من خلال عرضنا لواقعهم في هذه الموضوعات ليس له من تسميّة، سوى أنه محاولات من قبلهم لإيجاد صيغ للعمل المؤسّساتي في المجالات الاجتماعيّة والخيريّة والتنمويّة والسياسيّة. وإن كلّ هذه المحاولات لم يُكتب لها النجاح حتى اليوم، ولئن نجحت مرحليّاً فإنها في غالب الأحيان لن يكتب لها الاستمرار والتطوّر، نتيجة لعوامل مختلفة، لعلّ من أبرزها غياب دعم الدولة لأبناء هذه المناطق، والصراع والتنافس الدائم بين الجمعيّات والنوادي والحركات على المواقع داخل هذه المؤسّسات، بحيث تكون نتيجة هذا الواقع وهذه الصراعات ضعف دور هذه الجمعيّات والمؤسّسات، وانحرافها عن أهدافها الأصيلة...

يبقى أن نقول إنّ تجربة الأحزاب الدينية والعلمانيّة داخل صفوف أهالي جبيل وكسروان عامّة والشيعة منهم بشكل خاصّ، لا تزال محدودة وهامشيّة ولم تصل هذه التجربة حتى الآن لتأسيس حالة تنظيميّة وحزبيّة للأحزاب في هذه المنطقة بحيث يمكن أن تشكّل سنداً ودعماً لها في مسيرتها.

وإنما يمكن أن تنظر الأحزاب بكلّ مذاهبها وعقائدها وأفكارها إلى محدودية دور شيعة جبيل وكسروان في تكبير حجم وقدّرة هذه الأحزاب على مستوى الساحة اللبنانيّة.

---

(١) هذه المعلومات الأولية التي توصّلت إليها بعد أن قمت بكثير من المقابلات حول هذا الموضوع، مع عدد من أبناء المنطقة ممن يؤيّدون حزب الله وهذه المحدوديّة في الأرقام والمعطيات، مردّها إلى أن حزب الله ليس له مسؤول رسمي وظاهر عن عمله في هذه المنطقة، ولأنه لا يعترف بأنّ له تنظيماً في جبيل، وأن حدود نشاطاته مقتصرة على الشؤون الاجتماعيّة والتربوية والخدماتيّة المحدودة.

الخاتمة

إن الإشكالية التي طرحناها في مقدمة بحثنا، والتي حاولنا من خلالها كتابة تاريخ شيعة جبيل وكسروان، أجبنا عنها من خلال كتابتنا لأقسام وفصول هذه الدراسة، فكان البحث والتنقيب عن هذا التاريخ في الوثائق التاريخية المتنوعة التي عاصرت فترة الدراسة. وتوصلنا بعد جهود سنوات عديدة، إلى معرفة حقائق مهمة عن هذا التاريخ، ومن جملة هذه الوقائع والمعطيات التي استنتجناها، نورد العناوين الأساسية الآتية:

١ ـ إن الوجود الشيعي في جبيل وكسروان قديم، منذ مئات السنين، (وخاصة في قرى جرود جبيل في بلدات المغيري ـ لاسا ـ قهمز ـ المنيطرة...)، وكانت تبعيتهم لإقطاعيّين وأمراء من أبناء مذهبهم، حتى أن الطوائف والمذاهب الأخرى كانت تتبع لهم. وما التهجير القسري الذي تعرض له هؤلاء في بداية القرن الرابع عشر بعد الحملات العسكرية المملوكية المتعددة باتجاه البقاع وجنوب لبنان، وحلول إقطاعيين وطوائف ومذاهب أخرى في منطقتهم، إلا دليل على أهمية الدور الذي كان يلعبه هؤلاء في هذه المنطقة. ويترتب على هذا الاستنتاج أن كثيراً من العائلات الشيعية الجنوبية والبقاعية ذات جذور تعود إلى أبناء هذه المنطقة، وأن انحسار الوجود الشيعي عن كسروان وجبيل بعد حروب المماليك[1] وعودتهم في زمن الإمارتين المعنية

---

(١) لقد سيطر الشيعة على لبنان بأكمله قبل الحكم العثماني بمدة طويلة.. وإن منطقة كسروان، وأكثر سكانها اليوم من الموارنة، بقيت حتى القرن الرابع عشر منطقة خالصة للشيعة. وكان انتقال الموارنة للسكن في كسروان بعد أن شتت المماليك سكان المنطقة الشيعية عام ١٣٠٥، بعد فشل مفاوضات ابن تيمية مع سكان المناطق العاصية في كسروان، وأهالي جزين من غلاة الشيعة والإمامية، في إعادتها إلى الإيمان الإسلامي السني. وبفشله أعطى ابن تيمية الأمر بإنهاء هذه «البؤرة الخطرة» مهما كلف الثمن، فكان أن أعطيت الأوامر لاقتحام جبالهم العاصية في كسروان وبعد أن فتحت هذه البلاد وقتل من قتل ودمر ما دُمر.. تمّ إعطاء الأمان لمن مكث خارج كسروان، ولجأ إلى جزين وبلادها والبقاع وبلاد بعلبك إذ استحدثوا هناك قرى حملت أسماء القرى التي كانوا يسكنونها في كسروان وجبيل ومنها الصوانة ـ المعيصرة ـ

والشهابية، برغم حملات الضغط والإرهاب التي تعرضوا لها من جانب عدد كبير من أمراء هاتين الإمارتين، واستمرار نفوذ مشايخ وإقطاعيي الشيعة في هذه المنطقة تحت تسمية «آل حمادة»، لدليل واضح على قوة هذه الطائفة التي بقيت في أكثر الأحيان مسيطرة على مقاطعات جبيل وكسروان. أما كيفية عودة القوة إلى العائلات الشيعية في هذه المنطقة بالرغم من حملات التهجير الجماعية والتدمير الكامل التي تعرضت لها عائلاتهم من خلال حملات المماليك الشرسة ضدهم. فمردّه إلى ذلك عودة مجموعات من المهجَّرين إلى قراهم وأرضهم، هذا إضافة إلى عودة قسم من العائلات الشيعية التي تحولت عن مذهبها عبر اعتناقها أدياناً ومذاهب أخرى (وخاصة المذهب الماروني) تقية[1]، إلى إشهار تشيّعها من جديد بعد أن ارتفع الضغط عنها[2]. وبعدها كان الانتشار

أمهز ـ المجدل ـ يانوح ـ والحميري. . . وكان أن حملت العائلات المهجّرة التسميات نفسها في المناطق التي هُجرت إليها في البقاع والجنوب والشمال وبيروت ومنها العائلات التالية: الحاج ـ الحاج حسن ـ شقير ـ خير الدين ـ المقداد ـ ياسين ـ محفوظ ـ عمرو ـ بلوط ـ المولى ـ نصر الدين ـ قبلان ـ زين الدين ـ سيف الدين ـ العيتاوي ـ برو. وإن بعض العائلات لم يعد لها أي وجود في جبيل وكسروان وأصبحت بالكامل في مناطق أخرى من أمثال: رعد ـ قصاص ـ الشاعر ـ يونس ـ محفوظ ـ ياسين ـ رباح ـ مدلج ـ علاء الدين ـ الريحاني. . . ثم أُخضعت الجبال لمراقبة مشددة من قبل قراقوش أحد القادة العسكريين في جيش المماليك، الشهير بحكمه القاسي، فعمد إلى قتل كثير من أعيانهم، وأجلى الباقي. صالح بن يحيى: تاريخ بيروت، ص٢٧ ـ ٢٨، ٩٦؛ كمال الصليبي: تعريف تاريخي بلبنان، ص٣٦٩، ٣٧٥، نايل أبو شقرا: **التحولات الإقتصادية والاجتماعية في مجتمع جبل لبنان**، دار اشارات للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص٢٠ ـ ٢٦.

(١) التقية: سمة عُرف بها الإمامية دون غيرهم من الطوائف والأمم، وتعني أن كل إنسان إذا أحسّ بالخطر على نفسه أو ماله بسبب نشر معتقده أو التظاهر به، لا بد أن يتكتم ويتقي مواضع الخطر. . .»

الشيخ محسن الخرازي: **بداية المعارف الإلهيّة في شرح عقائد الإمامية**، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة (إيران)، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ ج٢، ص١٧٩.

(٢) لقد حصل التغيير المذهبي من قبل أتباع المذهب الشيعي إلى اعتناق أديان ومذاهب أخرى ولاسيما الدين المسيحي وفقاً لاعتقادات جيرانهم من الطائفة المارونية وبنسبة أقل بكثير بالتحول إلى أتباع المذهب الإسلامي الشافعي تقية، وهذا التغيير المذهبي وإن أتبع اضطراراً من قبل أصحابه وليس نتيجة قناعة، على أمل العودة إلى مذهبهم الشيعي بعد ارتفاع الضغط، إلا أن الذي حصل أنه رغم عودة أكثر هؤلاء إلى مذهبهم، إلا أنه إيماناً بقيت عائلات ومجموعات سكانية على مذهبها الجديد وبخاصة وفقاً للإيمان بالديانة المسيحية المارونية، فأصبحت التقية إيماناً واعتقاداً وقناعة، والدليل أن هناك عدداً كبيراً من العائلات

الواسع للوجود الشيعي في جبيل وكسروان، بل وتعدّاه باتجاه المناطق المحيطة، ولا سيما في شمالي لبنان، وبشكل خاص في البترون والكورة، وزغرتا وجبّة بشري[1]... وبقيت السيطرة الإقطاعية الكاملة للحماديين في هذه المنطقة وسواها حتى بداية القرن الثامن عشر...

٢ ـ بدأ الانحسار الكبير للوجود الشيعي في جبيل وكسروان ومحيطهما، في نهايات عهد الإمارة الشهابية، نتيجة للمؤامرات والتعديات التي تعرض لها الشيعة على يد أمرائها، ولا سيما الأمير يوسف الشهابي والأمير بشير الشهابي الثاني الكبير.

هذه المؤامرات التي اشترك فيها أمراء وإقطاعيون من جميع مناطق جبل لبنان، أدت إلى ضعف كبير وواضح في دور الإقطاعيين الشيعة، فأخذ عدد من الأمراء الشهابيين، يسعون بكل إمكاناتهم لمحاربتهم ومضايقة أبناء مذهبهم، واستقدام سكان من طوائف ومذاهب أخرى إلى منطقتهم، ومصادرة أملاكهم وتسليمها للقادمين الجدد، وإحلال إقطاعيين جدد مكانهم، ونقل ملكياتهم بطرق قانونية وغير قانونية إلى القوى والإقطاعيين والسكان الجدد[2]. ولم تنفع محاولة عمر باشا النمساوي لإعادة الاعتبار لمشايخ آل حمادة بمحاولته

الشيعية في جبيل وكسروان ومنها الهاشم ، صعب، نون، زغيب ـ الحسيني ـ عيسى ـ عواد... لا تزال على إيمانها بالمسيحية وأن البعض منها شيعة وموارنة في داخل البلدة الواحدة. J. Goudard: **La Sainte Vierge du Liban**, Paris, 1908, p.333. ؛ كمال الصليبي: **تعريف تاريخي بلبنان**، ص٣٧٠ ـ ٣٧١؛ إضافة إلى معرفة مباشرة بعائلات قرى بلدات العاقورة ـ طورزيا ـ الحصون ـ فرحت...

(١) إن أكثرية سكان هذه المناطق ولا سيما في كسروان كانوا من الشيعة، حيث لم يلحظ أي وجود للطائفة المارونية في هذه المناطق حتى مطلع القرن الثامن عشر، كما عبر عن ذلك الأب منصور الحنوني في كتابه نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية.

(٢) شهد القرن الثامن عشر هجرة مارونية باتجاه جبيل وكسروان، بعد أن طرد الشيعة منهما بمساعدة من الشهابيين الذين لم يبقى منهم سوى عدد قليل من الجاليات الشيعية، وأصبحت بذلك مناطق مارونية بأغلبية سكانها بعد أن كان جميع سكان هذه المناطق من الشيعة الإمامية، بحيث لم يترك لنا المسلمون الشيعة في قرى وبلدات جبيل وكسروان سوى آثار لمقابر كبيرة في هذه القرى، دون أن يكون لهم أي وجود حيّ وحقيقي، بحيث تحولت هذه القرى إلى مناطق مأهولة بطوائف أخرى ولا سيما الموارنة الذين أتوا إلى هذه المناطق التي هجرها الشيعة باتجاه المناطق اللبنانية المختلفة، ولا سيما البقاع والجنوب والشمال في فترات زمنية متعددة ومتقاربة وعلى مدى مئات السنين نتيجة لحالات الاضطهاد والقتل والتهجير والإفقار

تسليمهم إقطاعات جبيل وسواها، لأن المعارضة من بقيّة الأمراء والإقطاعيين والسكان، كانت قد اشتدت وقويت نتيجة الظلم الذي مارسه آل حمادة بحق هؤلاء جميعاً..

إذن، فإن دور الإقطاعيّين الشيعة في جبيل وكسروان ومحيطهما الشمالي الذي استمر مئات السنين، انتهى مع انتهاء عهد الإمارة الشهابية. وإن محاولات الإصلاح عبر عمر باشا النمساوي ونظام القائمقاميّتين، وإصلاحات شكيب أفندي ومن بعده نظام المتصرفية، هذه الأنظمة الجديدة التي ألغت نظام الإقطاع، والتي وضعت بديلاً أنظمة ومجالس وإدارات ليس للإقطاعيّين دور أساسي فيها، جعلت للشيعة ضمن مجالسها دوراً عادياً، بل ضعيفاً بسبب عدم الاعتراف الرسمي بمذهبهم وقلّة عدد سكانهم قياساً للأعداد السكانية لبقية الطوائف وبخاصة الموارنة منهم. غير أن الذي قوّى التمثيل الشيعي ضمن مؤسّسات ومجالس هذه الأنظمة الجديدة، أن شيعة جبيل وكسروان كان لهم شبه احتكار لتمثيل هذا المذهب داخل هذه المؤسّسات، بسبب توسع انتشارهم الجغرافي، ولتفوق تعدادهم السكاني، ولعلاقتهم المميزة مع جيرانهم الموارنة، إذ لم يظهر أي دور لشيعة بقية مناطق جبل لبنان (ولا سيما في مناطق المتن وجزين..) طيلة سنوات سيطرة هذه الأنظمة على هذه المنطقة، ولم يُؤتَ على ذكرهم في عضوية المجالس الإدارية والقضائية والعسكرية التي شُكلت لإدارة الحكم طوال هذه الفترة. هذا الإشراف شبه الكامل لشيعة جبيل وكسروان الذين يُعتقد أنهم أساس شيعة لبنان، أخذ بالأفول مع إعلان دولة لبنان الكبير، وبهذا الإلحاق، أصبح يشكل شيعة المناطق الملحقة، أكثرية أبناء هذه الطائفة، فلم يعد يُحسب لشيعة جبيل وكسروان أي دور ضمن تركيبة الدولة اللبنانية، وذلك كله قياساً للأعداد السكانية المتناقصة للقاطنين في جبيل وكسروان، ووضعهم ضمن المعادلات السكانية الجديدة في بيروت والضواحي وسواها..

التي تعرض لها هؤلاء من ممالك ودول ومستعمرين وطوائف وفتاوى مذهبية.. وما المقابر الموجودة حالياً في عدد كبير من قرى جبيل وكسروان (قهمز ـ المجدل ـ اهمج ـ فتري ـ جنجل ـ فقرا ـ بيت المهدي ـ فاريا ـ غزير ـ اللقلوق ـ النافورة ـ بشلّي ـ سبرين ـ زمّر ـ كلش ـ المنيطرة ـ يحشوش ـ غوشريا ـ طبرجا ـ جبل موسى ـ كفر قواص ـ حراجل ـ ساحل علما ـ فتقا ـ بقعاتة ـ فيطرون...) والتي تحول قسم منها إلى أماكن للزراعة والسكن، والساحات والطرقات العامة بطرق غير شرعية لدليل ساطع وواضح على هذا الانتشار الشيعي القديم والأصيل في قرى وبلدات قضاء جبيل وكسروان.... كمال الصليبي: تعريف تاريخي بلبنان، ص٣٧١.

إلا أن هذا التهميش لدور شيعة جبيل وكسروان في المعادلة السياسية اللبنانية، لم يمنع أن يكون لهم دور مميز على المستويات الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية، وبخاصة داخل كيان منطقتهم وحدودها الجغرافية. فقد شكّل شيعة هذه المنطقة نموذجاً مميزاً للتعايش والوحدة اللبنانية بين طوائف ومذاهب لبنان كافة. وهذه الأمثولة في التعايش مشهود لها منذ القدم، وتجسدت بشكل واقعي وواضح بين أبنائها حتى خلال الحرب الأهلية اللبنانية، إذ لم يسجل نزوح أو تهجير لشيعة هذه المنطقة، وإنما بقي جميع أبناء المنطقة يعيشون بسلام وأمان، وكانوا حريصين على ذلك أشدّ الحرص. ولكن هذه النعمة التي تميزت بها طوائف هذه المنطقة لم يُكافأ أبناؤها عليها، وإنما ردّ الوطن إليهم الجميل بحرمانهم من كثير من الأعطيات والمكاسب والمشاريع الإنمائية، وتوجهت العناية والاهتمام إلى مناطق أخرى، وحرمت منها مناطق كانت عماداً لبقاء الوطن واحداً موحداً. . وهذا الحرمان لكافة طوائف جبيل وكسروان من اهتمام الدولة، لم يمنع المجتمع الأهلي فيها من الاهتمام بشؤونهم المتنوعة، خصوصاً من قبل الشخصيات والفعاليات وعلماء الدين والأحزاب (ولا سيما حزب الله) الشيعية (وغير الشيعية)، الذين أنشأوا عدداً من المؤسسات العائلية والدينية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي تهتم بأبناء الطائفة وتنظم شؤونهم. وكل ذلك لخدمة المواطن الجبيلي وللحفاظ على التعايش والتعاون بين الأهالي.

ولقد نجحت هذه التجارب بشكل نسبي ومحدود بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السيئة التي يعاني منها لبنان، وبسبب غياب الدولة ومؤسساتها عن هذه المنطقة. إضافة إلى تلكّؤ المؤسسات الطائفية والسياسية عن مساعدة طوائف ومذاهب هذه المنطقة، ومن ضمنهم الشيعة. فعمل المؤسسات الطائفية والسياسية والحزبية الخاصة بالشيعة محدود في جبيل وكسروان، ويكاد يكون هامشياً في أحسن الأحوال. وإن انخراط الشيعة ضمن هذه المؤسسات جاء خجولاً ومحدوداً بسبب توجه اهتمام هذه المؤسسات الطائفية باتجاه مناطق أخرى تشكل بالنسبة إليهم نقطة ارتكاز ومواقع قرار تستند إليها لتكون جزءاً من المعادلة التاريخية والسياسية في لبنان، وهو أمر يعجز شيعة جبيل وكسروان وسواهم من الطوائف عن تأمينها لهذه المؤسسات الطائفية والحزبية.

ويبقى الاستنتاج الأخير في هذه الدراسة أن السكان (الشيعة وغير الشيعة) من القاطنين الدائمين في قرى وبلدات جبيل وكسروان، هم في تناقص تعدادي مستمر، والحركة

العمرانية والإنمائية لهذه المنطقة في تراجع مستمر أيضاً، والسبب الأساس لذلك ليس الموضوع الطائفي والمذهبي، لأن التعايش بين طوائف هذه المنطقة كان سمة دائمة من سمات هذا المجتمع، وإنما الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة لمعظمهم، إذ إن فرص العمل داخل هذه المنطقة محدودة للغاية. يضاف إلى ذلك انعدام مقومات ومستلزمات بقاء الأهالي، وعدم تشجيع الدولة للأعمال المنتجة، وغياب دعم مؤسسات الدولة المعنية بالمهن والحرف القروية. وهذا الوضع إذا ما استمر على وتيرته التصاعدية الإفقارية للسكان، فإن معظم قرى وبلدات جبيل وكسروان التي هي مسكن لطوائف ومذاهب عديدة، وبشكل خاص للموارنة، وبنسبة أقل بكثير للشيعة، ستفقد الحياة والحركة، لذا لا بد من عمل شيء ما على مستوى الدولة ومؤسسات المجتمع الأهلي لمنع الوصول الحتمي إلى هذا الواقع السيّىء والمأساوي.

المصادر والمراجع

أولاً: الأصول والوثائق

١ ـ محفوظات بكركي:

اعتمدت على مجموعة وثائق من محفوظات البطركية المارونية في بكركي، ولما كانت هذه الوثائق، غير مرقّمة في الأساس، قمت بترقيمها وفقاً لورودها في الأطروحة.

ـ وثيقة رقم (٣)، وهي رسالة سرية من قبل الخوري أرسانيوس إلى غبطة البطريرك الماروني لطلب دعمه وتأييده بإبقاء الحكم بيد أمير شهابي مسيحي على جبل لبنان في مقابل الإصرار العثماني لإبعاد الشهابيين في الداخل والخارج عن الحكم، بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٨٤٢، جارور البطريرك يوسف حبيش (١٨٢٣ ـ ١٨٤٥) لسنة ١٨٤٢.

ـ وثيقة رقم (٤)، مرسلة إلى البطريرك الماروني، وموضوعها إعلامه بالانعام على آل حمادة الشيعة بمقاطعة بلاد جبيل، وأخذها منهم بسبب الاحتجاجات، بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٨٤١، جارور البطريرك يوسف حبيش لسنة ١٨٤١.

ـ وثيقة رقم (٨)، وموضوعها تعيين الشيخ حسن همدر كمستشار شيعي في مجلس القائمقامية النصرانية، وهي ممضاة من القائمقام بشير أحمد، وهي بتاريخ ١٨٦٠م/١٧ ذي الحجة ١٢٧٦هـ، جارور البطريرك بولس مسعد (١٨٥٤ ـ ١٨٩٠) لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٠)، وموضوعها: يتعلّق بمقاطعات ومأمورين ومشايخ وسكان وأجناس وأديان ومؤسسات القائمقاميتين النصرانيّة والدرزيّة، وتاريخها العام ١٨٦٠م ـ ١٢٧٦هـ، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١١)، مرسلة إلى غبطة البطريرك بولس مسعد، وموضوعها الضرائب الكبيرة التي يدفعها أهالي القائمَقاميّة النصرانيّة، وبخاصة في جبيل والبترون، والتي كانت

سبباً لعدم دفعهم الضرائب المتوجبة عليهم، بلا تاريخ، جارور البطريرك بولس مسعد.

ـ وثيقة (٠) من أوراق البطريرك بولس مسعد وعنوانها: الاحتجاجات المارونيّة على قوانين النظام الأساسي لجبل لبنان الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ وتاريخها ١٨ كانون الأول ١٨٦٣، جارور البطريرك بولس مسعدلسنة ١٨٦٣.

ـ وثيقة رقم (١٣) (أ، ب، ج، د)، نقل مضمون هذه المعطيات التاريخية من وثيقة وجدت بين أوراق البطريرك إلياس الحويّك وهي تتعلق باعتداءات طانيوس شاهين على متاولة جبيل، هذه النسخة منقولة سنة ١٩٠٤ ومحفوظة في ملف عنوانه المسائل اللبنانية قبل الاستقلال.

ـ مضمون وثيقة ضمن ملفّ وثائق العام ١٨٥٩م، وموضوعها التعديات المستمرة من جانب المتاولة على نصارى كسروان، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٥٩.

ـ وثيقة رقم (١٤) (أ، ب، ج، د)، وهي رسالة بعثها غبطة البطريرك الماروني الأب بولس مسعد إلى الخوري يوحنّا شحادة، وموضوعها العمل والسعي لوأد الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمتاولة في جبيل، وهي صادرة في ٥ نيسان ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٥)، وهي رسالة موجّهة إلى غبطة البطريرك الماروني الأب بولس مسعد وموضوعها السعي لتنفيذ تنبيهات وتوجيهات غبطة البطريرط لوأد الفتنة في جبيل وهي صادرة بتاريخ ٨ نيسان ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٨أ)، وموضوعها رسالة من أحد وجهاء الموارنة سرحان هاشم إلى أبرز وجوه متاولة جبيل وكسروان والفتوح يدعو فيها التدخل لتنفيذ الاتفاقات التي جرت بإشرافه مع وجوه آل حمادة والهادفة لوأد الفتنة وتحقيق التهدئة، ومع تحذيره أن عدم تطبيق ذلك ستكون نتيجته ذبح الحمادية في يوم واحد، بتاريخ ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٨ب)، رسالة من القائمقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني يدعوه فيها لوأد الفتنة بين الموارنة والمتاولة، عبر وقف التعدّيات والتهجير التي تطال المتاولة، وردّ البطريرك بنفي ذلك وتأكيده أن هذا لم يحصل ودليله إرساله الخوري بطرس

القاضي للاطّلاع على الوضع فكان نفيه حصول تعدّيات على المتاولة، مع إضافة شهادة من إسلام جبيل تنفي حصول تعدّيات على المسلمين، بتاريخ حزيران وتموز ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٨ج)، رسالة من إسماعيل كنج حمادة إلى غبطة البطريرك تؤكّد الفشل في مساعي التهدئة بين الحمادية والمسيحية في جبيل، وتأكيد من قبله على استمرار العلاقة الجيّدة مع غبطته كما كان أسلافه وأجداده، بتاريخ ١٨٦٠م/١٢٧٧هـ، جارور البطريرك بولس مسعد لسنة ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٩) وهي مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان تطالب باستقلال لبنان استقلالاً سياسياً وإدارياً تاماً بحدوده التاريخية والطبيعية مع إعطاء المجلس تفويضاً للمطران عبد الله الخوري للسعي لتحقيق هذه الآمال بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٢٠، كانت ضمن مجموعة ملفات البطريرك الياس الحويّك (١٨٩٩ ـ ١٩٣١) وتحمل عنوان «إستقلال لبنان» (١٩١٩ ـ ١٩٢٠) وهي محفوظة اليوم في متحف البطريركية.

ـ وثيقة رقم (١٩أ)، رسالة من الخوري يوحنا شحادة إلى غبطة البطريرك الماروني يتحدث فيها عن تآمر متاولة وسنّة جبيل على غبطة البطريرك ومحاولتهم إعاقة عمل غبطته وتوجيه الضرر الشخصي إليه، بتاريخ ٧ أيار ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٩ب)، أختام وأوراق في منزل زعيم المتاولة الشيخ حسن همدر تدل على تآمره مع الدروز ضد المسيحيّين، بتاريخ ٨ تموز ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (١٩ج)، وهي رسالة من القائمّقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني، وموضوعها تآمر المتاولة في جبيل على المسيحيّين عبر إقامة علاقات مع الدروز وذلك بعدما اعتدي عليهم من جانب الموارنة، وسعى القائمّقام لعدم تجاوب الدروز مع استغاثة المتاولة، بتاريخ ٢٨ حزيران ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢٠أ)، تقرير أعده رجال دين مسيحيّين بتكليف من غبطة البطريرك الماروني هدفه إحصاء الأضرار التي لحقت بالمسيحيّين في قرى وبلدات جبيل وكسروان

(وبخاصة في المناطق المختلطة بين الموارنة والمتاولة) من سلب وتدمير وقتل وذلك بالأرقام التفصيلية في كل بلدة، وذلك في ٣٠ كانون الأول ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢٠ب)، وهي رسالة من القائمّقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق باعتداءات تعرّض لها متاولة جبيل من قبل نصارى كسروان، بتاريخ ١٦ أيار ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢٠ج)، وهي رسالة موجهة من مطران بعلبك إلى غبطة البطريرك الماروني، يتحدّث خلالها عن اعتداءات تعرّض لها معّازة متاولة من قبل البعض من الموارنة في بلدة العاقورة، ويطالب المطران غبطته بالدعوة للهدوء ومنع التعدّيات، وذلك بتاريخ ٢٤ أيلول ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢١أ)، وهي رسالة موجّهة إلى غبطة البطريرك الماروني. والمرسل غير معروف، وهي تتحدّث عن الاعتداءات التي تعرّض لها المسيحيّون في البقاع من قبل المتاولة وبخاصة زعيم متاولة جبيل الشيخ حسن همدر الذي هُجّر من جبيل مع بعض العائلات، ولقد قام الشيخ همدر بتقديم عريضة إلى القائد العثماني عمر باشا تحدّث خلالها أنه لا يزال خمسمائة من عائلات الحمادية يقتلون بشكل يومي ويطالب بحمايتهم وتأمين سلامتهم، وذلك بتاريخ ٢٧ أيلول ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢١ب)، رسالة من فضل الهاشم إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق بوجود عائلات شيعيّة من آل مصطفى وزعيتر من أهالي المنيطرة وأفقا الذين حضروا مشايخهم إلى المرسل يطلبون منه تأمين حمايتهم ووجودهم عبر غبطة البطريرك، ولقد ردّ غبطته على رسالته بالتأكيد على تأمين حماية المشايخ وعائلاتهم وذلك بتاريخ تشرين الأول من العام ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

ـ وثيقة رقم (٢١ج)، من قائمّقام والي صيدا إلى قائمّقام القائمّقامية النصرانية، يتحدث خلالها عن الاعتداءات التي تعرّض لها المتاولة في جبيل، ونهب وحرق قراهم والتهجير الذي لحق بهم، وتحذير من عواقب ذلك على المسيحيّين ودعوته لتحقيق الهدوء والأمن وان الردّ على رسالو الوالي جاءت بالحديث عن تعدّيات المتاولة في جبيل وبعلبك على

المسيحيّين، هذا إضافة إلى نفس المسلمين تعرّض أحد لهم في جبيل، وذلك بتاريخ ٢٧ حزيران ١٨٦٠، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٠.

- وثيقة رقم (٢٣)، وموضوعها النص الحرفي لمواد بروتوكول ١٦ أيلول ١٨٦٤، بتاريخ ١٨٦٤، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤.

- وثيقة رقم (٢٤)، ضمن أوراق غبطة البطريرك بولس مسعد، وعنوانها: «نعرض ما يحواه خبراً»، وموضوعها المطالبة بمتصرف مسيحي كاثوليكي لإدارة شؤون جبل لبنان، وهي صادرة بتاريخ ١٩ تشرين الأوّل ١٨٦٢، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٢.

- وثيقة رقم (٢٥) وهي رسالة مرفوعة من مركز البطريركيّة المارونيّة إلى كبار رجالات السلطنة العثمانيّة، وعلى مقدمتهم السلطان العثماني، والمطالبة بحاكم وطني ماروني، وبحقوق مميزة عن بقية الطوائف اللبنانية، وهي صادرة بتاريخ ١٨ كانون الأوّل ١٨٦٣، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣.

- وثيقة رقم (٢٦)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها الاحتجاجات المارونية على النظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١، بالاحتجاج على كيفية توزيع الضرائب والوظائف بدون تاريخ، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

- وثيقة وهي ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد وصادرة بتاريخ ٧ أيلول ١٨٦٦؛ و١١ شباط ١٨٧٣؛ وضمن اوراق البطريرك إلياس الحويّك وهي صادرة بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩١٥، وموضوعاتهم تتمحور حول الاحتجاجات المارونية على نظام متصرفية جبل لبنان وحقوقهم المهضومة، وهذه الوثيقة موجودة ضمن ملفات البطريرك الياس الحويّك (١٨٩٩ - ١٩٣١) ضمن ملف رقم ١٩ وعنوانه البطريرك والمتصرفية.

- وثيقة رقم (٢٧)، وموضوعها تعيين داود باشا كأوّل متصرّف على جبل لبنان وهي ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد وهي صادرة بتاريخ٢ محرم ١٢٧٨هـ/ ١٤ تموز ١٨٦١، وبإمضاء من وزير خارجيّة السلطنة العثمانية محمّد فؤاد باشا، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

- وثيقة رقم (٢٨) (أ، ب، ج)، وموضوعها متعلق بعدد أعضاء كل طائفة في مجلس الإدارة الكبير والمحاكمة الكبير ودور رؤساء الطوائف ومعتبري الأهل في اختيارهما بتاريخ

١٨٦١م/١٢٧٨هـ، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

ـ وثيقة رقم (٢٩)، ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد، وعنوانها التعليمات لأجل انتخاب عضو مجلس الإدارة في متصرفيّة جبل لبنان، وتاريخها العام ١٨٨٧، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٨٧.

ـ وثيقة رقم (٣١) أوراق البطريرك بولس مسعد، جارور رقم ٣، وموضوعها مساعدة غبطة البطريرك الماروني الشيخ عباس ملحم حماده في مشكلة قانونية وقع بها، بتاريخ ٤ شباط ١٨٦٤، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤.

ـ وثيقة رقم (٣٢) أوراق البطريرك بولس مسعد وموضوعها اتهامات موجهة للمتصرف داود باشا عبر محاولته استمالة الطوائف وأعضاء مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان لجانبه، بتاريخ ٥ آب ١٨٦٣، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣.

ـ وثيقة رقم (٣٣) أوراق البطريرك بولس مسعد وموضوعها إيفاد مجلس الإدارة في عضوي المجلس حسن همدر وعبد الله أبي خاطر لإصلاح الوضع بين مدير الهرمل الشيخ محسن حمادة وأهالي البلدة، بتاريخ ١١ كانون ١٨٦٤، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٤.

ـ وثيقة رقم (٣٥) أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها المجلس الإداري الذي شكّله المتصرف رستم باشا في العام ١٨٨١، بتاريخ ٢٩ تشرين الأوّل عام ١٨٨١، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٨١.

ـ وثيقة (٣٦)، وموضوعها توزيع مال وبركو خاص أوقاف كرسي غبطة بطريرك الطائفة المارونية في جبل لبنان، وفيها تأكيد على عضوية محمد الحاج محسن في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان، بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩١٢م/ ١٩ جمادى الأول ١٣٣٠هـ/ وهي ضمن أوراق البطريرك الياس الحويّك (١٨٩٩ ـ ١٩٣١)، ملف رقم ١٩، وعنوانه البطريرك والمتصرفية.

ـ وثيقة رقم (٣٩) أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها تعليمات مجلس المحاكمة الكبير، بتاريخ نسيان ١٨٦٣، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣.

ـ وثيقة رقم (٤٠)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها أرض مزرعة بتدّين وادّعاء

البعض ملكيّتها لدحض ملكيّة رهبان دير مشموشة لها. وفيها قرار واضح من مجلس المحاكمة الكبير الأوّل صادر بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، وأحد الموقعين على قرار المجلس المتوالي الشيخ سرحان حمادة يثبت ملكيّة الدير لأرض المزرعة، بتاريخ ١٨٦١، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

- وثيقة رقم (٤١)، وموضوعها يشير إلى عضوية الشيخ حسن همدر في مجلس المحاكمة الكبير، أوراق البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣، بتاريخ ١٨٦٣/٩/٨، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٣.

- وثيقة رقم (٤٢)، وموضوعها الضوابط والقواعد المتبعة في اختيار مشايخ الصلح، وهي ضمن أوراق البطريرك إلياس الحويّك، ملف رقم ١٩، وهي صادرة بتاريخ ٢٣ كانون الأوّل للعام ١٩٠٢.

- وثيقة رقم (٤٥) (أ،ب)، وموضوعها الدعوة إلى عقد الجلسة الأولى لمجلس وكلاء الطوائف في ١٦ أيلول في العام ١٨٦١، أوراق البطريرك بولس مسعد، بتاريخ ١٤ أيلول ١٨٦١م/ ٢٧ صفر ١٢٧٨هـ، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

- وثيقة رقم (٤٦): وتتضمن بيان بالمعاشات التي صار ترتيبها على صندوق متصرّفيّة جبل لبنان، وهي ضمن أوراق العام ١٨٦١، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦١.

- وثيقة رقم (٤٧)(أ، ب)، وهي رسالة سريّة من الخوري يوسف البيطار إلى غبطة البطريرك الماروني بولس مسعد، وموضوعها مختصّ بتشكيل الغرف والبلوكات الخاصّة بأعمال المساحة في جبل لبنان، بتاريخ ١٨٦٧، جارور البطريرك بولس مسعد لعام ١٨٦٧.

٢ ـ محفوظات المركز الوطني للمعلومات والدراسات ـ بعقلين.

اعتمدت على محفوظات المركز الوطني للمعلومات والدراسات في بعقلين من خلال أربع وثائق هي:

- وثيقة رقم (٦)، وموضوعها يتضمن تنظيمات وترتيبات شكيب أفندي، والقوانين التي تنظّم على القائمقاميتين النصرانية والدرزية، بتاريخ ١٨٤٥.

- وثيقة رقم (٧)، وموضوعها الحكم في إحدى الدعاوى العقارية في مجلس القائمقامية النصرانية، بتاريخ ١٨٥٤.

ـ وثيقة رقم (١٢)، وموضوعها احتجاج أهالي جبيل والبترون لدى البطريرك الماروني على الضرائب المرتفعة التي تفرض على الأهالي، بتاريخ ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م.

٣ ـ المحفوظات الوطنية في رئاسة مجلس الوزراء.

ـ ملحق رقم (١٧) مرسوم جمهوري يحمل الرقم ٨٧١ ألغي بموجبه المرسوم الذي يحمل الرقم ١٧٧٤ المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٨ الذي أجاز للسيد خليل سليمان شقير بفتح مدرسة قرآنية دينية في بلدة مشّان وإعطاء السيد حسن سليمان شقير الإجازة بفتح مدرسة قرآنية دينيّة في الصوّانة التابعة لقرية علمات (كسروان) وذلك بتاريخ ١٢ شباط ١٩٤١ وهذه الوثيقة مصدرها مركز المحفوظات الوطنية في رئاسة الوزراء عبر أحد الموظّفين.

٥ ـ محفوظات الشيخ علي جنبلاط:

ـ وثيقة مصدرها حفيد شيخ بلدة طورزيا الشيخ علي هاشم جنبلاط الذي كان أحد الموقعين على عريضة مشايخ ومخاتير قرى وبلدات جبيل وكسروان تطالب بدولة لبنان الكبير وبفصل قضاء جبيل وكسروان في ١١ كانون الثاني من العام ١٩٢٠.

٥ ـ محفوظات علي كامل عمرو:

ـ وثيقة رقم (١)، وهي منقولة عن المؤرخ الشيعي الشهيد الأول محمد بن مكّي الجزّيني وأن نسختها الأصلية موجودة لدى كامل علي عمرو، وأكدها المجتهد الشيعي السيد محسن الأمين (١٨٦٥ ـ ١٩٥٢)، بناءً على ذلك في ٢٥ تشرين الأول من العام ١٩٥١.

٦ ـ محفوظات المحامي مروان حمادة:

ـ وثيقة رقم (٢)، وموضوعها الاتفاق بين عشائر بعلبك والبقاع وجبل لبنان وذلك تحت عنوان عموم الحمادية وآل حرفوش في بعلبك والبقاع وجبل لبنان، وذلك بهدف التنسيق فيما بينهم، ودفع الاعتداء، وحلّ الأمور بطرق العدل والاستقامة، بتاريخ ١١ ربيع الأول لسنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م.

٧ ـ محفوظات الأستاذ همدر همدر:

حفيد الشيخ حسن همدر الذي أعطانا النصّ الأصليّ للوثيقة بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣،

وثيقة رقم (٩)، بتاريخ ١٨٥٨م/١٢٧٥هـ، وهي متعلقة بعضوية الشيخ همدر بمجلس القائمقامية النصرانية.

٨ ـ محفوظات المحامي عصمت الحسيني:

ـ وثيقة رقم (٢٦)، وموضوعها عضوية السيد علي الحسيني في مجلس إدارة جبل لبنان، وتاريخها ٢٧ صفر ١٣٠٩ / ١٨ أيلول ١٨٩١م.

ـ وثيقة رقم (٣٧)، وموضوعها عضوية السيد أحمد الحسيني في مجلس إدارة جبل لبنان للعام ١٩١٥، والإحتجاج على حجم الضرائب المفروضة على مزرعة زمر ـ جبيل، وهي صادرة عن مجلس الإدارة الكبير وتحمل الرقم ١٩٩١ في كانون الأول من العام ١٩١٥/ ٢٧ صفر ١٣٣٤.

٩ ـ محفوظات علي محمد سليم حيدر أحمد:

ـ وثيقة رقم (٣٨)، وهي مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان بخصوص الضرائب المتوجّبة على مزرعة زمر ـ جبيل، بتاريخ ١٩١٤م/١٣٣٣هـ.

١٠ ـ محفوظات هاشم شمص:

ـ وثيقة رقم (٤٣)، بتاريخ ١٩٠٢م/١٣٢٠هـ، ومتعلقة بشيخ صلح بلدة فرحت.

١١ ـ محفوظات مختار بلدة عين الغويبة الأستاذ أحمد برّو:

ـ وثيقة رقم (٤٤)، وموضوعها إقرار متصرف جبل لبنان الشيخ يوسف حسن يوسف كشيخ صلح لبلدة لاسا ـ جبيل، بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٩٠٠.

١٢ ـ محفوظات الأستاذ حسين زعيتر:

ـ وثيقة رقم (٣)، وموضوعها وقف المسجد والحسينية والمقبرة الخاصة بالطائفة الشيعية في بلدة أفقا ـ جبيل، ومصدرها عضو لجنة الوقف في البلدة الأستاذ حسين زعيتر. وذلك بتاريخ ١٥/ ١/ ١٩٨٦.

ـ الوثيقة (٩٤)، وموضوعها وقف المدفنة الخاصة بالطائفة الشيعية في بلدة يانوح ـ جبيل، يعود تاريخها إلى ٢٤/ ١٢/ ١٩٦٩.

١٣ ـ محفوظات محمد ناصر الدين:

ـ الوثيقتان: (٤ و٥) مصدرهما أحد أبناء بلدة بزيون الأستاذ محمد ناصر الدين، وهي متعلقة بوقفية مسجد البلدة وتاريخها ٢٦/ ٢/ ١٩٧٢.

ـ الوثائق: (٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ و١٠)، وهي متعلقة بلجنة الوقف والعائلة في بلدة بزيون وتاريخها يعود إلى ١٩/ ١٢/ ١٩٧٢.

١٤ ـ محفوظات الحاج كامل كنعان:

ـ الوثائق (١١) (١٢) و(١٣)، وموضوعها وقف المدفنة الخاصة بالطائفة الشيعية في بلدة بشتليدا ـ جبيل، ومصدرها أحد وجهاء بلدة بشتليدا ومسؤول الأوقاف فيها الحاج كامل كنعان وذلك بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٦١ و٢٧/ ٤/ ١٩٨٣ و١٢/ ٨/ ١٩٨٨.

ـ الوثائق (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) و(١٨)، وموضوعها وقف المدافن الخاصة بالطائفة الشيعية في بلدة بشتليدا ـ جبيل، وتاريخها يعود إلى ١/ ٢/ ١٩٦١.

ـ الوثائق (١٩) (٢٠) (٢١) و(٢٢)، وموضوعها العقارات المخصصة لدفن الموتى في بلدة بشتليدا ـ جبيل، وتاريخها يعود إلى ١/ ٢/ ١٩٦١.

١٥ ـ محفوظات شحادة زعرور:

ـ وثيقة رقم (٢٣)، وموضوعها متعلق بعقارات وقفية مخصصة لدفن الموتى وبناء مسجد وحسينية، ومصدرها العضو الاختياري لبلدة بلحص، شحادة زعرور. وتاريخها يعود إلى العام ١٩٩٨م.

١٦ ـ محفوظات عبد الحاج حسن:

ـ وثيقة رقم (٢٤)،وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة بلاط كفرذبونا ـ جبيل والمخصص لبناء مسجد ومدفنة لأبناء البلدة، ومصدرها أحد أبناء البلدة الأستاذ عبد الحاج حسن وتاريخها في ١٢/ ٩/ ١٩٧٩.

١٧ ـ محفوظات عفيف الحاج حسن:

ـ وثيقة رقم (٢٧)، وموضوعها متعلق بالمدفنة الخاصة بالطائفة الشيعية في بلدة جنّة ومار سركيس ـ جبيل، وهي عبارة عن عقار غير ممسوح في بلدة قرقريا.

١٨ ـ محفوظات الشيخ ماهر قبلان:

ـ الوثيقتان الرقم: (٢٨) و(٢٩)، وموضوعهما الوقف الخاص بمسجد الطائفة الشيعية في بلدة حجولا ـ جبيل، ومصدرهما إمام بلدة حجولا الشيخ ماهر قبلان وهما تعودان إلى عقار غير ممسوح في بلدة حجولا.

١٩ ـ محفوظات الشيخ يوسف عمرو:

ـ الوثائق رقم (٣٠) (٣١) (٣٨) و(٣٩)، وموضوعها متعلق بأوقاف الطائفة الشيعية في بلدة الحصون ـ جبيل، والمخصصة لبناء مسجد وحسينية ومدافن لأبناء البلدة، ومصدرها القاضي الشيخ يوسف عمرو وتاريخهم يعود إلى ٢٠/ ١٠/ ١٩٦٧.

ـ الوثيقة (١٠١)، وموضوعها وقف مسجد وحسينية الطائفة الشيعية في بلدة المعيصرة ـ كسروان، وتاريخها يعود إلى ١٣/ ١٢/ ١٩٥٩.

٢٠ ـ محفوظات علي عبد الكريم عمرو:

ـ الوثائق: (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) و(٣٦)، وموضوعهم أوقاف الطائفة الشيعية في بلدة الحصون ـ جبيل، والمخصصة كوقف عام لأبناء البلدة ومدافن خاصة بأمواتهم، ومصدرها المحاسب المحلّف الأستاذ علي عبد الكريم عمرو وتاريخهم ٢٠/ ١٠/ ١٩٦٧.

ـ الوثيقتان: (١٠٢) و(١٠٣)، وموضوعهما أوقاف الطائفة الشيعية في بلدة المعيصرة ـ كسروان والتي يقام عليهما مستوصف مركزي ، ومركز رابطة آل عمرو ومدرسة مهنية للفتيات وميتم، وتاريخهما يعود إلى ٥/ ٢/ ١٩٥٦ و٢٨/ ٦/ ١٩٨٣.

٢١ ـ محفوظات الحاج راغب أمين حيدر أحمد:

ـ وثيقة رقم (٤٠)، وموضوعها متعلق ببناء المسجد والحسينية والمستوصف الخاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة راس اسطا ـ جبيل، ويعود تاريخها إلى ١٦/ ٦/ ١٩٦٥.

ـ الوثيقتان (٤١) و(٤٢)، وهي عقارات وقفية متعلقة بمقام الخضر، ومدفنة خاصة بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة رأس أسطا ـ جبيل، وتواريخهما في ١٦/ ٦/ ١٩٦٥ ـ ٢٦/ ٨/ ١٩٦٥ و٢٦/ ٥/ ١٩٧١.

٢٢ ـ محفوظات ياسين شمص:

ـ وثيقة رقم (٤٣)، وموضوعها متعلق بالمدفنة الخاصة بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة زبدين ـ جبيل، وقفيتها تعود إلى تاريخ ٣/ ٥/ ١٩٦٩.

٢٣ ـ محفوظات علي شقير:

ـ الوثيقة رقم (٤٤)، وموضوعها متعلق بالوقف الخاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة الصوانة ـ جبيل، والتي يقام عليها مسجد وحسينية ومستوصف، تاريخها يعود إلى ٢٥/ ٤/ ١٩٨٩.

٢٤ ـ محفوظات إبراهيم شقير:

ـ الوثيقة (٤٥)، وموضوعها متعلق بالمدفنة الخاصة بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة الصوانة ـ جبيل، ومصدرها المختار السابق لبلدة الصوانة الحاج إبراهيم شقير. ويعود تاريخها إلى ٢٠/ ١١/ ١٩٦٩.

٢٥ ـ محفوظات علي محمود عواد:

ـ الوثيقة (٤٨) و(٤٩) و(٥٠) و(٥١)، وهي عقارات وقفية خاصة بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة علمات الجنوبية ـ جبيل، ويقام عليها، محكمة شرعية ومستوصف وحسينية ومدفنة، وكأراضٍ زراعية، ومصدرهم ولي الوقف الشيعي في عدد من المناطق اللبنانية الأستاذ علي محمود عواد وتاريخهم يعود إلى ٢٩/ ١٢/ ١٩٨٧.

٢٦ ـ محفوظات نايف حيدر أحمد:

ـ الوثيقتان: (٥٢) و(٥٣)، وموضوعها وقف خاص بالطائفة الشيعية في بلدة علمات الجنوبية ـ جبيل، ويقام عليه حسينية البلدة، وتاريخهما يعود إلى ١/ ٣/ ١٩٧٤.

٢٧ ـ محفوظات عادل علي ديب حيدر أحمد:

ـ وثيقة (٥٥)، وموضوعها وقف متعلق بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة علمات الشمالية ـ جبيل ـ ويقام عليه مكتبة عامة، إضافة إلى أراضي مزروعة بالأشجار المثمرة، ومصدرها الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٩٨٧.

٢٨ ـ محفوظات حاتم خير الدين:

ـ وثيقة (٥٦)، وموضوعها وقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة علمات الشمالية ـ جبيل، وهو يستخدم كأرض زراعية، وتاريخها يعود إلى ١٤/ ١/ ١٩٧٤.

ـ الوثيقتان: (٦٩) و(٧٠)، وموضوعها وقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة فرحت ـ جبيل، وهو مخصص لدفن موتاهم، وتاريخهما يعود إلى ٢٨/ ٢/ ١٩٧٢.

٢٩ ـ محفوظات المهندس جهاد حيدر أحمد:

ـ وثيقة (٥٧)، وموضوعها وقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة علمات الشمالية ـ جبيل، وهو يستخدم كأرض زراعية، ومصدرها مؤسسة جهاد البناء، عبر المهندس جهاد حيدر أحمد وذلك بتاريخ ١٤/ ١/ ١٩٧٤.

٣٠ محفوظات محمد توفيق حيدر أحمد:

ـ الوثيقتان: (٥٨) و(٥٩)، وموضوعها أرض بور صالحة للزراعة موقوفة لمنفعة أبناء الطائفة الشيعية في بلدة علمات الشمالية ـ جبيل، وتاريخهما يعود إلى ٨/ ٢/ ١٩٧٤.

٣١ ـ محفوظات جميل علي علام:

ـ وثيقة (٦٠)، وموضوعها متعلق بوقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة عين جرين ـ جبيل، ويقام عليه مسجد البلدة، ومصدرها ولي الوقف في بلدة عين جرين الحاج جميل علي علام وذلك بتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٦١.

ـ الوثيقة (٦١)، وموضوعها متعلق بوقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة عين الدلبة ـ جبيل، وهو مخصص كمدفنة لموتى أبناء البلدة، وكأرضٍ زراعية بعلية، وتاريخها يعود إلى ٢/ ١١/ ١٩٨٨.

٣٢ ـ محفوظات المحامي علي حسن برو:

ـ الوثيقة (٦٢)، وموضوعها متعلق بأراضٍ زراعية موقوفة لأبناء الطائفة الشيعية في بلدة عين النويبة ـ جبيل، وتاريخها يعود إلى ٢٧/ ٤/ ١٩٧١.

٣٣ ـ محفوظات الحاج ضامن شمص:

ـ الوثيقتان: (٦٣) (٦٤) و(٧٧)، وموضوعها متعلق بعقارات موقوفة كمدافن لأبناء

بلدتي فتري ومجدل العاقورة ـ جبيل، ومصدرهما مسؤول الوقف الشيعي في بلدة بحشوش الحاج ضامن شمص، بتاريخ ٧ أيار ١٩٦٨.

٣٤ ـ محفوظات الحاج محمد برق:

ـ الوثيقتان: (٦٥) و(٦٦)، وموضوعهما متعلق بوقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة فدار العليا ـ جبيل، ويقام عليهما مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرهما المرحوم الحاج محمد الحاج برق، وهما بتاريخ ١/٦/١٩٦١.

٣٥ ـ محفوظات المختار طالب علام:

ـ الوثيقتان: (٦٧) و(٦٨)، وموضوعها متعلق بوقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة فراط ـ جبيل، ويقام عليه مسجد وحسينية البلدة، ومصدرهما مختار بلدة فراط طالب علام، وذلك بتاريخ ١٢/٢/١٩٦٣.

٣٦ ـ محفوظات الشيخ رضوان المقداد:

ـ الوثيقة رقم (٧١)، وموضوعها وقف الطائفة الشيعية في بلدة قرقريا ـ جبيل، ويقام عليه مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرها إمام بلدة لاسا الشيخ رضوان كامل المقداد وذلك بتاريخ ١٥/١٢/١٩٧٣.

٣٧ ـ محفوظات الشيخ محمد علي العيتاوي:

ـ الوثيقة (٧٢)، وموضوعها وقف الطائفة الشيعية في بلدة قهمز ـ جبيل، وهي متعلقة بأراضغ خصصت قديماً لدفن أموات البلدة، إضافة إلى مشاعات مضافة إليها، وتاريخها يعود إلى ١٣/٤/١٩٦٨.

ـ الوثيقة (٩٢)، وموضوعها وقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة لاسا ـ جبيل، وهو مخصص لبناء مدرسة لأبناء البلدة والجوار، ومصدرها الشيخ محمد علي العيتاوي بتاريخ ١٥/١/١٩٨٧.

٣٨ ـ محفوظات خطار زين الدين:

ـ الوثيقة (٧٣)، وموضوعها وقف خاص بالطائفة الشيعية في بلدة قهمز ـ جبيل، وهو يتضمن مدفنة قديمة للبلدة، ومشاعات زراعية تابعة لها، وتاريخها يعود إلى ١٣/٤/١٩٦٨.

٣٩ ـ محفوظات محمد علي حيدر أحمد:

ـ الوثيقة رقم (٧٤)، وموضوعها متعلق بالوقف الخاص بالطائفة الشيعية في بلدة كفرسالا ـ جبيل، ويقام عليها مسجد وحسينية البلدة، ومصدرها ولي الوقف في بلدة كفرسالا الحاج محمد علي شبيب حيدر أحمد، وتاريخها يعود إلى ١٠/ ٤/ ١٩٦٥.

ـ وثيقة (٧٦)، وموضوعها متعلق بوقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة كفرسالا. جبيل، وسيقام عليه مدفنة أبناء البلدة، وتاريخها يعود إلى ٩/ ١٠/ ١٩٨٩.

٤٠ ـ محفوظات السيد عبد الله الحسيني:

ـ وثيقة (٧٨)، وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة مزرعة السيّاد جبيل، ويوجد عليه مدفنة ومسجد دارس، وتاريخها يعود إلى ٢٨/ ٤/ ١٩٧١.

٤١ ـ محفوظات أسعد نجيب شمص:

ـ الوثيقة (٧٩)، وموضوعها وقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة مشان الفوقا ـ جبيل، ويقام عليه مسجد وحسينية، ومستوصف البلدة، ومصدرها عضو لجنة الوقف الحاج أسعد نجيب شمص بتاريخ ١١/ ٧/ ١٩٨٩.

٤٢ ـ الشيخ حافظ شمص:

ـ الوثيقتان (٨٢) و(٨٣)، وموضوعها وقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة مشان ـ جبيل، ووقفيته متعلقة بأراضٍ زراعية ومدفنة لأبناء البلدة، ومصدرهما إمام بلدة أدونيس الشيخ حافظ شمص تاريخ ٩/ ١٢/ ١٩٦٩ و٢٣/ ٣/ ١٩٧١.

ـ الوثيقتان: (١٠٨) و(١٠٩)، وموضوعها مدافن خاصة بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة يحشوش ـ كسروان، وتعودان لتاريخ ٦/ ٤/ ١٩٦٢ و١١/ ٢/ ١٩٦٩.

٤٣ ـ محفوظات المفوض مدحت الحاج:

ـ الوثيقة (٨٤)، وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة المغيري ـ جبيل، ويقام عليه مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرها المرحوم المفوض في الأمن العام الأستاذ مدحت الحاج، بتاريخ ١٨/ ٦/ ١٩٦٩.

ـ الوثيقتان: (٨٥) و(٨٦)، وموضوعها متعلق بوقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة المغيرة ـ جبيل، ويستخدم كمدفنة وأرضٍ زراعية، وتاريخهما يعود إلى ١٨/ ٦/ ١٩٦٩ و٢٥/ ٦/ ١٩٩٩.

٤٤ ـ محفوظات الدكتور عماد المقداد:

ـ الوثائق: (٨٧) (٨٨) (٨٩) و(٩١)، وهي عقارات خاصة بالطائفة الشيعية في بلدة هابيل ـ جبيل، وهي عبارة عن مدافن قديمة لأبناء البلدة والجوار، أما العقار ٩١ فإنه متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة لاسا ـ جبيل ويقام عليه مسجد وحسينية ومدرسة رسمية صغيرة ومركز لبلدية البلدة، وتاريخهم يعود إلى ١٩٧٠/٧/٢٩.

٤٥ ـ محفوظات محمد محمود المقداد:

ـ الوثيقة (٩٣)، وموضوعها وقف خاص بأبناء الطائفة الشيعية في بلدة لاسا ـ جبيل، ويقام عليه مُصلى ومدفنة لأبناء البلدة، ومصدرها رئيس بلدية لاسا، وتاريخها يعود إلى العام ١٩٦٠.

٤٦ ـ محفوظات حسين إبراهيم الحلاني:

ـ الوثيقتان: (٩٧) و(٩٨)، وموضوعها عقارات وقفية خاصة بالطائفة الشيعية في بلدة حلاّن ـ غدراس، ويقام عليه مسجد ومدفنة البلدة، وتاريخهما يعود إلى ١٩٨٩/٩/٢٨.

٤٧ ـ محفوظات الشيخ محمد حيدر أحمد:

ـ الوثيقتان (٩٩) (١٠٠)، وموضوعهما متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة زيتون ـ كسروان، ويقام عليهما مسجدان أحدهما قديم والآخر حديث، هذا إضافة إلى مدفنة البلدة، ومصدرهما إمام بلدة زيتون ورئيس بلديتها الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد، وتاريخها يعود إلى ١٩٨٩/٩/٢٨.

٤٨ ـ محفوظات الشيخ عصمت عمرو:

ـ الوثائق: (١٠٤) (١٠٥) و(١٠٦)، وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة المعيصرة مزرعة فنوان، ويقام عليها مسجد وحسينية ومدفنة خاصة بأبناء البلدة، مصدرهما مسؤول الوقف في قضاء كسروان الشيخ عصمت عباس عمرو، وذلك بتاريخ ١٩٥١/٤/١٢ و١٩٨٦/٧/١٦ و١٩٨٧/٨/١٥ و١٩٨٧/٦/٢٧.

٤٩ ـ محفوظات النائب عباس هاشم

وثيقة رقم (١١٠) صادرة عن مشايخ ومخاتير جبيل، مسلمين شيعة ومسيحيين تؤيد الإنتداب الفرنسي وتطالب بحقوق إجتماعية وإنمائية في بلاد جبيل بتاريخ ١٩٢٠/٢/٢٨.

٥٠ ـ محفوظات الجمعيات والمؤسسات والنوادي العائلية والثقافية والتربوية والرياضية والاجتماعية والانمائية

ملحق ١: إفادة متعلقة بالقانون الأساسي للمؤسّسة الخيريّة الإسلاميّة وهيئتها الإداريّة المنتخبة بتاريخ ١٣/ ٤/ ٢٠٠٢.

ملحق (٤) القانون الأساسي والهيئة الإداريّة لجمعيّة زيتون الخيريّة اعتماداً على الأرشيف الخاص بمؤسّس جمعيّة آل حيدر الشيخ محمد أحمد حيدر.

ملحق (٥) نتائج انتخابات الهيئة الإداريّة لجمعيّة بزيون الخيريّة والصادرة بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٢. اعتماداً على الأرشيف الخاص بأمين السر الأستاذ محمد نصر الدين.

ملحق رقم (٦) مرسوم صادر عن رئاسة الجمهوريّة اللبنانيّة يحمل الرقم ١٦٤٤ والقاضي بالإجازة بفتح مدرسة خاصّة في المعيصرة قضاء كسروان.

ملحق (٧): خاص بالجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة مجازة للعمل الإجتماعي والصحي والتربوي، بموجب العلم والخبر الرقم ١١٤١، والصادر بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٦٣.

ملحق (٨) ترخيص خاص بالجمعيّة الخيريّة لآل شقير.

ملحق (٩) ترخيص خاص بالجمعيّة العائليّة للأعمال الخيريّة لعائلة آل عمرو.

ملحق (١٠) ترخيص خاص بجمعيّة آل ناصر الدين.

ملحق (١١) ترخيص لجمعيّة آل زعيتر.

ملحق (١٢) ترخيص لجمعيّة آل حيدر أحمد.

ملحق (١٣) قرار رقم ١٢٠/ ٢٠٠٢ بإنشاء مركز للتدريب المهني في بلدة علمات ـ جبيل.

ملحق (١٤) مرسوم رقم ٩٩٩٠ بإنشاء ثانويّة رسميّة في بلدة المعيصرة ـ محافظة جبل لبنان.

ملحق متعلّق بعقد الإيجار بين وزارة التربية الوطنية وجمعية آل عمرو وذلك بتاريخ ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٣. وكذلك خلال الاطلاع على ملف نشاطات جمعية آل عمرو عبر أمين سرّها السيد علي عبد الكريم عمرو.

ملحق رقم ٦ متعلق بمرسوم يحمل الرقم ١٦٤٤ صادر عن رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة، بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٩٩، يجيز فيه لجمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة بإنشاء ثانويّة

المعيصرة النموذجيّة الحديثة.

نص الترخيص الخاص بنادي المحبة الرياضي والذي يحمل الرقم ٨٦٨.

ملحق (١٥) النظام الأساسي للجمعيّة وهيئتها الإداريّة المنتخبة في العام ٢٠٠٢.

ملحق رقم (١٦) يتعلّق بمرسوم يحمل الرقم ٤٠٥٥ يجيز للسيد علي رشيد خضر بفتح مدرسة قرآنية في قرية حجولا وذلك في ٢٩ آذار سنة ١٩٣٩.

وثيقة رقم (٢٦)، وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة جنة ومار سركيس - جبيل، ويقام عليها مسجد البلدة، ومصدرها مؤسسة جهاد البناء الإنمائية. عقار غير ممسوح.

وثيقة (٧٥)، وموضوعها متعلق بوقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة كفرسالا - جبيل، ويقام عليها قاعة عامة - مستوصف - مصلى - معهد لتعليم المهن - حوزة دينية للرجال ومعهد ديني للنساء، ومصدرها المؤسسة الخيرية الإسلامية لأبناء جبيل وكسروان بتاريخ ٢٨/٩/١٩٨٩.

٥١ - محفوظات الأوقاف والطوائف والمذاهب

ملحق (٢) النص الرسمي للإتفاق الذي عقد في بيت الطائفة الشيعيّة في الحازميّة في مطلع العام ١٩٧٦.

وثيقة ومصدرها رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن حسين عواد.

سجلات المحكمة الشرعيّة في محلة النويري بعد زيارتها بتاريخ ١٠/ ٥/ ٢٠٠٣.

وثيقة رقم (١)، وموضوعها وقف الطائفة الشيعية في بلدة أدونيس سنور - جبيل، ويقام عليه مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرها لجنة الوقف في البلدة وتاريخها ٢٠/ ٤/ ١٩٧٦.

وثيقة رقم (٢)، وموضوعها وقف أبناء الطائفة الشيعية في بلدة أدونيس سنور - جبيل ويقام عليه مدفنة قديمة لأبناء البلدة، ومصدرها لجنة الوقف في البلدة، وتاريخها ٢٣/ ٤/ ١٩٧٤.

٥٢ - محفوظات المؤسسات الرسمية والبلديات والمخاتير

ملحق (٣) نصّ الوثيقة التاريخيّة التي عقدها رؤساء بلديّات ومخاتير وفاعليّات بلاد جبيل بإشراف المحامي الأستاذ جان حواط، ولقد حصلت على هذه الوثيقة من الأرشيف الخاص للمحامي حواط.

الوثيقتان الرقم: (٤٦) و(٤٧)، وموضوعهما متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة طورزيا ـ جبيل، ويقام عليهما مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرهما الدوائر العقارية في جونيه. ويعود تاريخها إلى ١٩/٨/١٩٦٥.

الوثيقة رقم (٩٠)، وموضوعها مختص بوقف الطائفة الشيعية في بلدة لاسا ـ جبيل، ويقع على الأرض الموقوفة مسجد قديم منهار البنيان دارس، ومصدرها الخرائط الصادرة عن القسم الجغرافي في الجيش اللبناني الصادرة عام ١٩٢٩.

الوثيقتان: (٩٥) و(٩٦)، وموضوعها متعلق بوقف الطائفة الشيعية في بلدة الحصين ـ كسروان، ويقام عليه مسجد ومدفنة البلدة، ومصدرهما رئيس بلدية الحصين الأستاذ محمد ناصيف، وتاريخهما ١٦/١١/١٩٦٦ و٤/٩/١٩٨٩.

ثانياً: المصادر العربية المطبوعة:

١ ـ ابن منظور: **لسان العرب**، نسّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١.

٢ ـ أبو سمرا، إبراهيم: **أبو سمراء غانم أو البطل اللبناني**، نقحه وعلّق على بعض حواشيه وطبعه في طبعة ثانية لحد خاطر، مطبعة الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة، بيروت.

٣ ـ أبو شقرا، يوسف خطار: **الحركات في لبنان، إلى عهد المتصرفية**، تحرّى نصّها وعلّق حواشيها وملاحقها ووضع مقدماتها وفهارسها عارف أبو شقرا، مطبعة الاتحاد، بيروت، ١٩٥٢.

٤ ـ الأسود، إبراهيم: **تنوير الأذهان في تاريخ لبنان**، المجلد الأول ١٩٢٥، ج١، ٢، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت.

٥ ـ الأسود، إبراهيم: **ذخائر لبنان**، طبع في المطبعة العثمانية في «بعبدا» لبنان سنة ١٨٩٦، مطابع الرهبانية اللبنانية ١٥/٢/١٩٧٠ بالتعاون مع مكتبة البستان الأشرفية، بيروت.

٦ ـ الأسود، إبراهيم: **دليل لبنان**، المرة الثالثة، ط١٩٠٦، طبع في المطبعة العثمانية في بعبدا ـ لبنان.

٧ ـ الأمين، السيد محسن: **خطط جبل عامل**، حققه وأخرجه حسن محسن المين،

الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان.

٨ ـ أبي إبراهيم، الخوري بولس روحانا (١٨٢٨ ـ ١٨٩٣): مخطوط قديم عن عبرين وبجه وأسرهما، **أوراق لبنانية**، السنة الثالثة، ج٥، أيار ١٩٥٧.

٩ ـ إدارة جريدة لبنان: **دليل لبنان**، طبع في المطبعة العثمانيّة في بعبدا ـ لبنان، السنة الأولى ١٨٩٨.

١٠ ـ أديب، اوغست: **لبنان بعد الحرب**، كتاب باللغة الفرنسيّة قام بتعريبه الشيخ فريد حبيش تمت طباعته في مطبعة العارف ـ الفجالة بمصر، عام ١٩١٩.

١١ ـ بتكوفيتش، قسطنطين: **لبنان واللبنانيون**، وثيقة تاريخيّة نادرة طُبعت عام ١٨٨٥ وتضمّنت مذكّرات القنصل الروسي في بيروت خلال سنوات ١٨٦٩ ـ ١٨٨٢، قدّمت له الباحثة سميليا نسكايا ونقله إلى العربيّة الأستاذ يوسف عطا الله. راجع النصّ العربي وقدّم له الدكتور مسعود ضاهر، دار المدى للطباعة والنشر، ط١، ١٩٨٦.

١٢ ـ بطرس أوسابيوس، سليم: **دليل مراحل لبنان عبر التاريخ**، متعهد الطبع والنشر إيليا رشيد الرشحاني، مطابع الدار العالميّة للطباعة والنشر في الحادي والعشرين من أيّار ١٩٥٥.

١٣ ـ تامر، جرجي: **الهديّة الوطنيّة في نظامات لبنان والآثار الدستورية**، طبع بمطبعة متصرّفية جبل لبنان سنة ١٩٠٩ الموافق ١٣٢٥هـ.

١٤ ـ جدعون، إلياس وجرجي: **الدليل السوري**. مجموعة سنويّة عن سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، السنة الثالثة ١٩٢٤.

١٥ ـ الحتوني، الخوري منصور: **نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية**. نقحها وهذّبها ونشرها يوسف إبراهيم يزبك، ط٢، ١٩٥٦.

١٦ ـ الحسيني، المرحوم الطيب الأثر السيد مصطفى: المطبعة الكاثوليكيّة ـ بيروت ـ ١٩٢٨.

١٧ ـ حقي بك، إسماعيل حقي: **لبنان مباحث علمية واجتماعية**، عُني بنشره لجنة من الأساتذة والأدباء بهمّة إسماعيل حقّي بك متصرّف جبل لبنان، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م.

١٨ ـ الحكيم، حسن: **الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥ ـ ١٩٤٦**، دار صادر، بيروت، لا. ط.

١٩ ـ الحكيم، يوسف: **بيروت ولبنان في عهد آل عثمان**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٤.

٢٠ ـ الحكيم، يوسف: **سوريا والعهد الفيصلي**، بيروت ١٩٦٦.

٢١ ـ الخازن، فيليب وفريد: **مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ إلى سنة ١٩١٠**، المجلد الأول من سنة ١٨٤٠ إلى ١٨٦٠، طبع في مطبعة الصبر جونية ـ لبنان، ١٩١٠م، عدد ١٥.

٢٢ ـ خوري، يوسف قزما: **البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النوّاب ١٩٢٦ ـ ١٩٨٤**، مؤسّسة الدراسات اللبنانيّة، بيروت ـ لبنان، دار المطبوعات الشرقيّة ط١، أيار ١٩٨٦.

٢٣ ـ خوري، فرنسوا: **ذكريات فرنسوا خوري**، لا ط، لا ت، بيروت.

٢٤ ـ دليل الأسماء الجغرافيّة اللبنانيّة: طبع ونشر مديرية الشؤون الجغرافية ١٩٧٠، (طبعة مؤقتة).

٢٥ ـ الدنا، عبد القادر: **تاريخ جودت باشا**، مطبعة جريدة بيروت، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م.

٢٦ ـ الشدياق، طنوس: **أخبار الأعيان في جبل لبنان**، ج٢، بيروت، ١٩٥٤.

٢٧ ـ ضو، الخوري اسطفان: **حديقة الجنان في تاريخ لبنان**، ج١، يتضمن ما جرى من وقائع الحوادث في الجبل. وما طرأ عليه من اختلاف الأحكام والحكام السابقين منذ سنة ٦٠٠ ـ ١٧٨٨، المطبعة الجامعة، ضو اخوان، البترون ـ لبنان.

٢٨ ـ الطباطبائي، السيد محمد كاظم: **«العروة الوثقى»**، المطبعة الحيدريّة سنة ١٣٤٤هـ، المجلّد الثالث.

٢٩ ـ فريد بك، محمد: **تاريخ الدولة العليّة العثمانية**، ط٢، ١٨٩٦م، مطبعة محمد أفندي مصطفى بحوش قدم بمصر.

٣٠ ـ مسعد، بولس: **صفحة من تاريخ لبنان**، كانون الثاني ١٩٠٩.

٣١ ـ مكاريوس، شاهين: **حسر اللثام عن نكبات الشام**، وفيه مجمل أخبار الحرب الأهليّة المعروفة بحوادث سنة ١٨٦٠، مع تمهيد في وصف البلاد الجغرافي والسياسي، ط١، طبع في مصر سنة ١٨٩٥.

٣٢ ـ مكي، الشيخ محمد بن جمال الدين (٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ): **اللمعة الدمشقية**، منشورات جامعة النجف الأشرف ١١، طهران ـ ط١، ١٣٨٠هـ.

٣٣ ـ نقّاش، نقولا: **نظام جبل لبنان**،ترجمة عن التركية، طبع بنفقة إبراهيم صادر وأولاده أصحاب المكتبة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٥م/١٣٠٣هـ.

٣٤ ـ نوفل، نسيم: كتاب بطل لبنان الشهير الطائر الصيت المرحوم يوسف بك كرم، طبع بالمطبعة الوطنيّة بالاسكندرية سنة ١٨٩٦.

٣٥ ـ الهُذلي، نجم الدين جعفر بن الحسن: المحقق الحلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ)، **المختصر النافع إو النافع في مختصر الشرع**، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة ـ قم ـ إيران، ط١ ١٤١٣هـ.

٣٦ ـ هشي، سليم: **سجل محررات القائمقاميّة النصرانيّة في جبل لبنان**، منشورات المديرة العامة للآثار، قسم الدراسات التاريخية، مخطوطة رقم ٢٥ ـ ٦٢، مطبعة نمنم، بيروت.

٣٧ ـ وزارة الداخلية والبلديات، اللوائح الإنتخابية، الصادرة في ٢٨/٨/ ٢٠٠٠.

٦٤ ـ وزارة الداخلية والبلديات، نتائج الإنتخابات البلدية والاختيارية، الصادرة في ٣/ ٥/ ٢٠٠٤.

٣٨ ـ يحيى، صالح بن: **تاريخ بيروت**، تحقيق فرنسيس اليسوعي وكمال الصليبي وآخرون، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦.

ثالثاً ـ المصادر والمراجع الأجنبية المطبوعة:

1 - Binder, Leonard: **Politics in Lebanon**, John Wiley and Sons, Inc., NY, London, Sydney.

2 - Carbone, Salvatore:, **Les Archives Nationales du Liban,** Beyrouth, 1983.

3 - Chevallier, Dominique: **La Societe Du Mont Liban A L'Epoque De La Revolution Industrielle En Europe**, Paris, Librairie Orientaliste, Paul Geuthner 1971.

4 - Cuinet, Vital: **Syrie, Liban et Palestine Geographie Administrative Statisique,**

Descriptive et Raisonnée. Paris, Ernest Leroux, Editeur 28, rue Bonaparte 28, 1896.

5 - Deferiet, Rene: **"L'Application d'un Mandat"** Paris 1922.

6 - Edwards, Richard: **La Syrie 1840 - 1862**, Paris 1862.

7 - Goudard, **J: La Sainte Vierge du Liban**, Paris, 1908.

8 - Guys, Henri: **Beyrouth et le Liban**, T. 1, Paris 1874.

9 - Hokayem, Antoine: et m-c Bitar: **L'Empire Ottoman, Les Arabes et Les Grandes puissances**, 1914 - 1920, Beyrouth 1981.

10 - Hokayem, Antoine: **La Genése de la constitution Libanaise le 1926**, les éditions Universaitaires du Liban, Antélias, Liban, 1996.

11 - Hourani, Albert: **Syria and Lebanon**, Ed. 1946, S.E. London 1954.

12 - Ismail, Adel: **Histoire du Liban**, du XVII siècle a nos Jours, Tome Premier, le Liban au temps de Fakhr - ED - Din II, 1590 - 1633, Preface de Monsieur Charles Samaran, Libairie Orientale et Americaine G - P - Maisonneuve, M. B. Paris, 1955.

13 - Ismail, Adel: **Documents Diplomatiques et Consulaires Relatifs à l'Histoire du Liban et des Pays du proche** - Orient du XVII° Siécle à nos Jours, les Sources françaises 1975 - 1996, 37 TOMES, Correspandannce Consulaire du Beyrouth, Saida, Syria, Tripoli et Turque, Imprimerie catholique, T.13, Beyrouth 1978.

14 - Ismail, Mounir: **Le Liban Sous Les Mutasarrifs Situation Interieure et Politique Internationale**, 1861 - 1915, Thèse de Doctarat, Université de Paris, Sorbone.

15 - Jouplain: **La Question du Liban**, Paris 1908.

16 - Lammens, Père Henry: **Les «Perses» Du Liban, et L'origine des Métoualis**, Tome XIV, Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1929.

17 - Laurent, Achille: **Relation Historique des Affaires De Syrie Depuis 1840 Jusqu'en 1842**, Gaume Frères, Libraires-Edit Eurs, Rue Cassette 4, Paris 1846.

18 - Longrigg, Stephen H.: **Syria and Lebanon under French Mandate**, London 1958.

19 - Mislin, Mgr.: **Les Saints Lieux**, T. 1. 3 Edition, Paris 1916 La Premiére édition fut éditée en 1858.

20 - Perrier, Ferdinand: **La Syrie sous Le Gouvernement de Mehmet Ali Jusqu'en 1840**, Paris 1842.

21 - Rabbath, Edmond: **La Formation Historique du Liban Politique et Constitiutonnel**, Beyrouth, 1973.

22 - De Rochemonteix, Camille: **Le Liban et L'Expédition Francaise en Syrie (1860 -**

1861), Documents du General A. Ducrot, Paris, Librairie Auguste Picard 1921.

23 - Salamé, Michel: «**Une Tribu Chiite des Montagnes de Hermel (Liban), Les Nacer Ed Dine**», Revue de Geographie de Lyon, Vol. XXXII, 1957, pp. 115 - 126.

24 - Samne, Georges: **La Syria**, Edition Bossard, Paris, 1920.

25 - Sleiman, Selim: **Le Parlement Libanais** Le Livre Preferé Zalka, Metn, Liban, Première Edition, 1969.

رابعاً: المراجع العربية:

١ ـ أبو شقرا، نايل: **تاريخ لبنان أزمة نص ومصطلح وهُوية**، ط١، شباط ٢٠٠٤.

٢ ـ أبو شقرا، نايل: **التحولات الإقتصادية والاجتماعية في مجتمع جبل لبنان**، دار اشارات للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.

٣ ـ اسماعيل، عادل: **دراسات لبناينة في الحوار والحياة المشتركة بين الطوائف والأديان**، ط١، ١٩٩٦.

٤ ـ الأمين، محسن: **أعيان الشيعة**. حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لا ت، م١.

٥ ـ البستاني، بطرس: **محيط المحيط**، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧م.

٦ ـ البشعلاني، الخوري أسطفان فريحة: **لبنان ويوسف بك كرم**، ط٢ بالأوفست ١٩٧٨، مكتبة صادر، بيروت ١٩٢٥.

٧ ـ بليبل، الأب لويس: **تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية**، بيروت ١٩٦٤.

٨ ـ بولحدو، واكيم: **كسروان من قلب التاريخ إلى شرفة الألف الثالث، واحة مضيئة من لبنان**، الأوديسيّة للثقافة والإعلام، ط١، ١٩٩٩.

٩ ـ ترحيني، محمد: **الأسس التاريخية لنظام لبنان الطائفي، دراسة مقارنة**، قدّم له الدكتور فؤاد شاهين، دار الوفاق الجديدة، بيروت.

١٠ ـ تقيّ الدين، منير: **ولادة الإستقلال**، ط١ شباط ١٩٥٣، دار العلم للملايين بيروت ـ لبنان.

١١ ـ تويني، غسان مع فارس ساسين ونواف سلام: **كتاب الاستقلال بالصور والوثائق**، ط١، ١٩٩٨، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

١٢ ـ الحكيم، السيد محسن الطباطبائي: **منهاج الصالحين**، ط١٠، مطبعة العرفان النجف الأشرف ـ العراق، لا ت.

١٣ ـ حلاق، حسان: تاريخ لبنان المعاصر ١٩١٣ ـ ١٩٥٢، ملحق في آخر الكتاب، دار النهضة العربيّة ـ بيروت ـ لبنان. ط١ ١٩٨٥/ ط٢ ١٩٩٤.

١٤ ـ الحلوم، ناجي: حكام لبنان ١٩٢٠ ـ ١٩٨٠، بيروت، ط١، ١٩٨٠.

١٥ ـ حنا، جورج: **من الاحتلال إلى الاستقلال، لبنان في ربع قرن**، مطبعة دار الفنون، بيروت، ط١، ١٩٤٤.

١٦ ـ حيدر، أحمد مصطفى: **الدولة اللبنانية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٣**، مطبعة النجمة، شارع الأمير بشير، بيروت ـ لبنان، ١/ ٣/ ١٩٥٤.

١٧ ـ الخازن، الأب فيليب: **كسروان عبر التاريخ**، المطبعة التعاونيّة اللبنانيّة، درعون، حريصا.

١٨ ـ خاطر، لحد: **الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان**، قدّم له وحقّقه الدكتور عبد الله الملاّح، منشورات دار لحد خاطر، بيروت ـ لبنان ١٩٩٦.

١٩ ـ خاطر، لحد: **عهد المتصرّفين في لبنان**، ١٨٦١ ـ ١٩١٨، منشورات الجامعة اللبنانية ـ قسم الدراسات التاريخية، ١٤، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٧.

٢٠ ـ الخرازي، الشيخ محسن: **بداية المعارض الإلهيّة في شرح عقائد الإمامية**، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة (إيران)، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ ج٢.

٢١ ـ خليفة، عصام: **أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر**، دار الجيل سنة ١٩٨٥.

٢٢ ـ الخوري، بشارة: **حقائق لبنانية**، ج١، منشورات أوراق لبنانية، مطابع باسيل إخوان، حريصا ـ لبنان، ١٩٦٠ ـ ١٩٦١.

٢٣ ـ الدبس، المطران يوسف: **تاريخ سوريا في أيام السلاطين العثمانيين العظام**، المطبعة العمومية، بيروت، م٨، ١٩٠٥.

٢٤ ـ دخيّل، علي محمد علي: **كتاب أئمّتنا**، ط٦ ١٩٨٢، دار المرتضى ـ بيروت ـ لبنان.

٢٥ ـ الدويهي، اسطفان: **تاريخ الأزمنة**، نظر فيها وحققها الأباتي بطرس فهد، ط٣، لا. ت، دار لحد خاطر، بيروت ـ لبنان.

٢٦ ـ رستم، أسد: **لبنان في عهد المتصرّفية**، دار النهار للنشر ـ بيروت، ١٩٧٣.

٢٧ ـ سعاده، جورج عارج: **تاريخ الانتخابات في لبنان**، ط ١٩٦٤، دار وكالة النشر العربيّة جونية لبنان.

٢٨ ـ سعادة، فارس: **الموسوعة الانتخابية في حياتنا البرلمانية، قضايا ومواقف**، ج٢، ١٨٤٢ ـ ١٩٢٠، مطابع الكريم الحديثة، جونيّة ـ لبنان.

٢٩ ـ السودا، يوسف: **في سبيل لبنان**، مطبعة مدرسة الفرير الصناعية، الإسكندرية ـ مصر، لا. ط، ١٩١٩.

٣٠ ـ سويد، ياسين: **فرنسا والموارنة ولبنان**، معرّب عن تقارير ومراسالات الحملة العسكريّة الفرنسيّة على سوريا سنة ١٨٦٠ ـ ١٨٦١.

٣١ ـ السيستاني، السيد عليّ الحسيني: **منهاج الصالحين**، المعاملات، مطبعة صدر ـ قم ـ إيران، ط٢، ١٤٢١هـ.

٣٢ ـ الشرتوني، سعيد الخوري: **أقرب الموارد في فصيح العربيّة والشوارد**، دار الأسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية ـ طهران، ط١، ١٩٩٥م / ١٤١٦هـ.

٣٣ ـ شرف، جان: **الأيديولوجيا المجتمعية، مدخل إلى تاريخ لبنان الاجتماعي**، الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، ٤٠، دائرة منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، لا. ط.، ١٩٩٦.

٣٤ ـ شرف، جان: **آل عقل شديد في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر**، الطبعة الجديدة ٢٠٠١.

٣٥ ـ شلبي، الشيخ محمد مصطفى: **أحكام الوصايا والأوقاف**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط٤، ١٩٨٢م.

٣٦ ـ شوفاليه، دومينيك: **مجتمع جبل لبنان في عصر الثورة الصناعية الأوروبية**، ط١، ١٩٩٣، مكتبة بيسان، دار الحقيقة، بيروت.

٣٧ ـ ميرڤان، صابرينا: **حركة الإصلاح الشيعي، علماء جبل عامل وأدباؤه من نهاية**

الدولة العثمانية إلى بداية استقلال لبنان، ترجمه عن الفرنسية هيثم الأمين، دار النهار، بيروت، ط١، تشرين الأول ٢٠٠٣.

٣٨ ـ صدقي، جوزيف: **لبنان حضارة وجمال**، مطابع دار مجلة الشعر، بيروت ـ لبنان، نيسان ١٩٥٩.

٣٩ ـ الصليبي، كمال: **تاريخ لبنان الحديث**، بيروت ـ لبنان ١٩٦٩.

٤٠ ـ صليبي، كمال: **تعريف تاريخي بلبنان**، الأبحاث، السنة ١٥، ج٣، أيلول ١٩٦٢.

٤١ ـ ضو، طوني: **لبنان الكيان ومؤسسة المديرية من الإمارة إلى المتصرفية ١٥٣٤ ـ ١٨٦١**، مطبعة الحواط ـ جبيل ـ لبنان، ط١٩٩٤.

٤٢ ـ طربين، أحمد: **لبنان منذ عهد المتصرفيّة إلى بداية الانتداب**، محاضرات ألقاها الدكتور أحمد طربين على طلبة قسم الدراسات التاريخيّة، معهد البحوث والدراسات العربيّة ١٩٦٨، مطبعة نهضة مصر النجالة ـ القاهرة.

٤٣ ـ العقيقي، أنطوان: **ثورة وفتنة في لبنان، صفحة مجهولة من تاريخ الجبل من ١٨٤١ ـ ١٨٧٣**، نشرها وشرحها وعلّق حواشيها يوسف إبراهيم يزبك، مطبعة الاتحاد، بيروت ١٩٣٩.

٤٤ ـ علاّم، علي محمد: **دليل النائب اللبناني ١٨٦١ ـ ١٩٩٢**، ط١ ١٩٩٣، مركز 3A للدراسات.

٤٥ ـ علي، محمد كرد: خطط الشام، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٤٦ ـ عماد، يوسف: **صفحات مجهولة من التاريخ العائليّ والوطنيّ**، الجامعة القرقمازيّة وتاريخها، الدار اللبنانيّة أو المكتبة العلميّة، ج١، ١٩٧٣.

٤٧ ـ غانم، إبراهيم أبو سمرا: «**المصريّون في لبنان وسورية قبل مائة سنة**»، المشرق، السنة الثلاثون ١٩٣٢، المطبعة الكاثوليكية.

٤٨ ـ غنّام، رياض: **مقاطعات جبل لبنان في القرن التاسع عشر**، مكتبة بيسان، بيروت، ط١ ٢٠٠٠م.

٤٩ ـ فريحة، أنيس: **أسماء المدن والقرى اللبنانيّة وتفسير معانيها**، دراسة لغويّة،

الجامعة الأميركية في بيروت، منشورات كلّية العلوم والآداب، سلسلة العلوم الشرقيّة، الحلقة السابعة والعشرون، مطابع «الكريم»، جونيه ـ لبنان، ١٩٥٦.

٥٠ ـ فغالي، كمال: **الانتخابات النيابيّة واللبنانيّة ١٩٩٦ مؤشرات ونتائج**، ط١ كانون الثاني ١٩٩٩، مختارات، بيروت ـ لبنان.

٥١ ـ الفقيه، الشيخ محمد تقي: **حجر وطين**، كيف أصبح المذهب الجعفري مذهباً رسمياً في لبنان دون سائر الدول العربيّة.

٥٢ ـ فهد، الأباتي بطرس: **بطاركة الموارنة وأساقفتهم، في القرن السادس عشر**، المجموعة الأولى ٥/٨/١٩٨٢، دار لحد خاطر، بيروت.

٥٣ ـ فهد، الأباتي بطرس: **بطاركة الموارنة وأساقفتهم**، القرن ١٩، دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٨٦.

٥٤ ـ الفيروز آبادي، مجد الدّين محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط** إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ٢٠٠٠م.

٥٥ ـ قربان، ملحم: **تاريخ لبنان السياسي**، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٨.

٥٦ ـ قليلات، كمال أمين: **السجلّ الذهبيّ اللبناني الدولي الممتاز، مشاهدات وانطباعات، مشاهير رجالات الجمهورية اللبنانية والدول العربيّة**، الجزأ السنوي الدوليّ الممتاز لعام ١٩٦٧.

٥٧ ـ كرم، الأب مارون: **قصة الملكية في الرهبانية المارونية**، دار الطباعة اللبنانية، بيروت ١٩٧٢.

٥٨ ـ كنعان، إبراهيم: **لبنان في الطليعة**، حزيران ١٩٤٧

٥٩ ـ المحمصاني، صبحي: **الأوضاع التشريعية في الدول العربية ماضيها وحاضرها**، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٦٢.

٦٠ ـ مرهج، عفيف: **اعرف لبنان**، موسوعة المدن والقرى اللبنانية، ط٣ ١٩٨٥.

٦١ ـ مفرج، طوني بشارة: **الموسوعة اللبنانيّة المصوّرة، قرى ومدن قضاء كسروان ـ الفتوح**، لا م. لا ط. ١٩٧١.

٦٢ ـ المسعودي: **الدولة العثمانيّة في لبنان وسورية حكم اربعة قرون (١٥١٧ ـ ١٩١٦)**، تمّت كتابته في مصر عام ١٩١٧ وطبع سنة ١٩١٩.

٦٣ ـ معلوف، لويس: المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، ط١٧.

٦٤ ـ الملاح، عبد الله: **متصرّفيّة جبل لبنان في عهد مظفّر باشا ١٩٠٢ ـ ١٩٠٧**، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ط١، ١٩٨٥.

٦٥ ـ الملاح، عبد الله: **المجلس الإداري الأول في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١**، ٢٠٠٤.

٦٦ ـ الملاح، عبد الله: **وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية: عهد رستم باشا ١٨٧٢ ـ ١٨٨٣**، رسالة بإشراف الدكتور جان شرف، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، ١٩٧٩.

٦٧ ـ الملاّح، عبد الله: **«ناحية بشري في عهد المتصرفية»**، في كتاب أعمال المؤتمر الثالث لتاريخ جبّة بشري، رقم ٣، منشورات لجنة جبران الوطنية، ٢٠٠٥.

٦٨ ـ الملاّح، عبد الله: **«حدود متصرفية جبل لبنان ومساحتها بين الواقع والجتهاد»**، مجلة حنون، العدد ٢٠ (١٩٨٨).

٦٩ ـ الملاّح، عبد الله: البلديات في متصرفية جبل لبنان (١٨٦١ ـ ١٩١٨)، ١٩٩٨.

٧٠ ـ نسكايا، أ. سميليا: **الحركات الفلاّحيّة في لبنان، النصف الأوّل من القرن التاسع عشر**، تعريب عدنان جاموس. راجعه وقدّم له: سالم يوسف، دار الفارابي، بيروت، ط١، ١٩٧٢.

٧١ ـ نصولي، أنيس: **عشت وشاهدت**، ط١، نيسان ١٩٥١/ رجب ١٣٧٠هـ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

٧٢ ـ الهاشم، الخوري لويس: **تاريخ العاقورة**، أربعة أجزاء، مطبعة العلم، بيت شباب ـ لبنان.

٧٣ ـ يزبك، يوسف إبراهيم: **أوراق لبنانية**، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧.

٧٤ ـ يزبك، يوسف إبراهيم: **مجلة الحياة النيابية**، المجلد الثالث ١٩٧٣.

خامساً: الصحف والمجلات والدوريات

١ ـ الأبحاث، ج٣، أيلول ١٩٦٠، السنة ١٥، ج٣ أيلول ١٩٦٢.

٢ ـ تقويم البشير ١٩١١، ١٩٣٢، ١٩٣٣.

٣ ـ تقويم المرأة لسنة ١٩٣٠، مجموعة سنوية مصوّرة بإدارة خليل زينية السنة السابعة، طبع بمطبعة جريدة البصير في الإسكندرية ـ مصر.

٤ ـ جريدة البشير في ٨ آذار ١٨٩٧ و١٥ آذار ١٨٩٧.

٥ ـ جريدة لبنان الرسمية العدد ١٩٤٦، بتاريخ ١٢ شباط ١٩٢٩، العدد ٢٨ الخميس في ٦ نيسان ١٩٦٧م، العدد ١٢ الصادرة بتاريخ ٢٦/ ٢/ ٢٠٠٤، العدد ٢٥٠ الصادرة بتاريخ ٦/ ٥/ ٢٠٠٤.

٦ ـ جريدة لبنان الكبير: العدد ١٥٢٩، الأربعاء ٢٥/ ١/ ١٩٢٢.

٧ ـ مجلّة حنون، العدد الحادي والعشرون ١٩٨٩ ـ ١٩٩٢، الجامعة اللبنانية، كليّة الآداب والعلوم الإنسانية، لبنان، ١٩٩٢.

٨ ـ العرفان: **الاستقلال في جزيرة العرب لا من بلاد الغرب**، م٩، ج٣، آذار ١٩٣٠، شوّال ١٣٤٨هـ، المجلّد الثاني، ١٩١٠، م١١، ج٥، ك١٩٢٦، م٢٦، ج١٠، آذار ١٩٣٦، م٣٣، ج٥، آذار ١٩٤٧.

٩ ـ لسان الحال ١٩٣٣، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٧٢.

١٠ ـ مجلة المشرق، المجلد الأول ١٨٩٨، السنة الثلاثون ١٩٣٢، السنة السابعة والثلاثون، تموز ـ أيلول ١٩٣٩، والمجلد ٤٤، السنة الرابعة والأربعون لعام ١٩٥٠.

١١ ـ المنارة: السنة ٣٣، العدد الثالث، ١٩٩٢، والسنة ٤٦، العددان ٢ ـ ٣، ٢٠٠٥، جان شرف، إصلاحات شكيب أفندي في جبل لبنان ١٨٤٥، ص٣٢٩ ـ ٣٤١.

١٢ ـ النشرة القضائية اللبنانية ١٩٥٣م.

١٣ ـ ملحق النهار: **الدستور**، **الميثاق**، **المشاركة**، ميلاد ١٩٧٤ ورأس السنة ١٩٧٥.

سادساً: الرسائل والأطاريح الجامعية

١ ـ القطار، الياس: **نيابة طرابلس في عهد المماليك (١٢٨٩ ـ ١٥١٦)**، دراسة أعدت

لنيل شهادة الدكتوراه اللبنانية في التاريخ، إشراف الأب الدكتور بطرس الشلفون، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الفرع الثاني، الفنار، بيروت ١٩٩٢.

٢ ـ كلنك، أحمد محمد: لبنان بين عهد الاقطاع والمتصرفين الجامعة اللبنانية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، دبلوم دراسات علياً، إشراف الأمير موريس شهاب المدير العام للأثار، ١٩٦٨.

٣ ـ مراد، محمد نجيب: **العلاقات اللبنانية السورية في عهد الانتداب الفرنسي ١٩٢٠ ـ ١٩٤٣، العلاقات الاقتصادية والسياسية**، رسالة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه اللبنانية في التاريخ، إشراف الدكتورة زاهية قدورة، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفرع الأول، بيروت، ١٩٩٠.

٤ ـ عبد الله الملّاح: **وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية، عهد رستم باشا**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الفنار ١٩٧٩.

سابعاً: المقابلات الشخصية

١ ـ مقابلات مع أحفاد الشيخ حسن همدر وبخاصة مع الأستاذين همدر وعلي همدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٣.

٢ ـ مقابلات مع عدد من كبار السن في جبيل وفي مقدمتهم مجيد محمّد حيدر (١٠٠ عام) وإبراهيم شقير (٩٦ عاماً)، وراغب أمين حيدر أحمد (٨٥ عاماً) وعلي محمد سليم حيدر أحمد (٩٠ عاماً) نقلاً عن آبائهم. ونحن اعتمدنا على هذه المقابلات مع هؤلاء، لأنه ليس هناك أيّة كتابات تاريخيّة خاصّة بأهالي شيعة جبيل وكسروان حتى اليوم عن تلك الفترة. والسبب في ذلك يعود إلى عمليات التهجير القسريّة التي تعرّضوا لها من دون أن يكون باستطاعتهم أن يحملوا أي شيء معهم في ظل حالة الخوف التي كانوا يعيشونها، إضافة إلى صعوبة السير بين الجبال الصعبة المسالك، تحديداً ممرات جبل المنيطرة.

٣ ـ مقابلة مع رئيس المؤسّسة الخيرية لأبناء جبيل وكسروان الشيخ محمد حسين عمرو بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

٤ ـ مقابلة مع مؤسّس صندوق إنماء القرى الشيخ محمد علي العيتاوي بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٣.

٥ ـ مقابلة مع أحد مؤسّسي صندوق إنماء القرى الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ١٨/ ٩/ ٢٠٠٣.

٦ ـ مقابلة مع مؤسّس الحركة الإنمائية لبلاد جبيل المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٣ ومع أعضاء هيئتها الإداريّة وبخاصّة مع نائب الرئيس الأستاذ نور الدين شقير الذي اجريت مقابلة معه بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠٠٣.

٧ ـ مقابلة مع أحد مؤسّسي لجنة المتابعة المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٩/ ٩/ ٢٠٠٣.

٨ ـ مقابلة أجريتها مع صاحب الدعوة لعقد ميثاق عنايا المحامي الأستاذ جان حواط بتاريخ ٨/ ١٠/ ٢٠٠٣.

٩ ـ مقابلة مع مؤسّس جمعيّة زيتون الخيرية الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٠ ـ مقابلة مع أمين سر جمعيّة آل نصر الدين السابق الأستاذ محمد حيدر نصر الدين بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٣.

١١ ـ مقابلة مع مسؤول العلاقات في جمعيّة لجنة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة الاستاذ علي عبد الكريم عمرو بتاريخ ٢١/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٢ ـ مقابلة مع مدير عام مؤسّسة جهاد البناء المهندس إبراهيم اسماعيل بتاريخ ٣/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٣ ـ مقابلة مع أمين سر جمعيّة المبرات الخيرية ومكتب السيد محمد حسين فضل الله الأستاذ حسين أسعد بتاريخ ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٣ و٢٦/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٤ ـ مقابلة مع مدير عام المستوصفات في الهيئة الصحيّة الإسلاميّة الدكتور محمد دهيني، بتاريخ ١/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٥ ـ مقابلة بتاريخ ١٥/ ٩/ ٢٠٠٣ مع مدير عام الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة الأستاذ علي محمود عوّاد، المشرف على جميع أعمال الجمعيّة، وضمنها مستوصفات الجمعيّة التي عُيّن لإدارتها الأستاذ بهاء محيي الدين دعيبس. مقابلة مع الأستاذ دعيبس بتاريخ ١٨/ ٩/ ٢٠٠٣ وهو أحد أبناء بلدة زيتون ـ قضاء كسروان.

١٦ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل شقير الأستاذ نور الدين شقير بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٣،

إضافة إلى الاستفادة من القانون الأساسي للجمعيّة، والرخصة المعطاة لها بالإشراف على عمل المستوصف، والاستفادة من القرار رقم ١٩٨٠، الصادر عن وزير الصحة العامّة الأستاذ مروان حمادة بتاريخ ٢٤/ آذار/ ١٩٩٤، ووزير الشؤون الاجتماعيّة الأستاذ أيوب حميد بتاريخ ١٨/ شباط .١٩٩٨ حيث أصبح المستوصف يستفيد من تقديمات وزارة الشؤون الاجتماعيّة ويقع تحت إشرافها.

١٧ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل عمرو القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو ونائبه الشيخ محمد حسين عمرو بتاريخ ٢٣/ ٣/ ٢٠٠٣.

١٨ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل نصر الدين الأستاذ أكرم نصر الدين بتاريخ ٢١/ ٩/ ٢٠٠٣.

١٩ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل زعيتر الشيخ شوقي حسين زعيتر ومع أحد أعضائها الجبيليين مشرف علي زعيتر، بتاريخ ٢٢/ ٩/ ٢٠٠٣.

٢٠ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل حيدر الشيخ محمد أحمد حيدر بتاريخ ٥/ ٩/ ٢٠٠٣، ومع أمين السرّ الأستاذ رائد منير حيدر أحمد بتاريخ ٦/ ٩/ ٢٠٠٣.

٢١ ـ مقابلة مع رئيس جمعيّة آل المقداد الأستاذ يوسف المقداد بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٢٠٠٣.

٢٢ ـ مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في مدرسة علمات الأستاذ نزيه حميد حيدر أحمد بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٣.

٢٣ ـ مقابلة مع الأستاذ علي شمص، بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

٢٤ ـ مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في مدرسة علمات الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

٢٥ ـ مقابلة مع الأستاذ محمد حيدر أحمد، بتاريخ ٢٧/ ٩/ ٢٠٠٣ وهو أحد الذين قاموا بإدارة مدرسة علمات لسنواتٍ عديدة.

٢٦ ـ مقابلة مع أحد المدرسين الأساسيين في مهنيّة علمات وأحد مدرسيها الأستاذ المهندس نجيب عادل حيدر أحمد بتاريخ ٢٩/ ٩/ ٢٠٠٣.

٢٧ ـ مقابلة مع المواطن هيثم الحاج حسن (صاحب منتزه صغير وسط بلدة حنّة)، ومهدي الحاج حسن، وذلك بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٢٠٠٢.

٢٨ ـ مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في مدرسة أفقا الرسمية الأستاذ حسين محمد زعيتر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

٢٩ ـ مقابلة مع رئيس بلديّة لاسا الأستاذ محمد محمود المقداد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

٣٠ ـ مقابلة مع الأستاذة في مدرسة لاسا الرسمية فاطمة العيتاوي وذلك بتاريخ ١٠/ ٨/٢٠٠٢.

٣١ ـ مقابلة مع مدير ثانويّة المعيصرة الرسمية الدكتور حسن إسماعيل حيدر أحمد، بتاريخ ٢٥/٩/٢٠٠٣. إضافة إلى مقابلة مع رئيس جمعيّة آل عمرو، القاضي الشيخ يوسف عمرو، بتاريخ ٢٩/٩/٢٠٠٣ باعتبار الجمعيّة لها مونة وإشراف على الثانويّة.

٣٢ ـ مقابلة مع الأستاذة في مدرسة كفرسالا الرسمية أميرة حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٥/ ٢٠٠٢.

٣٣ ـ مقابلة مع أحد أفراد الهيئة التعليميّة في مدرسة كفرسالا الرسميّة الأستاذ نزيه حميد حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.

٣٤ ـ مقابلة مع مسؤول العلاقات في جمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلاميّة الأستاذ علي عبد الكريم عمرو بتاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٣.

٣٥ ـ مقابلة مع المشرف العام على مشروع جمعية المبرات الخيرية في جبيل الحاج حسين أسعد بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٣، وذلك في مقر المجمع الخاص بالجمعية في مدينة جبيل.

٣٦ ـ مقابلة مع مدير ثانوية المعيصرة التابعة لجمعية الإمداد الخيرية الأستاذ طارق قبلان، بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٣.

٣٧ ـ مقابلة مع أحد أعضاء نادي علمات الفنان نصير حسين حيدر أحمد بتاريخ ١٠/ ٩/٢٠٠٣.

٣٨ ـ مقابلة مع أحد الفاعلين في نادي علمات سابقاً الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد (٨٠ سنة).

٣٩ ـ مقابلة مع رئيس نادي المحبة الرياضي المهندس حسين عبد اللطيف عمرو بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٣.

٤٠ ـ مقابلة مع أحد داعمي ومشجعي نادي الجبل الرياضي المهندس صادق برق بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٣.

٤١ ـ مقابلة مع أحد مسؤولي حركة أمل في جبيل الأستاذ علي خير الدين بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٣.

٤٢ ـ مقابلة مع الأستاذ حسين خير الدين أحد «القادة» الكشفيين في كشافة الإمام المهدي وذلك بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٣.

٤٣ ـ مقابلة مع أحد أصحاب محلات سوق نهر إبراهيم السيد وليد نسيب حيدر أحمد، بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

٤٤ ـ مقابلة مع صاحب عدد من المحلات التجاريّة في سوق جبيل السيّد جمال علي حيدر أحمد، بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

٤٥ ـ مقابلات مع عدد من أصحاب المقاهي والمحلات التجاريّة في بلدة راس أسطا، ونخص بالذكر منهم محمد توفيق حيدر أحمد حسين محمد حيدر أحمد وأسعد علي حيدر أحمد، وذلك بتواريخ: ١٠/٩/٢٠٠٣ و١١/٩/٢٠٠٣ و١٥/٩/٢٠٠٣.

٤٦ ـ مقابلة مع أصحاب المحلات والبسطات في عين الدلبة وكوع المشنقة، لاسيما محمد حيدر علام ومحمد زعرور، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٣.

٤٧ ـ مقابلة مع صاحب مقهى بلدة جنّة الأستاذ هيثم الحاج حسين، بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٣.

٤٨ ـ مقابلة مع المزارع في بلدة أفقا علي منير زعيتر، بتاريخ ١/٩/٢٠٠٣.

٤٩ ـ مقابلة مع عدد من المزارعين في بلدة لاسا، لاسيما منهم محمود علي العيتاوي، وخطّار زين الدين، وزاهر المقداد. وذلك بتاريخ ١٥/٨/٢٠٠٣.

٥٠ ـ مقابلة مع المحامي الأستاذ مشهور حيدر أحمد بتاريخ ٢٤/٩/٢٠٠٣.

٥١ ـ مقابلات مع أحد المسؤولين الأوائل للحزب القومي السوري الإجتماعي في لبنان هو الأستاذ عارف علي ديب حيدر أحمد، وذلك في تواريخ متعددة منها ١/٥/٢٠٠٢. و٢٠/٩/٢٠٠٣.

٥٢ ـ مقابلة مع أحد مسؤولي هذا حزب البعث الاشتراكي الذين عملوا على مستوى

الساحة اللبنانيّة الأستاذ علي همدر وذلك بتواريخ متعددة في ٥/٥/٢٠٠٢ و٥/٩/٢٠٠٢ و٢٠/١٢/٢٠٠٣، وحزيران ٢٠٠٤.

٥٣ ـ مقابلات مع أحد مسؤولي حزب البعث السوري في لبنان المحامي الأستاذ نمر حسين حيدر أحمد، بتواريخ متعددة أبرزها في ١/٩/٢٠٠٣ وفي ٢٦/٩/٢٠٠٣.

٥٤ ـ مقابلات مع عدد من مسؤولي حركة أمل في جبيل وكسروان، وعلى مقدمتهم كل من الأستاذ علي خير الدين وباسل حيدر أحمد والدكتور عماد المقداد، وذلك في ٢/٨/٢٠٠٣ و١٠/٩/٢٠٠٣ و١٥/٥/٢٠٠٥..

٥٥ ـ مقابلة مع أحد كبار السن في بلدة المعيصرة السيد حمود سعد الدين عمرو، وذلك بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٢. (قبل أن يتوفى).

٥٦ ـ مقابلة مع الأستاذ عادل أبي حيدر أحد حفدة مدير مديرية المنيطرة الشيخ أسعد أبي حيدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

٥٧ ـ لقاء مع الشيخ محمود حمادّة (من سكّان جبيل، بلدة بلاط جبيل، وأحد حفدة مدير مديرية المنيطرة الشيخ محمود حمادّة الجدّ، بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣.

٥٨ ـ لقاء مع القاضي عبد الله ناصر (٧٥ سنة)، فادي حمّود ناصر بتاريخ ١/٢/٢٠٠٣.

٥٩ ـ مقابلة مع حفيد عضو المجلس الإداري في متصرفية جبل لبنان محمّد محسن أبي حيدر الاستاذ عادل أبي حيدر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

٦٠ ـ مقابلة مع الأستاذ حسن محسن الأمين قبل وفاته، وذلك بتاريخ ٨/١/٢٠٠٢، وذلك اعتماداً على ما كان يعلمه من خلال والده المجتهد محسن الأمين.

٦١ ـ مقابلة مع القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو (مواليد المعيصرة قضاء كسروان عام ١٩٤٧) وذلك بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٣.

٦٢ ـ مقابلة مع حفيد عضو المجلس الإداري الشيخ محمد كاظم عمرو رئيس البلديّة الحالي الأستاذ زهير نزيه عمرو بتاريخ ١/٥/٢٠٠٣.

٦٣ ـ مقابلة مع حفيد عضو المجلس الإداري في متصرفية جبل لبنان الشيخ حسن همدر، الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١/٩/٢٠٠٢.

٦٤ ـ لقاء مع أحد الذين عملوا في محكمة جبيل منذ يومها الأول، المباشر جميل خطّار حيدر أحمد، بتاريخ ٥/٨/٢٠٠٣.

٦٥ ـ مقابلة مع نجل القاضي عبد الله الأستاذ فادي ناصر بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢.

٦٦ ـ مقابلة مع القاضي أديب علّام وقرينته في منزله، وذلك بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢.

٦٧ ـ مقابلة مع عدد من أبناء المستنطق همدر همدر اجتمعنا بهم عبر الأستاذ علي همدر، وذلك بتاريخ ١/٢/٢٠٠٣.

٦٨ ـ مقابلة مع القاضي عبد الله شمص في بلديّة مشان بتاريخ ١٠/٣/٢٠٠٣.

٦٩ ـ مقابلة مع المحامي محمد علي خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.

٧٠ ـ مقابلة مع المحامي الاستاذ حسن برو بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢.

٧١ ـ مقابلة مع المحامي عصمت الحسيني بتاريخ ١٩/٩/٢٠٠٢.

٧٢ ـ مقابلة مع أحد أعضاء لجنة الوقف في بلدة أدونيس الأستاذ بلال عبد الله شمص بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢.

٧٣ ـ مقابلة مع الأستاذ في مدرسة أفقا حسن علي زعيتر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢. حول لجنة الوقف في بلدة أفقا.

٧٤ ـ مقابلة مع الأستاذ محمد ناصر الدين بتاريخ ١٠/٤/٢٠٠٢. حول الأوقاف في بلدة بزيون.

٧٥ ـ مقابلة مع الأستاذ همدر همدر بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢. حول الأوقاف ووضعيتها في بلدة بشتليدا.

٧٦ ـ مقابلات: مع الأساتذة علي همدر (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢)، وهمدر همدر (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢)، والحاج نجيب كنعان (بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٢).

٧٧ ـ مقابلة مع القاضي الشيخ محمد كنعان بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٣ حول الوقف الشيعي في بلدة بشتليدا.

٧٨ ـ مقابلة مع العضو الإختياري لبلدة بلحص، شحادة زعرور بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٣ حول الأوقاف في البلدة.

٧٩ ـ مقابلة مع الأستاذ عبد الحاج حسن بتاريخ ١٠/٣/٢٠٠٢.

٨٠ ـ مقابلة مع الأستاذ حسين زعيتر بتاريخ ١/ ٩/٢٠٠٢.

٨١ ـ مقابلة مع الأستاذين: هيثم الحاج حسن، وعفيف الحاج حسن بتاريخ ١/٩/ ٢٠٠٢.

٨٢ ـ مقابلات مع الأساتذة: حميد إبراهيم، وعارف عباس إبراهيم، وحسن طعان قبلان، وطارق قبلان بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢.

٨٣ ـ مقابلة مع كل من الدكتور رباح أبي حيدر (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢) والقاضي الشيخ يوسف عمرو (بتاريخ ١٥/٨/٢٠٠٢).

٨٤ ـ مقابلات مع الأستاذ علي عبد الكريم عمرو (بتواريخ ١٠ و١٥/٩/٢٠٠٢). حول الوقف الشيعي في بلدة الحصون.

٨٥ ـ مقابلة مع المشرف على مسجد وحسينية بلدة راس أسطا الحاج نعيم أمين حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢).

٨٦ ـ لقاء مع لجنة الوقف والإنماء في بلدة رأس أسطا، والمؤلفة من نسيب حسن حيدر أحمد، راغب حيدر أحمد وعلي محمد توفيق حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٢).

٨٧ ـ مقابلة مع الأستاذ ياسين شمص بتاريخ ١٠/٥/٢٠٠٢.

٨٨ ـ مقابلة مع المختار السابق لبلدة الصوانة الحاج إبراهيم شقير بتاريخ ١٠/٥/ ٢٠٠٢.

٨٩ ـ مقابلة مع الأستاذ عدنان هاشم (بتاريخ ١١/٥/٢٠٠٢).

٩٠ ـ مقابلة مع المشرف على مسجد وحسينية بلدة علماتالحاج علي حسن حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢).

٩١ ـ مقابلة مع الأخوين الأستاذين: عارف علي ديب حيدر أحمد، وحسين علي ديب حيدر أحمد (بتاريخ ١٣/٩/٢٠٠٢).

٩٢ ـ مقابلة مع الأستاذ عادل علي ديب حيدر أحمد (بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢).

٩٣ ـ مقابلة مع الأستاذ حاتم خير الدين (بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢).

٩٤ ـ مقابلة مع المهندس الأستاذ جهاد حيدر أحمد (بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢)..

٩٥ ـ مقابلة مع الدكتور وفيق جميل علام (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣).

٩٦ ـ مقابلة مع ولي وقف بلدة عين جرينالحاج جميل علي علام (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣).

٩٧ ـ مقابلة مع المحامي الأستاذ علي حسن برو (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٣).

٩٨ ـ مقابلة مع المشرف على وقف بلدة بحشوش الحاج ضامن شمص.

٩٩ ـ مقابلة جرت مع المرحوم الحاج محمد الحاج برق، قبل وفاته وذلك (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٢).

١٠٠ ـ مقابلة مع المرحوم المختار طالب جرت قبل وفاته (بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٢) بحضور نجله المساح الأستاذ محمد علام.

١٠١ ـ مقابلة مع الأستاذ حسين خير الدين (بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٢).

١٠٢ ـ مقابلة مع الشيخ رضوان المقداد (بتاريخ ١٢/٩/٢٠٠٢).

١٠٣ ـ مقابلة مع السيد خطار زين الدين بتاريخ (١٠/٨/٢٠٠٢).

١٠٤ ـ مقابلة أجريت مع ولي وقف بلدة كفرسالا المرحوم الحاج محمد علي شبيب حيدر أحمد، قبل وفاته، وذلك (بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٢) وبحضور نسيبه هيثم حيدر أحمد.

١٠٥ ـ مقابلة مع الرئيس الفخري والمؤسس للمؤسسة الخيرية الإسلامية لأبناء جبيل وكسروان، القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو (بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٣).

١٠٦ ـ مقابلة مع الأستاذين المحامي عصمت عمرو، والأستاذ عبد الله الحسيني (بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٢).

١٠٧ ـ مقابلة مع عضو لجنة وقف بلدة مشّان الحاج أسعد نجيب شمص (بتاريخ ١٤/١١/٢٠٠٢).

١٠٨ ـ مقابلة مع الشيخ حافظ شمص (بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٢).

١٠٩ ـ مقابلة مع الأستاذ ماجد الحاج (بتاريخ (١٠/٩/٢٠٠٢).

١١٠ ـ مقابلة مع الدكتور عماد المقداد (بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٠٢).

١١١ ـ مقابلة مع الشيخ محمد علي العيتاوي (بتاريخ ١٠/ ٥/ ٢٠٠٢).

١١٢ ـ مقابلة مع رئيس بلدية لاسا الأستاذ محمد المقداد (بتاريخ ١٨/ ٩/ ٢٠٠٢).

١١٣ ـ مقابلة مع رئيس بلدية الحصين الأستاذ محمد ناصيف (بتاريخ ١٠/ ٤/ ٢٠٠٣).

١١٤ ـ مقابلة مع الأستاذ حسين إبراهيم الحلاني (بتاريخ ١٠/ ١/ ٢٠٠٣).

١١٥ ـ مقابلة مع إمام بلدة زيتون ورئيس بلديتها الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد (بتاريخ ١٢/ ١/ ٢٠٠٣).

١١٦ ـ مقابلة مع مختار بلدة المعيصرة الأستاذ حسين عمرو قبل أن توافيه المنية وذلك (بتاريخ ١٠/ ١/ ٢٠٠٢ وبحضور نجله محمد.

١١٧ ـ مقابلة مع الخبير المحاسبي الأستاذ علي عبد الكريم عمرو (بتاريخ ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢)،، إضافة إلى مقابلة مع رئيس بلدية المعيصرة الأستاذ زهير نزيه عمرو (بتاريخ ١٠/ ١/ ٢٠٠٣).

١١٨ ـ مقابلة مع مسؤول الوقف في فتوح كسروان الشيخ عصمت محمد عمرو بتاريخ ١٠/ ٥/ ٢٠٠٣.

١١٩ ـ دراسة ميدانيّة قمت بها مع فعاليات ووجوه من بلدة الحصين وفي مقدّمتهم رئيس البلديّة الأستاذ محمد ناصيف والمهندس نجيب عادل حيدر أحمد وذلك بتاريخ ٥/ ١٢/ ٢٠٠١.

١٢٠ ـ مقابلة مع رئيس بلديّة الحصين الأستاذ محمد ناصيف بتاريخ ٥/ ١/ ٢٠٠٣.

١٢١ ـ مقابلة في بلدة الحصين مع الأستاذ فادي ناصر بتاريخ ٥/ ٩/ ٢٠٠٢.

١٢٢ ـ مقابلات مع وجهاء بلدة أفقا ومثقّفيها، وفي مقدّمتهم مختار البلدة عاطف حسين زعيتر بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٠٢.

١٢٣ ـ مقابلة مع المواطن علي منير زعيتر في بلدة أفقا بتاريخ ١/ ٧/ ٢٠٠١.

١٢٤ ـ مقابلة مع المهندس صادق برق بتاريخ ١/ ٧/ ٢٠٠٢.

١٢٥ ـ مسح ميداني قمت به، ومقابلات مع عدد من أهالي بلدة فدار بتاريخ ٢٨/ ١/ ٢٠٠٢، ووفقاً لنتائج الانتخابات الصادرة عن وزارة الداخلية والبلديات اللبنانية الصادرة في ٣ أيار ٢٠٠٤.

١٢٦ ـ مسح ميداني قمت به لبلدة بلحص بتاريخ ٥/ ٤/ ٢٠٠٢ وقابلت خلاله العضو الاختياري الأستاذ شحادة زعرور قبل وفاته بفترة بسيطة.

١٢٧ ـ مقابلات مع وجهاء من بلدة حجولا بتاريخ ١/ ١١/ ٢٠٠١ و١٢/ ٢/ ٢٠٠٢ و٥/ ١/ ٢٠٠٣، ولا سيّما مع الدكتور منير إبراهيم والأستاذ حميد إبراهيم والدكتور ماجد إبراهيم.

١٢٨ ـ مسح ميداني قمت به كأحد أبناء بلدة راس أسطا، إضافة إلى اجراء مقابلات مع مختار البلدة عدنان خطار حيدر أحمد، والمحامي محمد خليل حيدر أحمد والحاج راغب أمين حيدر أحمد وذلك بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠١ و١٠/ ٨/ ٢٠٠١ و٥/ ٢/ ٢٠٠٣.

١٢٩ ـ مقابلات مع عدد من أهالي بلدة علمات وسيما المختار حميد عوّاد والأستاذ حسين خير الدين وعادل علي ديب حيدر أحمد... وذلك بتاريخ ٥/ ٧/ ٢٠٠٢ و١٥/ ٨/ ٢٠٠٢ و١٦/ ٨/ ٢٠٠٢ و١٧/ ١/ ٢٠٠٤.

١٣٠ ـ مقابلة مع الأستاذ علي شقير في بلدة الصوانة بتاريخ ١٠/ ١/ ٢٠٠٣.

١٣١ ـ مسح ميداني قمت به، مع اجراء مقابلات مع عدد من وجهاء البلدة وبشكل خاص مع محمد الحاج برق في منتصف العام ٢٠٠٠ وذلك بتاريخ ١/ ٨/ ٢٠٠١م و١٥/ ٦/ ٢٠٠٢م.

١٣٢ ـ مسح جغرافيّ لبلدة قرقريا، بالتنسيق مع المهندس المسّاح محمد علاّم، وذلك بتاريخ ١٤/ ٩/ ٢٠٠٢م.

١٣٣ ـ مسح ميداني قمت به، إضافة إلى مقابلات أجريتها مع وجهاء وشخصيّات من بلدة فراط وفي مقدّمتهم المختار فوّاز طالب علاّم، وذلك بتاريخ ١٥/ ٨/ ٢٠٠١.

١٣٤ ـ مسح ميداني وجغرافي لبلدة زيتون قمت به بالتنسيق مع المهندس حسين عمرو والمختار حمود دعيبس، بتاريخ ٢/ ١٠/ ٢٠٠٢.

١٣٥ ـ مقابلة مع مختار بلدة زيتون عصام حمود دعيبس بتاريخ ١/ ٥/ ٢٠٠٣.

١٣٦ ـ مسح جغرافي لبلدة المعيصرة قمت به بالتنسيق مع المهندس حسين عمرو وباشراف رئيس البلديّة الأستاذ زهير نزيه عمرو، بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٢.

١٣٧ ـ مقابلة مع أحد مسؤولي جمعيّة الإمداد الأستاذ علي عبد الكريم عمرو الذي قدم لنا أوراقاً تبين أن هذه جمعيّة آل عمرو مرخص لها بقرار صادر من قبل مديريّة الشؤون السياسيّة والإداريّة في وزارة الداخليّة بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٩ بعلم وخبر ٨٥/أ د.

١٣٨ ـ لقاء مع رئيس بلدية المعيصرة السيد زهير نزيه عمرو بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١٠.

١٣٩ ـ مقابلات مع وجهاء وفعاليات البلدة وفي مقدّمتهم القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو وذلك بتاريخ ٧ و٨ و٢٠٠٠/٩/٩ و١ و٢٠٠٣/٥/٢.

١٤٠ ـ مقابلة مع نائب رئيس بلديّة يحشوش بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٧.

١٤١ ـ مسح ميداني لبلدة بحشوش قمت به بالتنسيق مع وجهاء وفعاليات المنطقة وفي مقدّمتهم نائب رئيس البلديّة الأستاذ إبراهيم بركات، والشيخ حافظ ضامن شمص بتاريخ ٦/ ٢٠٠٠/١٢.

١٤٢ ـ مقابلات مع الشيخ حافظ ضامن شمص بتاريخ ٢٠٠٢/١/٤ و٢٠٠٣/٤/٥ الذي يقيم هو ووالده وأشقاءه علاقات جيدة مع مسيحيي البلدة وخصوصاً مع رئيس بلديتها الحالي الأستاذ إبراهيم بركات.

١٤٣ ـ مقابلة مع الأستاذ بلال عبد الله شمص في بلدة أدونيس بتاريخ ١١/١٢/ ٢٠٠٢.

١٤٤ ـ مسح ميداني ومقابلات في بلدة أدونيس قمت بها بالتنسيق مع مختار البلدة والأستاذ بلال عبد الله شمص بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١١.

١٤٥ ـ مقابلات قمت بها مع بعض وجهاء بلدة بلاط، لا سيّما الأستاذ عبد الحاج حسن، ومحمد توفيق حيدر أحمد والسيدة أميرة حيدر الحاج حسن، وذلك بتاريخ ١/٩/ ٢٠٠٢ و٢٠٠٢/٩/١٠ و٢٠٠٣/٢/١٠.

١٤٦ ـ مسح ميداني قمت به في مدينة جبيل بالتنسيق مع وجهاء وفعاليات المنطقة، لا سيّما المفتي الشيخ غسان اللقيس والمحامي الأستاذ عدنان حيدر أحمد والأستاذ حنا زغيب وذلك بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٠م و٢٠٠١/٦/٨م و٢٠٠٢/٢/٥م.

١٤٧ ـ مقابلات مع فعاليات مدينة جبيل بتاريخ ٢٠٠١/٩/١١١ و٢٠٠٣/١/١٠ و١٠/ ٢٠٠٣/٥ ولا سيّما مع الأستاذ حنا زغيب والدكتور حسن إسماعيل حيدر وخليل حسين وسمير دعيبس حيدر وعضو المجلس .

١٤٨ ـ مقابلات ميدانيّة قمت بها مع المشرف على مسجد بلدة جنّة عفيف الحاج حسن وصاحب المقهى هيثم الحاج حسن بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢ و١٥/٥/٢٠٠٣.

١٤٩ ـ مقابلة مع حفدة العضو الإداري في مجلس متصرّفيّة جبل لبنان الحاج محسن أبي حيدر والدكتور رباح أبي حيدر وذلك بتاريخ ١/٧/٢٠٠٢ و٥/٣/٢٠٠٣.

١٥٠ ـ مسح ميداني قمت به لبلدة طورزيا مع الاستفادة من المقابلات التي اجريت مع وجهاء البلدة، لا سيّما المحامي محمد خليل حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢، والمهندس جهاد حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢، والأستاذ عدنان هاشم بتاريخ ١٠/ ١١/٢٠٠٢.

١٥١ ـ مسح ميداني قمت به في بلدة كفرسالا، وهذا إضافة إلى اجراء مقابلات مع عدد من وجهاء البلدة وعلى مقدّمتهم الأستاذ سامي نعيم حيدر أحمد وسالم علي حيدر أحمد والأستاذ علي شمص وذلك بتاريخ ٢٨/١١/٢٠٠١ و٣٠/١١/٢٠٠١.

١٥٢ ـ مقابلة اجريتها مع مختار بلدة فراط السيد طالب علام (قبل وفاته) والمهندس المساح محمد طالب علام وذلك بتاريخ ١٣/١٢/٢٠٠١ و٢/١/٢٠٠٢ و١٠/٥/٢٠٠٢.

١٥٣ ـ مقابلة مع عضو المجلس الدستوري الأسبق القاضي أديب علام بتاريخ ١٠/٨/ ٢٠٠١.

١٥٤ ـ لقاءات أجريتها مع رئيس بلديّة لاسا وعين الغويبة الاستاذ محمد محمود المقداد ومختار بلدة عين الغويبة الأستاذ أحمد برو والشيخ علي برو بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٢ و١٠/١٢/٢٠٠٢ و١٠/٥/٢٠٠٣.

١٥٥ ـ مسح ميداني ومقابلات قمت بها في بلدة غرفين بالتنسيق مع الأستاذ خليل حسين بتاريخ ٥/٥/٢٠٠٢ والأستاذ سامي نعيم حيدر أو بتاريخ ١٥/٥/٢٠٠٢.

١٥٦ ـ مسح ميداني ومقابلات قمت بها برفقة المهندس عادل خير الدين بتاريخ ١٥/ ٩/٢٠٠٢م، ومع الأستاذ حسين خير الدين بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٢م.

١٥٧ ـ مقابلة مع الأستاذ حسين علي ديب حيدر أحمد بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣.

١٥٨ ـ لقاء مع المحامي الأستاذ عصمت الحسيني بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣م.

١٥٩ ـ مسح ميداني لبلدة بلحص، إضافة إلى مقابلات مع وجهاء من البلدة وتوابعها،

وعلى مقدّمتهم الأستاذ شحادة زعرور (قبل وفاته في شباط ٢٠٠٣) وذلك بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٢، والسيد عبد الله الحسيني بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٠٢م.

١٦٠ ـ مسح ميداني ومقابلات مع وجهاء المنطقة، بلدة مزرعة السيّاد ويأتي في مقدّمتهم السيد مصطفى الحسيني بتاريخ ١٥/١/٢٠٠٢م والسيد عبد الله الحسيني في ١/٥/٢٠٠٣.

١٦١ ـ مقابلة مع إمام بلدة مشّان الشيخ حسين شمص بتاريخ ١٠/٢/٢٠٠٣م.

١٦٢ ـ مقابلة أجريتها مع القاضي عبد الله شمص والأستاذ هاشم هاشم بتاريخ ١/٣/٢٠٠٣م.

١٦٣ ـ مقابلة مع الأستاذ سهيل الحاج بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠٢.

١٦٤ ـ مقابلات أجريتها مع عدد من وجهاء بلدة عين الغويبة وعلى مقدّمتهم المحامي الأستاذ علي حسن برو، وعضو المجلس البلدي الأستاذ سهيل الحاج وذلك بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م.

١٦٥ ـ مقابلات أجريتها مع عدد من وجهاء بلدة لاسا، ولا سيّما رئيس البلديّة الأستاذ محمد محمود المقداد والمختار مهدي كامل المقداد والشيخ رضوان المقداد والشيخ محمد العيتاوي، وذلك بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٢ و١٥/١٠/٢٠٠٢ و٣/٢/٢٠٠٣م.

١٦٦ ـ مسح ميداني قمت به، هذا إضافة إلى مقابلات اجريتها مع عدد من اهالي بلدة أفقا وعلى مقدّمتهم الأستاذ مشهور زعيتر وذلك بتاريخ ٥/١٠/٢٠٠٢م و١٥/١/٢٠٠٣.

جداول تفهرس المعلومات والتحقيقات والمسح الذي أجريناه في جميع القرى والبلدات التي يوجد فيها المسلمون الشيعة في قضاء جبيل وكسروان، وبناءً على المعلومات المعروضة فيما سبق، وذلك على المستويات التاليّة:

١ ـ الموقع الجغرافي

٢ ـ الوضع السكّاني

٣ ـ الخدمات الإنمائية والاجتماعيّة والصحيّة

٤ ـ المؤسسات التربويّة والتعليميّة الرسميّة والمؤسّسات والمراكز والمواقع الرسميّة والأمنيّة

٥ ـ المؤسّسات والمصالح الاقتصاديّة والتجاريّة والتربويّة الخاصّة والمؤسّسات والمراكز الدينيّة والأثريّة

٦ ـ رموز وشخصيّات

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

الموقع الجغرافي						
البلدة	القضاء	البعد عن بيروت ك.م.	البعد عن مركز المحافظة ك.م.	البعد عن مركز القضاء ك.م.	الارتفاع عن سطح البحر	الطرق الموصلة إلى البلدة
١ ـ أدونيس ـ سنور	جبيل	٤٦	٤٨	٢٢	٥٢٠	نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ أدونيس
٢ ـ أفقـــا	جبيل	٧١	٧٤	٤٨	١٢٠٠	نهر إبراهيم ـ قرطبا ـ مجدل العاقورة ـ المنيطرة
٣ ـ بزيـــون	جبيل	٦٠	٦٣	٢٣	٧٨٠	نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ عين الدلبة ـ بزيون
٤ ـ بشتليدا	جبيل	٦١	٦٤	٢٤	٩٢٠	جبيل ـ حبوب ـ رأس أسطا ـ عنايا ـ بشتليدا
٥ ـ بلحص	جبيل	٥٣	٥٥	٢٧	١١٣٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ بلحص
٦ ـ بلاط ـ كفرذبونا	جبيل	٤٠	٤٢	٢	١٩٠	جبيل ـ بلاط
٧ ـ جبيل	جبيل	٣٧	٤١	مركز القضاء	مدينة ساحليّة ١٠ متر	نهر إبراهيم ـ جبيل
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل	٦٢	٦٥	٣٧	٧٠٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ فراط ـ جنة
٩ ـ حجولا	جبيل	٧٠	٧٣	٣٣	٩٢٠	جبيل ـ جبور ـ جنجل ـ رأس اسطا
١٠ ـ الحصون	جبيل	٤٨	٤٥	٢٠	٧٥٠	نهر إبراهيم ـ فتري (مفرق من بئر الهيت الى اليسار نحو الحصون

الموقع الجغرافي						
البلدة	القضاء	البعد عن بيروت ك.م.	البعد عن مركز المحافظة ك.م.	البعد عن مركز القضاء ك.م.	الارتفاع عن سطح البحر	الطرق الموصلة إلى البلدة
١١ ـ رأس أسطا	جبيل	٥٥	٥٨	١٤	٩٠٠	جبيل ـ حبوب ـ رأس أسطا
١٢ ـ طورزيا	جبيل	٥٢	٥٥	١٧	٩٥٠	جبيل ـ بشلي ـ طورزيا
١٣ ـ علمات (الشمالية والجنوبيّة)	جبيل	٥٠ ٥١	٥٤	٢٢	٩١٠	نهر إبراهيم ـ فتري (مفرق من بئر الهيت نحو اليسار)
١٤ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا	جبيل	٣٧	٤٢	٣	١٤٠	نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ عين الدلبة
١٥ ـ عين جرين	جبيل	٥٢	٥٥	٢٢	٩٧٠	نهر إبراهيم ـ بئر الهيت ـ عين جرين
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	٥٠	٥٣	٢١	١٠٢٠	نهر إبراهيم بئر الهيت ـ عين الدلبة
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل	٤٨	٥٢	٢٤	١٠٣٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ الصوّانة
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	٧٥	٩٥	٥٥	١٠٥٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ قرطبا ـ أفقا ـ عين الغويبة
١٩ ـ غرفين	جبيل	٤٥	٤٨	٨	٢٧٥	جبيل ـ عمشيت ـ غرفين
٢٠ ـ فدار الفوقا	جبيل	٦٩	٧٢	٢٥	٦٤٥	جبيل ـ حبوب ـ رأس أسطا ـ عنايا ـ بشتليدا ـ فدار
٢١ ـ فرحت	جبيل	٥٥	٥٨	٢٠	٧٨٠	جبيل ـ طورزيا ـ نبع طورزيا ـ فرحت

الموقع الجغرافي						
البلدة	القضاء	البعد عن بيروت ك.م.	البعد عن مركز المحافظة ك.م.	البعد عن مركز القضاء ك.م.	الارتفاع عن سطح البحر	الطرق الموصلة إلى البلدة
٢٢ ـ قرقريا	جبيل	٦٢	٦٦	٣٨	٧٥٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ فراط ـ جنّة ـ قرقريا
٢٣ ـ كوع المشنقة/فراط	جبيل	٤٩	٥١	٢٣	٨٠٠	نهر إبراهيم ـ فتري ـ كوع المشنقة
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	٥٨	٦١	٢١	١١٤٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ قرطبا ـ مزرعة السيّاد
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل	٦٨	٧١	٣٨	١٢٢٠	نهر إبراهيم ـ قرطبا ـ مجدل العاقورة
٢٦ ـ مشّان	جبيل	٤٦	٤٩	٢١	١٠١٠	نهر إبراهيم (باتجاه قرطبا) ـ بئر الهيت ـ مشان
٢٧ ـ المغيري	جبيل	٦٢	٦٦	٣٧	١١٦٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ قرطبا ـ المغيري
٢٨ ـ هابيل	جبيل	٥٥	٥٨	١٨	٧٥٠	جبيل ـ هابيل
٢٩ ـ لاسا	جبيل	٩٠	٧١	٥١	١١٣٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ قرطبا ـ أفقا ـ لاسا
٣٠ ـ يانوح	جبيل	٩٥	٩٧	١٣	١٢٢٠	نهر إبراهيم ـ المشنقة ـ قرطبا ـ يانوح

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

الموقع الجغرافي						
البلدة	القضاء	البعد عن بيروت ك. م.	البعد عن مركز المحافظة ك. م.	البعد عن مركز القضاء ك. م.	الارتفاع عن سطح البحر	الطرق الموصلة إلى البلدة
١ ـ الحصين ـ حلّان	كسروان	٤٤	٤٧	٢٥	٧٥٠	المعاملتين ـ غزير ـ الكفور ـ الفينة ـ الحصين
٢ ـ زيتون	كسروان	٣٤	٣٧	١٥	٥٨٠	نهر إبراهيم ـ زيتون ـ المعيصرة
٣ ـ المعيصرة	كسروان	٣٩	٤٢	٢٠	٦٥٠	نهر إبراهيم
٤ ـ يحشوش	كسروان	٤٢	٤٥	٢٣	٦٧٠	غزير ـ الكفور ـ جورة ترمس ـ غبالة ـ يحشوش

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

الوضع السكّاني						الوضع الاجتماعي والاقتصادي			
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون الشيعة		العائلات	زراعي	صناعي ومهن	تجاري	سياحي
			ذكور	إناث					
١ ـ ادونيس ـ سنور	جبيل	٢٤٠	٤٠	٤٣	شمص	×	×		×
٢ ـ أفقـــا	جبيل	٢٧٠٠	٤١٠	٤٧٠	زعيتر (ضاهر ـ هاشم ـ مصطفى ـ أحمد وصالح)	×		×	×
٣ ـ بزيون	جبيل	٥٨٠	٩٠	١٠٠	نصر الدين ـ شقير	×			
٤ ـ بشتليدا	جبيل	١٨٠٠	٣٧٥	٣٩٠	همدر ـ كنعان ـ الحسيني	×	×		
٥ ـ بلحص	جبيل	٢٠٠	٣٠	٣٥	زعرور ـ عواد	×	×		
٦ ـ بلاط ـ كفرذبونا	جبيل	٥٠٠	ـ	ـ	بلوط ـ القاضي ـ المولى ـ شقير ـ حيدر أحمد ـ الحاج حسن ـ العجمي ـ برق ـ حمادة		×	×	
٧ ـ جبيل وحارة جبيل	جبيل	١٢٥٠	٢١٠	٢٢٠	حيدر أحمد ـ شقير ـ همدر ـ الحسيني ـ بلوط ـ القاضي ـ الحاج حسن ـ المولى ـ الغداف ـ شمص ـ كنعان ـ برق ـ عواد ـ الحلاني ـ ناصيف ـ زعرور ـ قبلان ـ الحيدري	×	×	×	÷
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل	٨٠	٢٥	٣٢	الحاج حسن	×		×	×

الوضع السكّاني						الوضع الاجتماعي والاقتصادي			
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون الشيعة		العائلات	زراعي	صناعي ومهن	تجاري	سياحي
			ذكور	إناث					
٩ ـ حجولا	جبيل	٢١٠٠	٣٤٠	٣٧٠	إبراهيم ـ قبلان عيسى ـ أبي ناصيف ـ مهدي ـ أبي رعد ـ شبلي	×	×		
١٠ ـ الحصون	جبيل	٩٥٠	١٧٠	١٥٥	أبي حيدر ـ قيس ـ بوحيدر ـ حيدر ـ محسن ـ مراد ـ نون	×	×		
١١ ـ رأس أسطا	جبيل	٢١٠٠	٣٤٠	٣٧٠	حيدر أحمد	×		×	×
١٢ ـ طورزيا	جبيل	١٧٠	٣٠	٢٨	هاشم ـ إبراهيم ـ حيدر أحمد ـ جنبلاط		×	×	
١٣ ـ علمات (الشماليّة والجنوبيّة)	جبيل	٦٠٠٠	٩٨٥	١٠٣٠	عواد ـ حيدر أحمد ـ خير الدين ـ بدير ـ حيدر حسن ـ الغداف	×		×	
١٤ ـ عمشيت حي كفر سالا	جبيل	٣٧٥	٦٥	٦٠	الحيدري ـ الغداف ـ حسين ـ شقير ـ عواد ـ همدر ـ كنعان ـ الحيدري ـ برق ـ نور الدين	×	×	×	
١٥ ـ عين جرين	جبيل	٢٥٠	٤٠	٤٥	علّام ـ يزبك ـ شمص ـ سلهب	×	×		
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	٢٤٠	٤٠	٣٧	علام ـ العجمي ـ شمص	×		×	
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل	١١٥٠	٢٠٠	١٩٥	شقير ـ عواد ـ خير الدين	×		×	

الوضع السكّاني						الوضع الاجتماعي والاقتصادي			
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون الشيعة		العائلات	زراعي	صناعي ومهن	تجاري	سياحي
			ذكور	إناث					
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	١٦٠٠	٢٦٥	٢٨٠	برو	×	×		
١٩ ـ غرفين	جبيل	٦٠	١٥	١٠	برق ـ حيدر أحمد	×	×		
٢٠ ـ فدار	جبيل	٦٥٠	١٢٠	١١٠	برق	×		×	
٢١ ـ فرحت	جبيل	٤٥٠	٧٠	٧٥	نون ـ شمص ـ خير الدين ـ زعيتر ـ ضاهر ـ حسين	×			
٢٢ ـ قرقريا	جبيل	٨٠٠	١٣٠	١٤٥	الحاج حسن ـ عواضة	×		×	×
٢٣ ـ كوع المشنقة/ فراط	جبيل	٧٥	ـ	ـ	علام ـ شمص ـ شقير	×		×	×
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	١٥٠٠	٢٦٠	٢٥٥	الحسيني ـ كركبا ـ زعرور	×			
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل	٢٥٠	٤٥	٤٠	حمادة ـ شمص	×			
٢٦ ـ مشّان	جبيل	١٩٥٠	٣٣٠	٣٢٠	شمص ـ حمزة ـ ضاهر ـ درويش ـ عقيل	×		×	
٢٧ ـ المغيّري	جبيل	١٣٥٠	٣٣٠	٢٧٠	الحاج ـ حمدان ـ حجازي ـ يزبك ـ شمس ـ مصطفى ـ رباح ـ درويش ـ شريف ـ بدير	×		×	
٢٨ ـ هابيل	جبيل	٣٠	٥	٧	إبراهيم	×			

البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون الشيعة		العائلات	زراعي	صناعي ومهن	تجاري	سياحي
الوضع السكّاني						الوضع الاجتماعي والاقتصادي			
			ذكور	إناث					
٢٩ ـ لاسا	جبيل	٦٥٠٠	٩٨٥	١١٧٠	المقداد ـ برّو ـ العيتاوي ـ زين الدين ـ سيف الدين	×		×	
٣٠ ـ يانوح	جبيل	١٥٠	٢٥	٣٠	زعيتر	×			

القرى المختلطة في جبيل

الوضع السكّاني					
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون المسيحيّون		العائلات
			ذكور	إناث	
١ ـ أدونيس	جبيل	٦٥٠	١٢٠	١٥٠	ضو ـ عساف ـ غانم ـ عطاالله ـ سعيد ـ كامل ـ صفير
٦ ـ بلاط	جبيل	٢٠٠٠	٤٢٥	٥٢٥	سلامة ـ الناكوزي ـ القوبة ـ القصّيفي ـ الدحداح ـ صليبا ـ العقيقي ـ ضاهر ـ الحسيني ـ صفير ـ عواد ـ نصّار ـ دياب ـ فرح ـ محفوظ ـ بوسليمان
٧ ـ جبيل	جبيل	١٣٠٠٠	٣٣٠٠	٣٦٠٠	بانوسيان ـ ارغورليان ـ ابرامانيان ـ كوندوراجيان ـ ملكونيان، قربنيان ـ خوري ـ أبي شبل، كلّاب ـ الحوّاط ـ أبي غصن ـ دانيال ـ حبيب فتال ـ عزام، سعد ـ شكور ـ ديك ـ سويدان ـ خزعل ـ انطونيوس ـ يوسف ـ الخوري ـ فانوس ـ زغيب ـ زعرور ـ فرحات ـ فرنسيس ـ باسيل ـ الشامي ـ صفير ـ بيلان ـ بوفرام ـ غانم ـ الحكيم ـ أبي يونس ـ قرداحي ـ القصيفي ـ وضو
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل	٣٠٠	٥٥	٦٥	أبي عكر ـ زيادة ـ السخن
١٠ ـ الحصون	جبيل	٥٠٠	٨٠	١٢٠	صفير ـ دكّاش
١٢ ـ طورزيا	جبيل	٥٠٠	٨٠	١٢٠	الحايك ـ لحود ـ الياس ـ مارون ـ أبي يونس ـ ضاهر
١٤ ـ عمشيت	جبيلا	٥٠٠٠	١٢٠٠	١٥٠٠	سيرانوسيان ـ سماحة ـ جبور ـ شلهوب ـ الرياش ـ مراد ـ أبي سعد ـ القصيفي ـ جعفوري الحويك ـ بدوي ـ واكيم ـ ضاهر ـ اسطفان ـ كرم ـ خليفة ـ زكريا ـ العرم ـ نصور ـ معوض ـ غاريدس ـ صقر ـ زغيب ـ روحانا ـ كرم ـ الخوري ـ وعقل

الوضع السكّاني					
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون المسيحيون		العائلات
			ذكور	إناث	
١٥ ـ عين جرين	جبيل	٤٥٠	٨٠	٧٠	عواد ـ ضو ـ كامل
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	١٤٠	٣٥	٤٥	متى ـ الخوري ـ فهد ـ أبي سمرة
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	٢٠٠	٢٥	٣٥	الشامي ـ فرام ـ ثابت
١٩ ـ غرفين	جبيل	٢٥٠	٥٠	٦٠	فهد ـ نعمة ـ فضّول ـ توما ـ سليمان ـ أيوب
٢١ ـ فرحت	جبيل	٣٥٠	٧٠	٨٠	متى ـ سابا
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	١٥٠٠	٢٦٠	٢٥٥	الحسيني ـ كركبا ـ زعرور
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل	٢٥٠	٤٥	٤٠	حمادة ـ شمص
٢٦ ـ مشان	جبيل	٧٠٠	١٢٥	٧٥	سعيّد ـ شديد
٢٧ ـ المغيري	جبيل	١١٠٠	٢٥٠	٣٢٠	أبي نصر ـ عساكر ـ رزق الله ـ البعيني ـ دريان ـ بو خليل ـ سخن ـ الخوري
٢٨ ـ هابيل	جبيل	٤٥٠	١٠٠	١٢٥	جعارة ـ عساف
٢٩ ـ لاسا	جبيل	٤٠٠	٧٥	١٠٠	عواد ـ عبيد ـ الشامي
٣٠ ـ يانوح	جبيل	٢٠٠٠	٣٢٥	٤٥٠	عساكر ـ البعيني ـ يوحنّا ـ أفرام ـ بو زيد ـ كرم ـ شاهين ـ فرح ـ نقولا

المسلمون السنة في قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

الوضع السكّاني					
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون المسجّلون		العائلات
			ذكور	إناث	
٧ ـ جبيل	جبيل	٧٥٠	٨٠	٩٠	الحسامي ـ اللقيس ـ زين الدين

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

الوضع السكّاني						الوضع الاجتماعي والاقتصادي			
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون الشيعة		العائلات	زراعي	صناعي ومهن	تجاري	سياحي
			ذكور	إناث					
١ ـ الحصين حلّان	كسروان	١٢٠٠	٢٤٠	٢٢٠	ناصيف ـ رشيد ـ الحلاني ـ مرعي ـ ناصر ـ محمود ـ احمد ـ داود ـ سليمان ـ موسى ـ أسعد ـ قبلان ـ دياب	×	×		
٢ ـ زيتون	كسروان	١٠٠٠	١٧٥	١٦٥	حيدر احمد ـ حسين ـ حلّاني ـ حيدر ـ شواني ـ أحمد ـ دعيبس ـ المصري	×	×		
٣ ـ للعيصرة	كسروان	١٠٠٠	٢٢٥	٣٠٠	عمرو ـ مرعب ـ أبي حيدر ـ سلوم ـ الشواني	×	×		
٤ ـ يحشوش	كسروان	٢٥٠	٦٠	٥٠	شمص	×		×	×

القرى المختلطة في كسروان

المسيحيّون في قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

الوضع السكّاني					
البلدة	القضاء	السكّان	المنتخبون المسيحيّون		العائلات
			ذكور	إناث	
٢ ـ زيتون	كسروان	٧٦٠	١١٠	١٢٠	خير الله ـ أفرام ـ بشارة ـ فهد ـ طايع
٢ ـ المعيصرة	كسروان	٢٠	٤	٣	كوسا ـ نصرالله
٤ ـ يحشوش	كسروان	٢٧٥٠	٨٠٠	١٥٠	بركات ـ ضو ـ كيروز ـ عساف ـ زوين ـ الترك ـ زيادة ـ سعيّد ـ كيروز ـ عطا الله ـ الجسر ـ معوّض ـ بدران ـ غانم ـ كرم

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

الخدمات الإنمائية							الخدمات الاجتماعية والصحيّة					
البلدة	القضاء	شبكة الطرقات	هاتف	كهرباء	مياه	صرف صحي	مستشفيات	مستوصفات	مراكز للصليب الأحمر	مراكز للدفاع المدني	نوادي	مراكز اجتماعية
١ ـ أدونيس	جبيل	×	×	×	×							١
٢ ـ أفقـا	جبيل	×	×	×	×			١				
٣ ـ بزيون	جبيل		×	×	×							
٤ ـ بشتليدا	جبيل	×	×	×								
٥ ـ بلحص	جبيل			×	×							
٦ ـ بلاط ـ كفر ذبونا	جبيل	×	×	×	×						١	
٧ ـ جبيل وحارة جبيل	جبيل	×	×	×	×		٢	٢	١	١	٥	٤
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل			×	×							
٩ ـ حجولا	جبيل	×	×	×	×							
١٠ ـ الحصون	جبيل	×	×	×	×							
١١ ـ رأس أسطا	جبيل	×	×	×				١				
١٢ ـ طورزيا	جبيل	×	×	×	×							
١٣ ـ علمات (الشماليّة والجنوبيّة)	جبيل	×	×	×	×			١			١	
١٤ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا	جبيل	×	×	×	×		١	١			٢	٢

الخدمات الإنمائية							الخدمات الاجتماعية والصحية					
البلدة	القضاء	شبكة الطرقات	هاتف	كهرباء	مياه	صرف صحي	مستشفيات	مستوصفات	مراكز للصليب الأحمر	مراكز للدفاع المدني	نوادي	مراكز اجتماعية
١٥ ـ عين جرين	جبيل	×	×	×	×							
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	×	×	×	×							
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل	×	×	×	×			١				١
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	×	×	×	×						١	
١٩ ـ غرفين	جبيل	×	×	×	×							
٢٠ ـ فدار	جبيل	×	×	×	×						١	
٢١ ـ فرحت	جبيل	×	×	×	×							
٢٢ ـ قرقريا	جبيل			×	×							
٢٣ ـ كوع المشنقة	جبيل	×	×	×	×							
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	×	×	×	×							
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل	×	×	×	×							
٢٦ ـ مشّان	جبيل	×	×	×	×			١				
٢٧	جبيل	×	×	×	×							
٢٨ ـ هابيل	جبيل	×	×	×	×							
٢٩ ـ لاسا	جبيل	×	×	×	×			١				
٣٠ ـ يانوح	جبيل	×	×	×	×							

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

البلدة	القضاء	الخدمات الإنمائية شبكة الطرقات	هاتف	كهرباء	مياه	صرف صحي	الخدمات الاجتماعية والصحية مستشفيات	مستوصفات	مراكز للصليب الأحمر	مراكز للدفاع المدني	نوادي	مراكز اجتماعية
١ ـ الحصين ـ حلّان	كسروان	×	×	×	×							
٢ ـ زيتون	كسروان	×	×	×	×							
٣ ـ المعيصرة	كسروان	×	×	×	×						١	٢
٤ ـ يحشوش	كسروان	×	×	×	×						١	١

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

المؤسّسات التربوية والتعليمية الرسمية						المؤسّسات والمراكز والمواقع الرسمية والأمنية				
البلدة	القضاء	الجامعات	المدارس	معاهد	مكاتب للوزارات	مراكز الشرطة	مراكز الجيش	مراكز للقوى الأمنية الأخرى	البلديات	المخاتير
١ ـ أدونيس	جبيل									١
٢ ـ أفقــا	جبيل		١							١
٣ ـ بزيون	جبيل									١
٤ ـ بشتليدا	جبيل									١
٥ ـ بلحص	جبيل									تتبع مزرعة السياد
٦ ـ بلاط ـ كفر ذبونا	جبيل								١	١
٧ ـ جبيل وحارة جبيل	جبيل		٥		٥	١			١	٥
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل									١
٩ ـ حجولا	جبيل									١
١٠ ـ الحصون	جبيل		١				١			١
١١ ـ راس أسطا	جبيل		١ (مقفلة)				١			١
١٢ ـ طورزيا	جبيل					١				١
١٣ ـ علمات (الشماليّة والجنوبيّة	جبيل		١	١	١					٢
١٤ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا	جبيل		١	١					١	٣

المؤسّسات التربوية والتعليمية الرسمية						المؤسّسات والمراكز والمواقع الرسمية والأمنية				
البلدة	القضاء	الجامعات	المدارس	معاهد	مكاتب للوزارات	مراكز الشرطة	مراكز الجيش	مراكز للقوى الأمنيّة الأخرى	البلديات	المخاتير
١٥ ـ عين جرين	جبيل									١
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل									١
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل									١
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل									١
١٩ ـ غرفين	جبيل									١
٢٠ ـ عمشيت/ حي كفرسالا	جبيل								١	٣
٢١ ـ فدار	جبيل									تتبع بشتليدا
٢٢ ـ فرحت	جبيل									١
٢٣ ـ قرقريا	جبيل									١
٢٤ ـ كوع للشنقة/فراط	جبيل							١		
٢٥ ـ مزرعة السيّاد	جبيل									١
٢٦ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل								١	١
٢٧ ـ مشّان	جبيل		١ (مقفلة)							١
٢٨ ـ المغيّري	جبيل								١	١

المؤسّسات التربويّة والتعليميّة الرسميّة						المؤسّسات والمراكز والمواقع الرسميّة والأمنيّة				
البلدة	القضاء	الجامعات	المدارس	معاهد	مكاتب للوزارات	مراكز الشرطة	مراكز الجيش	مراكز للقوى الأمنيّة الأخرى	البلديات	المخاتير
٢٩ ـ هابيل	جبيل									١
٣٠ ـ لاسا	جبيل		١						١	٢
٣١ ـ يانوح	جبيل								١	١

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

المؤسّسات التربويّة والتعليميّة الرسميّة						المؤسّسات والمراكز والمواقع الرسميّة والأمنيّة				
البلدة	القضاء	الجامعات	المدارس	معاهد	مكاتب للوزارات	مراكز الشرطة	مراكز الجيش	مراكز للقوى الأمنيّة الأخرى	البلديات	المخاتير
١ ـ الحصين ـ حلّان	كسروان								١	١
٢ ـ زيتون	كسروان		١ (مقفلة)							١
٣ ـ المعيصرة	كسروان		٢						١	١
٤ ـ يحشوش	كسروان		١						١	١

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

المؤسّسات والمصالح الاقتصاديّة والتجاريّة والتربويّة الخاصّة الكبرى							المؤسّسات والمراكز الدينيّة والأثريّة					
البلدة	القضاء	زراعيّة	صناعيّة	تجاريّة	خدماتيّة	تربويّة	مساجد	حسينيات	مقامات ومعابد ومزارات	مدافن	الأوقاف	آثار من الأقدمين
١ ـ أدونيس	جبيل					١	١	١		١	١	
٢ ـ أفقا	جبيل	٢		٤	١		١	١		١	١	١
٣ ـ بزيون	جبيل	٣		١			١			٧	١	
٤ ـ بشتليدا	جبيل	٢		٢			٢	١		١٠	١٣	
٥ ـ بلحص	جبيل	٢								١	٢	
٦ ـ بلاط ـ كفر ذبونا	جبيل	٥		٢			١	١		١	١	
٧ ـ جبيل وحارة جبيل	جبيل	١٥					١	١		١	١	٢٥
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل	٥		٢			١			١	١	
٩ ـ حجولا	جبيل	٢		٢			١	١	١	١	٢	١
١٠ ـ الحصون	جبيل	٣		٣			١	١		٧	١٨	
١١ ـ رأس أسطا	جبيل	٢		١٥			١	١	١	١٠	١٣	١
١٢ ـ طورزيا	جبيل	٤					١	١		٢	٨	
١٣ ـ علمات (الشماليّة والجنوبيّة)	جبيل	١٥		٧			٣	٢		٨	٢٣	
١٤ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا	جبيل	٢٠		٥			١	١		١	٢	

المؤسسات والمصالح الاقتصاديّة والتجارية والتربويّة الخاصّة الكبرى							المؤسسات والمراكز الدينية والأثرية					
البلدة	القضاء	زراعيّة	صناعيّة	تجارية	خدماتيّة	تربويّة	مساجد	حسينيات	مقامات ومعابد ومزارات	مدافن	الأوقاف	آثار من الأقدمين
١٥ ـ عين جرين	جبيل	٣		٢			١			١	٢	
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	٤		٣			١			٢	٤	١
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل	٣		٤			١	١		٣	٤	
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	٥		٢			١	١		١	٢	
١٩ ـ غرفين	جبيل	٢		٢						١	١	
٢٠ ـ فدار	جبيل	٣		٢			١	١	١	٢	٥	
٢١ ـ فرحت	جبيل	٥		٣			١	١		٥	٦	
٢٢ ـ قرقريا	جبيل	٢		٣			١			٢	٣	
٢٣ ـ كوع الشنقة/فراط	جبيل	٢		٥							١	١
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	٥								٥	٦	
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل	٥		٢						٣	٣	
٢٦ ـ مشّان	جبيل	٥		٥		١ مقفلة	٢	١		٧	١٠	
٢٧ ـ المغيّري	جبيل	٥		٨			٢	١			١١	١

المؤسّسات والمصالح الاقتصاديّة والتجاريّة والتربويّة الخاصّة الكبرى							المؤسّسات والمراكز الدينيّة والأثريّة					
البلدة	القضاء	زراعيّة	صناعيّة	تجاريّة	خدماتيّة	تربويّة	مساجد	حسينيات	مقامات ومعابد ومزارات	مدافن	الأوقاف	آثار من الأقدمين
٢٨ ـ هابيل	جبيل	٣		٢						٣	٣	
٢٩ ـ لاسا	جبيل	٢٠		٧			٤	١	١	٧	١٧	٤
٣٠ ـ يانوح	جبيل	٣								١	١	

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

المؤسّسات والمصالح الاقتصاديّة والتجاريّة والتربويّة الخاصّة الكبرى							المؤسّسات والمراكز الدينيّة والأثريّة					
البلدة	القضاء	زراعيّة	صناعيّة	تجاريّة	خدماتيّة	تربويّة	مساجد	حسينيات	مقامات ومعابد ومزارات	مدافن	الأوقاف	آثار من الأقدمين
١ ـ الحصين ـ حلّان	كسروان	٣		٢			٢			٢	٥	١
٢ ـ زيتون	كسروان	٥	١	٤			٢	١		١	٣	
٣ ـ المعيصرة	كسروان	٥		٤		١	٣	٢		٥	١٣	٢
٤ ـ يحشوش	كسروان	٨		٧		١				٦	٦	

قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان

رموز وشخصيات									ملاحظات
البلدة	القضاء	سياسية	إقتصادية	إجتماعية	عسكرية	تربوية	علمية	دينية	
١ ـ أدونيس	جبيل								يعتمد الأهالي في تامين معيشتهم على العمل اليومي في المجال الزراعي والصناعي.
٢ ـ أفقـــا	جبيل							٢	يعتمد الأهالي على الانتاج السنوي لمزروعاتهم
٣ ـ بزيون	جبيل					١			يعتمد الأهالي في معيشتهم على الاكتفاء الذاتي من مواسمهم الزراعيّة.
٤ ـ بشتليدا	جبيل					٢	٥	٢	العمل الأساسي للأهالي في مجال مؤسّسات الدولة ووظائف العمل اليومي في المصانع.
٥ ـ بلحص	جبيل								يعتمد الأهالي في معشتهم على الزراعة.
٦ ـ بلاط ـ كفر ذبونا	جبيل		٣				٥		يعتمد الأهالي في معيشتهم على وظائف الدولة والانتاج الزراعي.
٧ ـ جبيل وحارة جبيل	جبيل		٣			٢	٢		يعتمد الأهاليفي تامين حاجياتهم على التجارة والوظائف العامّة.
٨ ـ جنّة ومار سركيس	جبيل								يعتمد الأهالي على التجارة والسياحة والزراعة.
٩ ـ حجولا	جبيل	٥	١٠	٥	٣	٢	٤	١	يعتمد الأهالي على الوظائف العامّة والعمل اليومي.
١٠ ـ الحصون	جبيل	٢	٣	٢	٣	٣	٢		يعتمد الأهالي على الوظائف العامّة والزراعة والعمل اليومي في المصانع

رموز وشخصيات									ملاحظات
البلدة	القضاء	سياسية	إقتصادية	إجتماعية	عسكرية	تربوية	علمية	دينية	
١١ ـ راس أسطا	جبيل	٧	٥	٤	٢	٧	١٥	١	يعتمد الأهالي على التجارة والعمل السياحي بحكم وقوع أملاكهن على الطريق العام المؤدي إلى القدّيس شربل.
١٢ ـ طورزيا	جبيل	٣	٥	٣	٣	٢	٧		يعتمد الأهالي على الوظائف العامة
١٣ ـ علمات (الشماليّة والجنوبيّة	جبيل	١٥	٢٥	١٠	٥	١٠	٣٠	١	يعتمد الأهالي على التجارة والعمل التربوي والانتاج الزراعي.
١٤ ـ عمشيت ـ حي كفرسالا	جبيل		٢	١		٥	٧		يعتمد الأهالي على الانتاج الزراعي والوظائف البسيطة.
١٥ ـ عين جرين	جبيل					١	١		يعتمد الأهالي على الزراعة والوظائف البسيطة.
١٦ ـ عين الدلبة	جبيل	٣	٥	٢		٣	٧		يعتمد الأهالي على التجارة والزراعة.
١٧ ـ عين الصوّانة (الصوّانة)	جبيل	٢	٧	٢			٢		يعتمد الأهالي على الهجرة خارج لبنان وعليه العمل في الوظائف ضمن مؤسّسات الدولة.
١٨ ـ عين الغويبة	جبيل	٣	٧	٢	١	١	١	١	يعتمد الأهالي في معيشتهم على دعم أبنائهم المهاجرين.
١٩ ـ غرفين	جبيل								يعتمد الأهالي على الوظائف البسيطة والعمل اليومي.
٢٠ ـ فدار	جبيل	١	١٠	١		٢	٢		يعتمد الأهالي على العمل الصناعي والهجرة.
٢١ ـ فرحت	جبيل	٢	٣			٢	٢		يعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة والوظائف البسيطة.

البلدة	القضاء	رموز وشخصيات: سياسية	إقتصادية	إجتماعية	عسكرية	تربوية	علمية	دينية	مــــلاحظات
٢٢ ـ قرقريا	جبيل								يعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة وانتاج الفحم الخشبي
٢٣ ـ كوع للشنقة/فراط	جبيل						٢		يعتمد الأهالي على التجارة والسياحة بحكم وجود الأماكن الأثريّة، هذا إضافة إلى الإنتاج الزراعي.
٢٤ ـ مزرعة السيّاد	جبيل	٣	٢			٢	٣		يتم اعتماد الأهالي في معيشتهم على العمل في الوظائف خارج البلدة وعلى الانتاج الزراعي.
٢٥ ـ المجدل (مجدل العاقورة)	جبيل								هجرها أهلها بسبب عدم وجود مقومات للحياة
٢٦ ـ مشّان	جبيل	٢	٣			٢	٥	١	يتم اعتماد الأهالي في معيشتهم على الإنتاج الزراعي والوظائف العامّة والعمل اليومي.
٢٧ ـ المغيْري	جبيل	٣	٣	١	٢	٢	٥		يتم اعتماد الأهالي في معيشتهم على الزراعة بشكل أساسي.
٢٨ ـ هابيل	جبيل								هجرها أهلها بسبب عدم وجود مقومات للحياة.
٢٩ ـ لاسا	جبيل	٧	٦	٥		٤	١٥	٢	يعتمد أهاليها على الزراعة والانتاج الحيواني، إضافة إلى العمل في الوظائف العامّة التابعة للدولة.
٣٠ ـ يانوح	جبيل								يعتمد أهلها في معيشتهم على الإنتاج الزراعي.

قضاء كسروان

محافظة جبل لبنان

رموز وشخصيات									مــــلاحظات
البلدة	القضاء	سياسية	إقتصادية	إجتماعية	عسكرية	تربوية	علمية	دينية	
١ ـ الحصين ـ حلّان	كسروان	٢					٥		يعتمد أهاليها في معيشتهم على العمل الصناعي اليومي وبشكل أقل على الزراعة والتجارة.
٢ ـ زيتون	كسروان					١	٣	١	يعتمد أهاليها في معيشتهم على الإنتاج الزراعي وتربية النحل ودودة الحرير.
٣ ـ المعيصرة	كسروان		٢	٢	١		١٠	٥	يعتمد أهاليها في معيشتهم على الوظائف العامة البسيطة والعمل الصناعي.
٤ ـ يحشوش	كسروان						٣	١	هجرها أهلها بسبب عدم وجود مقومات للحياة.

وثائق ومستندات القسم الأول من الدراسة

وفق ما وردت في الدراسة

وثيقة رقم (١)[1]

قال المؤرخ الشهيد الأول محمد ابن مكي الجزيني العاملي قدس الله سره كانت
الشيعة في جبل لبنان على عهد الفتكين ملك الشام قبل صلاح الدين الايوبي قال
المؤرخ كان في بلاد بعلبك ثلاثة فوارس اكراد مع الامير نصر الخزاعي وهم حمزه
وأخويه سليمان وراجي ابناء مسعود ابن الامير علي الكردي من عشائر الرهوند التي
اصلهم عرب من عشائر ربيعه ابن نزار كانوا قاطنين في ولايات مازندران بين العراق
العرب وازربيجان بقرية تسمى شاسيبان. يقول المؤرخ تخلف حمزه بعائلة فسميت
بآل حمية واخوه سليمان تخلف بعائلة ملقبة بعائلة آل الجمل واخوهم راجي قتل في بلاد بعلبك
يقول المؤرخ محمد ابن مكي الجزيني العاملي كان رجل ساكن في قرية هرمل جبل لبنان كردي
يدعى محمد ابن علي ابن مهزيار من عشائر الرهوند الاكراد الذي اصلهم عرب من عشائر ربيعه ابن نزار
كانوا قاطنين في ولايات مازندران بين عراق العرب وازربيجان بقرية يدعى شاسيبان يقول المؤرخ
تخلف هذا الرجل المذكور محمد ابن علي بن مهزيار بعائلة الدبابية لشدتهم وكانوا حكام هرمل ونواحيها
المقدمين آل زعرور وآل المستراح الذين ينتموا الى الاوس والخزرج انصار الرسول صلى الله عليه
وسلم. صحيفة (٢٧) يقول المؤرخ الثاني الشيخ علي ابن عبد العالي الميسي قبل الشهيد الثاني
لاذيت الشيعة والسادة في جبل لبنان بدور حكومة المماليك نزحت الشيعة الى بلاد بعلبك
منهم من هذه العائلة الدبابية آل مشيك وآل الاتات وآل الحنيفة وآل صبره وآل الحاج احمد
صحيفة (١٣٦) يقول المؤرخ الثالث علي ابن احمد الملقب بزين الدين المعروف بابن الحجة الشهيد
الثاني الجباعي العاملي تفرع من آل مشيك آل شوك الذين قاطنين بسير الضنية تفرع
من آل شوك آل جبار تم كلام المؤرخ

وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم

استنسخها محمد الكاظم ابن الحاج علي ابن يحيى بن علي محمد الحالي التغلبي الوائلي من آل ربيعة ابن نزار الارضاء

كامل محمد كاظم عمرو الشيعي

بسم الله
حضر الينا الكامل محمد كاظم عمرو وقال ان المكتوب في هذه الورقة موجود في نسخة بيده من السنة
ضبط في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٥١
الارضاء السيد المجتهد الاكبر العلامة
محسن الامين الحسيني

---

(١) محفوظات علي كامل عمرو: وثيقة رقم (١)، وهي منقولة عن المؤرخ والمجتهد الشيعي الشهيد الأول محمد إبن مكي الجزيني، وان نسختها الأصلية موجودة لدى كامل علي عمرو وأكّدها المجتهد الشيعي السيد محسن الأمين (١٨٦٥ ـ ١٩٥٢) بناءً على ذلك في ٢٥ تشرين الأول من العام ١٩٥١.

وثيقة رقم (٢)(١)

(١) محفوظات المحامي مروان حماده: وثيقة رقم (٢)، وموضوعها: الاتفاق بين عشائر بعلبك والبقاع وجبل لبنان، وذلك تحت عنوان عموم الحمادية وآل الحرفوش والبقاع، وذلك بهدف التنسيق فيما بينهما ومنع الأعتداء وحل الأمور بطرق العدل والاستقامة، بتاريخ الحادي عشر من شهر ربيع الأول لسنة ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٨م.

وثيقة رقم (٣)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣)، وموضوعها رسالة سرية من قبل الخوري أرسانيوس إلى غبطة البطريرك الماروني لطلب دعمه وتأييده بإبقاء الحكم بيد أمير شهابي مسيحي على جبل لبنان في مقابل الإصرار العثماني على إقصاء الشهابيين في الداخل والخارج عن الحكم، بتاريخ الوثيقة: ١١ كانون الثاني ١٨٤٢، و١٣ كانون الثاني ١٨٤٢، مطالبة مطران عكّا طوبيا عون بتعيين أمير شهابي مسيحي على جبل لبنان ومطالبته غبطة البطريرك بالسعي لتحقيق ذلك بتاريخ ١٢ كانون الثاني ١٨٤١؛ في رسالة سرية من رشيد الدحداح إلى غبطة البطريرك الماروني أشار فيها إلى المطالبة المسيحية بأمير شهابي مسيحي من قبل البطريرك الماروني وبعض أعوانه. وهو طلب مرفوض من قبل عموم الدروز والنصارى لأن أمراء آل شهاب ومنهم الأمير بشير المالطي أوقعوا البلاد في الخراب بتاريخ ١٨٤٢.

ان يطلبه
حاوي عمير ١٧ [illegible]

نهار امس عرضنا بكلام ما كان محتاجا حيث جينا في اندرسلوا ان العينة راى في خاصه حاكم الجبل
في انه لا يكون الا مسيحي [illegible] التي للدولة سترا والسنيور ودوده وهو من الان يكونوا تحت
حكم عظيم . فيفتقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان لم
يمكن ارسال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يكفي [illegible]
وبما اذا كانت في التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هنا [illegible]
محتاجا تماما بحرز في التي دولته [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] من جميع
وكنا نومن انه يحضر في البارح . [illegible] ان احمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكلام عنه [illegible] [illegible] في النصارى [illegible] [illegible] ان [illegible]
اجابهم ان النصارى [illegible] [illegible] هذا السند وانما هم مسيحيون وان [illegible] [illegible]
وانه اذا كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذوات الثلاثة هاته واذا
ما حسن لدى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]
الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان [illegible]
هو مستقل اى مفوض . اجيب نعم ولكن الذوات الثلاثة هاته مستقل اكثر منه [illegible]
وحمت ونوجه اعرض هذا الكلام [illegible] ثم رجع يقول ان [illegible] ما عاد يطلب من النصارى سند
وانه لا يقبل استرحامهم ولا يقدم عنهم فان ارادوا هم يقدمون لا يمنعهم انما هو لا يتوقف بل
يجب تفويض قدرهم باشا للجبل اجيب [illegible] وانصرفنا عنه والذي لاح انه لم يزل
قصده تحقيقنا وما تعين احد فاعرضنا ذلك [illegible] فما اعتبر ذلك وقال انه لا
يجب ان نكتفي بكلام على [illegible] بل يلزم نسمع هذا الكلام من فم [illegible] فان قال مثله نتم تعملنا
حالا ونعرض للذوات الثلاثة هاته وانه لما نحن متفقين لا يمكن الانفصال مطلوبنا [illegible]
الدول ولو كان تعين الباشا وطلع للجبل فصرنا معتمدين نسمع كلام [illegible]
السنيور دوز رجع الان يحثنا لكي ننفق ونسترحم ان يبقى [illegible] الموجود حاكما على الجبل ويكمل
معلومه اقنعناه ان التسمية لا تتوقع . فمن عنه مجتهدون ان يجتذبوا الجمهور لطلب
[illegible] ويواسطة الرشوة يرضون الجمهور والدولة وعملية ذلك ما دام واذا
نحن اردنا تميزك ففير مستبعد انما هنا انما نخشى مضاده دوز ودولته ولهذا عاملون
نجهد بعدم التسمية وانما عدم التسمية ما منه احد يدفع شيا بوجه الرشوة للدولة ولهذا
فالدولة تبقى مضاده فيستمر العمل بالنظر الكلي لانه كما عرضنا قبلا ان الدولة بقا [illegible]
التحقيق واضعه كل عنايتها في نقل [illegible] ان يكون حاكم الجبل من طرفها فانظروا [illegible]

وفا بلوها مع تفريق الغايات الكائنة بجمهورنا واختلاف

هذه المضادات الواقعين بها [illegible] فرقوا [illegible]

[illegible] الرجح للبلاد [illegible] وفد ندموا [illegible] وانهم [illegible]

[illegible] وصار كلام [illegible]

طلب [illegible] في هذا البعض وان [illegible]

[illegible] فتح [illegible]

[illegible] وان تكن [illegible]

[illegible]

[illegible] تلك عصاه [illegible]

[illegible] الدروز [illegible] موافق [illegible]

[illegible] جمهور الدروز [illegible] فللعمل [illegible]

[illegible] اذا كان كلام [illegible] الجمهور [illegible]

لان [illegible] هذا [illegible] اما [illegible] ما جعلناه [illegible]

وان [illegible] هذه [illegible]

شيئا [illegible] والله [illegible] بالذكر [illegible]

[illegible]

٦٩٧

١٨٥٠/٥/١٢

ايها الاب الاقدس

غب لثم اياديكم المقدسه والتماس بركتكم ودعاكم مدى الايام نعرض انه قد
تسلمو لنا تحت ختمكم وترجمنا غبطتكم
في جوابنا الاخير اعرضنا ما كان نجدد وترجمنا في ان حكم الجبل لا يكون الا سهل في
العبارات المتضمنه بعهد الدوله العليه حيث انه لا علم له بهذه الكيفيه
مسيحي بدون منزال النمسا يريد تحقيق ذلك حيث انه لا علم له ابدا لاننا
نخبر وارسل ذلك صحبة القبرصي الذي هو رتيعون وعندكم من المراجعات
نقدر نستغني عنه ومن خلافه ما عاد يمشي سوى المراجعه
المتصله والوسايط السريه والفهم احيانا بالاجد وعهدنا بالاجيد
رجعت بخصوص سند التسليم بامراكم للارادة الدوليه في ان نولي ان
ومحتملين من ذلك ما عساه يحصل من المسك على ذلك ولكم
التحريرات ساعه نجري مثله الان ما صار بهذا الخصوص بالتحرير الذي
بطيه والذي صار محققا عندنا بلا شبهه ان مطلوب الدوله نصب
ما كان من قبلها وان العسكر موجود هنالك في استجلاب الرعايا للقبول
ومن شر النجع والوسايط في المستقبل ولهذا فنحن ما نسلك ان اذا
ارادة الدوله تولي مرة ثانيه بصيرة تخلصنا من ضررنا ورضانا فلا نقص
انما لا نحرر السند المطلوب وافادة منزال النمسا بانه كالاول
ومثل الرشنى وانه اذا لم يتبعل عسكر استرجاعنا هذا فتنة جاره
نفعه للذات ثانيه وان لم تبعد عن تقدمه عن يد القبول نحد
وانه من هذا التدبير ما لنا وقول انه هو المفيد ونحن مستعدون
نكلم انا منتظرون زمانه بمحل على الراس وادل الامر مهما كتب ماش
ويحصل النترى وقيل انه حاضر والى حلب ووالي القدس ربما بينهما
على عهد لا نهاه جدا وعلمها بيان انه بلا شك لا يحصل الحق لان
الذي تحققناه ان الجماعه دفعوا للكبير كيس ولخازندار كيس
وهذا شبهه فيه لان اولئك يرشوا باموالنا ولهذا فالوجه حاصل
لهم فاذا كان ذلك كذلك فما حيلتنا مع اختلاف الغايات لان
لانه لو يتم اتفاق على شخص معلوم يشير ما كان فسهل الرشو
انما هنا يعرفون ما تحتاج المصلحه اذا وجهنا ها نحو العادل
وبخلاف ذلك لا نظن لا بد تم ذلك اذا حصل قبول الرشوه
وحصل الوعد بالمطلوب لان الوسايط ماشيه بهذا الخصوص وبيان
انه ما عاد يحصل لنا دفع الجمهور حيث انه انقطع حاكم من غير هذا احد
ما وصلنا اليه الان الى رضاه ثم لغاية ما يرى ان انتج فرنسيس
بادي بعمليه عندكم بحيث سند تسليم للدوله حسب المطلوب يلزم البحث
على ذلك والترجيع عن هذا العمل ولو باي واسطه كانت لانه اذا
صح من كل شخص وكان نحو من الجمله نحرر بالمصلحه للدوله وكتابه ولا يبقى
رجا ولا واسطه فيما بعد لان الدوله لا يبقى لهم لسان حال

نتيجا سداد كنهذه القضيه ونعرفوا ان كان لها صحه ام لا ثم وصل جوا منه الجنرال
وبينها عدم الموهن في الاوشا لان كاتبه لا يعرف اصطلاح الكتابه عربيا وطبع
على انشاء اهله ونكرر لثم اياديكم المقدسه ودام بقاكم لنا ... ولدكم
المطران

حلو خير سنة

ان ما اجمعه الجارح هذه الحرقة محمد اغا مفاوض سعادة عمر باشا صحبته على
اغاوات خيالة وطلب مواجهة الحوارنة فواجهه عنا امينه وكلمه اللازم
فطلب منه ان يجمع له باقي اقاربه ليفهمهم عن الانتخاب وعنا المذكور ان هو
ينوب عنهم ويمون عليهم حيث انهم مختلفين متفرقين فاظهر له عرضحال عن
امرا ومشايخ وعامة دروز ومن امرا ومشايخ وعامة نصارى الى سعادة عمر
باشا مضمونه (انه بلغنا ان جمهور كبير انكليزي الى بيروت ومراده يطلع
الى الجبل يعمر مدرسه ويلقي وساوس في الاديان وان هذا شي مضر بنا
ولا يمكن نقبله فمن جود سعادتكم تقديم الرجا للدولة العلية بطرد الانكليز
من بلادنا) وهذا العرضحال به جملة ختوم من الدروز ومثله من النصارى
مختمه عنا امينه هو الثنيه ثلاثه من ابنا اعمامنا ثم بعد ذلك امر الاغا
بانصراف الموجودين واظهر عرضحال تاني سنة ممهور من الدروز وبه
بعض ختوم قلايل من النصارى ومضمونه (انه بلغنا ان بطرك
الموارنه وبعض اعوانه وبعض من كانوا شركته الامير بشير المالطي في
خراب البلاد قد قدموا عرضحال للدولة العلية ملتمسين به ان يكون الامير
امين متولي حكومة الجبل وان هذا العرضحال هو تزوير من المذكورين
عن لسان اهالي البلاد وان الجمهور عموماً دروز ونصارى لا يمكن يقبلوا
بولاية احد الامراء المالطيه لانهم هم علة خراب البلاد ومالهم)

فهمنا انه اعتمد عن ختم هذه العرايض فوعدوه بالانعامات والانخدام
فما قبل ثم ابتدوا يتهددوه واخيرًا احضروا اسمه يوسف بان هو يختم
المصلحه وارجعوه بتمليقه فما قبل وجاوبهم عن جمهورنا بان الجميع
هكذا يجاوبوهم وما عاد يحملهم ان يواجهوا احدًا منا فانصرفوا بغضب
عظيم حتى جهينه للخيبر ويحفظ ان من جملة الذين خاتمينه الاعراض
الامير بشير والامير احمد وكذلك معلم قايمين باسماء الذين ابوا
عن الختم فليحظ بها اسم مطران بقلوش فاقتضى عراض ما توقع
من هذه الجهة لكي بوقت انشاح تعرضوه ويكون باطلاع غبطتكم بعدان
تبلغوا تعطفنا اللثم اقدامه المقدسه

رسيد

وثيقة رقم (٤)[1]

ايها الاب الاقدس

نقبل اقدامكم الطاهرة والتماس بركتكم الرسولية نعرض تشرفت بمرسوم غبطتكم

الجواب ورسمتم من جهة المقاطعة التي تقدم عنها الجواب بعدم الوجود وحيث

ان ولدكم المعلم يوسف الفرداحي كان فهمنا ايضاً عن لزومها فالان عرضنا ان

تكرار الاعراض هنا لانها بغاية اللزوم واظن انها في الجهة ذواتا لاننا اخبرنا بان

المذكور لم يميل خصوصي للنصارى وصدر امر ان كل من له دعوى على الدروز من جميع

المقاطعات يحضر للديوان بدون ارتياب وقد حضر في الليلة كثير جداً من اقليم

جزين والخروب ومن الشحار والمتن وغيره ولكن حيث ليس هم مامورين

من غبطتكم بالحضور للديوان وليس لهم كفو لتقديم التقارير الحسنة فان

حسن باصدار امركم لافراد خصوصيين من كل مقاطعة او لاولادكم الخوارنة خصوصاً

ان ينتخب من كل مقاطعة واحداً لتقديم الدعاوي عن امركم وقد حضر البعض

من جناب المشايخ من كسروان ولابد يحصل اختشى من بعض العامة من حضورهم

من جهة مشايخ الدروز حضر البعض من الشيخ [illegible] ومن بيت رسلان

والباقي في هذا النهار يحضروا صحبة الست [illegible] ببيته الديوان

ولكن اولادكم يختشوا كيف يحلفوهم بيتين دعاوي حضرة مشايخ الدروز

وبيوتهم وعيالهم بعدما تحت حوزتهم لئلا يطلوا على خراجهم انتقاماً منهم

ثم نرجو تامروا بارسال القايمة التي قدمها لغبطتكم ولدكم ملحم [illegible]

المحرر فيها عدد التعديات التي صارت من الدروز قبل الثورة من قتل ونهب

مراد الحاشر يعطيها لانها ضرورية وقد سلمها المذكور الى سيادة المطران

بطرس . ثم فهمنا ان سعادته من بعد ان لا يتقدم دعاوي التي له على

الدروز شخصياً في هذا الديوان بل في الباب العالي في عرض تلخيصه

واما باقي الدعاوي بعدما تتحرر وتتقرر في هذا الديوان تترسل الى الدولة

العلية كما في جميع دفتر الموجود عند [illegible] وكلا الملوك . ومشايخ بيت

عماد [illegible] انعم عليهم بمقاطعة جبيل ارتفعت عنهم بامر الدفتردار وصار

الى حاضر سعادته وهم الان باقيين في المدينة هذا ما لزم اعراضه والتمسنا اقدامكم

ملتمسين بركتكم الرسولية

ولدكم [illegible]

في ٢١ ك١ ٤١

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤)، وموضوعها الإنعام على آل حماده المتاولة بمقاطعة بلاد جبيل واسترجاعها منها تحت ضغط الاحتجاجات من الطوائف الأخرى، بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٨٤١م.

وثيقة رقم (٥)[١]

إجراءات شكيب أفندي بشأن تأليف مجلس كل قائمقامية.

[illegible]

ارباب المجلس الذي يوجد بمعية قائمقام النصارى

وكيل القائمقام

[illegible]

ارباب المجلس الذي يوجد بمعية قائمقام الدروز

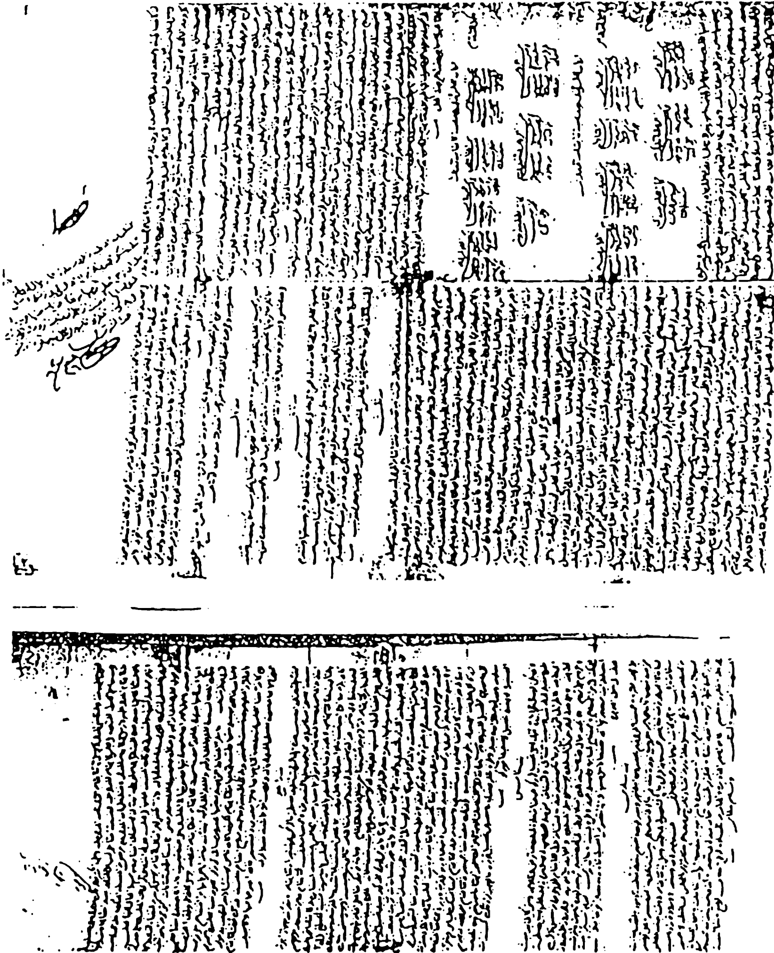
وكيل القائمقام

[illegible]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٥)، وموضوعها ترتيبات شكيب أفندي بشأن تأليف مجلس كلّ من القائمقاميتين الدرزيّة والنصرانيّة، بتاريخ: ١٨٤٥م.

وثيقة رقم (٦)[1]

إجراءات وتنظيمات شكيب أفندي. ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥م.



(١)محفوظات المركز الوطني في بعقلين: وثيقة رقم (٦)، وموضوعها ترتيبات شكيب أفندي بشأن تأليف مجلس كلّ من القائمقاميتين الدرزيّة والنصرانيّة، بتاريخ ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥.

وثيقة رقم (٧)[١]

حكم موقع من أعضاء مجلس قائمقامية النصارى وموضوعه إحدى الدعاوى العقارية. ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م.

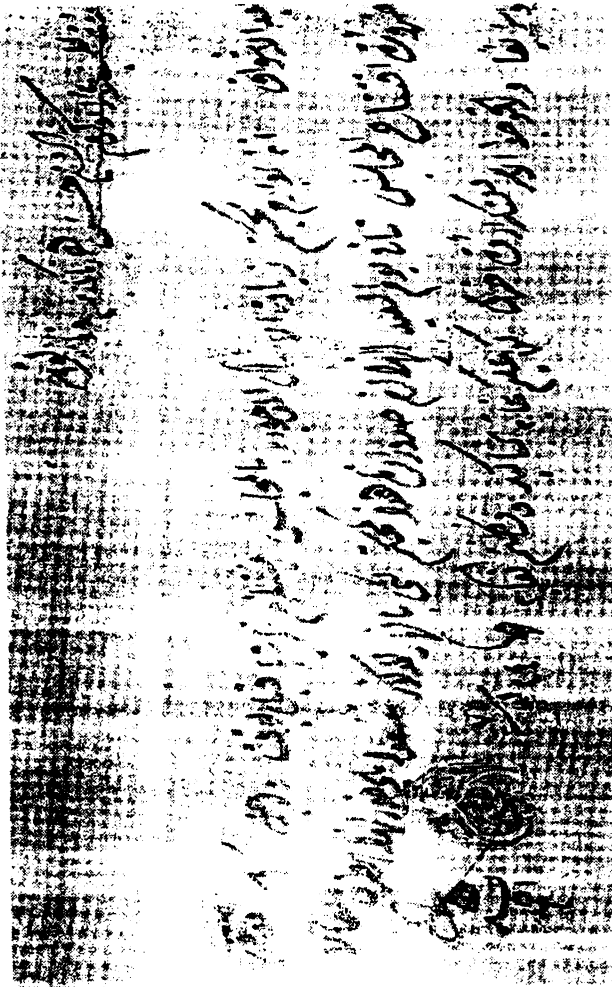
(١) محفوظات المركز الوطني في بعقلين: وثيقة رقم (٧)، وموضوعها الحكم في احدى الدعاوى العقارية في مجلس القائمقامية النصرانية، والهدف منها بشكل أساسي الإستفادة من اسم المستشار الشيعي الشيخ حسن همدر كممثل للمتاولة في سجل القائمقاميتين، بتاريخ: ١٨٤٥م ـ ١٢٦٢هـ.

وثيقة رقم (٨)[١]

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٨)، وموضوعها الإتفاق بين أعضاء القائمقاميتين (النصرانية والدرزية) والوجهاء والأمراء والمقاطعجية باشراف من والي صيدا، يؤكد على احلال السلام والأمن ونبذ التقاتل بين الطوائف، بتاريخ ١٨٦٠م ـ ١٢٧٦هـ.

وثيقة رقم (٩)[1]



(١)محفوظات الأستاذ همدر همدر: وثيقة رقم (٩)، وموضوعها نص دعوة من جانب قائمقام القائمقامية النصرانية الشيخ بشير أحمد للمستشار المتوالي الشيخ حسن همدر لافتتاح أول جلسة لمجلس القائمقامية النصرانية، بتاريخ ١٨٥٨م ـ ١٢٧٥هـ.

وثيقة رقم (١٠)[١]

الفصل الثاني في الشعب

ما هو العدد الذي كان في تمييز الاجناس والاديان والرتب والمصالح وذكر عدد كل فرقة ونسبة بالتقريب

الجزء في بيان العدد

عدد لبنان غير معلوم تماماً شكل الاجناس ومختلف الاديان ما عدا [illegible] سنة مسيحية قسمت تحت نظارة قائمقامين فعلى ادارة قائمقامية الدروز الذي يوجد بها نصارى مختلطين قائمقام من الدروز [illegible] من [illegible] الدروز وعلى [illegible] النصارى الذي يوجد بادارة جزء من [illegible] الدروز بقاطعة المتن وجزء من [illegible] المقاطعات في مقاطعة جبيل والبترون وقبيل [illegible] بالادارة المذكورة وقائمقاماً من عائلة الامراء اللمعيين وحيث زيادة الايضاح وابانة [illegible] كل قائمقامية من القائمقاميتين المذكورتين ما بها من المقاطعات وما تحتوي عليه من عدد الشعوب تقريباً

قائمقامية الدروز تحتوي على المقاطعات الاتي شرحها

١	[illegible] مأمورية الامراء بيت ارسلان والقرايا الذي ضمنهم من المقاطعة مختلطة بها نصارى ودروز [illegible] القسم الى قائمقام النصارى ويوجد به نصارى ٨٧٢			
١	و قسم من الساحل [illegible] رتيب مأمور الدولة العلية شكيب افندي وقسم جبل لبنان على قائمقامية [illegible]			
		دروز	نصارى مختلطة	جميع
١	الغرب الفوقاني مأمورية من المشايخ بيت تلحوق	٧٧١		١٥٦٤
١	الجرد مأمورية الشيخ حسين عبد الملك	٨٩١	〃 〃	٢٠١٦
١	جرد الغرب الفوقاني مأمورية المشايخ بيت حماده	٤٢٥	〃 〃	٠٤٠٧
١	وقرب التحتاني مأمورية المشايخ بيت عيد	٩٤٨	〃 〃	١٠٩٨
١	المناصف [illegible] المشايخ بيت ابو نكد	٨٤٨	〃 〃	١١٨٧
١	[illegible] الشحار 〃 بيت ابو [illegible]	٩٩٠	〃 〃	٢١٦١
١	الشوف مأموره سعيد جنبلاط	٢٥١٧	〃 〃	١٤٤٥
	قائمقامية			
١	جبل الريحان	٦٨٦		٤٤٧
١	اقليم جزين	٠٩٧		٤٤٧١
١	اقليم التفاح	٠٥٤٠		١٢٨٤
٤	اقليم الخروب	١٥٠٢		١٠١٥
١	دير القمر مأموره [illegible]	٤٠٠		١٧٧٧
١٤				

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٠)، وموضوعها مقاطعات ومأمورين ومشايخ وسكان واجناس وأديان ومؤسسات القائمقاميتان النصرانية والدرزية، بتاريخ ١٨٥٩م ـ ١٢٧٦هـ.

ما هي الاديرة الكائنة في لبنان ولاي طائفة هي تابعة واي جهة اكثر ديورتها

اولاً الرهبانيات هي رهبنة اديرة جرجيا ورهبنة الحلبية ورهبنة مارسيعا فضلاً عن بعضة اديرة قائمة بذاتها

رهبنة اللبنانية اي جهة جرجيا عدد اديرتها معلومة ومقتدرة في الاملاك والمال وهي تحت قانونه القديس مار انطونيوس واما رئيسها الى البطريرك الطائفة المارونية

ثانياً رهبنة الحلبية اديرتها قليل وغير مقتدرة والقانون واحد وهي تحت امر البطريرك

ثالثاً رهبنة مارسيعا هي قليلة من ديورة اللبنانية وكذا القانون واحد والسلطة للبطريرك

رابعاً يوجد ديور عباد جملة بهلاي في الابرشيات تحت نظر المطارنة الذي سيكونوا على رئيس ويحصر السلطة للبطريرك

خامساً في لبنان لا يوجد اديرة لغير الطائفة ... للارمن ثلاثة اديرة وللكاثوليكية يوجد ثلاثة اديرة للروم يحوا جميع اديرة عدا عن كنائس ... واغلبهم فقراء حتى لا يوجد لهم مدارس للعلوم ... ويوجد ... في كسروان دير ...

سادساً يوجد للبروتستانت اديرة مجردة العازارية والياسوعية ... والكبوشية

اقسام الاجناس	
الدروز	١٢٩٩٢
الاسلام	٠١٩٥٠
المتولة	٠٢٩٢٤
	١٧٨٤١
يهود	٠٠٢٢
روم	٦٢٥٠
كاثوليك	٥٠٥٥
	٢٩١٥٨

نفوس الدروز

العدد نفوس	٩٦٤٦٥
النصارى طوائف مختلفة	

نفوس	
المختلط	٢٩١٥٨
موارنة	٦٧٣٠٧
	٩٦٤٦٥

في المحلات التي هي معمورية وهذا اكثر في كسروان وقسم من المتن وسواحل بيروت ومقاطعة بلاد جبيل ومنطقة الموارنة المشهوره في الجبل هي اقدم من الطوائف ومعتقدين اكثر بالاديان والمال خصوصا مقاطعة كسروان يوجد بها جملة ديور ومدارس والمدارسة لاهل العلوم والافاده للعموم الذي صار مشهورا تلاميذ هولاي المدارسة صار فوائدهم ونفعهم للعموم

جبل لبنان يحتوي على ملل مختلفة نصارى موارنة و روم كاثوليك و روم ارثوذكسي و دروز و اسلام ومتاولي و يهود وما الاكثر عددا الموارنة لان الدروز النفوس ١٢٩٥٧ الاسلام ١٩٦٠ المتاولي ال... ٢٩٢٤ اليهود الف ١١٢٢

الروم النفوس ٦٢٥ الكاثوليكيه عدد ٥٠٥٥

~~يوجد عدد النفوس الموارنة ... ٩٤٤٦٥~~

اولاً نوضح ان الدروز هما بالبدايه كانوا قليل في الجبل وصاروا يكثرون من حوران وجهات حاصبيا وغير محلات للجبل

ثانياً الاسلام هما قليل جدا وترددهم الثاني لبيروت جهات جبيل هما موقتا لاجل البيع والمعاملة والكلام طرابلسيه وتجار المدينة ليس عندهم املاك ولا اقتدار بالمال

ثالثاً الكاثوليكيه في الجبل هولاي ليس لهم الشيعة القديمه في الجبل بل ازدياد عددهم منذ ولاة الجبل الامير بشير الشهابية عندما كان نصف الشعب بطنيه كرامة كانوا يتحدثوا في التقدمات في داخل الجبل

رابعاً الروم هما اقدم من الكاثوليكيه اغلب كثرتهم جهات الكورة حيث بالقرب من طرابلس ولاكن المعتاد منهم يكثر في الكورة ومحل سيما قرنة غزور وقاطع السوير

خامساً اليهود اكانهم نحو عشرة واحد في دير القمر لاجل السيسة [illegible]

فائمقامية النصارى

فائمقامية مسيحية الدولة العلية عندما انتزعت الحكومة من آل شهاب في لبنان خضوع عرب باشا في دير القمر وعقبت القرار في ان يكون فائمقاميه فصار القرار على ان القائمقام يكون في عائلة الامراء اللمعيين حيث ان القائمقامية تحتوي على مقاطعات ونفوذ واختصاصهم

مقاطعة

١ قسم من الساحل هو تحت نظارة القائمقام وبعض ماموريها من الدية ريه وجميع نصارى موارنة ومنهم بعض امراء آل ابي اللمع وتحتوي على اثني عشر ويوجد اسلام ومتاولة عدد

١ مقاطعة المتن مامورها من الامراء اللمعيين منقسمة عليهم من قديم الزمان وكل امير منهم يعرف مأموريته وعدد النفوس الموجودة بالمقاطعة المذكورة ١٠٨٧٧ ويوجد بها من النصارى ايضاً دروز ٢١٥٤ وجميعهم من الروم والكاثوليك ويوجد بها المقاطعة ديوره الى الرهبان الموارنة

١ مقاطعة كسروان مامورها من المشايخ بيت الخازن ويوجد بها ديوره الى الرهبان والراهبات وبها ايضاً كرسي غبطة السيد البطريرك الماروني وبها جماعة تجار وغالب اهلها زراعة من ذوي اليسار وعدد نفوسها ١٠٠٤٤ وبها نحو عشرة كاثوليك

١ غزير مامورها من المشايخ بيت حبيش واهاليها موارنة ٠٩٩٢

١ مقاطعة الفتوح مامورها من المشايخ بيت الدحداح واهاليها موارنة ٢٠٩٩

١ المنيطرة المتاولة الحمادية هؤلاء مامورية عليهم مشايخهم والمشايخ المذكورين اقدم من كافة المشايخ الموجودين في لبنان وهم في مقاطعة بلاد جبيل وعدد نفوسهم ٢١٩٦

١ مقاطعة جبيل والبترون هؤلاء تحت رئاسة القائمقام وهو يولي عليهم مشايخ واهاليها موارنة ١١٨٠٧ ويوجد بها روم ١١١٩ وكاثوليك نحو

١ الكورة مامورها من المشايخ بيت نعرز وهؤلاء من زمان مديد بالرئاسة وهم من طائفة الروم وفلاحيهم موارنة

١ القويطع مامورها من المشايخ بيت ابو صعب وسكانها موارنة واسلام وروم

١ الزاوية مامورها المشايخ بيت الضاهر واهاليها موارنة وعدد نفوسها ١٧٧١ وبها اسلام ٦

١ جبة بشري مامورها من اهاليها وهي موارنة ويوجد بها يوسف بك كرم له نظر مامورية الجبة وهو من ذوي الاقتدار والشجاعة

١ الهرمل متاولة مامورها من متاولة الجبل
شمسطار تابع لجبل مامورها من بلاد جبيل

ما هو عدد الرجال الرشيدين نسبة لعدد العموم وتمييز ذلك بين الاسلام والنصارى الرعايا

الجواب — بالتقريب الرشيدين

نصارى الدوارة	٧٨٩٢٤	
اسلام دروز ومتاولة والدروز اكثر عدد من المتاولة	٢٧٨٤١	
	٨٩٢٠٥	

٧٨٦٢٤	النصارى
١٧٨٤١	الاسلام
٩٦٤٦٥	

كيف تفرق الناس في مساحة البلاد وما هو عدد السكان بكل البلاد والقرايا اكثر شغبا

الجواب — جبل لبنان من حيث الاكثر عدد دير القمر في قائمقامية الدروز وزحلة في مقاطعة المتن من قائمقامية النصارى كسروان وغزير جبة بشري مساحة كافة المدن بالجبل بعدها عن بعضها من ساعة ونصف الى ربع ساعة وغالب المدن متقاربة لبعضها نظراً لوزدياد العمار

وثيقة رقم (١١)[1]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١١)، مرسلة إلى غبطة البطريرك بولس مسعد، وموضوعها الضرائب الكبيرة التي يدفعها أهالي القائمقامية النصرانية، وبخاصة في جبيل والبترون، والتي كانت سبباً لعدم دفعهم الضرائب المتوجبة عليهم وهي بدون تاريخ.

عزة ر والثانية بتاريخ ٢٦ صفر السنة الحاضرة وبمقتضى الامر الكريم لم يزل موقوفا تحصيلهم واما جهة رسم المابكت والحدادية الذى تحصله الملتزمون حتى الان فليس هو بدل عن شىء حيث ان سابكى الحديد يشترون الحطب والتراب من اصحابه ويدفعون ثمنه لهم والحدادية يشترون الحديد من المابكت بالثمن ويعملونه ولذلك يشتكى المابكجية والحدادية بان هذا الرسم هو مظلمة عليهم لتحصيله منهم بدون مقابلة شى علاوة عن كل مقاطعات الجبل واما ملتزمو البكاليك من كون هذه الرسومات مدرجة فى تذاكر التزامهم فلا يتركوها لهم بدون تنزيلها عنهم من طرف الميرى هذا ما يعلمه هولاء العبيد فتحرر بهذه العريضة من مجلس قيمقامية نصارى جبل لبنان لتعرض ...

صورة ١١ ج 2

ان لقد تشرف المجلس بمطالعة الامر الكريم الميرى الصادر لسعادة القيمقام الافخم تاريخ ١٩ ج المنتهى لحواه لوينات تقدم من صحاب الرغاب دولته من حدادية قرية دوما الكائنة هذه لادارته بان الحطب اللازم الى صنعتهم دايما يشترونه بالثمن وان ملتزم البكاليك بالادعاء ان هذا الحطب يقطعونه من الحرش شرع يطلب منهم الف وستماية قرش عن مدة اربع سنوات وجا عليه قد صار وضع مباشرية لتحصيل المبلغ المذكور منهم ويلتمسوا رضا فيهم وحال قد صار تسطير تحريرات من طرف دولته بتاريخ ١٩ رج الى القايمقام المتوفى خلاصة مالها انه صار مشتبا ان من القتوا من عام لغاية ٧٠ اللازمة صار جمع اداره البكاليك المذكوره ما اخذا دى رسومات من الحدادية المذكورين رضا هى هذه ولذلك ادعا الملتزم الموقع بهذا الخصوص هو واهى وصار امر دولته الاشرف بمنع مداخلة الواقعة على الحدادية المذكورين اهـ فعن هذا الخصوص يعرض هذا المجلس انه عندما تشرف بمطالعة الامر الكريم الميرى الوفر دارى الصادر لسعادة بالاستعلام عن كيفية رسومات المابكت التى يحصلها ملتزم البكاليك من المابكجية نعمه يافت وموسى ابى زيد اللاذين تقدم منهما عرضحال رغاب دولتها بانهما من مدة ثلثين اربعين سنة صنعتهما سبك الحديد ويشترون الحطب والتراب اللازمين لها من اصحابه بالثمن وان الملتزمين يكلفونهما لدفع رسومات عن المابكت ويحوزونها دخانية محدثة منهم ومن كون هذه القضية تحققت حجة حالها لدى منها بتهما قصد دور الاستعلام عنها ويوقته بان اخرجا المنهى تقدمت عريضة الجواب من هذا المجلس بها اعرضوا وضحنا هولاء العبيد عن كيفية رسومات الخمسة اقلام اى تعداد الماعز ودواليب الحرير والمطاحن والمابكت والحدادية فى مقاطعات بلاد جبيل وان هذه الخمس رسومات باقية فى مقاطعة بلاد جبيل عليق عن كل مقاطعات الجبل مع ان جميع الرسومات التى كانت احدثتها حكام الجبل قبلا بمقتضى استقلاليتهم التى من جملتها هذه قد بطلت بالكليه من بعد ارتفاع ولاية المرحوم الامير بشير شهاب عنه ما عدا مقاطعات بلاد جبيل فبقيت ملتزمو البكاليك تحصل هذه الرسومات الخمس منها لتعليلهم بانها داخله بتذاكر التزامهم ولا يهملون تحصيلها ما لم يصير تنزيلها عنهم من بدل الالتزام ولهذا

ولهذا فاهالى المقاطعات المذكوره يشتكون بانهم مظلومون فى ذلك نوعا لا سيما عندما ينظرون ان رسومات لهذا قد بطلت ولا وجود ولا رسم لها فى جميع مقاطعات الجبل سوى محلاتهم علاوة تتحصل منهم جبرا من الملتزمين فلجهة رسومات الثلاثة اقلام الاولى اى تعداد الماعز ودواليب الحرير والمطاحن قد صار توقيفها من بعد الماجرية عن الامر الاشرف وتقدمت عريضتنا بموجب رغاب دولتها عن كيفيته موضحا واما رسومات المابكت والحدادية وان لكن تؤخذ من المابكجية والحدادية لا بمقابلة شى لكونهم يشترون التراب والحطب اللازم لصنعتهم من اصحابه من الاهالى لكن من كونها مخصوصة على الملتزمين بتذاكر التزامهم فلا يمكن منعهم من تحصيلها من المابكجين والحدادية ما لم اما تتنزل عنهم من بدل الالتزام او يصدر الامر الاشرف بتوقيف تحصيلها وذلك غير منوط بسعادة القيمقام الافخم ولا بهولاء العبيد والامر عائد لذوى والتحرى فى ذلك يعرض تكرارا هولاء العبيد بان هذه هى واقعة الحال لجهة الخمس رسومات المذكوره فتحرر بهذه العريضة من مجلس قيمقامية نصارى جبل لبنان لتعرض ... عن الاصل

وثيقة رقم (١٢)[١]

جناب الاقدس

المعروض بعد الانحنا والخضوع للتشرف بلثم اذيال اقدامكم الطاهره والتماس بركتكم الرسوليه الفائضه على الدوام بكل خير وعافيه بهوانه ليس خافي شريف اطلاعكم المظالم والاثقال الموجوده علينا وعلى الذين نتكبدها عنوة في مقاطعات الجبل من قبل اخذ الرسومات عداد ما عز وايشاق ودواليب حرير ورسومات مطاحن وان هذه المظالم ابقاها وزادها ثقلا علينا ملتزموا الكاثوليك واولادكم بكل هذه المدة اي بعد حيوة المرحوم افندينا الامير حيدر نقدم الاعراضات لديه ونوضح تظلمنا ولا نحصل على نتيجه فقط كان الوعد منه عن جواب سعادة المشير بوقته انه حيث درجت العاده فلتدفع هذه الرسومات لبعد انتهاء المناحره وانه اذا انوجد تشكينا اصوليا يترجع لنا ما هو نا يلحقنا من الاصول الحقانيه وبعدان انقطع الامل من اجرا المناحره راجعنا من مقام سعادة افندم المذكور ذا استحصلنا الاذن في اننا نحضر نعرض للاعتاب الشريفه وكذلك التمسنا تحرير من المثلث الرحمه البطريرك يوسف الخازن سالفكم لسعادة قنصل بيك دولة انكلتيرا في بيروت ومن وفور غيرته اجابنا الى مطلوبنا فتقدمت الاعراضات عن يد وكلا جمهورنا اولادكم جناب الشيخ راجي الخازن الاحشم وحضرة الاب الخوري يوسف فريفر والخواجا لبلس شحاده والشدياق بطرس الحكيم ووكالتهم هذه صارت في المدرسه بعلم المثلث الرحمه سالفكم وغبطتكم وبعد اعراضهم اللازم لسعادة قنصل بيك المذكور فسعادته من وفور غيرته ارسل استعلم عن صدقا معروضنا من المرحوم افندم الامير حيدر وكان جوابه للقنصل ان ذلك محقق فسعادة القنصل منعنا بوقته اننا غير ملزومين نقدم الاعراضات للصدارة كون حق الحكم الرعايا نعرض لقيمقامها وهو يعرض للصدارة فراجعنا القيمقام وقدم اعراضنا لسعادة المشير فجاوبه حيث اجرا العاده فليدفعوا كون ذلك عائد الى الخزنه الماليه الجليله وبعد ذلك الوعدوا الوكلا المذكورين من القيمقام بانه يعطيهم مضبطه من المجلس برفع مصالح الدواليب والمطاحن وان الماعز حقعد مرم واحبه ويكون بموجب الرسم الاصلي من ايام افندم الامير بشير اي من دون ان نعد الشتوي والربيع ومن دون غير الكلاف مثل شتويه ودوره وديموسيه وغير الكلاف والذي يتعزز بعد العدد يعيد انضمامه مع مال الميري بجمعه الخواطن مع مال الميري ويدفع للخزينه العامره من دون ثقله على الاهالي والمرحوم افندم الامير حيدر قد وهبكم انه عمت من دون ان يتم لنا هذا الوعد وحين بشرنا بقيام سعادة قيمقامنا افندم الامير بشير احمد المعظم وحضر البعض منا لاجل تقديم التهاني لسعادته بالخلع الشريفه فمن حلمه تنازل واعطى قول بانه يرفع عنا كل مظلمه واننا نعطي الراحه الكامله وانه فاهم تشكينا ولكن ليث ان ظلمنا الاول بقي على حاله كون ولدكم حضرة الشيخ جرجس نصار الملتزم بوقته حضر للبلاد وضاعف هذه المظالم والبدى يحصل بضاوه كليه حتى انه خفق راس الماعز سبعه وعشرين مصريه باكثر المحلات والدولاب الصغير الذي كانت عادته ستة غروش وربع اخذ ثلاثة عشر غرش ونصف ووضع التحويل على مطاحن ملك الاهالي قديمه وعليها مال يجري بدفاتر القرايا ومحلها وكلف اصحابها مبلغا واقرا منها اربعة مطاحن بدفتر جبلا بكلفت مقدار ثلاثة الاف وخمسمايه غرش ومنها مطاحن في كفرحلدا وداخل تكلفت مبلغا والقسم البعض دفعه بعد ان [illegible] ايسوا من تقديم الاعراضات والبعض لم يزل التحويل عليهم وكذلك رسومات الماعز حصلها جرجس المذكور مضاعفه كما تقدم واعطاهم تذاكر بخطه وختمه عن واجب ٦٨ سنه وستته بالكمال والتمام وقد راجع التحويل لها وحصلها بتضاعف التضاعف مثل اهيا وحلتا ومدرستكم مار يوحنا ماروا واكثر المحلات وكذلك جدد جرجس المذكور مصالح على اهالي دوما وبعد ان ايسوا وبلغت خسايرهم مقدار عشرين الف التزموا دفعوا جبرا جانب ثلاثة الاف المطلوبه وكذلك طلب ان يشتري املاك الاهالي مثل جرجس اولادكم جناب المشايخ بيت ابو طربيه لتنورين وجرجس حج ونجا وقد خربت بيوتهم من ثقل الحوالات ومثل بشعله وبستوداد

(١) محفوظات المكتبة الوطنية في بعقلين: وثيقة رقم (١٢)، وموضوعها الضرائب الكبيرة التي بدفعها أهالي القائمقامية النصرانية، وهي بتاريخ ١٨٥٦م/ ١٢٧٣هـ.

حتى ان المبلغ الذي استورده جرجس نصار زيادة عن الظلم الاصلي يبلغ معدله ثلاثة ماية كيس دراهم [illegible] الكلاف التحويل
وذلك من مقاطعتي بلاد جبيل وبلاد البترون وقد سلبت راحة اولادكم سيما بوجود الغلا والقحط في هذه السنة وكذلك
الحوالات التي ليس لها لزوم حتى انه انوجد اشاي في قوايم تحويل ثلاثة غروش وخمسة وعشر بيد ثلاثة واربعة خيالة وحصلت
كلفة على الثلاثة غروش وهي زهد اربعين غرش والذي يطلب المحاقفة بالمجلس مع جرجس نصار لا يحصل له اذن بالشرع
كما جرى لولدكم بطرس الخوري بعد ان طلب ذلك ثلاثة امرار من سعادة القيمقام وانمنع ومثل معارة حلتا ومن كون غيرة
غبطتكم تحكم للشفقة والرثي لاولادكم الذين ليس ملجا سوى حلمكم لزم مقدمين معروضنا هذا لكي من حلمكم تبادروا بالواسطة
التي ترفع عنا هذه المظالم والانعاك كونكم الاب الشفوق على خرافه وحيث اننا لم نزل طالبين المحاسبة من جرجس نصار عن
الزيادة المذكورة نترجا حلم غبطتكم تعملوا الواسطة لاجراها وحاشا غيرتكم ان تهملوا باولادكم المظلومين وكل [illegible]
[illegible] هذا مالزم اعراضه وكرر قبلة اقدامكم الطاهرة

وثيقة رقم (١٣ أ ـ ب)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٣ أ ـ ب) رسالة من القائمقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني تتحدّث عن اعتداءات وهجمات طانيوس شاهين على المتاولة والتعويض عليهم في حال كانت الأخبار صحيحة بما لحقهم من أضرار ومتلوفات وذلك خوفاً من تحرّك متاولة المناطق الأخرى، بتاريخ ٢٦ و٢٧ حزيران ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٣ج)[1]

مار بولس

قدس سيدنا الجليل وراعي الرعاة النبيل   الكلي الغبطة والفايق الاحترام

[illegible]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٣ج)، وموضوعها رسالة موجهة من عموم وكلاء أولاد زحلة إلى غبطة البطريرك الماروني ومطالبته بوقف اعتداءات وهجمات طانيوس شاهين على متاولة جبيل خوفاً على وجودهم هناك، بتاريخ ٢٥ آب ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٣د)[١]

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٣د)، وموضوعها رسالة موجّهة من أهالي عدد من القرى الشيعية إلى والي صيدا تتحدث عن أعمال الغدر والتعدّي الحاصل على المتاولة من طائفة الموارنة في جهات كسروان والفتوح وبلاد جبيل ومناشدتهم لرجال السلطنة ردّ الاعتداء عنهم وبخاصة من جانب طانيوس شاهين وعبد الله نصر وبشارة غانم... بتاريخ ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٤أ)[١]

ولدنا الخوري يوحنا شحاده

٥ نيسان

انه قبلاً حثيناكم لكي تنبهوا على الجميع وتفهموهم بان يبتعدوا عن
كل سبب مغاير وحركة فتنة و[illegible] وان يكونوا ساكنين في محلاتهم
متعاطين اشغالهم [illegible] بالهدو والسكون دون ان يتعرضوا في نواحي جبيل
والان بلغنا ان البعض مقصودهم القاء بعض وساوس وقلوق
مما يشوش السلامه فالواجب الامر الذي يغاير رضى الله ثم رضى
ولاة الامور ورضانا فلزم [illegible] اسطارنا لكم الان لكي
بعد وصوله اليكم تحضروا حالاً الى جبيل وتنبهوا على هولاء
البعض بان يكونوا متجنبين كل قلوق وتشويش ويكونوا
ساكنين هادئين ومتعاطين اشغالهم بالهدو والراحه
ويعزلوا عن كل حركة مغايره [illegible] لان ذلك مضاد لرضى
ولاة الامور ورضانا ولا يمكن نرتضي او نسمح بوقوعه مطلقاً
بل نرغب ونريد دائماً الهدو والسلامه مع تجنب كل قلوق
[illegible] وان يكونوا الجميع متحابين ومبتعدين عن كل قلوق
وسبب يشوش الراحه ومشتغلين على معاطاة اسباب معاشهم
بكل هدو واستكانه. فهكذا اوصوا الجميع [illegible] عن امرنا هناك في نواحيكم
وفي كل محل لتشعروا [illegible] انه يوجد فيه كذا وساوس
فتوجهوا اليه [illegible] واجروا فيه هذه التنبيهات
والتوصيات عن امرنا وكونوا سهرانين على ذلك غاية السهر

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٤أ)، وهي رسالة بعثها غبطة البطريرك الأب بولس مسعد إلى الخوري يوحنّا شحادة، وموضوعها العمل والسعي لوأد الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمتاولة في جبيل، وهي صادرة في ٥ نيسان من العام ١٨٦٠م.

وثيقة رقم (١٤ب)(١)

البطرك [illegible]

جناب الحبر الجليل السيد المحترم [illegible] البطريرك الانطاكي دام بقاه

بعد السؤال عن خاطركم الكريم والاستفسار عن رفاه مزاجكم الباعث لتحريره اعلامكم المرغوب [illegible] افهم رجال الطايفة
من خوفكم غير خافي لديكم المتعدي بسلب بعض متاولة بالساحل فان البعض من بيت حماده [illegible] ورجال عليهم من بعض
جهات كسروان والفتوح بدون سبب داعي وقبل ذلك انعرض لحضرتكم ورجع جواب [illegible] السلب ويبدع كل من تعدى
بجميع ذلك بالحاكم وبوجود السلام [illegible] فبتاريخ تعدى لنا على ان البعض من الفتوح تعدوا على اولادنا
واولاد مشايخ بيت [illegible] وشلحوا منهم سلاح وزخاير ودراهم وحاجز بينهم [illegible] بعد علمهم ان جمهور بيت
حماده الذي يعتقد راي الاجل [illegible] طايفة النصارى [illegible] هذا [illegible] بلا عذر لسلب اموال عباد ا[illegible]
[illegible] بيت حماده [illegible] السلام [illegible] فيما بين الفريقين [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المشايخ [illegible] انظروا [illegible] بتنبيه لديكم الكيف
[illegible] المذكورين [illegible] طايفة النصارى [illegible] فهو
[illegible] المشايخ بيت حماده [illegible] السلام [illegible] والسالكين
[illegible] طايفة النصارى [illegible] الاصلاح [illegible] طايفة النصارى [illegible]
[illegible] فاذا احد الفريقين [illegible] هو المتاول
[illegible] المذكورين كفاية عن الاسهاب [illegible] وادام ارتقا [illegible]

[illegible] ١٤

محمد [illegible] ... محمد عباس حماده ... [illegible] حماده ... عبد السلام حماده ... [illegible]

---

(١) محفوظات بكركي: (١٤ب) وموضوعها رسالة موجهة من قبل أمراء من آل حمادة وحرفوش يدعون فيها غبطة البطريرك الماروني فيها محاولة لوأد الفتنة بين المتاولة والمسيحيين في كسروان والفتوح، بتاريخ ١٤ حزيران ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٤ج)[1]

الى جناب بطريرك طايفة الموارنة المحتشم

جناب افتخار الملة المسيحيه وعمدة الطايفة العيسويه محبنا بطريرك طايفة الموارنة المحتشم

بهذا الزمان قد تتابع وكثرة وقوع التعدي من طايفة النصارى اهالي جبل كسروان واهل مقاطعة الفتوح وناحية جبيل على طايفة المتاولة ولكن من اهل الاسلام الساكنة بتلك النواحي بسبب الاغتصاب اليهم وطردهم من محلاتهم واحراقها بالنار ونهايب جموع النصارى لوصلنا بذلك الطرف الاسلامي اوجب لخوف اكثر اهل الاسلام المقيمين في جبيل لهذا الطرف بعيالهم واولادهم وبما ان نتيجة هذا الحال هي الخراب والوقوع فيما بعد تمنى المسلمين والاذى العظما ومن كون ذات محبتكم وحيث انتوا الرئيس الروحاني لهذه الطايفة وكما هو محقق انه لا يمكنهم مخالفة اوامركم وتنبيهاتكم والاصغا للنصح والانذار التي تقع من طرفكم فبنا عليه صار الابتدار بالاخطار كي تباشروا لايفا النصايح اللازمة المؤثرة وبانذار لتخويف بعض من هولاء العصبة الالدا منعهم عن هكذا افعال … يترتب عليها فاركب ونستلزم المسئولية الى الحكام المتواسطين على فعلها مع تقديم الافادة لطرفنا عما نجم وهو بعد الخصوص وبكل ذلك افضل ترقيم منفعة المحب

والي صيدا



على المغلف اعني ثم

جناب افتخار الملة المسيحية وعمدة الطائفة العيسوية

محبنا بطرك طائفة الموارنة المحترم

(١)محفوظات بكركي: (١٤ج)، وموضوعها رسالة موجهة من والي صيدا علي وصفي إلى غبطة البطريرك الماروني تتحدث عن الاعتداءات التي يتعرّض لها متاولة جبيل من قتل وتدمير وإحراق وتهجير، حيث هجروا إلى باقي المناطق ومنها منطقة صيدا وجوارها، وفيها دعوة لغبطته لمعالجة هذه الفتنة ومنع تفاقمها، بتاريخ تشرين الأول ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٥)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٥)، وهي رسالة موجّهة إلى غبطة البطريرك الماروني الأب بولس مسعد، وموضوعها السعي لتنفيذ تنبيهات وتوجيهات غبطة البطريرك لوأد الفتنة بين الشيعة والموارنة في جبيل، بتاريخ ٨ نيسان ١٨٦٠م.

وثيقة رقم (١٦)(١)

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٦)، وهي رسالة موجهة من الخوري بطرس أبو صعب إلى غبطة البطريرك الماروني وموضوعها الفشل في وأد الفتنة والحفاظ على التعايش بين المتاولة والمسيحيين، وهي صادرة بتاريخ ٢٦ حزيران ١٨٦٠م.

وثيقة رقم (١٧)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٧)، وهي تتحدث عن واقع حال المتاولة في جبيل وهجرتهم إلى بعلبك، بتاريخ ١٨٦١م.

وانوجه عليه من النصارى عملهم ما هو اللائق تضمنهم سالفكم عن عقد اجابتكم هذا خطاب رسول غبطة البطرك بجامعة الملة
كافة بايجاب لما رسمه غبطته مما هو تحت امره ويتعهد ان محل قسطنطين يرجع الرسوله بما كان حكم به . وهو توجب عين الدلبه
ورفعوا منهم اوامر عن السلف تجارة تخص الرهبان هناك . وكل هذا من دون ... بل انه ارسل يطلب اوامر
من بيته قاصدا بلاد بعلبك بحمص فلما ان ترابط فيه مع الامير محمد الحرفوش في المقيم كما اتضح ذكره من تحرير الجواب الواصل
له من الامير المذكور وبه بخاطره لما حصل ما حصل برجعه . حسب المغاربة حصل المغلوب على قدر المطلوب بجواب تعليمه
فلما رجع رسوله من بيته ما اتى به الاجنبي ... غاش . ما الهم الرسول بجلب الاوامر الذي به الكتابات ...
على النصارى . فلما وصل الرسول هاربا ... ما المأمول قسطنطين الى المرحوم لبلاد بعلبك ...
توجهوا لبلاد من ... عليهم ولا نظر ... النصارى كلها . فلما ... بلاد بعلبك وتبوا على قرية شليفا ... وقتلوا ...
الرجل المشهور من طايفة الروم وهو شبلي المعلوف . فلما ... ان ... عين الدلبه يسمى ... فقتله
كون هو ... المذكور ... به . فبعد ان ... شليفا ابتدوا في القتل والسرقة كما
انظهر ... ماغ ... وقتلوا ... من الفنوع ...
حقيقة قتلها ... من المأمول . ثم بعد ان ... شليفا ...
النصارى المجاورتها توجهوا الى ... وقتلوا ... من طايفة الروم ... كما قد تحقق
ان ... التي ... بلاد بعلبك ... وان ... حقيقة وجودها عليكم في ...
... وهو ...
المذكور من جملة ... بلاد بعلبك ...
شليفا ... ماغ ... وقتلها ... الجواب ...

وثيقة رقم (١٨أ)[1]

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٨أ)، وموضوعها رسالة من أحد وجهاء الموارنة سرحان هاشم إلى أبرز وجوه متاولة جبيل وكسروان والفتوح يدعو فيها التدخل لتنفيذ الاتفاقات التي جرت بإشرافه مع وجوه آل حمادة والهادفة لوأد الفتنة وتحقيق التهدئة، ومع تحذيره أن عدم تطبيق ذلك ستكون نتيجته ذبح الحمادية في يوم واحد، بتاريخ ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٨ب)[1]

[illegible]

غبطة [illegible] بكل احترام [illegible] الرسولية على الدوام نعرض انه [illegible] غبطتكم [illegible]

[illegible] سعادة [illegible] وسيلة [illegible] على [illegible]

[illegible] موازرتنا [illegible] تموز [illegible]

بشير احمد

[illegible]

[illegible]

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٨ب)، رسالة من القائمقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني يدعوه فيها لوأد الفتنة بين الموارنة والمتاولة، عبر وقف التعدّيات والتهجير التي تطال المتاولة، وردّ البطريرك بنفي ذلك وتأكيده أن هذا لم يحصل ودليله إرساله الخوري بطرس القاضي للاطّلاع على الوضع فكان نفيه حصول تعدّيات على المتاولة، مع إضافة شهادة من إسلام جبيل تنفي حصول تعدّيات على المسلمين، بتاريخ حزيران وتموز ١٨٦٠.

٢٧ جمادى ٦٦

صورة جواب من مسعود الاسعد الى بشارا محمد

سعادة

بأحسن طالع وردلنا مرسول سعادتكم الكريم وحمدناه تعالى لانشراح خاطركم الوسيم. وبقى معلوما ما
رسمتموا لجهة الحوادث الواقعة ما بين النصارى والمتاولة وتشرفنا بالاطلاع واطلعنا
على صورة المرسوم الصادر لسعادتكم من سعادة قايمقام الوالي الافخم. ثم قد تشرفنا بمرسوم من
سعادة المشار اليه بهذا الخصوص وصحبته متقدم منا طيه معروض لجواب سعادته مفتوحاً
فمن بعد لعتة عناية هي الاعادة بالعرض لديه بهذا الخصوص فنرجو بعد الاطلاع عليه
يصير تقديمه لديه . فهذا.

٦٦

عرض البشير احمد

فهمنا ما رسمتموه بالمرسوم والقاضي ان كل ما جاوبتموه
سعادتكم ولاه ما ذكرتموه في نهاية
القضية جنيفة في على كل حال
فتلك هو المحقق عن ونتيجة حكمتكم وحيث
ان سعادتكم من اكبر اللزوميين في الامور بما يعود
الى المصالح ينبغي منا زيادة اهتمام لغيرتكم
بنهاية هذه القضية باقرب وقت لكي
يهدأ الحال ويرجع المشتتين الى اوطانهم بالامنية والطمانينة
بل اننا نسأله تعالى ان يحفظ كيانكم وجودكم ويضع
بين ايديكم لتتميم كامل الراحة والسلامة بين الجميع
كما هو غاية مرغوبنا . ودام بقاكم

حاوي سوا

فهمنا ما رسمتموه لجهة استفهاماتهم المتاولية وان سعادتكم بذلتم
الجهد بعدم اجابتها فهنا يحفظ لنا وجودكم المحمود من مزيد
غيرتكم تواصل الملاحظة في ذلك حتى تبقى هذه الاستفهامات
خايبة من الاجابة . وهذا الجواب الذي قدمناه هو لسعادتكم
اوضحنا سابقاً اننا بخصوص ما ابدي من المتاولة قد صار متضحاً لديكم
قد اشتغلنا ولم نزل التعديات التي ابتدأوا بها على النصارى من حرق ونهب
وسلب وربط طرقات وخلافه من قباحات . وهذا شي
مشهور فلا حاجة الى ايضاحه . ودام بقاكم

وموز له فكما مستعلمين كما تقتضي للتسكين والقاء الالفة

حاوي صير

اعرضنا سابقاً بتاريخ ارسالنا المحرر لبطرس القاضي لجهة جبيل
وما يليها عن فصلها بالكتابة اللازمة بشان قضية متاولة
وبناء الفحص عن شكاوي اسلام جبيل فبوصوله الى جبيل
اجرى الفحص عن ذلك والذي صحيح ليتضح لديكم من
شهادة نفس الاسلام الموجودين في جبيل الواصله طيه
التي نظمها الله البيك المقدم لا حاجة له. فان حسن
لديكم [illegible] اعرضها بوجه مناسب لسعادة قائمقام
الوالي الافخم ليكون محيطاً سويس علومه حقيقة
الامر.

شرح 1

الشهادة التي من اسلام جبيل بعد اعرضها لسعادة قائمقام الوالي
نؤمل ان تبقى محفوظة عند سعادتكم للزوم 2

وثيقة رقم (١٩أ)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٩أ)، رسالة من الخوري يوحنا شحادة إلى غبطة البطريرك الماروني يتحدث فيها عن تآمر متاولة وسنّة جبيل على غبطة البطريرك ومحاولتهم إعاقة عمل غبطته وتوجيه الضرر الشخصي إليه، بتاريخ ٧ أيار ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٩ب)[1]

[illegible]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٩ب)، أختام وأوراق في منزل زعيم المتاولة الشيخ حسن همدر تدل على تآمره مع الدروز ضد المسيحيّين، بتاريخ ٨ تموز ١٨٦٠.

وثيقة رقم (١٨ج)[١]

سعادة سيدنا المعظم دام بقاه امين

سيدنا الحبر حميد المزايا حبي الشيم

من بعد تقبيل اياديكم الكرام والدعا بدوام بقاكم على الدوام نعرض لديكم بخصوص الحادثة الذي توقعت
فيما بين الحمادية والمسيحية من المبتدي للمنتهي فليس لنا اراده بعملها ولكن شي لا انقدر على ردعهم من الطرفين
واصحاب العمل اطفان وحد ابن عباس عصيناهم فلذلك قبلوا منا الوعض لاهم ولا الرعية الحمادية نترجى على غبطتكم لا تخطونا
في عمل عاطل ونحن بعدنا ماشيين حسب اسلافنا مع اسلافكم ودام الله بقاكم في عز ...

اسماعيل كنج حماده



(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٨ج)، رسالة من إسماعيل كنج حمادة إلى غبطة البطريرك تؤكّد الفشل في مساعي التهدئة بين الحمادية الشيعة والمسيحيين في جبيل، وتأكيد من قبله على استمرار العلاقة الجيّدة مع غبطته كما كان أسلافه وأجداده، بتاريخ ١٨٦٠م/ ١٢٧٧هـ.

وثيقة رقم (١٩ج)[1]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٩ج)، وهي رسالة من القائمّقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني، وموضوعها تآمر المتاولة في جبيل على المسيحيّين عبر إقامة علاقات مع الدروز وذلك بعدما اعتدي عليهم من جانب الموارنة، وسعى القائمّقام لعدم تجاوب الدروز مع استغاثة المتاولة، بتاريخ ٢٨ حزيران ١٨٦٠.

حاوي خبرا   ٢٨ شعبان   بشير احمد المسعد

انه بحسب الامر الشريف الصادر من ثلاثة ايام حضر سعادة الامير محمد وابن عمه الامير ملحم ونحن حسب الامر وحصل المقابلة وثاني يوم
اخذنا وسعادته في الشروع بالمذاكرة لتحصيل الصلح لبينما يحضروا مشايخ الطلوبية لحصول الشروع فكان طلب سعادة الخواجه نيابة عن
جماعة الشيخ مهما مضى وان يحلفوا في ذلك لا يقبلون وحصل ذلك من دونه جملة فنحن اخذنا ان عليه تدريجا ولا يجاب بالكلية
بذلك لعله يرجع عن هذا الطلب واقله ليحصل ذلك تدريجا وحيث صار القرار على ان يحرر كتابة الى مقاطعجية معلنة عن ذلك
لاجتماعهم كلهم والتوقف عن الحرب حسب ما حصل التكلم بامر الصلح وبقي الامر كذلك وفي النهار البارح اخذنا الكلام من
الطرفين عن الامر المذكورة فانهما باللغة كما هو مذكور اعلاه وقد تحقق ذلك وعلى ذلك حضر من
سعادة الامير محمد بحضور سعادة الكتخدا عشرية ... يوما ايشاركه حرب تحت حضور الطلوبية ومداركه حصول الصالحة
بالوجه المقتضية وان يحصل الى ... يكفها الطرفين عن حرب وجرت العادة بامضاء النهار ... في الصلح لاجل جميعهم
بحضور سعادة الكتخدا ... سعادة الامير محمد يحرر بذلك ... حضور الطلوبية من جهتهم وبقي الامر كذلك وارسلنا ...
منا بالامر لسعادة الكونت كما حصل بحضور كمودور وكان ذلك اجراء الحالة كيفما كان بحيث ترجع الحرب الى
ونحن حتى يرجع الامير ... الدروز ... الصلح حسب غوايتهم ... وعن الكلام ان ... يحررون طلبهم ونحن نعلم ... بانه اذا ما
قدرنا تممنا الصلح على الوجه المطلوب ولا نجعلهم جميعا يكونون لدى الحكومة ... تاميلهم بذلك ... وجرا
ذلك منا تدريجا لانه ... ان نعول في الدقيقة كلما طلبوه مقبول هذه ما كان من امر الحالة ثم بالنهار البارح من
كتابة ... ... وبكونه مشايخ الدروز يستغيثوا بهم من اهل كسروان وان النصارى ... لهم
محلاتهم وانه حصل عليهم ... وذكرين في كتابتهم جملة اشيا ... والدروز ... الامير محمد والخواجه قدمه
لسعادة الكتخدا وسعادته اورانا اياه بحضور الامير محمد ... الكلام ... حيث ان ... كانوا معهم فلا يمكنهم
عدم اجابة استغاثتهم ... بالاخذ والرد صار القرار بان الامير ... يحرر للمقاطعجية ... بعدم الاستغاثة
لهذه الاستغاثة ولكن لم يكن موضوع عندنا تاخيرهم عن الاجابة واما بعد ذلك ... تصديق ... من طرفنا
بحال حصول الطلوبيين من الدروز ... توقف عن اتمام الصلح كيفما كان وانما بمشورة ورأي ... هذا
اختصار كلما هو كاين والامر ... ...

وثيقة رقم (٢٠ب)[1]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٠ب)، وهي رسالة من القائمقام بشير أحمد إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق باعتداءات تعرّض لها متاولة جبيل من قبل نصارى كسروان، بتاريخ ١٦ أيار ١٨٦٠.

وثيقة رقم (٢٠ج)[1]

في ٢٤ ايلول — شكوى من اهالي العاقورا — في ٢٧ ايلول

المعروض لغبطتكم

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٠ج)، وهي رسالة موجهة من مطران بعلبك إلى غبطة البطريرك الماروني، يتحدّث خلالها عن اعتداءات تعرّض لها معّازة متاولة من قبل البعض من الموارنة في بلدة العاقورة، ويطالب المطران غبطته بالدعوة للهدوء ومنع التعدّيات، وذلك بتاريخ ٢٤ أيلول ١٨٦٠.

وثيقة رقم (٢١أ)[١]

[illegible]

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢١أ)، وهي رسالة موجّهة إلى غبطة البطريرك الماروني. والمرسل غير معروف، وهي تتحدّث عن الاعتداءات التي تعرّض لها المسيحيّون في البقاع من قبل المتاولة وبخاصة زعيم متاولة جبيل الشيخ حسن همدر الذي هُجّر من جبيل مع بعض العائلات، ولقد قام الشيخ همدر بتقديم عريضة إلى القائد العثماني عمر باشا تحدّث خلالها أنه لا يزال خمسمائة من عائلات الحمادية يقتلون بشكل يومي ويطالب بحمايتهم وتأمين سلامتهم، وذلك بتاريخ ٢٧ أيلول ١٨٦٠.

وثيقة رقم (٢١ب)[١]

(١)محفقوظات بكركي: وثيقة رقم (٢١ب)، رسالة من فضل الهاشم إلى غبطة البطريرك الماروني، وتتعلق بوجود عائلات شيعيّة من آل مصطفى وزعيتر من أهالي المنيطرة وأفقا الذين حضروا مشايخهم إلى المرسل يطلبون منه تأمين حمايتهم ووجودهم عبر غبطة البطريرك، ولقد ردّ غبطته على رسالته بالتأكيد على تأمين حماية المشايخ وعائلاتهم وذلك بتاريخ تشرين الأول من العام ١٨٦٠.

وثيقة رقم (٢١ج)[1]

صورة مرسوم سعادة كتخدا افندي بك
الى قايمقام النصارى عزتلو الامير بشير
رقم ٦ ذي الحجة

عزتلو مير محترم

نهار تاريخه قد حضروا اشخاص كثيرين من اهل الاسلام المتوطنين في جبيل بعيالهم واولادهم ولدى استيضاح اسباب ذلك فقد فهم وتحقق بانه قد حصل ان طايفة النصارى اهل كسروان ومقاطعة جبيل ابتدروا لاجرى التعديات بحق طايفة المتاولة الساكنين بتلك النواحي بطردهم اياهم من محلاتهم ونهبها واحراقها بالنار ويوميا عمال تزداد جموعهم بقصد نية السوء بحق الطايفة المرقومة والسكنة بتلك الاطراف من اهل الاسلام وبما ان ذلك قد وجد مغاير بالوجوه ولم يترتب عليه فساد كبير يستلزم المسئولية الشديدة فيما بعد بحق المتجاسرين على هذا الفعل اقتضى الاخطار لكي الحال يصير تدارك تلافي هذا الفعل الشنيع ومنعه باجراء التنبيهات القاطعة معابرهم من التحذير والنصح والتفكير في عواقب الامور لطايفة النصارى المرقومين لردعهم وتسكينهم بهذه الفساد مع تقديم الافادة للاطلاع عن الاجراآت التي يصير الابتدار بها من طرفكم وبحيث تعالى لديكم كم مزيد تاكيد بهذا الخصوص ولاجل ذلك قد حرر ترقيم شقتنا هذا

قايمقام
صيدا

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢١ج)، من قائمّقام والي صيدا إلى قائمّقام القائمّقامية النصرانية، يتحدث خلالها عن الاعتداءات التي تعرّض لها المتاولة في جبيل، ونهب وحرق قراهم والتهجير الذي لحق بهم، وتحذير من عواقب ذلك على المسيحيّين ودعوته لتحقيق الهدوء والأمن وان الردّ على رسالة الوالي جاءت بالحديث عن تعدّيات المتاولة في جبيل وبعلبك على المسيحيّين، هذا إضافة إلى نفي المسلمين السنّة تعرّض أحد لهم في جبيل، وذلك بتاريخ ٢٧ حزيران ١٨٦٠.

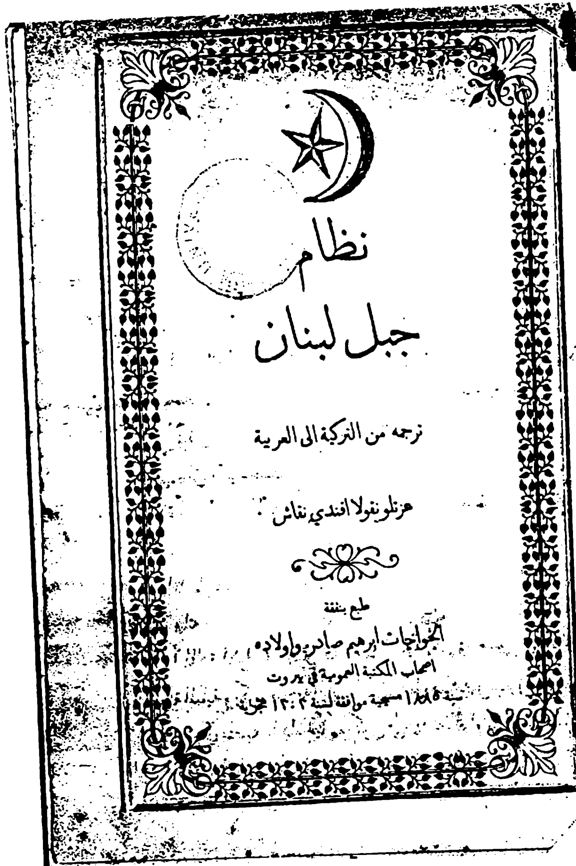
دولتلو قايمقام والي ايالة صيدا حضرتلري المفخم

انه بيوم تاريخه صار ورود شرف رسوم سعادتكم الكريم ... ومفاده السامي صار لديها الاذعان رسمتم انه قد تسامع لديكم وقوع تعديات من طايفة النصارى اهالي كسروان ومقاطعة الفتوح وناحية جبيل بحق طايفة المتاولة والبعض من اهل الاسلام الساكنين تلك النواحي بقتل واغتصاب اليهم وطردهم من محلاتهم [illegible] حتى وجب الامر الى توجه كثير من اهل الاسلام من جبيل الى بيروت بعيالهم واولادهم وانه بما ان نتيجة هذا الحال هو الخراب والوقوع فيما بعد تحت المسئولية العظمى فلذلك صار من هذه الافادة لجهة الداعي لكي يصير الابتدار والمسارعة لايفا النصائح اللازمة المؤثرة ديانة بمقتضى سلطتنا الروحانية [illegible] لكي يمتنعوا عن هكذا افعال ردية يترتب عليها فساد كبير ونستلزم المسئولية العظمى بحق المتجاسرين على فعلها وان نقدم لسعادتكم الافادة عما نجريه بهذا الخصوص بحسب الامر لغرض ما عندنا من معلومات هذا الخصوص وما اجريناه من الحركة بشأنه فالمسموع عندنا هو ان المتاولة [illegible] حرب [illegible] واطراف جرد كسروان النصارى في جرد [illegible] طمعتهم نفوسهم الى المطاولة على نهب بعض مواشي واشياء للنصارى في اطراف [illegible] وعندما بلغ محلات الفتوح وبلاد جبيل فنهضت الاهالي اصحاب هذه الاشياء المجاورين المتاولة للمدافعة عن اشياءهم فصار الذي صار وعندما بلغنا ذلك ارسلنا معتمدين من وجوه كسروان والفتوح وبلاد جبيل وفتوحة بالاعلانات المشتملة على انذار ونصايح وتهديدات قوية مؤثرة لمنع وتسكين هذا الهيجان المزعج [illegible] لرضى الحق سبحانه ثم ولوالي الامر [illegible] والان بورود رسوم سعادتكم استدعينا حالاً الخوري بطرس البيطار قاضي الطايفة وارسلناه الى جبيل مرفقاً بالكتابات [illegible] ثم استدعينا بعض اهالي يعقوب بك [illegible] المعتمدين وبعض الوجوه من كسروان ليصير ارسالهم الى نواحي المتاولة من جهة الجرد [illegible] ايضاً بكتابات قوية [illegible] وان المذكورين لكي يبذلوا كل جهدهم في منع كل هيجان وكل تعدي عن كل من يكون بتلك الاطراف [illegible] بنفوذهم لكي يكونوا مؤيدين [illegible] تحت المسئولية عن كل ما صار [illegible] امام جهة اهل الاسلام الدولة واعتناء اتماماً لواجباتنا امام الحق سبحانه وتطبيقاً لارادة [illegible] المقيمين بتلك الناحية ما تسامع عندنا انه صار يجهز شي من احد [illegible] التي حصلت [illegible] في بيروت فقد اخل عندهم الوهم والتخيل [illegible] ومع ذلك صار الاحضار [illegible] الخوري بطرس المذكور لكي يفحص [illegible] عن هذا الخصوص واذا ظهر على احد انه تعدى بحق احد من اهل الاسلام [illegible] تجري تربيته اللازمة من جانب الحكومة ثم يصير التنبيه المشدد [illegible] كل تعدي في المستقبل عن اهل الاسلام وغيرهم ونسأله تعالى ان يستبدل هذه الحال باحسن حال [illegible] ويحفظكم ويديمكم بالسعادة والاقبال للدوام في ٢٢ حزيران ٦٠

الداعي [illegible]

دولتلو حضرتلري قايمقام وكتخدا والي ايالة صيدا وصفي افندي المفخم
ادام تعالى اقباله

وثيقة رقم (٢٢)[1]



نظام
جبل لبنان

ترجمه من التركية الى العربية

حضرتلو نقولا افندي نقاش

طبع بنفقة
الخواجات ابرهيم صادر واولاده
اصحاب المكتبة العمومية في بيروت
سنة ١٨٨٥ مسيحية موافقة لسنة ١٣٠٣ هجرية

(١) نقولا نقاش: ملحق رقم (٢٢)، نظام جبل لبنان، ترجمة من التركية إلى العربية. طبع بنفقة الخواجات إبراهيم صادر واولاده، أصحاب المكتبة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٥/ ١٣٠٣هـ، ص٢ ـ ١٥.

ترجمة نظام جبل لبنان

❊ نظام تقرر وضعه في شان تعديل واصلاح النظام ❊

❊ الموضوع لجبل لبنان بناء على انقضاء مدته ❊

لما كان الاجل المضروب مدة ثلاث سنين للنظام الذي وُضع وللقرار الذي تقدم صدوره بخصوص ادارة جبل لبنان تحصيلاً لاسباب رفاهة وامن الرعية التابعين دولتي العلية القاطنين والمستوطنين الجبل المذكور وكان من المقرر انه عند انقضاء المدة المعينة يعاد التذاكر في مقتضى الحال وقد انقضت الان أُجري التعديل والتنقيح في بعض المواد الواردة في لائحة هذا النظام وعند عرضها على جناب سلطنتي الاشرف والاستئذان فيما تعلق شرف صدور ارادتي السنية الشاهانية باجراء مقتضاها على هذا الوجه وبموجبها لزم اعلان النظام المذكور على المنوال الآتي بيانه

(المادة الاولى) يتولى ادارة جبل لبنان متصرف مسيحي تنصبه الدولة العلية ويكون مرجعه الباب العالي راساً وهو محتمل العزل بمعنى انه لا يستمر في منصبه ما دام حيًّا . ويكون على عهدته القيام بجميع خطط الادارة الاجرائية متوفرًا على حفظ الراحة والنظام في انحاء الجبل [illegible] منها التكاليف [illegible] الرخصة التي [illegible] لدن الحضرة الشاهانية ينصب تحت عهدته مأموري الادارة المحلية ويقلد الحكام القضاء ويعقد المجلس الكبير ويتولى رئاسته . وينفذ الاعلامات القانونية الصادرة من المحاكم الخارجة عن القيود التي ستذكر في المادة الثامنة

(المادة الثانية) ينبغي ان يكون للجبل كله مجلس ادارة كبير مؤلفًا من اثني عشر عضوًا اثنين مارونيين ينوبان عن مديرتي (١) كسروان . وثلثة من مديرية جزين احدهم ماروني والثاني درزي والثالث مسلم . واربعة من مديرية المتن احدهم من الموارنة والثاني من الروم والثالث من الدروز والرابع من المتاولة . وعضو واحد درزي من مديرية الشوف وآخر من الروم ينوب عن مديرية الكورة . وآخر من الروم الكاثوليك عن مديرية زحلة . ومجلس الادارة هذا يكون مامورًا بتوزيع التكاليف والبحث في ادارة واردات ومصاريف الجبل وبيان ارائه من وجه المشورة فيما يعرضه عليه المتصرف من المسائل

(المادة الثالثة) ينبغي ان ينقسم جبل لبنان الى سبعة قضاوات الاول يشتمل على الكورة مع الجهة التحتية والاراضي المجاورة الآهلة باقوام على مذهب الروم الا ان قصبة القلمون التي على ساحل البحر

(١) في بداية تاسيس المتصرفية اللبنانية كانت المديرية بمعنى القائمقامية وكان قضاءا كسروان والبترون مديرية واحدة ولهذا ورد في هذا النظام لفظة مديرية عوض لفظة قائمقامية المستعملة الان

ومعظم سكانها من اهل الاسلام هي مستثناة من ذلك . والثاني يشتمل من شمالي لبنان على جبة بشري والزاوية وبلاد البترون : والثالث يشمل من الشمال المذكور بلاد جبيل وجبة المنيطرة والفتوح وكسروان الاصلي حتى نهر الكلب . والرابع يشتمل على زحلة وضواحيها . والخامس يشمل المتن مع ساحل النصارى واراضي القاطع وصليما . والسادس يبتدىء من جنوبي طريق الشام حتى جزين . والسابع يشمل جزين واقليم التفاح . وفي كل من هذه القضاوات السبعة المار ذكرها ينبغي للمتصرف ان ينصب مامور ادارة منتخبًا من ابناء المذهب الغالبين هناك عددًا في النفوس او اهمية في الاملاك والارضين الجارية بتصرفهم

(المادة الرابعة) يجب ان تنقسم القضاوات الى نواحٍ على نمط قريب المشاكلة لما ذكر من اقسام القضاوات فيلي كل ناحية مامور ينصبه المتصرف بناء على انهاء مدير القضاء . وان يكون في كل قرية شيخ ينصبه المتصرف بانتخاب اهلها

(المادة الخامسة) قد تقرر امر المساواة بين الجميع في شمول احكام القانون ولغو والغاء كل الامتيازات العائدة لاعيان البلاد خصوصًا ذوي المقاطعات

(المادة السادسة) يكون في الجبل ثلاث محاكم ذات درجة اولى يقوم كل منها بحاكم ووكيل ينصبها المتصرف ومعها ستة وكلاء دعاوى رسميين بتنخبهم الطوائف . ويكون في مركز ادارة الحكومة مجلس محاكمة كبير يتالف بستة حكام بتنخبهم المتصرف وبعينهم من الطوائف الست وهي المسلمون السنيون والمتاولة والموارنة والدروز والروم والروم الكاثوليك ويلحق بذلك ستة من وكلاء الدعاوى الرسميين لكل طائفة وكيل معين . واذا وقع دعوى لاحد المتمذهبين بمذهب البروتستانت او اليهود اضيف الى المجلس حاكم ووكيل دعاوى رسمي من اهل كلا المذهبين علاوةً على الاثني عشر عضوًا المار ذكرهم . اما رئاسة هذه المحكمة الكبيرة فيتولاها مامور مخصوص ينصبه المتصرف . وان اقتضت حاجات البلاد مزيدًا فللمتصرفين ان يضاعفوا عدد المحاكم ذات الدرجة الاولى . واجراء للحكومة مجراها المتسق ينبغي لهم ان يعينوا مذ الان الاماكن الحرية بان تكون فيها هذه المحاكم

(المادة السابعة) ان لمشايخ القرى الذين يقومون بوظيفة حاكم الصلح ان يحكموا في الدعاوى التي لا يتجاوز قدرها مئتي قرش حكمًا غير مستأنف . واما الدعاوى المتجاوز قدرها مئتي القرش فترى في مجالس المحاكمة ذات الدرجة الاولى. على انه لو عرض امور مختلطة وهي الدعاوى الواقعة بين اثنين مختلفي المذهب وابى احدهما كان قضاء حاكم الصلح فيها لكونه على مذهب المدعى عليه فتحال وان قل قدرها الى محاكم الدرجة الاولى . ثم ان جميع الدعاوى ولو وجب فصلها بحسب ماهيتها بغالبية اراء الاعضاء الا ان للمدعي والمدعى عليه المتحدي المذهب ان يردوا الحاكم لاختلاف مذهبه غير ان الحكام المردودين من هذا الوجه لا بد من حضورهم المحاكمة

(المادة الثامنة) تنقضي المحاكمة في الدعاوى الجزائية ان تكون على ثلثة وجوه وهي ان يرى دعوى القباحة شيوخ القرى المتقلدون خطة حاكم الصلح. وان الجنحة والجرائم تراها المحاكم ذات الدرجة الاولى. وان الجنايات تجرى محاكمتها في مجلس المحاكمة الكبير. واعلامات الحكم الواجب صدورها من هذا المجلس لا يمكن وضعها موضع التنفيذ ما لم تكمل المعاملات والمراسم الجارية بها العادة في سائر الممالك المحروسة الشاهانية

(المادة التاسعة) ينبغي ان يرى في مجلس تجارة بيروت كل الدعاوى التجارية حتى ان الدعاوى العادية الواقعة بين واحد من ذوي التابعية الاجنبية او احد الداخلين في حماية اجنبية وبين آخر من اهل الجبل تُرى في المجلس المذكور. على ان المنازعات البادية بين اللبنانيين والاجنبيين متى تأتى فصلها بمعرفة محكّمين عن تراض من المتنازعين فيجب والحالة هذه على ماموري لبنان المحليين وقناصل الدول المتحابة الفخيمة ان ينفذوا اعلام المحكّمين. وان تعذر تراضي الخصمين على التحكيم في الدعوى وأُحيلت الى محكمة بيروت فيجب تادية المصاريف على الخاسر دعواه بحسب التعريفة التي وضعها متصرف جبل لبنان وقناصل الدول جملة واتفاقًا وقد جرى عليها التصديق من جانب الباب العالي. ومن المقرر انه يجب في الصك الحاوي تراضي المتنازعين على اتخاذ محكّمين ان ينظماه ويمضياه وفقًا لاصوله وان يسجلاه في محكمة بيروت وفي مجلس المحاكمة الكبير بلبنان

(المادة العاشرة) ان الحكام ينصبهم المتصرفون بخلاف اعضاء مجلس الادارة فانهم ينتخبون بمعرفة مشايخ القرى كما ان انتخاب الشيخ يكون بمعرفة اهل القرية. ثم ان اعضاء مجلس الادارة يجدّد انتخاب ثلثهم كل سنتين ويجوز تكرير انتخاب من انقضت مدة عضويتهم

(المادة الحادية عشرة) يجب ان يكون الحكام باجمعهم موظفين وان اقدم احدهم على ارتكاب «الرشوة» او تبين بالتحقيق انه آتٍ ما لا يليق بصفة ماموريته فهو مستحق للعزل بل مستوجب ايضًا للتاديب على قدر قباحته

(المادة الثانية عشرة) يجب في مجالس القضاء على الاطلاق ان تكون المرافعة علنيّة وان يعهد بضبط الدعوى الى كاتب مخصوص وما عدا ذلك فبحيث ان هذا الكاتب يكون مامورًا باتخاذ سجل لقيود الصكوك المختصة بفراغ وانتقال «بيع» الاموال الثابتة «العقار» فلا تكون هذه الصكوك معمولاً بها ما لم تقيَّد بحسب اصولها في السجل المذكور

(المادة الثالثة عشرة) ان المتهمين من اهل جبل لبنان بارتكاب الجرائم في غير الوية فمرجع الدعوى عليهم هو اللواء الواقع فيه الجرم. وكذا مرتكبو الجرم من اهالي سائر الالوية داخل نطاق جبل لبنان ينبغي ان تجرى محاكمتهم والحكم عليهم بدعاوى جرائمهم في جبل لبنان. وبناء على ذلك فان المجترمين في جبل لبنان سواء كانوا من اهاليه الوطنيين او من نزلائه المعدودين من اهل ديار اخرى اذا فرّوا الى لواء آخر فكما

ان على ضابطها ان يسلمهم بمقتضى الاشعار الوارد من قبل ادارة جبل لبنان ويسلمهم اليها كذلك يلزم ادارة الجبل ان تلقي القبض على الفارين اليه من المجرمين في احد الالوية لبنانيين كانوا او غير لبنانيين وتدفعهم الى اللواء المذكور بموجب اشعار ضابطه . ومامورو الادارة الذين يتسمحون في اجراء الاوامر الصادرة باسترجاع امثال هولاء المتهمين الى المحاكم المنوطة بها دعاويهم او الذين يجيزون تاخيرات لا يمكن اثبات انبنائها على اسباب شرعية فتجرى عليهم المجازاة بمقتضى قانون الجزاء كسائر الذين يوارون ويخفون امثال هولاء المتهمين عن الحكومة . والحاصل ان العلاقات اللازم اجراوها بين ادارة جبل لبنان والالوية المجاورة لها تكون كالمواصلات الجارية والمتخذة دستورًا للعمل بين باقي السناجق في ممالك الدولة العلية

(المادة الرابعة عشرة) ان سبيل المتصرف الى اقرار حفظ الراحة وانفاذ القوانين في الازمنة العادية انما يكون بمعرفة فرقة ضبطية مجموعة من الاهلين بحسبان سبعة نفر تخمينًا على كل الف من النفوس . ويجب نسخ سلك الحوالة وابطال نزول الضبطية على البيوت والاعتياض عن ذلك باسباب الكراهية كامتياق المحكوم عليه الى السجن . فبناء على ذلك يمنع مامورو الضبطية بقيد التاديبات الشديدة ان يصادروا اهل البلاد بشيء من الاجرة نقدًا كان او عينًا . ويجعل للضبطية ملبس رسمي او ازياء مميزة لهم في خدمتهم . وان تبقى طرقات بيروت والشام وصيدا وطرابلس تحت محافظة العساكر الشاهانية الى

ان يصدق المتصرف على ان جند الضبطية صاروا اكفاء لاتمام جميع الوظائف المحمولة عليهم في الازمنة العادية . وهذا العسكر يكون لدى المتصرف وبادارته وللمتصرف ان يطلب من الحكومة العسكرية بسورية الامداد بالجنود المنظمة في الاحوال غير العادية ان دعت الضرورة بعد ان يستشير مجلس الادارة الكبير . ويلزم الضابط المعين بالذات لرئاسة هذا العسكر ان ينظر مع المتصرف في تقرير التدابير الواجب اتخاذها وهو «اي الضابط الموما اليه» وان كان مختارًا ومستقلاً بامور العسكر المحضة كاجراء الحركات والنظامات الجندية الا ان عليه مدة وجوده في الجبل ان يلزم معية المتصرف ويجرى العمل تحت عهدته وفي حال اعلان المتصرف لرئيس العسكر وافادته رسميًا ان قد زال السبب الذي من اجله ورد العسكر الى الجبل يجب عليه اخراجه منه

(المادة الخامسة عشرة) ان الدولة العلية تحافظ على حقها المعلوم بتحصيل ويركو الجبل المعين الان ثلاثة الاف وخمسمائة كيس وذلك على يد المتصرف على انه يجوز ابلاغ هذا القدر الى سبعة الاف كيس عند الامكان بحيث ان المال المتحصل يخصص باديء بدء لادارة الجبل ونفقات منافعه العمومية فان فضل منه شيء رد الفاضل على الخزينة وان اقتضت شدة الضرورة الى تحسين مجرى الادارة مزيدًا على التكاليف المعينة فيرجع في تسوية المزيد الى مصاريف الخزينة الجليلة اما واردات البكاليك اي حاصلات الاملاك الهمايونية فحيث انها ليست بداخلة ضمن الويركو فينبغي ادخارها في صندوق الجبل لحساب الخزينة

الجليلة على ان السلطنة السنية لا تقوم باداء مصاريف المنشآت العمومية وسائر النفقات غير العادية ما لم يتقدم قبولها لها وتصديقها عليها

(المادة السادسة عشرة) يجب تعجيل الشروع في احصاء نفوس اهل الجبل محلاً محلاً وملّة ملّة ومسح جميع الاراضي المزدرعة ونظم خريطة مساحتها

(المادة السابعة عشرة) كل الدعاوى الكائنة بين افراد رهبان الاديرة وخوارنة الكنائس يكون فيها المظنون به او المتهم تابعين للحكومة الرهبانية الا ان تطلب الاسقفيات احالة ذلك الى مجلس الدعاوى العاديّة

(المادة الثامنة عشرة) يمتنع في عموم اماكن الرهبان مطلقًا اجارة اللاجئين اليها من تطلبهم وتتعقبهم الحكومة رهبانًا كانوا او من عوامّ الناس (اه)

ان الثاني عشرة مادة المسرودة آنفًا هي النظامات الاساسية لجبل لبنان يجب اتخاذها دستورًا للعمل الى ما شاء الله تعالى . ومن مقتضى ارادتي القاطعة السلطانية ان يتوفر الجميع على كمال الاعتناء والدقة في اجرائها وتنفيذها حرفًا فحرفًا والحذر كل الحذر من مخالفتها . وايذانًا بذلك صدر فرماني هذا العالي الشان وقد كتب في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الآخر لسنة احدى وثمانين ومائتين والف « اه »

قانون وكلاء الدعاوى (الافوكاتية)

(الصادر في ذي الحجة سنة ١٣٠١ ولدى الاستئذان)
(صدرت الارادة السنية برعاية احكامه)

مترجم بقلم عزتلو نقولا افندي نقاش

المادة (١) اعتبارًا من تاريخ هذا النظام صارت وكالات الدعاوى لدى المحاكم النظامية بالاستانة والممالك المحروسة محصورة باللذين يخرجون من مكتب الحقوق بشهادات (رووس) الاّ من كانوا حاصلين على شهادات من المكاتب الحقوقية الاجنبية فان لهم الاذن في مزاولة وكالات الدعاوى بالاستانة وخارجها ايضًا توفيقًا لاحكام الفقرة الاخيرة من المادة الثامنة

المادة (٢) ان الذين لم يحصلوا على شهادات من مكتب الحقوق بل اقتبسوا علم الحقوق في بيوتهم او في مكاتب حقوقية ويريدون الدخول في عداد وكلاء الدعاوى اذا توفرت فيهم الشروط الآتية يجرى امتحانهم ومن بعد يعطون الرخصة من نظارة العدلية في ممارسة وكالات الدعاوى في الخارج (اي في ما سوى الاستانة من بلاد الدولة العلية) وهذا الامتحان يجرى بدار السعادة مرتين في السنة وفقًا للاصول الآتي بيانها

المادة (٣) هذا الامتحان يكون بحضور هيأة لجنة مكتب الحقوق الشاهاني تحت رئاسة مديره في ايام تعينها نظارة العدلية وتعلن مدير المكتب تعيينها

المادة (٤) ان مستدعي الامتحان يجب ان يكون في الاقل بالغًا ٢٥ سنة من عمره وان يذكر في ورقة ترجمة حاله التي يأتيها بالعرضحال الذي يقدمه لنظارة العدلية منشأه واسم ابيه وشهرته ومأموريته وصنعته واي مسلك وجد فيه حتى اليوم واي مكتب تلقى فيه العلوم والفنون المتعلقة بالتربية العمومية وعمن ومتى وكيف اخذ علم الحقوق. ويلزمه ايضًا ان يؤيد افاداته كلها بشهادات حتى اذا رأت النظارة المشار اليها ان ترجمة حاله المتقدمة مع الشهادات هي كافية اوعزت باصدار شهادتنامه من جمعية وكالات الدعاوى ايذانًا بان المستدعي هو من ذوي الاخلاق الحسنة ثم تبعث بجميع الاوراق الى مديرية المكتب

المادة (٥) قبل الامتحان في علم الحقوق يمتحن المستدعي في العلوم والفنون المتنوعة التي ذكر في ضمن ترجمة حاله انهُ حصلها فان وجدت معلوماته بها دون الكفاءة عرضت الكيفية للنظارة المشار اليها

المادة (٦) لا يكون الامتحان علنيًا ولكنه يكون شفاهيًا وفي اللغة التركية وامتحان كل طالب لا تقل مدته عن الساعتين اما اذا ظهر ان الممتحن غير كفوء فيختم امتحانه قبل مضي الساعتين والامتحان يجرى بالتتابع منظورًا فيه الى تواريخ الاحالات

المادة (٧) يشترط على طالب الامتحان أن يحسن الكلام والقراءة في اللغة التركية

المادة (٨) الامتحان في علم الحقوق انما هو عبارة عن مسائل تلقى على الطالب تدريجًا في تعريف العلوم الحقوقية وتقسيمها والحكمة منها وفي المجلة ونظام الطابو وقانوني الاراضي واصول المحاكمات الحقوقية وقانون تشكيل المحاكم وقانوني التجارة البرية والبحرية وقانوني الجزاء واصول المحاكمات الجزائية والحقوق الاساسية والادارة الملكية وحقوق الدول واوقاف الفقه مع وصاياه وفرائضه (كذا) على ان الذين قد احرزوا شهادات من مكاتب او ربا الحقوقية هم مستثنون من امر الامتحان الا اذا تبين من الشهادات التي لديهم انهم غير واقفين على القوانين الخصوصية كالمجلة والفقه والفرائض وقانون الاراضي فيجرى امتحانهم في هذه المذكورات فقط

المادة (٩) صورة امتحان الطالب هي. اولاً يجب ان يجيب عن الاسئلة الملقاة اليه على حدته. ثانيًا ان يمثل محاكمة وحكمًا في دعوى عرضت له مع اسباب فصلها. ثالثًا ان يشرح ويوضح بعض مواد قانونية وما خلا معلوماته الحقوقية التي هي الغرض المقصود بالذات فينظر خاصة في جدارته وملاءته من حيث يورد الافادات ويجيد التقارير

المادة (١٠) استاذ كل فن يبدأ بالامتحان فيه ولسائر الاساتذة المندوبين للامتحان ان يشاركوه اوان يبدوا رأيًا وللرئيس ان ينبه لايراد بعض مسائل اخرى

المادة (١١) اذا رأى مدير المكتب ما يدعو الى حضور غير اساتذته امكن له اختيار واجتلاب مميزين سواهم

المادة (١٢) ان الاسئلة والاجوبة الموردة حين الامتحان تذكر محررةً في مواضعها

المادة (١٢) شهادات الاستحقاق تعطى من الطبقة الاولى والثانية فقط

المادة (١٤) ان الذين سبق امتحانهم ونالوا شهادات وكلاء الدعاوى بموجب النظام الصادر لذلك في ١٦ ذي الحجة سنة ٩٢ يتعاطون الوكالات كما في السابق على ان من كانوا من الصف الثالث وارادوا الترقي الى الصنفين الثاني والثالث او كانوا من الثاني وارادوا الاول يجرى امتحانهم بعد رفعهم عرضحال الى النظارة

المادة (١٥) تعرض خلاصة الامتحان بموجب مضبطة لنظارة العدلية وهناك تعطى الشهادات وتجرى معاملات التنفيد

المادة (١٦) من لاتظهر بالامتحان اهليته يجوز لهُ ان يستدعي امتحاناً آخر بعد مضي سنة واحدة ولكن ان رُدَّ في المرة الثانية فلا يبقى لهُ حظ في قبول الامتحان ايضاً

المادة (١٧) اذا كانت الاستدعاءات واوراق ترجمة الحال غير منطبقة على القاعدة فيمكن استئناف تنظيمها وتنفذها لنظارة العدلية اثناء مدة الامتحان

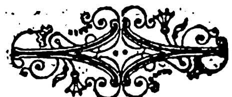
المادة (٢٨) على المستدعي قبل تقديم الاستدعاء وورقة ترجمة الحال لنظارة العدلية في طلب الامتحان ان يستودع صندوق النظارة عشرة ليرات عائدة لمكتب الحقوق فان قُبِل امتحانه قُيِّد هذا المبلغ دخلاً والاَّ أُعطِيَ له نصفه وامتلك عليه النصف الاخر

المادة (١٩) من كانوا مقيمين خارج الاستانة وارادوا ممارسة

وكالات الدعاوى كما ان لهم ان يأتوا الاستانة ويؤدوا الامتحان فيها على الوجه المشروح كذلك يمكنهم ان يُمتحَنوا في الخارج لدى هيئة الامتحان حسب الاصول المحررة والهيئة المذكورة يكون تشكيلها في مركز كل ولاية برئاسة مفتش عدليتها او وكيله عند تغيبه واعضاؤها هم عبارة عن الرئيسين الاول والثاني لمحكمتي الاستئناف والبداية ورئيس محكمة التجارة والمدعي العمومي ومعاونه واوراق الامتحان الحاوية الاسئلة والاجوبة الموردة ترسل الى نظارة العدلية حيث تدفع الى مدير المكتب وبعد اطلاع اساتذة المكتب عليها تصدر شهادات الاستحقاق من الدرجتين الاولى والثانية بيد ان امثال هولاء تحصر ممارستهم بوكالات الدعاوى في الولاية التي امتحنوا بها

المادة (٢٠) ان استدعاءات الامتحان في الخارج تؤدى الى مفتشي العدلية وهم يجرون مقتضاها

المادة (٢١) نظارة العدلية مكلفة باجراء هذا النظام (له)



*** تم ***

وثيقة رقم (٢٣)(١)

قانون جبل لبنان

اولاً ان المتولي على جبل لبنان يكون مسيحياً يسمى من الباب العالي اي الدولة العلية ويخصها فقط على نظر المتصرفين ووظيفته ان يكون موشياً لكل سلطة حكم القضاة ان يتبصر على حفظ الراحة والامان العمومي في كل نواحي الجبل ويجبي الاموال الميرية ويسمى تحت كفالته اصحاب الوظايف بحسب التفويض المعطى له من السلطان وينصب قضاة ويولي ويحكم على مجالس الولايات الداخلية ويوكل على حسم الدعاوى المحاكم القضاوات ماعدا المنوه عنه في الشرط الثامن

ثانياً ان يكون مجلس واحد للادارة في كل جبل لبنان مؤلف من اثنى عشر عضواً من المديريات وينتخبون بحسب اقسام المديريات التابعة اولاً وثانياً مدير كسروان ينتخب كل واحد عضواً مارونياً ثالثاً مدير جزين ينتخب عضواً مارونياً وعضواً درزياً وعضواً مسلماً رابعاً مدير المتن ينتخب عضواً مارونياً وعضواً رومياً وعضواً درزياً وعضواً متوالياً خامساً مدير الشوف ينتخب عضواً درزياً سادساً مدير الكورة ينتخب عضواً رومياً سابعاً مدير زحلة ينتخب عضواً كاثوليكياً فمجلس الادارة يلتزم بتوزيع الاموال الميرية وبالقبال ويحاسب على المدخول والمصروف ويعطي رأيه في كافة المسائل المتقدمة له من الحاكم

ثالثاً ان الجبل ينقسم الى سبع ولايات اعني بها اولاً الكورة المحتوية على قسم الساحلي مع باقي الاراضي والبلاد المجاورة التي شعبها روم خلا القلمون الكاين في ساحل البحر الذي غالب سكانه اسلام ثانياً ناحية الشمالية المحتوية على جبة بشري والزاوية وبلاد البترون ثالثاً الناحية الشمالية ايضاً المحتوية على بلاد جبيل وجهة المنيطرة والفتوح وكسروان حتى نهر الكلب رابعاً زحلة واراضيها خامساً المتن ويتبعه الساحل الذي سكانه مسيحيون والقاطع سادساً الاراضي التي هي ناحية القبلة ما طريق الشام الى جزين سابعاً جزين واقليم التفاح فيكون في كل من هذه الولايات عضواً للادارة يسمى من الحاكم وينتخب من الطايفة الاكثرية نظراً الى عددها واراضيها

رابعاً الولايات تنقسم الى اقاليم تكون اراضيها منقسمة حسب العوايد القديمة تقريباً وعلى كل اقليم يكون وكيل يسمى من الحاكم ويتقدم من رئيس الولاية وعلى كل قرية شيخ منتخب من الاهالي ويسمى من الحاكم

خامساً مساواة الجميع في الشريعة ولغو كافة الانعامات القديمة خاصة التي تخص المقاطعجي

سادساً يكون في كل ولاية مجلس محاكمة مؤلف كل منهم من قاضي ونايب منتخبان من الحاكم ومن ستة محامين رسميين معينين من الجمهور وفي كرسي الحكم مجلس محاكمة اعلى مؤلف من ستة قضاة تنتخب من الحاكم من الستة طوايف اسلام وموارنة ودروز وروم وكاثوليك ومن ستة محامين رسميين ينتخب كل منهم من مقاطعتهم ويضاف اليها قاضي ومحامي من البروتستنت واليهود في كل مرة يكون واحد من الخصمين من هذه الطوايف المجلس الاعلى يكون مترتباً عليه منتوزة خصوصي منتخب من الحاكم لذلك حسب طلب الوقت والضرورة المحلية وان يعين ويختص بالحاكم سلطة نقاهة مجالس الولاية لدى اقتضاها محلات مركز هذه المجالس لاجل ونفع وتوزيع الحكم الا [illegible]

سابعاً مشايخ القرى يتجمعوا وظيفة قضاة الصلح ويحكمون من دون واسطة لحد الماية غرش يصير متعلق في مجلس الولاية والدعاوى المختلفة فيما بين طوايف مختلفة ترتفع بدون واسطة الى مجالس القضاوات ماعدا اذا اتفقا المتخصمان على استماع الدعوى عند قاضي الصلح ثم اولاً كل الدعاوى يحكم عليهما جميع اعضا المجلس انما اذا كانوا المتخصمان من طايفة واحدة فيحق لهم ان يرفضوا حكم اعضا الطوايف المغايرة لطايفتهما لكن في هذه الحادث القضاة المرفوضون يجب عليهم بان يحضرون حكم الدعوى

ثامناً في مادة الجناية يوجد ثلاثة طبقات جنحات ويحكم عليها مشايخ القرية الذي ينوب عن الشيخ الصلح بالدرجة الثاني الذنب يحكم عليه بمجالس القضاة والنوع الثالث الجناية يصير الحكم عليها بمجلس المحاكمة الكبير الذي لا يكون

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٣) وعنوانها: قانون جبل لبنان، بتاريخ ٦ أيلول ١٨٦٤م.

بموجب احكام الأمر المبني على تعميم القوانين والرسوم الدارجة في ساير المملكة المحروسة

تاسعاً كل دعوى تجارية ترفع الى ديوان التجارة في بيروت وكل دعوى ايضاً مدنيه فيما بين رعيته او حماية دولة غريبة وبين الساكن في جبل لبنان يخضع الى الديوان المذكور كل مرة يقدر الامكان تحدث مخاصمة فيما بين رعية غريبة وسكان جبل لبنان فيمكن الاخصام يحكموا حكماً باختيارهم وحينئذ حكومة جبل لبنان والقونصليات يلزمهم اصدار حكم الحكومة الاختيارى للعمل لكن اذا لم يحكم الاخصام حكماً وانتقلت المشاجرة الى ديوان بيروت فحينئذ يلزم الخصم المحقوق باداء تعطيل المحامي حسب التعريف المنفق عليه من متصرف جبل لبنان وقناصل بيروت والمثبت من الباب العالى وكذلك غب عمل الشروط المتقررة الممنوعة قانونياً والماضاة من الاخصام والمقيدة في ديوان بيروت وفي مجلس حكومة جبل لبنان العالى

عاشراً ان القضاة تسمي من المتصرف واعضاء مجلس الادارة تنتخب من المدبرين بواسطة مشايخ القرى وكل من مشايخ القرى ينتخب من شعب كل تلك القرية واعضاء مجلس الادارة تتجدد كل سنتين ثلثه والاعضاء التي تخرج يمكن انتخابها جديداً

حادي عشر فلينجازى جميع القضاة غب الفحص اذا ثبت على احدهم جنحه مشينة وظيفته فيحكم بمجازى بالقصاص المناسب لجنحته

ثاني عشر ان استماع الدعاوى يكون اشتهادياً ويجعل من كاتب متوظف لذلك ويجب على هذا الكاتب ان يسجل خصوصى جميع الصكوك المحتوية على عقود بيع وشرا الاملاك الثابتة وهذه العقود لو تصير ثابتة وصحيحة الا من بعد تسجيلها القانونى

ثالث عشر ان سكان جبل لبنان اذا اذنبوا او انوضعوا في سجن خارج عن الجبل فيحكم عليهم بذلك السجن ذاته وكذلك اذا اذنب غير سكان جبل لبنان داخل حدود الجبل فيحكم عليهم في مجالس الجبل مهما كان جميع الافراد سوى ان كانوا وطنيين او غرباً اذا اذنبوا في الجبل وزجوا الى غير سجن فيشكون بطلب سلطة الجبل امام من سلطة السجن الموجودون به ويرشدون الى حكومة الجبل وكذلك المذنبون في غير سجن سوى كانوا من الجبل ولا اذا هربوا الى الجبل فيجب على حكومة الجبل ان تسلمهم الى حكومة ذلك السجن الذي اذنبوا به والعمال وخدام الحكومة الذين تأخروا يدون حق تسليم او ارسال المذنبين الى المجالس الواجب ارسالهم اليها فيعدون كمن هرب المذنبين من امام الحكومة ويعاقبون حسب التعريف. ثم معاملات حكومة جبل لبنان مع غيرها من ... بالحصر كمعاملات باقى سناجق المملكة مع بعضها الموجودة والتى سوف توجد

١٤ ان حفظ الترتيب وتتميم الشرايع يكون من الحاكم حفظ بسلطة عسكر منتخب من كل الملل تتركب من السكان بنسبة انفار وباحدا من الحكومة للعمل بواسطة الضبطية حين تعيين الترتيب كاوامر المعينة من المسك وكبس فيجب على عمال الحكومة ومتوظفيها بعقوبات خاشية جداً ان يطلبوا من الاهالى جزاً ما سوى كان نقدية ام غيره ويجب على العساكر ان يكونوا لهم علامة ما لوظيفتهم طريق بيروت الشام وطريق صيدا لطرابلوس تحفظ من العساكر السلطانية الى وقت ان الحاكم يحتاج بنظر ان العساكر الوطنية هي كفاية لساير الانتزامات وطرق الحوادث الضرورى وفوق العادة يمكن الحاكم للاستعانة التي تعرض عليه حسب اقتضاء الزمان وهذه العساكر السلطانية تكون تحت امر متولى الجبل ثم في حوادث ضرورى وفوق العادة التي تعرض عليه حسب اقتضا الزمان وهذه العساكر شخصياً يجب عليه بعساكر شديداً القانونية من سلطتها وذلك غب اخذ راى مجلس الادارة المركزى والمتوظف الذى يامر على هذه العساكر شخصياً يجب عليه ان يتفق مع حاكم الجبل بما شروع الاعمال الواجبة ويحفظ حقه وظيفته كل نظراً الى التبديل والاعتبار فيما يخص الحوادث العسكرية خصوصاً في الحرب والتهذيب يكون تحت امر متولى الجبل مادام قائماً به ويكون تحت كفالة هذا المتولى واذ من هذه العساكر لتخرج حالى احدا من الحاكم الرسمى بعدم لزومها للغاية المطلوبة الاجتماع ... وخمسة كيس التى هي ميرة جبل لبنان الحاليه وهذه يمكنه

١٥ ان الباب العالى قد حفظ له ان يحول اليه يزيد بواسطة والى الجبل الثلاثة الف وخمسة كيس التى هى ميرة جبل لبنان الحاليه وهذه يمكن ازديادها لحد تسعة الف كيس حينما تقتضى بذلك الحوادث ومن المعلوم ان مجموع هذه الاموال الميرية تصرف على حكومة الجبل وتجهيز الجمهور والنفايض فقط اذا وجد يوضع في خزينة الحكم واذا كانت المصاريف العمومية الوزمة بالحصر لاجرى الترتيب ان قانونياً تزيد عن مجموع الاموال الميرية فيعطى على الخزينة السلطانية اذ هم مايزيد من المصروف البكالبك وتدخول الاملاك السلطانية حيث انها بالاموال الميرية توضع في خزينة الجبل تحت الحساب فيما بين هذه الخزينة والخزينة السلطانية اذ من المعلوم ان الباب العالى لا يلتزم باداء مصروف الاعمال الجمهورية او المصاريف التي هي فوق العادة ما لم يكن اثبت عمل الجبل ضبطها

١٦ فليعد الجمهور بوجه العموم وكل شعب على حدتها وتمسح الاراضى المشغولة

١٧ من كل دعوى صادرة من الاكليروس سوى كانت قانونياً ام غيره قانونى اذا شكى عليهم فيتعلقون في السلطة الكنايسية ما خلا حينما السلطة الاسقفية تطلب ارسالهم الى المجالس الحكمية

١٨ ان المحلات الكنايسية اينما كانت لا يمكنها ان تحمي او تفرز الهاربين من امام الحكومة سواء كانوا كتابيين او علمانيين

اتُّفق عليه في القسطنطينية سنة ٢٤ ايلول ١٨

وثيقة رقم (٢٥)[1]

في ١٨٦٢

انه لواضح من التواريخ والعمل اكبر شاهد ان الموارنة هم سكان الاصليون في لبنان وقد كان الحكام على كل سكانه منهم دون انقطاع الى اواخر الجيل السادس عشر اذ اضطر الامر الى ان يحكم في لبنان امير غير ماروني باتفاق عام منهم ولكن بقي كاخية الحاكم دائماً مارونياً وحكام اكثر المقاطعات موارنة ايضاً الى انه منذ اواسط الجيل الثامن عشر قد ابتدا هولاء الحكام العموميون ان يصيروا موارنة ويقيموا على حكومتهم الى سنة ١٨٤١ وذلك كله كان بمعرفة الباب العالي حتى بفرمانات عالية متتابعة منهم.

وفي سنة ١٨٤٢ بعد ان توقع الخصام بين النصارى والدروز قد تحسن عند دولتنا العلية بالاتفاق مع دول اوروبا المتحابة ان تقسم ولاية لبنان الى قيمقاميتين مارونية ودرزية مع انه منذ وجود الدروز في الجبل لحد ذلك الوقت لم يكن لهم ولاية فيه غير متعلقة بحاكمه العام فالانقسام الذي حصل حينئذ في الجبل كان من جملة الوسائط التي سببت في السنين التابعة مصائب عديدة وسنة ١٨٦٠ تلك الملاحم الهائلة التي ارتعدت منها فرائص العالم وشفقوا على القلوب بعدم ذكرها وحركت رغبة وغيرة دولتنا العلية والدول العظام الحسنة انشائها والى تحسين حال اللبنانيين كما تصرّح بذلك ولا سيما في الاتفاق الذي صار في باريس في ايلول سنة ١٨٦٠ فقد كان انفتح حينئذ للبنانيين باب آمال فسيحة باصلاح مصائبهم الماضي وتحسين حالهم في المستقبل غير ان ظروف الحال حينئذ وسوء حظ اللبنانيين لم تساعد على رد لبنان الى حقوقه بالولاية الوطنية وان كنا نعلم يقيناً المذاكرات التي حصلت بذلك بين ممثلي الدول والقرار فيها على تأجيل ذلك لبعد انقضاء مدة اختبار في ثلاث سنين تحت ولاية مصطلح عليها موقتاً ونظامات امضيت في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ كما يظهر من الديباشي الذي انفذ بالتلغراف في ٢٨ ايار سنة ١٨٦١ من وزارة افرنسا الخارجية الى سفيرها في الاستانة وهو "لا تترك الوطنية حتى الى اخر حد وعندما تجد المصالحة لا مناص منها فلا تضع امضاءك الا بعد تقريرك ان الحكام الوطنيين لا ينفون في المستقبل" وكما يتضح من الشركولاري المنفذ الى عمال عظمة عاهل الفرنسيس عند الدول في تموز سنة ١٨٦١ حيث قال بعد ذكر ذلك "لكن هذه قد كانت مركزاً موقتاً محضاً اذ لا يبان لنا من الانصاف ان نضحي بسبب ذلك بنوع لا يرد حقاً قد كان في هيكل لبنان منذ سنوات عديدة وهو عربون لحسن النظام وجودة السياسة دون ادنى ريب في الاوقات الاعتيادية فاذاً قد كان محل بحسب رأينا ان نرتب الامور بنوع اننا لا نترك المسئلة بل نحفظها ذاتها راغبين قبل كل شيء القيد الذي ينفي الحكام الوطنيين ويحددني الحق ويجيز الحكومة المسلمة للاجنبي"

فالنظامات الاختبارية المذكورة عوضاً عن اصلاح مصائب اللبنانيين وتحسين حالهم وجدت معدة اياهم الى مصائب اعظم بتعريضها لهم الى انقسامات واخطار واضرار وتكاليف لا يستطيع احتمالها وقد بان ذلك منذ اول الامر ومع ذلك فاللبنانيون الطاعة لمنفذي رسم الدولتي الموقت قد اخضعوا اعناقهم لنير هذه التجربة الصعب واثقين بان غيرة الدول تتجدد عليهم عند حلول الاجل.

ان اخص الرزايا التي نشأت عنها اضرار هذه النظامات هي اولاً الولاية الاجنبية على لبنان ثانياً تقسيمه الجديد اقسام في ست طوائف ثالثاً تسوية كل من الطوائف بالاخرى باخص الوظائف والحقوق مع التفاوت الكلي بينها عدداً واملاكاً رابعاً اكثار الوظائف من هذا القبيل وبالتالي المعاشات اكثر مما يحتمله فقر سكان لبنان خامساً حصر اللبنانيين داخل جبالهم وتعريضهم للاخطار كلما خرجوا منها ولنات الى تفصيل كل من هذه الرزايا.

واولاً الولاية الاجنبية قد قيل في المادة الاولى من النظامات "ينبغي ان تكون ادارة جبل لبنان في عهدة متصرف مسيحي منصوب من طرف الدولة العلية" انما لنعلم ان الفاظ هذا البند بذاتها لا تنفي الحكم الوطني ولا توجبه غير انه على حسب الحالة الحاضرة اي وجود الولاية الاجنبية فيه فهذا البند يضاد باقي بنود النظامات كلها حيث اوعز ان يقام من كل طائفة لبنانية وكلاء ومعاونون ومجالس وحكام للصلح ومشايخ دوائر ولو كان من تلك الطائفة عدد قليل جداً لئلا يحكم صاحب مذهب او طائفة على اصحاب مذهب او طائفة اخر مع انه اوعز في هذا البند ان يحكم على لبنان كله وال من غير كل طوائف الجبل. ثم قد اعتبر في غير بنود من هذه النظامات الاكثرية في بعض امور جزئية كاقامة المديرين ولم تعتبر الاكثرية بشيء الامر الكلي وهو اقامة المتصرف العام.

ان حقوق الجبل القديمة جداً كانت تقتضي ان يكون واليه وطنياً من الاكثرية واذا تناسينا الاعصار القديمة جداً فالمائة سنة الاخيرة المتواصلة التي كان فيها حاكم الجبل مارونياً دون ادنى ريب وباثباتات عديدة من الباب العالي نفسه كما سبق ذكر ذلك اما تكفي لتملك الجبل هذا الحق. ثم ان اكثرية سكان لبنان لا يمكنهم ان ينسوا هذا الحق ولذلك لا يمكن الوالي الاجنبي ان يعول عليهم بشيء ولا يمكنهم ان يثقوا به بل كلما سنحت الفرصة يظهرون تشكيهم من خسارة حقهم به واجبارهم على ذلك بالقوة اعظم ما يصنعه الكنون المادي لا الادبي والى حين ما ضغط لا دائماً ولهذا لا يستريح سر الباب العالي مع هذه الحال من سماع صراخهم وتشكياتهم المتواصلة؛ قد كشف الاختبار بعد الطبع ان الوالي الاجنبي يكون عادةً يتبرع الى القوة فلا يكون له قوة داخلة اذ لا طايفة له في لبنان وان

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٥) أوراق غبطة البطريرك بولس مسعد، وعنوانها الاحتجاجات المارونية على قوانين النظام الأساسي لجبل لبنان الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ بتاريخ ١٨ كانون الأول ١٨٦٣م.

تمردت عليه احدى طوائفه فليس له ان يخضعها الّا امّا بنفسها فلا تطاوعه وان طاوعته انقسمت على نفسها وامّا بغيرها فينقسم الجسم على بعضه ويخرب المجموع كله ولا يمكنه ان يكتسب الاكثرية لنفسه ويصنع منها قوة اذ لا تثق به بسبب حقها بالحكم الذى لا تنساه والجندية الوطنية لا تزيل هذه الصعوبة لانها قليلة ومنقسمة كالطوائف التى هى منها فلدى الاحتياج لا يضربون طائفتهم وان ضرب لهم غيرها حصل الانقسام. ثم لا تكون له قوة خارجة من قبل الباب العالى لان النظامات نفسها تنهاه فى بند عن الالتجاء الى هذه القوة الّا موقتًا وفى حوادث غير اعتيادية وقد اكد الاختبار ذلك كله بحوادث عديدة ومشهورة لا حاجة لذكرها بخلاف ما اذا كان الحاكم وطنيًا من الاكثرية التى تكون هى نفسها اعظم قوة له واقوى رهبة لمن يقاومه.

ان الوالى الاجنبى فى لبنان مع وجود التقسيم يحتاج الى مراضاة الخواطر باقامة متوظفين ووظائف وان كان لا لزوم لها وان يزيد المعاشات لمتوظفيه ليكسبهم لغرضه وهذه يثقل كثيرًا على السكان بمزيد المصاريف. ثم ان الوالى الوطنى او من يختاره الوطنيون يكون شغوفًا على وطنه محبًا خيره وتقدمه ومحاميًا حقوقه لانها تخصه ايضًا وابناء الوطن يحبون بجانبه [؟] نجاحهم ويحامون حقوقه لانها حقوقهم بخلاف الوالى الاجنبى فى كلا الوجهين.

فيقال ان طوائف لبنان بينها مغايرة فلا ترضى طائفة ان تكون تحت حكم الاخرى وان الموارنة انفسهم منقسمون فبعضهم يريد هذا حاكمًا وطنيًا وبعضهم ذاك. وان لبنان ليس فيه من يصلح للولاية عليه. وان الحاكم الوطنى من طائفة تضاده باقى الطوائف فيكون امّا قويًا فينتقم منها او ضعيفًا فيقلبونه فهذه اخص ما اعترض به ضد الحكم الوطنى فى مفاوضات الاستانة بشأنه سنة ٦١ وفى مدة سنى التجربة هذه. والجواب اولًا ان المغايرة بين الطوائف اللبنانية ليست بمقدار ما يوهم هذا المقال والانقسام الذى اوجدته النظامات الحالية لم يبلغ بعد الى عداوة قتالة وعلى فرض صحة المقال فالموارنة تحت حكومة الجبل نحو ..... الف نفس وباقى الطوائف جملة نحو ..... الف ٦٢ اى نحو الربع وهذه الربع منقسم نحو خمس طوائف اخرى وكلها يدعى بينها المغايرة نفسها فلو كان الربع طائفة واحدة والموارنة ثلاثة ارباع فهل يقتضى العدل ان الثلاثة ارباع تعدم حقها بسبب الربع فكيف وهذه العدد اليسير منقسم الى خمس طوائف. فانا نعم ان هذه الطوائف اليسيرة يظهر لها عند اول نظر فى الحالة الحاضرة انها ملائمة لها لان كل واحدة منها مع قلتها تساوى كثرة الموارنة باخص الوظائف ولكن لدى التعقل بالامر فلا تلك الطوائف القليلة ولا كل من يحاميها يريدون الحالة الحاضرة لانها تبلبة الى الخراب فيخرب المجموع كله مع تلك الطائفة ولا نعلم لماذا نعتبر لهذه المقدار مغايرة قلايل فى لبنان ولا يعتبر بشىء حق الاكثرية ومقاومتها فاذا كان الوالى الوطنى من الاكثرية يبقى للقلايل ضده فالوالى الاجنبى يكون الاكثرية نفسها ضده اذ يكون ثبوت توليه يضاد حقها وثبوت حقها يضاده بل يحتمل ان يكون الكل ضده كما لحظ عن ذلك الموسيو بروكتش سفير النمسا فى الاستانة سنة ٦١ فضلًا عن ان هذه الغاية فى ذلك لم تحصل قبل باقى المتوظفين كما سيأتى.

ثانيًا ننكر بالكلية ان الموارنة منقسمون على انفسهم بمسئلة الوطنية فجميعهم بفم واحد يلتمسونها غير ناسين حقوقهم وان كان بينهم اختلاف منظر على مناسبة هذا الشخص او ذاك فهذه لا يخلو من بلاد وهو ملازم الطبع البشرى ويسهل على الموارنة الاتفاق حتى على الشخص الذى يتولى ايضًا وقد سمع متواترًا من اشخاص من كل مقام انه لا فرق عندهم حكم زيد او عمرو بحيث يكون وطنيًا ومن الاكثرية ومع هذه فاى وال يرضاه جميع مرؤسيه..

ثالثًا واما القول ان لبنان ليس فيه من يصلح للولاية عليه فهو بغير محله فكيف ان ما ينيف عن ستين الفًا لا يتجد فيهم رجل لكى يسوس اهل بلاده انفسهم لا اهل بلاد هم اكثر تمدنًا منه فالمثل يقول ان مجنونًا يعرف فى بيته اكثر من فيلسوف فى بيت غيره واذا كان الوالى الاجنبى الذى لا قوة له فى لبنان يستطيع بعد تنصيبه بامر الدول ان يسوسه فكم يكون اولى بذلك الوالى الوطنى الذى فوق قوته من مهابة الدول تكون له قوة الاكثرية.

ثم ان الاختشاء من ان الحاكم الوطنى من الاكثرية اذا قوى يضر بباقى الطوائف يبطله الاختبار بمدة احيال عديدة اذ كان الحكام موارنة وكانت باقى الطوائف بالرغد والراحة والمساواة تحت ايديهم الى سنة ١٨٤١ لا بل اننا لا نخشى من ان نثبت ونستشهد لذلك انصاف باقى الطوائف من كل الملل والمذاهب بان لبنان كان حينئذ ملجأً لهم ولاخوتهم السكان فى جواره وكانت لهم المساواة بباقى سكانه اجمع دون ادنى ضرر بباقى الطوائف ويشهد لذلك اولًا وجود كراسى بطاركة الطوائف النصارى واديرتهم فى لبنان دون ان يكون لهم طائفة هناك ثانيًا انه كان يقبل من جميع الطوائف متوظفون عند الحكومة فى كل مقام دون تمييز حتى الوظائف الاولى ويمكننا ان نورد قائمة طويلة من متوظفين فى اول رتبة من غير الموارنة فى ايام ولاية الحاكم المارونى الاكثر قوة الامير بشير شهاب الذى لم يجد فقط بكونه مارونيًا ولم يكن حذاء سرايه جامع للاسلام وخلوة للدروز وكنيسة للنصارى كاثوليك بعض ذوى الغايات بل كان عنده كنيسة واحدة ملاصقة داره على اسم القديس مارون وكان فى قربها الكنيسة المرقومة محل يسكنه اسقف وجمهور كهنة موارنة فقط. واذا كان بعد التاريخ المذكور نهضت طائفة على اخرى فذلك كان مفعول الانقسام الذى ازادته النظامات الحالية لا مفعول الحكم الوطنى فضلًا عما برهنه الموسيو لابانوف سفير دولة روسيا فى المفاوضات المذكورة

المذكورة وهو ان ما يخشى منه على الطوائف الصغيرة يتلافى بالنظامات ذاتها والاحتشاء من قبل الحاكم الوطني بيد الطوائف الصغيرة لضعفه هو اولى بالوالي الاجنبي الذي يكون قليل القوة لا بالوالي الوطني من الاكثرية كما هو واضح ولو صح البرهان الضدي لوجب ان يكون في كل الممالك ولاة اجانب اذ قل ما خلى بلاد من اختلاف المذاهب.

وان قيل ان الدولة العلية حرة في بلادها فتولي عليه من تشاء من طرفها فنجيب ان هو الجبل بان يكون حاكمه وطنياً قد ابقته له الدولة العلية من رأفتها منذ اخضاعه لها بالسلطان سليم الاول والوالي الوطني يكون من طرف الباب العالي ايضاً اقله نظير رومي او ارمني من الاناضول او ارمينيا لان لبنان لا يزال خاضعاً له كما برهن المسيو دي لافالات في المفاوضات المذكورة ومن الواضح ان الوالي الوطني في لبنان يكون اكثر صلاحية للباب العالي من الاجنبي الذي لا يمكن رياسة البلاد تحت يده والوطني يوفر على الدولة الصرف عليها وزيادة مصاريف. فاذاً قد اتضحت عدالة مسئلة الحكم الوطني في لبنان وضرورته لاصلاح حال اللبنانيين ومعظم الاضرار التي نشأت وتنشى من وجود الحاكم الاجنبي فلنرَ باقي ينابيع اضرار النظامات الحالية.

ان الينبوع الثاني لاضرار النظامات هو تقسيم لبنان الى ستة اقسام في ست طوائف فقد اوضح في المادة الاولى " ان يكون لكل طائفة وكيل عند المتصرف " وفي مادة ٢ " ان يترتب مجلس ادارة كبير لاجل جميع الجبل مركب من اثني عشر عضواً اعني اثنين من الاسلام واثنين موارنة واثنين دروز واثنين روم واثنين روم كاثوليك واثنين متاولة " وفي مادة ٣ " ان ينقسم جبل لبنان الى ست قضاءات الاول مركب من كورة اطرابلس والثاني من شمالي لبنان الى نهر الكلب والثالث زحلة والرابع المتن والقاطع وساحل بيروت والخامس من جنوبي طريق الشام الى جزين والسادس جزين واقليم التفاح" وليس المقصود من هذا التقسيم تسهيل حكومة البلاد كتقسيم باقي البلدان بل انفصال الطوائف الواحدة عن الاخرى. ثم قد اوضح في مادة ٤ " ان يكون في كل قضاء مجلس محلي مركب من ثلاثة الى ستة اعضاء موكل على الاقوام والملل المختلفة " وفي مادة ٥ " ان الدائرات التي تكون اهاليها مختلطة فيكون لكل مذهب شيخ على حدة يكون حكومته جارية على ابناء مذهبه فقط " وفي مادة ٦ " ان يكون في كل ناحية لكل مذهب حاكم للصلح ويكون في كل قضاء مجلس محاكمة مركب من مذاهب الاهالي المختلفة. وان يكون في مركز ادارة الحكومة مجلس محاكمة كبير مركب من اثني عشر عضواً من الجماعات الستة المبينين في المادة الثانية ... واما مأمورية رياسة مجالس المحاكمة فينبغي ان تدار من طرف الاعضاء مناوبة بشرط ان تتبدل مرة في كل ثلاثة اشهر " وفي مادة ١٥ " ان الضبطية الذين ينبغي استعمالهم باجراء اوامر الحكومة يكون كل منهم من مذهب ذلك الشخص المتعلق به ذلك الامر " فمن مجرد تلاوة بنود النظامات الموردة اعلاه يتضح ان لبنان مقسم رسمياً بموجب نظاماته نفسها الى ستة اقسام اي ست طوائف كل منها غير متعلق بالاخرى بل منفصل عنها الانفصال التام بحكامه دون توسط وبقضاته ومباشريه ومقطوعة رباطات الالفة والاتحاد بين كل طائفة واخرى حتى انه اينما وجد ولو خمسة انفار من مذهب بين عشرة آلاف من مذهب آخر فيجب ان يكون الخمسة منفصلين عن العشرة آلاف بان يكون لهم اعضاء في المجالس وحكام صلح ومشايخ دوائر وضبطية خصوصيون من مذهبهم وان لم يكف هولاء الخمسة لهذه الوظائف فيؤتى لهم بالباقي من الخارج كما جرى العمل لحد الآن والاشنع من ذلك انه يكون متوظفو الخمسة انفار بمقدار متوظفي العشرة آلاف تماماً دون ادنى فرق بعدد او معاش كما سنوضح والاعظم من ذلك كله ان اعضاء الخمسة يترأسون على المجالس بمقدار ما يترأس عليها اعضاء العشرة آلاف كما هو مبين في المادة ٦ فهل يوجد شبيه لهذا الانقسام في احدى ممالك العالم او اقاليمه وهل من يجهل غوائله واضراره خاصة تحت يد والٍ اجنبي ضعيف القوة لا يمكنه ان يتولى الا بتربية اغراض التقسيم. فكيف يكون الانقسام بين اعضاء كل طائفة في المجالس وتعرض كل لبني طائفته مع تساوي القوة وكيف تكون حالة تلك الدوائر المنقسمة على جيرانها والمنقوي كل فريق منها بشيخ مجبور ان يحامي بني مذهبه او طغمته دون غيرهم وهلم جرا.

ان تقسيم الجبل السابق الى قيمقاميتين كان من اسباب الدمار الحديث المحزنة ولذلك كان اخص ما تقتضيه اصلاح احوال لبنان ضم سكانه الى بعضهم وبتعاسة ها النظامات الحالية قسمته ستة اقسام كل منها منفصل عن الاخر ومتعلق بالمتصرف كتعلق القيمقاميتين سابقاً بباشا ايالة صيدا والانقسام في النظامات الحالية اكثر ضرراً من الانقسام السابق المحزن نفسه.

فيقال ان الغاية من هذه التجزي انما هي لئلا يحكم صاحب طائفة على اصحاب طائفة اخرى. لكن هذه يعترض ان كل طوائف لبنان في عداوة قتالية حتى طوائف النصارى مع بعضها وطوائف الغير النصارى مع بعضها ايضاً واذا سلمنا بذلك مجاراة" فهل المقصود من النظامات زيادة هذه العداوة لخراب البلاد او ضم السكان الى بعضهم لعماره فضلاً عن ان الغاية المذكورة لم تكمل لان النظامات تأمر بان يكون المديرون والعمال من الاكثرية في كل قضاء وناحية وعلى ذلك يحكم صاحب طائفة على اصحاب طائفة اخرى كما هو جار في محلات عديدة لا سيما في قضاء الدروز حيث يحكمون على النصارى لا من جهة مدير القضاء فقط بل من جهة العمال في مقاطعات عديدة ايضاً وكذا باقي الطوائف في باقي المديريات والعامليات فلا تنال الغاية المذكورة الا بالفصل لكل طائفة في جهة لكن هذه قد برهنت صعوبته الكلية اعمال كومسيون بيروت المحزنة.

ان الينبوع الثالث لاضرار النظامات اللبنانية وخللها هو تسوية كل من الطوائف بالاخرى باخص الوظائف مع التفاوت الكلي بينها عدداً ومالاً"

ولكي نفهم الخلل والاضرار التي تصدر من هذا الينبوع فيلتزم ان نضع هنا جدول عدد كل طائفة من الطوائف الواقعة تحت حكومة لبنان وكمية المال الميري التي تاديه كل طائفة منها باكثر تقريب الا في بعض كسورات زهيدة وذلك بموجب الحساب السابق الجاري لحد الان .

عدد نفوس	طوائف	مال ميري اكياس
٢٠٠٠٠٠	موارنة	٢٥٥٠
٠٢٧٠٠٠	دروز	٠٥٠٠
٠١٦٠٠٠	روم غير متحدين	٠٢٥٠
٠١٢٠٠٠	روم متحدين	٠١٠٠
٠٠٤٠٠٠	اسلام	٠٠٤٠
٠٠٣٠٠٠	متاولة	٠٠٦٠
٢٦٢٠٠٠		٣٥٠٠ اكياس

فيظهر من هذا الجدول واضحًا ان طوائف لبنان بينها تفاوت كلي بعدد النفوس والمال الميري وان الموارنة كما تقدم هم نحو ثلاثة ارباع السكان عددًا ومالًا وباقي الطوائف الخمسة جملة نحو الربع ومع هذا كله فالنظامات الحالية تساوي بين كل هذه الطوائف باخص الوظائف والمتوظفين والحقوق وضرر ذلك يلتحق خاصة بالموارنة فبموجب المادة الاولى الامر باقامة وكيل لكل طائفة عند المتصرف يلزم ان يكون للموارنة التي عددها ٢٠٠٠٠٠ وكيل ولطائفة المتاولة التي عددها تحت حكومة الجبل ٣٠٠٠ نفس وكيل وكذلك لباقي الطوائف . وبموجب المادة الثانية الامر بترتيب مجلس الادارة الكبير كما ذكر حرفيتها يلزم ان يكون للموارنة عضوان ولكل من تلك الطوائف القليلة عضوان بالسواء وبموجب المادة الرابعة الامر باقامة مجالس الادارة وبموجب المادة السابعة الامر بقيام مجالس المحاكمة في القضاآت من اعضاء متساوين من مذاهب الاهالي المختلفة يلزم ان يكون للموارنة عضو واحد في كل من هذه المجالس كاحدى الطوائف مع انه يكون هناك من الموارنة الوف ومن تلك الطائفة افراد فقط ففي قضاء المتن يوجد نحو عشرين نسمة اسلام واكثر من ثلاثين الف موارنة وقد اقيم للعشرين نسمة عضوان في مجلسي الادارة والمحاكمة اوتي لهما من الخارج وللموارنة هناك عضوان مثلهم وكذلك في قضاء زحله حيث يوجد اربع او خمس نسمات اسلام بين خمسة الاف روم متحدين وعلى هذا الاسلوب ولاجل تشتت الطوائف الصغيرة بقلة بين الموارنة في اكثر المقاطعات فللموارنة في كل مجالس الجبل ستة عشر عضوًا وللاسلام ستة عشر عضوًا وللروم الغير المتحدين ستة عشر عضوًا وللروم المتحدين اربعة عشر عضوًا اذ لا يوجد منهم في الكورة وللمتاولة اثنا عشر عضوًا اذ ليس منهم في قضائي الكوره وزحله وللدروز عشرة اعضاء اذ ليس منهم ولا فرد في قضاآت زحلة وكسروان والكوره وبالجملة للموارنة الذين هم ثلاثة ارباع السكان ستة عشر عضوًا وللباقي الذين هم الربع ثمانية وستون عضوًا .

وبموجب المادة الخامسة الامر بان الدوائر التي يكون اهاليها مختلطة يكون لكل مذهب شيخ على حدته . فلاجل تشتت الطوائف السابق ذكرها يلزم ان يكون لعدد من باقي الطوائف مشايخ دوائر نحو ٢٠٠ شيخًا مع ان عدد كذا من الموارنة لا يكون له اكثر من ٦٠ شيخًا وهذا لا يتعوض على الموارنة من وجه لانهم ليسوا اقل بين هذه الطوائف سوى في دائرة واحدة في زحله وفي نحو ثلاثة دوائر في الكورة وباقي الموارنة هناك هم في دائرتين كبيرتين اي شكا ودار بعشتار واما الدروز فمن حيث انهم في ذات قضائهم ليسوا اكثر من الموارنة عددًا ومتساوون بالتشتت فلا يكون معدل الدوائر الكثير فيها الدروز مع قلة الموارنة اكثر من معدل الدوائر الكثير فيها الموارنة مع قلة الدروز . ثم بموجب المادة السابعة نظرًا الى امرها بان يقام في كل ناحية لكل مذهب حاكم للصلح يكون للموارنة بموجب تقسيم النواحي السابق ٢٢ حاكمًا اي للموارنة الذين هم نحو ثلاثة ارباع السكان ٢٢ حاكمًا وللملكية ١٥ وللملكية الكاثوليكية ١٥ وللاسلام ١٢ وللمتاولة ٩ وللدروز ٩ حكام اي للموارنة ٢٢ حاكمًا وللخمس طوائف الباقية التي هي نحو ربع السكان ٦٠ حاكمًا . ونظرًا الى امر هذه المادة باقامة مجلس المحاكمة الكبير باعضاء متساوية من كل طائفة يكون للموارنة عضوان فقط كاحدى الطوائف المذكورة . ونظرًا الى امرها بمداورة رياسة المجالس بين اعضاء كل من الطوائف فتكون رياسة المجالس لاعضاء الموارنة في ثلاثة اشهر كاعضاء طائفة المتاولة والباقي فهل مثيل لذلك في العالم .

اننا ان حولنا النظر الى ماهية المتوظفين المذكورين اعلاه جميعًا والى ان الموارنة يدفعون نحو ثلاثة ارباع من مال الجبل بحسب الجدول السابق وان الموارنة قسم واحد من ستة من عموم المتوظفين المذكورين نرى ان الموارنة يدفعون من اصل ماهية هؤلاء المتوظفين نحو ثلاثة ارباعها وياخذون منها لمتوظفيهم سدسًا فقط وباقي الطوائف الخمسة جملة يدفعون من اصل ذلك نحو الربع وياخذون منه لمتوظفيهم المذكورين خمسة اسداس لكل طائفة سدسًا بمقدار الموارنة وان قيل ان الموارنة مديونون بميرهم للدولة وهي تدفعها لمن تشاء قلنا ان المال المرتب على الجبل نوعان كما ترى وهذه كلها للدولة وميري وهذه معينة بموجب النظامات نفسها لمتوظفي الجبل لا لتقديم عبودية .

ثم كم من الضرر في ذلك نظرًا الى الحقوق في المجالس حيث يكون للموارنة مع كثرتهم عضوان في كل من مجلسي الادارة والمحاكمة الكبيرين ولباقي الطوائف مع قلتهم عشرة اعضاء في كل منهما ويكون للموارنة في كل من مجالس القضاآت عضو واحد بين اربعة او خمسة اعضاء لباقي الطوائف فكلما وقعت مسئلة عادلة بحق الموارنة في احد المجالس وغير موافقة لباقي الطوائف جملة فيلزم ان يظلم الموارنة اذ يكون لهم عضوان بازاء عشرة او عضو بازاء خمسة ومن يجهل كثرة مسائل كهذا خاصة اذ وقع منها في مدة التجربة مسائل عديدة وهذه الاضرار تلتحق بغير طوائف ايضًا بالنظر الى كثرة العدد والمال الميري وقلتها بالمقابلة .

ان الينبوع الرابع لخلل ومضرات نظامات لبنان هو اكثار الوظائف وبالتالي المعاشات فوق ما يسمح به فقر اللبنانيين فالمبدا المخل بمساواة كل الطوائف بالمتوظفين السابق ذكرهم يستلزم بالطبع اكثار الوظائف في لبنان فان لاحظنا المواد السابق ذكرها الامر باقامة المتوظفين وغيرها

وغيرها من المواد الاوجب باقامة الكتبة وغير متوظفين ثم المادة الخامسة عشرة الراسمة بان يكون من كل الف نفس فى لبنان سبعة انفار :
ضبطية فنجد انه يقتضى بموجب النظامات بتمامها ان يكون لكل طائفة متوظفون كما ياتى .

١٦٧٤	مجموع متوظفى الموازنة
٠٣٠١	متوظفى الدروز
٠٢٠٥	متوظفى الروم الغير المتحدين
٠١٥٩	متوظفى الروم المتحدين
٠٠٨٨	متوظفى الاسلام
٠٠٦٢	متوظفى المتاولة
٢٥٠٠	

اى الفان وخمسماية متوظفا فلو عدلنا لكل منهم بين رفيع ووضيع ومصروف واجرة فى كل شهر ٣٠٠ قرش وجعلنا كلهم فى كل شهر ١٠٠٠ كيس
وفى كل سنة ١٢٠٠٠ كيس ويضاف الى ذلك ماهية المتصرف فى كل سنة ٢٠٠٠ كيس فيكون المجموع بتمامه ١٤٠٠٠ كيس والحال ان مال الجبل كله
بموجب النظامات فى مادة ١٦ هو ٣٥٠٠ كيس ولا يجوز تبليغه الى ٧٠٠٠ كيس الا بعد سماح الظروف فاهل الجبل فقراء الحال واكثرهم
يعيشون من الحراثة واراضيهم لا تكفى لانتاج معاشهم ولا مدن لهم لاجل التجارة فكيف يمكنهم دفع المبلغ المذكور كله ومقاطعات كثيرة منهم
قد تعجزت عن دفع ما خصها من الميرى بحساب ٣٥٠٠ كيس ولحد الان لم تدفعه كاملًا لمفترها ولا فى سنة وما اعظم الخلل فى تعيين هذه
النظامات كل المتوظفين السابق ذكرهم مع تعيينها مال الجبل ٣٥٠٠ كيس ويجوز تبليغها عند سماح الظروف الى ٧٠٠٠ كيس
وهذه قد اكد الاختبار فيها ان مدة الثلاث سنوات قد ناهزت الزوال ومع ذلك نصف المتوظفين المرسومين فى النظامات باقى فى الورق
فلم يتعين احد من حكام الصلح ولا واحد من مشايخ الدوائر والضبطية الوطنية الموعود باقامتها رسميًا والتى بواسطتها كان يتعوض
على الموازنة شى من مصاريفهم لان رسمها عادل اذ مقياسها عدد النفوس والتى بسببها بيان فى الجدول ان عدد متوظفى الموازنة اوفر مما سواه
فهذه الضبطية الوطنية لحد الان لا يوجد منها الا قسم فقط ولو اضيف اليهم الخدم الذين عند المتصرف والمديرين والعمال .

ان الينبوع الخامس لاضرار نظامات لبنان الحالية هو حصر سكانه داخل جبالهم دون اراضٍ كافية للزراعة ودون مدن للتجارة وتعرضهم للاخطار
كلما خرجوا من جبلهم . من الواضح ان لبنان ليس فيه اراضى للزراعة تكفى سكانه وان مدنه جميعها خارجة عن ولايته وانه بعض هذه المدن
والسهول المجاورة له قد كانت من مدة ليست طويلة تحت حكومته وان فيها الان جمهورًا وافرًا من اللبنانيين وان سكان لبنان الذين يضطرهم
معاشهم الى الوجود بتلك السهول والمدن كانوا حتى النظام السابق المضر نفسه معفيين من الخضوع لحكمها ومحاكمها عند وجودهم فيها
وكان من يدعى على احدهم هناك يلتزم ان يحضر معه الى مجلس الجبل فالنظامات الحالية عوضًا عن ان ترد تلك المدن والسهول
لحكومة الجبل كما كان يقتضى توسيع اسباب معاش اللبنانيين وترفيههم بعد خرابهم قد حصرت لبنان ضمن حدوده فى ايام الضيق الاخيرة
ومنعت سكانه عن الاشتراك مع الجمهور الموجود منهم فى تلك المدن والسهول . وفوق هذا امرت فى مادة ١٤ . ان الذين من اهالى
جبل لبنان يكونون ارتكبوا ذنبًا خارجًا عنه فيجب ان تجرى محاكمتهم والحكم عليهم خارجًا عنه واذا رجعوا الى الجبل فيطلبون من حاكمه
ويلزمه ان يجبرهم بالرجوع الى حيث اذنبوا وكذا العمل مع الذين هم من خارج الجبل ويذنبون فيه .
فلو كان حال سكان لبنان وسكان مدنه وجواره متساويًا بالنظر الى الاختلاط مع بعضهم او لم يكن لسكان لبنان الامتياز السابق
ذكره بان لا يحاكموا الا فى الجبل لما صار ريب بعدالة هذا الرسم لكون الخارجين عن الجبل لا دخل لهم فيه الا عبورًا ونادرًا لضيقته على اهله
وسكان لبنان يلتزمون بالتردد الى مدنه وجواره يوميًا بجماهير وافرة والامتياز المذكور هو لهم منذ القديم فمن اجل هذا جميعه يحدث
ما اكد الاختبار وهو ان اللبنانيين الذين يضطرون الى التوجه لخارج الجبل يعتدى عليهم بحجة او بغير حجة ويتهمون بالتعديات
ويعاقبون قبل كل محاكمة او يحاكمون محاكمة عدوان قائلين لهم ان نظامات بلادكم تامر بذلك حتى يرى الان انه بعد مدة لا يعود يقدر
اللبنانيون ان يتوجهوا الى تلك السهول والمدن مع اضطرارهم الى التوجه اليها فيبقون كالمحاصرين فى جبالهم . ويا للعجب كيف ان النظامات
امرت فى مادة ١٥ " ان الضبطية الذين ينبغى ارسالهم الى اجراء اوامر الحكومة يلزم ان يكونوا من اصحاب مذهب ذلك الشخص المتعلق به
ذلك الامر " ولو بين طوائف النصارى ببعضها او الغير النصارى ببعضها وهنا فى مادة ١٤ " تسلم اللبنانيين لمحاكم كذا فتكون
النظامات فصلتهم عن بعضهم ولم تفصلهم عن الخارجين عنهم .
ومما يلاحظ هذا الينبوع لاضرار النظامات هو ما امرت به فى مادة ١٠ حيث قيل " جميع الدعاوى المتعلقة فى المواد التجارية ينبغى
ان تجرى فى مجلس التجارة فى بيروت وهكذا الدعاوى العادية الكائنة بين احد التبعة او احد الحمايات الاجنبية وبين احد اهل
الجبل فكذلك تصير رؤيتها بمعرفة المجلس المذكور " فهذه المادة كثيرة الضرر لسكان الجبل كلهم مع وجود كثرة متوظفيهم وقلة
الكفاية بهم لنهى كل دعاويهم فاهل الجبل اكثرهم بعاد عن بيروت واصحاب اشغال لا تقبل التاخير ومجلس التجارة فى بيروت بالكاد يكفى
سكانها واكثر الدعاوى بين سكان المدن وسكان الجبل يصيرها سكان المدن تجارية فلذلك يود كثير من اهل الجبل تركه

دعاويهم احرى من المداعاة عليها في بيروت بتعطيلات ومصاريف باهظة.
انه من آثار شرح عن ينابيع تعاسة لبنان الحالية يبان جليًّا ان الضروري لاصلاح احوال سكانه في المستقبل والذي تلتمسه الاكثرية فيه من الرأفات الملوكانية انما هو اولًا ان يقام في لبنان والٍ وحيد وطني من الاكثرية متعلق رأسًا بالباب العالي.
ثانيًا ان تصلح النظامات الحالية بنفي كل ما يوصل الى انقسام طائفة على نفسها او على غيرها.
ثالثًا ان يعطي لكل طائفة لبنانية من اعضاء المجالس وباقي المتوظفين بمقدار احتياجها واستحقاقها بالنظر الى عدد نفوسها واملاكها بمقابلة عادلة.
رابعًا ان يتوسع على اللبنانيين ببعض المحلات الملاصقة الجبل كسهل بعلبك والبقاع وعكار وغيرها لتسهيل معاشهم مع حفظ حقوق الميري بتمامها.

ايها السيد الخطير
ان غيرة القبيلة الافرنسية على خير الانسانية بالعموم وبالخصوص على خير طائفتنا المارونية المتعلقة بها من قديم الزمن تحملنا الجرأة على ان نلتجي اليها في احتياجاتنا ومن كوننا الان قريبين من الوصول الى زمن مهم يتعلق به اصلاح احوالنا او انعكاسها الى مدة طويلة فنرى ان هذه الفرصة هي الاكثر موافقة وضرورة للالتجاء الى افراننا التي همها بالخصوص نجاحنا في ظروف كهذه.
انه لمعلوم كم قد اعتنت دولة افراننا الفخيمة بان ترجع لنا حقوقنا السابقة في حكومة لبنان واذ لم تساعد الظروف فصار تسليم جبل لبنان لولاية حاكم غير وطني مع نظامنامه مخصوص وذلك موقتًا ومن باب التجربة لمدة ثلاث سنوات مع عدم نفي حقوقنا المذكورة. ومن كون المدة المرقومة قد قاربت الانتهاء فنلتجي الان بواسطة سعادتكم الى دولة جلالة الايمبراطور المعظم القوية مسترحمين عنايتها ان تتخذ من جديد الاهتمام الذي اتخذته قبلًا بترجيعنا الى حقوقنا المذكورة الموقوفة لعدم مساعدة الظروف الماضية واصلاح النظامنامه الموجه اليه المضر بنا جدًّا.
اننا لا نرتاب بان حكمة سعادتكم ودولة العاهل الاعظم تعرف كيف تصلح خلل النظامنامه المذكور لكننا اعتبرنا بانه ليس عديم الفائدة ان نخضع الى حكمة جلالته شيئًا من ملاحظاتنا على بعض بنود النظامنامه الموجه اليه ليتضح منها بنوع اجلى الظلم الواقع علينا من البنود المذكورة.
لاجل هذه الغاية نحن الان مخضعون برافقة كتاباتنا هذه شرحًا يحتوي الملاحظات المرقومة مع التسليم التام لما يحسن لدى دولة جلالته بان يحكم به في شأن هذه الملاحظات. راجين من سعادتكم بان ترتضوا ان تتخذوا ملاحظاتنا هذه بذلك الاعتبار الذي يجرأنا على ان نرجع يقيننا في غيرة افراننا الغير المشكوك بها نحونا.
ومن كوننا محققين ان سعادتكم وعظمة دولة الايمبراطور لا تتأخر عن عمل كل ما تسمح به الظروف مما يعود الى خيرنا وانه كيفما توقعت الامور فافراننا ليست بمزمعة ان تهملنا فنرى ان اطالة الشرح منا بزيادة عما ذكر هو امر فضولي ولهذا فنكتفي بان نتوسل الى الباري تعالى بان يحفظ شريف وجود الذات الايمبراطورية ويوطد اركان الدولة الافرنسية ونختتم كلامنا في ارجاء سعادتكم بان تقبلوا احساسات ممنونيتنا وممنونية طائفتنا المارونية للتفضلات افراننا نحونا وبان تقبلوا الاحترام العميق الذي به نحتسب شرفنا بان نعلن ذواتنا. جبل لبنان
الداعي لسعادتكم
في ١٨ ك ١ ١٨٦٣

وثيقة رقم (٢٦)[١]

(١)محفوظات بكركي وثيقة رقم (٢٦)، أوراق البطريرك بولس مسعد، الاحتجاجات المارونية على النظام الأساسي الصادر في ٩ حزيران ١٨٦١ والاحتجاج على كيفية توزيع الوظائف والضرائب، بدون تاريخ.

الاخرى لبعض المتوظفين وما ينتج من ذلك من الضرر على الموازنة خاصة لا يخفى فلو اضيف الى مجالس الادارة [illegible] الوكيل
لكل طائفة عند المتصرف المامور بدفع مائتي قرش وهذا ان كل طائفة عند المتصرف خمسة اشخاص [illegible]
العذر في الشهر يعني خمسين الفا لكلهم في كل شهر فالطائفة المارونية تورد من اصل ذلك [illegible]
وعشرة فيرجع لمتوظفي الموازنة ... قرش فيبقى ٢٨٠٠٠ نصف الكمية يدفعها الموارنة [illegible]
٢٢٨٠٠٠ قرش اي ما يقارب ستمائة وخمسين كيسا هذا في هؤلاء المتوظفين فقط وكذا [illegible] مصالح الدوائر
ومكاتب الصلح وذلك لا يتعوض على الموازنة من احد الوجوه كما سنبين

ومن تساوي اعضاء مجلس الادارة الكبير هنا وباقي مجالس الادارة من جهة الاحكام [illegible] هذه المجالس مسائل عادلة بحق
مصالح الطائفة المتغلبة وغير موافقة لباقي الطوائف الاقل عددا [illegible] على الطائفة المتغلبة سيما الموارنة [illegible] وباقي الطوائف
حقوق اعضاء [illegible] في هذا المجلس الكبير مسئلة توزيع مال المتوظفين [illegible] متوظفيها [illegible]
باقي الطوائف يحكمون [illegible] من مجموع المال لقلة عدد افرادهم واملاكهم واما [illegible] ان تقع
اربعة اقسام من [illegible] لان الموارنة [illegible] وكذلك ضبط الاموال
ومع هذا [illegible] المجالس النصارى
لنصف وغير النصارى لنصف مع ان النصارى عددهم [illegible] وغير النصارى عددهم [illegible]

[illegible] الثالثة قبل ان ينبغي [illegible] الى ست قضاءات [illegible] والرابع
[illegible] المتن والخامس [illegible] النفاخ [illegible]
[illegible] تقسيمات البلدان [illegible] للروم [illegible] الكاثوليك [illegible] قضاء
[illegible] القضاءات الباقية للموارنة والبيوز التابعة هذا [illegible] اخرى
القضاءات المخصصة بغير الموارنة [illegible] وباقي الطوائف [illegible] وهنا اعطى الموارنة النصف وباقي الطوائف [illegible]
[illegible] على انه [illegible]
ذلك [illegible] المعدل لمتوظفي كل طائفة [illegible] متوظفيهم [illegible]
[illegible] وكمية ما لها الاميري

الروم عددهم في حكومة الجبل نحو ... مال اميريهم السنوي ... كيس كما قدمنا
متوظفوهم بموجب النظامات [illegible]
[illegible] ضابطية [illegible] مائتي [illegible] مكاتب صلح في الكورة وغيرها
اعضاء في مجلس قضاء الشمال ... في قضاء المتن ... في قضاء زحلة ... في قضاء الكورة ... في قضاء جزين ... وكتبة [illegible]
[illegible] المتوظفين ... قرش فقط [illegible] متوظفي الروم في كل شهر
[illegible] كيس والحال ان مال اميريهم السنوي [illegible] كيس [illegible]
١٥٠٦

الروم الكاثوليك عددهم في حكومة الجبل نحو ... مال اميريهم السنوي ٩٥ كيسا كما قدمنا
متوظفوهم بموجب النظامات ... مشايخ دوائر ... مكاتب صلح ...
لدى المتصرف ... مدير في زحلة ... عضو في المجلس ... ضابطية بموجب النظامات ... كتبة ...
١٢٩
اعضاء مجالس في قضاء الشمال ... في قضاء المتن ... في قضاء الكورة ... في قضاء جزين ... كيسا والحال ان مال اميريهم ... كيسا
١٤ متوظفا معدل ما هيتهم كان ... قرش يبلغ لكلهم في كل شهر ... كيس وفي السنة ١٤٤٤
٥٥ كيسا على حسابا لسبعة الاف كيس فالباقي [illegible]

الدروز عددهم في حكومة الجبل نحو ... مال اميريهم السنوي ٩٤٥ ... مشايخ دوائر ... عمال ...
متوظفوهم بموجب النظامات ... ضابطية بموجب النظامات ١٨٢ ... كيسا والحال ان مال اميريهم السنوي
لدى المتصرف ... مدير في قضاء الشوف ... واعضاء مجالس ... كيسا وفي السنة ٢٥٥٦
٢٥٨
اعضاء مجالس في قضاء المتن ... في قضاء جزين ... كتبة ... للكل في الشهر ٢١ ...
متوظفا معدل الماهية والمصروف كان ... قرش يبلغ لكل واحد ... وقليلا
٢٦٦ ... على حساب السبعة الاف كيس فالباقي ... ومال اميريهم السنوي ٢٧٥٠ كيسا
كيس او ٦٩٠ ... عددهم في حكومة الجبل ٢٠٥٠٠ ... مشايخ دوائر ٤٥ ... مكاتب صلح
[illegible] الموارنة ذاتهم لا يمكنهم القيام بمصالحهم ومتوظفيهم وهذا هو المعدل ... عمال ١٨
متوظفوهم بموجب النظامات ... ضابطية بموجب النظامات ١٤٥٥ ... والحال ان مال اميريهم السنوي
لدى المتصرف ... مدير ... اعضاء مجالس ... كيس
١٦٩١ وكتبة ... وفي السنة ١٦٢٩٢
١٦ اعضاء مجالس في كل القضاءات الباقية ... كيس ... والاضافة المتوظفين كافة
١٧٠٧ متوظفين المعدل كان نفقات تبلغ اجرتهم ... في الشهر ١٤٢٦٦ اضيف اليهم الجزء الكبير من ماهيته
٢٧٥٠ كيس او ... كيس على حساب السبعة الاف كيس فالباقي من ... ضامنة

وهذا المعدل ليس للطوائف التي لها قضاء فقط بل لطائفة الاسلام والمتاولة ايضا
الاسلام عددهم في حكومة الجبل ... مال اميريهم السنوي ٦٠ كيسا ... في قضاء الكورة ... في قضاء الشمال ... في قضاء ...
متوظفوهم ... النظامات ... اعضاء في المجالس ... مكاتب صلح ...
لدى المتصرف ... ضابطية ... مشايخ دوائر ١٥ ... عامل ١ ... كيس والحال ان ... كيسا
٧٢ في قضاء جزين ... في زحلة ... في الشوف ... كتبة ... كيس وفي السنة ٧٠٠ ...
معدل الكلافة وماهياتهم كان ... في كل شهر نحو ٥٨ كيس ...

مراتب ... ثلث ... حقها

المتاولة ... من الشيعة الشوف ... كبير في قضاء المتن ... في قضاء جزين

متوطنون ... في قضاء الشمال ... اعضاء مجالس في قضاء ... عامل ... مسكان ... ١٢

... عشار الاسلام السنة ... لمسيحين ... في قضاء الكور ... كبير ... ارف

... في قضاء ... الحدود ... ما في الاسلام والسنة ...

ذلك ... لمجلس الواقع في ... ابنان التي ... المناصب ... ولبنان ... المواد الملاحظة للمتوطنين ... المامور فيها ان ... للمجلس

في اعضاء التركيب ... الى السبعة ... كما هو ... الاعضاء ... المتوطنين ... الطائفة لبقاء ... بحق ...

٢٦ ... مجموع متوطني المجالس

٢٦ ... الدروز ...

الروم

١٣٢ ... الروم الكاثوليك

١٤ ... الاسلام ...

... المتاولة ...

معدل ما ... في ... لمجلس ... بسبب ... عدد ... في قضاء المتن ... ومن تامل ان

... لا يجوز ... لنا ... التي ... والطوائف ... بسبب ... ١٢٨٤ ...

... الدولة ... اعضاء ... الثلاث ... قضاء ... كاثوليك ... الروم ... التي في ... قضاء المتن في البونوتوللا

... الاول ... اتفاقات ... الملكي ... من ... على ... الاعضاء ... يكون ... ان ... المتن ...

... لابد ... والكيفية ... من ... ترفع

في ذلك ... فالذي يستدعي للمصالح العامة التي ترفع الدولة ... دون ... ما يعلمه ...

٤٢ ... الاثنى ... ينبغي ان يكون في ... اعضاء مجالس ... حسب ... يكون ذلك ...

... في الدرجة الاولى ... من ... نظر كبير ... بعدد ...

... روم كاثوليك ... متاولة ... الدروز ... ٧٠ ... موارنة ...

... روم ... دروز ... متاولة ... اسلام ... ١٠ ...

... موارنة ... روم ... متاولة ... ١٠ ... الاسلام ... قضاء الشوف وتوابعه مؤلف

... روم ... ٢٠ ... كاثوليك ...

قضاء الروم في الكورة ... مؤلف ... روم ... اسلام ... قضاء جزين ... ٤ ... روم كاثوليك ... موارنة

... روم ... اسلام ... ومن هذا التساوي في اعضاء ... عدد الكائنة ... من ...

... والمنافع ... النظر الى ... من ... الطائفة ... عددا ... هذان ... ان

بالموارنة خاصة ... والدروز ... قضاء ... الروم ... والروم الكاثوليك في ... النظر الى الروم

والعلوم والدروز في قضاء الشوف النظر الى الروم والروم الكاثوليك والاسلام والمتاولة . فيقولون ان هذا ... لانه عام ... العدد في قضاء

تكون كثيرة في ... قضاء ... لكن ذلك غير صحيح ... نظرا الى الموارنة ... الطوائف ... واحد ... وقد

اعظم ... اعضاء المجالس ... مع انه ... الطوائف ... في ذلك مع انه ... قسم

واحد ... الى عدد ... وفضلا عن ذلك فالموارنة في ذات القضاءات ... كثيرة العدد ... الطوائف ... ففي ... الكورة

هم نحو الثلث ...

بكون الموارنة ... مع ان الروم ... الموارنة ... ثلثين ... قضاء ... الروم الكاثوليك ... الكولة ... الروم الكاثوليك

في المتن والاسلام والمتاولة ... في قضاء الدروز ... الموارنة ... الدروز ... الروم الكاثوليك ... معا ان الدروز ...

الروم الكاثوليك ... لتشكيل المجالس ... ثانيا نظرا الى القضاءات غير الموارنة ... الموارنة الاخرى

لا قضاء للاسلام ... الروم ... في قضاء الروم والاسلام ... والكورة التقليل فيها عدد الروم والاسلام ...

الكورة والعلوم والمتاولة ... والشوف ... الدروز ... الروم الكاثوليك والاسلام والمتاولة ...

والاملاك ... في المتن ... قضاء ... فاذا نتج الاضرار المذكور ... وكان الواجب ان يكون ذلك ...

... بجب ان تنقسم القضاءات الى نواحي ... اعضاء ... الذين ...

مذهبهم فقط ... ولي نقص ... اهاليها ... والدائرات ... تكون ... مختلطة ... من ... الى دائرات

... الدائرة مؤلفة من ... يخص بمذهب ... من ... شيخ على ... تكون حكومة ... على ... ابناء

١٢ ... شيخ ... الكثيرة ... المذاهب ... الطائفة الاقل عددا ... الانتخاب ... الرسم

والسنة ... روم كاثوليك ... يكون ... شخص وهذا الكر

شخص الروم المستثنين ... الموارنة ... ١٥ ... شيخ ... الموارنة يكون لهم ... فقط

... شيخ دائرة ... ٤ ... شيخ دائرة مع ان هذا العدد من الموارنة لا يكون له اكثر من ستة ... والستة الاولى

وفي الكون نفسها فالموارنة في دائرتين كبار اي نكا ودار بعشنا ر والباقي حيث هم اقل عدداً من الروم بالكاد يقعون تحت ثلث دوائر . والدروز من حيث انهم في ذات
نصاعم ليسوا اكثر من الموارنة ويساوون الشنشت فلا يكون معدل الدوائر الكثير فيها الدروز مع قلة [illegible] الموارنة مع قلة
الدروز لكن الدروز ينفردون من قبل ذلك من باقي الطوائف غير الموارنة . ومن ذلك كله من ينكر حصول الضرر لكل [illegible]
الاشتراك بينهم على جملها وللانقسام العيني الموجب البغض والفتنة بين سكان الدوائر بعضهم وبين [illegible] في ذلك
لئلا يحكم صاحب مذهب على اصحاب مذهب اخر ولما ان كان ذلك كذلك فلما [illegible] حاكما
على باقي المذاهب ولماذا يجعل عامل النامية من المذهب المتغلب ويكون حاكماً على الباقي ولماذا يجعل [illegible]
فالضرر الذي [illegible] من المحاكم الاعلى اعظم من الذي [illegible] فان كان حكم شيخ الدائرة على [illegible]
ولازم الكفيل [illegible] ثم عودة [illegible] الحكام الاعلى من شيخ الدائرة اما يريدون السلوك [illegible] الى بلا قطالعة [illegible]
شيخ دائرة . وان لم يريدوه فهم اعلى من شيخ الدائرة فلا يمكنه صدهم .
وفي المادة السابعة قيل يلزم ان يكون في كل نامية لكل مذهب حاكم للصلح . وفي هذه المادة عين الاضرار التي ذكرناها في المادة السابعة لنسبة
باقي الطوائف وقلتهم وكثرة الموارنة ويكفي بهذا الشأن مطالعة ما ذكرناه في المادة السابعة بتمامه .
وفي المادة العاشرة قيل = جميع الدعاوي المتعلقة في المواد التجارية ينبغي ان ترفع لمجلس التجارة في بيروت وهكذا الدعاوي [illegible]
الكائنة فيما بين احد التبعة الاجنبية او احد الحمايا الاجنبية وبين احد اهالي الجبل فلذلك [illegible] المذكورة [illegible]
الضرر بسكان الجبل كلهم مع وجود كثرة متوطنيهم وقلة الكفاية بهم لنوال مصالحهم فاهل الجبل اكثرهم يتعاطون [illegible] الى التاجر
ومجلس التجارة في بيروت بالكاد يكفي سكانها والثر [illegible] بسكان المدن على سكان الجبل وما يلحق من الضرر [illegible] حمايا
او رعايا اجانب فلذلك يرد كثير من سكان الجبل ترك دعاويهم احرى من قيامها في بيروت [illegible]
للعز التظاهرات الجديدة [illegible] المدعي يتبع المدعى عليه الى محكمته [illegible] الاصول الطبيعية [illegible] سكان
الجبل الى الاضطرار فقد حقوق ذلك البعض لو تعتمد بهذا الشأن .
وفي مادة [illegible] قيل ان المتهمين من اهالي الجبل [illegible] الذين يكونون ارتكبوا الذنب في غير [illegible] يجب ان يجري محاكمتهم [illegible]
في المحل الذي فعل الذنب فيه [illegible] ولا تعاد الى لبنان [illegible] يطلبون من حاكمه [illegible] بالرجوع الى ذلك [illegible]
على [illegible] خارج الجبل [illegible] لبنان [illegible] الترتيب [illegible] الجبل [illegible] على اهله
[illegible] للتجارة ولا ارض كافية للزراعة [illegible] سكان الجبل بالتردد الى المدن والسهول المجاورة له الى اكثر سكانها [illegible]
اي [illegible] العراق [illegible] على النصارى فيفعلون بهم ما شاؤوا ويجبرونهم على المحاكمة عندهم ومحاكمهم [illegible] النصارى [illegible]
[illegible] الى الجبل [illegible] بارجاعهم [illegible] ويحملون [illegible]
فوق تعديهم عليهم كما اكد ذلك الاختبار بالحالات واما سكان مدن الجبل وضواحيه فلا [illegible]
على اهله كما قدمنا . وقد كانت [illegible] متوطني افرنسة في سورية [illegible] ان [illegible] الى الجبل مدنه وضواحيه [illegible]
[illegible] ذكرناها قبلا [illegible] الجبل [illegible] مدينة وضواحيها .
وهذه احصى الاضرار من هذه التظاهرات الجديدة [illegible] المدعون الجبل مع ذلك [illegible] الدول العظام
[illegible] الاضرار دون قصدهم [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٢٧)[1]

تعريب الامر العالي في مأمورية متصرفية جبل لبنان

لما كانت وقوعات جبل لبنان المكدرة موجبة كمال التأسف كما لا يخفى وكانت اخص افكار معدلتي السلطانية منحصرة في جميع الاحوال باستحصال اسباب امنية واستكمال رفاه واستراحة جميع صنوف تبعتي السلطانية وديعة جناب باري البرية وجد من اللازم ومن اقتضى نظام جبل لبنان الذي صار تعديله واصلاحه الان ان تحصل ادارة الجبل المذكور لوجدها بوجه المتصرفية ابتغاء لايصال هذه الامنية الخيرية الى موقع الحصول وتأمين استراحة ورفاه اهاليه المتوطنه بمنه تعالى كما ينبغي وبما ان داود باشا احد اصحاب الرتبة الاولى من الصنف الثاني الحائز والحامل نيشان مجيدتي الهمايوني من الرتبة الرابعة من ارباب الدراية والفطانة ومن عمال سلطنتي السنية الواقفين على افكار معدلتي الملوكية فقد صار الاحسان عليه بموجب امري المبارك السلطاني الصادر والسانح من عواطفي العلية السلطانية وعوارفي البهية الملوكية بتوجيه رتبة الوزارة السامية والمشيرية مجددًا واحالة متصرفية جبل لبنان المذكورة وتفويضها لعهدة المشار اليه واعطيت لهُ المأذونية المخصوصة من لدني الملوكي بانتخاب مأموري الجبل وتعيينهم تحت مسئوليته الذاتية وصار اصدار امري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني اعلانًا بذلك وافهامًا بمأموريته والمشار اليه يجب عليه بمقتضى مأموريته ودرايته باجراء الوصايا والتنبيهات المحررة في امري الشريف الثاني الصادر محتويًا على نظامات الجبل المذكور الاساسية بتمامها صارفًا السعي باستحصال اسباب راحة اهالي الجبل المذكور ورفاهيتهم مستجلبًا من الجميع الادعية الخيرية لحضرتي السلطانية وليعلم جزمًا ويقينًا انه طالما استمر ساعيًا وصارفًا الاقتدار باستجلاب الحالات المرضية الموجبة لرضاي العالي السلطاني والجالبة مزيد سروري الملوكاني فيما يلاحظ ضبط وربط البلاد واستكمال امنية واستراحة الاهالي والعباد فيكون مظهرًا آنًا بآن بمحاسن توجهاتي العلية السلطانية وبناءً عليه ينبغي ان يصرف نثار الوسع والطاقة بابراز اثار الدراية والاستقامة فهكذا يعلمون وعلى علامتي الشريفة يعتمدون.

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٧) ضمن أوراق البطريرك بولس سعد، وموضوعها تعيين داود باشا كأول متصرف على جبل لبنان، بتاريخ ١٤ تموز ١٨٦١/ ٢ محرم ١٢٧٨هـ.

وثيقة رقم (٢٨أ)[1]

غبطة السيد البطريرك الراعي الجزيل الطوبى والكلي الاحترام بطريرك الطايفة المارونية المحتشم

ان بمقتضا البند الحادي عشر من نظامات الجبل الجديدة حيث مقتضى ان يتعين اعضا مجالس المحاكمة والادارة بلا استثنا من طرفنا عن انتخابهم من طرف روسا الجماعة المنسوبين اليهم لدى المذاكرة مع معتبري الاهالي ومن كونه مقتضى ان يكون عن الطايفة المارونية اثنين اعضا لكل من قضاوات الكورة وكسروان وزحلة والمتن والشوف وجزين واحد لمجلس الادارة والاخر لمجلس المحاكمة فيجب [illegible] الروحانية مقتضى انه تطبيقا لاحكام النظامات الجديدة تتفضلوا بالهمة في انتخاب الاثني عشر عضو اللازمين الى الاثني عشر مجلس الذين مقتضى انه يكونوا في الستة قضاوات المذكورة لدى المذاكرة مع معتبرين الاهالي وتحصل الرغبة بانه يكونوا الاعضا المرغوبين من اهالي القضا الذي سيكونوا موجودين به وتفيدوا لطرفنا عن اسماهم لنظر بامر تعيينهم وحيث انه تشكيل هذه المجالس هو موجب لتسهيل مصالح ودعاوي الناس وحقانية الحقوق فالمرجو انه تحصل السرعة بانتخاب الاعضا المرغوبين قبل يوم [illegible] وان تفادوا عن ذلك لطرفنا [illegible] ربيع الاول [illegible]

[illegible]

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٨أ) وموضوعها يتعلق بعدد أعضاء كل طائفة في مجلس الإدارة الكبير والمحاكمة الكبير ودور رؤساء الطوائف ومعتبري الأهل في اختيارهما، بتاريخ ١٨٦١م/١٢٧٨هـ.

وثيقة رقم (٢٨ب)[١]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٨ب) رسالة موجهة من أحد المطارنة إلى غبطة البطريرك الماروني تؤكد على دور غبطته في اختيار الأعضاء الموارنة في مجالس المتصرفية، بتاريخ ١٦ تشرين ١٨٦١.

وثيقة رقم (٢٨ج)[1]

[illegible]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٨ج) رسالة موجهة من المطران يوسف رزق إلى غبطة البطريرك الماروني ومداولة بالأسماء الموارنة المفتوحة لتولي العضوية في مجالس المتصرفية، بتاريخ آب ١٨٦١.

وثيقة رقم (٢٩)(١)

[illegible]

ان عند انقضا مدة احد اعضا مجلس الادارة الكبير ينبغي ان يجرى من طرف المتصرف الافخم القضا المنسوب اليه ذلك العضو حين المبادرة الى انتخاب عضو جديد .

المادة الثانية: يجب على القيمقام حال وصول الامر المشعر اليه بانتخاب عضو واحد او اكثر لمجلس الادارة ان يعلن الكيفية على مشايخ القرى، ويعين لهم يوماً لاجل الحضور عنده وان يبين لهم جلياً انه اذا وقع انتخابهم مجدداً على الشخص الذين انقضت مدتهم فانتخابهم يكون مقبولاً ويثبت الاعضا المذكورون في مأموريتهم تطبيقاً لمفاد المادة الثانية من نظام جبل لبنان .

المادة الثالثة: انه لا يجوز للمشايخ ان يتردد بعضهم عند بعض لاجل المخابرة بخصوص انتخاب العضو المطلوب انما ينبغي على مشايخ الصلح ان يتذاكروا بهذا الشأن مع صاحب قراهم واهاليها ليأخذوا افكارهم وآرائهم بحيث لا يكون انتخابهم مبنياً على الصالح الشخصي بل ان يكون على ما يقتضيه المنتخب وصالح الخير العام .

المادة الرابعة: سيرسل من طرف المتصرف الى القيمقام صندوقة صغيرة مقفولة ومختومة بختم المتصرفية ومثقوبة باعلاها ثقباً مستطيلاً ذا عرض كافٍ لدخول اوراق الانتخاب ومفتاح هذه الصندوقة فقط و يلازمها في مدة الانتخاب كل من القيمقام والقاضي واذا اضطر احدهم للخروج لقرض ما ولو هنيهة من الزمان يجب عليه ان يكلف قبلاً وجود الاخر تجاه الصندوقة ويعطيه خبراً بخروجه قصده. وما بعد وضع اوراق مشايخ الصلح في الصندوقة يأخذ القيمقام ويحضر القاضي وكاتب المحكمة الاول يقفلها بقطعة قماش ويختمها بختمه وختم القاضي ويرسلها بالحال صحبة مخصوص الى باب المتصرفية حيث تفتح بحضور المتصرف في مجلس الادارة وتستخرج الاوراق وحينئذ يصير قبول الشخص الذي تكون بحقه اكثرية الاصوات له .

المادة الخامسة: يجب على كل من مشايخ القرى ان يحضر في اليوم المعين من القيمقام وان يتوجه لمركز القيمقام بدون ان ينشغل بادنى مباحثة بخصوص ذلك مع من يجتمع بهم من الذين او غيرهم من اصحاب الغايات وعند وصوله الى مركز القيمقامية ينبغي ان يأتي الى القيمقام راساً ويضع في الصندوقة بحضوره وحضور القاضي ورقة الانتخاب التي يكون حررها قبل مجيئه وهذه الورقة لا يذكر فيها الاسم فقط الشخص الذي ينتخبه صاحبها وتكون مختومة بالختم الرسمي المعهود الى ذلك الشيخ ينبغي ان يسهل القراءة ولا يسوغ الى ان يطلع عليها .

المادة السادسة: ان كل شيخ لا يطيع القيمقام ولا يحضر في اليوم المعين للانتخاب من دون ان يكون المانع من حضوره عذراً مقبولاً يلتزم بغرامة قدرها خمسون قرشاً جزاءً نقدياً ويوقف ثمانية ايام في الحبس .

المادة السابعة: انه اذا تعذر الشيخ من الحضور بسبب مرض او مانع اخر مقبول يجب عليه ان يرسل مختار ورقة انتخابه في غلاف مختوم والمختار يأخذها ويضعها في الصندوقة بحضور القيمقام والقاضي وان كانت القرية ذات مختارين فعلى المختار الاول ان يتقدم بهذه المأمورية ويجب ايضاً على الشيخ المتعذر عن الحضور ان يرسل شهادة من كهنة القرية ووجوهها اثباتاً لحقيقة المرض والعذر اما القرى التي فقدت مشايخها بموت او انفصال فمختاروها ينوبون مناب المشايخ في الانتخاب وحينئذ كان مختاراها فالاول اولى للتقديم ورفع الانتخاب .

المادة الثامنة: انه ممنوع عموماً وقطعياً التردد من اي كان الى القرى بالنسبة للانتخاب لاجل المخابرة مع مشايخ الصلح واغرائهم لينتخبوا هذا او ذاك .

المادة التاسعة: انه ممنوع ايضاً بالكلية للطالبين واصحاب الاغراض استعمال الوسائل المغايرة كالرشوة والوعيد والتهديد والروابط الكاذبة في افكار الناس والمأمورين فاي من فعل شيئاً من هذه الاجراءات يجري بحقه القصاص بحسبما تستوجب قباحته اما الراشي والمرتشي

---

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٢٩)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وعنوانها التعليمات لأجل انتخاب عضو مجلس الإدارة في متصرفية جبل لبنان، وتاريخها العام ١٨٨٧م.

فيجلبان للمحاكمة ويجري عليهما بالقصاص بموجب مفاد قانون الجزاء المنيف .

العاشر يقتضي ان ينتخب كاتب المحكمة او دار المجلس بهذا الصندوق حيثما يجري بالتتابع على قائمة مخصوصة اسم كل شيخ يضع ورقة مع بيان قرينه بدون ان يطلع الكاتب على مضمون تلك الورقة وبعد ان تنتهي القائمة المذكورة تختم من القائمقام والقاضي والكاتب وترسل مع الصندوق الى المركز .

الحادي عشر ان يبتدي الانتخاب الساعة الثانية عشر صباحا من ذلك اليوم المعين للانتخاب وينتهي الساعة العاشرة منه وبانقضاء الختام عينه يقفل الصندوق بالقفل ويختم بختم القائمقام والقاضي كما ذكر في المادة الرابعة .

الثاني عشر ان فتح اوراق الانتخاب الموجودة ضمن الصندوق يجري بنوع قانوني واصولي بحضور المتصرف او مأمور من قبله بمجلس الادارة والعضو الذي يحوز اكثرية الاصوات يصير قبوله وتنصيبه شيخا ويعطى تعيينه بتقرير اصولي مختوم من وكيل الرئاسة ومن بعض الموجودين .

الثالث عشر انه حينما يتعذر حضور مشايخ القرى جميعهم لدى القائمقام لاجل الانتخاب بسبب توجه البعض او عذر لهم ولم يكن حصول نصب عوضهم او لغير اعذار مقبولة فالذين يحضرون اذا وجدوا بمقدار الثلاثة ارباع عددا فيقتدرون ان ينتخبوا وانتخابهم يكون معمولا بالاكثرية الاصوات منهم للشخص المنتخب وبعكس ذلك اذا كانوا اقل من الثلاثة ارباع فان انتخابهم لا يكون مقبولا وحينئذ من يجب التنبيه من القائمقام باحضار ما يمكن من المشايخ لاجل استيفاء شروط الانتخاب على الوجه المحرر بحضور الجميع او الثلاثة ارباع عند التعذر .

الرابع عشر ان المشايخ الذين لم يكونوا قدموا ورقة انتخابهم او ما ارسلوها الى القائمقام في الوقت المعين مع بيان السبب المانع من حضورهم تحرر اسماؤهم بضبطة من مجلس الادارة الكبير وترسل الى القائمقام لاجل قصاصهم بحسب مآل المادة السادسة المندرجة بان الذين يتأخرون للانتخاب من المشايخ المرقومين ولاجل ذلك يجب على القائمقام ان يرسل مع الصندوق ادراج الاعتذار التي تكون قد تقدمت اليه من المشايخ الممتنعين عن الحضور شخصيا .

الخامس عشر يلزم القائمقام ان يسهر بكل تيقظ وانتباه على انفاذ هذه التعليمات واذا تحقق له وجود رشوة او حيلة او معاملات ممنوعة تقتضي ان توقف الانتخاب ويلقي القبض على الاشخاص المتداخلين بتلك المعاملات ويسلمهم لاجل المحاكمة بمجلس المحاكمة الكبير والمسؤولية في هذا البند الاخير انما هي على القائمقام

وثيقة رقم (٣٠)(١)

[illegible]

(١)محفوظات المحامي عصمت الحسيني: وثيقة رقم (٣٠)، وتاريخها ٢٧ صفر ١٣٠٩هـ/ ٨ أيلول ١٨٩١م.

وثيقة رقم (٣١)[1]

قدس الاب الاقدس حفظه وجوده الشريف

[illegible] الماضي [illegible] بورود مرسوم [illegible] تشرفت [illegible] على الدوام [illegible]

[illegible]

[illegible] تشرفت بورود [illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] المقدسة [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] باكرام هيئة

بالوقت الحاضر لا يوجد [illegible] الاعراض [illegible] خصوصاً حيث [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible]

[illegible] ما هو [illegible]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣١)، وأوراق البطريرك بولس مسعد، جارور رقم ٣، بتاريخ ٤ شباط ١٨٦٤.

وثيقة رقم (٣٣)[١]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣٣)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وهي تؤكد عضوية الشيخ حسن همدر في المجلس الإداري لمتصرفية جبل لبنان، بتاريخ ١١ كانون ١٨٦٤م.

وثيقة رقم (٣٤)[1]

مؤسس الجريدة خليل سركيس سنة ١٨٧٧

صاحب الامتياز رامز خليل سركيس

مركز الادارة : المطبعة الادبية – شارع ... البوسطة

رقم التلفون ٣١ – ٣٥ سنترال بيكو

بيروت الجمعة ... ذي الحجة سنة ١٣٥١
٧ نيسان ١٩٣٣

النظام النيابي في لبنان

قبس من الماضي يسترشد به في الحاضر

طلبتان خطيرتان وضعهما اول مجلس ادارة في جبل لبنان

التاريخ قبس من الماضي يسترشد به في الحاضر . ويقاس عليه في المستقبل . ولنا نحن اللبنانيين من تاريخنا الحديث ، اي من اول عهد المتصرفين الى نهايته حوادث رائعة استمدينا من معانيها روحاً لاعمالنا ... افادتنا فائدة جلى وافادت القائمين على الامر فينا من وطنيين ومنتدبين

ولقد سبق لنا في مقال عقدناه في العدد الذي صدر بعد ظهر يوم السبت الفائت باسم الاثنين ان اشرنا الى مضبطة خطيرة وضعها اول مجلس ادارة في لبنان . ولقد وردت هذه الاشارة في سياق الكلام عن الاشاعات الرائجة حول تعديل الدستور. ونقص صلاحية المجلس النيابي للاستشهاد بالتاريخ على ان الحياة النيابية اليوم يجب ان لا تكون دون ما كانت عليه منذ ٧٣ سنة خلافاً لما يذيع البعض

و بمناسبة هذا المقال بعث الينا حضرة الكا... ...

الخصوص . والامر لحضرة من له الامر –

ولما حدثت ثورة يوسف بك كرم اضطرت حكومة داوود باشا الى الاستعانة بالعساكر الشاهانية فاستمالت بها لقمعها. و بعد انتهائها وضع مجلس ادارة جبل لبنان ... المضبطة الآتية ... ... الاولى نحو خمس سنوات ... صورتها

مضبطة رقم ٢٥٧٧

انه لقد تشرف المجلس بتلاوة المرسوم الشريف المتصرفي الصادر يوم رقم تاريخه المطن مآله الوسيم انه يقتضي توافق افكار هولاء الاعضاء مع افكار دولته بخصوص ما حدث بالجبل بحادثة يوسف بك كرم ولزوم تربية الاشقياء صار ارسال العساكر الشاهانية والضابطة لجهة الاشقياء وقبض على روسائهم ، والذين اظهروا الشقاوة في بعض القرايا صار بحوله تعالى ادخالهم للطاعة ووجود هناك الراحة. وانه لم يبق علاقة ما

---

(١) لسان الحال: وثيقة رقم (٣٤)، العدد ١١٥٢٤، الجمعة ٧ نيسان ١٩٣٣.

النظامية في الجبل .

فلدى المذاكرة بهذا الخصوص روئي انه من كون غاية وجود العساكر الشاهانية في هذا الصدد لم يبد مقتضياً مع وجود السهر والنظر من دولته بوضع الاحتياطات والتدابير الحكمية كما وان المأمول ان شاء الله لم يعد يحصل شيء من الاحوال المذكورين يجبر الحكومة على اعادة العساكر مرة اخرى . فهذا ما روئي وجب اظهاره بهذه المضبطة لتعرض لاعتاب دولته . شكرنا في الدعوات الخيرية لباري البرية بدوام ...

عادي الثانية سنة ١٢٨٢ ...

سنة ١٢٨٢ (مالية)

باب النظام الذي في لبنان ...

... اشكركم على ما خصصتموني ...

الحسن وما ذكرتموه عن ...

... نت نظركم الى خطأ اندس ...

. الجنود الشاهانية في ...

يوسف بك كرم

... ضبطتين تتعلقان

... هي اول

سنة

وثيقة رقم (٣٥)[1]

[illegible]

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣٥) أوراق البطريرك بولس مسعد بتاريخ ٢٩ تشرين الأوّل عام ١٨٨١.

وثيقة رقم (٣٦)[١]

[illegible]

قضاء البترون											
قرية [illegible]	١	٢٠			١٩٠					١٩٠	
[illegible]	٢	٢	١٩	١١	٨٠	٢				٨٠	٢
[illegible]	٣		١٥	٤	١٢	١١				١٢	١١
[illegible]	٤	٢	٢		١١	٢٥				١١	٢٥
[illegible]	٥	٨			١٦٨					١٦٨	
[illegible]	٦	١١	٢٢	١٦	٢٥١	٢٩				٢٥١	٢٩
[illegible]	٧	٢٠	٦		٤٢٥	١٠				٤٢٥	١٠
[illegible]	٨	٩	٢٠		٢٠٦	٢٠				٢٠٦	٢٠
[illegible]	٩	٧	٧	١٢	١٥٢	٢٢				١٥٢	٢٢
[illegible]	١٠	٨	١٤	١٢	١٨٠	٢٨				١٨٠	٢٨
قرية [illegible]	١١	١٧	٢٢	١٨	٢٧٦	٣٦				٢٧٦	٣٦
[illegible]	١٢	٥	٩		١١٢	٢٥				١١٢	٢٥
[illegible]	١٣	٢	٨	٨	٧٠	١٢				٧٠	١٢
[illegible]	١٤	١	١٢		٣١	٢٠				٣١	٢٠
[illegible]	١٥		٢٠	٦	١٧	٢٩				١٧	٢٩
[illegible]	١٦		١١	١٢	١٠	٢				١٠	٢
[illegible]	١٧	١	١٢		٣١	٢٠				٣١	٢٠
[illegible]	١٨	٢	١٢		٧٢	٢٠				٧٢	٢٠
[illegible]	١٩	٢	٦	١٠	٤٧	٢٤				٤٧	٢٤
[illegible]	٢٠	٢			٤٢					٤٢	
[illegible]	٢١	٢			٤٢		٢	١٧	٢٠	٥٩	٢٠
[illegible]	٢٢	[illegible]								[illegible]	
[illegible]		[illegible]								[illegible]	
قضاء كسروان											
[illegible]	١	٤	١١	١٩	٩٤	٩				٩٤	٩
قرية [illegible]	٢	١	١٩	٢	٤٧	٢٨				٤٧	٢٨
[illegible]	٣	٢	١٨	١١	٧٩	١٠				٧٩	١٠
[illegible]	٤	٢	٢٢	٢	٦١	١٢				٦١	١٢
[illegible]	٥	١	٥	١٠	٢٥	٢٠				٢٥	٢٠
[illegible]	٦	١	٢١		٢٩	١٥				٢٩	١٥
[illegible]	٧		٧		٦	٥				٦	٥
[illegible]	٨		٤		٢	٢٠				٢	٢٠
[illegible]	٩		١٢	١٢	١١	٢٢				١١	٢٢
[illegible]	١٠	٢١		٤	١٤١	٦				١٤١	٦
[illegible]	١١	٢	٦		٤٧	١٠				٤٧	١٠
[illegible]	١٢	٤		٢٠	٨٤	٢٩				٨١	٢٩
[illegible]	١٣		٦		٥	١٠				٥	١٠
[illegible]	١٤	٤	٩	٦	٥٠	٤				٥٠	٤
[illegible]	١٥	٤	٢٠	١٤	١٠٢	١				١٠٢	١
[illegible]	١٦		٥	٨	٤	٢٧				٤	٢٧
[illegible]	١٧	[illegible]								[illegible]	
قضاء الشوف		[illegible]								[illegible]	
قرية [illegible]	١	[illegible]								[illegible]	
قضاء [illegible]	١	[illegible]	١٧		٥٦	٢٥				[illegible]	
قرية [illegible]	١	١٧			١١	٢٥				[illegible]	
	١	١٧			١١	٢٢				[illegible]	

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣٦) وموضوعها توزيع مال ويركو خاص أوقاف كرسي غبطة بطريرك الطائفة المارونية في جبل لبنان وفيما تأكيد على تمثيل الشيعة عبر محمد الحاج محسن في عضوية مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان، بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩١٢/ ١٩ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ.

باره	يكون مال الاراضي والارضاق غروش	باره	بلا ارضاق غروش	عدد ذكور	باره	مال غروش	ده وطلا	سه	دورو	في قضاء المتن
٢٠	١				٢٠	١	٢		١	في قرية عيتات
١٠	٢٢				١٠	٢٢	١١	١	٢	زرقة الخرابة
٢٥	٧				٢٥	٧	٩		٣	حارة البلاط
	١٤٧					١٤٧		٧	٤	الحازمية
٢٥	٢٧				٢٥	٢٧	١٩	١	٥	سبنيه
٢٠	٨٢				٢٠	٨٢	١٠	٤	٦	الجديدة
٢٠	٤١				٢٠	٤١	١٢	١	٧	حارة الشيخ
٢٥					٢٥		١		٨	كفرشيما
	٨٤					٨٤		٤	٩	عين الحروبه
٢٥	٤٢٦				٢٥	٤٢٦	١٩	٢٠		

يكون المال المطلوب من كرسي ضبطية بطريق الطائفة المارونية غرش ٢٢٨ مائة

٦	٢٦٢٢	٢٠	٨٢٢	٩٤	٢٦	٢٧٨٩	١٤	٧	١٢٢	٢٢	في قضاء البترون
٢٨	١٠٨٥				٢٨	١٠٨٥	١٢	٤	٥٢	١٧	" كسروان
٢٥	٥٦				٢٥	٥٦		١٧	٢	١	" الشوف
٢٥	١٤				٢٥	١٤		١٧		١	" الكورة
٢٥	٤٢٦				٢٥	٤٢٦		١٩	٢٠	٩	" المتن
٢٠	٥٢٢٦	٢٠	٨٢٢	٩٤		٤٤٠٤	٢	١٧	٢٠٩		يكون

عدد ٥٧٥

انه بناء على ما ورد من مدير الكرم فقد وضع الاموال الاميرية المطلوبة من جبل لبنان عن سنة [illegible] ملاحظة [illegible] المسافة [illegible] وبين [illegible] فاصلة [illegible] نقطة بطريرك الطائفة المارونية المبلغ المرقوم علاوة وقدره خمسة الاف وماية [illegible]

وستة وعشرون قرشا وعشرون [illegible] [illegible] وتسعين [illegible] الذكور في كل سنة ثمانية قروش [illegible] وفي ماية [illegible] دراهم وسبعة عشر [illegible] ففي كل درهم واحد وعشرين قرشا [illegible] فقد تحرر [illegible]

المقدرة من مجلس ادارة جبل لبنان [illegible] الكرم [illegible] بطريرك الطائفة المارونية [illegible] المبلغ المرقوم [illegible]

[illegible] جمادى الاولى سنة [illegible] نيسان [illegible]

[illegible]

١٨٠

توزيع ربع مجيدي شركا كرسي غبطة البطريرك الطائفة اللاتينية في سنة ٢٩٨ مالية

عدد	ذكر القرية	عدد اسم	عدد ريال مجيدي	
	شركا كرسي	١	٦٢	١٥ ٢
	يكون		٦٢	١٥ ٢

عدد
٥٧٨

ان بناءً على الامر الكريم قد وزع مال الربع المجيدي المطلوب في قرى المتصرفية [illegible] شركا كرسي غبطة البطريرك الطائفة اللاتينية [illegible]

[illegible]

[illegible] في ١٩ جمادى الاولى سنة [illegible] و ٢٦ نيسان ٢٩٨

وثيقة رقم (٣٧)[١]



١٩٩١





وثيقة آل الحسيني في مزرعة السيّاد - كسروان .
نذكر : ان احمد الحسيني عضو مجلس الادارة الكبير في متصرفية جبل لبنان
تاريخ الوثيقة : ٢٧ صفر ١٣٣٤هـ/١٩١٥م

(١)محفوظات المحامي عصمت الحسيني: وثيقة رقم (٣٧) في عهد المتصرف علي منيف، في كانون الأول من العام ١٩١٥م/ ١٣٣٤هـ.

وثيقة رقم (٣٨)[1]

(١)محفوظات علي سليم حيدر أحمد: وثيقة رقم (٣٨)، وهي مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان ترد على اعتراض شيخ صلح قرية رأس أسطا الشيخ محمّد سليم حمود بشأن الضرائب المفروضة على مزرعة زمّر وهي مضبطة ممهورة بختم العضو الممثل للمتاولة في المجلس السيد أحمد الحسيني، بتاريخ ١٩١٤م/ ١٣٣٣هـ.

دولتلو افندم حضرتلري

[illegible] ... [illegible] شريف

المعروض لمراحم دولتكم ان مقدم محمد كيلان شيخ قرية ... [illegible] مزرعة زفر وهي بدفتر تمسي بمقيد فيه ثمانية عشر اسماً فالبعض منهم توفوا ومنهم نقلوا الى غير ... ومنهم نزحوا وقد تقدم منا عريضه لدولتكم فصدر امركم الشريف باحالتها لمجلس اداره الموقر وقد فحص فحصاً مدققاً عن ذلك وحد الان لم يعطي جواباً وصدر الامر من شاكلتكم بان نطلب ذلك وقد ... فمنا اعرض الواقع لديه فصدر امره برفع الطلب عنا لبينما يرجع الجواب من المجلس المومى اليه ولان ... رسم علينا نفر عسكري ومضايقتنا جداً في الطلب فعليه حيث مقدماً هذا الاستدعاء التمس صدور امركم الاسنى لمن يلزم برفع الطلب عني لبينما يرجع جواب المجلس المومى اليه اذ لا يمكن تحصيل ... وجودها وعلى كل الامر والعرفان لولي الامر

نواف ... محمد سليم

علي حمود



٥٢١

وثيقة رقم (٣٩)[١]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٣٩)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها تعليمات مجلس المحاكمة الكبير، بتاريخ نيسان ١٨٦٣.

وثيقة رقم (٤٠)[١]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة (٤٠)، أوراق البطريرك بولس مسعد، وموضوعها أرض مزرعة بتدين وإدعاء البعض ملكيتها لدحض ملكية رهبان دير مشموشة لها. وفيها قرار واضح من مجلس المحاكمة الكبير الأول صادر بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٢٧٨هـ/١٨٦١، واحد الموقعين على قرار المجلس المتوالي الشيخ سرحان حماده.

وثيقة رقم (٤٢)[1]

القواعد الواجب العمل بها في انتخابات مشايخ صلح القرى

اولاً ان الانتخابات في قرى المسلمين والدروز والمتاولة تجرى في نهار الجمعة وفي قرى المسيحيين تجرى في نهار الاحد بعد الحفلة الدينية التي يكون استدعي اليها جمهور المنتخبين وفي القرى المختلطة تجرى الانتخابات في احد هذين اليومين بالنظر الى الاكثرية

ثانياً ان خدمة الدين بعد نهاية الحفلة الدينية يوصون المنتخبين بان يسلكوا بمقتضى ضميرهم وبدون ان يسطو احد على افكارهم باي نوع كان. ويوضحون لهم جلياً بان الغاية المقصودة من ذلك هي خيرهم ونجاح بلدتهم ويحلفونهم بان يعطوا اصواتهم بنوع خال من كل غرض او ميل. وينتخبوا الشخص المعروف بانه اولى بثقتهم

ثالثاً يوضع في كل قرية عدد من العلب يوازي عدد المرشحين وكل منتخب يعطى له عدداً مساوياً من الكرات واحدة منها بيضاء والبقية سود

رابعاً العلب تكون موضوعة على طاولة مع اسم كل من المرشحين على كل واحدة منها فيمر المنتخبون واحداً فواحداً ويضعون الكرة البيضاء في علبة المرشح الذي ينتخبونه والكرات السود في باقي العلب

خامساً يحضر الانتخاب معتمد من قبل المتصرف ويسهر على ان يكون الانتخاب مطابقاً للاصول

سادساً تجرى الانتخابات سراً والحكومة تسهر على ان لا تعقد هناك اجتماعات ولو سرية من شأنها ان تؤثر على المنتخبين

سابعاً على الحكومة المحلية ان تعلن في القرية المزمع حصول الانتخاب فيها باعلانات تنشر في محلات الاجتماعات العمومية موعد الانتخاب قبل بمدة لا تقل عن اسبوع ومن يتأخر عن الحضور في اليوم المعين فلا يعود له حق بالانتخاب

ثامناً. فتح العلب يجرى علناً بواسطة المعتمد الذي يكون من قبل المتصرف بحضور المأمور المنفذ من قبل الحكومة المحلية وخدمة الدين الموجودين في القرية ومختاريها وتعرض النتيجة لدى حكومة المركز

ذيل للقواعد المدرجة اعلاه صارت اضافته اليها منعاً للخلل

ينبغي ان يحصل التصديق على اصل عدد المكلفين بحسب توزيع مال الاعناق والمعفيين من دفع مال الاعناق لكبر سنهم او لسبب اخر بحسب اصطلاح سكان القرية والمصادقة على عدد المنتخبين وعلى المتغيبين باسمائهم ومحل وجودهم في الممالك المحروسة او في الديار الاجنبية وهذا التصديق ينبغي ان يوقع عليه من المعتمد المنفذ من قبل المتصرفية والمأمور المنفذ من قبل الحكومة المحلية ومن خدمة الدين الموجودين في القرية التي حصل فيها الانتخاب ومختاريها وترفع الخلاصة الى مقام المتصرفية

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٢)، ضمن أوراق البطريرك بولس مسعد، وعنوانها التعليمات لأجل انتخاب عضو مجلس الإدارة في متصرفيّة جبل لبنان وتاريخها العام ١٨٨٧.

وثيقة رقم (٤٣)[1]

(١)محفوظات هاشم شمص: وثيقة رقم (٤٣)، وموضوعها قرار متصرف جبل لبنان بإقرار انتخاب الشيخ حسين أحمد ضاهر كشيخ صلح لبلدة فرحت قضاء جبيل، بتاريخ ١٩٠٢م/ ١٣٢٠هـ.

وثيقة رقم (٤٤)[1]

زيد قدره — يوسف حسين يوسف

قدوة الأماثل والأقران جناب الأخ [illegible] قبناً شيخ صلح القرية لاسا الشيخ

أنه حسب أمرنا بانتخاب شيخ صلح القرية لاسا فطبقاً للتعليمات السنية بناءً عليه وحسبما أن أهالي القرية المذكورة

قد انتخبوكم لذلك وحيث انتخابهم هو موافق لأمرنا فقد صدر أمرنا بقبوله وتعيينكم شيخ صلح للقرية المرقومة

بناءً عليه أنكم تقومون بإيفاء وظيفة حاكم الصلح حسب القانون [illegible] الشيخة [illegible] بكل همة ونشاط

توفيقاً للتعليمات المخصوصة كما هو الشأن [illegible] قد تحرر هذا البيورلدي

وأرسل إليكم [illegible] متصرفية جبل لبنان

١٨ [illegible]

٢٦ كانون الثاني

(١)محفوظات مختار بلدة عين الغويبة الاستاذ أحمد برو: وثيقة رقم(٤٤)، وموضوعها إقرار متصرف جبل لبنان الشيخ يوسف حسن يوسف كشيخ صلح لبلدة لاسا ـ جبيل، بتاريخ ٢٣/١/١٩٠٠م.

وثيقة رقم (٤٥أ)[١]

صورة الامر الكريم

قدوة المشايخ الكرام جناب الشيخ عيد حاتم زيد قدره

انه بناء على الاستدعا الواقع من طرفنا الى غبطة السيد البطريرك بخصوص تعيينه وكيل عن الطايفة المارونية

لانتخاب اثنين اعضا الكل من مجلسي الاداره الكبير والمحاكمة الكبير المشكلين من مبتدين الملة فالان ورد

من طرف غبطته تحرير يذكر به انه بالمداوله والمذاكره قد صار انتخابكم وكيلاً عن الملة المذكوره وصار انتخاب

الخواجات حنون نبيل نعمون ونصر بن طنوس نصر اعضا الى مجلس الاداره الكبير والشيخ بشاره الخوري

والخواجه ارسانيوس الخوري بن كور بعد البردون اعضا الى مجلس المحاكمه الكبير وصار الشماس يعقوب

انتخابهم من طرفنا وحيث ان انتخابكم اوجب مع ظنوننا نظراً لما عرفنا عنكم من الامر الحسن فقد

ورد لغبطة السيد البطريرك الموما اليه بانا قبلنا انتخابكم ولدى ذلك اقتضى ايضا اخباركم بكيفيه

ومن حيث صمم فتح المجالس المذكوره في يوم الاثنين القادم الواقع في غرة ربيع الاول فيلزم بحال

تجمعوا الاعضا الموما اليهم من امرنا تحضروا اليهم الجدير الى ما يكون وصولكم يوم الاحد الواقع سلخ صفر

ولا يكون عاقه من الحضور

٢٧ صفر ٢٧٨

(ختم) متصرف لبنان

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٥أ)، من متصرف جبل لبنان داود باشا إلى الشيخ عيد حاتم، وموضوعها توجيه الدعوة لأعضاء مجلس المحاكمة الكبير والإدارة لحُضور الجلسة الأولى لهما وذلك نهار الإثنين في ١ ربيع الأول ١٢٧٨هـ/ ١٦ أيلول ١٨٦١م، بتاريخ ٢٧ صفر ١٢٧٨هـ/ ١٤ أيلول ١٨٦١.

وثيقة رقم (٤٥ب)[1]

(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٥ب) من الخوري ارسانيوس إلى غبطة البطريرك الماروني يعطيه علماً بموعد الجلسة الأولى للمجلسين الكبيرين بعدها تمّ اختيار غبطته للأعضاء الموارنة فيهما، وذلك بعدما أعلمه بها الشيخ عبد حاتم، وذلك في سلخ صفر ١٢٧٨/ أيلول ١٨٦١م.

وثيقة رقم (٤٦)[1]

بيان المعاشات التي صار ترتيبها على صندوق متصرفية جبل

دولة المتصرف

٤٠٠٠٠ خاصته

٠٦٠٠٠ مدير القلم

١٢٥٠٠ كتابة عربيه وتركيه ومصاريف

١٥٠٠٠ قواسه ومصاريف سائره

٠٢٥٠٠ اجرة قناق

٠١٤٠٠ وكيله مدير البحر وتوابعهم

٧٨٤٠٠

معاش المديرين

٤٥٠٠ مدير بلاد جبيل

٢٥٠٠ مدير المتن

٢٧٥٠ مدير الشوف

٢٧٥٠ مدير الكورة

٢٢٥٠ مدير زحلة

٢٧٥٠ مدير جزين

١٩٥٠٠

معاش وكلاء الطوائف

٢٥٠٠ مارونية

٢٠٠٠ دروز

٢٠٠٠ روم

٢٠٠٠ كاثوليك

٢٥٠٠ مسلم ومتاولة

١١٠٠٠

معاش المجالس وكتابهم

٢٤٠٠٠ مجالس اعضا عدد ٢٤

٠٢٠٠٠ كتاب ٢

٠١٠٠٠ معاونيه ٢

مجالس القضا فقط

٢١٠٠٠ اعضا عدد ٦٠

٠٤٢٠٠ كتاب ١٢

٢٥٢٠٠

٥٢٢٠٠

١٥٠٠٠ معاش حكام الصلح

١٥٠٠٠ معاش مأمورية الحوالة

٤٠٠٠٠ مبايع دائرات

٠٨٥٠٠ متفرقة النفوس

عسكر منتظمة

٠٠٤٠٠٠ ميرالاي

١٠٨٠٠٠ سواري ٦٠٠

١٠٢٠٠٠ بيادة ٨٠٠

٢١٤٠٠٠

٠٠٥٤٠٠ معاش الست وعائلة بيت شهاب

٠٤٥٩٠٠٠

سنوي

٥٥٠٨٠٠٠

---

(١) محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٦)، وتتضمن بيان بالمعاشات التي صار ترتيبها على صندوق متصرفية جبل لبنان، وهي ضمن أوراق العام ١٨٦١م.

وثيقة رقم (١٤٧أ)[1]

حاشية سرية ١٨٦٧ — من ... الخوري يوسف البيطار للمرسل

ان نهار الجمعة الواقع ٢٧ الشهر صدر امر دولة الكرنيل للمجلس بانتخاب ستة بلوكات حاضرين لمباشرة المساحة بقضا البترون والكورة ومن كوننا طلبنا ان تكون الاكثرية من جملة قضوات اي كسروان والبترون والكورة من الطائفة بخمسة سيما الموارنة للمعادلة كون لا يوجد دروز في قضوات المذكورة وان رئيس بلوك الماروني لا يكون الا من قضا البترون فمن بعد الاخذ والرد بهذا الخصوص صار ما لا يعرف المناظرة الواقعة من حضرة الباشا على سماحة لبنان الى ان صار الانتخاب كما مدروج

اسلام — رئيس بلوك محمد اغا العرب من ... — كاتب محمد ... — مقومين الامير ... الامير ... — الشيخ ... — درويش اغا — محمود مراد — احمد الملك — علي معطي [illegible]

موارنة — رئيس بلوك الشيخ حبيب من ... — كاتب ... — مقومين ... — ابراهيم ... [illegible]

دروز — رئيس بلوك ... — كاتب ... — مقومين ... [illegible]

روم — رئيس بلوك ... — كاتب ... — مقومين ... [illegible]

كاثوليك — رئيس بلوك ... — كاتب ... — مقومين ... [illegible]

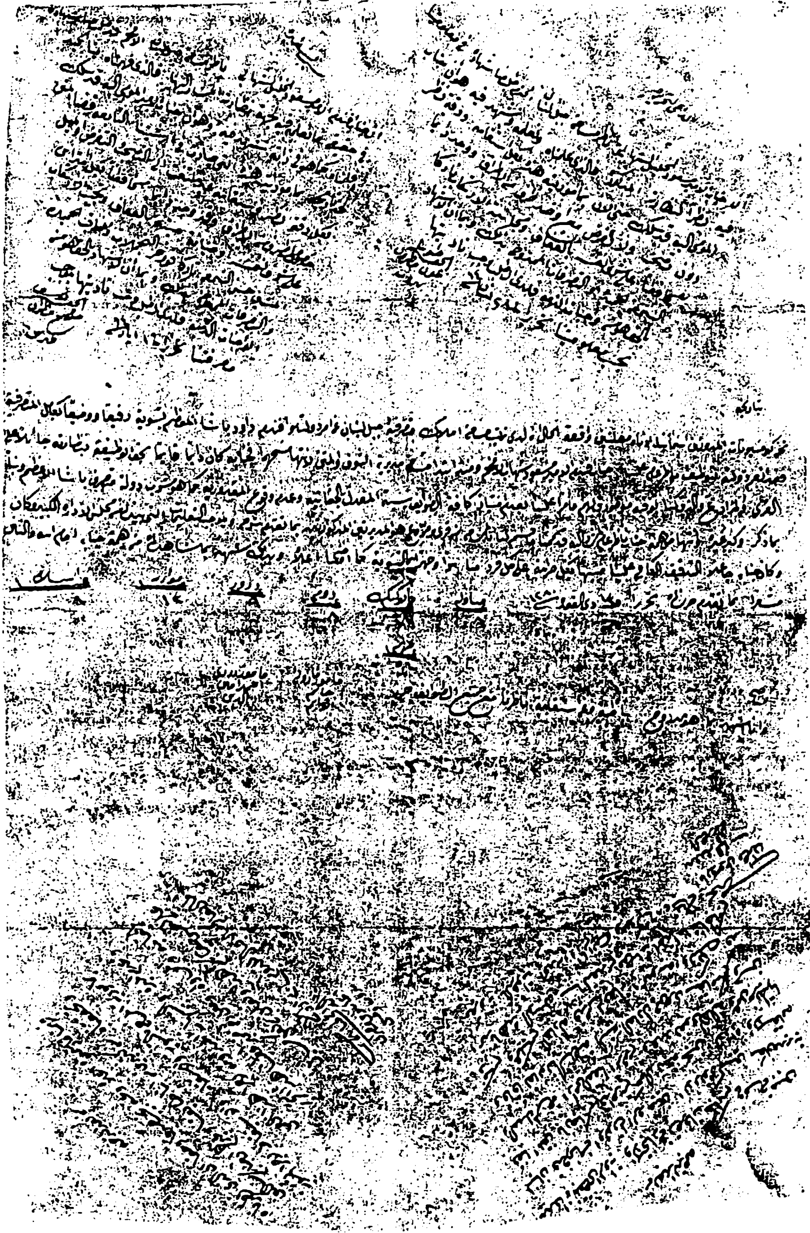
متاولة — رئيس بلوك ... — كاتب ... — مقومين ... [illegible]

من علماء ... فهؤلا حاضرين الامر ... الموارنة الذين تعينوا من طرف الحكومة ...

... وبحسب كتاب الموارنة ... من جهة انعطاف ... حيث بان مامور العام الماروني ... لكي يكون من قضاء كسروان والبترون لان اذا كان ... فازالوا ... عمل ... الكرام ... ويتعصبوا على نعلي المعدل ... وقع بتعيين مامور الماروني من هذه الجهة فلا ريب من وقوع الاعتبار مع مامور الدرزي ... وكل شي يرجع لامر ... المناظرة وصدرانه وقوع الملام على من سيادته اقتضى اعراضه ...

[1] محفوظات بكركي: وثيقة رقم (١٤٧أ)، وهي رسالة سرية من الخوري يوسف البيطار إلى غبطة البطريرك الماروني بولس مسعد، وموضوعها مختصّ بتشكيل الفرق والبلوكات الخاصّة بأعمال المساحة في جبل لبنان، بتاريخ: ١٨٦٧.

وثيقة رقم (٤٧ب)[1]



(١)محفوظات بكركي: وثيقة رقم (٤٧ب)، وهي رسالة توضيحية من مجلس القديسون المؤلف من طوائف ومذاهب لبنان وفيه إشارة إلى إجراء مساحة جبل لبنا وفق توجيهات المتصرّف داود باشا ومجلس الإدارة الكبير والتي تهدف الدقة المتناهية في تنفيذ أعمال هذه المساحة، وتعليق المطارنة على صحة ودقة هذا العمل، في آذار نيسان وأيار من العام ١٨٦٤ و١٨٦٥.

لعبيه ... جمهم الى المجلس حيا ان المشايخ ... وقطيطين انحازت بالاصالة عن انفسها وبالوكالة عن عائلتهم المشايخ بيت انحازت مقاطعجية مقاطعة
يلادكم وان ... وعلى انهم صار ... تقديم جميل لتعبير ... الاهالي بالمقاطعة المذكورة من وجوه وركسا ديرة وغيرهم لحجة استرحامهم لما بعد
من معروف الدولة العلية ما يحارق ... ورشان بتوته الاموال الميرية ... اسرتهم من مقاطعات الجبل وصرف الدراد المبنية
بالجراى باجرا التسوية المذكورة وذلك لرفع الزيادة الموقعة بالمقاطعة ... مطلوبها الميري وكي يكون جميع المقاطعات
بالنسبة لبعضها متطابق للعدالة والانصاف بالوجه الكافي ونيابة على ذلك صار اجتماع ... الجبل ... لشهادة كامل سكان
في ... لاجل عمل التسوية المذكورة وصيرورة مساحة عامة لجعل التسوية لتوزيع ذلك ... على الجميع بحقانية الحقيقية
وانه من بعد الاجتماع المذكور والمذاكرات يومئذ رجع اليهم وكلا مقاطعتهم كروان من ... وغيرهم من ... والجواب
في مبادرة المساحة العادلة والتسوية الحقيقية وصار المبادرة الى اجرا ذلك وانه لكي لا يتوقف الاموال الاميرية ... المطلوبة
بدفعون المطلوب من ... عن السنة المذكورة بوجه المقاطعة حيث انه صار المباشرة بالمساحة وعدة قريبة لتصير
التسوية العادلة ولم ترفع الزيادة الحاصلة بمطلوبهم المذكور عنهم وان يحمل هذه الزيادة عنهم بالدفع المذكور موقتا بوجه
المفارقة لوقت قريب ... على ذلك صاروا يدفعون مطلوبهم بما هو من الزيادة ويتحملون ظلم هذه الزيادة ولم ...
بالرحمة المنتج لها غيرهم في بعض باقي المقاطعات من ... المبرية ... الضيق وعدم التساوي املا بانهم عن قريب يحصل
على ذلك وانهم حيث انه لحد الان لم يحصلوا على التسوية العادلة الموعودين بها ولا الى الرحمة بل ولا على العدل والانصاف ولا يعلم
الى متى تصير هذه التسوية العامة العظيمة العادلة فما عاد لهم مكنة ولا طاقة على دفع ما هم مطالبين به من الزيادة باكثر مما
يتوجب على مقاطعتهم المذكورة من الاموال الميرية وان كان دفعهم ذلك على وجه الافتراض على ان الموقتة لكون الاموال
فما عاد لهم احتمال ذلك لا سيما لوجود الضيق والعسر وتحمل الخسائر مع حال فقرهم الكلي وانهم يسترحمون الان ... طلب
التسوية المذكورة بل ولا يعلم الى متى يجري ان ترفع عنهم الزيادة الحاصلة عليهم التي تبلغ نحو ثمانية عشر الف قرشا في كل سنة التي
اذا ارتفعت عنهم ... مطلوبها المذكور بالنسبة الى مقاطعات بلاد جبيل ... مع ذلك لم يجوزوا الرحمة التي جازها
غيرهم بل ولم يزل باقيا عليهم بعد ذلك زيادة ظالمة بالنسبة الى غير مقاطعات وانه ليس من العدل والانصاف انهم يتحملون
اموال غيرهم من المقاطعات ... عنهم وان كان ذلك بوجه انقاذهم ... عند التسوية العامة العادلة بل انهم غير
ملزومين ان يدفعوا ... قبل عمل التسوية المذكورة حسب مضمون تعليمات سعادة ... افندي المثبتة من الدولة العلية التي
يوضح بها ان تصير التسوية المذكورة ويصير في المجالس ... دفاتر عادلة لوبركو الجبل كله ... الخ ويكون ذلك ... دستور
العمل: او انه تجدد الامر الكريم بعمل تسوية هذه الادارة كلها في بعضها الان لتوجد الرحمة والعدالة بين مقاطعاتها كلها وانهم
بموجب التعليمات المذكورة يتوقفون عن دفع مطلوبهم كله وايراده لبعد اجراء التسوية العادلة ليوفوا قدر مطلوبهم العادل فيورد ...
انتهى: وافصحوا اي الوكلا المذكورون ان المشايخ من عائلتهم كلهم والاهالي عموما من هذه المقاطعة يطلبون من هذا المجلس ... عنه
لهم في ذلك لان ... الميرية منوطة به ومن رايه مامورية حسب التعليمات المحررة وانه هو الذي ... بحصول التسوية العادلة عن
قريب وافقهم بدفع ما دفعوه قبلا من مطلوبهم وان كان بزيادة غير عادلة ... بحيث يكونوا بالنسبة لمقاطعات
بلاد جبيل افله انتهى: فالمجلس بعد استماع تقريرات الوكلا المحررين والكشف في قيود جريدة ... عما صار بهذه القضية بالاجتماعات
السابقة في بيروت ... مع غيرها ... ان التقريرات المذكورة هي في محلها حقيقية غير كاذبة ولدى المذاكرات ... ملاحظة
للمصلحة الميرية والمنع الاسباب والحركات المعوقة لتحصيل المال او لجانب كبير منه على الخزينة المالية وملافاة لحال الاهالي المذكورين
الضعفاء ... الفقراء رعايا الدولة العلية ... ان تناسب الى المقاطعة المذكورة ... بمقاطعة بلاد جبيل
ويتوقف عنها اي عن مقاطعة كروان المذكورة من مطلوبها الزيادة المذكورة اي ثمانية عشر الف قرش المحررة التي بالنسبة للمقاطعات
المذكورة الى زيادة وذلك ... لم تصير التسوية العادلة التي ... المجلس ... باجرائها قريبا ... بدفع مطلوبهم
من غير توقف ولا يعلم الى متى تصير وان يصير الاهتمام من سعادة القيمقام بالاسترحام للاعتاب المشيرية في شان ...

وثيقة رقم (١١٠)[١]

[illegible]

ان اهالي مقاطعة جبيل يقدمون عواطفهم الصادقة لسعادتكم ويرجونكم بكل احترام ان ترمقوا عريضتهم بعين النظر والاهتمام لانه على تحقيقكم طلباتهم تتوقف حياتهم ومستقبلهم ونجاح وتقدم مقاطعتهم

انه في سنة ١٨٦٠ كانت مقاطعتنا بلاد جبيل منفصلة تماماً عن كسروان بمحاكمها ومحكمتها وترتيباتها وكان جميع الاهالي يتنعمون في بحبوحة العيش وحركة التجارة كانت سائرة على قدم وساق ما بين مدينتنا جبيل وداخليتها وكل ذلك كان يجري بغاية النظام والدقة والسعادة والخصب كانا مخيمان على ربوعنا فلا نعلم لاي سبب سري ولا لاي حجة غير شرعية حصلت هذه التبديلات التي غيرت هذا الترتيب الذي كان موضوعاً بكل حكمة ونظام رغماً عن موقعنا الجغرافي ومساحتنا وعدد قرايانا وسكاننا فالمقاطعة قد صار الحاقها في كسروان بدون مسوغ شرعي يجوز ذلك فمنذ ابتداء ذلك التاريخ ابتداء تقهقرنا وانحطاطنا وفقر المقاطعة :

موقع المقاطعة الجغرافي

يفصل المقاطعتين فصلاً تاماً نهر ابراهيم على خط مستقيم من اعلا الجبل حتى البحر حتى انه لا يمكن العبور من مقاطعتنا الى كسروان الا بعد اتخاذنا طريق البحر من جهتنا لعدم وجود ممر سهل يوصلنا بالمقاطعة الثانية بنوع ان اهالي داخلية المقاطعة عندما يقصدون جونيه قاعدة كسروان يلتزمون النزول اولاً الى جبيل او متابعة طول مجرى النهر لغاية الوصول لطريق العربات العمومية مسافة بعيدة يقتضي لها مصرفات باهظة ومشقات جمة . مثلاً . لو كان رجل من مديرية العاقوره او اهمج مطلوباً لتأدية شهادة بسيطة في محكمة كسروان لاقتضى له مسافة سفر اربعة او خمسة ايام ذهاباً واياباً ومصرفات كثيرة . فلماذا يا ترى يُضم ما فصلته يد الطبيعة ويتحمل فقرانا ما ليس لهم قدرة واستطاعة عليه وزيادة على ذلك فان محكمة كسروان لا تستطيع القيام باشغال المقاطعتين فينتج عن ذلك تأخير بالاشغال والدعاوي واحداث مشاكل جمة :

المساحة

ان نهر ابراهيم الذي يفتح خليجاً عميقاً من الشرق الى الغرب يقسم قضاء كسروان الى قسمين متساويين فالجهة الشمالية وهي مقاطعتنا تحتوي على اربع مديريات

(١) الموضوع: وثيقة صادرة عن مشايخ ومخاتير مقاطعة جبيل، مسلمين شيعة ومسيحيين تؤيد الإنتداب الفرنسي وتطالب بحقوق إجتماعية وإنمائية لبلاد جبيل، وبفصلها عن قضاء كسروان.
المصدر: محفوظات النائب عباس هاشم، التاريخ ٢٨ شباط ١٩٢٠.

١	مديرية جبيل السفلى	قراياها	عدد	٥٤
٢	« جبيل العليا	«	«	١٤
٣	« جرد جبيل	«	«	١٠
٤	« المنيطره	«	«	٣٥

فيكون مجموع ذلك مائة وثلاثة عشر قرية وعدد السكان قبل الحرب كان يبلغ اربعون الفاً مقابل واحد وتسعون قرية وخمسة واربعون الفاً عدد سكان الجهة الجنوبية اي كسروان فاذ قابلنا مقاطعتنا جبيل مع باقي اقضية لبنان مثل الكوره . زحله . جزين . نجد كما يأتي :

قضا	مديرية	عدد قرايا	كيلومتر مربع	عدد سكان
جبيل	٤	١١٣	٧٠٠	٤٠٠٠٠
الكوره	٤	٥٠	٧٥٠	٢٥٠٠٠
زحله		٠٠	١٣٠	٣٠٠٠٠٠
جزين	٣	٥٠	٢٥٠	٢٤٠٠٠

يتضح من ذلك ان مقاطعة جبيل تعدّ بكل ارتياح من الدرجة الاولى بين هذه الاقضية

الطرقات

بكل اسف نجاهر علناً بان مقاطعتنا محرومة تماماً من طرق العربات ما عدا بعض كيلومترات قد صار انشاؤها في مدة الحرب من الحكومة التركية لطريق جبيل . قرطبا . بعلبك . نظراً لاهميتها ومنافعها والمشغول منها لا يتجاوز الستة كيلومترات وبوقته قد جمع من الاهالي مبلغاً كبيراً لهذا المشروع الخطير ولكن كما هي حالة جميع المشاريع التركية بالكاد قد صار ابتداء الشغل حتى توقف حالاً وجميع احلامنا ذهبت ادراج الرياح

وليس لاول مرّة حدثت فكرة ايصال بعلبك في جبيل بطريق عربية بل قد توخاها قبلنا الرومانيين اسلافنا فوطدوها وتشهد على ذلك الآثار الباقية الى يومنا هذا التي لم تستطيع يد الزمان على ازالتها فهذه الطريق التي توصل مقاطعتنا رأساً في سهول بعلبك هي الواسطة الوحيدة لرواج تجارتنا وتسهيل الوصول لاراض فسيحة عامرة غابات كثيفة ومعادن متعددة كالحديد والفحم الحجري في جهتي اهمج وقرطبا ثم ان طريق بيروت . جبيل . بعلبك . هي اقرب من بيروت . رياق . بعلبك . ولا يخفى ما يجر ذلك من المنافع المحكومة في التقليات وخلاف ذلك :

فاذ القينا نظرة على خارطة لبنان لرأينا بان جميع اقضيته تشقها طرق العربات من كل جهة وصوب بينما لا نرى لنا طريقاً واحدة يسهل لنا المرور عليها ? فلماذا يا ترى هذا

الاجحاف بحقوقنا ولاي سبب ؟ مع اننا من حيثما تشكلت متصرفية جبل لبنان اليوم ونحن ندفع مال الطرقات مثل غيرنا ؟ الجواب على ذلك هو انه لسوء حظ هذه المقاطعة لا يوجد لها ممثل في مجلس الادارة يسعى في سبيل شؤونها ويعمل لاصلاحها وعمرانها :

الري

على مسافة ثمانية كيلومترات من جبيل لجهة الجنوب يوجد نهر ابراهيم المشهور بغزارة مائه فلو كانت الحكومة تساعد في مشروع جر مياهه لاجل ري الاراضي الوسيعة التي تمتد شمالاً حتى قضاء البترون لكانت تحوّل هذه البقعة المجدبة الى اراضٍ خصبة تدرّ لبناً وعسلاً وبهذا العمل تتنشط الاهالي الزراعة المهملة عندنا والتي هي اكبر سبب لحياتنا الاقتصادية

فاليك يا حضرة الحاكم جئنا نتقدم طلباتنا راجين ان تضعوها على بساط البحث وتامروا في درس حالتنا لاجل اصلاحها ملتمسين من عدالتكم ارجاع حقوقنا المهضومة وطالبين من عنايتكم انعاش هذه البقية الباقية من هذه المقاطعة والتي هي على وشك الاضمحلال ونرجوك ان توقن بانه اذا لم يحدث الاصلاح المطلوب بهذه المقاطعة التاعسة وعند انا يبعد المؤنة فان خطراً جسيماً يتهددنا اي ان المقاطعة عن قريب تهجر تماماً لعدم وجود مورد للارتزاق عدا ما سببته لنا الحرب من الويلات والمصائب

يا حضرة الحاكم

ان آمالنا تتعلق بمستقبل زاهر اذا اصلح الحاضر فساد الماضي بناء عليه نتقدم اليكم ببعض مطالبنا ونحن مملوؤون من الثقة ومتحققون بانكم لم تاتوا هذه البلاد الا لعمارها ورقيها ومطاليبنا هذه انما هي بعض اصلاحات ضرورية واساسية لاجل نجاح وتقدم هذه المقاطعة التي كانت فيما مضى زهرة التمدن ومهد الحضارة الفينيقية ومحور الرقي والفلاح وهذه البقعة التي يحفظ لها التاريخ ذكراً جميلاً هي الآن جبيل التي يدعوها التاريخ ببيبلوس فهي تنزع عنها اليوم ثوب استعبادها ناشطة من وهدة خمولها وملتمسة منكم ما يأتي :

اولاً ادارة حكومة مستقلة عن قضا كسروان بدوائرها وشؤونها مستندة بطلبها هذا ليس فقط على اتساعها وطبيعة مركزها وكثرة عدد اهلها بل ضرورة رقيها وعمرانه اهلها مما يستوجب ذلك وهذا الطلب هو اليوم موضوع بحث جدي لدى دوائركم العليا وطلبنا هذا قد كان ساعدنا عليه القنصل الفرنساوي بوقته ووافق عليه المتصرف وقررته حكومة الاستانة الا ان وقوع المدنة قد حال دون تنفيذه مع انه كان ينبغي ان يتم في بداية سنة ١٩١٩ الماضية

ثانياً لاجل تسهيلات المواصلات والحيوة الاقتصادية كان قد تقرر انشاء بعض

طرقات مركبات التي لم تكن الا تذكاراً لاحياء الطرق الرومانية والحكومة اللبنانية التي كانت قد جمعت مبالغاً مهماً من الاهالي لهذه الغاية وباشرت بالعمل قد اهملته لسوء الحظ من مدة طويلة بدون مسوغ مشروع ذلك نرى ذواتنا مضطرين للالتماس بالحاح تتميم هذه الطرقات التي تبتدي من جبيل الى قرطبا — بعلبك ومن عمشيت — حاقل — لحفد — دوما ومتفرعاتها معتقدين كل الاعتقاد بان رقينا وحياتنا الاقتصادية والاجتماعية يترقفان على ذلك مؤملين تنفيذاً اكيداً لهذه المشروعات من قبل الحكومة الحالية

ثالثاً ولما كانت قد ابتدأت الحركة الزراعية في هذه البلاد ان تزهر فقد عللنا الاماني بالّا تحرم هذه المقاطعة نصيبها من المساعدة الفعالة مما هي عليه من الاهلية اولًا لاعمال الري بالنسبة لوديانها وحالة اراضيها . ثانياً تنشيط ومساعدة زراعة التبغ لامتياز تربتها عن غيرها بهذا الصنف . ثالثاً اعادة جمال احراجها التي قضت عليها يد الجهل

ان الخلل المشار اليه مصدره تلك التقسيمات الادارية الاولى والنافذة لسوء الطالع حتى الآن لان هذه المقاطعة محرومة من مندوب يمثلها لدى السلطة العليا للأخذ بحقوق شعب يعتقد بان حقوقه مهضومة من كل وجهة والمدافعة عنه

نطلب اليكم يا حضرة الحاكم ونحن على الثقة بتحقيق امانينا وان تمثلونا وتنوبوا عنا الى ان تتم الترتيبات الجديدة المنشودة داعين لامنا فرنسا بالنصر والتوفيق راجين ان تقبلوا فائق احتراماتنا الممتازة في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٠

مشايخ ومختاري مقاطعة جبيل

مارون عويس	يوسف مخايل	اسد يذبك	يوسف عبدالله	بطرس طريلي
مختار اسكلة	مختار قرية	شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ صلح
جبيل	عمشيت	قرطبا	عمشيت	جبيل
وديع الخوري	موسي بركات	ابراهيم ملحم	شيخ صلح	بطرس صفير
شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ صلح	[illegible]	مختار اسكلة
حاقل	جاج	علمون		جبيل
[illegible]	فايب نمرم	برجس الحويك	[illegible]	يوسف اسعد
مختار قرية	شيخ صلح	شيخ صلح	مختار قرية	مختار قرية
[illegible]	بلاط	حدارات	عمشيت	ترتج
اسكندر يوسف	الياس ناصيف	خيرالله نون	ملحم ناصر	عساف خادار
شيخ صلح	شيخ صلح	مختار قرية	شيخ صلح	مختار قرية
جدايل	شامات	مشمش	الجابه	ستي ركب

يوسف جرجس	طانيوس ابي صعب	موسى فهد	طانيوس موسى	الياس رحباني
مختار بلدة	شيخ صلح	مختار قرية	مختار قرية	شيخ قرية
عمشيت	قنال	حبالين	اهمج	غرزوز
حنا منصور	راجي ارسانيوس	اسعد الخوري	حنا معوض	خالد معوض
شيخ صلح	مختار قرية	مختار قرية	شيخ صلح	شيخ صلح
بجديدات	عبادات	بجه	اده	ميتق
حنا مارون	سعاده صعب	جرجس شربل	نخله امين	عبدالله كرم
شيخ صلح	مختار قرية	مختار قرية	شيخ صلح	شيخ صلح
بيفوق	الخاربة	معاد	البربارة	المنصف
الياس شديد	جبرايل متى	فارس اسطفان	علي الحج	عباس وهبه
شيخ قرية	شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ صلح	مختار قرية
بجماز	كفر مسحون	الراموط	طورزيا	ميفوق
شكري غاريوس	فارس الدكاش	قاسم حمود	شديد علي	محمد سليم
شيخ صلح	مختار قرية	شيخ قرية	شيخ قرية	شيخ صلح
مزرعة السياد	الحصون	مشان	عين الدلبه مزرعة	راس اسطا
زخيا الخوري	رشيد عبود	نجيب نعمه	انطون الخوري	نعوم الخوري
شيخ صلح	مختار قرية	شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ صلح
دملصا	حاقل	غرفين	كفون	حبالين
يعقوب سمعان	يوسف الخوري	حسين ضاهر	عيار الحشاش	سليم سركيس
مختار قرية	مختار قرية	شيخ صلح	مختار قرية	شيخ صلح
عين الدلبه	فرحت	فرحت	القطارة	بنتاعل
بلدية حالات	داود سليمان	خليل عطاالله	سمعان شليطا	بولس وهبه
وملحقاتها	شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ قرية	مختار مزرعة
	بشلي وقرتيا	سنور والحميره	زبدين	السياد
علي حمود	اسعد عيسى	يوسف يونان	مختار قرية	يوسف ضاهر
شيخ صلح	شيخ صلح	شيخ صلح	عين كفاع	شيخ
المنيره	شيخان	كفركده		نهر ابراهيم

وثائق ومستندات القسم الثاني من الدراسة
الوقف والقضاء الجعفري

وهي تتضمّن:

١ ـ الاعتراف الرسمي بالمذهب والقضاء الجعفري في العام ١٩٢٦.

٢ ـ تبعية القضاء في كسروان وجبيل لمحكمة برج البراجنة الجعفرية والقاضي المعيّن للمذهب في برج البراجنة.

٣ ـ توكيل بلديات ومخاتير بلاد جبيل وكسروان الشيخ يوسف عمرو إدارة الأوقاف الجعفرية في جبيل وكسروان.

٤ ـ مطالبة الأهالي وعلى مقدمتهم القاضي الشيخ يوسف عمرو بفتح فرع للمحكمة الشرعية في علمات قضاء جبيل وأخرى في المعيصرة قضاء كسروان.

٥ ـ إقامة ولي للوقف في بلدة بلاط.

٦ ـ تفويض المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى شؤون الأوقاف في بلدة مشّان.

٧ ـ إذن بناء مسجد في بلدة رأس أسطا.

٨ ـ تعيين ولي وقف في بلدة طورزيا.

٩ ـ تعيين ولي للوقف في بلدة عين الغويبة.

١٠ ـ حلّ خلاف على وقف تابع للطائفة الشيعة والموارنة في بلدة عين جرين من خلال البطريركية المارونية والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

رقم (١)

٨/١ = الاديان والمذاهب

قرار رقم ٣٥٠٣

(باعتبار المذهب الجعفري من المذاهب الرسمية)

المادة الاولى – يؤلف المسلمون الشيعيون في لبنان الكبير طائفة دينية مستقلة تحكم في مواد الاحوال الشخصية بموجب احكام المذهب المعروف بالمذهب الجعفري

المادة الثانية – يتقاضى المسلمون الشيعيون في مواد الاحوال الشخصية :

(أ) في المقاطعات التي فيها قاض شيعي = لدى القاضي المشار اليه

(ب) في المقاطعات التي ليس فيها قاض شيعي = لدى القاضي الشيعي الاقرب

المادة الثالثة – ان المعاملة الواجب اتباعها امام القضاة الشيعيين هي التي تنص عليها اصول المحاكمات لدى المحاكم الشرعية المؤرخ في ٨ حزيران ١٣٣٦ و ٢٥ تشرين الاول سنة ١٣٣٣ . اما الاعتراض على الاحكام التي يصدرها القضاة الشيعيون فيقدم الى غرفة تمييزية خاصة يكون مركزها بيروت . وتتألف من رئيس ومساعدين اثنين يختارون من علماء الشرع الشيعيين ، ومن العدد اللازم من المأمورين القضائيين

المادة الرابعة = ينشر هذا القرار او يبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك

بيروت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١١٢٦ الامضاء : ليون كايلا

بيروت في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٦

نشر وصدق تحت رقم [illegible]/٤٥

المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الامضاء : جوفنيل

(في عدد ١٩٩٦ من جريدة لبنان الرسمية بتاريخ ١٢ شباط سنة ١٩٢٦)

رقم (٢)

الفصل الثاني

الموظفون

قانون

يتضمن الغاء وظيفة الافتاء في برج البراجنة وانشاء وظيفة
قاضي المذهب الجعفري بدلاً منها

اقر مجلس النواب،

ونشر رئيس الجمهورية القانون الآتي نصه:

المادة الاولى — الغيت وتبقى ملغاة وظيفة الافتاء في قصبة برج البراجنة

المادة الثانية — انشيء في قصبة برج البراجنة وظيفة قاضي المذهب الجعفري يكون مركزها في القصبة المذكورة

المادة الثالثة — ان صلاحية قاضي المذهب الجعفري تشمل الاراضي التابعة لمحافظات بيروت وطرابلس والشوف ودير القمر والمتن وكسروان والبترون والكورة

بيروت في ١٦ اذار سنة ١٩٢٨ شارل دباس

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء وزير العدلية والمعارف العامة
بشارة خليل الخوري

مرسوم عدد ٢٠٧٩

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

استناداً على الدستور اللبناني الصادر في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦

وبناء على قانون ١٦ اذار سنة ١٩٢٨ القاضي بالغاء وظيفة الافتاء في برج البراجنة وانشاء وظيفة قاضي للمذهب الجعفري بدلاً منها

وبناء على اقترح رئيس مجلس الوزراء وزير العدلية

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى — تعين السيد محمد ابراهيم الحسيني قاضياً للمذهب الجعفري في برج البراجنة براتب شهري قدره ٩٩٠ غرشاً لبنانياً ذهباً (وظيفة منشأة) وذلك اعتباراً من اول نيسان سنة ١٩٢٨

المادة الثانية — ينشر هذا المرسوم او يبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك

بيروت في ٢١ اذار سنة ١٩٢٨

الامضاء : شارل دباس

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء وزير العدلية

وناظر المعارف العمومية

الامضاء : بشاره خليل الخوري

رقم (٣)

صورة تكليف من قبل رؤساء ومسؤولي الأوقاف الشيعية في جبيل وكسروان ورؤساء بلديّاتها ومخاتيرها للقاضي الشيخ يوسف محمد عمرو، بإدارة الأوقاف الشيعية في جبيل وكسروان وهي صادرة في ١٠ أيلول من العام ١٩٨٨.

رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة رئيس مجلس النواب المحترم
الحسيب النسيب السيد حسين الحسيني دام توفيقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عطفاً على العريضة التي قدمناها لعطوفتكم مع وفد العلماء التي قدمت في اوائل كانون الثاني ١٩٨٦ والموقعة من علماء بلاد جبيل وكسروان وبعض الوجهاء والمطالبة بفتح فرع لمحكمة جبيل الشرعية الجعفرية في بلدة لاسا لعلماء جبيل ، وبافتتاح محكمة شرعية جعفرية في لعلماء كسروان باسم محكمة كسروان الشرعية الجعفرية في بلدة المعيصرة ، عادت تقدمنا من وجهاء بلاد جبيل وكسروان بتوجيه عريضتين جديدتين لدولتكم تؤكدان الطلب السابق ويعبران عن امل الوجهاء في تلك البلاد العزيزة بعطوفتكم .

وختاما تفضلوا بقبول الاحترام

١٩٨٦/١/٣٠

الشيخ يوسف محمد عمرو

قاضي جبيل الشرعي الجعفري

نسخة إلى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقام دولة رئيس مجلس النواب المحترم

الحسيب النسيب السيد حسين الحسيني حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدم الطلب : وجهاء الطائفة الاسلامية الشيعية الجعفرية في قضاء كسروان

موضوع الطلب : انشاء مركز للقضاء الشرعي الجعفري ومحكمة شرعية في بلدة المعيصرة قضاء كسروان

نعرض لجنابكم حاجة الطائفة الاسلامية الشيعية الجعفرية العاملة في قضاء كسروان لانشاء مركز للقضاء الجعفري ومحكمة شرعية في بلدة المعيصرة قضاء كسروان باسم محكمة كسروان الشرعية الجعفرية حتى يسهل على المراجعين مراجعة هذه المحكمة القريبة منهم

نرجو التجاوب معنا وانتم اهل لكل امل ورجاء طيب

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ٣/١/١٩٨٦

التواقيع

رقم (٥)

(٢)

هامش

سجل ٢١
سلسل ١٩
صفحة ٦٨٣



محكمة جبيل الشرعية الجعفرية

القاضي : السيد احمد شوقي الامين .

الكاتب : زاهي كنعان .

المقرر : قاسم علي بلوط .

الطلب : إقامة ولي وقف .

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ١٩٦٩/٤/١ حضر الى هذه المحكمة قاسم علي بلوط وصرح قائلاً أن في بلدته مداميط التابعة لقرية بلاط أوقافاً من مقابر وغيرها ولا يوجد لها ولي يحافظ عليها ويدير أمورها ويدافع عنها وقد اختاره أهل بلدته للقيام بهذه الولاية وأنه أهل للقيام بأعباء هذه الولاية وطلب اصدار قرار بتوليته على الأوقاف المذكورة وقد أيد قوله بإرادة عريضة موقعة من أهالي بلدته ومصدقة من مختار بلاط يطلبون فيها إقامته ولياً شرعياً على الأوقاف المذكورة ويشهدون بأهليته وتقواه وصلاح أمره بناء على طلبه وعلى صلاحيته

لذلك

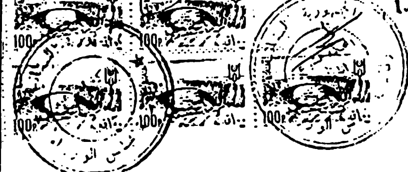
بشهادة أهل بلدته وبشهادة الشاهدين وعلى المادة ١٧ من قانون المحاكم الشرعية فقد أقمت قاسم علي بلوط ولياً شرعياً على الأوقاف المذكورة قراراً شرعياً صدر بتاريخ ١٩٦٩/٤/١ .

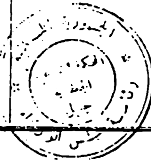
قاضي جبيل الشرعي الجعفري
الشيخ يوسف محمد عمرو

رئيس القلم
حيدر حيدر

٥ شباط ١٩٩٨

طبق الاصل





هامش

أولاً: [illegible] الحسينية في حي كفرزبونا في بلدة [illegible] باسم الوقف [illegible] الإسلامية الشيعية الجعفرية في كفرزبونا [illegible] ثانياً: تعيين السيد فيصل يوسف [illegible] والسيد هاني فؤاد [illegible] قاسم [illegible] على الوقف [illegible] الشيعية الجعفرية القديمة [illegible] في بلدة [illegible] كفرزبونا [illegible] المتفرعين عن [illegible] العقارية [illegible] وحق قبول الشراء باسم [illegible] الإسلامية الشيعية الجعفرية في بلدة [illegible] كفرزبونا للوقف [illegible] عقار آخر [illegible] مناسباً في البلدة [illegible] جميع المعاملات اللازمة [illegible] في الدوائر العقارية [illegible] حق التوكيل والمرافعة [illegible] بجميع ما تقدم [illegible] ثالثاً: [illegible] الوقف الذكري [illegible] الوقف الذكري [illegible] باسم وقف [illegible] الإسلامية الشيعية الجعفرية في بلدة [illegible] كفرزبونا [illegible] باسم الوقف [illegible] الذكر قراراً شرعياً [illegible] في ١٢/٩/١٩٧٩.

نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

الشيخ [illegible] محمد [illegible]

[illegible] قاضي [illegible]

٥ [illegible] ١٦٨٨

[illegible]

محكمة جبيل الشرعية الجعفرية

(١)

القاضي : الشيخ يوسف محمد عمرو .

رئيس القلم : [illegible] .

المستدعيان : يوسف حسين بوقاسم وفؤاد حسين بوقاسم .

الموضوع : تسجيل وقفية .

بسم الله الرحمن الرحيم

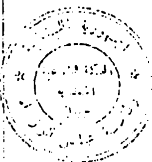
[illegible] بتاريخ ١٢/٩/١٩٨٧ حضر لهذه المحكمة يوسف حسين [illegible] وفؤاد حسين بوقاسم وقررا معاً أنه قد وقفتهما [illegible] عام ١٩٧٠ [illegible] مسجد وحسينية في ملكهما الشخصي [illegible] كفرزبونا [illegible] بلدة بلاط العقارية قضاء جبيل وبالتعاون [illegible] والمرحوم الدكتور [illegible] ولم ينشأ صيغة الوقف [illegible] آنذاك كما لم يفرزوهما من سائر العقارات الأخرى التي [illegible] كما أن المسجد والحسينية الآنفي الذكر بحاجة ماسة [illegible] والإصلاح وجمع التبرعات ولتتم [illegible] ذلك [illegible] جبيل كان يعنيا لهما ولداً شرعياً ليحفظهما ويرعاهما [illegible] وفرزهما عن العقارات الأخرى وقد أنشآ صيغة [illegible] الوقف الشرعية في هذا المجلس بجعل هذا المسجد والحسينية وقفاً للطائفة الإسلامية الشيعية الجعفرية في بلدة بلاط كفرزبونا [illegible] السيدين فيصل يوسف بوقاسم وهاني فؤاد [illegible] منفردين أو مجتمعين [illegible] حق فرز المسجد والحسينية [illegible] باسم الطائفة الإسلامية الشيعية الجعفرية في بلدة بلاط كفرزبونا للمسجد والحسينية الآنفي الذكر مع حق [illegible] وإجراء جميع المعاملات اللازمة لذلك [illegible] التوكيل والمرافعة والمدافعة لأجل [illegible] على الوقف والتوثيق [illegible] وطلبوا جميعاً إصدار قرار شرعي به لذلك

[illegible] المادة ١٧ و ١٩ من قانون المحاكم الشرعية نقرر ما يلي :

هامش

الأساس ١١٤ [illegible]

السجل ١١٤ [illegible]



(١)

فضيلة قاضي الشرع الجعفري المحترم

نحن الموقعين ادناه عموم اهالي مخبط التابعة لقرية .... نعرض مايلي
ان في قريتنا المذكورة اوقاف للطائفة الشيعية من مدة ومن بعدها وهذه
الاوقاف يدرس ويعمل بها ... ولم يوجد عليها ... ربنا ... احدنا
تام محي بلوط من اهل الخير والصلاح والتقوى وموثوق من جميع اهالي القرية المذكورة
نرجو من فضيلتكم اقامة ولياً للاوقاف المذكورة ليحافظ عليها ويديرها ويدافع عنها امام
جميع المحاكم والدوائر عند الاقتضاء وتقبلوا الاحترام

اسماء افراد عائلة بلوط

٦٩/٣/٢٩

حسن قاسم بلوط

امال بلوط

علي بلوط

جعفر المولى

جعفر المولى

حسن ... بلوط

نجاح جعفر المولى

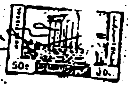
حسين عبد الله

...

شريف ...

علي ...

كاظم بلوط



للمصادقة على صحة التواقيع اعلاه والبصم
المعروفين لي شخصياً ٦٩/٢/٢٩
مختار بلوط



٦٩/٢/٢٩

رقم (٦)

رئاسة
المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى
لبنان

بسمه تعالى

تفويض لشؤون الاوقاف في شمسطار — جبيل

تفيد مديرية الاوقاف في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان بأن السيد اسعد نجيب احمد رئيس لجنة الاوقاف في شمسطار جبيل مفوض من قبلنا لاقامة الدعاوى والاعتراضات وللمدافعة والمرافعة شخصيا او بتوكيله محامي لدى المحاكم والدوائر المختصة لصالح عقارات اوقاف شمسطار الفوقا والتحتا . وبما يشمل التوقيع على المعاملات والعقود وقبول الهبة والشراء وتسجيل العقارات باسم وقف الطائفة الاسلامية الشيعية في شمسطار وعليه ايداعنا نسخة عن جميع المستندات الخاصة بالاوقاف والتقيد بمراجعة هذه المديرية في المراحل التاليه ، والله ولي التوفيق .

بيروت ٢٤/٥/١٤٠٩هـ
١٢/١٢/١٩٨٨م

النائب الاول لرئيس
المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

امين عام الاوقاف

رقم (٧)

هامش	
سجل ٤٤ أساس ٤٣ صفحة ١٧٩ الجمهورية اللبنانية ... مجلس الوزراء	محكمة جبيل الشرعية الجعفرية. القاضي: السيد علي فضل الله. الكاتب: راجي كنعان. المقرر: اسماعيل رميتي حميد احمد الطلب: اذن ببناء جامع بسم الله الرحمن الرحيم بتاريخ ١٧/٩/١٩٧٦ حضر إلى هذه المحكمة اسماعيل رميتي حميد احمد ولي وقف راس اسطا بموجب ولاية صادرة عن هذه المحكمة بتاريخ ١٦/٦/١٩٦٥ اساس ٢٣ سجل ٧ صفحة ٢٦ وطلب الاذن له ببناء جامع في قريته راس اسطا على العقار رقم ١٨٢٣ وقف جامع باموال المتبرعين ——— لذلك وبناء على طلبه وعملا بالمادة ١٧ من قانون المحاكم الشرعية فقد أذنت لإسماعيل رميتي حميد احمد ولي وقف راس اسطا ببناء جامع على العقار رقم ١٨٢٣ منطقة راس اسطا العقارية الموقوف لبناء جامع باموال المتبرعين ومراجعة الدوائر المختصة لأخذ الترخيص القانوني. قرارا شرعيا صدر بتاريخ ١٧/٩/١٩٧٦ قاضي جبيل الشرعي الجعفري الشيخ يوسف محمد عمرو ٥ - تشرين الثاني ١٩٨٨ رئيس القلم حيدر حيدر صورة طبق الاصل الجمهورية اللبنانية ... مجلس الوزراء

نموذج رقم ٣ - ١٩٨٧

رقم (٨)

فضيلة قاضي جبيل الشرعي الجعفري الشيخ يوسف محمد عمرو المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اطلعنا على كتابكم المرسل الى السيد الكريم علي عبد علي ظاهر. والذين يطلبون بموجبه الاتصال بنا نحن آل هاشم لتأليف لجنة تعنى بالاوقاف الجعفرية في بلدة طورزيا.

وحيث ان مثل هذه اللجنة تتعذر ابتداءاً نظراً لعدم وجود اي شخص من سكان هذه القرية. جئنا لنثني على جهودكم ونعرض لكم موافقتنا على تسليم امر الاشراف والولاية المؤقتة عليها للسيد علي علي ظاهر حيث انه جدير بذلك سيما وانه منذ تركنا للقرية كان هو المشرف الوحيد على ارزاق الوقف ويرعاها بشكل دائم. وهو على علم بكل ما يتعلق بذلك.

اضافة الى ذلك ان المرحوم جدنا الحاج علي هاشم الذي كان وكيل الوقف اوصى قبل مماته بتسليم امور الوقف في طورزيا الى السيد علي ظاهر.

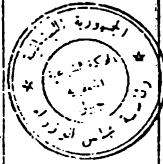
وبهذه المناسبة.. اننا اذ نشكر مساعيكم واهتمامكم بأمور المسلمين في هذه المنطقة التي وصلنا بها الى وقت لم يعد احد يتذكر ان هنالك مسلمين. راجين من الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد خطاكم الى ما فيه خير لهذه الطائفة الكريمة.

والسلام عليكم

آل هاشم

علي حسين هاشم
فيصل حسين هاشم
جمال حسين هاشم
مالك حسين هاشم
محمد حسين هاشم

هامش
أساس ٦٠
سجل ٥٩



محكمة جبيل الشرعية الجعفرية

القاضي : الشيخ يوسف محمد عمرو

رئيس القلم : حيدر حيدر

المقرر : الشيخ عصمت عباس عمرو

المطلب : تعيين ولي وقف.

بسم الله الرحمن الرحيم

تبين أنه بتاريخ ٢٣/٥/١٩٨٧ حضر لهذه المحكمة فضيلة الشيخ عصمت عباس عمرو وقرر أن بلدة طورزيا لديها أوقاف لطائفة الشيعية الجعفرية ولم يكن هناك من يدير هذه الأوقاف ويحافظ عليها وبما أن الحاج عبد علي حسين ظاهر هو أهل بأن يتقدم بهذه المهمة لأمانته وصدقه وضبطه للأمور وأيد تقريره بورقة خطية موقعة من وجهاء وأهالي بلدة طورزيا وحضر المطلوب تعيينه وليا للوقف ووافق على ذلك وطلب إعطاءه إذنا بذلك مع حق المرافعة والمدافعة والتوكيل بأعلى الدرجات عند اللزوم.

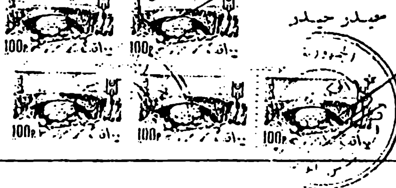
لذلك

وسندا للمادة ١٧ من نظام المحاكم الشرعية وسندا للتقرير المقدم من فضيلة الشيخ عصمت عباس عمرو وسندا لموافقة المطلوب إقامته وليا على الوقف المذكور ولله التحقق من كل ذلك تقرر إقامة وتعيين الحاج عبد علي حسين ظاهر وليا للأوقاف الشيعية الجعفرية في بلدة طورزيا قرارا شرعيا صدر في ٦/ /١٩٨٧

قاضي جبيل الشرعي الجعفري
الشيخ يوسف محمد عمرو

٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ رئيس القلم

صورة طبق الأصل حيدر حيدر





رقم (٩)

(١)

فضيلة قاضي المحكمة الجعفرية في جبيل المحترم

نحن الموقعين ادناه اهالي قرية عين الغويبة – قضاء جبيل – نختار نعين الحاج عبد الله احمد بيرو مختار قريتنا وكيلاً شرعياً لاوقاف آل بيرو في القرية المذكورة وممثلاً عنا لدى الدوائر والمحاكم في كل ما يختص بالاوقاف من اموال منقولة وغير منقولة.

لذلك نرجو من فضيلتكم التكرم بالموافقة على ما ترونه مناسب وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

آل بيرو

علي محمد الحاج برو

اسعد محمد برو

علي حسن برو

حسن مرعي برو

علي محمود برو

نصادق على صحة التواقيع المدونة أعلاه وعلى ما جاء في الطلب

رقم (١٠)

هامش	
سجل ك ٤٧٥	المستدعي : الشيخ [illegible] المقرر : علي جميل علام الطلب : تنصيب وكيل على الوقف

محكمة بيروت الشرعية سنة ١٩٤٣

بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٥٧ حضر الى هذه المحكمة علي جميل علام من قرية عينية الدلبة قضاء جبيل

وقرر انه يوجد في قريتي عينية الدلبة وعينية الجردية [illegible] الشرعية و[illegible]

اهالي بناء مسجد على ارض الوقف وبناء مكان للمشيعين للجنائز وليس لهذه

الوقفية ولي [illegible] على هذا العمل الخيري وقد اجمع رأي الاهالي على اقامة

جميل علي علام وليال علي اوصاف الشرعية المذكورة لتقدم بامانته واخلاصه

وطلب اقامة جميل وليال على الوقف وابرز المقرر عريضة موقعة من اهالي

[illegible] تطلب اقامة جميل [illegible] وليال وشهد بصحة التقرير كل من الشيخ خليل

[illegible]

[illegible] جميل علي علام [illegible] وليال على الوقف [illegible] وليال على وقف

قريتي عينية الدلبة وعينية الجردية واذنت له باداره شؤون الوقف [illegible]

المسجد [illegible] للمشيعين [illegible]

[illegible] في جميع المحاكم [illegible]

[illegible] وعليه كتب في ٢٩ شوال ١٣٧٦ و٢٩ ايار سنة ١٩٥٧

قاضي بيروت الجعفري

محكمة بيروت الجعفرية ١٩٤٣

صورة ثانية طبق الاصل

الكاتب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة
المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
لبنان

رقم

لدى عرض مشروع المصالحة الحاصلة بين متولي وقف الطائفة الإسلامية
الشيعية في عين جرين وبين الأب ميشال الحلو القيم العام البطريركي حول الخلاف
الناشب بينهما بصدد الحدود بين عقاري الوقفين والمدونة في محضر الكشف المجرى
من قبل القاضي العقاري في جبل لبنان في شهر حزيران ٦٩؛

لدى عرض هذا المشروع علينا فقد رأينا انه في صالح الطائفة وأوقافها
ولذلك فقد وافقنا على هذه المصالحة وكلفنا وكلاء الوقف المطالبة لدى المحكمة
لتصديق المصالحة بموجب حكم اتفاقي   بيروت ٣/١١/٦٩

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
موسى الصدر
بيروت

صورة عن كتاب الإمام السيّد موسى الصدر رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الصادر في ٣/١١/١٩٦٩م بالموافقة على المصالحة الآنفة الذكر بخصوص العقار رقم ١٩٩ في منطقة عين جرين العقاريّة.



بطريركية انطاكية وسائر المشرق المارونية

عدد ٢٦٥٣ د
١٩٧٠

اننا باسطرنا هذه ، وحسماً " نزاع الناشي " حول العقار رقم ١٩٧/١
من منطقة عين جوين ، نجيز مشروع المصالحة المدون على محضر الكشف المجرى
على العقار المذكور من قبل القاضي العقاري في جبل لبنان بتاريخ ٤ حزيران
١٩٦٦ بحضور الفريقين .

وبعد اطلاعنا على موافقة سماحة رئيس المجلس الشيعي الاعلى في
لبنان المؤرخة في ١٩٦٦/١١/٣ على ذات المشروع ، كلفنا وكيلنا الاستاذ
سامي شارل الخوري بطلب تصديق المصالحة المشار اليها لدى القضاء وفق الاصول .
بكركي في ١٢ اذار ١٩٧٠

الكردينال
بولس بطرس
المعوشي

بطريرك انطاكيـــــة
وسائر المشرق

هامش
رقم العقار ١٩٩
رقم القرار ١١
تاريخ ٢/٤/١٩٧٠

باسم الشعب اللبناني

ان القاضي العقاري في محافظة جبل لبنان

لدى التدقيق :

تبين من مراجعة محضر العقار رقم ١٩٩ ميزجرين بانه مسجل باسم وقف كرسي البطريركية المارونية وان السيد جميل علي علام بصفته ولي وقف الطائفة الشيعية في ميزجرين قد اعترض على محضر هذا العقار بتاريخ ١٩/٤/١٩٦٢ مدعياً ملكية الوقف الشيعي لقسم من هذا العقار محدد على الخريطة بالارقام ١-٢-٢-٤-٥-٦

وتبين ان هذه المحكمة بهيئتها السابقة قررت بتاريخ ٢١/٢/١٩٦٢ اجراء الكشف الحسي على العقار وعلى القسم موضوع النزاع بالذات.

وبناء للكشف تم اجراؤه فعلاً من قبل المحكمة بمؤازرة مهندسها بتاريخ ٢/٧/... بحضور السيد جميل علي علام ولي الوقف الشيعي وبحضور الاب مايل الحلو وكيل الوقف الماروني والاستاذ فيليب طربيه من مكتب الاستاذ سامي الخوري وكيل الوقف الماروني وقد جرت مصالحة بين الفريقين المتخاصمين اثناء الكشف امام المحكمة وقعت منهما وجاءت بالنص التالي :

١) يتنازل الفريق المعترض عليه بملكية الفريق المعترض للقسم الواقع ضمن النقاط : أ-٢-٢-٤-/ من الخريطة المصححة

٢) يرجع الفريق المعترض عن اعتراضه فيما خص ملكية القسم الآخر من المتنازع فيه وهو القسم من النقاط ١-٢-٤-٥-٦

وبما ان مهندس هذه المحكمة قد اودع بمحضر ٤/٢/١٩٦٩ المتضمن المصالحة المذكورة مصوراً ايضاحياً بين فيه العقار والقسم موضوع البحث

وبما ان سماحة رئيس المجلس الشيعي الاعلى بكتابه تاريخ ٢/١١/١٩٦٩ من جهة وغبطة الكردينال بطريرك انطاكية وسائر المشرق بكتابه تاريخ ١٢/٢/١٩٧٠ من جهة ثانية قد طلبا التصديق على المصالحة المبينة اعلاه ويقتضي اجابة الطلب

لذلك

نحكم بتدوين وتصديق المصالحة المبينة في متن هذا الحكم وبتكليف مهندس هذه المحكمة تنفيذ هذه المصالحة من الوجهة الفنية وتثبيت محضر العقار ١٩٩ ميزجرين في سائر مندرجاته ان لم يكن عليه اعتراض آخر

حكماً وجاهياً اعطي وافهم علناً بتاريخ صدوره الواقع في الثاني من نيسان ١٩٧٠

نشر في ٦/٤/١٩٧٠

الحاكم
التوقيع

تحرر في ٢ نيسان ١٩٧٠

قوبل من الكاتب

الجمهورية اللبنانية – القاضي العقاري – محافظة جبل لبنان

الجمهورية اللبنانية

نموذج ١-١٩٦٨

محفوظات الجمعيّات والمؤسسات والنوادي العائلية

والثقافية والرياضية والاجتماعية والإنمائية

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات

رقم (١)

عدد : ٢٠٠٢/٤/٥٦٤٢

افـــــادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة: " المؤسسة الخيرية الاسلامية لابناء جبيل و كسروان " والمسجل برقم ٥٦٤٢/٤ تاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٦
ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ٢٨٢/أد تاريخ ١٩٨٦/١٠/٣٠ مركزها : الشياح ـ قضاء بعبدا
وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠٢/٤/١٣ مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

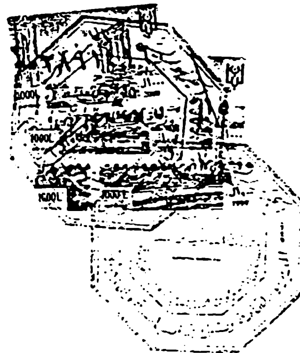
الشيخ يوسف محمد عمرو	الرئيس الفخري
الشيخ محمد حسين عمرو	الرئيس
جهاد ابراهيم حيدر احمد	نائب الرئيس
حسن يوسف المقداد	امين السر
محمد علي ابراهيم	امين الصندوق
اكرم حسن برق	محاسب
عدنان محمد سميح الهاشم	عضو مستشار
حيدر نايف خير الدين	عضو مستشار
الشيخ خضر محمد برو	عضو مستشار
اسعد نجيب احمد	عضو مستشار
احمد قسيس	عضو مستشار
د. محمد حسن عواد	عضو مستشار

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠٢/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين واثنين .

بيروت ، في ٢٦ حزيران ٢٠٠٢

رئيس الديوان

نديم فطايري



القانون الاساسي للمؤسسة الخيرية الاسلامية
لابنـاء جبيـل وكسـروان

المادة الاولى : تأسست في الجمهورية اللبنانية جمعية تدعى : (المؤسسة الخيرية الاسلامية لابنـاء جبيل وكسروان) مركزها الرئيسي في بيروت الكبرى ـ الشياح ـ شارع المصبغة ـ بناية الحاج عبد الكريم كنج ـ ملك الشيخ يوسف محمد عمرو ٠
ويحق لها انشاء فروع في جميع الاراضي اللبنانية ٠

المادة الثانية : الغاية من تأسيس هذه المؤسسة : الاهتمام بالشؤون الاجتماعية ، والعمل على قيـام مؤسسات تتولى الرعاية الاجتماعية في المنطقة ، وفتح مدارس غير مجانية وكذلـك الاهتمام بالشؤون الثقافية ، والصحية ، وبالتنمية الزراعية ،والصناعات القرويـة التقليدية ، كما تهتم الجمعية بالمساجد في منطقة جبيل وكسروان لجهة المحافظـة عليها وتقوم بمساعدات للطلاب الفقراء ، وتوفير المنح الدراسية لهم ٠

المادة الثالثة : تتكون موارد المؤسسة من:
١ـ اشتراكات الاعضـاء ٠
٢ـ التبرعات والهبـات ٠
٣ـ الحقوق الشرعية على اختلافها ٠
٤ـ المساعدات الحكومية ٠

المادة الرابعة : تصرف اموال المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها ٠

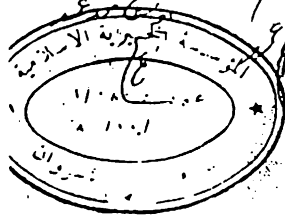
المادة الخامسة : تتألف المؤسسة من ثلاث هيئات :
١ـ هيئة عامـة ٠
٢ـ مجلس امنـاء ٠
٣ـ هيئة اداريـة ٠
تحدد مهام وشروط كل منهم في النظام الداخلي واما مدة الهيئة الادارية فهي ثـلاث سنوات وعدد اعضائها اثني عشر عضوا xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx ويجـب أن يكونوا من علماء الطائفة الاسلامية الشيعية ومن طلبة العلوم الدينية ومـن ذوي القدرات الجيدة والطيبة من ابناء قضاءي جبيل وكسروان ٠

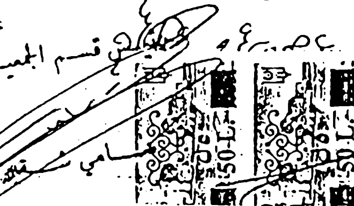
المادة السادسة : يقوم الاعضاء المؤسسون بصلاحيات الهيئة الادارية لمدة سنة من تاريخ موافقة السلطات الرسمية المختصـة ٠

المادة السابعة : في حال حل المؤسسة تصبح اموالها المنقولة وغير المنقولة بتصرف xxxxxxxxxx xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx وباشراف جمعية المبرات الخيرية على أن تصرف هذه الاموال في الموارد التي انشئت من اجلها المؤسسة في منطقة جبيـل وكسـروان ٠

المادة الثامنة : يجوز للهيئة العامة باكثرية ثلثي اعضائها في المرة الاولى او بالاكثرية في المـرة الثانية ان تعدل القانون الاساسي والنظام الداخلي لهذه المؤسسة ، وذلك بناء علـى اقتراح الهيئة الادارية او عشرة بالمئة من اعضاء الهيئة العامة ٠

الرئيس   المدير العام   المحاسب   أمين الصندوق   أمين السر





النظام الداخلي للمؤسسة الخيرية الاسلامية
لأبناء جبيل وكسروان

الباب الاول

احكام عامة

المادة الاولى : تتألف المؤسسة الخيرية الاسلامية لأبناء جبيل وكسروان من ابناء منطقتي جبيل وكسروان الموجودين على الاراضي اللبنانية الذين يدفعون رسوم الاشتراك ويؤدون باستمرار الرسوم المتوجبة عليهم .

المادة الثانية : يعتبر عضوا عاملا كل من انتسب إلى المؤسسة ، وعمل من اجل تحقيق غايتها .

شروط الانتساب

المادة الثالثة : على من يرغب في الانتساب الى المؤسسة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

١- ان يكون لبنانيا قد اتم الثامنة عشرة من عمره .

٢- ان يكون غير محكوم بجناية او جريمة شائنة .

٣- ان لا يكون منتميا الى اي حزب او منظمة .

٤- ان يكون قابلا بنظام المؤسسة وقرارات هيئتها الادارية عاملا في سبيل تحقيق غايتها .

٥- ان يزكى من قبل ثلاثة اعضاء في الهيئة الادارية وان يتقدم بطلب انتساب الى الهيئة الادارية متوخيا الشروط الآنفة الذكر .

المادة الرابعة : على الهيئة الادارية البت بطلب الانتساب خلال فترة شهر من تاريخ تقديم الطلب .

المادة الخامسة : تتألف الهيئة العامة من جميع الاعضاء المنتسبين الى المؤسسة .

الباب الثاني

نظام الانتخابات

المادة السادسة : تجتمع الهيئة العامة في النصف الثاني من شهر [illegible] لانتخاب الهيئة الادارية كل ثلاث سنوات، وفقا لاحكام هذا النظام .

المادة السابعة : تتألف الهيئة الادارية من اثني عشر عضوا ~~[illegible]~~ ويجب ان يكونوا من علماء الطائفة الاسلامية الشيعية ومن طلبة العلوم الدينية ومن ذوي القدرات الجيدة والخيرة من ابناء قضاءي جبيل وكسروان .

المادة الثامنة : يحق الانتخاب لكل عضو مضى على انتسابه شهرين على الاقل وسدد كامل بدلات اشتراكه .

الرئيس   المدير العام   المحاسب   أمين الصندوق   أمين السر

[signatures and stamps]

المادة التاسعة : يحق الترشيح لكل عضو مضى على انتسابه شهرين على الاقل وسدد كامل بدلات اشتراكه ٠

المادة العاشرة : يجري انتخاب الهيئة الادارية كل ثلاث سنوات٠

١- تحدد الهيئة الادارية ، وتعلن قبل انقضاء مدتها بشهر اليوم الذي تجري فيه الانتخابات واسماء اعضاء اللجنة التي تشرف عليها وتحدد مدة قبول الترشيح٠

٢- اذا تساوى مرشحان او اكثر في عدد الاصوات يعتبر فائزا المرشح الاكبر سنا وان تساويا في السن فالاقدم انتسابا٠

المادة الحادية عشر : تنشر الهيئة الادارية في مركز الموسسة قبل موعد الانتخاب بشهر، لائحة اولية باسماء المنتخبين ، وتقبل الاعتراضات عليها، حتى اسبوع قبل يوم الانتخاب فتصبح نهائية ٠

المادة الثانية عشرة : يقدم طلب الترشيح الى الهيئة الادارية التي تنظر في توفر الشروط المطلوبة، وتنشر في مركز الموسسة قبل عشرة ايام من موعد الانتخاب ، لائحة اولية باسماء المرشحين، وتقبل الاعتراضات عليها حتى اسبوع قبل يوم الانتخاب لتصبح نهائية ٠

الباب الثالث
الصلاحيات العامة

المادة الثالثة عشر : للهيئة العامة اجتماعات دورية تعقدها كل ستة اشهر للاطلاع على اعمال الهيئة الادارية ولبحث وتقرير ما تعرضه الرئاسة والهيئة الادارية في جدول اعمال الاجتماع ولها اجتماعات استثنائية بناء على دعوة من الهيئة الادارية، او على طلب عشرة بالمئة من اعضاء الهيئة العامة ٠

المادة الرابعة عشر : تجتمع الهيئة الادارية فور انتخابها برئاسة اكبر الاعضاء سنا وتنتخب من اعضائها رئيسا فخريا ، ورئيسا ، ونائبا للرئيس، وامينا للسر ، وامينا للصندوق ومحاسبا وستة اعضاء استشاريين تسند اليهم مهمات ادارية واجتماعية ٠

المادة الخامسة عشر : يحق للهيئة الادارية ان توزع اعمالها على لجان تحدد صلاحياتها بقرار حسب الحاجة ، تنتخبهم من اعضائها ، وان تستعين ببعض اعضاء الهيئة العامة لاعمال اللجان، كما يحق لها الاستعانة بالمستشارين الفنيين من خارج الموسسة لمختلف الاعمال التي تديرها ٠

المادة السادسة عشر : تعتبر الهيئة الادارية مسؤولة عن الاموال المنقولة وغير المنقولة امام الله تعالى، والهيئة العامة ٠

المادة السابعة عشر : صلاحيات الرئيس الفخري:

١- يعتبر مرشدا عاما ومشرفا على كل الشؤون المتعلقة بالموسسة وله حق حضور الجلسات والتصويت٠

الرئيس　　المدير العام　　المحاسب　　امين الصندوق　　امين السر

عصمت عمرو　　نهيد كامل المقداد

٢- يمثل المؤسسة في المؤتمرات العامة وقضايا الاصلاح بين ذات البين ..

المادة الثامنة عشر : صلاحيات الرئيس:

١- يترأس جلسات الهيئة العامة والادارية ويشرف على اعمالها .
٢- يوقع على جميع المراسلات والحوالات المالية وغيرها .
٣- يحق له دعوة الهيئتين الادارية والعامة لجلسات استثنائية وفقا لاحكام هذا النظام .
٤- يحق له ان يتصرف بمبلغ مائة الف ليرة لبنانية من اموال المؤسسة على ان يعرض ذلك على الهيئة الادارية في اول اجتماع تعقده .
٥- مراقبة المستخدمين والمتعاقدين مع المؤسسة ومحاسبتهم .
٦- مراقبة اعمال المؤسسة وتقديم تقارير عنها الى الهيئة الادارية .

المادة التاسعة عشر : صلاحيات نائب الرئيس:

يقوم مقام الرئيس في حال غيابه وينوب عنه في جميع صلاحياته .

المادة العشرون: صلاحيات امين الصندوق:

١- تعهد اليه كل اموال المؤسسة العامة والمنقولة ، ويعتبر مسؤولا عنها .
٢- يتولى استيفاء الرسوم من الاعضاء بموجب ايصالات ذات ارومة .
٣- يعتبر عضوا دائما في اللجنة المالية .
٤- يتولى قبض جميع الاموال والحوالات والسندات الواردة .
٥- يقدم كفالة مالية او مصرفية حسب قرار الهيئة الادارية التي عليها تحديد الكفالة .
٦- لا يحق لامين الصندوق دفع اي مبلغ من مال المؤسسة ، الا بموجب امر صرف من الرئيس يبين فيه وجوب وسبب الصرف .
٧- لا يحق لامين الصندوق ان يحتفظ بأكثر من مليون ليرة لبنانية خارج المصرف .
٨- لا يسحب اي مبلغ من المصرف الا باقتران توقيعي الرئيس وامين الصندوق على امر السحب .

المادة الواحدة والعشرون: صلاحيات المحاسب:

١- يشرف على ضبط مالية المؤسسة .
٢- يساعد امين الصندوق في قبض الاشتراكات من الاعضاء .
٣- ينوب عن امين الصندوق في حال غيابه ويقوم بكامل صلاحياته .

الرئيس   أمين الصندوق   المحاسب   المدير العام   أمين السر

المادة الثانية والعشرون: صلاحيات امين السر

١- ضبط الجلسات وتصدير الدعوات واستلام المراسلات وامضاء جميع الاوراق الرسمية الصادرة عن المؤسسة ·

٢- ان يكون ممثلا للمؤسسة لدى الدولة ·

المادة الثالثة والعشرون: رسم الانتساب الى المؤسسة خمسة آلاف ليرة لبنانية وبدل الاشتراك الشهري الف ليرة لبنانية ·

المادة الرابعة والعشرون: لا يحق لمن يفصل او يترك المؤسسة استرداد ما دفعه من الاشتراكات وتبرعات وهبات وغيرها ·

الباب الرابع

١- نظام الجلسات

المادة الخامسة والعشرون:

تعقد الهيئة الادارية اجتماعات دورية عادية كل خمسة عشر يوما ولها ان تعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من الرئيس او بناء لطلب ثلث اعضاء الهيئة الادارية وتقرير الامور المبينة في الدعوة ·

٢- نظام الجلسات

المادة السادسة والعشرون:

١- يكتمل النصاب القانوني لاجتماع الهيئة الادارية بحضور اكثر من نصف الاعضاء

٢- يفتتح الاجتماع بتلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه ·

٣- تتلى الاوراق والمشاريع الواردة وتحال الى اللجان المختصة ·

٤- يفوز الاقتراح بموافقة اكثر الاعضاء المجتمعين وفي حال تعادل الاصوات يعتبر صوت الرئيس مرجحا ·

المادة السابعة والعشرون:

اذا خلا مركز احد من اعضاء الهيئة الادارية بالموت او بالاستقالة او غير ذلك من الاسباب تكلف الهيئة الادارية احد اعضائها القيام بمهماته ·

المادة الثامنة والعشرون:

اذا خلا اكثر من نصف مراكز اعضاء الهيئة الادارية بسبب الموت او الاستقالة او غير ذلك من الاسباب تعتبر الهيئة الادارية بحكم المستقيلة ويقوم بقية الاعضاء بتصريف اعمال المؤسسة ريثما ينتخب هيئة ادارية جديدة وذلك خلال ستة اشهر من تاريخ الخلو ·

الرئيس   المدير العام   المحاسب   امين الصندوق   امين السر

الباب الخامس

في صلاحيات مجلس الامناء

المادة التاسعة والعشرون:

١- يتألف مجلس الامناء من اربعين عضوا كحد اعلى ، يمثلون معظم القرى والمزارع والمدن التي يقطنها المسلمون من ابناء قضاءي جبيل وكسروان ومن المؤسسين الاوائل والمحسنين الكرام ويعتبر كل عضو منهم عضوا في الهيئة العامة .

٢- تنتهي صلاحيات مجلس الامناء بانتهاء مدة صلاحيات الهيئة الادارية ويعينون من قبل الهيئة الادارية بالتشاور مع الهيئة العامة .

٣- يحق لمجلس الامناء ان ينتخب لادارة جلساته واجتماعاته رئيسا ونائبا للرئيس وامينا للسر .

٤- تكون جلسات مجلس الامناء مرة كل ثلاثة اشهر وفي الحالات الضرورية عند توجيه دعوة لهم من قبل الهيئة الادارية وتنحصر مهمات هذا المجلس بتقديم الدراسات والاقتراحات والتوصيات والمشاريع بحاجات المواطنين من ابناء قراهم ومدنهم للهيئة الادارية ضمن الغاية التي انشئت لأجلها المؤسسة .

٥- يجب على الهيئة الادارية دراسة المشاريع والاقتراحات والتوصيات ونحو ذلك التي يقدمها مجلس الامناء لها والبت بها اثباتا او نفيا او ردا جميلا مع ذكر الحيثيات الداعية لذلك خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تقديمها .

الباب السادس

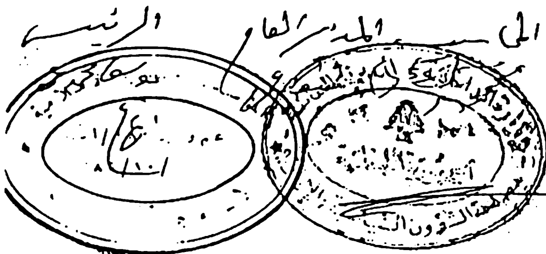
في العقوبات

المادة الثلاثون :

اذا ارتكب العضو ما من شأنه الحاق الضرر المعنوي او المادي بالمؤسسة او تجاوز صلاحياته يحال بقرار من الهيئة الادارية على مجلس تأديبي يشكل من اعضاء هذه الهيئة للنظر في التهمة الموجهة اليه والعقوبة المترتبة واعداد اقتراح بذلك الى الهيئة الادارية التي ثبت فيه ، ويحق للعضو المحكوم عليه ان يعترض مرة واحدة على قرار الهيئة الادارية خلال اسبوعين من تاريخ تبليغه على ان تنظر هذه الهيئة بهذا الاعتراض خلال شهر من تاريخه .

المادة الواحدة والثلاثون:

١- يعتبر مستقيلا من المؤسسة كل عضو فقد شرط من شروط العضوية او امتنع عن حضور اربع جلسات متتالية بدون عذر شرعي ، او امتنع عن تسديد بدلات الاشتراك المستحقة عليه بعد انذاره بشهر .

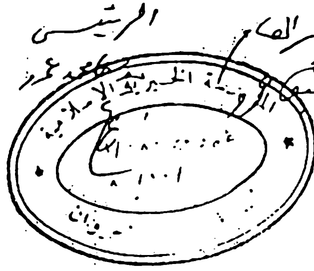


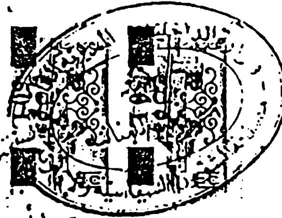
الرئيس   أمين السر العام   أمين الصندوق   أمين السر
                                   عصمت عمرو   عبد الكامل المقداد

٢- اذا كان المستقيل عضوا في الهيئة الادارية لا يفقد عضويته في الهيئة العامة.

المادة الثانية والثلاثون:

يعدل النظام الداخلي باقتراح من الهيئة الادارية وبموافقة ثلثي اعضاء الهيئة العامة، وترسل نسخة منه الى الادارة ذات الاختصاص.







رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن ابناء الطائفة الشيعية في بلاد جبيل، المجتمعون في بيت الطائفة بالمزرعة نعلن تأييدنا المطلق للمطالب المحقة والمشروعة التي نادى بها سماحة الامام السيد موسى الصدر.

سائلين الله ان يحقق مرامينا المنشودة حتى الحرمان بتحقيق هذه المطالب العادلة لأبناء لبنان على اساس من العدالة والمساواة.

والله ولي التوفيق

لاسا: مختار لاسا حسين علي ... ، محمد ... ، حسين علي المقداد ، الحاج ابو ... ، حسين محمود المقداد

افقا: حسين الحاج علي زعيتر ، حسن زعيتر ، ... حسين زعيتر

عين الغويبة: احمد علي ... ، مختار عين الغويبة ...

علمات: علي ... جواد ، علي ... ، علي رشيد حيدر احمد ، محمد جعفر ... احمد ، الحاج محمد عبد الله ، علي ... ابراهيم

بشتليدا وفدار: محمد ... ، علي ... ، محمد حسين جواد ، علي نجيب جواد

فراط: ...

زعيت: علي ...

محدلو: ...

مشان: الحاج مرشد ... ، سعد ... ، ... علي ... ، علي محمد ...

الصوانة: عبد الرحيم ابراهيم ، ... محمود ...

بلوجر: ...

رأس اسطا: ...

المنيرف: حيدر الحاج ...

الحاج محمد حيدر احمد

محافظة جبل لبنان
مختار لاسا
قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان
مختار مشان
قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان
مختار فرات
قضاء جبيل

محافظة جبل لبنان
مختار أفقا
قضاء جبيل

رقم (٣)

وثيقة تاريخية

نحن الموقعين ادناه رؤساء بلديات ومخاتير بلاد جبيل المجتمعين في مؤتمر وطني في اوتيل عنايا - قضاء جبيل نهار الأحد الواقع في الحادي والعشرين من شهر ايلول سنة ١٩٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر نعاهد الله ونقسم بشرفنا ان نبذل كل الجهود المخلصة والخيّرة للمحافظة على وحدة جميع أبناء البنان بلاد جبيل وعلى تضامنهم التاريخي بعيداً عن كل تفرقة طائفية بغيضة وعن كل انقسام حزبي ذميم مهما كانت الأسباب والدواعي، وان نعمل متكاتفين من أجل استقرار لبنان وامنه وازدهاره.

عنايا - جبيل في ٢١ ايلول ١٩٧٥

رقم (٤)

القانون الاساسي

لجمعية زيتون الخيرية

المادة الاولى_ :تأسست في الجمهورية اللبنانية جمعية خيرية تدعى جمعية زيتون الخيرية مركزها الرئيسي في زيتون _قضاء كسروان.

المادة الثانية_ :غاية الجمعية :

١_الاعمال الخيرية

٢_بث روح المواطنية الصالحة في ابناء القرية

٣_رفع مستوى القرية المادي والمعنوي

المادة الثالثة_ :تتكون موارد الجمعية من :

١_اشتراكات الاعضاء

٢_المساعدات الحكومية

٣_الهبات

٤_التبرعات

المادة الرابعة :تصرف اموال الجمعية في سبيل تحقيق غايتها

المادة الخامسة :تتألف الجمعية من هيئتين : هيئة عامة وهيئة ادارية وتحدد مهام وشروط كل منهما في النظام الداخلي وان مدة الهيئة الادارية ٣سنوات وعدد اعضائها ستة

المادة السادسة :يقوم المؤسسون لصلاحيات الهيئة الادارية لمدة ٣ سنوات من تاريخ موافقة السلطات ذات الاختصاص على تأسيس الجمعية

المادة السابعة :تصبح أموال الجمعية وممتلكاتها عند حلها ملكا للوقف الاسلامي الشيعي في القرية

المادة الثامنة :يجوز للهيئة العامة بأكثرية اعضائها تعديل مواد هذا القانون بناء على اقتراح الهيئة الادارية وعلى اقتراح ٢٠٪ من لعضاء الهيئة العامة .

علي الحلاني حسين حسين عصام دعيبس محمد حيدر فاروق احمد عادل الشواني

الجمهوريــــة اللبنانيـــة
وزارة الداخليـــة

عدد : ٩٩/٤/٢٨٣٢

افـــادة

بنـاء علـى الطلب المقدم مـن الجمعيـة المسـماة : " جمعيـة زيتـون الخيريـة " والمسجل برقم ٢٨٣٢/٤ تاريخ ١٩٩٩/٢/٢٦

ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ١٣١/أد تاريخ ١٩٩٤/٣/٤ مركزها : زيتون ـ قضاء كسروان

وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٣ مؤلفة من السادة الاتيـة اسماؤهم على الشكل التالي :

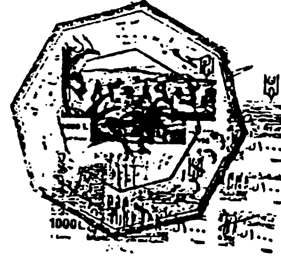
الشيخ محمد احمد حيدر	رئيســـــا
عادل حسيــن الشواني	نائبا للرئيس
فـاروق محمد احمـــد	امينا للســـر
حسيــن سليــم حسيــن	امينا للصندوق
ماجد علـــي احمـــد	محاسبـــــا
فواز محي الدين دعيبس	مستشارا

وان هذه الافادة صالحة لغاية ١٩٩٩/١٢/٣١ الف وتسعماية وتسعة وتسعين

بيروت ، في ٢٨ تموز ١٩٩٩

رئيس الديوان

نديم فطايري



رقم (٦) مرسوم رقم ١٦٤٤

الاجازة بفتح مدرسة خاصة في المعيصرة (قضاء كسروان)

إن رئيس الجمهورية

بناء على الدستور

بناء على المرسوم رقم ١٤٣٦ تاريخ ٢٣ / ٣ / ١٩٥٠ (نظام فتح المدارس الخاصة) وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم ٩٤٠٨ تاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٩٦

بناء على الاستدعاء المقدم من جمعية لجنة الامداد الخيرية الاسلامية في حارة حريك المسجل بالرقم ٧٨٦٧ / ١٢ تاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٣ والمتضمن طلب الاجازة لها بفتح مدرسة خاصة في المعيصرة (قضاء كسروان) باسم " ثانوية المعيصرة النموذجية الحديثة "

بناء على اقتراح وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة

يرسم ما يأتي :

المادة الاولى : أجيز لجمعية لجنة الامداد الخيرية الاسلامية الكائنة في حارة حريك (قضاء بعبدا) فتح مدرسة خاصة لمراحل الروضة والتعليم الابتدائي والمتوسط و الثانوي خارجية ، مختلطة ، شتائية ، نهارية مع حق التدريس صيفا في المعيصرة (قضاء كسروان) على العقار رقم (٦٤) باسم " ثانوية المعيصرة النموذجية الحديثة "

لا يحق للمدرسة المذكورة مباشرة التدريس قبل الحصول على ترخيص يعطى بقرار من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة وتسقط الاجازة حكما اذا لم تستحصل صاحبتها خلال خمس سنوات من اعطائها على الترخيص المذكور ما لم تجدد بمرسوم لمرة واحدة فقط ولاسباب معللة .

المادة الثانية : ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

بعبدا في ١١ تشرين الثاني ١٩٩٩

الامضاء : اميل لحود

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : سليم الحص

وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة
الامضاء : محمد يوسف بيضون

٩٦/١١/٨٤





مارسيل تدي

التعليم الخاص (مع ملف المرسوم)

١٥ تشرين الثاني ١٩٩٩

رقم (٧)

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات

عدد : ٢٠٠١/٤/٢١٣٠

افادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة : " الجمعية الخيرية الاسلامية " برج البراجنة المسجل برقم ٤/٢١٣٠ تاريخ ٢٠٠١/١/٢٩

ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ١١٤١ تاريخ ١٩٦٣/١٢/١٢ مركزها : برج البراجنة ـ قضاء بعبدا

وان هيئتها لادارية المنتخبة بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٩ مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

سماحة المفتي الشيخ عبد الامير قبلان	المرشد العام والرئيس الفخري
علـــي محمـــود عـــواد	الرئيس والمدير المسؤول
محمد باقـر الموســوي	امينا للصندوق ونائبا للرئيس
احمد عبدالله عطـــوي	امينــا للســر
علي محمد الشحيمـــي	محاسبــــا
احمد يوسف الموســوي	مستشـــارا
شفيق محمـــد الموســوي	مستشـــارا

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠١/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين وواحد

بيروت ، في ٢٠٠١/٣/١ [handwritten date]

رئيس الديــوان

ندير فطايري

طبق الاصل

منير طربيه



رقم (٨)

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة
للشؤون السياسية واللاجئين

عدد : ٢٠٠٣/٤/٧٨١

افـــــادة

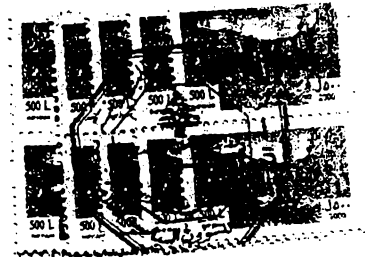
بناء على الطلـــب المقدم من الجمعية المسماة: " الجمعية الخيرية لآل شقير "
والمسجل برقم ٤/٧٨١ تاريخ ٢٠٠٣/١/١٦
ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبـر ١٦٠٠/أد تـاريخ ١٩٦٠ وتعديلـه برقـم ٤٣/أد تـاريخ ١٩٦٨/١/٢٧ مركزهـا : الصوانة ـ قضاء جبيل
وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠٣/١/١٠ مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

نور الدين شقير	رئيس وممثل الجمعية تجاه الحكومة
جهاد عادل شقير	نائبا الرئيـس
مازن نعيم شقير	امين السـر
هاني فوزه شقير	امين الصندوق
طارق جميل شقير	المحاسـب
صلاح علي شقير	مستشـار
خضر حسن شقير	مستشـار

وان هذه الافادة صالحة لغايـة ٢٠٠٣/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين وثلاثة .

بيروت ، في ٩ ايار ٢٠٠٣

مدير عام
الشؤون السياسية واللاجئين
عطاالله غشـام



الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة
المديرية العامة

رقم المحفوظات: ٤/ ٢-٢٠٣/ ٢
بيروت في: ٢٤ آذار ١٩٩٤

قرار رقم ١٩٨/ ١

نقل اجازة استثمار مستوصف خيري

ان وزير الصحة العامة
بناء على المرسوم رقم ٢٩٠٠ تاريخ ٣١/ ١٠/ ١٩٩٢
بناء على قانون المستوصفات الخيرية الصادر بتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٥٥

بناء على اجازة فتح واستثمار مستوصف خيري في بلدة الصوانة - قضاء جبيل - الصادرة عن وزير الصحة العامة بالرقم ١٢٧٤ تاريخ ٢٦/ ٣/ ١٩٨١ والمعطاة لنادي الاتحاد الثقافي الاجتماعي في الصوانة - جبيل -

بناء على المرسوم رقم ٦٩٣ تاريخ ١٠/ ٦/ ١٩٨٣ القاضي بسحب العلم والخبر المعطى لنادي الاتحاد الثقافي الاجتماعي في الصوانة - جبيل -

وحيث ان اتحاد غوث الاولاد كان قد استمر في الاشراف على عمل المستوصف المذكور.

بناء على الطلب المقدم من الجمعية الخيرية لال شقير في الصوانه (علم وخبر رقم ١٦٠٠/أد، تاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٦٠ وتعديله رقم ٤٣/اد، تاريخ ٢٧/ ١/ ١٩٦٨ مؤكد بافادة مدير الداخلية العام رقم ٥/ ٤/ ١٩٩٤ تاريخ ٢٤/ ١/ ١٩٩٤) والمسجل في قلم المديرية العامة للصحة العامة على الرقم ٢٤٧٣ تاريخ ١٧/ ٣/ ١٩٩٤ والمثبت ان الجمعية المستدعية قد اتفقت مع اتحاد غوث الاولاد على نقل اجازة فتح واستثمار المستوصف موضوع البحث الى اسمها.

بناء على اقتراح مدير عام الصحة العامة

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: نقلت اجازة فتح واستثمار المستوصف الخيري رقم ١٢٧٤ تاريخ ٢٦/ ٣/ ١٩٨١ الكائن في بلدة الصوانه - قضاء جبيل - ملك لجنة الوقف - الى اسم الجمعية الخيرية لال شقير.

المادة الثانية: يعمل في هذا المستوصف اطباء اختصاصيون مسجلون في وزارة الصحة العامة على مسؤوليتهم الخاصة ويؤمن هذا المستوصف العلاجات مجانا.

المادة الثالثة: تلغى هذه الاجازة في حال اجراء تخطيطات تغير في وضع المستوصف سواء أكان ذلك من قبل البلدية ام من وزارة الاشغال العامة ولا تؤثر هذه الاجازة على ما اتخذ قبل صدورها من مقررات وتخطيطات قد تقضي بتغيير المستوصف او باستبدال المأجور.

المادة الرابعة: تأخذ الجهة صاحبة هذه الاجازة على عهدتها وسؤوليتها كل عطل وضرر يدعي بهما الغير ولا يحق لها المطالبة باي عطل او ضرر في حال الغاء هذه الاجازة باحدى الطرق القانونية المرعية الاجراء.

المادة الخامسة: يقتضي ابداع المديرية العامة للصحة احصاءات شهرية مفصلة وتقريرا سنويا شاملا عن اعمال المستوصف.

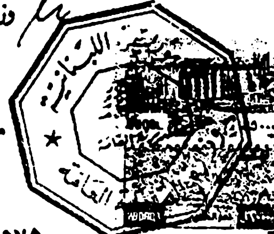
المادة السادسة: يجب ان يكون بين الممرضات ممرضة قانونية على الاقل.

المادة السابعة: يتعاقد المستوصف مع صيدلي قانوني يعهد اليه بتحضير العلاجات التي توزع في المستوصف تحت مسؤولية رئيس المستوصف.

المادة الثامنة: يكون الدكتور سمير نايف حيدر احمد الطبيب المسؤول عن اعمال المستوصف الفنية.

يبلغ:
- الجمعية الخيرية لال شقير - الصوانة - قضاء جبيل -
- مصلحة صحة جبل لبنان
- مصلحة المستشفيات والمستوصفات
- قسم المهن الطبية مع الملف
- المحفوظات

وزير الصحة العامة



مروان حمادة

kar/hem.14/doc

الجمهورية اللبنانية
وزارة الشؤون الاجتماعية

قرار رقم ٤٤/١

الموضوع: تعديل القرار رقم ١/١٦٨ تاريخ ١٩٩٧/٧/١٥

ان وزير الشؤون الاجتماعية
بناء على المرسوم رقم ٩٥٠١ تاريخ ١٩٩٦/١١/٧ (تأليف الحكومة)
بناء على القانون رقم ٢١٢ تاريخ ١٩٩٣/٤/٢ (احداث وزارة الشؤون الاجتماعية)
بناء على القانون رقم ٣٢٧ تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ (تعديل القانون رقم ٩٣/٢١٢)
بناء على المرسوم رقم ٥٧٣٤ تاريخ ١٩٩٤/٩/٢٩ (تنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية)
بناء على القرار رقم ١/١٦٨ ١٩٩٧/٧/١٥ (استحداث مراكز خدمات انمائية وفروع منبثقة عنها)
بناء على ضرورات العمل
بناء على اقتراح المدير العام

يقرر ما يلي :

المادة الاولى: تعدل تسمية مركز الخدمات الانمائية في البيسارية وفروعه ، بحيث تصبح : مركز الخدمات الانمائية في الصرفند وفروعه.

المادة الثانية: يستحدث في بلدة الصوانة فرعا لمركز الخدمات الانمائية في قرطبا.

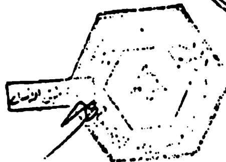
المادة الثالثة: يبلغ هذا القرار ويعمل به حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٨ شباط ١٩٩٨

وزير الشؤون الاجتماعية
ايوب حميد



يبلغ الى:
- المديرية العامة
- مصلحة الخدمات الانمائية
- مصلحة المحاسبة
- اللجنة الادارية
- المحفوظات



رقم (٩)

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة
للشؤون السياسية واللاجئين

عدد : ٢٠٠٣/٤/٤١٨٥

افـــادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة: " الجمعية العائلية للاعمال الخيرية لعائلة آل عمرو " والمسجل برقم ٤/٤١٨٥ تاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٩

ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر ١٣٢٥ تاريخ ١٩٦٠/١٠/٣٠ مركزها : المعيصرة - قضاء كسروان

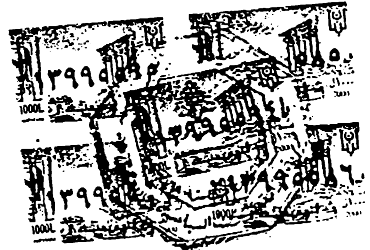
وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٣ مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

الشيخ يوسف محمد عمرو	رئيسا
الشيخ محمد حسين عمرو	نائبا للرئيس
علي عبد الكريم عمرو	امينا للسر
محمود طالب عمرو	امينا للصندوق
محمد حسين عمرو	محاسبا
زهير نزيه عمرو	عضوا
محمد ناجي عمرو	عضوا
رضوان عصمت عمرو	عضوا
حسين عبد اللطيف عمرو	عضوا

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين وثلاثة .

بيروت ، في ٣ نيسان ٢٠٠٣

مدير عام
الشؤون السياسية واللاجئين
عطالله غشام



رقم: ٤/١٤٨
في ١١/٤/٢٠٠٢

عقـد ايجـار

طبق الأصل

اسم المدينة او القرية : المعيصرة...

موقع العقار ورقمه : ٥٢٨ المعيصرة... محضر ٢٠/١/٩٩٥

نوع المأجور ومحتوياته بالتفصيل: عقار محدد بموجب لجنة الايجارات رقم ١٥٠ في ٢٧/١/٨٨ ومحضر رقم

اسم المؤجر وصفته (مالك – وكيل) ومحل اقامته : الجمعية العائلية لاعمال الخيرية لعائلة آل عمرو. المعيصرة

اسم المستأجر : الدولة اللبنانية – وزارة التربية الوطنية . بموجب محضر لجنة الايجارات رقم ١٥٠ في ٢٧/١/٨٨ والمحضر رقم ١٥/٥ ٣٠/١/١٩٩٥

بدل الايجار السنوي : ٨٩٠,٠٥٧,٦٦٩ ل.ل. سبعة ملايين وستمائة وتسعة وستون الف ليرة لبنانية لاغير.

كيفية الدفع (قسط او اكثر) : قسط واحد .

مدة الايجار : سنة كاملة (نهايتها) ٣١/١٢/٢٠٠٣

تاريخ بدء الايجار لاول مرة : جميرة

حالة المأجور الحاضرة : صالح مدرسة المعيصرة الرسمية .

جهة استعماله : مدرسة رسمية ...

سجل عقد الايجار في البلدية المعيصرة تحت رقم ١ تاريخ ٢٩/١/٢٠٠٢

رئيس بلدية المعيصرة
زهير نزيه عمرو

الجمهورية اللبنانية – وزارة الداخلية والبلديات – محافظة جبل لبنان – قضاء كسروان – بلدية المعيصرة

اولاً : شروط عامـة

١ – يبدأ الايجار من تاريخ استلام المأجور بعد مصادقته من المراجع المختصة ، وفي حال عدم التصديق لا يحق للمؤجر المطالبة بأي عطل او ضرر وفي حال تأخر المراجع المختصة في البت بشروع العقد يصبح المؤجر في حل تعهده بتأجير المأجور بعد مدة اقصاها شهران من تاريخ توقيعه مشروع هذا العقد .

٢ – ان التصليحات الضرورية لجعل المأجور صالحا لجهة استعماله هي على نفقه المؤجر اما التصليحات الكمالية التي من شأنها زخرفة المأجور فهي على نفقة المستأجر .

٣ – يحق للمستأجر اسكان عماله وموظفيه في المأجور واجراء تعديلات فيه على ان يعيده على نفقته وبناء اطلب المؤجر الى حالته الاصلية لدى اخلائه اذا كانت التعديلات حاصلة بعد استلام المأجور .

٤ – يجدد الايجار ضمنا غير انه يحق للمستأجر فسخ العقد وترك المأجور في اي وقت شاء شرط انذار المؤجر قبل شهر من تاريخ الاخلاء حيث يحسب البدل بالنسبة لمدة اشغال المأجور وعلى المستأجر ان يسمح خلال المدة التي تلي الانذار بمعاينة المأجور ممن يروم ذلك بناء على طلب المؤجر .

٥ – يحق للمستأجر تحويل كامل المأجور او قسم منه ادارة حكومية اخرى بنفس الشروط دون مراجعة المؤجر

ثانيـاً : شروط خاصة على نفقة المؤجر :

أ – الشروط والاصلاحات الدورية :

١ – طرش البناء من الداخل والخارج على اوجه كلما دعت الحاجة بناء على طلب المستأجر

٢ – طرش البناء المدرسي من الداخل على ثلاثة اوجه في عطلة الصيف ومن الخارج كلما دعت الحاجة وبناء على طلب المستأجر .

الرقم المـــالي : ١٦

٣ – منع النش وتسرب وتبريك المياه في كافة اقسام البناء ، فوراً عند طلب ادارة المدرسة او المستأجر .
٤ – اصلاح المنجور الخشبي والحديدي ودهنه ، كلما دعت الحاجة بناء على طلب المستأجر .
٥ – صيانة التمديدات المائية والكهربائية ومجارير المياه وتنظيف الحفرة الصحية بناء على طلب ادارة المدرسة او المستأجر

ب – الشروط والاصلاحات الواجبة قبل ابرام العقد :

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

ثالثـــاً : الملاحظـــات :

رابعـــاً : على اساس هذه الشروط تم الاتفاق بين المؤجر والمستأجر كما هو مبين اعلاه .

تحريراً بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٠٣

المؤجر
الرئيس
موسى محمد عمرو

أمين الصندوق
حسن عمرو

المستأجر

تأشير رقم تاريخ

من طلب حجز الاعتماد رقم تاريخ

مراقب عقد النفقات في وزارة التربية الوطنية

تأشير مدير المدرسة



مدير ثانوية
المعيصرة الرسمية
حسن حيدر

الجمهورية اللبنانية
وزارة المالية
مديرية المالية العامة - مديرية الصرفيات

حوالة دفع

وزارة التربية و التعليم العالي
المديرية العامة للتربية

سنة ٢٠٠٤

رقم التسلسل ١٤٣٩٨٥

جدول المصرف	رقم الاصدار	رقم الجدول	رقم التصفية	رمز المصفي
	٢١١٨١	٨٤٨	٧٢٠	٩١

جزء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١	١١	٢	٢١٣	١٢	١	

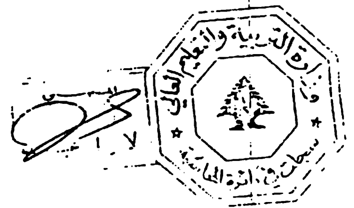
يدفع الى السيد الجمعية العائلية للأعمال الخيرية لعائلة آل عمرو المعيصرة

النفقة المفصلة فيما يلي فرق ايجار ثانوية المعيصرة من ٢٠٠٤/١/١ لغاية ٢٠٠٤/١/٢٧

التوقيفات

النوع	القيمة
طوابع	٢،٠٠٠
	٢،٠٠٠

القيمة الاجمالية للنفقة	
القيمة غير الصافية	٥٧٦،٠٠٠
الضريبة على القيمة المضافة (T.V.A.)	-



تدفع من صندوق

في مال كسروان-جونية

غير صافي	٥٧٦،٠٠٠
توقيفات	٢،٠٠٠
صافي	٥٧٤،٠٠٠

فقط خمسماية و اربعة و سبعون ألف ليرة لبنانية فقط لا غير

بيروت في ٢٠٠٤/٠٥/١٤

الآمر بالدفع

الآمر بالصرف

رقم التسجيل

تاريخ الدفع

وصلني المبـ

ـ بمعنى اخر ان الرابطة في اطار القوانين والانظمة المرعية في الدولة اللبنانية تهدف الى ان تكون نواة تنمية وتوعية وبناء في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات .

المؤسسات السيدات :
المحامية جينا الفرد بشعلاني ـ دينا انطوان كرم ـ ليديا جورج ابي حبيب ـ ريما بشارة رعد ـ مهى فهيم ماضي ـ اسماء رياض خوري ـ باسمة يوسف بعقليني ـ ميرنا كميل الحاموش ـ رضى الياس نحاصباني ـ ماكي مخايل ماضي ـ كارمن بطرس جرداق ـ هيام نعيم زينون ـ سلمى يوسف روكز ـ غريس عبدو سالم .

ممثلة الجمعية تجاه الحكومة :
المحامية جينا الفرد بشعلاني .

المادة ٢ ـ على الجمعية المذكورة اعلاه التقيد بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام قانون الجمعيات والقانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩

المادة ٣ ـ ينشر ويبلغ هذا العلم والخبر حيث تدعو الحاجة .

بيروت ، في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٤
وزير الداخلية
بشارة مرهج

تعديل رقم ٩٤ / ١ د

للعلم والخبر رقم : ٣٦٤ / ١ د تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦ للجمعية المسماة : جمعية ال نصر الدين الخيرية
مركزها : بزيون ـ قضاء جبيل

ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٢٩٠٠ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٣١
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ اب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه

بناء على القانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩
بناء على العلم والخبر رقم ٣٦٤/١ د تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦
بناء على الطلب المقدم من هيئة ادارة الجمعية والمتضمن تعديل المادة الاولى من نظامها الاساسي « اسم الجمعية » في العلم والخبر رقم ٣٦٤/١ د تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦ والمسجل برقم ٢/١٧٧٩ تاريخ ١٩٩٣/٥/١٧
وبعد موافقة المراجع المعنية
بناء على اقتراح مدير الداخلية العام

يقرر ما ياتي :

المادة الاولى ـ عدلت المادة الاولى من النظام الاساسي المتعلق باسم الجمعية المسماة : « جمعية آل نصر الدين الخيرية » والمجازة بموجب العلم والخبر رقم ٣٦٤/١ د تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦ واصبحت على النحو التالي :

ـ « جمعية بزيون الخيرية » في قرية بزيون ـ قضاء جبيل

بدلا من :
ـ « جمعية آل نصر الدين الخيرية » في قرية بزيون ـ قضاء جبيل
(والباقي دون تعديل)
على الجمعية التقيد بالقوانين والانظمة المرعية ولا سيما احكام القانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩

المادة ٢ ـ ينشر ويبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة .

بيروت ، في ١٥ شباط ١٩٩٤
وزير الداخلية
بشاره مرهج

علم وخبر رقم ٩٨ / ١ د

تاسيس جمعية باسم : المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم ـ الاوزاعي

ان وزير الداخلية ،
بناء على المرسوم رقم ٢٩٠٠ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٣١
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ اب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه

بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : « المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم » في الاوزاعي ، والمسجل لدى مصلحة الشؤون السياسية والادارية برقم ٢/٢٦٠٧ تاريخ ١٩٩٢/١٢/١٥

علم وخبر رقم ٦٦٤/أد

تأسيس جمعيـــة

اسم الجمعيـة : جمعية آل نصر الدين الخيرية

مركزهـا : بزبون ـ قضاء جبيـل

غايتهـا : رفع المستوى الاجتماعي والمادي لآل نصر الدين .

هيئة ادارتها : السادة :

- علي حمد نصر الديـن
- فراد مراد نصر الديـن
- يحيي قاسم نصر الديـن
- محمد حيدر نصر الديـن
- شمس قاسم نصر الديـن
- رأفت عبد الحميد نصر الدين
- تركي قاسم نصر الديـن

ممثل الجمعيـة تجاه الحكومـة : السيد علي حمد نصر الديـن

- - - - - -

ان مدير الداخلية العام

بناء على المرسوم رقم ١٩٧٧٤ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٨

بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : " جمعية آل نصر الدين الخيرية " مركزها بزبون ـ قضاء جبيل ،

بناء على القرار رقم ٨٨/اد تاريخ ٢٧/٢/١٩٦٨ الذى بموجبه فوض المـ ـــ مدير الداخلية العام ممارسة صلاحيات وزير الداخلية المنوطة به بموجب قانـــ ـــ الجمعيات ،

يعطي العلم والخبر وفقا لاحكام المادة السادسة من قانون الجمعيـــات على ان تتقيد الجمعية بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام القانون المذكـ والمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ٩/١٠/١٩٦٢ x

بيروت فـي ٢٤ تموز ١٩٦٨

شفيق الخـــازن

بيان :

المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء

المصلحة السياسيـة

محافظة جبل لبنان

المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

المديرية العامة للامن العام

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢)

مصلحة الانعاش الاجتماعي

اصحاب العلاقـة

ـ بواسطة محافظة جبل لبنان



الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة
للشؤون السياسية واللاجئين

عدد : ٢٠٠٢/٤/٦١١٦

افـــــادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة: "جامعة آل ناصر الدين" والمسجل برقم ٤/٦١١٦ تاريخ ٢٠٠٢/٧/٣١

ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ٣٥٣ تاريخ ١٩٤٧/٢/١ وتعديليه برقم ٣٥٩/أد تاريخ ١٩٦٧/٨/٢ و رقم ٤٩٥/أد تاريخ ١٩٦٨/١٠/٢٨ مركزها : الشياح - قضاء بعبدا

وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠١/١/٧ مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

رضوان نصر الدين	رئيسا
ناظم نصر الدين	نائبا للرئيس
فوزي نصر الدين	امينا للسر
د. حسن يونس	امينا للصندوق
فيصل نصر الدين	مديرا مسؤولا

والسادة :

د. محمد عباس نصر الدين ، خليل عارف نصر الدين ، جعفر نصر الدين ، حسين الحاج نصر الدين ، شوكت نصر الدين ، ياسين نصر الدين ، سعيد ضاهر نصر الدين ، محمد القماطي ، اديب نصر الدين ، احمد عباس نصر الدين ، نصرت نصر الدين ، ربيع نصر الدين ، حسن محمد نصر الدين و عبد المطلب نصر الدين : اعضاء

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠٢/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين واثنين .

بيروت ، في ٧ آب ٢٠٠٢

مدير عام
الشؤون السياسية واللاجئين

مطابق للاصل
عطاالله غشام

مصلحة الشؤون السياسية والإدارية
رئيس قسم الجمعيات

٧ آب ٢٠٠٢

٥٨٦ ر

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة
للشؤون السياسية واللاجئين

عدد : ٢٠٠٣/٤/٦٢٠

افـــــادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة: "جمعية بزيون الخيرية" والمسجل برقم ٤/٦٢٠ تاريخ ٢٠٠٣/١/١٤
ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ٣٦٤/أد تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦ مركزها : بزيون - قضاء جبيل
وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٢٠مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

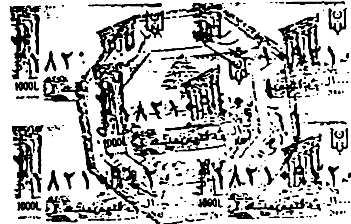
اكرم زين نصر الدين	رئيسا
حسين عفيف نصر الدين	نائبا للرئيس
محمد محمود نصر الدين	امينا للسر وممثلا للجمعية لدى الحكومة
نعيم احمد نصر الدين	امينا للصندوق
رياض مراد نصر الدين	محاسبا
اسعد شمص نصر الدين	مديرا للاعمال
حسن نعيم نصر الدين	مساعدا لامين السر

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين وثلاثة ٪.

بيروت ، في ٤ آذار ٢٠٠٣

مدير عام
الشؤون السياسية واللاجئين

عطاالله غشـــام



الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
المديرية العامة
للشؤون السياسية واللاجئين

عدد : ٢٠٠٣/٤/٦٢٠

افـــادة

بناء على الطلب المقدم من الجمعية المسماة: "جمعية بزيون الخيرية" والمسجل برقم ٤/٦٢٠ تاريخ ٢٠٠٣/١/١٤

ولدى التدقيق في ملف الجمعية المذكورة اعلاه تبين انها مجازة بموجب العلم والخبر رقم ٣٦٤/أد تاريخ ١٩٦٨/٧/٢٦ مركزها : بزيون – قضاء جبيل

وأن هيئتها الادارية المنتخبة بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٢٠مؤلفة من السادة الاتية اسماؤهم على الشكل التالي :

اكرم زين نصر الدين	رئيسا
حسين عفيف نصر الدين	نائبا للرئيس
محمد محمود نصر الدين	امينا للسر وممثلا للجمعية لدى الحكومة
نعيم احمد نصر الدين	امينا للصندوق
رياض مراد نصر الدين	محاسبا
اسعد شمص نصر الدين	مديرا للاعمال
حسن نعيم نصر الدين	مساعدا لامين السر

وان هذه الافادة صالحة لغاية ٢٠٠٣/١٢/٣١ الحادي والثلاثون من الشهر الثاني عشر للعام الفين وثلاثة ٪.

بيروت ، في ٦ آذار ٢٠٠٣

مدير عام
الشؤون السياسية واللاجئين

عطاالله غشام



الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية
مصلحة الشؤون السياسية والادارية

رقم (١١)

علم وخبر رقم ١٥١ /أد
تأسيس جمعية بأسم : " جامعة آل زعيتر في كافة المناطق اللبنانية "
مركزها : بعلبك

ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ آب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : " جامعة آل زعيتر في كافة المناطق اللبنانية " والمسجل لدى مصلحة الشؤون السياسية والادارية برقم ٢/٤٩٧٥ تاريخ ١٩٩٨/١١/٢١
وبعد موافقة المراجع المعنية
بناء على اقتراح مدير الداخلية العام

يقرر ما يأتي

المادة الاولى : يعطى العلم والخبر للجمعية المسماة : " جامعة آل زعيتر في كافة المناطق اللبنانية "

مركزها : بعلبك - حي الشروانة - شارع حمص بعلبك - ملك مصطفى كمال زعيتر

غايتها : ١ - خيرية لتقديم المساعدات للمحتاجين والمعوزين والمساهمة في بناء مراكز العبادة
٢ - ثقافية تقوم بتثقيف الناشئة على حب الوطن وانشاء مكتبة في كل قرية لآل زعيتر لمحو الامية
٣ - اجتماعية تقوم بمساعدة المحتاجين وتعليم اولادهم اضافة الى انشاء المستوصفات في كل قرية لآل زعيتر

المؤسسون السادة :

الشيخ شوقي حسين زعيتر	حسين حسن زعيتر
علي مصطفى زعيتر	خالد محمد زعيتر
علي حسين زعيتر	صبحي خليل زعيتر
عبدالله علي زعيتر	جمال حسن زعيتر
دبلان محمود زعيتر	احمد حسين زعيتر
مشرف علي زعيتر	عطاالله فدعا زعيتر

٢/٠

سمير ميدي زعيتر
عباس علي زعيتر
ميدي جيجاد زعيتر
محمد نعمه زعيتر
غازي علي زعيتر
رفعت رشدي زعيتر

علي حسين زعيتر
عبدو راشد زعيتر
مصطفى كمال زعيتر
صقر ديب زعيتر
ميدي علي زعيتر

ممثل الجمعية تجاه الحكومة : السيد حسين حسن زعيتر

المادة الثانية : على الجمعية المذكورة اعلاه التقيد بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام قانون الجمعيات والقانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩

المادة الثالثة : يبلغ هذا العلم والخبر حيث تدعو الحاجة

بيروت ، في ٢ أيار ١٩٩٩

وزير الداخلية

ميشال المر

يبلغ لجانب
المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
مصلحة الشؤون السياسية والادارية (مع الملف)
محافظة البقاع
المديرية العامة للامن العام
المديرية العامة لامن الدولة
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
وزارة الشؤون الاجتماعية
وزارة الثقافة والتعليم العالي
وزارة الصحة العامة
المعلوماتية
اصحاب العلاقة
الجريدة الرسمية

رقم (١٢)

الجمهوريـة اللبنانيـة
وزارة الداخليـة
مصلحة الشؤون السياسية والادارية

علم وخبر رقم ١٢٨ /أد
تأسيس جمعية بأسم : " جمعية آل حيدر احمد في مختلف المناطق اللبنانية "
مركزها : جبيل

ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ آب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعيـة المسماة : " جمعية آل حيدر احمد في مختلف المناطق اللبنانية " والمسجل لدى مصلحــة الشؤون السياسيــة والادارية برقم ٢/٥٤٨٧ تاريخ ١٩٩٧/١٢/١٢
وبعــد موافقــة المراجــع المعنيــة
بناء على اقتراح مدير الداخلية العــام

يقــرر ما يأتـي

المادة الاولى : يعطى العلم والخبر للجمعية المسماة : " جمعية آل حيدر احمد في مختلف المناطق اللبنانية "

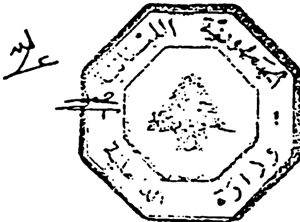
مركزها : جبيـل - شارع جهجاه - ملك عزات الغداف وفايز الغداف - محافظة جبل لبنان

غايتهـا : ١ - توثيق عرى القربى والروابط الانسانية والاجتماعية بين جميع اعضاء العائلة ومن يتفرعون عنها
٢ - خدمة ابناء العائلة في المجالات الانسانية - الاجتماعية - التربوية - الصحية والثقافية وكل ما من شأنه رفع مستوى ابناء العائلة
٣ - تتعاون الجمعية مع سائر الجمعيات المرخصة وتوازرها في اعمالها

المؤسسون السادة :

الشيخ محمد احمد حيـدر
وليد نسيب حيدر احمـد
جميل محمود حيدر احمد
سميح محمد حيدر احمـد
مهدي علي حيدر احمـد

رائد منير حيدر احمد
حسين ابراهيم حيدر احمد
د. خالد علـي حيـدر
نجيب نعيم حيدر احمـد



٢/٠

ممثل الجمعية تجاه الحكومة : السيد رائد منير حيدر احمد

المادة الثانية : على الجمعية المذكورة اعلاه التقيد بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام قانون الجمعيات والقانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩

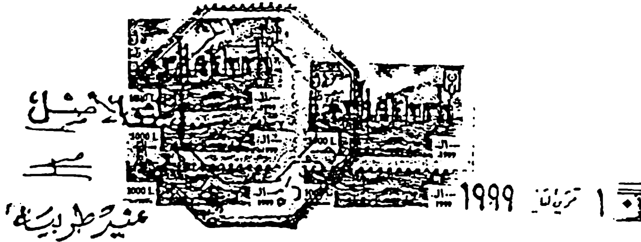
المادة الثالثة : يبلغ هذا العلم والخبر حيث تدعو الحاجة

بيروت ، في ١ تشرين الثاني ١٩٩٩

وزيـــر الداخليــة

ميشـال المـر

يبلغ لجانب
المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
مصلحة الشؤون السياسية والادارية (مع الملف)
محافظـــة جبل لبنان
المديرية العامة للامن العام
المديرية العامة لامن الدولة
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
وزارة الشؤون الاجتماعية
المعلوماتيـــــة
اصحاب العلاقة
الجريدة الرسمية



الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
الوزير

رقم (١٣)

٢٠٨/ت
٢٠٠٢/٩/٩

قـــرار رقم ١٩٠ /٢٠٠٢

تشكيل اللجنة المساعدة في مركز التدريب المهنـــي
التابع للمديرية العامة للتعليم المهني والتقني
لدورة التدريب المهني الثانية للعام ٢٠٠٢

إن وزير التربية والتعليم العالي

بناء على المرسوم رقم ٤٣٣٦ تاريخ ٢٠٠١/١٠/٢٦ (تشكيل الحكومة) .

بناء على المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ٢٠٠٠/٨/١٨ تنظيم لجان المناهج والتدريب وتحديد التعويضات العائدة لها في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني)

بناء على القرار رقم ١٠٨ تاريخ ٢٠٠٢/٨/١٩ (إقامة دورة تدريب ~~مهني~~ ثانية العام ٢٠٠٢)

بناء على اقتراح المدير العام للتعليم المهني والتقني ،

يقرر ما يأتي :

المادة الاولى: تؤلف في مركز مدرسة علمات الرسمية التابع للمديرية العامة للتعليم المهني والتقني لدورة التدريب المهني للعام ٢٠٠٢ لجنة مساعدة للاعمال الإدارية والتحضيرية وفق ما يلي :

الرقم	المركز	أعضاء اللجنة المساعدة	ملاحظات
١	مدرسة علمات الرسمية	ماجد محمد حيدر احمد – حسين علي خير الدين – منير يوسف صعب – أديب محمود عواد .	

المادة الثانية: تحدد مهام وتعويضات هذه اللجان ما ورد في نص المادة الحادية عشرة من المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ٢٠٠٠/٨/١٨ على ان لا يتعدى عدد الجلسات الخمس عشرة جلسة لكل مئة ساعة تدريب ويعتمد في ذلك العدد الاكبر من بين ساعات التدريب المقررة للاختصاصات في المركز .

المادة الثالثة: يقوم المكلفون بأعمالهم في مراكز التدريب المذكورة واثناء قيام الدورات التدريبية .

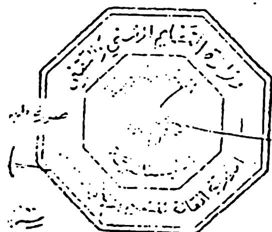
المادة الثالثة: يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة %

٦ - ايلول ٢٠٠٢

بيروت في

وزير التربية والتعليم العالي

عبد الرحيم مراد



٥٩٣

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتعليم المهني والتقني

قرار رقم ١٠٨

١٩ آب ٢٠٠٢

اقامة دورة تدريب مهني ثانية للعام ٢٠٠٢

ان وزير التربية والتعليم العالي ،
بناء على المرسوم رقم ٤٣٣٦ تاريخ ٢٦/١٠/٢٠٠٠ (تشكيل الحكومة)
بناء على المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ١٨/٨/٢٠٠٠ (تنظيم لجان المناهج والتدريب وتحديد التعويضات العائدة لها في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني)
وبناء على اقتراح المدير العام للتعليم المهني والتقني ،

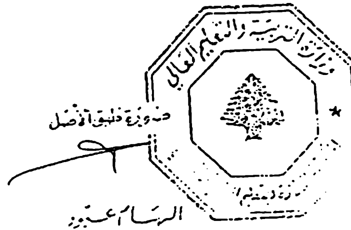
يقرر ما يأتي :

المادة الأولى : تقام دورة تدريب مهني ثانية للعام ٢٠٠٢ في مدرسة علمات الرسمية وتحدد الإختصاصات وعدد ساعات التدريب المقررة وفق ما يلي:

الرقم	المركز	الاختصاص	عدد ساعات التدريب المقررة
١	مدرسة علمات الرسمية	-بلاط	٣٠٠
		-دهان	٣٠٠
		-تمديدات كهربائية	٦٠٠

المادة الثانية : يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة %

بيروت في : ١٩ آب ٢٠٠٢
وزير التربية والتعليم العالي
عبد الرحيم مراد



الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتعليم المهني والتقني

٣٠٩/ت
٥/٩/٢٠٠٢

قرار رقم ٥٥٦

تعيين مدربين لدورة التدريب المهني الثانية للعام ٢٠٠٢

ان المدير العام للتعليم المهني والتقني،
بناء على المرسوم رقم ٧١٥٦ تاريخ ١٦/١/٢٠٠٢،
بناء على المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ١٨/٨/٢٠٠٠ (تنظيم لجان المناهج والتدريب وتحديد التعويضات العائدة لها في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني)،
بناء على القرار رقم ...١٠٨... تاريخ ١٩/٨/٢٠٠٢ (إقامة دورة تدريب مهني ثانية للعام ٢٠٠٢)،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى : يعين مدربو دورة التدريب المهني الثانية للعام ٢٠٠٢ في مدرسة علمات الرسمية وفق الجدول التالي:

المركز	الاختصاص	اسم المدرب
مدرسة علمات الرسمية	بلاط	ريمون ~~يوسف~~ الزغندي
	دهان	غازي اسعد نصر الدين
	تمديدات كهربائية	نبيل عادل حيدر احمد

المادة الثانية : تحدد مهام هؤلاء المدربين حسب ما ورد في نص المادة الرابعة من المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ١٨/٨/٢٠٠٠.

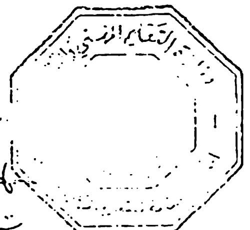
المادة الثالثة : يتقاضى المدربون الواردة اسماؤهم في المادة الاولى التعويض المحدد في المادة السادسة من المرسوم رقم ٣٦٦٦ تاريخ ١٨/٨/٢٠٠٠.

المادة الرابعة : يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة%

الذكوانه في : ٦ - ايلول ٢٠٠٢
المدير العام للتعليم المهني والتقني
يوسف ضيا

عدد محجوز
بيروت في ٢ أيلول ٢٠٠٢

تأشير مراقب عقد النفقات لدى
وزارة التربية والتعليم العالي



٥٩٥

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتعليم المهني والتقني

مذكرة ادارية رقم ٥٩ ت/ت

١١ أيلول ٢٠٠٢

تحديد مواعيد قبول الطلبات
وبدء التدريب وشروط الإنتساب
الى دورة التدريب المهني الثانية للعام ٢٠٠٢

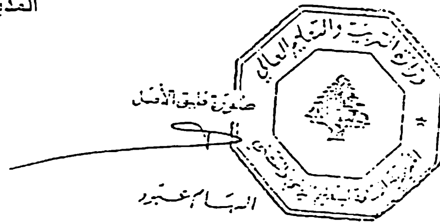
١. يبدأ قبول طلبات الإنتساب الى دورة التدريب المهني الأولى للعام ٢٠٠٢ يوم الخميس الواقــع فيه ٢٠٠٢/٩/١٢ في مركز مدرسة علمات الرسمية المحدد بموجب القرار رقم ٢٠٠٢/١٠٨ تاريــخ ٢٠٠٢/٨/١٩ .

٢. يبدأ التدريب يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠٠٢/٩/٢٣ وينتهي بإكتمال عدد ساعات التدريب المقررة لكل اختصاص .

٣. على من يرغب الإنتساب الى هذه الدورة ان يكون لبنانيا ، ويقدم المستندات التالية :

- اخراج قيد مصدق
- صورتان شمسيتان مصدقتان
- شهادة صحية تثبت ان المنتسب خال من الأمراض الوبائية ومن كل عاهة او مرض يمنعه من ممارسة المهنة

بيروت في : ١١ أيلول ٢٠٠٢
المدير العام للتعليم المهني والتقني
يوسف ضيــا



رقم (١٤)

مرســـــوم رقم ٩٩٩٠
إنشاء ثانوية رسمية في بلدة المعيصرة - محافظة جبل لبنان .

أن رئيس الجمهورية
بناء على الدستور ،
بناء على المرسوم رقم ٤٣٣٦ تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٦ ،
بناء على المرسوم رقم ٢٨٦٩ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ (تنظيم وزارة التربية والتعليم العالي) وتعديلاته ، ولاسيما سيما المادة ٥٧ منه .
بناء على اقتراح وزير التربية والتعليم العالي .
وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٣/٤/١٠ .

يرسم ما يأتـــــــي :

المادة الأولى: تنشا مدرسة ثانوية رسمية في بلدة المعيصرة - قضاء كسروان - محافظة جبل لبنان .

المادة الثانية : تحدد السنوات المنهجية في الثانوية المذكورة في المادة الأولى من هذا المرسوم بقرار من وزير التربية والتعليم العالي .

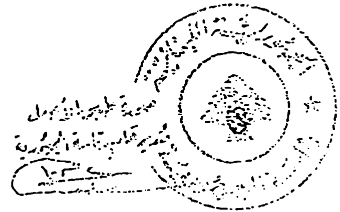
المادة الثالثة : ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة %

بعبدا في ١٥ نيسان ٢٠٠٣
الامضاء : اميل لحود

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء : رفيق الحريري

وزير التربية والتعليم العالي
الامضاء : عبد الرحيم مراد

وزيـــر الماليـــــــة
الامضاء : فؤاد السنيورة



بسمه تعالى

معالي وزير التربية والتعليم العالي الاستاذ عبد الرحيم مراد المحترم

مقدم الطلب : رؤساء بلديات ومخاتير ووجهاء منطقة الفتوح الوسطى .

الموضوع : طلب إنشاء ثانوية المعيصرة المختلطة الرسمية .

نعرض لمعاليكم حاجة قرى الفتوح الوسطى وجوارها لانشاء ثانوية المعيصرة المختلطة الرسمية مستقلة عن ثانوية غزير الرسمية في العقار رقم ٥٢٨ في منطقة المعيصرة العقارية والمستأجر من قبل وزارتكم منذ سنة ١٩٩٥ لحاجة الاهالي لهذه الثانوية نظراً لارتفاع كلفة المعيشة وازدياد أجور النقل وللتخفيف عن كاهل الاهالي إذ أن القرار الوزاري الصادر بانشاء هذا الفرع الثانوي والصادر في ١٩٩٨/٩/٢٢ رقم : ١١٢٩ / م / ٩٨ قد لاحظ ذلك . كما ان القرار الوزاري الصادر في ٢٠٠٠/١٠/١٢ تحت رقم : ٥٧٦/ م / ٢٠٠٠ قام بدمج المرحلة المتوسطة بالمرحلة الثانوية في للفرع الآنف الذكر وللحق افراد الهيئة التعليمية من متوسطة المعيصرة الرسمية الذي يحتاجهم هذا الفرع وفقاً للاصول ، وللحاجة الفعلية للقيام بمهام التدريس والمهام الاخرى التي تؤمن سير العمل . كما أن القرار الوزاري الاخير الصادر عن معاليكم في ٢٠٠٢/١/٥ تحت رقم : ٣٠/ م / ٢٠٠٢ قضى بدمج المرحلة الابتدائية وضمها الى ثانوية غزير الرسمية - فرع المعيصرة وبالحاق افراد الهيئة التعليمية بمدرسة المعيصرة الابتدائية بثانوية غزير الرسمية - فرع المعيصرة ، حيث أصبح هذا الفرع الثانوي بموجب القرارات الوزارية الآنفة الذكر تام المراحل ، وبادارة الدكتور حسن اسماعيل حيدر أحمد المكلف بأعمال التسجيل والاشراف في هذا الفرع من قبل سعادة مدير التعليم الثانوي في ٢٠٠٠/١٠/١٠م . وحيث أن مدرسة المعيصرة الابتدائية المختلطة الرسمية أنشئت بقرار وزاري أيام المرحوم جورج بك زوين في سنة ١٩٤٩ ، وحيث أن البناء الآنف الذكر صالح للاستعمال لكافة المراحل الآنفة الذكر ، وحيث أن عدد الطلاب في هذا الفرع أصبح لغاية تاريخه ١١٢ طالباً وعلى أمل ازدياد عددهم زيادة مضطردة في الاعوام القادمة انشاء الله تعالى .

لذلك

جئنا بطلبنا هذا طالبين من معاليكم إستصدار مرسوم جمهوري بانشاء ثانوية المعيصرة المختلطة الرسمية في البناء القائم الحالي ، والمستأجر من قبل وزارتكم منذ سنة ١٩٩٥ في العقار رقم ٥٢٨ في منطقة المعيصرة العقارية وبادارة الدكتور حسن حيدر أحمد ، رقمه المالي ١٩/١٤٥ والذي بذل جهودا كبيرة في رفع مستوى نسبة النجاح عند الطلاب في العام الدراسي الماضي ، حتى بلغت ٩٠ ٪ وذلك نظراً لحاجة منطقة الفتوح الوسطى والقرى المجاورة لهذه الثانوية ورحمة بالاهالي الفقراء في هذه المنطقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المعيصرة في ٢٠٠٢/٤/١٥م.

التواقيع

ربطاً : القرارات الوزارية والإدارية مرفقة بالطلب .

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة
مديرية التعليم الابتدائي
وارد في [illegible] ٢٠٠٤

عقد ايجار

اسم المدينة او القرية : المعيصرة - كسروان

موقع العقار ورقمه : المعيصرة كسروان رقم ٥٢٨

نوع المأجور ومحتوياته بالتفصيل: بناء محدد بموجب محضر لجنة الإيجارات رقم ٥٥ تاريخ ٢.

اسم المؤجر وصفته (مالك - وكيل) ومحل اقامته : الجمعية العاملية للأعمال الخيرية [illegible]

اسم المستأجر : الدولة اللبنانية - وزارة التربية الوطنية .

بدل الايجار السنوي : ٧٦٦٩٨٢٠ سبعة ملايين وستمائة وتسع وستون ألف وثمانمائة و [illegible]

كيفية الدفع (قسط او اكثر) : قسط واحد .

مدة الايجار : سنة كاملة (نهايتها) ٢٠٠٠/١٢/٣١

تاريخ بدء الايجار لأول مرة : من تاريخ الاشراف على العقد من قبل المراجع المختصة

حالة المأجور الحاضرة : جيدة

جهة استعماله : مدرسة رسمية في قرية المعيصرة

اولاً : شروط عامة

١ - يبدأ الايجار من تاريخ استلام المأجور بعد مصادقته من المراجع المختصة ، وفي حال عدم التصديق لا يحق للمؤجر المطالبة بأي عطل او ضرر وفي حال تأخر المراجع المختصة في البت بمشروع العقد يصبح المؤجر في حل تعهده بتأجير المأجور بعد مدة اقصاها شهران من تاريخ توقيعه مشروع هذا العقد .

٢ - ان التصليحات الضرورية لجعل المأجور صالحاً لجهة استعماله هي على نفقة المؤجر اما التصليحات الكمالية التي من شأنها زخرفة المأجور فهي على نفقة المستأجر .

٣ - يحق للمستأجر اسكان عماله وموظفيه في المأجور واجراء تعديلات فيه على ان يعيده على نفقته وبناء لطلب المؤجر الى حالته الاصلية لدى اخلائه اذا كانت التعديلات حاصلة بعد استلام المأجور .

٤ - يجدد الايجار ضمناً غير انه يحق للمستأجر فسخ العقد وترك المأجور في اي وقت شاء شرط انذار المؤجر قبل شهر من تاريخ الاخلاء حيث يحسب البدل بالنسبة لمدة اشغال المأجور وعلى المستأجر ان يسمح خلال المدة التي تلي الانذار بمعاينة المأجور ممن يروم ذلك بناء على طلب المؤجر .

٥ - يحق للمستأجر تحويل كامل المأجور او قسم منه ادارة حكومية اخرى بنفس الشروط دون مراجعة المؤجر

ثانياً : شروط خاصة على نفقة المؤجر :

أ - الشروط والاصلاحات الدورية :

١ - طرش البناء من الداخل والخارج على اوجه كلما دعت الحاجة بناء على طلب المستأجر .

٢ - طرش البناء المدرسي من الداخل على ثلاثة اوجه في عطلة الصيف ومن الخارج كلما دعت الحاجة وبناء على طلب المستأجر .

وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة
المنطقة التربوية في جبل لبنان
ورد في ٢٠٠٠/٤/١٥ رقم ٩٤٤

الجمعية العائلية للأعمال الخيرية
لعائلة آل عمرو - المعيصرة
علم وخبر ١٢٢٥ في ١٠/٣٠/١٩٦٠
فتوح كسروان

بسم الله الرحمن الرحيم

٥/١٥٥٧
٢٠٠٢/٢/١١

معالي وزير التربية والتعليم العالي الاستاذ عبد الرحيم مراد .

مقدم الطلب : رئيس لجنة أصدقاء ثانوية عزيز الرسمية - فرع المعيصرة
ورئيس جمعية آل عمرو الخيرية القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو

الموضوع : طلب تكليف الدكتور حسن اسماعيل حيدر أحمد رقمه المالي ٤٤٥/١٩ بادارة هذا الفرع من قبل معاليكم .

نعرض لمعاليكم ان الدكتور حسن اسماعيل حيدر احمد ، والمكلف باعمال التسجيل والاشراف في هذا الفرع من قبل سعادة مدير التعليم الثانوي في ٢٠٠٠/١٠/١٠ ، قد قام بادارة هذا الفرع منذ ذلك التاريخ ولغاية تاريخه خير قيام . حيث ارتفعت نسبة النجاح في هذا الفرع بالشهادة المتوسطة من ٨٠ ٪ الى ٩٠ ٪ كما ارتفع عدد الطلاب من سبعين طالبا الى مئة وثلاثة عشر طالباً في أيامنا هذه ، نتيجة لثقة الاهالي واولياء الطلبة به . وقد جئنا بطلبنا هذا طالبين إصدار قرار وزاري بتكليفه بادارة هذا الفرع إسوة بمدير الفرع الاسبق الاستاذ انيس كامل والذي أصدر معالي الوزير الاسبق الاستاذ جان عبيد قراراً بتكليفه في ٢٢ ايلول ١٩٩٨ بقرار رقم ١١٢٥ / م / ٩٨ . ومما يجدر ذكره أيضا أن هذا الفرع الثانوي أصبح تام المراحل بموجب القرار الوزاري رقم ٥٧٦/ م / ٢٠٠٠ رقم الصادر ٧٧٢٥ / ٥ في ٢٠٠٠/١٠/١٢ ، والقرار الوزاري الصادر عن معاليكم في ٢٠٠٢/١/٥ تحت رقم : ٣٠/ م / ٢٠٠٢ راجين الاهتمام بهذا الطلب خدمة منكم لسير العمل بهذا الفرع الثانوي .

وتفضلوا بقبول الاحترام
القاضي
الشيخ يوسف محمد عمرو
يوسف محمد عمرو

في ٢٠٠٢/١/٢٩م

مديرية التعليم الثانوي

قرار رقم ٦٧٥/...

حول دمج المرحلة المتوسطة وضمها الى ثانوية غزير الرسمية
فرع المعيصرة

ان وزير التربية والتعليم العالي
بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤ المعدل بالمرسوم رقم ٣٦٦٣٧ تاريخ ٢٠٠٠/٨/١٤
بناء على القرار رقم ٥٩٠ تاريخ ٧٤/٦/١٩ (النظام الداخلي في الثانويات الرسمية)
بناء على القرار رقم ٧٤١ تاريخ ١٩٩٥/٩/١٣ (أصول دمج المرحلة المتوسطة)
بناء على رأي كل من مديري التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي
وبناء على اقتراح المدير العام للتربية .

يقرر ما يأتي

المادة الأولى : تدمج المرحلة المتوسطة في متوسطة المعيصرة الرسمية وتضم الى ثانوية غزير الرسمية - فرع المعيصرة .

المادة الثانية : يتم إلحاق أفراد الهيئة التعليمية من متوسطة المعيصرة الرسمية الذين تحتاج اليهم ثانوية غزير الرسمية - فرع المعيصرة - وفقا للأصول وللحاجة الفعلية للقيام بمهام التدريس والمهام الأخرى التي تؤمن حسن سير العمل فيها.

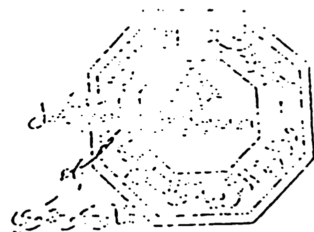
المادة الثالثة : يعمل بهذا القرار ابتداء من العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١

المادة الرابعة : يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة

بيروت ، في : ١٢ تشرين الأول ٢٠٠٠

وزير التربية والتعليم العالي
محمد يوسف بيضون

يبلغ الى :
- المديرية العامة للتربية الوطنية
- مديرية التعليم الابتدائي
- مديرية التعليم الثانوي
- المنطقة التربوية في جبل لبنان
- التفتيش التربوي



وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التعليم الثانوي

جانب السيد حسن إسماعيل حيدر احمد
بواسطة حضرة مدير ثانوية جبيل الرسمية

الرقم الصادر : ٥/٧٧٢٥
بيروت ، في : ٢٠٠٠/١٠/١٠

الموضوع : تكليف القيام بأعمال التسجيل في ثانوية غزير الرسمية – فرع المعيصرة الرسمية

المرجع : القرار رقم ١١٢٩/م/١٩٩٨ تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٢ الأنظمة النافذة

إشارة إلى الموضوع والمرجع المذكورين أعلاه .

وتأميناً لانطلاقة العمل في فرع المعيصرة التابع لثانوية غزير الرسمية مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ ،

يكلفك مدير التعليم الثانوي القيام بأعمال التسجيل في الفرع المذكور أعلاه وذلك بصورة مؤقتة ريثما يصدر النص القانوني المناسب ، ويطلب إليك إعداد الدراسات والإحصاءات المطلوبة وقبول طلبات انتساب التلامذة في المرحلة الثانوية فقط وتزويد المديرية بتقرير نهائي عن الأعمال في الثانوية قبل نهاية شهر تشرين الأول ٢٠٠٠ %

مدير التعليم الثانوي

توفيق الحمصي

رقم (١٥)

الجمهوريـة اللبنانيـة
وزارة الداخليـة
مصلحة الشؤون السياسية والادارية

علم وخبر رقم ١٠٢ /أد
تأسيس جمعية بأسم : "الرابطة الثقافية في جبيل"
مركزها : جبيل

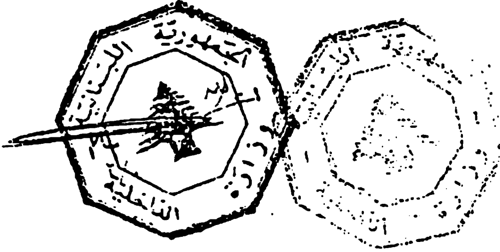
ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ آب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : "الرابطـة الثقافيـة فـي جبيـل" والمسجل لدى مصلحـة الشؤون السياسية والاداريـة برقـم ٢٩٨٤/٢ تاريخ ١٩٩٨/٤/١٦
وبعـد موافقـة المراجـع المعنيـة
بناء على اقتراح مدير الداخلية العـام

<u>يقـرر ما يأتـي</u>

<u>المادة الاولى :</u> يعطى العلم والخبر للجمعية المسماة : "الرابطة الثقافية في جبيل"

<u>مركزها :</u> جبيل - قبل مفرق اده - ملك الحاج خليل برق

<u>غايتهـا :</u> ١ - توثيق الروابط الثقافية
٢ - العمل مع الجهات المختصـة لايجاد منبر ثقافي وفكري وتوثيق العلاقات مع منتديات الفكر والثقافة التي لها نفس الاهداف
٣ - العمل على دعم وانشاء مركز للبحوث والدراسات التـي تهـم المنطقة على المستويات الثقافية والانسانية مع الاهتمام بالكتاب والمبدعين والشعراء والعلماء والادباء من ابنـاء المنطقة ثم العمل على نشر ابداعاتهم وتعميمها
٤ - دعم المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية في المجالات الثقافية والاجتماعية



القانون الاساسي

لجمعية الرابطة الثقافية في جبيل

المادة الأولى :

تأسست في الجمهورية اللبنانية جمعية تدعى : الرابطة الثقافية في جبيل .

مركزها الرئيسي في مدينة جبيل قبل مفرق اده ملك الحاج خليل برق.

المادة الثانية : أهداف الرابطة:

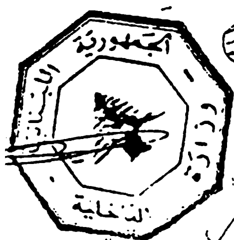
١- توثيق الروابط الثقافية.

٢- العمل مع الجهات المختصة لايجاد منبر ثقافي وفكري وتوثيق العلاقات مع منتديات الفكر والثقافة التي لها نفس الاهداف.

٣- العمل على دعم وانشاء مركز للبحوث والدراسات التي تهم المنطقة على المستويات الثقافية والانمائية مع الاهتمام بالكتاب والمبدعين والشعراء والعلماء والادباء من ابناء المنطقةثم العمل على نشر ابداعاتهم وتعميمها.

٤- دعم المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية في المجالات الثقافية والاجتماعية.

٥- القيام بجميع الاعمال واستعمال جميع الوسائل اللازمة لأجل تحقيق هذه الاهداف، ولاسيما انشاء المؤسسات التربوية والصحية ومراكز التأهيل المهني، بعد الحصول على موافقة السلطات المختصة وفقاً" للاصول المرعية الاجراء لكل منها.



المادة السابعة:

تتألف الرابطة من هيئتين هما :

١-الهيئة الادارية وتتألف من خمسة عشر عضوا تنتخبهم الهيئة العامة لمدة ثلاث سنوات اعتبار من شهر كانون الثاني . وتحدد مهمات اعضائها في النظام الداخلي . ويكون أمين السر ممثلا لها لدى السلطات المختصة.

٢-الهيئة العامة وتتألف من سائر الاعضاء المنتسبين للرابطة .

المادة الثامنة :

تتألف الهيئة الادارية للرابطة من :

١- رئيس

٢- نائب رئيس

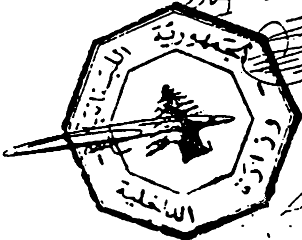
٣- أمين سر

٤- أمين صندوق

٥- محاسب

٦- عشرة اعضاء استشاريين .

وتحدد مهمات اللجان وخطوطها العامة في النظام الداخلي ، ولها ان تقرر انشاء دوائر للبحوث والدراسات الاعلامية والثقافية والتخطيط والانماء والعلاقات العامة وشؤون المرأة وغيرها ،على ان يرأس كل منها عضو استشاري.



د. محمد عواد

الجمهوريـة اللبنانيـة
وزارة الداخليـة
مصلحة الشؤون السياسية والادارية

علم وخبر رقم ١٠٢ /أد
تأسيس جمعية بأسم : "الرابطة الثقافية في جبيل"
مركزها : جبيل

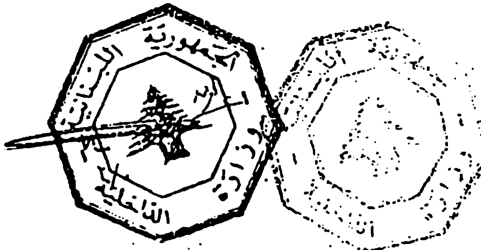
ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤
بناء على قانون الجمعيات الصادر في ٣ آب ١٩٠٩ ولا سيما المادة السادسة منه
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : " الرابطـة الثقافيـة فـي جبيـل "
والمسجل لدى مصلحـــة الشؤون السياسية والاداريـة برقـم ٢/٢٩٨٤ تـاريخ ١٩٩٨/٤/١٦
وبعـد موافقـة المراجـع المعنيـة
بناء على اقتراح مدير الداخلية العـام

<u>يقــرر ما يأتـي</u>

<u>المادة الاولى :</u> يعطى العلم والخبر للجمعية المسماة : " الرابطة الثقافية في جبيل "

<u>مركزها :</u> جبيل - قبل مفرق اده - ملك الحاج خليل برق

<u>غايتها :</u> ١ - توثيق الروابط الثقافية
٢ - العمل مع الجهات المختصة لايجاد منبر ثقافي وفكري وتوثيق . العلاقات مع منتديات الفكر والثقافة التي لها نفس الاهداف
٣ - العمل على دعم وانشاء مركز للبحوث والدراسات التـي تهم المنطقة علي المستويات الثقافيـة والانمائيـة مـع الاهتمام بالكتاب والمبدعين والشعراء والعلماء والادباء من ابنـاء المنطقة ثم العمل على نشر ابداعاتهم وتعميمها
٤ - دعم المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانيـة فـي المجـالات الثقافيـة والاجتماعية



٥ - القيام بجميع الاعمال واستعمال جميع الوسائل اللازمة لاجل تحقيق هذه الاهداف ، ولا سيما انشاء المؤسسات التربوية والصحية ومراكز التأهيل المهني ، بعد الحصول على موافقة السلطات المختصة وفقا للاصول المرعية الاجراء لكل منها

المؤسسون السادة :

عبد العزيز محمد حمد ابي حيدر	مصطفى علي الحسيني
د. وفيق شهيد ابرهيم	الشيخ محمد حسين عمرو
صادق حسين برق	شباب كامل كنعان
عماد محمد المقداد	الشيخ يوسف محمد عمرو
جمال عبد الكريم نون	حسن اسماعيل حيدر احمد
د. محمد حسن عواد	

ممثل الجمعية تجاه الحكومة : الدكتور وفيق شهيد ابرهيم

المادة الثانية : على الجمعية المذكورة اعلاه التقيد بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام قانون الجمعيات والقانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٩

المادة الثالثة : يبلغ هذا العلم والخبر حيث تدعو الحاجة

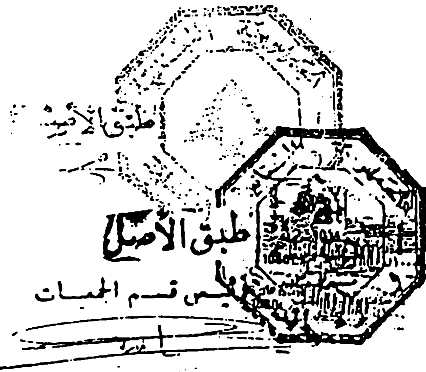
بيروت ، في ٢٣ آب ١٩٩٩

وزير الداخلية

ميشال المر

يبلغ لجانب

المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
مصلحة الشؤون السياسية والادارية (مع الملف)
محافظة جبل لبنان
المديرية العامة للامن العام
المديرية العامة لامن الدولة
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
وزارة الشؤون الاجتماعية
وزارة الثقافة والتعليم العالي
وزارة الصحة العامة
وزارة التعليم المهني والتقني
المعلوماتية
اصحاب العلاقة
الجريدة الرسمية



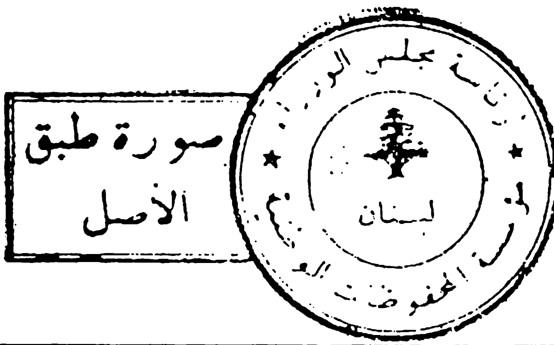
رقم (١٦)

مرسوم رقم ٤٠٥٥/EC

يجيز فتح مدرسة قرآنية

بناء على المرسوم رقم ٤٠٥٥ الصادر في ٢٩ آذار سنة ٩٣٩

اعطي السيد علي رشيد خضر اللبناني الاجازة بفتح مدرسة قرآنية (دينية) في قرية حجولا التابعة لقضاء كسروان (جبل لبنان)



صورة مرسوم رقم ٤٠٥٥ الصادر في ٢٩ آذار ١٩٣٩م، أعطي للسيّد عليّ رشيد خضر بافتتاح مدرسة قرآنية (دينيّة) في قريّة حجولا التّابعة لقضاء كسروان (جبل لبنان).

رقم (١٧)

مرسوم رقم ٨٧١

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

يرسم ما يأتي

المادة الاولى ـ الغيت الاجازة المعطاة بموجب المرسوم رقم ١٧٧٤ المؤرخ في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ للسيد خليل حسن سليمان شقير لفتح مدرسة قرآنية (دينية) في قرية شمسان .

المادة الثانية ـ تعطى للسيد حسن سليمان شقير الاجازة بفتح مدرسة قرآنية (دينية) في محلة الضوانة التابعة لقرية [illegible] (كسروان)

المادة الثالثة ـ ينشر هذا المرسوم او يبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك

صدر في ١٩ شباط سنة ١٩٤١ الامضاء اميل اده

عن امين سر الدولة

الامضاء ـ عبدالله بيهم مدير غرفة الرئاسة

صدق الامضاء ـ جورج حيمري

٢٢٠ نقل الاصل لحضرة قائمقام كسروان المحترم

٢٠٧ في ١٨ منه المحافظ ـ الامضاء ـ فؤاد بريدي

هشـلهد [illegible]

نسخة طبق الاصل تسلم لصاحب العلاقة

بواسطة حضرة قومندان طاقم جبيل المحترم

في ٢١ شباط سنة ١٩٤١ قائمقام كسروان



٦٠١٧

صورة لمرسوم جمهوريّ رقم: ٨٧١ صادر في ٢١ شباط ١٩٤١م، قضى بإلغاء المدرسة القرآنية في شمسان ومنح اخرى في محلة الضوانة ـ جبيل .

ملاحق الصور والخرائط المتعلقة بشخصيات ومنازل

ومراكز بلديات ونوادٍ



حسن كاظم عمرو من المعيصرة ـ كسروان

أمين سر والي بيروت ومستشار المتصرف

نعّوم باشا وفي نهاية حياته كان قائمقام القورنة في مدينة البصرة

وكان مقتله على يد الأتراك في العراق في العام ١٩١٦

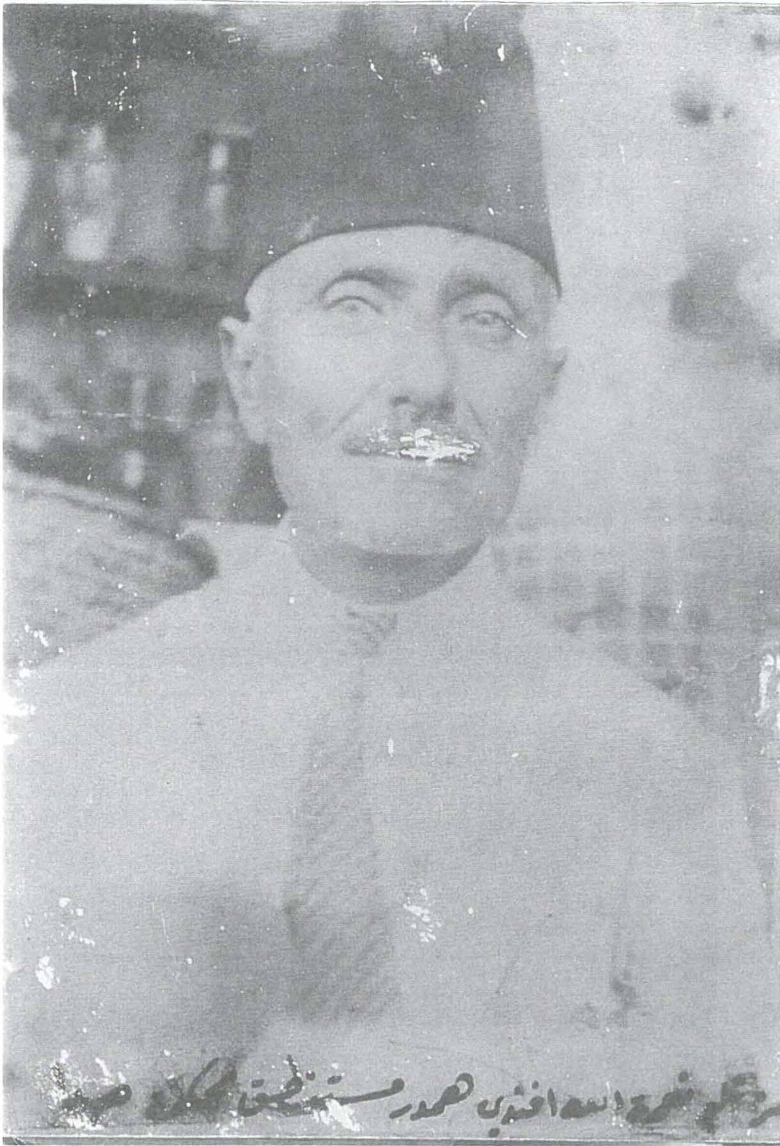


الشيخ حسين همدر من بلدة بشتليدا ـ جبيل، وهو أحد المجتهدين الكبار لدى الشيعة في العراق،
وله العديد من المؤلّفات المتعدّدة الجوانب والوجوه،
وهو صهر المرجع الشيعي السيد محسن الأمين



العلامة أحمد علي همدر ابن علي همدر شقيق الشيخ حسين همدر،

وهو أحد علماء الشريعة الجعفرية، لديه العديد من المؤلفات الدينية المخطوطة



نعمة الله همدر من بلدة بشتليدا ـ جبيل ، وكان يعمل مستنطقاً في محكمة صيدا



عوض المقداد

من بلدة لاسا ـ جبيل وهو أحد الوجوه الشيعيّة البارزة

التي أسست للزعامة الشيعيّة في لبنان، ولا سيما مؤخراً

زعامة الرئيس صبري حمادة وباعتراف من هذا الأخير بأن عوض المقداد

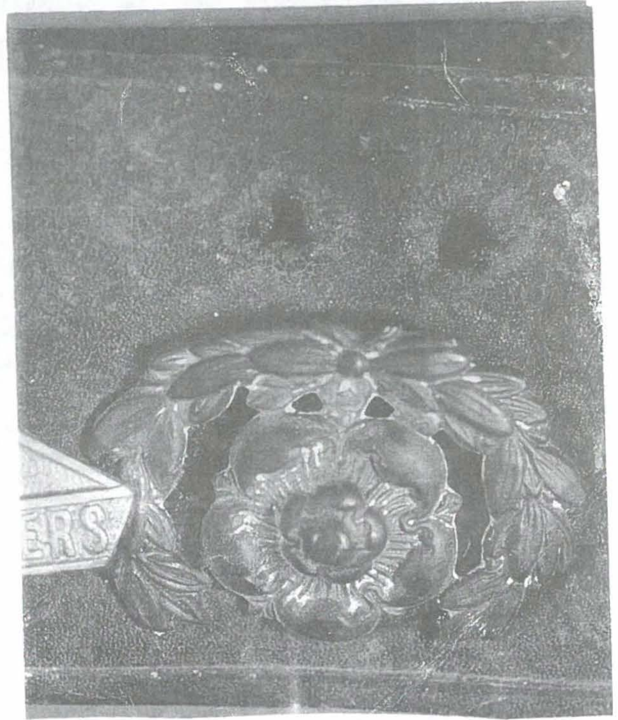
هو من هيأ له الأجواء اللازمة للوصول إلى المجلس النيابي اللبناني

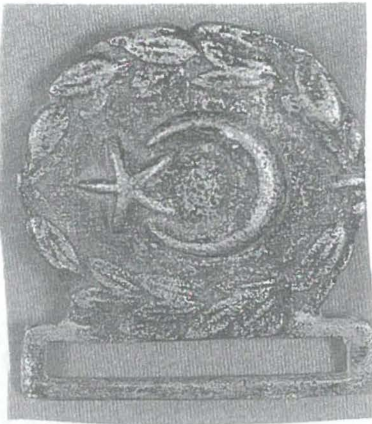
أوسمة من زمن متصرّفيّة جبل لبنان نالتها شخصيّات شيعيّة، وعلى مقدّمتهم حسن كاظم محمد عمرو، وذلك أثناء عملهم في إدارات السلطنة العثمانيّة.

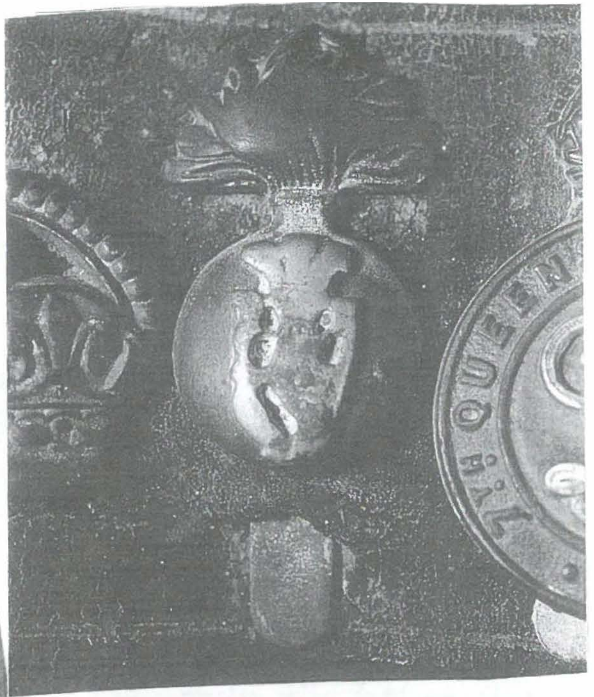


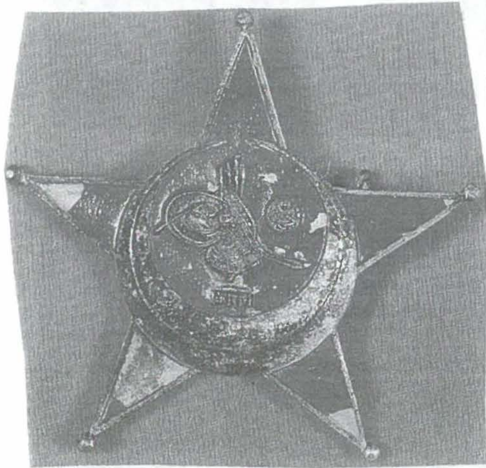













CAMERON


S.A.C. SIGNALS · S.A. SEINKORPS


QUEEN'S OWN HUSSARS


FEAR NAUGHT


YORK AND LANCASTER

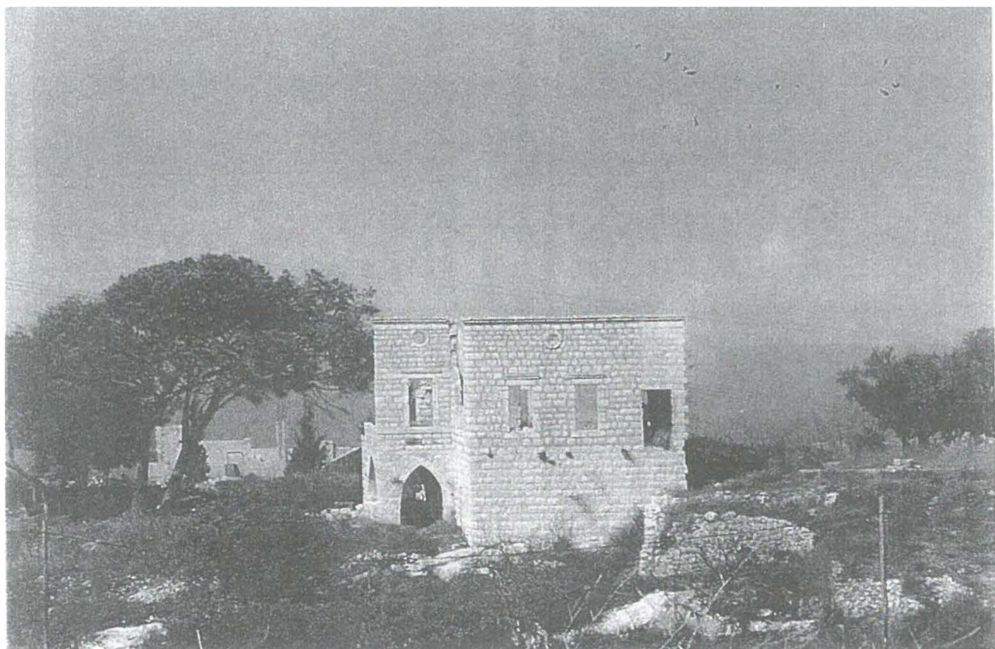

THE
ROYAL SUSS
REGT

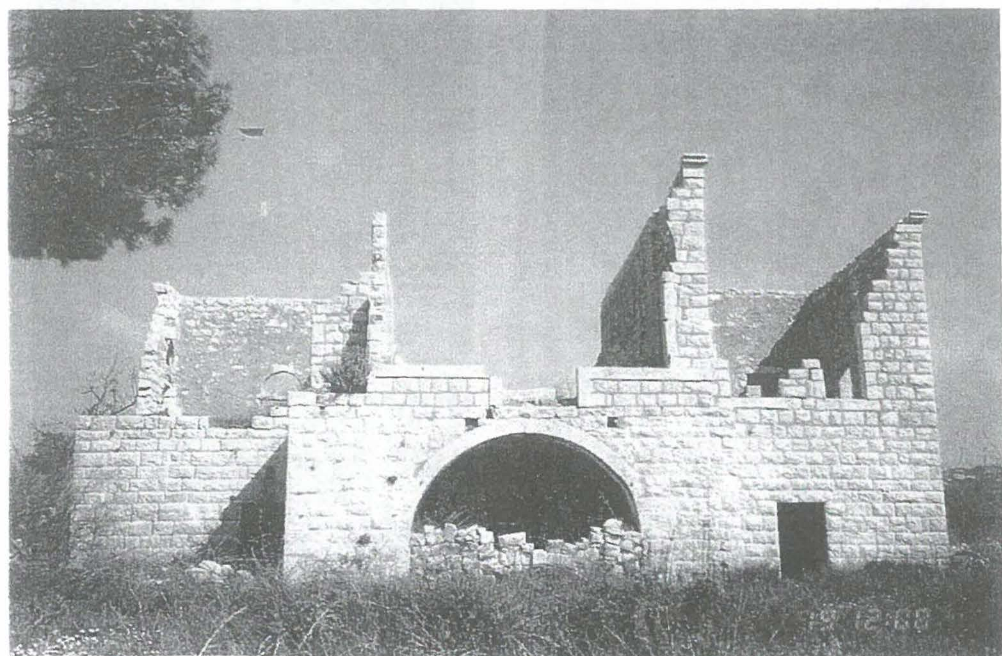



LANCASHIRE
THE
FUSILIERS

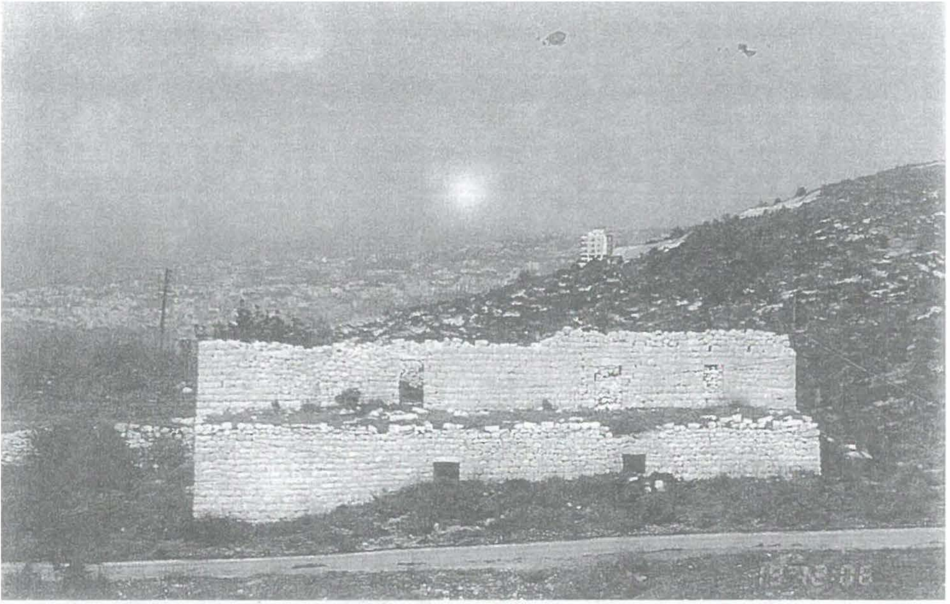


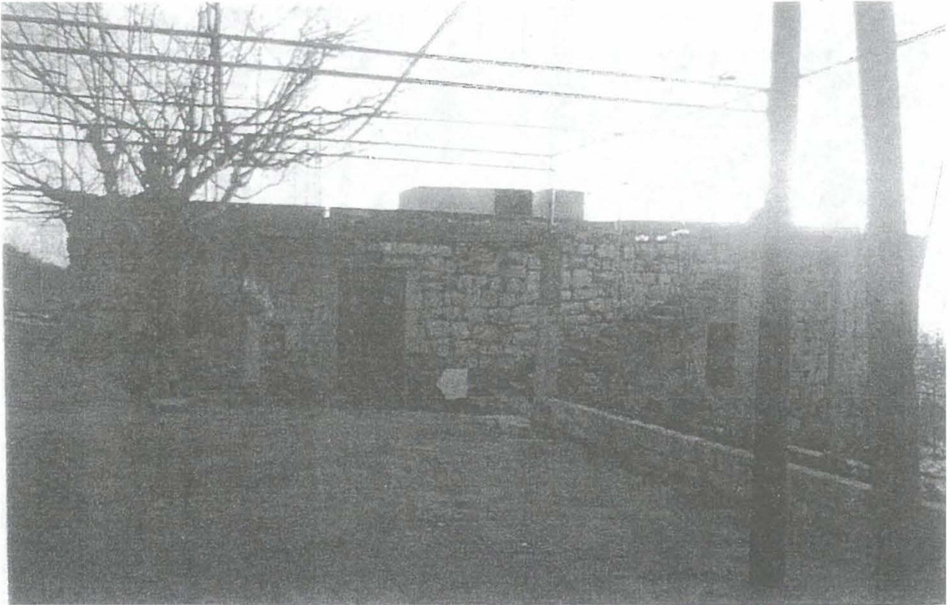






بقايا منازل عضوي مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان وقرونة البصرة الأخوين محمد وحسن كاظم عمرو وذلك في بلدتهم مزرعة فنوان ـ كسروان


بقايا منزل كاظم الحاج عمرو في مزرعة فنوان ـ كسروان


منزل الشيخ حسن همدر في بلدة بشتليدة ـ جبيل
وهو اليوم بتسلّم نجيب كنعان



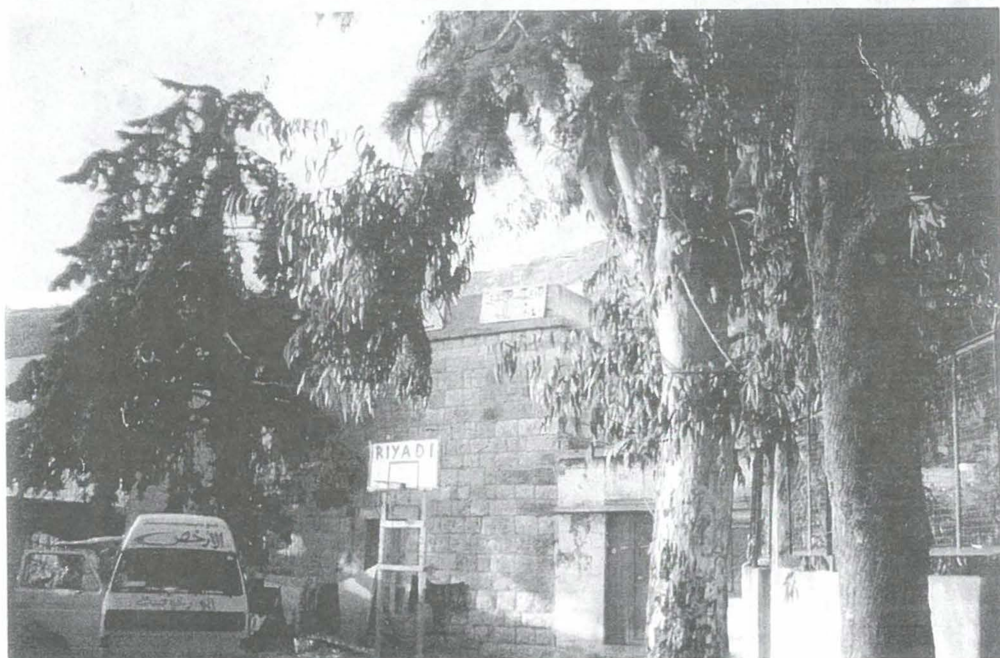


صورة المنزل القديم والمدفن الخاص بالعضو الإداري لمجلس متصرفية جبل لبنان

محمد الحاج محسن أبي حيدر



المستوصف الخيري في بلدة المعيصرة ـ كسروان



مركز نادي علمات الرياضي الاجتماعي



مبنى المحكمة الشرعية الجعفرية والمستوصف الخيري في بلدة علمات الجنوبية ـ جبيل وهي بلدة النائب عن المسلمين الشيعة في جبيل محمود عواد ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد

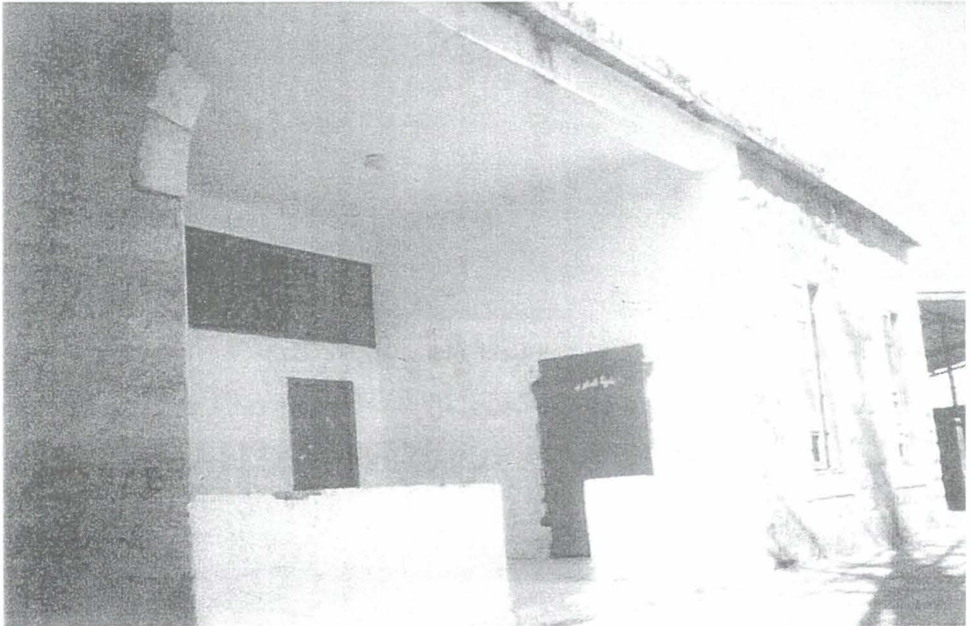


الملعب الرياضي التابع لبلدية المغيري - جبيل



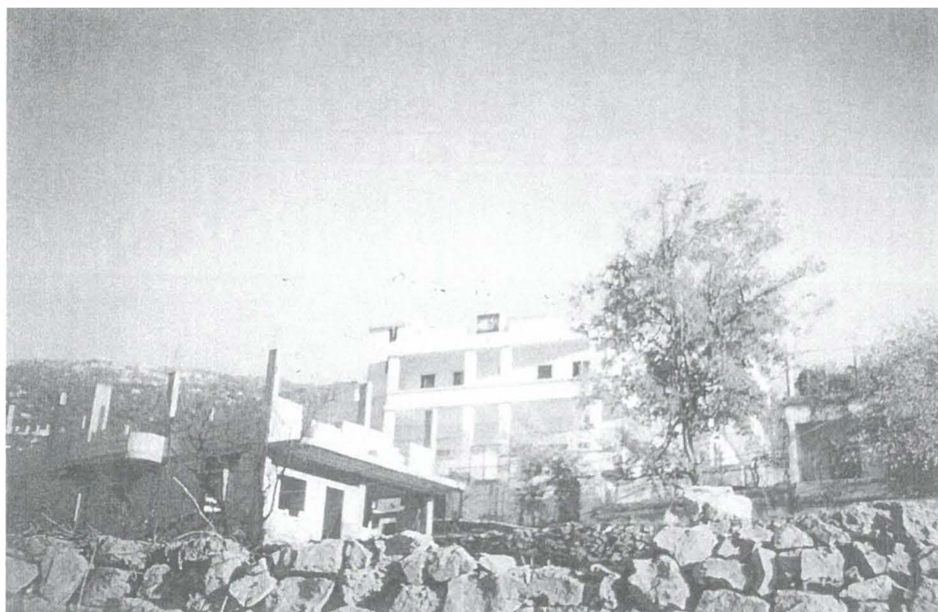
مركز بلدية لاسا وعين الغويبة ـ جبيل

التي يحتمل أن يكون سجل نفوس عبدالله برو العضو الإداري الأول عن الشيعة في متصرفية جبل لبنان منها



مركز بلدية المغيري ـ جبيل

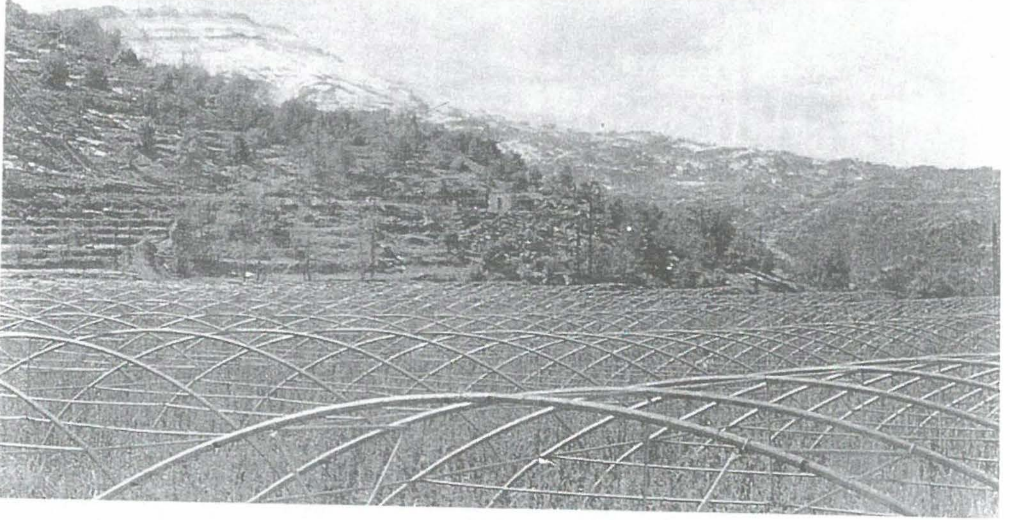
التي تأسست في العام ١٩٦٤



المتوسطة الرسمية في بلدة علمات
ولقد أسست هذه المدرسة في زمن المتصرفية في غرفة واحدة

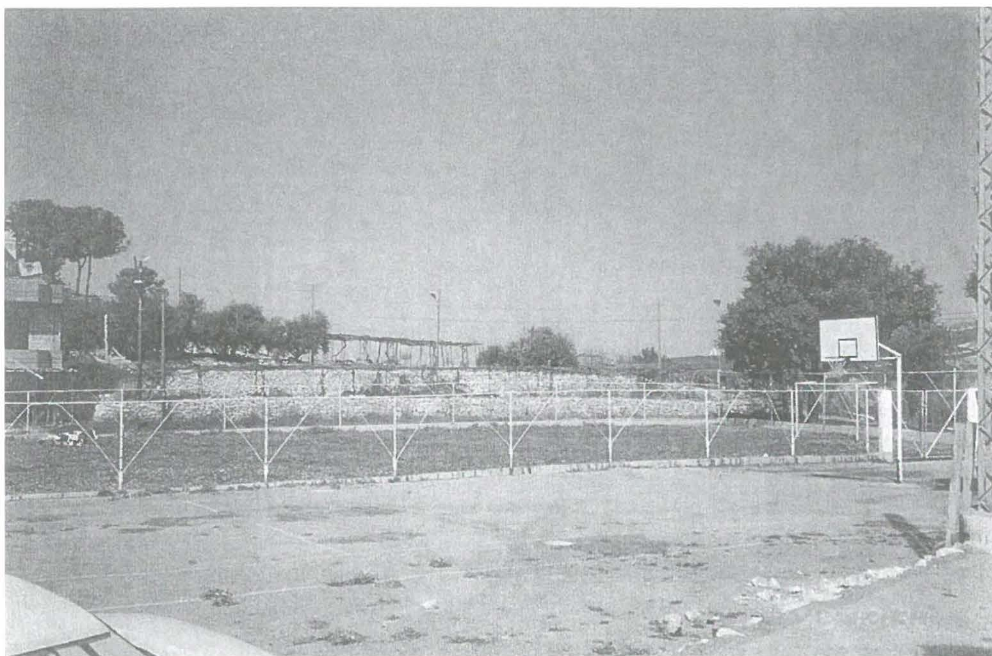


مدرسة لاسا ـ جبيل
وهي ملك بلدية لاسا وعين الغويبة ـ جبيل

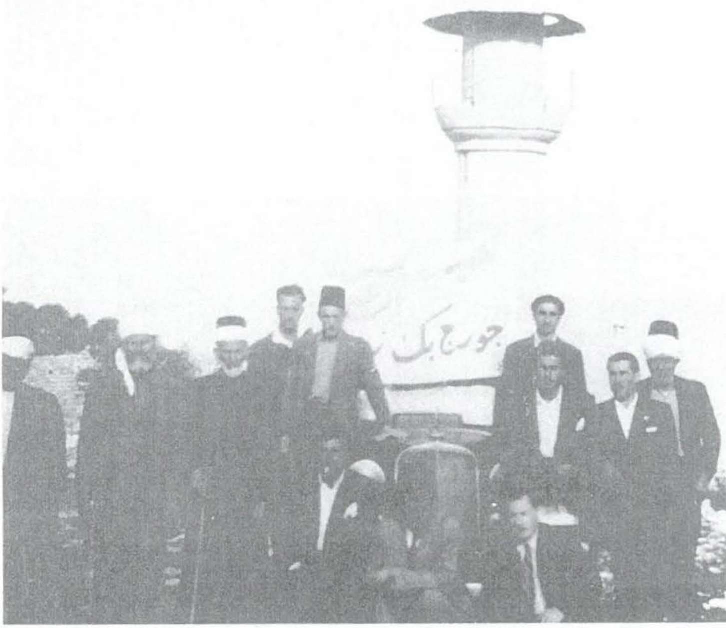


مدرسة لاسا القديمة وهي مؤلفة من غرفة صغيرة وقديمة جداً أسست في زمن المتصرفية

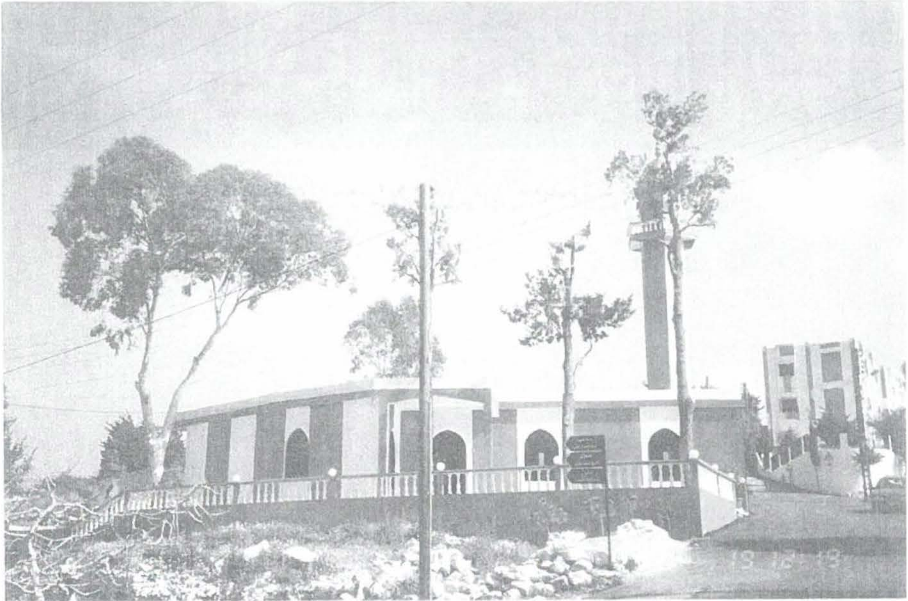
ولقد انتقل التدريس منها إلى مبنى بلدية لاسا وعين الغويبة - جبيل



ملعب نادي المحبة الرياضي في المعيصرة ـ كسروان



المسجد الذي قدم أرضه وبناءه العضو الإداري في متصرفية جبل لبنان عن المسلمين الشيعة كاظم الحاج عمرو في بلدته المعيصرة ـ كسروان، بدعم من مالية المتصرفية وبمساهمة من جورج زوين (الصورة أثناء افتتاح المسجد)

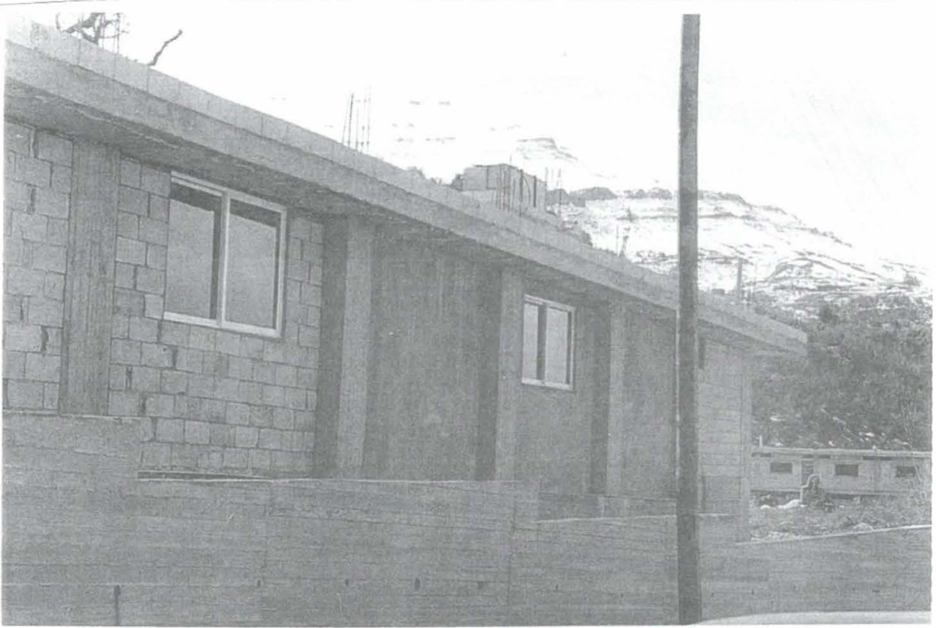


مسجد المعيصرة القديم بعد تطويره في العام ١٩٩٣

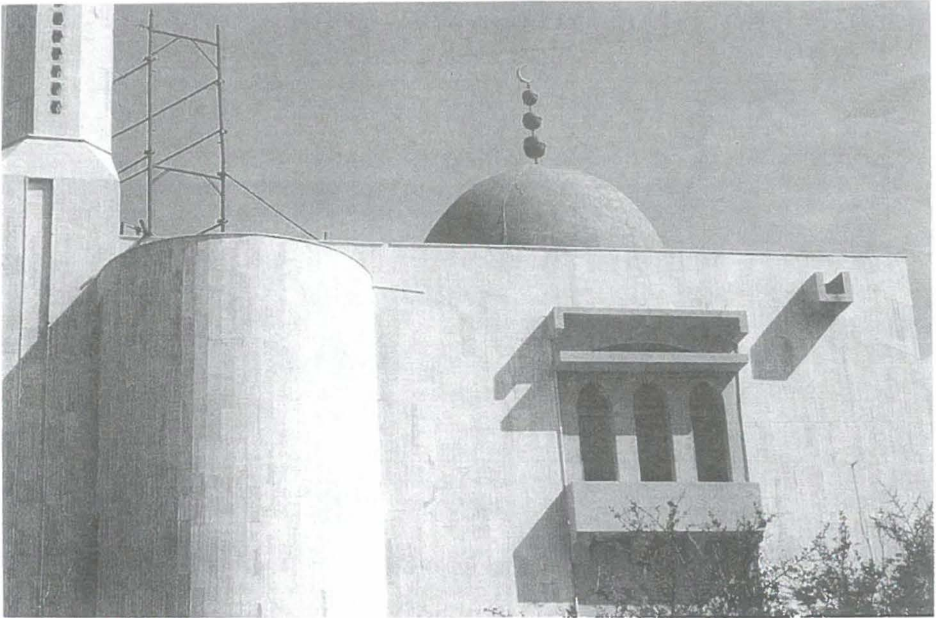




مسجد بلدة الحصون ـ جبيل الذي بني بشكل أوّلي بناءً على مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان في ٢٣ تشرين الأول من العام ١٨٩١ ، وحينذاك كُلِّف المتصرّف واصا باشا عضو مجلس الإدارة السيد علي الحسيني بالإشراف على تنفيذ القرار



مصلى بلدة لاسا الذي أنشأته بلدية البلدة على المقبرة القديمة

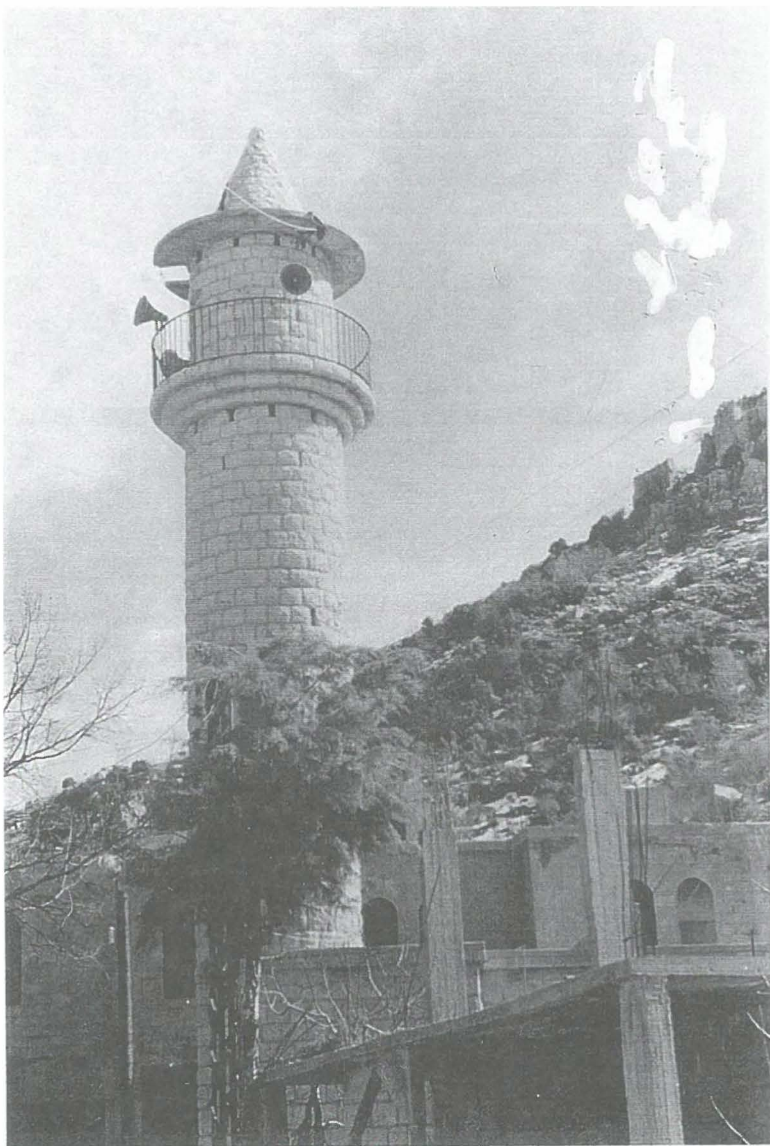


مسجد مزرعة فنوان ـ كسروان

مكان سكن العضو الإداري في متصرفية جبل لبنان كاظم الحاج عمرو



مسجد بلدة طورزيا ـ جبيل، وهي مكان سكن العضو الإداري في متصرفية جبل لبنان عن المقعد الشيعي عباس ملحم حمادة وهي أيضاً مكان منزل النائب عن المقعد الشيعي في جبيل وكسروان عبّاس هاشم



مسجد بلدة لاسا ـ جبيل



المسجد القديم في بلدة علمات ـ جبيل الذي تمّ بناءه بناءً على مضبطة صادرة عن مجلس إدارة جبل لبنان صادرة في ٢٣ تشرين الأول من العام ١٨٩١ ، وحينذاك كلف المتصرف واصا باشا العضو الممثل للمتاولة في مجلس إدارة جبل لبنان السيد علي الحسيني بتنفيذ قرار المضبطة .



مسجد وحسينيّة ومستوصف بلدة الصوّانة ـ جبيل



مسجد حديث في بلدة علمات الجنوبية



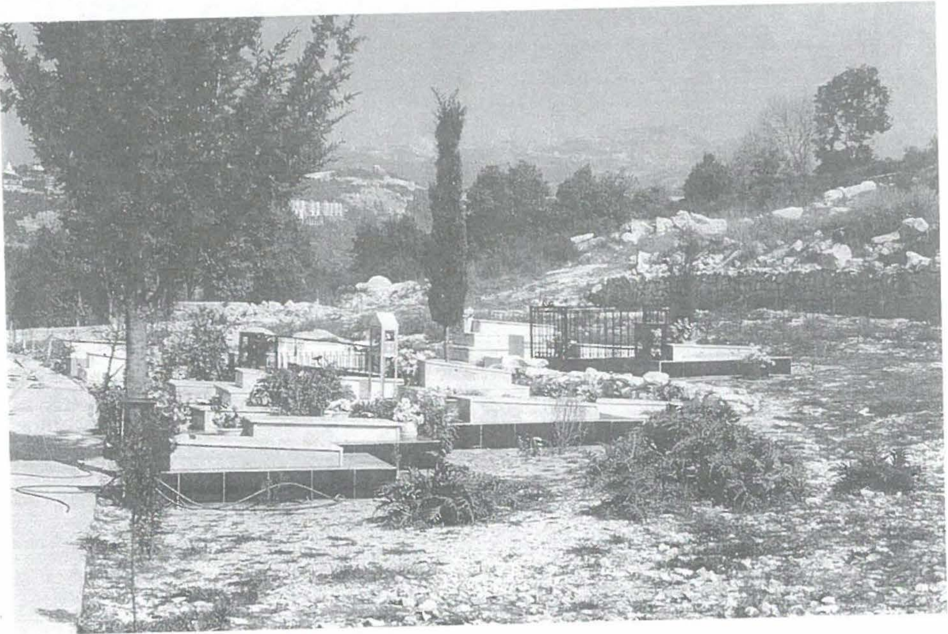
قبور لأعضاء إداريّين في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان وهم - كاظم عمرو
والحاج علي الحاج في بلدة المعيصرة ـ فتوح كسروان



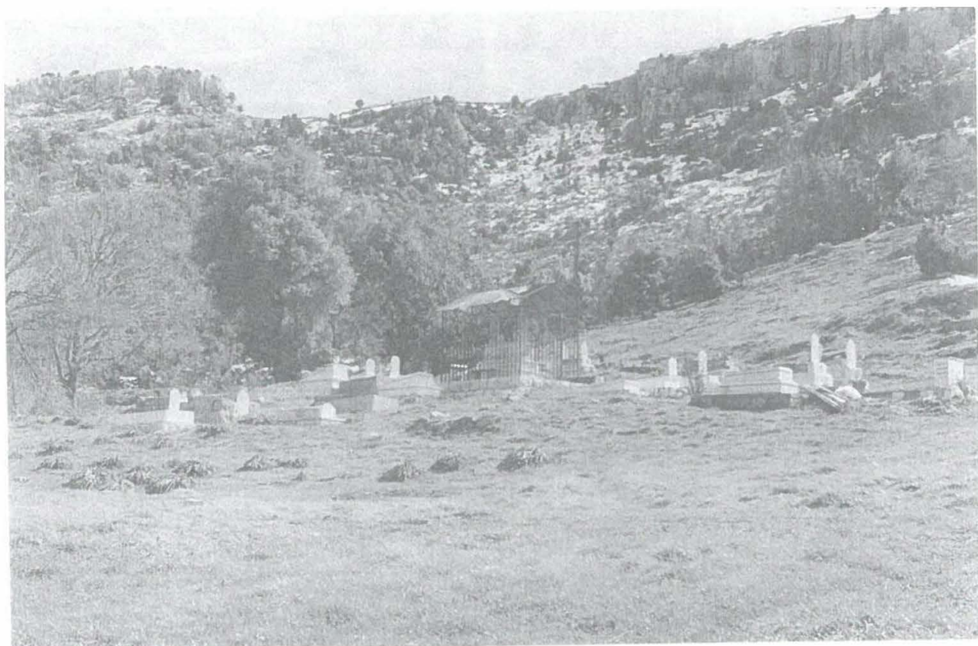
المقبرة القديمة في جبة المنيطرة ـ جبيل
وقبورها الصخرية



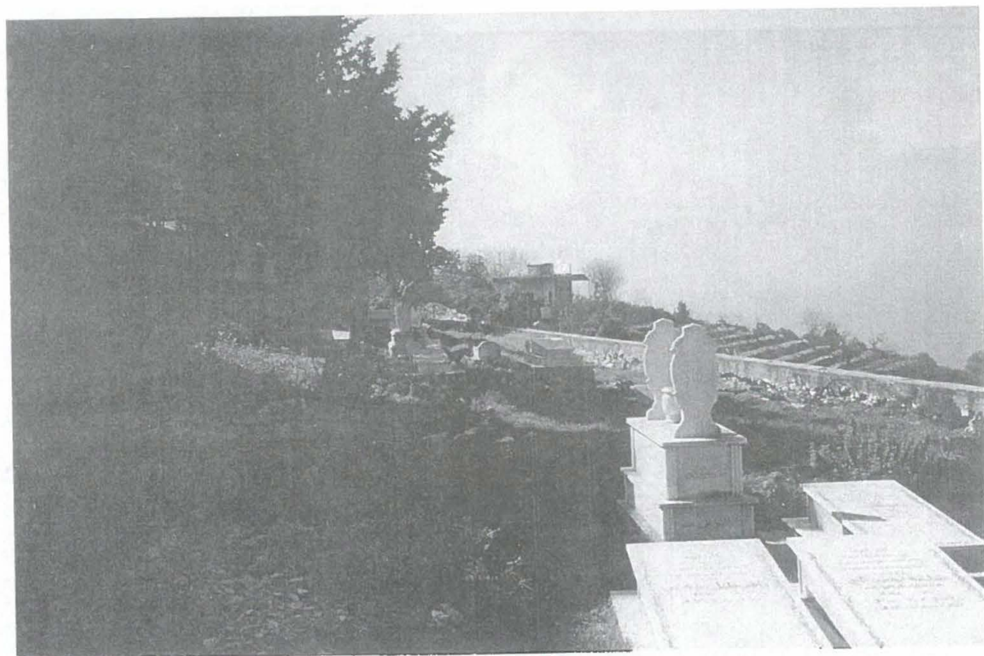
مقبرة المعيصرة القديمة



مقبرة المعيصرة الجديدة ـ كسروان



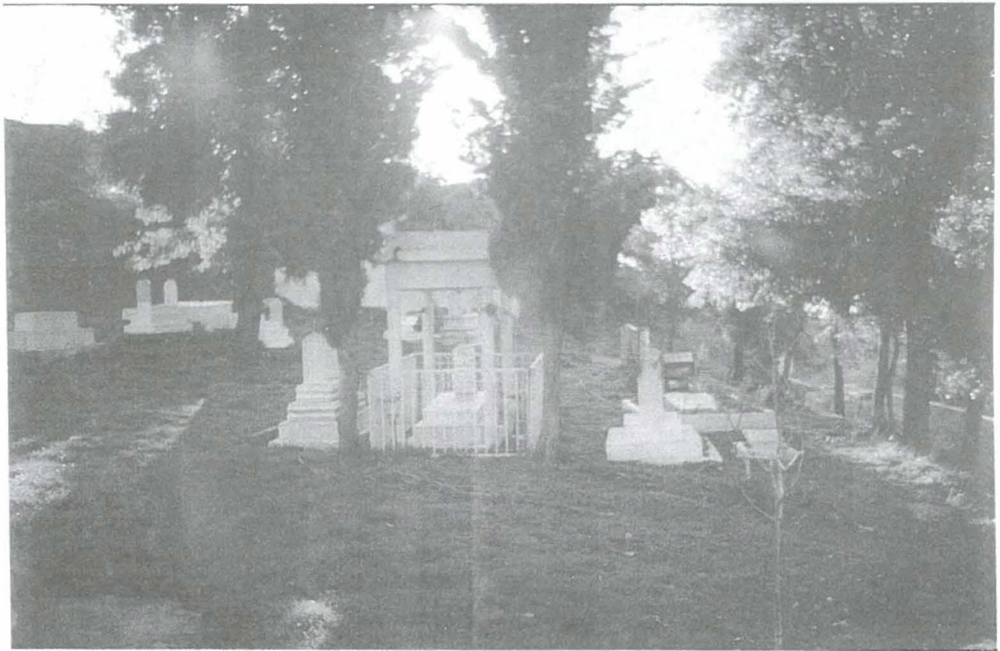
مقبرة أفقا ـ جبيل



مقبرة زيتون ـ كسروان



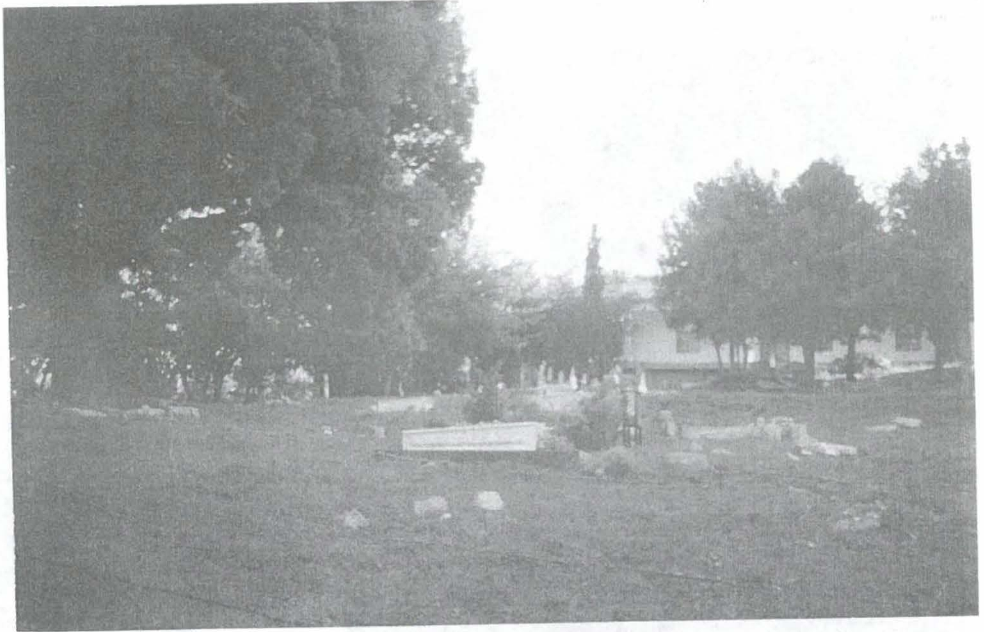
مقبرة علمات الشمالية ـ جبيل



مقبرة حجولا ـ جبيل
قبور وأضرحة ومقامات قديمة في بلدة النائب الأسبق أحمد إسبر



مقبرة بشتليدا
وتقع قرب منزل (الشيخ حسن همدر) العضو الإداري في متصرفية جبل لبنان



حسينية ومقبرة عين جرين ـ جبيل
بلدة عضو المجلس الدستوري القاضي أديب علّام



مقبرة أفقا ـ جبيل



مقبرة زيتون ـ كسروان



صورة تمثل عائلات جبيل بطوائفها ومذاهبها (ممثّلة بمطران عن الموارنة وشيخ من الشيعة وآخر من المسلمين السنّة)، في لقاء حوار ومحبّة ووئام في ثانوية جبيل الرسميّة، مع رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى السيد موسى الصدر، وذلك عشيّة الحرب الأهلية اللبنانية.

السيد أحمد مصطفى الحسيني: ١٨٨١م



ولد السيد أحمد في مزرعة السّياد التابعة لبلاد جبيل سنة ١٨٨١م. تلقى علومه في المكتب الإعدادي في بيروت فألم بالعربية والتركية وأدابهما، ثم تابع بعد ذلك دراسة الفقه والقانون، وعين مديراً لناحية شمسطار التابعة لمتصرفية جبل لبنان سنة ١٩٠٧م، لكنه استقال في السنة التالية فعين عضواً في محكمة كسروان البدائية واستمر في هذه الوظيفة حتى سنة ١٩١٢م. رقي إلى رتبة مستشار في الإستئناف سنة ١٩١٣م وظل حتى سنة ١٩١٦م.

عين عضواً في مجلس إدارة جبل لبنان في ١٤ نيسان سنة ١٩١٦م عن بلاد كسروان، عاد إلى الوظيفة سنة ١٩١٨ فكان عضواً في دائرة الحقوق الإستئنافية لمدة سنة.

في سنة ١٩٢٢ عين رئيساً لمحكمة بعلبك البدائية، لكنه استقال ورشح نفسه لانتخابات المجلس التمثيلي.

كان عضواً في المجلس التمثيلي الأول عن البقاع سنة ١٩٢٢م، كما كان أمين سر المجلس لمدة سنة.

وفي سنة ١٩٢٥ حلّ أحمد الحسيني مكان إبراهيم حيدر في مجلس الشيوخ بعد أن عزله المفوض السامي واستمر نائباً فيه حتى سنة ١٩٢٩م.

أُعيد انتخابه نائباً في دورات ١٩٢٩م و١٩٣٧م و١٩٤٣م، و١٩٥١م عن جبل لبنان وعمل أثناء نيابته في كثير من اللجان النيابية فكان رئيساً للجنة الأشغال العامة، والصحة العامة، والإدارة والعدل، كما كان عضواً في عدة لجان نيابية.

عيّن:

- وزيراً للإشغال العامة في أيار سنة ١٩٢٧م في حكومة الشيخ بشارة الخوري.

- وزيراً للزراعة في تشرين الأول سنة ١٩٢٩م في حكومة الرئيس إميل إده.

- وزيراً للعدلية في سنة ١٩٣٠م في حكومة الرئيس أوغست باشا أديب. لكنه ما لبث أن استقال في تموز سنة ١٩٣١م، لأسباب صحية.

- وزيراً للأشغال العامة والزراعية في آذار سنة ١٩٣٧م في حكومة الرئيس خير الدين الأحدب.

- وزيراً للداخلية في كانون الأول سنة ١٩٤١م في حكومة الرئيس أحمد الداعوق لكنه استقال لأسباب صحية في أيار سنة ١٩٤٢م.

- وزيراً للعدلية والزراعة في تموز سنة ١٩٤٢ في حكومة الرئيس سامي الصلح.

- وزيراً للعدلية في أيار سنة ١٩٤٦م في حكومة الرئيس سعدي المنلا.

- وزيراً للعدلية في حزيران سنة ١٨٤٧م في حكومة الرئيس رياض الصلح.

- وزيراً للأشغال العامة في شباط سنة ١٩٥٢م في حكومة الرئيس سامي الصلح.

خلال عضويته في المجلس التمثيلي عين محققاً عدلياً للنظر في الإضطرابات التي وقعت في الشوف، وخلال نيابته في فترة الإنتداب عارض مشروع البنك السوري خشية ارتباط النقد اللبناني بالنقد الفرنسي. عمل على إنشاء طريق جبيل - قرطبا - العاقورة، التي تربط بلاد جبيل ببلاد بعلبك.

ترأس جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب بوصفه أكبر الأعضاء سناً في تشرين الأول سنة ١٩٤٥م.

توفي في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣م.

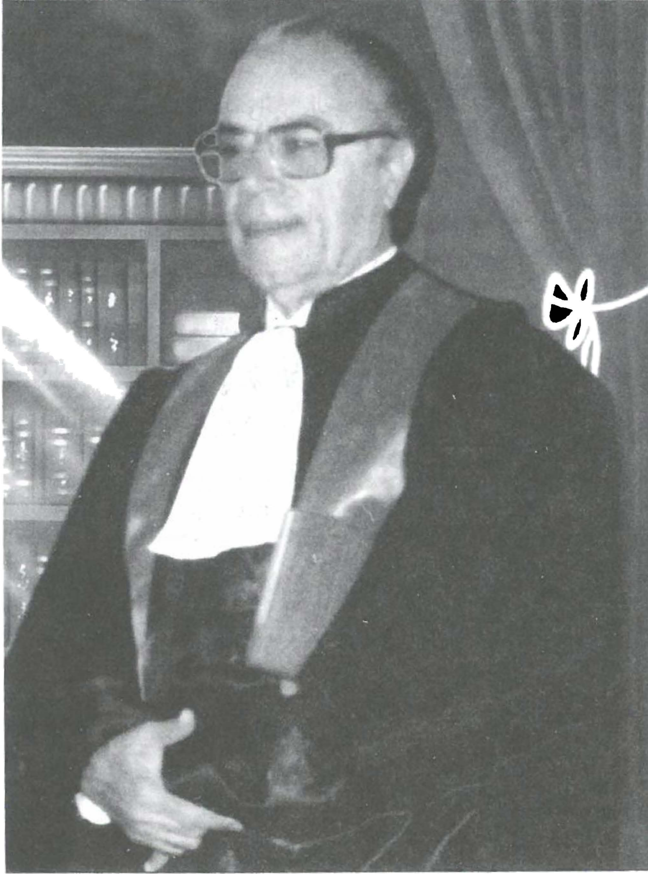
محمد الحاج محسن أبي حيدر



الممثّل الشيعيّ في عضويّة مجلس إدارة جبل لبنان محمد الحاج محسن أبي حيدر. ولقد تكرر انتخابه لهذا الموقع مرّات عديدة منذ مطلع القرن العشرين حتى أعلان دولة لبناز الكبير عام ١٩٢٠م.

ولقد نفته السلطات الفرنسية إلى خارج لبنان مع عدد من أعضاء مجلس إدارة جبل لبنان بسبب اتهامهم بالتعامل مع الحكومة العربية التي شكلها الأمير فيصل بن الحسين.

القاضي أديب شحادة علام



ـ ولد في بلدة عين الدلبة جبيل عام ١٩٢١ تأهل من مها أديب روماني وله ثلاثة أبناء هلال وهبة ومنال.

ـ درس في المدرسة الشرقية زحلة وكان دوماً من المحلقين الأوائل.

ـ تخرج من كلية الحقوق اليسوعية ١٩٤١م وكانت شهادتها آنذاك تأتي من فرنسا ـ مدينة ليون ـ.

ـ عين مساعداً قضائياً في ١٠/١٠/١٩٤٢م، ثم قاضياً منفرداً في بعلبك الهرمل. تنقل بسلك القضاء صعوداً: قاضي تحقيق ـ نائب عام استئنافي.

- رئيس أول لمحاكم الجنايات في لبنان الجنوبي.

- عضو في هيئة تحديث القوانين بالمجلس النيابي.

- ممثل لبنان في لجنة تحديث القوانين الجزائية الموحدة للدول العربية وذلك في الجامعة العربية.

- انتخب عضواً في المجلس الدستوري عام ١٩٩٤م بعد تقاعده لبلوغه السن القانوني عام ١٩٨٩م وكان أحد أركانه لمدة ست سنوات متتالية.

- توفي بتاريخ ٢١/٣/٢٠٠٦م الموافق ٢٠ صفر لعام ١٤٢٧ هجرية منحه رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ أميل لحود وسام الأرز من رتبة كوموندور.

الحاج راغب أمين محمد علي حيدر أحمد

والدته: بسيمة حيدر أحمد.

مكان وتاريخ الولادة: راس اسطا في ١٢/ ٧/ ١٩٢٤م.

هو المؤمن والمحسن الكريم الذي بدأ رحلته الإيمانية والخيرية باكراً في منطقة جبيل وكسروان، حيث الالتزام الإيماني لم يكن معروفاً، وكان نتاج هذا الإيمان والالتزام أكثر من ثلاثين حجة لبيت الله الحرام والعتبات المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام).

عمل على خدمة أبناء منطقته وجيرانه ومذهبه من المستضعفين والأيتام والطلاّب وأسهم وأشرف على بناء عدد من المشاريع الدينية والإجتماعية وخاصة في بلدته راس أسطا مع عدد من أبناء بلدته وبالأخص منهم الحاج نسيب حسن حيدر أحمد.

ومن هذه المشاريع:

بناء مسجد وحسينية.

بناء مستوصف.

بناء وترميم مقام الخضر(عليه السلام) في جبل كلش.

هذا إضافة إلى عنايته بالمقابر والأوقاف الخاصة بالبلدة وجوارها...

الشيخ حسين عوّاد (١٣٤٣ ـ ١٤٠٤هـ/١٩٢٤ ـ ١٩٨٣م)

ولد العلاّمة الشيخ حسين عوّاد ببلدة علمات إحدى قرى بلاد جبيل سنة ١٩٢٤م، وتوفي والده وهو في نعومة أظافره، وهو والد رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية في لبنان العلاّمة الشيخ حسن عوّاد.

ابتدأ في العام ١٩٤٧ دراسته الدينية ليلاً عند الإمام الشيخ حبيب آل إبراهيم ليعمل في النهار وأيام العطل.

وفي العام ١٩٥٣م درس على المجتهد الشيخ حسين معتوق، وفي العام نفسه سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الدينية، وبقي هناك حتى العام ١٩٦٢م، بعد أن درس العلوم الدينية المختلفة على يد كبار العلماء والمجتهدين وعلى مقدمتهم الإمام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي في الأصول وعند الإمام السيد محسن الحكيم في الفقه...

بعد مجيئه إلى لبنان عمل حتى وفاته ولساعات طوال الليل والنهار ويومياً في تدريس طلاب العلوم الدينية، كما كان يدرس دروساً عمومية للرجال، ودروساً عمومية للنساء، وذلك في علوم الفقه والعقيدة والتفسير القرآني والمواعظ...

وتميّز (قدّس سرّه) بالصفات الأساسية التالية:

ـ الصدق الكامل والصراحة المطلقة.

ـ استخدام الأسلوب التعليمي الواقعي والتطبيقي والعرفاني.

ـ الشجاعة في الدفاع عن الإسلام ووجوده وأهله قولاً وعملاً مثله كبقية المجاهدين.

ـ عزوفه عن إمامة الناس في صلاة الجماعة تواضعاً وخوفاً.

ـ تركه لبس العمامة حتى لا يتميّز عن بقية الناس، مما قد يستبطن عجباً بالنفس، والعُجب محبط للعمل.

ـ عدم تناول الطعام على مائدة أحد من الناس، ولا ضيافة ولا يقبل هدية مطلقاً،

حفاظاً على طهارة وسمعة علماء الدين، لذا كان يحمل زاده ومؤونته في حقيبة خاصة يحملها بيده كلما ذهب إلى الوعظ والإرشاد في القرى والأرياف وبخاصة في قرى جبيل.

ـ التميز الفريد بالعبادة والتواضع والزهد والتقشف على نحو الرياضة للروح والقهر للنفس ومخالفة الهوى، والمواساة لأفقر الفقراء والمستضعفين. . .

وفي ٢٦ نيسان ١٩٨٣ توفي الشيخ وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف حيث ووري الثرى.

وأقيم الشيخ الفواتح ومجالس العزاء في لبنان وإيران والكويت والعراق والسنغال وشاطئ العاج ودولة الإمارات العربية وأمريكا ونعاه المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحزب الله وحركة أمل والإتحاد اللبناني للطلبة المسلمين وسائر القيادات الإسلامية الشيعية. . .

الشيخ أيمن همدر

الشيخ ايمن بن محمود بن محمد همدر ولد في بشتليدة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م.

تلقى علومه الابتدائية وإلى الثالث متوسط في ثانوية الغبيرة، وفي سنة ١٩٧١م ابتدأ بدراسة تجويد القرين وقد استمر لمدة سنتين أجاد فيها وبرع حتى استُعين به في لجنة التحكيم في جمعية القرآن الكريم وكان أستاذه الشيخ سلمان الخليل في هذه المادة يثني عليه ويشهد بذكائه وقد حفظ من كتاب الله ثلاثة أرباعه...

في سنة ١٩٧٦م هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم فدرس هناك على الشهيد السيد عباس الموسوي.

عاد الشيخ أيمن إلى لبنان على إثر الحوادث والمضايقات التي تعرض لها العلماء هناك.

وبعد عودته التحق بحوزة الإمام المنتظر في بعلبك فدرس سنة واحدة. وفي سنة ١٩٧٩ عاد إلى بيروت والتحق بدرس السيد محمد حسين فضل الله في كتاب اللمعة الدمشقية ثم أكمل دراسته عليه...

شارك في الدفاع عن بيروت إبان الاجتياح الإسرائيلي وكان له دور في المظاهرات والمسيرات التي كانت تنطلق ضد المحتل الإسرائيلي.

كتب الشيخ أيمن في المجلات الإسلامية، المنطلق والوحدة الإسلامية والبلاد. وساهم في الندوات وكان له دور كبير في تثقيف الشباب وتوعيتهم وإرشادهم إلى الحق والهدى.

توفي الشيخ أيمن في طريق بيروت الشام في حادث سير مؤسف وقد كان ذلك بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٤١١ الموافق ١٩٩٠/١١/١٧هـ، وأقيمت له مناسبة حاشدة في ذكرى الأسبوع فضلاً عن التشييع..

الشيخ عصام ضامن شمص



ولد الشيخ عصام ضامن شمص في قرية يحشوش من قضاء كسروان سنة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م وهو شقيق أحد استشهاديي المقاومة الإسلامية الشهيد مالك شمص.

تلقى علومه الأولى في مدرسة القرية ثم بعدها إلى مدرسة الأيتام في الأوزاعي.

ابتدأ بعلومه الشرعية في المدرسة الدينية في صور التي أسسها السيد موسى الصدر.

درس في النجف فترة من الزمن وبعد التهجير للحوزة هاجر إلى قم في إيران وعاد بعدها للسكن في بلدته يحشوش ثم في الضاحية الجنوبية لبيروت.

له عدة كتب:

١ ـ شُبهات وردود.

٢ ـ تطهير الأمة من الآثام المهمة.

٣ ـ الإسلام والجهاد.

٤ ـ الاجتياح بين المطرقة والسندان.

توفي الشيخ عصام في ١٣ كانون أول من سنة ١٩٨٩ ميلادية الموافق ١٥ جمادي الأولى من سنة ١٤١٠ هجرية وقد كان له مأتم يستحقه. كما كان له ذكرى في ثالثه تكلّم فيها عدة خطباء، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

شهداء وجرحى المقاومة الإسلامية
في مواجهة قوات الإحتلال الإسرائيلي وعملائه

لقد قدمت منطقة جبيل وكسروان عدداً من أبنائها كشهداء ومقاومين للإحتلال الإسرائيلي وعملائه الذين حاولوا تدنيس الأرض اللبنانية، ولهؤلاء الشهداء نورد النبذات التالية:

الإستشهادي
مالك ضامن شمص



إسم الأم: زمزم

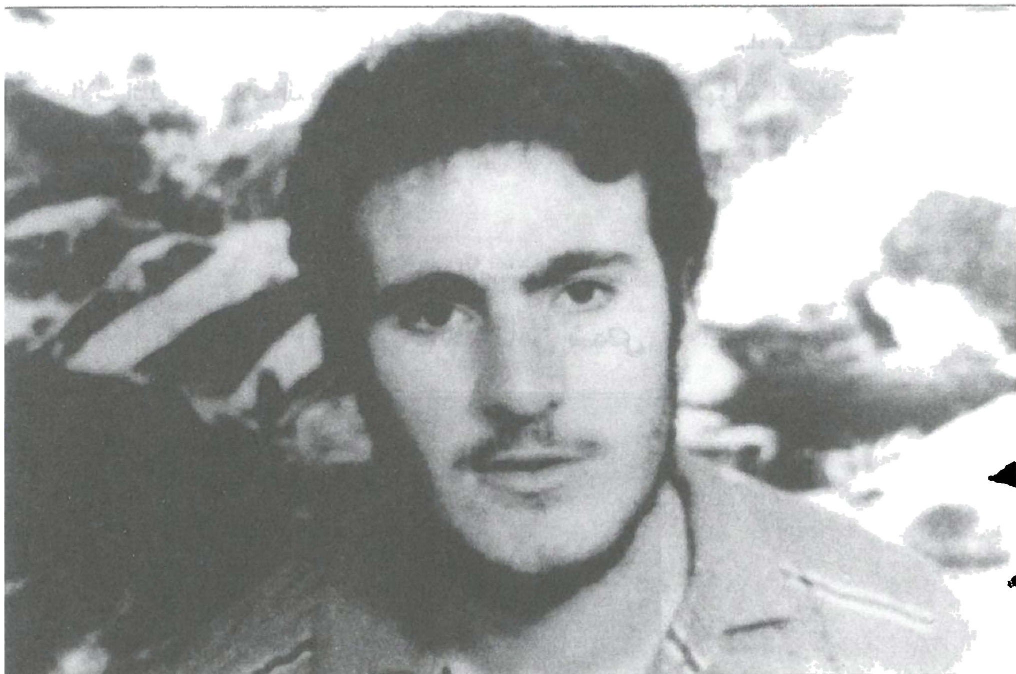
تاريخ ومحل الولادة: يحشوش ـ كسروان في ٢١/٣/١٩٥٧م

تلقى علومه في مدارس جبيل الرسمية.

ظروف الاستشهاد: القيام بعملية استشهادية ضد القوات الإسرائيلية وعملائها في ٩/٦/١٩٨٤م.

مكان الدفن؛ حي السلم ـ الضاحية الجنوبية.

الشهيد حسين علي حسن المقداد



إسم الأم: فاطمة المقداد.

تاريخ ومحل الولادة: لاسا ـ جبيل في العام ١٩٦٥م.

تاريخ وظروف الإستشهاد: استشهد دفاعاً عن المقاومة الإسلامية في العام ١٩٨٦م.

مكان الدفن: روضة الشهيدين ـ الضاحية الجنوبية.

الشهيد حكمت علي حسين حيدر أحمد

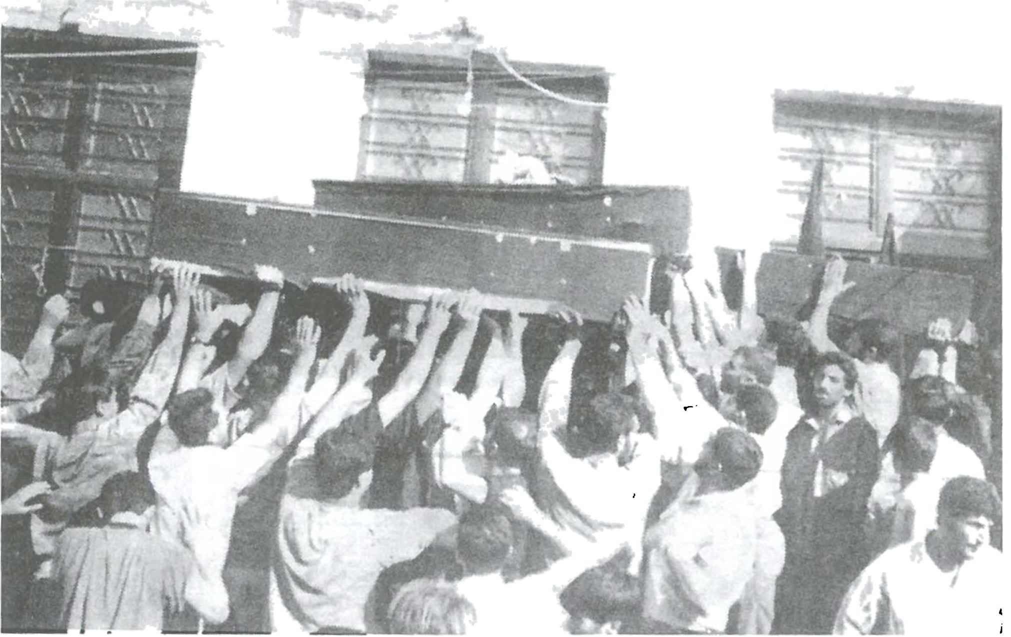


إسم الأم: منى حيدر أحمد.

محل وتاريخ الولادة: علمات ـ جبيل في العام ١٩٥٩.

تاريخ وظروف الاستشهاد: استشهد دفاعاً عن المقاومة الإسلامية في ٢٠/٥/١٩٨٨م.

مكان الدفن: جبانة علمات ـ جبيل.



مراسم تشيع شهيد المقاومة الإسلامية الحاج حكمت علي حيدر أحمد في بلدته علمات ٢٧/٧/١٩٩٣م.

الشهيد أحمد إبراهيم حيدر أحمد



إسم الأم: منيرة حيدر أحمد.

تاريخ ومحل الولادة: علمات ـ جبيل في ١٥/١/١٩٦٦م.

المستوى العلمي: تلقى علومه الأكاديمية في الجامعة اللبنانية.

مسؤول المصورين في تلفزيون المنار.

تاريخ وظروف الاستشهاد: استشهد أثناء قيامه بواجبه الجهادي في تصوير العمليات الجهادية للمقاومة الإسلامية في منطقة الحارة الغربية ـ جنوب لبنان أثناء المواجهات مع قوات الإحتلال الإسرائيلي في ٢٧/٧/ ١٩٩٣م.

مكان الدفن: روضة الشهيدين ـ الضاحية الجنوبية.



مراسم تشييع شهيد المقاومة الإسلامية الحاج أحمد إبراهيم حيدر أحمد.

الشهيد زاهي نعيم أمين حيدر أحمد



إسم الأم: نجيبة حيدر أحمد.

محل وتاريخ الولادة: راس اسطا في ١٢/٧/١٩٧٣م.

المستوى العلمي: جامعي.

تاريخ وظروف الاستشهاد: استشهد دفاعاً عن المقاومة الإسلامية في ٢٨/١٢/١٩٩٨م أثناء تفكيك عبوة ناسفة مفخخة زرعتها قوات الإحتلال الإسرائيلي لرجال المقاومة الإسلامية على طريق عين الجوزة ـ بعلبك.

مكان الدفن: تمَّ تشييع الشهيد في موكب سيّار ضخم تقدمه قادة من المقاومة الإسلامية إلى مسقط رأسه في بلدته راس اسطا ـ جبيل حيث ووري الثرى في جبانة البلدة.



مراسم تشييع شهيد المقاومة الإسلامية الحاج زاهي نعيم حيدر أحمد في بلدته راس أسطا جبيل.

الشهيد الشيخ عماد حسين محمود حيدر أحمد



اسم الأم: زينب خطار حيدر أحمد.

تاريخ ومكان الولادة: راس اسطا ـ جبيل في ٦/ ٥/ ١٩٧٥م.

التحصيل العلمي والديني: طالب في العلوم الدينية لمدة سبع سنوات وحائز على شهادة جامعية في العلوم الفلسفية والإسلامية من جامعة آزاد.

تاريخ وظروف الاستشهاد: استشهد أثناء قيامه بالاشتباك المباشر في مواجهات دارت مع قوات الإحتلال الإسرائيلي في قمة جبل أبو ركاب ـ جنوب لبنان بتاريخ ١٤/٦/١٩٩٩.

مكان الدفن: نقل جثمان الشهيد في موكب مهيب وضخم تقدمه قادة من المقاومة الإسلامية إلى مسقط رأسه بلدة راس اسطا حيث ووري الثرى في جبانة البلدة.



مراسم تشييع لشيهد المقاومة الإسلامية الشيخ الشهيد عماد حسين حيدر أحمد في بلدته راس اسطا في ١٨/ ١٢/ ١٩٩٨

الشهيد خطار علي المقداد

إسم الأم: سكينة المقداد.

تاريخ ومحل الولادة: لاسا ـ جبيل في ١/١/١٩٦٤م.

تاريخ وظروف الإستشهاد: استشهد دفاعاً عن المقاومة الإسلامية في ٥/٥/١٩٨٨م.

مكان الدفن: جبانة الرادوف ـ الضاحية الجنوبية.

الشهيد حسين إبراهيم حيدر أحمد



اسم الأم: زكيّة حيدر أحمد.

تاريخ ومحل الولادة: عمشيت ـ جبيل في العام ١٩٧٢م.

الوضع العائلي: متأهل وله ولد واحد.

تاريخ الإستشهاد: استشهد في المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة الإسلامية ضد قوات الإحتلال الإسرائيلي عند مثلث مارون الراس ـ عيترون ـ بنت جبيل في ١٢/٨/٢٠٠٦م. وذلك في شهادة وصفها اخوته المجاهدون بأنها شبيهة بشهادة أبي الفضل العباس عليه السلام.

مكان الدفن: شيع الشهيد المجاهد حسين في موكب مهيب وضخم ولكيلومترات عديدة من مستشفى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم إلى مسقط رأسه بلدة رأس اسطا حيث ووري الثرى في جبانة البلدة وسط الهتافات المؤيدة للمقاومة الإسلامية ولقائدها سماحة السيد حسن نصر الله حفظه الله وللقائد الإمام السيد علي الخامنئي (حفظه المولى).

الشهيد حسين علي المقداد



اسم الأم: وردة المقداد.

تاريخ ومحل الولادة. لاسا ـ جبيل في ١٤/١/١٩٦٩م.

تاريخ الإستشهاد: استشهد في ٢٥/٧/٢٠٠٦م في القصف الجوي الإسرائيلي الذي استهدف مواقع مجاهدي المقاومة الإسلامية في بلدة كفردونين ـ جنوب لبنان.

مكان الدفن: تمّ تشييع جثمان الشهيد الطاهر في ١٩/٨/٢٠٠٦م من أمام مستشفى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جبانة روضة الشهيدين حيث ووري الثرى إلى جانب إخوته الشهداء في المقاومة الإسلامية.



مراسم تشييع شهيد المقاومة الإسلامية حسين علي المقداد آب ٢٠٠٧

الشهيد ماهر محمد سيف الدين



إسم الأم: زهيّة هاشم

تاريخ ومحل الولادة: لاسا ـ جبيل في ٣/١١/١٩٧٤م.

الوضع العائلي: متأهل وله ثلاثة أولاد.

تاريخ الإستشهاد: استشهد أثناء المواجهات المباشرة مع قوات الإحتلال الإسرائيلي المتقدمة باتجاه بلدة عيناتا ـ بنت جبيل بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٦م.

مكان الدفن: شيعت جماهير المقاومة الإسلامية الشهيد ماهر إلى مثواه الأخير في جبانة روضة الشهيدين في ١٩/٨/٢٠٠٦م.



مراسم تشييع شهيد المقاومة الإسلامية الحاج ماهر سيف الدين في ١٩/٨/٢٠٠٦م.



تشييع عدد من شهداء المقاومة الإسلامية في تموز ١٩٩٣م وضمنهم الشهيد أحمد إبراهيم حيدر أحمد.



تشييع شهداء الوعد الصادق في المقاومة الإسلامية للعام ٢٠٠٦م وضمنهم الشهيد ماهر سيف الدين.

الاستشهادي الحي والجريح المقاوم حسين محمد المقداد.



والدته آمنة أيوب.

تاريخ ومحل الولادة: لاسا في ٢٢/ ٢/ ١٩٦٣م متأهل وله ثلاث بنات.

المؤهلات العلمية: حائز على ليسانس في إدارة الأعمال من الجامعة اللبنانية الأميركية، وماجستير في العلوم الفلسفية والإلهيات كما يجيد اللغة الإنكليزية وبنسبة أقل اللغة الفرنسية.

أُصيب المجاهد الإستشهادي الجريح حسين بجراح بالغة وخطيرة وصعبة ما تزال ظاهرة وبادية في كل بقعة من جسده الطاهر حتى يومنا هذا، ولقد أُصيب بهذه الجراح الخطرة أثناء تجهيزه لعملية استشهادية ضد قوات الإحتلال الإسرائيلي تمَّ على إثرها أسره من موقع العملية إلى داخل فلسطين المحتلة، حيث بقي في الأسر لمدة عامين ونصف العام في سجني إيلات والصرفند، قضى معظمها في مستشفيات فلسطين المحتلة، وكان في جزء منها في حالة غيبوبة كاملة.

ولقد عاد الشهيد الحي المجاهد إلى الحرية في المبادلة التي تمت في حزيران من العام ١٩٩٨، والتي على أثرها تمَّ إطلاق سراح أسرى مقاومين وجثامين شهداء المقاومة مقابل أشلاء جثث الجنود الإسرائيليين بقوا في أرض موقعة أنصارية...

التغييرات الديموغرافية والدينية التي طالت المسلمين الشيعة في القرنين الثامن والتاسع عشر في قرى وبلدات جبيل وكسروان بالوثائق والصور

هذا ملحق خاص بالوثائق والصور متعلق بالتغييرات الديمغرافية التي طالت المسلمين الشيعة في القرنين الثامن والتاسع عشر في قرى وبلدات جبيل وكسروان.

لقد حصلت منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر ومنتصف القرن التاسع عشر تغييرات جذرية وأساسية في المجموعات السكانية التي تقطن منطقة جبل لبنان وبخاصة في جبيل وكسروان. . فبعد أن كان المسلمون الشيعة يتواجدون بكثافة في هذه المنطقة وسواها من المناطق اللبنانية منذ ما قبل مطلع الألف الثاني للميلاد، ورغم ما تعرضوا له من انتكاسة في وجودهم ودورهم في العام ١٣٠٧م على يد جيوش المماليك وحلفاءهم، والذين بلغ عدد جنودهم الذين اقتحموا مناطق وقرى وبلدات المسلمين الشيعة في كسروان وجبيل نحو ٥٠,٠٠٠ ألف جندي ومقاتل في أقل التقديرات، فإن المسلمين الشيعة عاد وجودهم وبقوة إلى هذه المناطق وإن غابوا عنها لعشرات السنين في هجرات جماعية باتجاه البقاع والجنوب وبيروت. .

هذا الوجود عاد واشتد من جديد بشكل سيطر على مناطق جبل لبنان منذ الفتح العثماني لبلاد الشام في العام ١٤١٦، لكنه تعرض لانتكاسات كبيرة وخطيرة على يد الحكّام والأمراء العثمانيين واللبنانيين ولاسيما منهم المعنيين والشهابيين، تمثلت في حروب وهجمات متكررة تعرض لها المسلمون الشيعة في مناطقهم من قبل جيش السلطنة العثمانية وأمرائها، بشكل أضعف وجودهم كلما كانت تشن عليهم حروب قاسية ومدمرة من قبل هؤلاء، ولكن الضربة الكبيرة والقاسية التي وجهت للشيعة والتي كان قد بدأها الأمير فخر الدين المعني الثاني والأمراء المعنيين وولاتهم كانت مع الأمراء يوسف الشهابي وأحمد باشا الجزار وبشير الشهابي الثاني الكبير، الذين استطاعوا وبخاصة الأول منهم وبمعونة من السلطنة العثمانية تغيير كافة معالم منطقة جبل لبنان، فحوّل الواقع الإسلامي الشيعي القديم لهذه المنطقة عبر سياسة الإرهاب والقتل والتدمير لكل معالم القوة لدى المسلمين الشيعة والتي تمثلت بالأعمال والممارسات التالية:

١ ـ مصادرة أملاكهم ومقتنياتهم. . .

٢ ـ تحويل أوقافهم وأماكن العبادة الخاصة بهم إلى أماكن عبادة خاصة بطوائف ومذاهب أخرى ولاسيما الطائفة المارونية. وهذا يفسر لجوء شيعة هذه المناطق إلى تسجيل أوقافهم وممتلكاتهم بأسماء الطوائف والمذاهب والعائلات غير الشيعية حفاظاً عليها.

٣ ـ استقدام مجموعات سكانية كبيرة من المسيحيين وبخاصة من الطائفة المارونية من سوريا وبالتحديد بين محافظة حلب إلى مناطق جبل لبنان لإسكانهم في أراضي وممتلكات الشيعة دون أي وجه شرعي. . .

٤ ـ إرغام السكان على ترك مذهبهم الإسلامي الشيعي، واعتماد الدين المسيحي وفق المذهب الماروني كبديل يرافقه كثير من المغريات والإعطيات. .

طرأ هذا التغيير الديمغرافي الكبير في جبل لبنان على حساب الوجود الإسلامي الشيعي الكبير ولصالح الطائفة المارونية من خلال الحروب والفتن والمضايقات والإرهاب الذي طال أبناء المذهب الإسلامي الشيعي منذ حروب المماليك في العام ١٣٠٧م، والتي أدت آنذاك إلى استقدام مجموعات سكانية من المسلمين السنة والموارنة، الذين لم يستطيعوا أن يعملوا فيما بعد سوى مستخدمين وأجراء لدى المشايخ الشيعة، وصولاً إلى الارهاب والقتل الذي نفذه الأمراء المعنيين والشهابيين ومن تلاهم بدعم من السلطنة العثمانية، والتي أدت فيما أدت إليه من إفراغ المنطقة من الشيعة تدريجياً وبشكل شبه كامل. وفي منتصف القرن العشرين. . . ظهرت معالم التغيير الكبير والعظيم لهذا الوجود وبالطرق الغير الشرعيّة عبر المظاهر التالية:

كسروان وجبيل والفتوح موطن الشيعة الأساسي

القرى والبلدات في كسروان وجبيل وجبل لبنان كانت حتى الربع الأخير من القرن الثامن عشر وبعضها حتى نهاية القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين كانت موطناً خاصاً بالمسلمين الشيعة مع عدد كبير من العائلات الشيعية الكبيرة والعريقة اليوم كما في الأمس، فكانت لها ملكياتها وعقاراتها وأوقافها ومنازلها الخاصة بها، وإن الوجود الضئيل والهامشي والطارىء للطائفة المارونية في هذه المناطق، والذي كان في

أكثريته قادماً من سوريا، هو اليوم، ونتيجة لما تعرض له المسلمون الشيعة من عمليات قتل وتهجير جماعية.. ومن هذه القرى نورد النماذج التالية:

بزحل ـ بقعاته كنعان ـ بقعوتا ـ بكرتا ـ البوار ـ جورة بدران ـ جورة ترمس ـ حراجل ـ فاريا ـ بقعاتا ـ كفرذبيان وضمنها فقرا ـ العاقورة ـ دلبتا ـ الزعيترة ـ العذرا ـ ذوق مصبح ـ زوق مكايل ـ قوالة ـ الصفرا ـ الغينة ـ الشعار ـ فتقا ـ الكفور ـ طبرجا ـ عشقوت ـ العقيبة ـ غبالة ـ عين جويّا ـ عين سجاع ـ غدراس ـ غزير ـ غسطا ـ الحميري (حالياً أدونيس) ـ شنعير الرويس ـ يحشوش ـ مُعراب ـ ميروبا ـ نهر الذهب والمشاتي وحديثات ـ وطى الجوز ـ بيت المهدي ـ غوشريّا ـ شوّان والعبري ـ شلوماص ـ مشمش ـ مزرعة رشكل ـ عنّايا ـ كفربعال ـ مار مقيم ـ قمهز ـ المنيطرة ـ هابيل ـ يانوح ـ كفرتيه ـ قرطبا ـ تنورين ـ كفرجرين ـ النمورة الحتا ـ مارادانا ـ كفرياسين ـ عيون السيمان ـ حقلة الحاج علي (مطلع القرن العشرين أصبح اسمها المرادية) زنيعار ـ جورة القطين ـ بكركز ـ جاج ـ كفرقواص ـ البريج ـ جنجل ـ كفر حيال ـ الغابات ـ المزاريب...

أسماء القرى المشابهة التي بناها شيعة جبيل وكسروان خارج منطقتهم

على أثر عمليات التهجير الجماعية التي تعرض لها الشيعة من قرى وبلدات جبيل وكسروان قام هؤلاء بتأسيس قرى بأسماء مشابهة لقراهم في مناطق لبنانية مختلفة وبخاصة في الجنوب والبقاع ومن هذه القرى التي أسسها هؤلاء نورد النماذج التالية:

الكفور كسروان	الكفور النبطية.
مشمش جبيل	مشمش عكار
المعيصرة كسروان	المعيصرة الهرمل
يانوح جبيل	يانوح صور
بلاط جبيل	بلاط النبطية
زبدين جبيل	زبدين النبطية
الصفرا كسروان	الصفرا البقاع
الصوانة جبيل	الصوانة مرجعيون
عرمون كسروان	عرمون جبل لبنان
عين الدلبة جبيل	عين الدلبة الضاحية الجنوبية
الرويس كسروان وجبيل	الرويس الضاحية الجنوبية.
الحميري جبيل	الحميري جنوب لبنان

مغادرة بعض العائلات الشيعية من جبيل وكسروان

عرفت منطقة جبيل وكسروان أسماء لعشرات العائلات من المسلمين الشيعة الذين عاشوا في هذه المنطقة لمئات السنين وكانوا فيها مشايخ وملاكين في كل قرى قضاء جبيل وكسروان والفتوح، وهم اليوم خارج المنطقة بشكل كامل نتيجة لعوامل مختلفة يأتي في طليعتها الحروب وعمليات التهجير والإضطهاد التي طالت أصحاب هذه الأرض بمعونة من الأنظمة الحاكمة وفتاوى العلماء المصلّين والمتعصبين، ويأتي في طليعة هذه العوامل حروب

المماليك التدميرية عام ١٣٠٧م التي استهدفت شيعة جبيل وكسروان وقضت على وجودهم بشكل شبه كامل.

والفتنة الطائفية عام ١٨٦٠، وما سبقها وتلاها من أحداث طائفية ومصالحية وبخاصة في السنوات ١٨٤٢ ـ ١٨٦٢ ـ ١٨٩٨ ـ والتي لم يكن للشيعة أي دور في اشعالها، وإنما كان الذي يقف وراءها طائفتا الموارنة والدروز ومن ورائهم الدول الكبرى والإقطاعيين والأمراء... ولقد غادرت العائلات الشيعية نتيجة هذه الحروب والفتن من جميع قرى وبلدات جبيل وكسروان والفتوح تاركة ورائها كل ما تملك من عقارات ومنازل ومقتنيات صادرتها المؤسسات الدينية والإرسالية والعائلية المستقدمة وباسلوب ظالم وقاسٍ وباطل وبدون أي مسوّغ شرعي أو قانوني، ولقد تمّ ذلك عبر طرق وأساليب متعددة، والتي يأتي في مقدمتها القيام بأعمال المسح والتمليك الوهمية المستندة إلى قانون وضع اليد، وذلك تنفيذاً لارادة القوى الطائفية المسيطرة وأنظمة الحكم القائمة... وكذلك عبر عقود شراء وهمية تمت على مئات العقارات واعتمدت عليها الجهات المنظمة لعملية التغيير للواقع الديني والعائلي الذي كان موجوداً في هذه المناطق، عبر توزيع ملكيات وعقارات وأوقاف هذه الطائفة وهذه العائلات إلى أفراد ومجموعات وأوقاف من طوائف أُخرى وبالتحديد الطائفة المارونية الذين لم يكن لهم أي علاقة بهذه الملكيات والأوقاف الموجودة، وذلك كلّه بتغطية من الجهات الحاكمة وعلى رأسها السلطنة العثمانية...

ومن العائلات الشيعية التي هُجرت واقصيت عن قراها في جبيل وكسروان والفتوح بشكل كامل ونهائي نورد أسماء العائلات الأساسية التالية:

غصن ـ زيدان ـ الخطيب ـ دهمان ـ مرهج ـ عبد الله ـ عبد الوهاب ـ عبد المنعم ـ صلاح ـ جمال الدين ـ عميص ـ علاء الدين ـ الريحاني ـ قصاص ـ الشاعر ـ المستراح ـ عز الدين ـ شقرون ـ بو زيد ـ أبو صبيح ـ حموده ـ سلهب ـ شاهين ـ جابر ـ جعفر ـ دندش ـ قلوس ـ منصور ـ زريق ـ يزبك ـ عواد ـ إدريس ـ مسيلب ـ عساف ـ الزين ـ صعب ـ عثمان ـ طالب ـ اسماعيل ـ الحاج يوسف ـ ياسين ـ محفوظ ـ مشيك ـ عبد الله ـ دياب ـ حسين ـ حمد ـ يوسف ـ مدلج ـ موسى ـ صالح ـ الدقور ـ ملفيه ـ محرز ـ شعيب ـ حرب ـ ملحم ـ باغي ـ مهنا ـ مرعي ـ البرجي ـ العطّار ـ النحّال ـ صافي ـ حمود ـ حسن ـ الصغير ـ خليفة ـ صقر ـ درويش ـ ضامن ـ شعيب ـ فارس ـ معتوق ـ خضر ـ نصر

الله ـ فيتروني ـ يونس ـ فرحات ـ شديد ـ أبي يونس ـ حرفوش ـ الشامي ـ أمهز ـ مصطفى ـ عاصي ـ باز ـ عباس ـ ديب ـ زعتر ـ محسن ـ ديب ـ القويق ـ اوسابيوس ـ محمد ـ الخنسا ـ شديد ـ سلوم ـ خضر ـ أبو حسين ـ القاضي ـ عبود ـ حبّ الله ـ موسى ـ بدران ـ يزبك ـ رباح ـ بركات ـ مراد ـ الغضبان ـ عبد الكريم ـ عقوص[(١)].

تخلي بعض العائلات الشيعية عن مذهبها

يوجد عدد كبير من العائلات الشيعية في جبيل وكسروان والفتوح التي تركت المذهب الإسلامي الشيعي تحت الضغط والإرهاب والقتل التي طالت هذه الطائفة من قبل الأنظمة والحكّام والأمراء والطوائف التي مرت على البلاد العربية والإسلامية ومنها لبنان، وذلك عبر اعتناقها الظاهري للدين المسيحي وفق المذهب الماروني وذلك هروباً من الإضطهاد، وللحفاظ على حياتهم وأملاكهم.

ومن هذه العائلات التي تمورنت بكامل أبنائها أو في قسم كبير منها ممن بقوا داخل المنطقة نورد النماذج الأساسية التالية:

عيسى ـ عواد ـ شقير ـ هاشم ـ الحسيني ـ زعرور ـ زغيب ـ الشامي ـ علاّم ـ إبراهيم ـ الحاج ـ فارس ـ ديب ـ نون ـ أبي حيدر ـ ناصيف ـ حرب ـ القاضي ـ مهنّا ـ فرحات ـ رعد ـ صعب ـ زوين ـ بدران ـ حب الله ـ يزبك ـ عبّود ـ زعيتر ـ ناصيف ـ كنعان ـ أبي يونس ـ صقر ـ غصن...

مغادرة بعض العائلات مناطق (جبيل وكسروان والفتوح)

هناك عدد كبير من العائلات الشيعية في جبيل وكسروان غادر القسم الأكبر من أبنائها باتجاه بيروت والبقاع والشمال والجنوب وسوريا، وذلك في فترات متعددة وخلال مئات السنين، ولاسيما أثناء حروب المماليك والفتن الطائفية في الأعوام ١٨٤٢ ـ ١٨٦٠ و١٨٩٨م...

ومن هذه العائلات:

زعرور ـ شبلي ـ مراد ـ قبلان ـ حيدر ـ أحمد ـ حيدر أحمد ـ شقير ـ إبراهيم ـ حسين

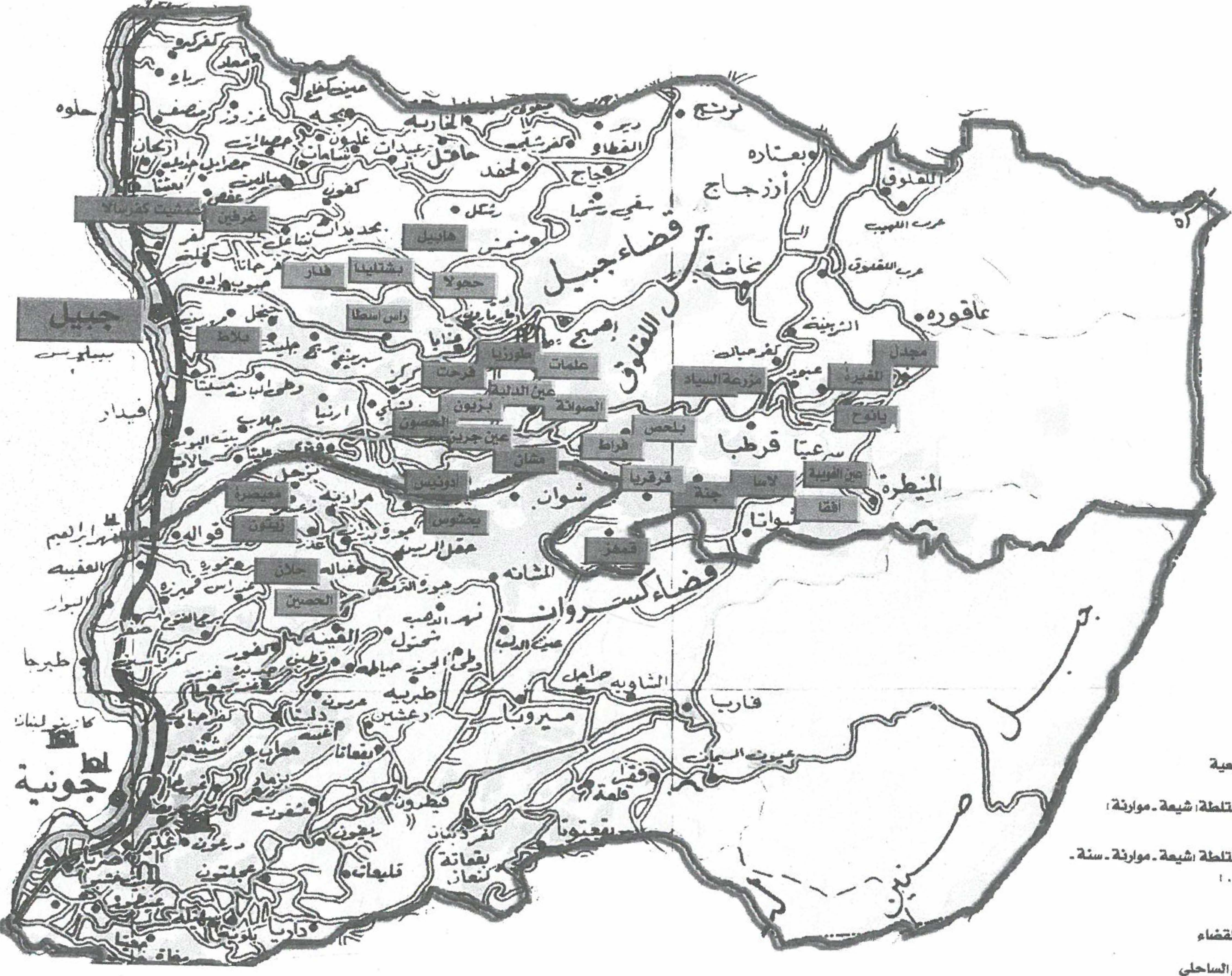
---

(١) اعتماداً على دفاتر المساحة والسكان ومخاتير وشيوخ الصلح في قرى وبلدات جبيل وكسروان والفتوح.

ـ مراد ـ جنبلاط ـ خير الدين ـ حمدان ـ خير الدين ـ زعيتر ـ المقداد ـ الحاج ـ سيف الدين ـ زين الدين ـ همدر ـ شمص ـ علاّم ـ العيتاوي ـ المولى ـ بلوط ـ عواضة ـ نصر الدين ـ نون ـ ضاهر ـ حمزة ـ عمرو ـ ناصيف ـ الحلاّني ـ الحسيني ـ برو ـ فاعور ـ قاسم ـ صعب ـ الحاج حسن ـ كنعان ـ مهدي ـ كركبا[١] . . .

---

(١) اعتماداً على دفاتر المساحة والسكان ومخاتير وشيوخ الصلح في قرى وبلدات جبيل وكسروان والفتوح.



قرى شيعية
قرى مختلطة (شيعة - موارنة)
قرى مختلطة (شيعة - موارنة - سنة - أرمن ....)
طريق
حدود القضاء
الطريق الساحلي
قضاء جبيل
قضاء كسروان
جبيل
جونية
عمشيت كفرسالا
غرفين
هابيل
بشتليدا
فدار
حجولا
راس اسطا
بلاط
طورزيا
علمات
فرحت
عين الدلبة
الصوانة
بزيون
الحصون
عين جرين
بلحص
فراط
مشان
ادونيس
قرقريا
جنة
لاسا
عين الغويبة
افقا
معيصرة
زيتون
يحشوش
قمهز
حلان
الحصين
مجدل
المغيرة
مزرعة السياد
يانوح
شوان
قرطبا
المنيطرة
عاقوره
غاضة
أززجاج
بعتاره
ترتج
حاقل
ميروبا
فاريا
طبرجا

المحتويات